

الخصائص

صنعة

أبي الفتح عثمان بن جني

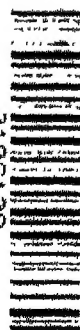
بتحقيق

محمد علي النجاشي

المستاذ بكلية اللغة العربية

الطبعة الثامنة

المكتبة العلمية



3109106

Bibliotheca Alexandrina

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

الخصائص

مصنعة

أبي الفتح عثمان بن جني

بمقابلة

محمد علي النجار

الأستاذ بكلية اللغة العربية

المجمع البائلي

المكتبة العلمية

بيان

كان الاعتماد في تحقيق هذا الجزء على الأصول الآتية :

(١) نسخة ش .

(٢) » د .

(٣) » هـ .

(٤) » ز .

(٥) » ط .

(٦) » ح .

وقد سبق ووصف هذه النسخة في صدر الجزء الأول وصدر الجزء الثاني .

بسم الله الرحمن الرحيم

باب في حفظ المراتب

هذا موضع يتسمع الناس فيه، فيخلون ببعض رتبته تجاوزا لها؛ وربما كان سهوا عنها. وإذا تنهت على ذلك من كلامنا هذا قويت به^(١) على ألا تضع مرتبة يوجبها القياس بإذن الله.

- فإن ذلك قولهم في خطايا: إن أصله^(٢) كان خطائي، ثم التقت الهمزتان غير عيين فأبدلت الثانية على حركة الأولى، فصارت ياء: خطائي، ثم أبدلت الياء ألفا؛ لأن الهمزة عرضت في الجمع واللام معتلة، فصارت خطاء، فأبدلت الهمزة على ما كان في الواحد وهو الياء، فصارت خطايا. فلك أربع مراتب: خطائي، ثم خطائي، ثم خطاء، ثم خطايا. وهو - لعمري - كما ذكرنا؛ إلا أنهم قد أخلوا من الرتب بثنتين: أما إحداهما فإن أصل هذه الكلمة قبل أن تبدل ياءها همزة خطائي بوزن خطاي، ثم أبدلت الياء همزة فصارت: خطائي بوزن خطاي. والثانية أنك لما صرت إلى خطائي فآثرت إبدال الياء ألفا لاعتراض الهمزة في الجمع مع اختلال اللام لاطفت الصنعة، فبدأت بإبدال الكسرة فتحة لتقلب الياء ألفا، فصرت من خطائي إلى خطاي بوزن خطاي، ثم أبدلتها ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، على حد^(٤) ما تقول في إبدال لام رسي وعصا، فصارت خطاء بوزن خطاي، ثم أبدلت الهمزة

(١) سقط في د، ه، ط. وثبت في ش. (٢) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «أصلها».

(٣) ثبت في ش، ط. وسقط في د، ه، ز. (٤) ثبت في ش، ط. وسقط في د، ه، ز.

(٥) سقط في ش.

ياء على ما مضى ، فصارت خطايا . فالمراتب إذاً ست لا أربع . وهى خطائى ، ثم خطائى ، ثم خطائى ، ثم خطائى ، ثم خطاء ، ثم خطايا . فإذا أنت حفظت هذه المراتب ولم تُضِع موضعاً منها قويتْ دُرُبتك بأمثالها ، وتصرفت بك الصنعة فيما هو جارٍ مجراها .

ومن ذلك قولهم : إَوْزَّة . أصل وضعها إَوْزَّة . فهناك الآن عملان : أحدهما قلب الواو ياءً لانكسار ما قبلها ساكنة ؛ والآخر وجوب الاء . فإن قدرت أن الصنعة وقعت فى الأول من العملين فلا محالة أنك أبدلت من الواو ياء ، فصارت إيززة ، ثم أخذت فى حديث الاء فأسكنت الزاى الأولى ونقلت فتحتها إلى الياء قبلها ، فلما تحركت قويت بالحركة فرجعت إلى أصلها — وهو الواو — ثم ادغمت الزاى الأولى فى الثانية فصارت : إَوْزَة كما ترى . فقد عرفت الآن على هذا أن الواو فى إَوْزَة إنما هى بدل من الياء التى فى إيززة ، وتلك الياء المقدرة بدل من واو (إَوْزَة) التى هى واو وَز .

وإن أنت قدرت أنك لما بدأتها فأصرتَها إلى إَوْزَة أخذت فى التغير من آخر الحرف ، فنقلت الحركة من العين إلى الفاء فصارت إَوْزَة ، فإن الواو فيها على هذا التقدير هى الواو الأصلية لم تبدل ياء فيما قبل ثم أعيدت إلى الواو ؛ كما قدرت ذلك فى الوجه الأول . وكان أبو على — رحمه الله — يذهب إلى أنها لم تصر إلى إيززة . قال : لأنها لو كانت كذلك لكنت إذا ألقيت الحركة على الياء بقيت بجالها ياءً^(٤) ، فكنت تقول : إيززة . فأدبرته عن ذلك وراجعته فيه مراراً فأقام عليه . واحتج

(١) سقط فى ش . (٢) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « إيززة » .

(٣) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « وأخذت » .

(٤) كذا فى ش ، ط . وسقط فى د ، ه ، ز .

(٥) كذا فى د ، ه ، ز ، ط . وفى ش : « على » .

(٦) ثبت فى ش . وسقط فى د ، ه ، ز ، ط .

- بأن الحركة منقولة إليها، فلم تقو بها. وهذا ضعيف جداً؛ ألا ترى أنك لما حركت
 صين طي^(١)، فقيوت رجعت واوا في طووي^(٢)، وإن كانت الحركة أضعف من تلك؛
 لأنها مجتلبة زائدة وليست منقولة من موضع قد كانت فيه قوية معتدة .
 ومن ذلك بناؤك مثل فعلول من طويت. فهذا لابد أن يكون أصله : طووي^(٣).
 فإن بدأت بالتغيير من الأول فإنك أبدلت الواو الأولى ياء لوقوع الياء بعدها،
 فصار التقدير إلى طيوي^(٤)، ثم أذغمت الياء في الياء فصارت طوي^(٥) (ثم أبدلت من
 الضمة كسرة فصارت طوي^(٦)) ثم أبدلت من الواو ياء فصارت إلى طيبي^(٧)، ثم أبدلت
 من الضمة قبل واو فعلول كسرة؛ فصارت طيبي^(٨)، ثم أذغمت الياء المبدلة من واو فعلول
 في لامه فصارت طيبي^(٩). فلما اجتمعت أربع ياءات ثقلت، فأردت التغيير لتختلف
 الحروف، فحزكت الياء الأولى بالفتح لتقلب الثانية ألفاً فتقلب الألف واوا، فصار
 بك التقدير إلى طيبي^(١٠)، فلما تحزكت الياء التي هي بدل من واو طويوي الأولى
 قويت فرجعت بقوتها إلى الواو فصار التقدير : طويبي^(١١)، فانقلبت الياء الأولى التي
 هي لام فعلول الأولى إلها لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت طوائ^(١٢)، ثم قلبتها واوا
 لحاجتك إلى حركتها — كما أنك لما احتجت إلى حركة اللام في الإضافة إلى رحن قلبتها
 واوا — فقلت : طووي^(١٣)؛ كما تقول في الإضافة إلى هوى علما : هوي^(١٤). فلا بد أن
 تستقرئ هذه المراتب شيئاً فشيئاً، ولا تساعك الصنعة بإضاعة شيء منها .

(١) كذا في ز، ط، ش . يريد حركة «طووي» . ولو كان «هذه الحركة» كان أظهر . وفي ج :
 «حركتها» وهي ظاهرة .

(٢) انظر هذه المسألة في الأشباه والنظائر للسيوطي ١٨٧/٣ ، والكتاب لسيويه ٣٩٣/٢

(٣) سقط ما بين القوسين في د، ه، ز .

(٤) كذا في ش، ط . وسقط هذا الحرف في د، ه، ز .

(٥) كذا في ش، ط . وفي د، ه، ز : «لتختلف» .

وإن قدرت أنك بدأت بالتغيير من آخر المثال فإنك لما بدأت على طوي (٥)
أبدلت واو فلول ياء فصار إلى طوي (١) ثم ادغمت فصار إلى طوي (٢) وأبدلت
من ضمة العين كمرة فصار التقدير طوي (٣) ثم أبدلت من الواو ياء فصار طوي (٤)
ثم ادغمت الياء الأولى في الثانية فصار طوي (٥) ثم عملت فيما بعد من تحريك الأولى
بافتح وقلب الثانية ألفا ثم قلبها واوا ما كنت عملته في الوجه الأول . ومن شبه
ذلك بل جمع قرن ألوى فإنه يقول : طي وشي . ومن قال : لى فضم فإنه
يقول : طي وشي . فهما من طويت وشويت . (٦)
فاعرف بهذا حفظ المراتب فيما يرد عليك من غيره ، ولا تضع رتبة البتة ، فإنه
أحوط عليك وأبهر في الصناعة بك بحول الله . (٧)

باب في التغييرين يعترضان في المثال الواحد بأيهما يبدأ ؟

اعلم أن القياس يسوغك أن تبدأ بأى العاملين شئت : إن شئت بالأول ، وإن
شئت بالآخر . (٨)

أما وجه علة الأخذ في الابتداء بالأول فلا شك إنما تغير لتتطابق بما تصيرك
الصنعة إليه ، (وإيضا) (٩) تتبدى في النطق بالحرف من أوله لا من آخره . فعلى هذا

- (١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فصارت » .
- (٢) غلط في ط . (٣) في ط : « أدغم » . (٤) ثبت هذا الحرف في ز .
- (٥) ثبت ما بين القوسين في ش ، ط . وسقط في ز . وقوله : « ضمة العين » هذا سهو .
والجواب : ضمة اللام الأولى . (٦) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « تحريكك » .
- (٧) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « الأول » . (٨) أى معوج .
- (٩) كذا في ز ، ط . وفي ش : « فهما » . (١٠) كذا في ز ، ط . وفي ش : « هذا » .
- (١١) كذا في ش ، ط . وفي ز ، هـ : « أمهر » .
- (١٢) في ش : « وأما » . (١٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وإنما » .
- (١٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « تبدأ » .

ينبغي أن يكون التغير من أوله لا من آخره؛ لتجتاز بالحروف وقد رُتبت على ما يوجهه العمل فيها، وما تصير بك الصنعة عليه إليها، إلى أن تنتهي كذلك^(١) إلى آخرها فتعمل^(٢) ما تعمله، ليرد اللفظ بك مفروضا منه .

وأما وجه علة وجوب الابتداء بالتغير من الآخر فن قبل أنك، إذا أردت التغير فيلزم أن تبدأ به من أقبل المواضع له^(٣) . وذلك الموضع آخر الكلمة لا أولها؛ لأنه أضعف الجهتين .

مثال ذلك قوله في مثال^(٤) إَوْزَة من أويت : إِيَاة . وأصلها إِثْوِيَة . فإبدال الهمزة التي هي فاء واجب، وإبدال الياء التي هي اللام واجب أيضا . فإن بدأت بالعمل من الأول صرت إلى إِيَوِيَة ثم إلى إِيِيِيَة ثم إلى إِيَاة . وإن بدأت بالعمل من آخر المثال صرت أول إلى إِثْوَاة، ثم إلى إِيَوَاة ثم إِيَاة . ففزقت العمل في هذا الوجه، ولم تواله كما واليته في الوجه الأول؛ لأنك لم تجد طريقا إلى قلب الواو^(٥) ياء إلا بعد أن صارت الهمزة قبلها ياء . فلما صارت إلى إِيَوَاة أبدلتها ياء، فصارت إِيَاة؛ كما ترى .

ومن ذلك قوله في مثال جعفر من الواو : أَوِي . وأصلها وَوَو . وههنا عملان

١٥

واجبان .

(١) كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط : « بذلك » .

(٢) كذا في د، هـ، ز . وفي ش، ط : « تعمل » .

(٣) ثبت في ش، ط . وسقط في د، هـ، ز .

(٤) كذا في د، هـ، ز . وفي ش، ط : « قولك » .

(٥) سقط في د، هـ، ز . وثبت في ش، ط .

(٦) كذا في د، هـ، ز، ط . وفي ش : « الهمزة » وهو سبق قلم .

(٧) سقط في د، هـ، ز . وثبت في ش، ط . (٨) رسم في ط : « وورو » .

٢٠

أحدهما إبدال الواو الأولى همزة ؛ لاجتماع الواوين في أول الكلمة . والآخر
إبدال الواو الآخرة ياء ؛ لوقوعها رابعة وطرفاء، ثم إبدال الياء ألفا ؛ لتحركها وانفتاح
ما قبلها .

فإن بدأت العمل من أول المثال صرت إلى أَوِيَّ^(١)، ثم إلى أَوِيَّ^(٢)، ثم إلى
أَوِيَّ^(٣) . وإن قدرت ابتداءك العمل من آخره فلأنك تتصور أنه كان وَوِيَّ، ثم صار إلى
وَوِيَّ^(٤)، ثم إلى وَوِيَّ^(٥)، ثم إلى أَوِيَّ . هكذا موجب القياس على ما قدمناه .

وتقول على هذا إذا أردت مثال فَعَلْ من وأيت : وَوِيَّ^(٦) . (فإن خففت الهمزة
فالقياص أن يَقَرَّ المثال على صَحَّة أوله وآخره، فتقول : وَوِيَّ) فلا تبدل الواو الأولى
همزة ؛ لأن الثانية ليست بلازمة فلا تعتد ؛ إنما هي همزة وَوِيَّ ، خففت فأبدلت
في اللفظ واوا، ووجرت مجرى واو رُويَا تخفيف رُويَا . ولو اعتدتها واوا البتة
لوجب أن تبدلها للياء التي بعدها . فتقول : وِيَّ أو أَوِيَّ على ما نذكره بعد .

وقول الخليل في تخفيف هذا المثال^(٧) : أَوِيَّ طريف وصعب ومُتَعَب . وذلك
أنه قدر الكلمة بتقديرين ضدين ؛ لأنه اعتقد صَحَّة الواو المبدلة من الهمزة ، حتى
(قالب لها) الفاء فقال : أَوِيَّ . فهذا وجه اعتداده إياها . ثم إنه مع ذلك لم يعتددها^(٨)
ثابتة صحيحة ؛ ألا تراه لم يقلها ياء للياء بعدها . فلذلك قلنا : إن في مذهبه هذا

(١) رسم في ط : « أورو » . (٢) رسم في ط : « أوري » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « ابتداء » .

(٤) سقط في ش . (٥) كذا في ز ، ط . وفي ش : « أورا » .

(٦) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز ، ط . وثبت في ش .

(٧) ثبت في ش ، ط . وسقط في د ، هـ ، ز . وانظر ص ٩٠ من الجزء الثاني .

(٨) كذا في د ، هـ ، ز ، وفي ش : « قلب الباء » . وفي ط : « قلبها » .

(٩) كذا في ط . وفي ز ، ش : « نانية » .

ضرباً من التناقض . وأقرب ما يجب أن نصرّفه إليه ^(١١) أن تقول : قد فعلت العرب مثله في قولهم : مررت بزيد ونحوه . ألا تراها تقدّر الباء تارة كالجزة من الفعل ، وأخرى كالجزة من الاسم . وقد ذكرنا هذا فيما مضى . يقول : فكذلك يجوز لي أنا أيضاً أن أعتقد في العين من ووى من وجه أنها في تقدير الهمزة ، وأصحها ولا أعلها ^(١٢) للياء بعدها ، ومن وجه آخر أنها في حكم الواو ؛ لأنها بلفظها ، فأقلب لها الفاء همزة ^(١٣) .
فلذلك قلت : أوى .

وكأن (أبا عمرو) ^(١٤) أخذ هذا الموضع من الخليل ، فقال في همزة نحو رأس وبأس ^(١٥) إذا خففت في موضع الرفع جاز أن تكون ردفاً . فيجوز عنده اجتماع راس وبأس مع ناس . ولما ^(١٦) أيضاً أن يراعى ما فيها من نية الهمزة ، فيجوز اجتماع راس مع فلس . وكان أبا عمرو إن كان أخذ هذا الموضع أعذر فيه من الخليل في مسئلته ^(١٧) تلك . وذلك أن أبا عمرو لم يقض بجواز كون ألف راس ردفاً وغير ردف في قصيدة واحدة ، وإنما أجاز ذلك في قصيدتين ، إحداهما قوافيها نحو حاس وضرس ، والأخرى قوافيها نحو ناس وقرطاس وقرناس . والخليل جمع في لفظة واحدة أمرين متدافعين . وذلك أن صحّة الواو الثانية في ووى منافٍ لهمزة الأولى ^(١٨)

- ١٥ (١) كذا في ش . وفي ز ، ط : « نصرّفه ... تقول » . (٢) أي الخليل . وسقط هذا في د ، هـ ، ز ، ط . وثبت في ش . (٣) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « الهمز » . (٤) سقط في د ، هـ ، ز . وثبت في ش ، ط . (٥) كذا في ش ، ط . وفي ز ، ط : « أبا عمرو » وكأنه يريد الجري . (٦) سقط في ش . وثبت في د ، هـ ، ز ، ط . (٧) كذا في ش ، ز . وفي ط : « بأس » . (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فيكون » . (٩) كذا في ش ، ز . وفي ط : « ناس » . (١٠) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « جاز » . (١١) كذا في ش ، ز . وفي ط : « رتبة » . (١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فاس » . (١٣) في ط : « وإن » . (١٤) سقط في ز . (١٥) أي أمر مناف . ولولا هذا لقال : متافية .

منهما . وليس له عندي إلا احتجاجه بقولهم : مررت بزيد ونحوه ، وبقولهم : لا أبالك . وقد ذكرنا ذلك في باب التقديرين المختلفين لمعنيين مختلفين .^(١)

ولندع هذا إلى أن نقول : لو وجد في الكلام تركيب (ووى) فبنيت منه فعلاً لصرت إلى ووي . فإن بدأت بالتغيير من^(٢) الأول وجب أن تبدل الواو التي هي فاء همزة ، فتصير حينئذ إلى أوي ، ثم تبدل الواو العين ياء لوقوع اللام بعدها ياء ، فتقول : أوي .

فإن قلت : أتعيد الفاء واوا لزوال الواو من بعدها (فتقول : ووي^(٣) ، أو تقرّها على قلبها السابق إليها فتقول : أوي^(٤)) فالقول عندي إقرار الهمزة بحالها ، وأن تقول : أوي . وذلك أنا رأيناهم إذا قلبوا العين وهي حرف علة همزة أجروا تلك الهمزة مجرى الأصلية . ولذلك قال^(٥) في تحقير قائم : قويّم ، فأقر الهمزة وإن زالت ألف فاعل عنها . فإذا فعل هذا في العين كانت الفاء أجدر به ، لأنها أقوى من العين .

فإن قلت : فقد قدمت في إوزة أنها لما صارت في التقدير إلى إيوزة^(٦) ، ثم أدّرت إليها حركة الزاي بعدها فتحركت بها ، أعدتها إلى الواو فصارت إوزة ، فهلاً أيضاً أعدت همزة أوي^(٧) إلى الواو لزوال العلة التي كانت قلبتها همزة ، أعني واو أوي ،^(٨)^(٩)

(١) انظر ص ٣٤١ ، ٣٤٢ من الجزء الأول .

(٢) كذا في ش ، وفي د ، هـ ، ز ، ط : « التغيير » .

(٣) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز . وثبت في ش ، ط .

(٤) كذا والمعروف في معادلة الهمزة أم . (هـ) أي سيويه . انظر كتابه ١٢٧ / ٢

(٦) كذا في ط ، ز ، وفي ش : « لأنه » . (٧) كذا في ز ، ط . وفي ش : « التغيير » .

(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « كنت » .

(٩) في ش : « قبلها » .

- قيل : انقلاب حرف اليلة همزة فاء أو عينا ليس كاتقلاب الياء واوا ولا الواو ياء، بل هو أقوى من انقلابهما إليهما؛ ألا ترى إلى قولهم : ميزان، ثم لما زالت الكسرة عادت الواو في موازين ومُوزين . وكذلك عين ريج قلبت للكسرة ياء، (ثم لما) زالت الكسرة عادت واوا، ققيل : أرواح، ورويحة . وكذلك قولهم : موسر وموقن، لما زالت الضمة عادت الياء فقالوا : مياسِر، ومياقِن . فقد ترى أن انقلاب حرف اللين إلى مثله لا يستقِر ولا يستعصم؛ لأنه بعد القلب وقبله كأنه صاحبه ، والهمزة حرف صحيح ، وبعيد المخرج ، فإذا قلب حرف اللين إليه أبعد عن جنسه ، واجتذبه إلى حيزه ، فصار لذلك من وادٍ آخر وقبيل غير القبيل الأول . فلذلك أُقِرَّ على ما صار إليه، وتمكنت قدمه فيما حُلَّ عليه . فلهذا وجب عندنا أن يقال فيه : أى .
- ١٠ (وأما إن) أخذت العمل من آخر المثل فإنك تقدره على ما مضى : ووى ، ثم تبدل، العين للام ، فيصير : وى ، فتقيم حينئذ عليه ولا تبغى بدلا به ؛ لأنك لم تُضطر إلى تركه لغيره .
- وكذلك أيضا يكون هذان الجوابان إن اعتقدت في عين ووى أنك أبدلتها إبدالا ولم تخففها تخفيفا : القول في الموضعين واحد . ولكن لو ارتجلت هذا المثال من وأيت على ما تقدم فصرت منه إلى ووى ، ثم همزت الواو التي هي الفاء همزا
- ١١
- (١) في د، ه، ز، ط : « فلما » . (٢) في ط : « وقيل » .
- (٣) كذا في ش . وفي ز، ط : « مياسير » . (٤) كذا في ش، ز . وفي ط : « مياقِن » .
- (٥) كذا في ش، ط . وفي د، ه، ز : « وصار » .
- (٦) كذا في ش . وفي ز، ط : « مكنت » . (٧) في ش : « وما » .
- (٨) كذا في ش . وفي د، ه، ز : « وأما إذا » وفي ط : « وإذا » .
- (٩) في ش : « فيقيم » . (١٠) في ش : « لصرت » .
- (١١) كذا في ش، ط . وفي د، ه، ز : « همزة » .

مخاضا لا مضطرا إليه، لكن على قولك في وجوه : أجوه، وفي وقت : أثنت
لصرت إلى أؤي، فوجب إبدال الثانية واوا خالصة؛ فإذا خلصت كما ترى لما تعلم
وجب إبدالها للياء بعدها، فقلت : أئ لا غير . فهذا وجه آخر من العمل غير جميع
ما تقدم .

فإن قلت : فهلا استدلت بقولهم في مثال فعول من القوة : قيّو على أن التغيير
إذا وجب في الجهتين فيلزم أن يبدأ بالأول منهما، ألا ترى أن أصل هذا قوؤ،
فبدأ بتغيير الأولين فقال : قيّو^(١)، ولم يغير الآخرين فيقول : قوؤ^(٢) ؟

قيل : هذا اعتبار فاسد^(٣) . وذلك أنه لو بدأ بغير من الآخر لما وجد بدا من
أن يغير الأول أيضا ؛ (لأنه لو أبدل الآخر فصار إلى قوؤ^(٤) للزمه أن يبدل الأول
أيضا) فيقول : قيّو^(٥)، فتجتمع له أربع ياءات ، فيلزمه أن يحرك الأولى لتقلب
الثانية ألفا ، فتقلب واوا^(٦)، فتختلف الحروف ، فتقول : قوؤ^(٧)، فتصير من
عمل إلى عمل، ومن صنعة إلى صنعة . وهو مكفي ذلك وغير محوج إليه . وإنما
كان يجب عليه أيضا تغيير الأولين لأنهما ليستا عينين فتصعبا ؛ كبناك فعلا من
قلت : قول ، وإنما هما عين وواو زائدة .

(١) كذا في ط . وفي ش ، ز : « الأولين » .

(٢) في ش : « قليل » . وقوله : « فقال » أي سيويه . وانظر الكتاب ٣٩٦/٢

(٣) في ط : « ما زيد » . وكأنه مصحف عما أثبت .

(٤) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فيقلب » .

(٦) في ش : « الحركات » وهو خطأ في النسخ .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قوؤ » .

ولو قيل لك : ابن مثل خروء من قلت لما قلت إلا قيل ؛ لأن واو فعول لا يجب أن يكون أبدا من لفظ العين ؛ ألا ترى إلى خروء وروع اسم ناقصة ، فقد روى بكسر الفاء ، وإلى جدول^(١) ، فقد روينا عن قطرب بكسر الجيم . وكل ذلك لفظ عينه مخالف لواوه ، وليست كذلك العينان ؛ لأنهما لا يكونان أبدا إلا من لفظ واحد^(٢) ، فأحدهما تقوى صاحبها ، وتنهض^(٣) منها .

فإن قلت : فإذا كنت تفصل بين العينين ، وبين العين والزائد بعدها ، فكيف تبني مثل عليب من البيع^(٤) ؟ بجوابه على قول النحويين سوى الخليل^(٥) . ادغمت عين فُعيل في يائه ، بخرى في اللفظ مجرى فُعَل من الياء ؛ نحو قوله :
* وإذا همُّ نزلوا فساوى العليل *

وقوله^(٥) :

كَأَنَّ رِيحَ الْمِسْكِ وَالْقَرْفَلِ نَبَاتُهُ بَيْنَ التَّلَاعِ السَّيْلِ

فإن قلت : فهلا فصلت في فُعِيل بين العين والياء وبين العينين (كما فصلت^(٦) في فِعُول وفِعَل بين العين والواو وبين العينين) ؟

(١) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش ، ط : « جدول » والذي في اللسان (جدول) هو

ما أثبت . (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « وإحدهما » .

(٣) هو واد على طريق اليمن . (٤) أى أبى كبير الهدى من قصيدته في تأبط شرا . وصدده :

* يحى الصحاب إذا تكون عفايمة *

والعيل جمع العائل ، وهو الفقير . وانظر الحاشية بشرح التبريزي (التجارية) ٨٩ / ١ ، وابن يعيش ٣١ / ١٠

(٥) أى أبى النجم . وهذا آثر أروجوزته الطويلة التي أولها :

* الحمد لله الوهوب المجزل *

وهذا في وصف واد ترى فيه الإبل . وانظر الطرائف الأدبية .

(٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « قيل » .

(٧) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . وثبت في ش ، ط .

(٨) كذا في ط . وفي ش : « فبل » وكتب فوقه : « صح » .

قيل : الفرق أنك لما أبدلت عين قول وأنت تريد به مثال فِعُول صرت إلى
 قِيُول، فقلبت أيضا الواو ياء، فصرت إلى قَيْل . وأما فُعِيل من البيع فلو أبدلت
 عينه واوا للضممة قبلها، لصرت إلى بُوَيْع . فلذا صرت إلى هنا لزمك أن تريد الواو
 ياء لوقوع الياء بعدها، فنقول : بُيْع ، ولم نجد طريقا إلى قلب الياء واوا لوقوع
 الواو قبلها ؛ كما وجدت السبيل إلى قلب الواو في قِيُول ياء لوقوع الياء قبلها ؛ لأن
 الشرط في اجتماع الياء والواو أن تقلب الواو للياء ؛ لا أن تقلب الياء للواو . (وذلك)
 كسَيَد ومَبَت وطَوِيت طَيًّا وشَوِيت شَيًّا . فلهذا قلنا في فُعِيل من البيع : بُيْع ،
 بجرى في اللفظ بجرى فُعِل منه ، وقلنا في فِعُول من القول : قَيْل ، فلم يجر بجرى
 فِعِل منه .

١٠ وأما قياس قول الخليل في فُعِيل من البيع فإن تقول : بُوَيْع ؛ ألا تراه يجرى
 الأصل في نحو هذا بجرى الزائد، فيقول في فِعِل من أفعلت من اليوم على من قال :
 أطولت : أُوِيَم ، فتجرى ياء أيم الأولى وإن كانت فاء بجرى ياء فيعل من القول
 إذا قلت : قَيْل . فكما تقول الجماعة في فِعِل من قَيْل هذا قول ، وتجرى ياء فيعل
 بجرى ألف فاعل، كذلك قال الخليل في فِعِل مما ذكرنا : أُوِيَم . فقياسه هنا أيضا أن

١٥ (١) سقط في د ، ه ، ز . وثبت في ش ، ط .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وإذا » .

(٣) سقط ما بين القوسين في ش .

(٤) انظر الكتاب ٣٧٦/٢

(٥) كذا في ز ، ش . يريد صيغة المبني للجهول ، وإن لم تكن في التصريف على وزن فاعل .

٢٠ وفي ط : « أفعِل » .

(٦) كذا في ط . وفي ش ، ز : « فَعِيل » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « كما » .

(١١) يقول في مُبَيِّل من البيع : بويج . بل إذا لم يدغم الخليل الفاء في العين — وهي أختها (١٢) (وتبليتها) — وهي مع ذلك من لفظها — في أووم، حتى أجراها مجرى قوله :
* وفاجيم دووي حتى اعلنكسا *

(١٤) فالأ يدغم عين بويج في يائه — ولم يمتعما في كونهما أختين، ولا هما أيضا في اللفظ الواحد شريكان — أجدر بالوجوب .

ولو بنيت مثل عوارة من القول لقات على مذهب الجماعة : قوالة، بالادغام، وعلى قول الخليل أيضا كذلك ؛ لأن العين لم تنقلب فتشبهه عنده ألف فاعل . لكن يحىء على قياس قوله أن يقول في فعول من القول : يقول ؛ لأن العين لما انقلبت أشبهت الزائد . يقول : فكما لا تدغم بويج فكذلك لا تدغم يقول . اللهم إلا أن تفصل فتقول : راعيت في بويج ما لا يدغم وهو ألف فاعل فلم أدغم، ويقول بضمة ذلك ؛ لأن ياءه بدل من عين القول ، وادغامها في قول وقول والتقول ونحو ذلك جائز حسن، فأنا أيضا أدغمها فأقول : قيل . وهذا وجه حسن .
فهذا فصل اتصل بما كنا عليه . فاعرفه متصلا به بإذن الله .

- (١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « تقول » .
١٥ (٢) سقط ما بين القوسين في ط . والطية التابعة . وهي مؤنث التلي : فيل من تلاء أى قابله ، كالأكيل والجليس . ولم أقف على هذا الوصف . (٣) أى العجاج . والذي في ديوانه ٣١ :
أزمان غراء تروق الناس يفاحم دورى حتى اعلنكسا
وغراء اسم امرأة . والناس جمع الناس ، وهو الذى بنى زمانا لا يتزوج بعد أن أدرك سن الزواج ، ويريد بالقاحم شعرها الأسود، وقوله : دورى أى حوّل بالدهان . واعلنكس : اشتد سواده وكثر .
٢٠ وانظر ص ٩٥ من الجزء الأول من هذا الكتاب .

- (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « تدغم » .
(٥) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « شريكان » .
(٦) كذا في ط . وفي ش ، ز : « متوارة » .

باب في العدول عن الثقيل إلى ما هو أثقل منه

لضرب من الاستخفاف

اعلم أن هذا موضع يُدفع ظاهره إلى أن يعرف غوره وحقيقته . وذلك أنه
أمر يعرض للأمثال إذا ثقلت لتكريها ، فيترك الحرف إلى ما هو أثقل منه ليختلف^(١)
اللفظان ، فيخفأ على اللسان .

وذلك نحو الحيوان ؛ ألا ترى أنه عند الجماعة — إلا أبا عثمان — ين مضاعف
الياء ، وأن أصله حيَّان ، فلما ثقل عدلوا عن الياء إلى الواو . وهذا مع إحاطة العلم بأن
الواو أثقل من الياء ، لكنه لما اختلف الحرفان ساغ ذلك . وإذا كان اتفاق
الحروف الصباح القويَّة الناهضة يكره عندهم حتى يبدلوا أحدها ياء ؛ نحو دينار^(٢)
وقيراط وديماس^(٣) وديباج^(٤) (فيمن قال : دماميس وديبيج) كان اجتماع حرفي العلة
مثليْن أثقل عليهم .

نعم ، وإذا كانوا قد أبدلوا الياء واوا كراهية لالتقاء المثليْن في الحيوان فإبدالهم
(الواو ياء)^(٥) لذلك أولى بالجواز وأحرى . وذلك قولهم : ديوان ، (واجليواذ)^(٦) .
وليس لقائل أن يقول : فلما صار دوان إلى ديوان فاجتمعت الواو والياء وسكنت^(٧)
الأولى ، هلا أبدلت الواو ياء لذلك ؛ لأن هذا ينقض الفرض ؛ ألا تراهم إنما^(٨)
^(٩)

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « نرف » .

(٢) في ز : « ليختلف » . (٣) انظر الكتاب ٣٩٤/٢

(٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « أحدها » . (٥) هو الحسام .

(٦) سقط ما بين القوسين في ط . وفي ش ، ز : « دياميس وديبيج » والصواب ما أثبت .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « الياء واوا » .

(٨) ثبت ما بين القوسين في ط . وسقط في ز ، ش .

(٩) كذا في ز . وفي ش : « فلم » وفي ط : « فلانما » .

(١٠) في ش : « كذلك » . (١١) هذا متعلق بقوله : « وليس لقائل أن يقول ... » .

كـر هو التضعيف في ديوان، فأبدلوا ليختلف الحرفان، فلو أبدلوا الواو فيما بعد لزم أن يقولوا : ديَّان فيعودوا إلى نحو ^(١)مما ^(٢)هربوا منه من التضعيف، وهم قد أبدلوا الحيان إلى الحيوان ليختلف الحرفان، فإذا أصارتهم الصنعة إلى اختلافهما في ديوان لم يبق هناك مطلب. وأما حيوة فاجتمع إلى استكراههم التضعيف فيه وأن يقولوا : حيَّة ^(٣) أنه علم، والأعلام ^(٤) يحتمل لها كثير من كُلف الأحكام.

ومن ذلك قولهم في الإضافة إلى آية وراية : آي، ورأي. وأصلهما : آيـ ورأيـ، إلا أن بعضهم كره ذلك، فأبدل الياء همزة لتختلف الحروف ولا تجتمع ثلاث ياءات. هذا مع إحاطتنا عليها بأن همزة أنقل من الياء. وعلى ذلك أيضا قال بعضهم فيهما : راويـ وآويـ (فأبدلها ^(٦)) واوا، ومعلوم أيضا أن الواو أنقل من الياء.

وعلى نحو من هذا أجازوا في فعاليل من رميت : رمأيـ ورمأيـ، فأبدلوا الياء من رمأيـ تارة واوا، وأخرى همزة — وكلتاها أنقل من الياء — لتختلف الحروف.

وإذا كانوا قد هربوا من التضعيف إلى الحذف، نحو ظلت ومست وأحست وظنت ذاك أى ظننت، كان الإبدال أحسن وأسوغ، لأنه أقل فحشا من الحذف، وأقرب.

(١) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز : « وبعودوا ».

(٢) كذا في ش. وفي ز، ط : « ما ».

(٣) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز : « لأنه » . وفي الكتاب ٢ / ٣٨٩ : « وقالوا :

حيوة كأنه من حيوت وإن لم يقل » ومقتضى هذا أن الواو غير مبدلة .

(٤) سقط في د، هـ، ز : وثبت في ش، ط .

(٥) سقط في د، هـ، ز، ط . وانظر في المسألة الكتاب ٢ / ٣٩٦

(٦) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز : « وأبدلوا ».

ومن الحذف لاجتماع الأمثال قولهم في تحقير أحوى : أُنْحَى ؛ لحذفوا من
الياءات الثلاث واحدة ، وقد حذفوا أيضا من الثنتين في نحو هين ولين وسيد
وميت . وهذا واضح فاعرف ، وقس .
(ومن ذلك قولهم عَجَبَ ؛ أبدلوا النون ميما في اللفظ وإن كانت الميم أثقل من
النون ، تخففت الكلمة ، ولو قيل عنبر بتصحيح النون لكان أثقل) .

باب في إقلال الحقل بما يلطف من الحكم

وهذا أمر تجده في باب ما لا ينصرف كثيرا ؛ ألا ترى أنه إذا كان في الاسم
سبب واحد من المعاني الفرعية فإنه يقلل عن الاعتداد به ، فلا يُمنع الصرف له ،
فإذا انضم إليه سبب آخر اعتونا فتنما .

ونحو من ذلك جمعهم في الاستقباح بين العطف على الضمير المرفوع المتصل
الذى لا لفظ له وبينه إذا كان له لفظ . فقولك : قت وزيد في الاستقباح
كقولك : قام وزيد ، وإن لم يكن في قام لفظ بالضمير . وكذلك أيضا مسوا
في الاستقباح بين قت وزيد وبين قولنا قتما وزيد وقتم ومحمد ، من حيث كانت
تلك الزيادة التي لحقت التاء لا تخرج الضمير من أن يكون مرفوعا متصلا يغير له
الفعل . ومع هذا فليست أدفع أن يكونوا قد أحسوا فرقا بين قت وزيد وقام
وزيد ، إلا أنه محسوس عندهم غير مؤثر في الحكم ولا يحدث أثرا في اللفظ ؛ كما قد
نجد أشياء كثيرة معلومة ومحسوسة إلا أنها غير معتدة ؛ كحنين الطس وطنين البعوض
وعفطة العنز وبصبصة الكلب .

(١) في ش : «حذفوها» . (٢) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ز بدله :

«والسلام» وثبت في ش . (٣) في ط : الطست . (٤) أي شرطتها . (٥) هو يحريك ذنبه .

ومن ذلك قولهم : مررت بحمار قاسم ، ونزلت سَفَارِ^(١) قبل . فكسرة الراء في الموضعين عندهم إلى أثر واحد^(٢) . وإن كانت في (حمار) عارضة ، وفي (سفار) لازمة .

ومن ذلك قولهم : الذي ضربت زيدا ، واللذان ضربت الزيدان ؛ لحذف الضمير العائد عندهم على شئت واحد ، وإن كنت في الواحد إنما حذفت حرفا واحدا وهو الهاء في ضربته (وأما) الواو بعدها فغير لازمة في كل لغة ، والوقف أيضا يحذفها ، وفي الثانية قد حذفت ثلاثة أحرف ثابتة في الوصل والوقف ، وعند كل قوم وعلى كل لغة .

ومن ذلك جمعهم في الرفع بين عمود ويعود من غير تحاش ولا استكراه ، وإن كانت واو عمود أقوى في المذ من واو يعود ، من حيث كانت هذه متحركة^(٧) في كثير من المواضع ؛ نحو هو أعود منك^(٨) ، وعأودته ، وتعاودنا ، قال :
* وإن شئتم تعاودنا عوادا *

(١) هو اسم بئر .

(٢) يريد بالأثر تسويغ الإمالة مع حرف الاستعلاء بعد زهو القاف ، ولولا الكسر ما ساغ ذلك .

وانظر الكتاب ٢/٢٦٩ وقد سقط في ط قوله : « إلى أثر » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « قولك » .

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فأما » .

(٥) سقط في د ، ه ، ز .

(٦) في ش : « باب » .

(٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « بحركة » .

(٨) كذا في ش . وسقط في ط . وفي د ، ه ، ز : « هذا » .

(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « من هذا » .

(١٠) أي شقيق بن جزة . وانظر ص ٣٩ من الجزء الثاني .

وأصلها أيضا في يعود يعود ^(١) . فهو وإن كان كذلك فإن القدر بينهما مطروح ^(٢)
وملغى ، غير محتسب . نعم وقد سأنوا وساعوا فيا هو أعلى ^(٣) (من ذا) وأناى أمداء ^(٤)
وذلك أنهم جمعوا بين الياء والواو ردفين ؛ نحو سعيد وعمود . هذا مع أن الخلاف ^(٥)
خارج إلى اللفظ ، فكيف بما تتصوره وهما ولا تمثل به لفظا ^(٦) ^(٧) ^(٨) ^(٩) .

ومن ذلك جمعهم بين باب وكتاب ردفين ، وإن كانت ألف كتاب مذكرا صريحا ^(١٠)
وهى في باب أصل غير زائدة ومنقلة عن العين المتحركة في كثير من الأماكن ؛
نحو بويب وأبواب ومبّوب وأشباهه .

ومن ذلك جمعهم بين الساكن والمسكن في الشعر المقيد ، على اعتدال عندهم ،
وطى غير حفل محسوس منهم ؛ نحو قوله ^(١١) :

لئن قضيت الشأن من أمرى ولم أقض كِبائاتى وحاجات النهم ^(١٢)
* لأفرجن صدرك شقا بقدم *

- ١٥
- (١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وسقط في ش .
(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « مطروح » .
(٣) سقط حرف العطف في د ، ه ، ز ، ط . وثبت في ش .
(٤) أى قاربوا وصانوا . يقال : سأنه : راضاه وأحسن عشرته .
(٥) كذا في ش ، ط . وسقط في د ، ه ، ز .
(٦) كذا في ز ، ط . وفي ش : « عن » .
(٧) كذا في ز . وفي ط : « عا » . وفي ش : « ما » .
(٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « يتصوره » وفي ط : « يتصور » .
(٩) في ط : « يجل » ، يقال : ملل بصره : إذا باح به .
٢٠
(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « المواضع » .
(١١) سقط حرف « على » في ز ، ش . وثبت في ط .
(١٢) النهم إفراط الشهوة . وضبط في ش « صدرك » بكسر الكاف ، وضبط في ط بفتحها .

فسوى في الروى بين سكون ميم (لم) وسكون الميمات فيما معها .
ومن ذلك وصلهم الروى بالياء الزائدة للذ والياء الأصلية ؛ نحو الراى والسامى
مع الأنعامى والسلاى^(١) .

- ومن ذلك أيضا قولهم : إنى وزيدا قائمان ، وإنى وزيدا قائمان ؛ لا يدعى
أحد أن العرب تفصل بين العطف على الياء وهى ساكنة وبين العطف عليها وهى
مفتوحة . فاعرف هذا مذهبا لهم ، وسائغا في استعمالهم ؛ حتى إن رام ونائم أو هجر^(٢)
حالم بأن القوم يفصلون في هذه الأماكن . وما كان سبيله في الحكم سبيلها بين
بعضها وبعضها فإنه مدح لما لا يعثون به ، وعاز إليهم ما لا يلم بفكر أحد منهم^(٣)
بإذن الله .

- ١٠ فإن انضم شيء إلى ما هذه حاله كان مراعى معتدرا ؛ ألا تراهم يميزون جمع دونه
مع دينه ودينين . فإن انضم^(٤) إلى هذا الخلاف آخر لم يميز ؛ نحو امتناعهم أن يجمعوا
بين دونه ودينه ؛ لأنه انضم إلى خلاف الحرفين تباعد الحركتين ، وجاز دونه مع
دينه وإن كانت الحركتان مختلفتين ؛ لأنهما وإن اختلفتا لفظا فإنهما قد اتفقتا حكما ؛
ألا ترى أن الضمة قبل الواو رسالة الكسرة قبل الياء ، والفتحة ليست من هذا
في شيء ؛ لأنها ليست قبل الياء ولا الواو وفقا لهما ، كما تكون وفقا للالف . وكذلك
أيضا نحو عيده مع عوده ، وإن كانوا لا يميزونه مع عوده . فاعرف ذلك فرقا .

(١) هكذا رسم في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « الأنعامى ، والسلامى » .

(٢) كذا في ش ، ز . وفي ط : « شائعا » .

(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « إذ » .

(٤) يقال : هجر في نومه أرمضه : هذى .

(٥) في ط : « ييم » .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فاذا » .

باب في إضافة الاسم إلى المسمى، والمسمى إلى الاسم

هذا موضع كان يعتاده أبو علي رحمه الله كثيرا ويألفه ويأتق له ويرتاح
لاستعماله . وفيه دليل نحوي^(٢) خير مدفوع يدل على فساد قول من ذهب إلى أن
الاسم هو المسمى . ولو كان إياه لم تجز إضافة واحد منهما إلى صاحبه ؛ لأن
الشيء لا يضاف إلى نفسه .

(فإن قيل : ولم لم يضاف الشيء إلى نفسه) .

قيل : لأن الغرض في الإضافة إنما هو التعريف والتخصيص ، والشيء
إنما يعرفه غيره ؛ لأنه لو كانت نفسه تعرفه لما احتاج أبدا أن يعرف بغيره ؛
لأن نفسه في حال تعريفه وتنكيره واحدة ، وموجودة غير مفتقدة . ولو كانت نفسه^(٤)
هي المعرفة له أيضا لما احتاج إلى إضافته إليها ؛ لأنه ليس فيها إلا ما فيه ، فكان
يلزم الاكتفاء به^(٥) عن إضافته إليها . فلهذا لم يأت عنهم نحو هذا غلامه ، ومررت
بصاحبه ، والمظهر هو المضمحل المضاف إليه . هذا مع فساده في المعنى ؛ لأن
الإنسان لا يكون أخا نفسه ولا صاحبا .

فإن قلت : فقد تقول : مررت بزيد نفسه ، وهذا نفس الحق ، يعني أنه^(٦)
هو الحق لا غيره .

قيل : ليس الثاني هو ما أضيف إليه من المظهر ، وإنما النفس هنا بمعنى
خالص الشيء وحقيقته . والعرب تحل نفس الشيء من الشيء محل البعض من

(١) سقط في ش ، ط . وثبت في د ، هـ ، ز .

(٢) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « لغوي » .

(٣) سقط ما بين القوسين في ش . وثبت في د ، هـ ، ز ، ط .

(٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « مفقودة » .

(٥) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « بها » . (٦) سقط في ط .

الكل،^(١) وما الثاني منه ليس بالأول ، ولهذا حكوا عن أنفسهم مراجعتهم إياها
وخطابها لهم ، وأكثروا من ذكر التردد بينها وبينهم ، ألا ترى إلى قوله^(٢) :

ولى نفس أقول لها إذا ما تنازعنى لعل أو عساني

وقوله :

• أقول للنفس نأساء وتعزية إحدى يدي أصابتني ولم تبرد^(٣)

وقوله :

قالت له النفس تقدم راشدا إنك لا ترجع إلا حامدا^(٤)

وقوله :

قالت له النفس إنى لا أرى طمعا وإن هلاك لم يسلم ولم يصد^(٥)

• وأمثال هذا كثيرة جدا^(٦) (وجميع هذا^(٧)) يدل على أن نفس الشيء عندهم
غير الشيء .

فإن قلت : فقد تقول : هذا أخو غلامه وهذه (جارية بنتها)^(٨) ، فتعترف الأول
بما أضيف إلى ضميره ، والذي أضيف إلى ضمير^(٩) (فإنما يعرف)^(١٠) بذلك الضمير ،
ونفس المضاف الأول متعترف بالمضاف إلى ضميره ، فقد ترى على هذا أن التعريف

- ١٥
- (١) كذا فى ش . وفى د . هـ ، ز ، ط : « أما » .
- (٢) أى عمران بن حطان . وانظر الكتاب ٣٨٨/١ ، والخزانة ٤٣٥/٢ ، والمعنى على هامش
الخزانة ٢٢٧/٢ (٣) انظر ص ٤٧٦ من الجزء الثانى من هذا الكتاب .
- (٤) انظر ص ٢٢ من الجزء الأول . (٥) انظر ص ٤٧٦ من الجزء الثانى .
- (٦) سقط فى د ، هـ ، ز ، ط . (٧) كذا فى ش . وفى د ، هـ ، ز ، ط : « حيمه » .
- (٨) كذا فى ش . وفى د ، هـ ، ز ، ط : « جارة بيتها » .
- (٩) كذا فى د ، هـ ، ز . وفى ش ، ط : « ضميره » .
- (١٠) كذا فى د ، هـ ، ز . وفى ط : « فأنما تعترف » .
- ٢٠

الذى استقر^(١) في (جارية^(٢)) من قولك هذه (جارية بنتها^(٣)) إنما أتاها من قبل ضميرها،
وضميرها هو هي؛ فقد آل الأمر إقفا إلى أن الشيء قد يعترف نفسه، وهذا خلاف
ما ركبته، وأعطيت يدك به .

قيل : كيف تصرف الحال فالجارية^(٤) إنما تعرفت بالبت^(٥) (التي هي^(٦)) غيرها ،
وهذا شرط التعريف من جهة الإضافة . فأما ذلك المضاف إليه أضاف هو أم غير
مضاف فغير قادح فيما مضى . والتعريف الذى أفاده ضمير الأول لم يعترف الأول ،
وإنما عرّف ما عرّف الأول . والذى عرّف الأول غير الأول ، فقد استقرت
الصفة وسقطت المعارضة .

ويؤكد ذلك أيضا أن الإضافة في الكلام على ضريين : أحدهما ضمّ الاسم إلى
اسم هو غيره بمعنى اللام ؛ نحو غلام زيد وصاحب بكر . والآخر ضمّ اسم إلى اسم هو
بعضه بمعنى من ، نحو هذا ثوب خز ، وهذه جبة صوف ؛ وكلاهما ليس الثانى فيه
بالأول ؛ ألا ترى أن الغلام ليس بزيد ، وأن الثوب ليس بجميع الخرز^(٧) ، (وآسمرار)
هذا عندهم ونشوه في آسمرارهم وعلى أيديهم يدل على أن المضاف ليس بالمضاف إليه
البتة . وفي هذا كاف .

(١) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « اشتهر » .

١٥

(٢) كذا في ش . وفي ط : « جارة من قولك هذه » وسقط في د ، هـ ، ز .

(٣) في ط : « جارة بيتها » . وفي د ، هـ ، ز : « جارية بيتها » . وما هنا في ش .

(٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ط : « فالجارة » .

(٥) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « باليت » .

(٦) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « الذى هو » . وفي ط : « الذى هي » .

٢٠

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فآسمرار » .

لَمَّا جَاءَ عَنْهُمْ مِنْ إِضَافَةِ الْمُسَمَّى إِلَى الْإِسْمِ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

فَكَذَّبُوهَا بِمَا قَالَتْ ، فَصَبَّحَهُمْ ذُو آلِ حَسَّانٍ يُزْجِي الْمَوْتَ وَالشِّرْعَا ^(١)

فقوله : ذُو آلِ حَسَّانٍ معناه : الجمع المسمى بهذا الاسم الذي هو آل حَسَّان . ومثله قول كُثَيْبٍ :

بُثَيْنَةَ مِنْ آلِ النِّسَاءِ وَإِنَّمَا يَكُنْ لِلْأَدْنَى لَا وَصَالٍ لِفَاتٍ ^(٢)

أى بُثَيْنَةَ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ الْمُسَمَّى بِالنِّسَاءِ هَذَا الْإِسْمِ . وَقَالَ الْكَلْبِيُّ :

إِلَيْكُمْ ذَوَى آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّتْ نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِلْمًا وَالْبَبُ ^(٣)

أى إِلَيْكُمْ يَا أَصْحَابَ هَذَا الْإِسْمِ الَّذِي هُوَ قَوْلُنَا : آلِ النَّبِيِّ . وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ أَسْتَاذَ ثَعْلَبٍ رَوَى عَنْهُمْ : هَذَا ذُو زَيْدٍ ، وَمَعْنَاهُ : هَذَا زَيْدٌ

أى هَذَا صَاحِبُ هَذَا الْإِسْمِ الَّذِي هُوَ زَيْدٌ (وَأَشْدُّ) : ^(٤)
وَحَى بَكَرَ طَعْنًا طَعْنَةً بَغْرِي * ^(٥)

(١) هذا من شعر يخطت فيه عن زرقاء اليمامة إذ أبصرت من مسيرة ثلاثة أيام جيش حسان بن تبع ملك اليمن زاجفا على اليمامة ، فأندرت قهرها فلم يضدقوها ، وبطنهم الجيش فاستباحهم .
وريزجى : يسوق . والشرع جمع الشريعة ، وهى الفوز الرقيق . وانظر الصبح المنير ٨٢

(٢) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « مه » .

(٣) ورد هذا البيت فى الصحاح ٢١٧ غير منسوب . ولعله : « لأدنى » :

(٤) هذا من إحدى عاشيماة . والنوازع من النزاع إلى الشيء وهو الحنين والميل إليه ، والألب جمع اللب ، وهو العقل . وانظر الخزانة ٢٠٥/٢

(٥) هو أبو عبد الله القديم . كان خصيما بالمتوكل رنديما له . فقرأ عليه ثعلب قبل ابن الأعرابي .

وله ترجمة فى البنية ١٢٦ ، ومعجم الأدباء (الحلبي) ٢٠٤/٢

(٦) سقط ما بين القوسين فى ش .

(٧) « بغرى » كتب فى ش فوه « بحرا » وهذا رواية أخرى ، انظر طه فى الخزانة ٢١٠/٢

أى وبكرًا طعنًا، وتلخيصه: والشخص الحى^(١) المسمى بكرًا طعنًا (حى^(٢) هنا مذكر حية أى وشخص بكر الحى طعنًا) وليس الحى هنا هو الذى (يراد به^(٣)) القبيلة كقولك: حى^(٤) تميم وقبيلة بكر، إنما هو كقولك: هذا رجل حى وأمراة حية. فهذا من باب إضافة المسمى إلى اسمه، وهو ما نحن عليه.

ومثله قول الآخر^(٥):

يا قتر إن أباك حى خويلد قد كنت خائفه على الإحماق

أى إنك أباك خويلدا من أمره كذا، فكأنه قال: إن أباك الشخص الحى خويلدا من حاله كذا. وكذلك قول الآخر^(٦):

ألا قبح الإله بنى زياد وحى أيهم قبح الحمار

أى: وأباهم الشخص الحى. وقال عبد الله بن سبرة الحرثى^(٧):

وإن يبع ذا ودى أنى أسع مخلصا ويأبى فلا يعيا على حويل^(٨)

(١) سقط لفظ « الحى » فى ش .

(٢) سقط ما بين القوسين فى د، ه، ز .

(٣) كذا فى ش . وفى د، ه، ز، ط: « يرأسل » .

(٤) كذا فى ش، ط . وفى د، ه، ز: « وحى » .

(٥) هو جيار بن سلمى بن مالك . وقتر مرخم قرة . والإحماق ولادة الأحق . يهبو قرة بن خويلد . ويذكر أنه كان يخشى أباه أن يلد أحق، وقد تحقق ما خشي بولادة قرة . وفى د، ه، ز: « الإحلاق » فى مكان « الإحماق » . وانظر الخزانة ٢/٦١٦، والنوادر ١٦١

(٦) هو يزيد بن دبيعة بن مفرغ الخيرى . وزباد هو ابن سمية المشهور بزياد بن أبيه . وانظر الخزانة ٢/٢١٠

(٧) سقط حرف الطلف فى ش .

(٨) الحويل جودة النظر والقدرة على التصرف، وهى الحيلة .

أى إن يسبح ودى . وتلخيصه : إن يسبح أنى المعنى المسمى بهذا الاسم الذى هو ودى . وعليه قول الشماخ :

* وأدج دَجْ ذى شَطَنٌ بديع ^(١)

أى دَجْ شَطَنٌ بديع أى أدج دج الشخص الذى يسمى شَطَنًا يعنى صاحب هذا الاسم .

وقد دعا خفاء هذا الموضع أقواما إلى أن ذهبوا إلى زيادة ذى وذات ^(٢) فى (هذه المواضع) أى وأدج دج شطن ، وإليكم آل النبي ، وصبيهم آل حسان . وإنما ذلك بعد عن إدراك هذا الموضع . وكذلك ^(٣) (قال أبو عبيدة) فى قول لبيد : إلى الحول ثم أسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد آعتذر ^(٤)

(كأنه قال) : ثم السلام عليكما . وكذلك قال فى قولنا بسم الله : إنما هو بالله ، واعتقد زيادة (أسم) . وعلى هذا عندهم قول غيلان :

لا ينشئ الطرف إلا ماتحونه داغ يناديه باسم الماء مبغوم

(١) صدره : * أطار مقيقه عنه نسالا *

- وهو فى وصف حمار الوحش . قوله : « أطار » أى الحمار . والعقيق : شعر المولود . وأدج : اشتد وصلب لسنه ، ونسال الطير : ما سقط من ريشه . والشطن : الحبل . والبديع : الذى ابتدئ قبله ولم يكن حبالا فنكت ثم غزل وأعيد قله . (٢) سقط فى ش . (٣) فى الخزانة ٢٠٥/٢ نقلا عن إعراب الجماعة للولف : « الشئ » . (٤) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « قوما » . (٥) كذا فى د ، ه ، ز . وفى ش ، ط : « ذا » . (٦) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « هذا الموضع » . (٧) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « استدراك » . (٨) فى ط : « قول أبي عبيدة » . وانظر مجاز القرآن ١٦/١ (٩) هذا من أبيات يقولها لأبنيه حين حضرته الوفاة بوصفهما أن تذكراه وترثياه من غير نمش الوجه ولا حلق الشعر ، وتظلا كذلك إلى الحول . وانظر الخزانة ٢١٧/٢ (١٠) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « قال كأنه » . (١١) سقط هذا الحرف فى د ، ه ، ز . (١٢) هو ذر الزنة . والبيت فى وصف ولد ظلية يظل فى نومه حتى تدعوه أمه بصوتها : ماء . وتحزنه : تعبه . وداع أى صوت ، وبغوم : غير بين . وانظر الخزانة ٢٢٠/٢ وقوله : « يناديه » فى ج : « تناديه » . وفيها : « منعم » بدل « مبغوم » .

(أى بالماء)؛ كما (أُنشدنا أيضا) :

* يدعوننى بالماء ماء أسودا *

والماء : صوت الشاء أى يدعوننى — يعنى الغنم — بالماء، أى يقلن لى : أصبت^(٣)
ماء أسود . فأبو عبيدة يدعى زيادة ذى واسم ، ونحن نعمل الكلام على أن هناك
محذوفا . قال أبو على : وإنما هو على حذف^(٤) المضاف ، أى : ثم اسم معنى
السلام عليكما ، واسم معنى السلام هو السلام ، فكأنه قال : ثم السلام عليكما .
فالمنى — لعمري — ما قاله أبو عبيدة ، ولكنه من غير الطريق التى أتاه هو منها ؛
إلا تراه هو اعتقد زيادة شيء ، واعتقدنا نحن نقصان شيء .

ونحو من هذا اعتقادهم زيادة مثل فى نحو قولنا : مثل لا يأتى الفبيح ، ومثلك
لا يخفى عليه الجليل ، أى أنا كذا ، وأنت كذلك . وعليه قوله :

* مثلى لا يحسن قولاً فففع^(٧) *

أى أنا لا أحسن ذاك . وكذلك هو لعمري ؛ إلا أنه على غير التأويل الذى رأوه :
من زيادة مثل ، وإنما تأويله : أى أنا من جماعة لا يرون الفبيح ، وإنما جعله^(٨)
^(٩)

(١) سقط ما بين القوسين فى د ، ه ، ز . (٢) فى ط : « قال » .

(٣) كذا فى ز ، ط . وفى ش : « لنى » . وقوله : « أصبت » فى ط : « أصيب » .

(٤) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز : « مذ » . وسقط هذا فى ط .

(٥) سقط حرف الطف فى ش . (٦) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « الذى » .

(٧) قبله : * لا تأمرى ببنات أسفع *

وبعد : * والشاة لا تمشى على الحملع *

وفضع : زجر الغنم ودعاؤها . ورسم فى التاج : فغ فغ . وبنات أسفع : الغنم ، أضيفت إلى أسفع ،
وهو غل لها . والشاة هنا فى معنى الجمع ، وتمشى : تتحرك . والحملع : الذئب . كأنه يخاطب
زوجه وقد أمره باقتناء الغنم وروعيها ، فقال : لا أحسن ذلك . وانظر الجهرة ١١١/١ ، والسان .

(٨) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « رواه » . (٩) كذا فى ش ، ط . وسقط فى د ، ه ، ز .

(١٠) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « معناه » .

من جماعة هذه حالها ليكون أثبت للامر ؛ إذ كان له فيه أشباه وأضراب ،
ولو انفرد هو به لكان غير مأمون انتقاله منه وتراجع عنه . فإذا كان له فيه نظراء^(١)
كان حري أن يثبت عليه ، وترسو قدمه فيه . وعليه قول الآخر :^(٢)

* ومثل لا تنبو عليك مضاربه *

- فقوله إذا : باسم الماء واسم السلام وإنما هو من باب إضافة الاسم إلى المسمى ،
بمكس الفصل الأول . ونقول على هذا : ما هجاء سيف ؟ فيقول^(٣) (في الجواب) :
س ي ف . فسيف هنا اسم لا مسمى ؛ أى ما هجاء هذه الأصوات المقطعة ؟
ونقول : ضربت بالسيف فالسيف هنا جوهر الحديد هذا الذى يضرب به ،
فقد يكون الشيء الواحد على وجه اسما ، وعلى آخر مسمى . وإنما يختص هذا^(٤)
من هذا موقعه والفرض المراد به .

١٠

ومن إضافة المسمى إلى اسمه قول الآخر :

إذا ما كنت مثل ذوى عدى^(٥) ودينار فقام على^(٦) ناع^(٧)

(١) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « وإذا » .

(٢) فى ط : « أخرى » .

(٣) هو البخترى بن المغيرة أضى المذهب ، وقبله منه يخاطب المذهب :

فما عثم مهلا واتخذنى لنوبة تلم فإن الدهر جسم نوابه
أنا السيف إلا أن للسيف نبوة ومثل لا تنبو عليك مضاربه

وانظر الأمالى ٣١٢/٢ وما بعدها .

(٤) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « وإنما » .

(٥) سقط ما بين القوسين فى د ، ه ، ز . (٦) سقط فى ش .

(٧) كذا فى د ، ه ، ز ، ط . وفى ش : « لشيء » .

(٨) « ناع » فى ش : « قاعى » . و « عدى » فى اللسان (ذا فى باب الألف اليه) بدله :

« عريف » .

٢٠

أى مثل كل واحد من الرجلين المسمَّين عدياً وديناراً . وطيه قولنا : كان عندنا ذات مرة وذات صباح ، أى صباحاً أى الدفعة المسماة مرة ، والوقت المسمى صباحاً ؛ قال^(١) :

عزمت على إقامة ذى صباح لأمر ما يسود من يسود

(ما مجرورة الموضع ؛ لأنها وصف لأمر ، أى لأمر معتد أو مؤثّر يسود من يسود)^(٢)

واعلم أن هذا الفصل من العربية غريب ، وقل من يعتاده أو يتطوّقه . وقد ذكرته لتراه . فتنبه على ما هو فى معناه إن شاء الله .

باب فى اختصاص الأعلام بما لا يكون مثله فى الأجناس^(٣)

وقد ذكرنا هذا الشرح من العربية فى جملة كتابنا فى تفسير أبيات الحماسة^(٥)

عند ذكرنا أسماء شعرائها . وقسمنا هناك الموقّع عليه الاسم العلم ، وأنه شيطان^(٦) :

عين ، ومعنى . فالعين : الجوهر ، كزيد وعمرو . والمعنى : هو العَرَض ؛ كقوله :

* سبحان من علقمة الفاجر^(٨) *

وقوله :

وإن قال قاو من سَوَّخ قصيدة بها جرب عُدَّت على يزوبرا^(٩)

(١) أى أنس بن مدركة الخثمي . وكان قصد قوماً من العرب بالفرز هو ورثين من قومه ، وكل

منهما له أصحاب فى الفرز ، فربح صاحبه ، وبين هو وصاحبه ، فأتى قرياً من القوم ومبهم فغم وغم

أصحابه ، وانظر الخزانة فى الشاهد ١٧٠ ، والكتاب ١١٦/١

(٢) سقط ما بين القوسين فى ش . (٣) سقط فى ش . (٤) فى ط : « من » .

(٥) كذا فى الأصول . والأقرب : « الشرح » أى النوع والغريب .

(٦) فى ش : « وعند » . (٧) كذا فى ش ، ط ، وفى د ، هـ ، ز : « اسم » .

(٨) انظر ص ١٩٧ من الجزء الثانى . (٩) انظر ص ١٩٨ من الجزء الثانى .

وكذلك الأمثلة الموزون بها؛ نحو أفعل، ومفعل، وفعل، وفعلان، وكذلك أسماء الأعداد نحو قولنا : أربعة نصف ثمانية، و^(١) (سنة ضعف ثلاثة) وخمسة نصف عشرة . وغرضنا هنا أن نرى مجيء ما جاء منه شاذًا عن القياس لمكان كونه علمًا معلقًا على أحد الموضعين اللذين ذكرنا .

- ٥ . فنه ما جاء مصححًا مع وجود سبب العلة فيه ، وذلك نحو تحبب ، وتهلل ، ومريم ، ومكوزة ، ومدين . ومنه معدي كرب ؛ ألا تراه بنى مفعلاً بما لاه حرف علة ، وذلك غير معروف في هذا الموضع . وإنما يأتي (في ذلك مفعول) بفتح العين ؛ نحو المدعى والمقضى والمشتى . وعلى أنه قد شذت في الأجتناس شيء من ذلك ، وهو قول بعضهم : ماوى الإبل بكسر العين . فاما ماوى فليس من هذا .
- ١٠ . ومن ذلك قولهم في العلم : موطب ، ومورق وموهب . وذلك أنه بنى مما فاؤه واو مثال مفعول . وهذا إنما يجيء أبداً على مفعول — بكسر العين — نحو الموضع ، والموقع ، والمورد ، والموعد ، والموعدة .

- (١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « ثلاثة نصف ستة » .
 (٢) سقط في ش . (٣) سقط في ش ، ط . (٤) في ش : « معلق » .
 ١٥ (٥) كذا في ش . وفي ط ، ز : « تهلل » . (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « مثله » .
 (٧) في ش ، ز ، ط : « غير هذا » . (٨) في ش : « ذلك مفعلاً » .
 (٩) وذلك لأن الميم في السابق أصلية ، فهو على وزن الفعل لا المفعول . وانظر اللسان (ماق) .
 (١٠) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « مثل » .
 (١١) كذا في ش ، ط . وسقط في د ، هـ ، ز .
 ٢٠ (١٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « المورد » .
 (١٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « الموعدة » .

وأما مؤلدة علما فإن كان من وأل أى نجا فهو من هذا؛ وإن كان من قولهم:
 جاءنى وما (مالت ماله) وما شانت شأنه، فإنه فوعل، و(هذا على هذا) سرح: سهل.
 ومن ذلك قولهم فى العلم: حيوه. وهذه صوة لولا العلية لم يجر مثلها؛
 لاجتماع الياء والواو، وسبق الأولى منهما بالسكون. وعلّة مجيء هذه الأعلام مخالفة
 للأجناس هو ما (هى عليه) من كثرة استعمالها، وهم لما كثر استعماله أشدّ تغييرا.
 فكما جاءت هذه الأسماء فى الحكاية مخالفة لغيرها؛ نحو قولك فى جواب مررت
 بزيد: من زيد، ولقيت عمرا: من عمرا، كذلك تخطّوا إلى تغييرها فى ذواتها
 بما قدّمنا ذكره. وهذا من تدريج اللغة الذى قدّمنا شرحه (فيا مضى) (٧).

باب فى تسمية الفعل

اعلم أن العرب قد سمت الفعل بأسماء، لما سنده ذكره. وذلك على ضربين:
 أحدهما فى الأمر والنهى، والآخر فى الخبر.

- (١) ومن هذا الرأى سيبريه فى الكتاب ٢/٢٤٩
 (٢) يقال: هذا الأمر ما مالت ماله، أى لم استعمله ولم أشعر به ولم أنبأ له. وإثبات هذه الصيغة
 على ما فى ش. وفى د، ه، ز، ط: «ما مالت به ماله».
 (٣) يقال: اتانى هذا الأمر وما شانت شأنه، أى ما علمت به. وفى د، ه، ز، ط: «ما شانت
 به شانة» وما هنا فى ش.
 (٤) كذا فى ش. وفى ط: «على هذا». وفى د، ه، ز: «هذا».
 (٥) وردت فى ش: بإهمال السين؛ ويقرأ بضم الأتول والثانى، أى سهل يسير. وفى د، ه، ز، ط:
 «شرح». وقد يكون مصحفاً عن «شرح» أى ضرب.
 (٦) فى ش: «بنى عليه».
 (٧) كذا فى د، ه، ز. وسقط فى ش، ط. وانظره فى تدريج اللغة ص ٣٤٧ من الجزء
 الأول.

الأول منهما نحو قولهم : صَهْ ، فهذا اسم اسكت بـ ومة ، فهذا : اكفف ، ودونك
 اسم خذ . وكذلك عندك ووراءك اسم تنَحَّ (١) ، ومكانك اسم اثبت . قال : (٢)
 وقولِي كلِّما جشأت وجاشت . مكانك يُحمدي أو تستريحي

بجوابه بالجزم دليل على أنه كأنه قال : اثبتِي مُحمدي أو تستريحي . وكذلك
 قول الله جلَّ اسمه ﴿ مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَائُكُمْ ﴾ (٣) (أنتم) توكيد للضمير في (مكانكم) ؛
 كقولك : اثبتوا أنتم وشركاؤكم ، وعطف على ذلك الضمير بعد أن وكَّده (الشركاء) .
 ويؤكد ذلك عندك قول بعضهم : مكانَكُنِي ؛ فالحاقه النون كما تلحق النون نفس
 الفعل في (أكرمْنِي) ونحوه دليل على قوة شبهه بالفعل . ونحوه قولهم أيضا : كما
 أنتَنِي ؛ كقولك : انتظرنِي .

- ١٠ ومنها هَلَمْ ، وهو اسم ائْتِ ، وتعال . قال الخليل : هي مركبة ؛ وأصلها عنده
 (ها) للتنبيه ، ثم قال : «لَمْ» أي لَمْ بِنَا ، ثم كثر استعمالها فحذفت الألف تخفيفا ، ولأن
 اللام بعدها وإن كانت متحركة فإنها في حكم السكون ؛ ألا ترى أن الأصل وأقوى
 اللغتين — وهي الجازية — (أن تقول فيها : المُمُّ بِنَا) فلما كانت لام (هَلَمْ) في تقدير
 السكون حذفت لها ألف (ها) ، كما تحذف لالتقاء الساكنين ، فصارت هَلَمْ .
 وقال الفراء : أصلها (هل) زَجْرٌ وَحْشٌ ، دخلت على أُمٍّ ؛ كأنها كانت (هل أُمٍّ) أي اعجل
 (٤)

(١) كذا في ش ، ط . وفي س ، ه ، ز : « وراء » .

(٢) أي عمرو بن الإطابة . وقوله : « جشأت وجاشت » يريد نفسه ، وجشأت أي نهضت

وارتفعت من شدة الفزع . وكذلك جاشت . وانظر الأمامي ٢٥٨/١

(٣) سقط في ش . (٤) آية ٢٨ سورة يونس .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي س ، ه ، ز : « ومكانكم » .

(٦) سقط حرف العطف في س ، ه ، ز ، ط . (٧) سقطت الواو في ج .

(٨) كذا في ش . وفي س ، ه ، ز : « إنما يقول : « ها المم » وفي ط : « إنما تقول منها : المم » .

(٩) سقط حرف العطف في س ، ه .

وأقصد، وأنكر أبو علي عليه ذلك، وقال : لا مدخل هنا للاستفهام . وهذا عندي لا يلزم الفراء ؛ لأنه لم يدع أنة (هل) هنا حرف استفهام ؛ وإنما هي عنده زجر (وحت) وهي التي في قوله :

* ولقد يسمع قولي حيل *

قال الفراء : فألزمت الهمزة في (أُم) التخفيف، فقليل : هَلَمْ .

وأهل الجواز يدعونها في كل حال على لفظ واحد ، فيقولون للواحد والواحدة والأثنين والأثنتين والجماعتين : هَلَمْ يا رجل ، وهَلَمْ يا امرأة ، وهَلَمْ يا رجلان ، وهَلَمْ يا امرأتان ، وهَلَمْ يا رجال ، وهَلَمْ يا نساء . وعليه قوله :

* يا أيها الناس ألا هلمه *

وأما التميميون فيجرونها مجزئ (لَمْ) فيغيرونها بقدر المخاطب . فيقولون : هَلَمْ ، وهَلَمْ ، وهَلَمْ ، وهَلَمْ ، وهَلَمْ يا نسوة . وأهل اللغتين الجمازية ، وبها نزل القرآن ؛ ألا ترى إلى قوله — عز اسمه — (وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا) . وأما التميميون فلأنها عندهم أيضا اسم سمي به الفعل ، وليست مبقاة على ما كانت عليه قبل التركيب والضم . يدل على ذلك أن بنى تميم يختلفون في آخر الأمر من المضاعف ، فمنهم

١٥ (١) سقط ما بين القوسين من ش .

(٢) أي لبيد . وقوله : « يسمع » كذا في ز . وفي ش : « تسمع » وصدده :

* يتجارى في الذي قلت له *

وهو يتحدث عن صاحبه في السفر، آذنه بالصبح ليستيقظ من النوم ، فلم يصدقه وشك في خبره انطية النوم عليه . وانظر (الخرائط) في الشاهدين ٢٢٨ ، ٤٦١

٢٠ (٣) كذا في ش . وفي س ، ه ، ز : « فأهل » . (٤) سقط ما بين القوسين من ش .

(٥) في ز : « الثنين » . (٦) وزد هذا الرجز في الكتاب لسيبويه ٢٧٩/٢

(٧) آية ١٨ سورة الأنزاب .

من يُتبع فيقول : مُدَّ وِفِرَّ وَعَصَّ ، ومنهم من يكسر ، فيقول : مُدَّ وِفِرَّ وَعَصَّ ،
ومنهم من يفتح لالتقاء الساكنين ، فيقول : مُدَّ وِفِرَّ وَعَصَّ . ثم رأيناهم كلهم مع هذا
مجمعين على فتح آخرهلم ، وليس أحد يكسر الميم ولا يضمها . فدل ذلك على أنها
قد خُلِجَتْ عن طريق الفعلية وأُخْلِصَتْ أسما للفعل ، بمنزلة دونك وعندك ورويدك^(١)
وتيدك : اسم أثبت ؛ وعليك بكرا : اسم خُذ (وهو كثير)^(٢) .
ومنه قوله :^(٤)

أقول وقد تلاحقت المطايا كذاك القول إن عليك عينا^(٥)
فهذا اسم أحفظ القول أو أتق القول .

- وقد جاءت هذه التسمية للفعل في الخبر ، وإنما بابها الأمر والنهى ؛ من
قَبَل أنهما لا يكونان إلا بالفعل ، فلما قويت الدلالة فيهما على الفعل حُسِنَتْ إقامة^(٦)
غيره مقامه . وليس كذلك الخبر ، لأنه لا يُخَصُّ بالفعل ، ألا ترى إلى قولهم : زيد
أخوك ، ومحمد صاحبك ؛ فالتسمية للفعل في باب الخبر ليست في قوة (تسميته في)
باب الأمر والنهى . وعلى ذلك فقد مرَّت بنا [منه] ألفاظ صالحة جمعها طول^(٧)
التقرى لها . وهى قولهم : أف اسم الضجر ، وفيه ثمانى لغات أف وأف وأف^(٨)
وأف وأف وأف وأف ، وهو الذى تقول فيه العامة : أف ، وأف خفيفة . والحركة^(٩)

- (١) أى انزعت ونحيت .
(٢) التيد فى الأصل : الرق . وقوله : « اسم أثبت » فى اللسان : « وتيدك يا هذا أى اتشد » .
(٣) سقط ما بين القوسين من ش . (٤) كذا فى ش . وفى ه ، ه ، ز : « مثله » .
(٥) كتب فى هامش ش : « صوابه : فكذلك » . وورد البيت فى اللسان (لحق) وفيه « كفاك
القول » وفيه عقب البيت : « كفاك القول ، أى ارقق رأسك عن القول » .
(٦) كذا فى ش . وفى ه ، ه ، ز : « رجعت » ؛ وقد يكون محرفا عن « رجعت » .
(٧) كذا فى ه ، ه ، ز . وفى ش : « تسمية » . (٨) سقط من ش .
(٩) أى بلا خلاص الياء . وانظر ابن يعيش ٣٨/٤

في جميعها لالتقاء الساكنين . فن كسر فعلى أصل الباب ، ومن ضم فلا إيتباع ،
ومن فتح فلا استخفاف ، ومن لم ينون أراد التعريف ، ومن نون أراد التنكير .
فمعنى التعريف : التضجر ، ومعنى التنكير : تضجرا^(١) . ومن أمال بناء على فعلى .
وجاءت ألف التانيث مع البناء كما جاءت تأوّه معه في ذِيّة وَكِيّة ، نعم ، وقد جاءت
ألفه فيه أيضا في قوله^(٢) :

* هَنَّا وَهَنَّا وَمِنْ هَنَّا لَهَنَّا بِهَا *

ومنها آتَوَاهُ (وهي اسم أنالَم . وفيها لغات) : آوَتَاهُ وَأَوّه وَأَوّه وَأَوّه وَأَوّه
وَأَوّه ؛ قال :

فَأَوّه من الذِّكرى إذا ما ذكُرَتْها ومن بُعد أرض بيننا وسماء^(٣)

ويروى : فَأَوّلذ كراها . والصنعة في تعريفها طويلة حَسَنَة . وقد كان أبو علي
— رحمه الله — كتب إلى من حلب — وأنا بالموصل — مسألة أطلها في هذه اللفظة ،
جوابا على سؤال إلى إياه عنها ، وأنت تجددها في مسائله الحليّيات ، إلا أن جماع القول
عليها أنها (فاصلة) فأوّها همزة، وعينها ولامها واوان ، والياء فيها للتانيث . وعلى ذلك
قوله : فَأَوّلذ كراها ، قال : فهذا كقولك في مثال الأمر من قويت : قوّ زيدا ونحوه .
ومن قال : فَأَوّه أو فَأَوّه فاللام عنده هاء ، وهي من لفظ قول العبدى^(٤) :

إذا ما قمتُ أرسلها بليلى تأوّه آهة الرجل الحزين

(١) في ط : « أى تضجر تضجرا » . (٢) كذا في ش ، ط . وفي ز : « الياء » .

(٣) أى ذى الرمة . وبجزة : * ذات الثنايل والأيمان هينوم *

وقبله : لجن بالليل في حافاتها زجل كما تناوح يوم الريح عيشوم

وقوله : « في حافاتها » أى حافات يهائم أى مصراء . وزجل : صوت . والعيشوم : شجر له
صوت مع الريح ، والهينوم : الكلام الخفى .

(٤) سقط ما بين القوسين من ز ، ط . (٥) انظر ص ٨٩ من الجزء الثانى من الخصائص .

(٦) هو المتقّب . والبيت من قصيدة مفضّلية .

ومثلها مما اعتقب عليه الواو والهاء لاما قولهم : سَنَة وَعِضَة ؛ ألا تَراهم قالوا :
سَنَوَاتٍ وَعِضَوَاتٍ ، وقالوا أيضا : سَانت ، وبغير عاضه ؛ والعِضَاء . وصَحَّت الواو
في آوَة ولم تَعَلَّ إعلال قايية وحاولية إذا أردت فاعلة من القوة والحَوَّة ؛ من قَبَل أن
هذا بنى على التانيث أعنى آوَة ، بجاء على الصَّحَّة ؛ كما صَحَّت واو قَرْنَوَة وَقَلَنْسُوَة لَمَّا
بنيت الكلمة على التانيث البتة .

ومنها سَرَعَان ، فهذا أسمٌ سَبْرِع ، وَوَشْكَان : اسمٌ وَشَك ، وبطشان : اسمٌ بطؤ .
ومن كلامهم : سَرَعَان ذى إِهَالَة أى سَرَعَتْ هذه من إِهَالَة . فأما أوائل الخليل
فسرعانها بفتح الراء ، قال :
(٧) (٨)

* فَيَغْفِيُونَ وَتَرْجِعُ السَّرَعَانَا *

- ١٠ (١) هى من الشجر ماله شوك . (٢) كذا فى ش . وفى و ، ه ، ز ، ط : « اعتلال » .
(٣) هى عشب يدعى به . (٤) بتلث أول الكلمة . * (٥) بضم الباء وفتحها .
(٦) فى ط : « ذى أو هذه » والمردوف فى المثل : « سرعان ذا إهالة » . والإِهَالَة : الشحم
المذاب ؛ وفى القاموس : « فأصله أن رجلا كانت له نعجة عجفاء ، ورغامها يسيل من منخرها لَهَاها ،
فَقِيلَ له : ما هذا ؟ فقال : ودكها . فقال السائل ذلك ... يضرب لمن يخبر بكيونة الشئ قبل وقته » .
١٥ (٧) كذا فى ش ، ط . وفى و ، ه ، ز : « العين » . يراد عين الكلمة وهى الراء . ومن اللغويين
من يميز تسكين الراء فى هذا المعنى .
(٨) أى القطامى . ومصدره :

* وحسبنا نزع الكتيبة غدوة *

- و « حسبنا » بضم الناء لتكلم . وقال شارح الديوان : « حسبنا : علمتنا . نزع : تكف » وفيه أنه
روى « نورع » فى مكان « ترجع » هنا ، وفسره فقال : « ويقال : أوردته إذا كف » و « يغيفون »
أى ينهزمون . يفخر بشجاعة قومه ، وأنهم إذا غدت عليهم كتيبة أى غزاة صابحا كقوم فينهزمون
ورجعوا سرعان الكتيبة وردّهم على أعقابهم . وانظر الديوان ، واللسان (غيف) .

وقد قالوا: وشكان وأشكان . فأتا أشك^(١) ذا (فماض، وليس) باسم، وإنما أصله
وشك فقلبت حركة عينه؛ كما قالوا في حسن : حُسن^(٢) ذا؛ قال :

لا يمنع الناس مني ما أردت ولا أعطيهم ما أرادوا حُسن ذا أدبا

ومنها حَسَّ اسم أتوجع، ودُهِرَين: اسم بطل . ومن كلامهم : دُهِرَين
سعد القين ، وساعد القين ، أى هلك سعد القين .

ومنها لَبَّ (وهو اسم لَبَّيك) ، ووَيك: اسم أتعجب . وذهب الكسائي إلى أن
(ويك) محذوفة من ويك؛ قال :

* ... ويك بمنتر أقدم *

والكاف عندنا لخطاب حرف مار من الأسمية . وأما قوله تعالى : ﴿ وَيَكُنَّ اللَّهُ يَسْطُرُ
الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ فذهب سيبويه والخليل إلى أنه وى، ثم قال : كان الله . وذهب

(١) كذا في ز ، ط ، وفي ش ، ج : « قاص فليس » . وعلى هذا (ذا) في معنى صاحب مضاف
إلى قاص ، وهو شب الحيوان وعدم صبره .

(٢) أى هم بن حنظلة الغنوى . وقوله : « لا يمنع » في اللسان (حسن) : « لم يمنع » . يريد أنه
يقهر الناس فلا يمنعون ما يريد منهم ، وهو لمزته بمنع ما يريدونه . وقيل : إنه ينكر على نفسه هذا
العمل : أن يسطيه الناس ما أراد ، ولا يعطيهم هو ما أرادوا . وانظر الخزانة ٤ / ١٢٣ ، وإصلاح
المنطق ١ : ٤ والأصمعيات ٧

(٣) هو حداد كان في البادية . أى استغنى عنه لتشاغل الناس بالقصع من صنع آلات الحديد ،
فلا أرب لم فيه . وهذا مثل ، وفيه تفاسير أخرى . وقد ضبط « سعد » بالتنوين في القاموس ، ودون
تنوين في اللسان . وانظر اللسان (قين) ، والقاموس (دهدر) .

(٤) كذا في ش . وفي و ، ه ، ز : « اسم أجنيك » . وفي ط : « هي اسم أجنيك » .
(٥) أى عترة في مطلقته ، والبيت بتمامه :

ولقد شئني نفسي وأبرأ سقمها قيل الفوارس ويك عترة أقدم

(٦) آية ٨٢ سورة القصص . (٧) انظر الكتاب ١ / ٢٩٠

أبو الحسن إلى أنها ويك ، حتى كأنه قال عنده ^(١) : أعجب أن الله يسط الرزق .
ومن أبيات الكتاب :

وَيَكُنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ يُحِبُّ . بَبْ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعِشَ عَيْشَ ضَرِّ ^(٢)

والرواية تحتل التأويلين جميعا .

- ومنها هيات ، وهى عندنا من مضاعف الفاء ^(٤) في ذوات الأربعة . ووزنها
فَعْلَلَةٌ ، وأصلها هَيْبَةٌ ، كما أن أصل الزَّوْزَاة ^(٥) والقوْاة ^(٦) والدوداة ^(٧) والشوشاة : الزوزوة
والقووة والدودوة والشوشوة ، فانقلبت ^(٨) «اللام ألفا» فصارت هياة . والتاء فيها
للتأنيث ، مثلها في القووة والشوشاة . والوقوفُ عليها بالهاء . وهى مفتوحة فتحة ^(٩)
المبنيَّات . ومن كسر التاء فقال : هياتٍ فإن التاء جماعة التأنيث ، والكسرة
فيها كالفَتْحة في الواحد ^(١٠) . واللام عندنا محذوفة لالتقاء الساكنين ، ولو جاءت
غير محذوفة لكانت هَيْبَاتٍ ، لكنها حُذِفَتْ لأنها في آخر آسم غير متمكن ، فجاء

(١) سقط من ي ، ه ، ز ، ط . (٢) كذا في ش . وفي ي ، ه ، ز ، ط : «لأن» .

(٣) في ي ، ه ، ز قبله البيت الآتي :

سالتاني الطلاق أن رأاني قلّ مالي قد جئتني بئر

١٥ وهما من مقطوعة يزيد بن عمرو بن نفيل القرشي ، وقيل : لغيره . والنسب : المال الأصيل من الناطق
والصامت . وانظر الخزانة ٩٥/٣ ، والكتاب ٢٩٠/١

(٤) كذا في ش . وفي ي ، ه ، ز ، ط : «الياه» .

(٥) هو مصدر زوى الرجل : نصب ظهره وقارب الخطو .

(٦) هي أثر الأروحة . (٧) يقال : ناقة شوشاة ، سريعة .

٢٠ (٨) كذا في ط . وفي ش ، ز : «اللام ياء ثم انقلبت ألفا» .

(٩) كذا في ي ، ه ، ز ، ط . وفي ش : «مثلها» .

(١٠) في ط : «للواحد» .

جمعه مخالفاً لجمع المتمكن؛ نحو الدوديات والشوشيات، كما حذفت في قولك :
 ذان وتان واللذان واللّتان .

وأما قول أبي الأسود :

على ذات لوث أو بأهوج شوشو صنيع نبيل يملأ الرجل كاهله^(١)

فسألت عنه أبا عليّ، فأخذ ينظر فيه . فقلت له : ينبغي أن يكون بنى من
 لفظ الشوشاة مثال بجمريش^(٢)، فعاد إلى شوشو^(٣)، فأبدل اللام الثالثة ياء لانكسار^(٤)
 ما قبلها، فعاد : شوشو، فتقول على هذا في نصبه : رأيت شوشوياً، فقيل ذلك
 ورضيه . ويجوز فيه عندي وجه آخر، وهو أن يكون أراد : شوشوياً، منسوباً
 إلى شوشاة، ثم خفف إحدى ياءى الإضافة .

وفي هيات لغات : هياة، وهياة، وهيات، وهيات، وأيات، وأيات،
 وأيات، وأيات، وأيات، وأيات بكسر النون، حكاه لنا أبو علي عن أحمد بن يحيى (وأيات)^(٥)
 والاسم بعدها مرفوع على حدّ ارتفاع الفاعل بفعله؛ قال جرير :
 فهيات هيات العقيقُ ومن به هيات خلّ بالعقيق نواصله^(٦)

(١) اللوث : القوة، أراد ناقة قوية على السير . وأراد بالأهوج بغيراً شديداً السير كان به هوجاً
 أى حملاً من سرعته . والشوشوى : المريع . والصنيع : الذى أحسن القيام عليه وترتيبه . والنيل :
 الحسن الغليظ .

(٢) في ش : « وسالت » . (٣) من معانيها المجوز الكبيرة .

(٤) كذا في و، ه، ز، ط . وفي ش : « الثانية » .

(٥) سقط ما بين القوسين في و، ه، ز، ط .

(٦) من قصيدة له يجب فيها الفرزدق على إحدى نقائضه، أولها :

ألم تر أن الجهل أقصر باطله وأسمي عماء قد تجلت مخايله

وفي النقائض ٦٣٢ : « نواصله » . ويقول أبو عبيدة عقب البيت : « العقيق واد لى كلاب
 بالعالية » .

وقال أيضا :

هيات منزلا بَنَعف سُوَيْقَة ^(١) كانت مباركةً من الأيام

وأما قوله ^(٢) :

* هيات من منخرق هياؤه *

- فهذا كقولك : بَعْدُ بَعْدُهُ ، وذلك أنه بنى من هذا اللفظ فعَلالا ، فجاء به بجىء
- القلقل والزلال . والألف في هيات غير الألف في هياؤه ، هي في هيات
- لام الفعل الثانية ، ككاف الحقيقة الثانية ، وهي في هياؤه ألف الفعل الزائدة ^(٣)
- وهي في هيات فيمن كسر غير تينك ، إنما هي التي تصحب تاء الهذات والزينات .
- وذكر سيويه أن منهم من يقال له : إليك ، فيقول : إلی [إلى] ، وإلى هنا : اسم أتخى ^(٤)
- وكذلك قول من قبل له : إياك ، فقال : إياى ، أى إياى لأتقين ^(٥)

١٠

(١) « منزلنا » في ش : « منزلها » . ونعف سويقة : موضع . وقوله : « كانت مباركة » قال الأعم : « أى كانت تلك الأيام التي جمعنا ومن نحب ؛ فأضرها ولم يجرها ذكر ؛ لما جاء بعد ذلك من التفسير » وانظر الكتاب ٢٩٩/٢

- (٢) في ش : « قال » . والرجز للمعجاج . ورواية الديوان : « في منخرق » .
- (٣) كذا في و ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « من ذلك » .
- (٤) ما بين القوسين سقط من ش . (٥) سقط ما بين القوسين من و ، ه ، ز .
- (٦) في و ، ه ، ز : « غير الألف في هياؤه » .
- (٧) انظر الكتاب ١٢٦/١ (٨) سقط في ط ، ز .
- (٩) كذا في ش . وفي و ، ه ، ز : « وإلى » .
- (١٠) كذا في ش ، ط . وفي و ، ه ، ز : « أتخى » .

٢٠

(١١) في و ، ه ، ز بعده : « ويقال : لأتقين » وكان اللام في الأول مفتوحة ، وهي لام القسم ، وفي الثاني مكسورة ، وهي لام الأمر .

ومنها قولهم : همهم ، وهو اسم فني^(١) . وفيها لغات : همهم وحمهم ونحاج ، ونحجاج . أنشد أحمد بن يحيى :

أولمت ياخذوت شر إيلام في يوم نحيس ذى عجاج مظلالم
ما كان إلّا كاصطفاق الأقدام حتى أتيناهم فقالوا : همهم^(٢)
فهذا اسم فني ، وقوله سبحانه : (أولى لك فأولى^(٣)) هو اسم دنوت من الهلكة .
قال الأصمعي في قولها^(٤) :

* فأولى لنفسى أولى لها *

قد دنت من الهلاك . وحكى أبو زيد : هاء الآن وأولاء الآن ، فانت أولى ، وهذا يدل على أنه اسم لا فعل كما يظن ؛ وهاء اسم قاربت ، وهى نحو أولى لك .

فأما الدليل على أن هذه الألفاظ أسماء فأشياء وجدت فيها لا توجد إلّا فى الأسماء . ١٠

منها التنوين الذى هو علم التنكير . وهذا لا يوجد إلّا فى الاسم ؛ نحو قولك : هذا سيويه وسيويه آخر . ومنها التثنية ، وهى من خواص الأسماء ، وذلك قولهم دُهدرين . وهذه التثنية لا يراد بها ما يشفع الواحد مما هو دون الثلاثة . وإنما الغرض فيها التوكيد بها ، والتكرير لذلك المعنى ؛ كقولك : بطل بطل ، فانت لا تريد^(٥)

(١) سقط حرف المطف فى ش . ١٥

(٢) كذا فى و ، هـ ، ز ، ط . وفى ش : « ما بقى » و (ما) فيه نافية .

(٣) « أولمت » بالبناء للفاعل : من الولية ؛ وهذا الضبط وفق ما فى اللسان (هم) . وفيه (ظلم) ضبطه بالبناء للقول من الإيلام . والفتوت : العبي الأبله ، كان رجلا صنع وليمة فلم يرضها الشاعر ولم يطعم فيها المدعوون حاجتهم ، وأنهم حين طلبوا الطعام قيل لهم : قد فنى وتقد . وقوله : « كاصطفاق » فى ش :
« كاصطفاق » . (٤) آية ٣٤ سورة النيامة . (٥) أى الخنساء ، صدره :

* هممت بنفسى كلّ الموم *

(٦) هى كلمة بعيد . (٧) سقط فى ش . (٨) كذا فى ش ، ط . وفى و ، هـ ، ز : « وانت » .

أن تنفى كونه مرة واحدة، بل غرضك فيه متابعة نفيه وموالاته ذلك؛ كما أن قولك :
لا يدين بها لك، لست تقصد بها نفي يدين ثنتين، وإنما تريد نفي جميع قواها، وكما
قال الخليل في قولهم : لييك وسعديك، إن معناهما أن كلما كنت في أمر فدعوتني
إليه أجبتك وساعدتك عليه. وكذلك قوله :^(٤)

• إذا شقَّ بُردُ شقٍّ بالبرد مثله دواليك حتى ليس للبرد لابس

أى مداولة بعد مداولة، فهذا على العموم، لا على دولتين ثنتين. وكذلك قولهم :
دهدرين أى بطل بطلا بعد بطل.

ومنها وجود الجمع فيها في هيات، والجمع مما (يختص بالاسم) . ومنها وجود
التأنيث فيها في هياة وهيات وأولة الآن وأنى، والتأنيث بالهاء والألف من
خوار، الأسماء. ومنها الإضافة، وهى قولهم : دونك، وعندك، ووراءك،
ومكانك، وفرطك، وحدرك. ومنها وجود لام التعريف فيها، نحو التجاءك.
فهذا اسم أنجب. ومنها التحقير، وهو من خواص الأسماء. وذلك قولهم : رويدك.
وبعض هذا ما (يثبت ما دعواه) أضعاف هذا.

-
- (١) كذا فى ش، ط. وفى س، ه، ز : « تيق » . (٢) كذا فى ش. وفى س،
ه، ز، ط : « به » . (٣) كذا فى س، ه، ز. وسقط فى ش، ط .
(٤) هو صميم عبد بن الحساس . ورواية البيت كما هنا فيها إقواء، فإن القافية مجرورة . وفى الديوان :
« حتى كلنا غير لابس » ولا إقواء فيه . وانظر الكتاب ١/ ١٧٥، ومجالس ثعلب ١٥٧ والديوان ١٦ .
(٥) كذا فى ش. وفى س، ه، ز، ط : « يخص الاسم » . (٦) سقط فى ش .
(٧) وفى س، ه، ز بعده : « وأولى » . (٨) أى تقدم، أراحذر من قدامك؛ كما فى دضى
الكافية ٢/ ٦٦ (٩) كذا فى ش. وفى س، ه، ز « ثبت دعوات » .
(١٠) كذا فى ش. وفى س، ه، ز، ط . « لأضعاف » .

فإن قيل : فقد ثبت بما أوردته كون هذه الكلم أسماء ، ولكن ليت شعري ما كانت الفائدة في التسمية لهذه الأفعال بها ؟
فالجواب عن ذلك من ثلاثة أوجه :

(١)
أحدها السعة في اللغة ، ألا تراك لو احتجت في قافية بوزن قوله :

* قُودنا إلى الشام جِدادِ المِصْرين *

لأمكنك أن تجعل إحدى قوافيها « دَهْدُرَيْن » ، ولو جعلت هنا ما هذا اسمه — وهو بَطَل — لفسد وبطل . وهذا واضح .

والآخر المبالغة . وذلك أنك في المبالغة لا بد أن تترك موضعا إلى موضع ،

إما لفظا إلى لفظ ، وإما جنسا إلى جنس ، فاللفظ كقولك : عُراض ، فهذا قد تركت

فيه لفظ عريض . فعراض إذا أبلغ من عريض . وكذلك رجل حُسان ووُضاء ؛ فهو

أبلغ من قولك : حَسَن ، ووِضِيء ، وكُرام أبلغ من كريم ؛ لأن كريما على كَرَم ، وهو

الباب ، وكُرام خارج عنه . فهذا أشد مبالغة من كريم . قال الأصمعي : الشيء إذا

فاق في جِلْسِه قيل له : خارِجِي . وتفسير هذا ما نحن بسبيله ، وذلك أنه لما خرج

عن معهود حاله أُخرج أيضا عن معهود لفظه . ولذلك أيضا إذا أريد بالفعل

المبالغة في معناه ، أُخرج عن معتاد حاله من التصرف فيمنعه . وذلك نعم وبئس وفعل

التمعجب . ويشهد لقول الأصمعي بيت طُفيل :

(٦)
وعارضُها رَهوا على متابعٍ شديدِ القَصيرى خارِجِي محنِب

(١) سقط في ش . (٢) كذا في ش ، ط . وفي ز ، ه ، ز : « واللفظ » .

(٣) كذا في ز ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « وهو » . (٤) كذا في ش . وفي ز ، ه ،

ز ، ط : « فهو » . وقد ورد في كرام تشديد الراء وتحفيفها . (٥) كذا في ز ، ه ، ز ، ط .

وفي ش : « حسنه » . (٦) عارضها أى الخليل المذكورة قبل هذا البيت ، ورهوا أى عدوا سهلا .

ويريد بالمتابع فرسا مطردا خلق مشتبها . وفي ش : « متابع » أى متهاك في السرعة إن صححت الرواية .

والقصيرى : ضلع الخلف ، والمنحب : الذى في ذراعه ما يشبه التحذب . والبيت من قصيدة فى أول ديوانه .

والثالث ما في ذلك من الإيجاز والاختصار، وذلك أنك تقول للواحد : صه ،
وللاثنين : صه^(١) و (للمجموعة : صه) ، وللثلاث : ولو أردت المثال نفسه لوجب فيه
التثنية والجمع والتأنيث ، وأن تقول : اسكتا^(٢) (واسكتوا) واسكتي واسكتن . وكذلك
جميع الباب .

- فلمّا اجتمع في تسمية هذه الأفعال ما ذكرناه من الاتساع ومن الإيجاز^(٣)
ومن المبالغة ، عدلوا إليها بما ذكرنا من حالها . ومع ذلك فإنهم أبعدوا أحوالها
من أحوال الفعل المسمى بها ، وتناسوا تصرّفه ، لتناسيهم حروفه . يدلّ على ذلك
أنك لا تقول : صه فتسلم ، كما تقول : اسكت فتسلم ، ولامة فتستريح ، كما تقول :
اكفف فتستريح . وذلك أنك إذا أجبت بالفاء فإنك إنما تنصب لتصوّر^(٤)ك في الأول
معنى المصدر ، وإنما يصحّ ذلك لاستدلالك عليه بلفظ فعله ؛ ألا تراك إذا قلت :
زرني ما كرمك ، فإنك إنما نصبتّه ، لأنك تصوّرت فيه : لتكن زيارة منك فلا كرام مني .
ف(زر) دلّ على الزيارة ، لأنه من لفظه ، فدلّ الفعل على مصدره ، كقولهم : من
كذب كان شراً له ، أي كان الكذب ؛ فأضمر الكذب لدلالة فعله — وهو كذب —
عليه ، وليس كذلك صه ، لأنه ليس من الفعل في قبيل ولا دبير^(٥) ، وإنما هو صوت
أوقع موقع حروف الفعل ، فإذا لم يكن صه فعلاً ولا من لفظه قبح أن يستنبط^(٦)
منه معنى المصدر لبعده عنه .

(١) سقط في س ، ه ، ز ، ط . وثبت في ش .

(٢) كذا في ش . وفي س ، ه ، ز ، ط : « الجماعة كذلك » . (٣) سقط في ش .

(٤) كذا في ش . وفي س ، ه ، ز ، ط : « جثت » .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي س ، ه ، ز : « في » . ٢٠

(٦) أصل هذا المثل : ما يعرف قبلاً من دبير ، وقد تصرّف فيه المؤلف . والفيل : القبل ،

والدبير . الدبر ، وقد فسرا بغير هذا .

فإن قلت : فقد تقول : أين بيتك فأزورك ، وكـ مالك فأز يدك عليه ، فتعطف
بالفعل المنصوب وليس قبله فعل ولا مصدر ، فما الفرق بين « ذلك وبين صه » ؟ ^(١)

قيل : هذا كلام محمول على معناه ؛ ألا ترى أن قولك : « أين بيتك » قد دخله
معنى أخبرني ، فكأنه قال : ليكن منك تعريف لي ومنى زيارة لك .

• فإن قيل : (وكيف ذلك) أيضا ؟ هـلاً جاز صه فتسلم ، لأنه محمول على معناه ؛
ألا ترى أن قولك : صه في معنى : ليكن منك سكوت فتسلم . ^(٢)

قيل : يفسد هذا من قبل أن صه لفظ قد انصرف إليه عن لفظ الفعل الذي هو
اسكت ، وترك له ، ورفض من أجله . فلو ذهبت تعاوده وتصوره أو لتصور مصدره
لكانت تلك معاودة له ورجوعاً إليه بعد الإبعاد عنه ، والتحاى للفظ به ، فكان ذلك
يكون كاذباً الملحق ، لما فيه من نقض الغرض . وليس كذلك أين بيتك ، لأن
هذا ليس لفظاً صل إليه عن : « عرّفني بيتك » على وجه التسمية له به ، ولأن هذا قائم ^(٣)
في ظله الأول من كونه مبتدأ (وخبراً) ؛ وصه ومه قد تنوّه في إبعاده عن الفعل ^(٤)
البتة ؛ ألا تراه يكون مع الواحد والواحدة والاثنين والاثنين وجماعة الرجال والنساء :
صه على صورة واحدة ، ولا يظهر فيه ضمير ، على قيامه بنفسه وشبهه بذلك بالجملة ^(٥)
المركبة . فلما تناءى عن الفعل هذا التناى ، وتنوشت أغراضه فيه هذا التناسي ،
لم يميز فيما بعد أن تراجع أحكامه ، وقد درست معارفه وأعلامه ؛ فأعرف ذلك . ^(٦)

(١) كذا في ش ، ط . وفي هـ ، ز : « صه ويته » . (٢) كذا في ش . وفي ز ، هـ :

« فكذلك » . وفي ط . « وكذلك » . (٣) كذا في ش . وسقط في د ، هـ ، ط .

(٤) سقط حرف العطف في ش . (٥) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « بابه » .

(٦) في هـ : « قياسه » . (٧) في ط : « لاشية » .

فَأَمَّا دَرَاكِ وَتَرَالٍ وَنَظَارٍ فَلَا أَنْكَرَ النَّصْبِ عَلَى الْجَوَابِ بَعْدَهُ، فَأَقُولُ : دَرَاكِ^(١) زَيْدًا فَتُظْفَرُ بِهِ، وَتَرَالٍ إِلَى الْمَوْتِ فَتَكْسِبُ الذِّكْرَ الشَّرِيفَ بِهِ، لِأَنَّهُ وَإِنْ لَمْ يَتَصَرَّفْ^(٢) فَإِنَّهُ مِنْ لَفْظِ الْفِعْلِ؛ أَلَا تَرَكَ تَقُولُ : أَأَنْتَ سَائِرٌ فَاتَّبِعْكَ، فَتَقْتَضِبُ مِنْ لَفْظِ اسْمِ الْفَاعِلِ مَعْنَى الْمَصْدَرِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِعْلًا كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

• إِذَا نُجِيَ السَّفِيهُ جَرَى إِلَيْهِ وَخَالَفَ وَالسَّفِيهُ إِلَى خِلَافٍ^(٣)

فَاسْتَبَطَ مِنَ السَّفِيهِ مَعْنَى السَّفَهَةِ ، فَكَذَلِكَ يَنْتَرِعُ مِنْ لَفْظِ دَرَاكِ مَعْنَى الْمَصْدَرِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِعْلًا .

هذا حديث هذه الأسماء في باب التنصب .

فَأَمَّا الْجُزْمُ فِي جَوَابَاتِهَا بِغَاثِزِ حَسَنِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : صَهْ تَسْلَمْ ، وَمَهْ تَسْتَرْخُ ، وَدَوْنُكَ زَيْدًا تَظْفَرُ بِسَلْبِهِ ، أَلَا تَرَكَ فِي الْجُزْمِ لَا تَحْتَاجُ إِلَى تَصَوُّرِ مَعْنَى الْمَصْدَرِ ، لِأَنَّكَ لَسْتَ تَنْصِبُ الْجَوَابَ فَتُضْطَرُّ إِلَى تَحْصِيلِ مَعْنَى الْمَصْدَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ^(٤) وَالْفِعْلَ . وَهَذَا وَاضِحٌ .

فَإِنْ قِيلَ : فَمِنْ أَيْنَ وَجِبَ بِنَاءُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ ؟ فَجَوَابُ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ أَنَّ عِلَّةَ بِنَائِهَا إِنَّمَا هِيَ تَضَمُّنُهَا مَعْنَى لَامِ الْأَمْرِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ صَهْ بِمَعْنَى أَسْبَكَتَ ، وَأَنَّ أَصْلَ أَسْبَكَتَ لِدَسَكَتَ ؛ كَمَا أَنَّ أَصْلَ قَمِ لِقَعَمَ ، وَأَقْعَدَ لِنَقَعَدَ ؛ فَلِهَذَا ضُمِّنَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ^(٥) مَعْنَى لَامِ الْأَمْرِ شَابَهَتْ الْحَرْفَ فَبَيِّنْتُ ؛ كَمَا أَنَّ كَيْفَ وَمَنْ وَكَمْ لَمْ تَضْمَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَعْنَى حَرْفِ الْاسْتِفْهَامِ بَنَى ؛ وَكَذَلِكَ بَقِيَّةُ الْبَابِ .

-
- (١) سَقَطَ فِي زَيْدٍ ط . (٢) سَقَطَ فِي ش . وَفِي ط : « لَه » . (٣) فِي ط : « آت » وَفِي ز : « آت » وَفِي ش : « آت » . (٤) فِي ز : « فَتَقْتَضِبُ » . (٥) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ش . (٦) أورد هذا البيت الفراء في معاني القرآن ١/ ١٠٤ . (٧) كَذَا . وَالْأَنْسَبُ : « طِبْ » . (٨) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، ه ، ز ، ط : « لَضْمِنَا » .

فأما قول من قال في نحو هذا : إنه إنما بنى لوقوعه موقع المبنى ، يعني أدرك وأسكت ؛ فلن يخلون أحد أمرين : إما أن يريد أن علة بنائه إنما هي نفس وقوعه موقع المبنى لا غير ، وإما أن يريد أن وقوعه موقع فعل الأمر ^(١) ضمته معنى حرف الأمر . فإن أراد الأول فسد ، لأنه إنما علة بناء الاسم تضمته معنى الحرف ، أو وقوعه موقعه . هذا هو علة بنائه لا غير ، وعليه قول سيبويه والجماعة .

فقد ثبت بذلك أن هذه الأسماء ، نحو صه وإيه وويها وأشباه ذلك ؛ إنما بنيت لتضمته معنى حرف الأمر لا غير . ^(١)

فإن قيل : ما أنكرت من فساد هذا القول ، من قبل أن الأسماء التي سُمي بها الفعل في الخبر مبنية أيضا ، نحو أف وأوتاه وهيأت ، وليست بينها وبين لام الأمر نسبة ؟ قيل : القول هو الأول . فأما هذه فلأنها محمولة في ذلك على بناء الأسماء المسمى بها الفعل في الأمر والنهي ، ألا ترى أن الموضع في ذلك لها ، لما قدمناه من ذكرها ، وأنهما بالأفعال لا غير ، ولا يكونان إلا به ^(٢) ، والخبر قد يكون بالأسماء من غير اعتراض فعل فيه ، نحو أخوك زيد وأبوك جعفر . فلما كان الموضع في ذلك إنما هو لأفعال الأمر والنهي ، وكانا لا يكونان إلا بحرفيهما : اللام ولا ، حمل ما سمي به الفعل في الخبر على ما سمي به في الأمر والنهي ، كما يحمل هذا الحسن الوجه على هذا الضارب الرجل ؛ وكما حمل أنت الرجل العبد ^(٣) (على أنت الرجل العلم والحلم) ونحو ذلك .

- (١) سقط في ش . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وأما » .
(٣) كذا في ط . وفي ش ، ز : « أنها » والحديث من الأمر والنهي . (٤) أى بالفعل ، ولو نظر إلى الأفعال لقال « بها » . (٥) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « ابنك » .
(٦) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « حلت » . (٧) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « العبد » وسقط في ط . (٨) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « على أنت الرجل العلم والحلم » وفي ط : « والعلم والحلم » .

١٠

١٥

٢٠

فإن قيل : هذا يدعوك إلى حمل شيء على شيء ، ولو سلكت طريقنا
لما احتجت إلى ذلك ؛ ألا ترى أن الأسماء المسمى بها الفعل في الخبر واقعة موقع
المبنى وهو الماضي ، كما أنها في الأمر واقعة موقع المبنى ، وهو اسكت .

- قيل : ما أحسن هذا لو سلم أول ؛ ولكن من لك بسلامته ؟ أم من يتابعك
• على أن علة بناء الأسماء في العربية كلها شيء غير مشابهتها للحرف ؟ فإذا كان كذلك
لم يكن لك مَرَجَلٌ عما قلناه ، ولا معدل عما أفرطناه وقدمناه . وأيضا فإن أسكت
— لعمري — مبنى ، فما تصنع به ولم : حَذَرَكَ زيدا الذي هو نهي ؟ أليس
في موضع لا تقرب زيدا ، و (تقرب) من لا تقرب مُعَرَّب ، ولهذا سماه سيديويه
نهيا ؟ فإن قلت : إن النهي في هذا محمول على الأمر صرت إلى ما صرفتنا عنه ،
وسوّأت إلينا التمسك به ؛ فأعرف هذا فإنه واضح .

١٠

باب في أن سبب الحكم قد يكون سببا لضده (على وجه)

هذا باب ظاهره التدافع ، وهو مع استغرابه^(٥) صحيح واقع ؛ وذلك نحو قولهم :
القَوْد ، والحوكة ، والخَوْنَة ، ورويع ، وحول ، وعور ، و (عوز لوز) وشول ؛ قال :
* شَاوِمِشَلْ شُلُولْ شُلُشَلْ شُولُ *

- ١٥ (١) في س ، ه ، ز ، بعده ؛ « به » ؛ ويبدو أنه محرف عن « بة » . (٢) سقط في ش .
(٣) في ط وضع ما بين القوسين بعد « يكون » وفي ش : « وجهه » .
(٤) كذا في ش . وفي س ، ه ، ز ، ط : « ظاهر » .
(٥) في ش : « استغرابه » ؛ ويبدو أنه محرف عما أثبت . وفي س ، ه ، ز ، ط : « استغرائه » .
(٦) روع أى مرتاع خائف ، وحول : أحول العين .
(٧) عوز : وصف من عوز الرجل كفرح ، إذا انتقر . ولوز : إتباع له .
٢٠ (٨) أبى الأعشى في معلقته . وصدوره : * وقد غدوت إلى الحانوت يتبعنى *
والحانوت : بيت الخمار ، والشاوى : الذى يشوى اللحم ، والمشل : الخفيف ، والشلشل : المتحرك ، والشول :
الخفيف في العمل والخدمة .

وتلخيص هذه الجملة أن كل واحد من هذه الأمثلة قد جاء مجيئاً منبئاً مقتضياً للإعلال، وهو مع ذلك مصحح، وذلك أنه قد تحركت عينه، وهى معتلة، وقبلها فتحة، وهذا يوجب قلبها ألفاً، كباب، ودار، وعاب، وناب، ويوم راج، وكبش صاف، إلا أن سبب صحته طريف، وذلك أنهم شبهوا حركة العين التامة لها بحرف اللين التابع لها، فكان فعلاً فعالاً، وكانت فعلاً فاعلاً. فكما يصح نحو جواب، وهيام، وطويل، وحويل، فعلى نحو من ذلك صح باب القود والحوكة والغيب والروع والحويل والشول، من حيث شُبّهت فتحة العين بالألف من بعدها (وكسرتها بالياء من بعدها).

ألا ترى إلى حركة العين التى هى سبب الإعلال كيف صارت على وجه آخر (سبباً للتصحيح) وهذا وجه غريب المأخذ. وينبغى أن يضاف هذا إلى احتجاجهم فيه بأنه خرج على أصله منبهة على ما غُير من أصل بابه. ويدلّك على أن فتحة العين قد أجروها فى بعض الأحوال مجرى حرف اللين قول مرة بن تحكان: فى ليلة من جُمادى ذات أُنديّة لا يبصر الكلب من ظلماتها الطنبا

- (١) كذا فى ش. وفى ز، ط: « فعل » . (٢) جمع الغائب .
(٣) سقط ما بين القوسين فى ش. (٤) كذا فى د، هـ، ز، ط. وفى ش: « كما » .
(٥) كذا فى ش. وفى د، هـ، ز، ط: « سبب التصحيح » .
(٦) كذا فى ش. وفى د، هـ، ز، ط: « مذهب » .
(٧) فى ش: « بربانه » . (٨) فى ط: « مشية » .

- (٩) قبله: يارية البيت قوى غير صاغرة ضمى إليك رجال القوم والقربا
٢٠ وهو يطلب امرأته أن تمنى بأمتة الضيوف الذين زلوا به فى ليلة ياردة، فهم عنده فى قرى ودفعه .
وقوله: « من جمادى » فقد كانوا يحملون شهر البرد جمادى، وإن لم يكن جمادى فى الحقيقة؛ قال أبو حنيفة الدينورى — كما فى اللسان —: « جمادى عند العرب الشتاء كله، فى جمادى كان الشتاء أو فى غيرها » .
والطنب: حبل الخباء. والشعر من قصيدة فى الحماسة؛ وانظر شرح التبريزى لها (التجارية) ١٢٣/٤

فتكسيهم ندى على أندية يشهد بأنهم أجروا ندى - وهو فعل - مجرى
فعال، فصار لذلك ندى وأندية كغداء وأغذية . وعليه قالوا : باب وأبوبة
و (خال وأخولة) . وكما أجروا فتحة العين مجرى الألف الزائدة بعدها، كذلك
أجروا الألف الزائدة بعدها مجرى الفتحة . وذلك قولهم : جواد وأجواد، وصواب
وأصواب، جاءت في شعر الطرمّاح . وقالوا : عراء وأعراء، وجيء وأحياء،
وهباء وأهباء . فتكسيهم فعلا على أفعال كتكسيهم فعلا على أفعلة . هذا هنا،
كذلك ثمة . وعلى ذلك - عندي - ما جاء منهم من تكسير فاعيل على أفعال ؛
نحو يتيم وأيتام، وشريف وأشراف، حتى كأنه إنما كسر فاعيل لا فاعيل، كنعير
وأنمار، وكيد وأكباد، ونفذ وأنفذ . ومن ذلك قوله^(٥) :

١٠ إذا المرء لم يحنش الكريهة أوشكت جبال الهوى بالفتى أن تقطعا
وهذا عندهم قبيح، وهو إعادة الثاني مظهرًا بغير لفظه الأول؛ وإنما سبيله
أن يأتي مضمرًا؛ نحو : زيد مررت به . فإن لم يأت مضمرًا وجاء مظهرًا فأجود
ذلك أن يعاد لفظ الأول البتة ؛ نحو : زيد مررت بزيد، كقول الله سبحانه :
(الحاقّة ما الحاقّة) و (القارعة ما القارعة) ؛ وقوله^(٦) :

١٥ لا أرى الموت يسبق الموت شيء^٧ نفص الموت ذا النسي والفقير^٨
ولو قال : زيد مررت بأبي محمد (وكنيته أبو محمد) لم (يجز عند) سيبويه ،
وإن كان أبو الحسن قد أجاز به . وذلك أنه لم يعد على الأول ضميره، كما يجب ،

(١) كذا في ش، وط . وفي هـ، ز : « حال وأحولة » . وفي اللسان : الأخولة جمع الخال انتهى الأم .

(٢) هو المكان الفضاء الذي لا يستتر فيه شيء .

(٣) هولة في الحيا للخصب والمطر . (٤) هو التراب الذي تغطيه الريح .

(٥) أي الكلجة العرنى . وهو من مقطوعة في المفضليات، والخزاة ١٨٣/١

(٦) أي سودة بن عدى . وقيل : أمية بن أبي الصلت . وانظر الكتاب ٣٠/١

(٧) سقط ما بين القوسين من ش . (٨) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « يجز » .

ولا عاد عليه لفظه . فهذا^(١) وجه القبح . ويمكن أن يجعله جاعل سبب الحسن وذلك أنه لما لم يعد لفظ الأول البتة ، وعاد مخالفاً للأول شابه — بخلافه له — المضمير الذي هو أبداً مخالف للظهر . وعلى ذلك قال :

... .. أوشكت حبال الهوى نى بالفتى

• ولم يقل : (به ولا) بالمرء . أفلا ترى أن القبح الذي كان في مخالفة الظاهر الثاني للأول قد عاد فصار بالتأويل من حيث أرينا حسناً . وسببهما جميعاً واحد . وهو وجه المخالفة في الثاني للأول .

وأما قول ذى الرمة :

ولا الخرق منه يرهبون ولا الخنا عليهم ولكن هيبة هي ما هيب^(٥)

١٠ فيجوز أن تكون (هي) الثانية فيه إعادة للفظ الأول؛ كقوله — عز وجل — :
(الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ)؛ وهو الوجه . ويجوز أن تكون (هي) الثانية ضمير (هي) الأولى؛ كقولك : هي صررت بها . وإنما كان الوجه الأول ؛ لأنه إنما يعاد لفظ الأول في مواضع التعظيم والتفخيم ، وهذا من مظاهره ؛ لأنه في مدحه وتعظيم أمره .

ومن ذلك أنهم قالوا : أبيض لياح . فقلبوا الواو التي في تصريف لاح يلوح للكسرة قبلها ، على ضعف ذلك ؛ لأنه ليس جمعا كثياب ، ولا مصدرا

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وهذا » .

(٢) سقط في د ، هـ ، ز . وثبت في ش ، ط . (٣) سقط ما بين القوسين في ش .

(٤) كذا في ط . وفي د ، هـ ، ز : « جاز » . وفي ش : « جاء » .

(٥) هذا هو البيت السابع والثلاثون من قصيدته في ملح بلال بن أبي بردة ، ويجوز في « هبة »

الرفع ، أى ولكن أمره هيبة ، والنصب أى يهاب هيبة . وهى في الديوان . وانظر الكامل بشرح

المرصني ١٨٨/٤ (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « الأولى » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « موضع » .

- كقيام . وإنما استروح إلى قلب الواو^(١) ياء لما يعقب من الخلف ؛ كقولهم في صوار
البقر : صيار ، وفي الصوان^(٢) للتخت صيان . (وكان) يجب على هذا أن متى زالت
هذه الكسرة عن لام (ليّاح) أن تعود الواو . وقد قالوا مع هذا : أبيض ليّاح ،
فأقروا القلب بحاله ، مع زوال ما كانوا ساءحوا أنفسهم في القلب به على ضعفه .
ووجه التأويل منهم في هذا أن قالوا : لمّا لم يكن القلب مع الكسر عن وجوب
واستحكام ، وإنما ظاهره وباطنه العدول عن الواو إلى الياء هربا منها إليها ، وطلبا
لتحقها ، لم تراجع الواو لزوال الكسرة ؛ إذ مثلها في هذا الموضع في غالب الأمر
ساقط غير مؤثر ، نحو خوان وزوان وقوام وعواد مصدرى قاومت وعاودت ، فضينا^(٣)
على السمت في الإقامة على الياء . أفلا ترى إلى ضعف حكم الكسرة في (ليّاح) الذي
كان مثله قينا بسقوطه لأدنى عارض يعرض له فينقضه ، كيف صار سببا وداعيا
إلى استمراره والتعدي به^(٤) إلى ما يعرى منه ، والتعذر في إقرار الحكم به .
وهذا ظاهر .

ومن ذلك أن الالتقام يكون في المعتل سببا للصحة ؛ نحو قولك في فعل من
القول : قول ، وعليه جاء اجلواذ . والالتقام نفسه يكون في الصحيح سببا

- ١٥ (١) هو ما تصان فيه الثياب . وهو في الأصل لفظ فارسي .
(٢) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « فكذلك » .
(٣) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « حملا » . وسقط في ط .
(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « أروجه » . (٥) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز .
(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يراجعوا » .
(٧) هو حب يخالط الخطأ . وفي زايه الضم أيضا .
(٨) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « فضنا » .
(٩) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « ثبوت » . (١٠) سقط في ش .
(١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « التمدد » .
- ٢٠

للإجلال ؛ ألا تراهم كيف جمعوا حرة بالواو والنون فقالوا : ^(١) إحرّون ؛ لأن العين أعلّت بالأدغام ، فعوضوا من ذلك بالجمع بالواو والنون . وله نظائر . فاعرفه .

باب في اقتضاء الموضع لك لفظا ^(٢) هو معك ^(٣) إلا أنه ليس بصاحبك ^(٤) من ذلك قولهم : لا رجل عندك ولا غلام لك ؛ ف(لا) هذه ناصبة اسمها ، وهو مفتوح ، إلا أن الفتحة فيه ليست فتحة النصب التي تنقاضيها (لا) إنما هذه فتحة بناء وقعت موقع فتحة الإعراب الذي هو عمل لا في المضاف ؛ نحو لا غلام رجل عندك ، والمطول ^(٥) ؛ نحو لا خيرا من زيد فيها .

وأصنع من هذا قولك : لاني خمسة عشر لك ، فهذه الفتحة الآن في راء (عشر) فتحة بناء التركيب في هذين الاسمين ، وهي واقعة موقع فتحة البناء في قولك : لا رجل عندك ، وفتحة لام رجل واقعة موقع فتحة الإعراب في قولك : لا غلام رجل فيها ، ولا خيرا منك عنده . ويدلّ على أن فتحة راء (عشر) من قولك : لاني خمسة عشر عندك هي فتحة تركيب الاسمين ، لا التي تحدثها (لا) في نحو قولك : لا غلام لك أن (خمسة عشر) لا يغيرها العامل الأقوى ، أعني الفعل في قولك جاء في خمسة عشر ، والجاز في نحو قولك : مررت بخمسة عشر . فإذا كان العامل الأقوى لا يؤثر فيها ^(٦)

(١) كذا في ش . وفي ز ، ط ، هـ : « حرون » والحزة : أرض ذات حجارة سود تحرات . ويرى ثعلب فتح الحزة في الجمع ؛ كما في اللسان . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « المواضع » . (٣) في د ، هـ ، ز : « وهو » . (٤) كذا في ز ، ط . وفي ش : « يصاحبك » . (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « هي » .

(٦) هو ما يعرف بالشبيه بالمضاف في كتب المتأخرين . (٧) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « خمسة » . (٨) سقط في ش ، ط . (٩) في ش : « خمسة » . (١٠) سقط في د ، هـ ، ز . (١١) سقط هذا الحرف في د ، هـ ، ز .

فالمعامل الأضعف الذي هو (لا) أحجى بالأبصار . فعلمت بذلك أن فتحة راء
عشر من قولك : لائحسة عشر لك إنما هي فتحة (للتركيب لائحسة للإعراب ؛ فصَحَّ^(١١)
بهذا أن فتحة راء عشر من قولك : لائحسة عشر لك إنما هي فتحة (بناء واقعة
موقع حركة الإعراب ، والحركات كلها من جنس واحد وهو الفتح .

- ومن ذلك قولك : مررت بفلاص . فاليم موضع جرة الإعراب المستحقة
بالباء ، والكسرة فيها ليست الموجبة بحرف الجز ، إنما هذه هي التي تصحب
ياء المتكلم في الصحيح ؛ نحو هذا فلاص ، ورأيت غلامى ؛ فتبأتها في الرفع والنصب^(١٢)
يؤكد أنها ليست كسرة الإعراب ، وإن كانت بلفظها .

- ومن ذلك قولهم : يسعنى حيث يسعك ، فالضمة في (حيث) ضمة بناء واقعة موقع
رفع الفاعل . فاللفظ واحد والتقدير مختلف . (ومن ذلك قولك : جئتك الآن .
فالتحقة فتحة بناء في (الآن) وهي واقعة موقع فتحة نصب الظرف) .

ومن ذلك قولك : كنت عندك في أميس . فالكسرة الآن كسرة بناء . وهي
واقعة موقع كسرة الإعراب المقتضيا الجز . وأما قوله :
والإني وقفت اليوم والأمس قبله يبابك حتى كادت الشمس تقرب^(١٣)

- ١٥ (١) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز . وثبت في ش ، ط .
- (٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط ؛ « فتحة » .
- (٣) سقط في د ، هـ ، ز . وثبت في ش ، ط .
- (٤) في ز : « فتأوها » ، وهو محرف عن : « فتأوها » .
- (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قولك » . وترى في المثال الذي أورده (حيث)
في موضع رفع . والمعروف فيها أن تكون في موضع نصب أرجو . ونقل في المتن (حيث) من أبي علي
الشاربي أنها تقع مفعولا به . ولم يذكر ورودها فاعلا .
- ٢٠ (٦) سقط ما بين القوسين في ش . (٧) انظر ص ٣٩٤ من الجزء الأول .

فيروى : (والأمس) جراً ونصباً . فمن نصبه فلا نه لما عرّفه باللام الظاهرة
وأزال عنه تضمّنه إياها أعربه (والفتحة ^(١)) فيه نصبه الظرف ؛ كقولك أنا آتيك
اليوم وغداً . وأما من جرّه فالكسرة فيه كسرة البناء التي في قولك : كان هذا
أميس ، واللام فيه زائدة ؛ كزيادتها في الذي والتي ، وفي قوله :
ولقد جنيتك أكثوا وعساقلاً ولقد نهيتك عن بنات الأوبر ^(٤)

قال أبو عثمان : سألت الأصمعي عن هذا ، فقال : الألف واللام في (الأوبر)
زائدة . وإنما تعرف (الأمس) بلام أخرى مرادة غير هذه مقدرة . وهذه الظاهرة
ملقاة زائدة للتوكيد .

ومثله مما تعرف بلام مرادة (وظهرت) فيه لام أخرى غيرها زائدة قولك : الآن .
فهو معرف بلام مقدرة ، وهذه الظاهرة فيه زائدة . وقد ذكر أبو علي هذا قبلنا ،
وأوضحه ، وذكرناه نحن أيضاً في غير هذا الموضع من كتبنا . وقد ذكرت في كتاب
التعاقب في العربية من هذا الضرب نحو كثيراً . فلندعه هنا .

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فالفتحة » .

(٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أو »

(٣) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش ، ط : « الذي » .

(٤) جنيتك : جنيت لك . والأكثوا جمع الكم ، وهو من النبات . والعساقل : الكبار البيض الجياد
من الكماء ، وبنات أوبر : كداة لها زغب ، وهي رديئة . وانظر مجالس ثعلب ٢٢٤

(٥) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « الاسم » .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « باللام » .

(٧) سقط ما بين القوسين في ش .

(٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « وهو » .

(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « ذكرنا » وانظر ٢٩٤ من الجزء الأول .

باب في احتمال القلب لظاهر الحكم

هذا موضع يحتاج إليه مع السعة ؛ ليكون معدا عند الضرورة .

(١) فمن ذلك قولهم : أسطر . فهذا وجهه أن يكون جمع سطر؛ ككلب وأكلب
وكعب وأكعب . وقد يجوز أيضا أن يكون جمع سطر ، فيكون حينئذ كومن
وأزمن ، وجبل وأجل ؛ قال :

(٢) إلى لأكني بأجبالٍ عن أجبلها وبأسم أودية عن اسم واديها
ومثله أسطار ، فهذا وجهه أن يكون جمع سطر (بجبل وأجبال) وقد يجوز
أيضا أن يكون جمع سطر كثلج وأثلج وفرخ وأفراخ ؛ قال الخطيئة :
ماذا تقول لأفراخ بذي مريخ زغب الحواصل لأماء ولا شجر

ومثله قولهم : الجبابة في الخراج ونحوه : الوجه أن يكون مصدر جيبته ،
ويجوز أن يكون من جبوته ؛ كقولهم : شكوته شكاية . وأصحابنا يذهبون في قولهم
: الجبابة إلى أنها مقلوبة عن الباء في جيب ، ولا يثبتون جبوت .

ونحو من ذلك قولهم : القنية يجب على ظاهرها أن تكون من قنيت (٦)
وأما أصحابنا فيحملونها على أنها من قنوت ؛ أبدلت لضعف الجائز - لسكونه -

عن الفصل به بين الكسرة وبينها . على أن أعلى اللغتين قنوت .

(١) كذا في ش . وفي ذه ، ز ، ط : « من » . (٢) سقط في ش ، ط .

(٣) ورد هذا البيت في الكامل بشرح المصنف ٢٠٤/١ وله صلة في الشرح .

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « كقدم وأقدام وفدان وأفدان » .

(٥) سقط في ش ، ط . والبيت أول قصيدة له ، يخاطب عمر رضي الله عنه وكان حبسه لمجوه

الزريقان بن بدر ، ويريد بالأفراخ أولاده . وذو مرخ موضع ، ويقول الشيخ خالد في التصريح
في مبحث جمع التكسير : إنه واد كثير الشجر قريب من فذك ، ولاحظ الشيخ يس في كتابه عليه أن هذا
يتعارض مع قول الشاعر : لا ماء ولا شجر . وقال في الجواب : إن المقام للشكوى وذكر سوء الحال
فذكر ذلك وإن كان عمر حالما بكثرة شجره . وفي ياقوت أن الرواية المشهورة : « بذي أمر » .

(٦) سقط في د ، ه ، ز ، ط . (٧) في د ، ه : « يكون » .

ومن ذلك قولهم : الليل يَغْسَى^(١) ؛ فهذا يجب أن يكون من غَسَى كَشَقِي يَشْقَى ،
ويجوز أن يكون من غَسَا ، فقد قالوا : غَسَى يَغْسَى ، وغَسَا يَغْسُو ، وَيَغْسَى أيضا ،
وغَسَا يَغْسَى نحو أبي يَأْبَى ، وجبا الماء يَجْبَاهُ^(٢) .

ومن ذلك زيد مررت به واقفا ، الوجه أن يكون (واقفا) حالا من الماء
(في به)^(٣) ، وقد يجوز أن يكون حالا من نفس (زيد) المظهر ، ويكون مع هذا
العامل فيه ما كان عاملا فيه وهو حال من الماء ؛ ألا ترى أنه قد يجوز أن يكون
العامل في الحال هو (غير العامل في صاحب) الحال ؛ ومن ذلك قول الله سبحانه
(وهو الحق مُصَدِّقا) ذ (مُصَدِّقا) حال من (الحق) والناصب له غير الرفع للتحق ،
وعليه البيت :

أنا أبْنُ دَارَةٍ معروفًا بها نَسَبِي وهل يَدَارَةُ يال للناس من عَارِ^(٦)

وكذلك عاقبة ما يجوز فيه وجهان أو أوجه ، ينبغي أن يكون جميع ذلك مجوزا فيه^(٨) .
ولا يمتنع قوة القوى من إجازة الضعيف أيضا ؛ فإن العرب تفعل ذلك ؛ تأنيسا لك^(٩)
بإجازة الوجه الأضعف ؛ لتصح به طريقك^(١١) ، ويرحب به خناقك إذا لم تجد وجهها^(١٢)
غيره ، فنقول : إذا أجازوا نحو هذا ومنه بدّ وعنه مندوحة ، فما ظنك بهم إذا لم يجدوا

(١) أي يظلم . (٢) أي جمعه . (٣) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .
(٤) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « العامل في غير صاحب » . (٥) آية ٩١ سورة البقرة .
(٦) هذا لسالم بن دارة ، يهجو زميلا الفزاري ويفنخر عليه . ودارة أوه ، وقيل : جدّه ، ولذلك
بروى : « معسروفا له نسبي » وفي ش ، ط : « لها » في مكان « بها » . وانظر الخزائن (السلفية)
٢ / ٢٤٠ ، وص ٢٦٨ من الجزء الثاني من هذا الكتاب .

(٧) سقط في ش . (٨) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش ، ط : « عليه » .
(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ر ، : « تمتنع » . (١٠) سقط في ش .
(١١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « عه » وفي ط : « فيه » . (١٢) في ش : « فإذا » .

منه بدلا، ولا عنه معدلا؛ ألا تراهم كيف يدخلون تحت قبج الضرورة مع قدرتهم
على تركها ؛ ليعتدوها لوقت الحاجة إليها . فمن ذلك قوله ^(١) :

قد أصبحت أم الخيار تدعى على ذنبا كله لم أصنع

أفلا تراه كيف دخل تحت ضرورة الرفع ، ولو نصب لحفظ الوزن وحى جانب
الإعراب من الضعف . وكذلك قوله ^(٢) :

لم تتلف بفضل مثرها دعد ولم تُفد دعد في العلب

كذا الرواية بصرف (دعد) الأولى، ولو لم يصرفها لما كسرونا، وأمن الضرورة
أو ضعف إحدى اللغتين . وكذلك قوله :

أيت على معارى فانرات بهن ملوب كدم العباط ^(٣)

هكذا أنشده : على معارى بإجراء المعتل مجرى الصحيح ضرورة ، ولو أنشد :
على معارى فانرات لما كسر وزنا ولا احتمل ضرورة .

(١) كذا فى ش . وفى ط : « ومن » وفى د ، ه ، ز : « من » .

(٢) أى أبى النجم ، وأم الخيارات امرأته . وقد فسر الذنب بعد بأنه الشيب . وانظر الخزانة فى الشاهد
السادس والخمسين .

١٥ (٣) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « ألا » .

(٤) أى جرير . والتلفع : الاشتغال بالثوب كابسة نساء الأعراب ، واللب واحداه طية ، وهى
قدح من جلد يشرب فيه اللبن . وانظر اللسان (دعد) ، والكتاب ٢٣/٢ .

(٥) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « هكذا » .

(٦) « فانرات » كذا فى د ، ه ، ز ، ط . وفى ش : « واضحات » والمعارى قيل أراد بها

٢٠ ما لا بد للمرأة من إظهاره ، كالبدن ، وقد عنى به المرأة نفسها ، وقيل أراد به الفرش ، والواضحات :
البيض . والملوب : المخلوط بالملاب وهو الكوفران . وقد شبه الملاب فى حمرة بدم العباط واحد
العيط والعيطه ، وهو ما نجر لفيرعله . وانظر ٣٤ من الجزء الأول .

باب في أنَّ الحكم للطارئ^(١)

اعلم أنَّ التضادَّ في هذه اللغة جارٍ مجرى التضادَّ عند ذوى الكلام . فإذا ترادف الضدان في شيء منها كان الحكم منهما للطارئ ، فأزال الأول . وذلك كلام^(٢) التعريف إذا دخلت على المتن حذفت لها تنوينه ، كرجل والرجل ، وغلام والغلام . وذلك أنَّ اللام للتعريف ، والتنوين من دلائل التنكير^(٣) . فلما ترادفا على الكلمة تضادًا ، فكان الحكم لطارئهما^(٤) ، وهو اللام .

وهذا جارٍ مجرى الضدين المترادفين على المحل الواحد ؛ كالأسود يطرأ عليه البياض ، والساكن يطرأ عليه الحركة ، فالحكم للثاني منهما . ولولا أنَّ الحكم للطارئ لما تضادَّ في الدنيا عَرَضَان ، أو إن تضادَّا أن يحفظ كل ضدَّ محله ، فيحتمى جانبه أن يلمَّ به ضدُّ له ، فكان (الساكن أبداً ساكناً والمتحرك أبداً متحركاً) والأسود أبداً أسود والأبيض أبداً أبيض ؛ لأنه كان كلاًهما هم الضدَّ بوروده على المحل الذي فيه ضده نفي المقيم به الوارد عليه ، فلم يوجد له طريقاً ، ولا عليه سبيلاً . ومثل حذف التنوين للام حذف تاء التانيث لياء^(٥) الإضافة ؛ كقولك في الإضافة إلى البصرة : بصرية ، وإلى الكوفة : كوفي . وكذلك حذف تاء^(٦) التانيث لعلامته أيضاً ، نحو ثمرات^(٧) ، وجمرات ، وقائمات ، وقاعدات . (وكذلك)^(٨)

(١) في د ، هـ ، ز : « للظاهر » . (٢) في ز : « لام » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « دلالة » .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « لظاهرهما » .

(٥) كان المراد : أو إن تضادَّا يجب أن يحفظ ... فالمصدر هنا فاعل للمعل محذوف .

(٦) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « لياء » .

(٨) سقط في د ، هـ ، ز . (٩) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « ثمرات » .

(١٠) في د ، هـ : « فكذلك » .

(١) تغيير الأولى للثانية بالبدل ؛ نحو صحراوات ، وَخُنُفُساوَات . وكذلك حذف ياءى
الإضافة ليأيه ؛ كقولك (فى الإضافة) (إلى البصرى : بصرى ، وإلى الكوفى :
كوفى ، وكذلك) إلى كرسى : كرسى ، وإلى بُخْتى : بُخْتى . فتحذف (الأولين^(٥)
للآخرين) . وكذلك لو سُميت رجلا أو امرأة بهندات لقلت فى الجمع أيضا :
هندات ، فحذفت الألف والتاء (الأولين للآخرين) الحادتين .

فإن قلت : كيف جاز أن تحذف لفظا ، وإنما جئت بمثله ولم ترد على ذلك ،
فهلا كان ذلك فى الامتناع بمثلة امتناعهم من تكسير مساجد ونحوه اسم رجل ؛
ألا تراهم قالوا : لو كسرت له زدت على مراجعة اللفظ الأول وأن تقول فيه :
مساجد ؟

- ١٠ فالجواب أن علم التأنيث يلحق الكلمة (نيفا عليها وزيادة موصولة بها)
وصورة الاسم قبلها قائمة برأسها ؛ وذلك نحو قائمة وعاقلة وظريفة ، وكذلك حال
ياءى الإضافة ؛ نحو زيدى (وبكرى^(١١)) ومحمدى ؛ وكذلك ما فيه الألف والتاء ؛

(١) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « ياء » .

(٢) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز « ليائه » . وفى ج : « ليائها » وهو الوجه لعود الضمير

- ١٥ إلى الإضافة . والتذكير بناء على الإضافة بالنسب .

(٣) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « للإضافة » .

(٤) ثبت ما بين القوسين فى ش . وسقط فى د ، ه ، ز ، ط .

(٥) كذا فى ش . وفى ط : « الأولين للآخرين » . وفى د ، ه ، ز : « الأولين للآخرين » .

(٦) كذا فى ش . وفى ط : « الأولين للآخرين » وفى ز : « الأولين للآخرين » .

- ٢٠ (٧) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « فكيف » .

(٨) سقط حرف العطف فى ش ، ط .

(٩) ثبت ما بين القوسين فى ش ، ط . وسقط فى د ، ه ، ز .

(١٠) كذا فى ش ، ط ، ه ، وفى ، ز : « ياء » .

(١١) سقط ما بين القوسين فى ش . وثبت فى د ، ه ، ز ، ط .

نحو هندات وزينيات؛ إنما يلحقان ما يدخلان عليه من تجزئه وبعد تمام صيغته،
 فإذا أنت حذفت شيئاً من ذلك فإنك لم تعرض لنفس الصيغة بتحريف، وإنما
 اخترمت زيادة عليها واردة بعد الفراغ من بنيتها، فإذا أنت حذقتها وجئت بغيرها
 مما يقوم مقامها فكان لم تحدث حدثاً، ولم تستأنف في ذلك عملاً. وأما باب
 مفاعل فإنك إن اعترمت تكسيروها لزمك حذف ألف تكسيروها، و (نقض) (٥) المشاهد
 من صورتها، واستأناف صيغة مجددة وصنعة مستحدثة. ثم مع هذا فإن اللفظ الأول (٨)
 والثاني واحد، وأنت قد هدمت الصورة هدماً، ولم تبق لها أمارَةٌ ولا رسماً، وإنما
 اقترحت صورة أخرى (مثل المستهلكة) الأولى.

وكذلك ما جاء عنهم من تكسير فعل على فعل؛ كالفعل في قول سيبويه. لما
 كسرت على الفلّك فانت إنما غيرت اعتقادك في الصفة، فزعمت أن ضمة فاء الفلّك
 في الواحد كضمة دال دُرْج وباء بُرْج، وضمتها في الجمع كضمة همزة أُسْد وأُثْن (١٢)
 جمع أُسْد ووثن؛ إلا أن صورة فُلّك في الواحد هي صورته في الجمع، لم تنقص منها (١١)

- (١) كذا في د، ه، ز، ط. وفي ش: «تدخلان».
- (٢) كذا في د، ه، ز، ط. وفي ش: «تعرض».
- (٣) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «اخترمت».
- (٤) كذا في د، ه، ز، ط. وفي ش: «بنيتها».
- (٥) كذا في ش. وفي د، ه، ز: «أربعض» وفي ط: «ربعض».
- (٦) في ط: «صورة». (٧) في ز: «صيغة».
- (٨) كذا في د، ه، ز. وفي ط: «في الأول» وفي ش: «الأول».
- (٩) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «أمارا».
- (١٠) كذا في ش. وفي ز: «مثل مستهلكة» وفي ط: «كالمستهلكة».
- (١١) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «الجمع».
- (١٢) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «وثن» وأثن فرع عن وثن بإبدال الواو المضمومة همزة، كما يقال: أجوه في وجوه.

وسما، وإنما استحدثت لها اعتقادا وتوها . وليست كذلك مساجد ؛ لأنك لو
تجشمت تكسيها على مساجد أيضا ، حذفت الألف وقضت الصيغة ، واستحدثت
للتكسير المستأنف ألفا أخرى ، وصورة غير الأولى . وإنما ألف مساجد لو اعترمت
تكسيها كألف عذافر ^(١) (ونُراخ) (وألف تكسيه كألف عذافر ونُراخ ^(٢)) .
فهذا فرق .

ومن غلبة حكم الطارئ حذف التنوين للإضافة ؛ نحو غلام زيد ، وصاحب
عمرو . وذلك لأنهما ضِدَّان ؛ ألا ترى أن التنوين مؤذن بتمام ما دخل عليه ،
والإضافة حاكمة بنقص المضاف وقوة حاجته إلى ما بعده . فلهذا كانت هاتان
الصفتان على ما ذكرنا ، تعادتا وتنافتا ، فلم يمكن اجتماع علامتهما ^(٣) . وأيضا فإن التنوين
علم للتكثير ، والإضافة موضوعة للتعريف ، وهاتان أيضا قضيتان متدافعتان ، إلا
أن الحكم للطارئ من العلمين ، وهو الإضافة ؛ ألا ترى أن الأفراد أسبق رتبة
من الإضافة ؛ كما أن التكثير أسبق رتبة من التعريف . فاعترف الطريق ؛ فإنها
مع أدنى تأمل واضحة .

واعلم أن جميع ما مضى من هذا يدفع قول الفراء في قول الله سبحانه ^(٥) (إِنَّ هَذَانِ
لَسَاِحِرَانِ) : إنه أراد ياء النصب ثم حذفها لسكونها وسكون الألف قبلها . وذلك
أن ياء التثنية هي الطارئة على ألف (ذا) فكان ^(٦) يجب أن تحذف الألف لمكانها .

-
- (١) كذا في ش ، ط . وسقط في د ، هـ ، ز . ويقال : نبت نراخ ؛ غص ، وعيش نراخ ؛
واسع . (٢) كذا في ط . وسقط ما بين القوسين في ش ، د ، هـ ، ز .
(٣) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « علاقتهما » . (٤) آية ٦٣ سورة طه .
(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « ألف » .
(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وكان » .
(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « يحذف » .

باب في الشيء ^(١) يرد فيوجب له القياس حكما ويجوز أن يأتي السماع ^(٢)
بضده، أي قطع بظاهره، أم يتوقف إلى أن يرد السماع بجارية حاله
وذلك نحو عنتر وعنبر وحزقر وحنبتر وبلتع وقرناس ^(٣) ^(٤) ^(٥) ^(٦).

فالمذهب أن يحكم في جميع هذه النونات والتاءات وما يجري مجراها — بما هو واقع
موقع الأصول مثلها — بأصليته، مع تجويزنا أن يرد دليل على زيادة شيء منه؛ كما ورد
في عسل وعنيس ما قطعنا به على زيادة نونهما، وهو الاشتقاق المأخوذ من عس
وعسل، وكما قطعنا على زيادة نون قنقعر لقولهم : امرأة قنقارية ^(٧) . وكذلك تاء
تألب؛ لقولهم : ألب الحمار طريدته يألبيها، فكذلك يجوز أن يرد دليل يقطع به على
نون عنبر في الزيادة، وإن كان ذلك كالتعذر الآن لعدم المسموع من الثقة المأنوس ^(٨)
بلقته، وقوة طبيعته؛ ألا ترى أن هذا ونحوه مما لو كان له أصل لما تأخر أمره، ^(٩)
ولوجد في اللغة ما يقطع له به . وكذلك ألف آء، حملها الخليل — رحمه الله — على
أنها منقلبة عن الواو؛ حملا على الأكثر، ولستنا ندفع مع ذلك أن يرد شيء من السماع ^(١٠)
يقطع معه بكونها منقلبة عن ياء؛ على ما قدمنا من بعد نحو ذلك وتعذره . ^(١١)

- (١) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « أن الشيء » . (٢) سقط في ش .
(٣) هو القصير الدسم . (٤) هو الشدة . (٥) يقال رجل بلتع : حاذق ظريف متكلم .
(٦) بضم القاف وكسرهما . وهو شبه الأنف يتقدم الجبل .
(٧) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « والمذهب » .
(٨) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « هما » .
(٩) سقط حرف العطف في ش . (١٠) هو الفائق في نوعه .
(١١) مؤث القفائري، وهو التاء الناعم الضخم الجنة .
(١٢) هو الشديد الغليظ من حمر الوحش . (١٣) أي طردها طردا شديدا .
(١٤) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « المأخوذ » .
(١٥) في ط : « طبعه » . (١٦) سقط في ط . (١٧) في ش : « من » .
(١٨) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « قدمناه » .

ويجىء على قياس ما نحن عليه أن تسمع نحو بات وشيخ فظاهره - لعمري -
 أن يكون فعلا مما عينه ياء، ثم لا يمنعنا هذا أن نجيز كونها فعلا مما عينه واو، كـمبت
 وهين . ولكن إن وجدت في تصريفه نحو شيوخ وأشياخ ومشبحة، قطعت بكونه
 من باب : بيع ويكل . غير أن القول وظاهر العمل أن يكون من باب بيع . بل
 إذا كان سيويوه قد حمل سيدا على أنه من الياء، تناولا لظاهره، مع توجه كونه فعلا
 مما عينه واو كـيـج وعيد، كان حمل نحو شيخ على أن يكون من الياء لمجىء الفتحة
 قبله أولى وأجـبى .

فعلى نحو من هذا، فليكن العمل فيما يرد من هذا .

باب فى الاختصار فى التقسيم على ما يقرب ويحسن ،

- ١٠ لا على ما يبعد ويقبح
 (٩) (٨) (٧) (٦) (٥)
 وذلك كأن تقسم نحو مروان إلى ما يحتمل حاله من التثنية له، فتقول :
 لا يخلو من أن يكون فعلا أو مفعلا أو فعولا . فهذا ما يبيحك التثنية فى بابه .

- (١) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « كونه » .
 (٢) انظر ص ٢٥١ ، الجزء الأول .
 (٣) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « تناولا » .
 (٤) سقط فى ش . (٥) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « كذلك » .
 (٦) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « يقسم » .
 (٧) فى ز : « من نحو » . (٨) ثبت هذا الحرف فى ط .
 (٩) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « فيقول » .
 (١٠) سقط هذا الحرف فى د ، ه ، ز ، ط . وثبت فى ش .
 (١١) فى ز : « بما » .
 (١٢) كذا فى ش . وفى ط : « يحتمل » وفى د ، ه ، ز : « ينجك » .

فيفسد كونه مفعالا أو فعولا أنهما مثالا لم يبيها، وليس لك أن تقول في تمثيله :
 لا يخلو أن يكون مفعلا أو فعولا أو مفعوان أو مفعوان أو نحو ذلك ، لأن هذه
 ونحوها (إنما هي) أمثلة ليست موجودة أصلا، ولا قريبة من الموجودة، كقرب
 فَعْوَالٍ وَمَفْعَالٍ من الأمثلة الموجودة؛ إلا ترى أن فَعْوَالًا أخت فَعْوَالٍ كَقِرْوَالٍ،
 وأخت فَعْوَالٍ كَعَصْوَادٍ، وأن مَفْعَالًا أخت مَفْعَالٍ كَمَحْرَابٍ، وأن كل واحد من
 مَفْعَلٍ وَمَفْعَوَانٍ وَمَفْعَوَانٍ لا يقرب منه شيء من أمثلة كلامهم .

وتقول على ذلك في تمثيل أيمن من قوله :

* يَبْرِي لها من أيمنٍ وأشميل *

لا يخلو أن يكون أفعلا أو فَعْلًا أو أَيْفَعْلًا أو فَيْفَعْلًا . فيجوز هذا كله ؛ لأن بعضه له
 نظير (وبعضه قريب مما له نظير) ؛ إلا ترى أن أفعلا كثير النظير ؛ كأكلب

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « له » .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « يقول » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « يجوز » .

(٤) في ط : « ولا » . (٥) كذا في ز ، ط . وفي ش : « معوان » .

(٦) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « هذا » .

(٧) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « نحوه » .

(٨) سقط ما بين القوسين في ش ، ط . (٩) سقط في ش . (١٠) هو اللطيف .

(١١) من معانيه الجلبة والاختلاط . (١٢) سقط في ش . (١٣) سقط في ش .

(١٤) أي أبي النجم في أرجوزته الطويلة . وهي مثبتة في الفرائد الأدبية . والبيت في وصف الراعي

لأبل أطال في وصفها . و « يبري لها » : يعارضها .

(١٥) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز .

(١٦) في ط : « أفل » .

وأفرخ ونحو ذلك ، وأن أيضا له نظير (وهو أينق) في أحد قولي سيبريه فيه ،
 وأن فعلنا يقارب أمثلهم . وذلك فعلن في نحو خلبن وعلجن ؛ قال ابن العجاج :
 وخَلَطْتُ كُلَّ دِلَاثٍ عَلَّجَنِ تَخْلِيطَ نَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ خَلْبَنِ^(٧)

وأن فِعْلًا أخت فِعَلٍ كصبرف ، وفِعِلَ كسَيْد . وأيضا فقد قالوا : أَيْبَلِي وهو^(٨)
 فَيْبَلِي^(٩) ، وهيردان وهو فَيْمَلَان . ولكن لا يجوز لك في قسمته أن تقول : لا يخلو أَيْمُنُ
 أن يكون أَيْمُعا ولا فَعْمُلا ولا أَيْفُها ولا نحو ذلك ؛ لأن هذه ونحوها أمثلة لا تقرب
 من أمثلهم فيجتاز بها في جملة تقسيم المثل لها .^(١٣)

وكذلك لو مثلت نحو عَيْصَى لقلت في قسمته : لا يخلو أن يكون فُعُولا كَيْلِي^(١٠) ،
 أو فِعِيلًا كَيْشِيرٍ وَبِيرٍ ، أو فِيلِيعًا كَيْمَيْيَ وأصلها فُعُول : قووس ، فغيرت إلى فسو :
 فلوع ، ثم إلى قَيْسَى : فليع ، أو فِعِلًا كَيْطِمِرَ . وليس لك أن تقول في عَيْصَى إذا^(١٤)
 قسمتها : أو فِيلِيعًا ؛ لأن هذا مثال لا موجود ولا قريب من الموجود ؛ إلا أن
 تقول : إنها مقاربة لَيْطِمِرَ .

وتقول في تمثيل إِيوَى^(١٥) من قوله :

* كما تداني الحِداً الإِيوَى *

- ١٥ (١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « كَأَيْتَق » . (٢) سقط في ز .
 (٣) سقط في ش ، ط . (٤) هي الحقاء . (٥) هي الناقة الغليظة .
 (٦) كذا في ط ، هـ ، وسقط في ش ، ز . وابن العجاج هوروبة .
 (٧) الدلاث : السريعة . (٨) هو الزاهب . (٩) هونبت .
 (١٠) في ط ، هـ ، ز : « ذلك » . (١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قسميه » .
 (١٢) في ط : « أَيْمُعا » . (١٣) سقط في ش ، ط . (١٤) هو وصف للفرس الجواد .
 ٢٠ (١٥) أي العجاج . وهو في وصف الأتافي ، يقول : إنها في اجتماعها وقضائها تشبه الحدا إذا
 انضمت وتجمع بعضها إلى بعض ، والأوى جمع الآوية . يقال : أوى الطائر إلى الطائر إذا انضم إليه ،
 وتأتوت الطير : تجمت بعضها إلى بعض . وانظر اللسان (أوى) .

إذا قسمته : لا يخلو أن يكون فُولا كِئِدِي، أو فِعِلا كَشِعِير، أو فِعِيا كِئِي إذا
نسبت إلى مائة ولم تردد لامها، أو فِعِلا كِطِمِر . ولا تقول في قسمتها : أو فِوِطَلا
أو فِوِطَلا أو فِوِيا أو فِوِيا أو فِوِيا ^(١) أو فِوِيا أو فِوِيا ^(٢) أو فِوِيا أو فِوِيا أو فِوِيا أو فِوِيا
تَناءت عن مُثلهم إلى ههنا لم تمرر بها في التقسيم ؛ لأن مثلها ليس مما يعرض الشك
فيه ، ولا يسلم الفكر به ، ولا توهم الصنعة كون مثله .

باب في خصوص ما يُقنع فيه العموم ^(٣)

من أحكام صناعة الإعراب

وذلك كأن تقول في تخفيف همزة نحو صلاة وعبادة : لا تلقى حركتها على
الألف ؛ لأن الألف لا تكون مفتوحة أبدا . فقولك : (مفتوحة) تخصيص ^(٤) لست
بمضطر إليه ؛ ألا ترى أن الألف لا تكون متحركة أبدا بالفتحة ولا غيرها .
وإنما صواب ذلك أن تقول : لأن الألف لا تكون متحركة أبدا .

وكذلك لو قلت : لأن الألف لا تلقى عليها حركة الهمزة لكان — لعمرى —
صحيحا كالأول ؛ إلا أن فيه تخصيصا يُقنع منه عمومه ^(٥) .

فإن قلت : استظهرت بذلك للصنعة ، قيل : لا ، بل استظهرت به عليها ؛
ألا ترى أنك إذا قلت : إن الألف لا تكون مفتوحة أبدا جاز أن يسبق إلى نفس

(١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « أفلا » .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يمرر » .

(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « يقع » .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « ليس » .

(٥) في د ، ه : « لذلك » . (٦) في ش : « إن » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فبه » .

من يضعف نظره أنها وإن لم تكن مفتوحة فقد يجوز أن تكون مضمومة أو مكسورة . نعم ، وكذلك إذا قلت : إنها لا تلقى عليها حركة الهمزة جاز أن يظن أنها تلقى عليها حركة غير الهمزة . (١٢) أنت قلت : لا يلقى عليها الحركة (١٣) أو لا تكون متحركة أبداً احتطت للوضع وأستظهرت للفظ والمعنى .

- وكذلك لو قلت : إن ظننت وأخواتها تنصب مفعولها المعرفتين - نحو طننت أخاك أباك - لكنت - لعمري - صادقا ، إلا أنك مع ذلك كالموهم به أنه إذا كان مفعولاها نكرتين كان لها حكم غير حكمها إذا كانا معرفتين . ولكن إذا قلت : ظننت وأخواتها تنصب مفعولها عممت الفريقين بالحكم ، وأسقطت الظنة عن المستضعف الغدر ، وذكرت هذا النحو من هذا اللفظ حراسة له ، وتقريبا منه ، ونفيا لسوء المعتقد عنه .
- ١٠

باب في تركيب المذاهب

قد كنا أفرطنا في هذا الكتاب باب تركيب اللغات . وهذا الباب نذكر فيه كيف تتركب المذاهب إذا ضمنت بعضها إلى بعض (وأنتجت) بين ذلك مذهباً . وذلك أن أبا عثمان كان يعتقد مذهب يونس في رد المحذوف في التحقير وإن غني المبال عنه ، فيقول (١٠) في تحقير هار : هو يثر ، وفي يضع اسم رجل : يويضع ،

١٥

- (١) في د ، ه ، ز ، ط : « أن » . (٢) سقط ما بين القوسين في ش .
(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « مفعولها » . (٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أنها » . (٥) كذا في ش ، ط . وسقط في د ، ه ، ز . (٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « لها » . (٧) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « فيه » .
(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز « تركيب » . وانظر ص ٣٧٤ من الجزء الأول .
(٩) في ط : « فافتحت » . (١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فقول » .
وانظر في مذهب يونس الكتاب ٢/ ١٢٥ (١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « تضع » .
(١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « تويضع » .
- ٢٠

وفي بالة من قولك ما باليت به بالة : بويلية . وسيبويه إذا استوفى التحقير^(٣) مثاله لم يردد ما كان قبل ذلك محذوفا . فيقول : هُوَيْرٌ ، وَيُضِيعُ^(٤) ، وَبَوِيلَةٌ .

وكان أبو عثمان أيضا يرى رأى سيبويه في صرف نحو جَوَارٍ عَلَمًا وإجرائه بعد العلامية على ما كان عليه قبلها . فيقول في رجل أو امرأة آسَمَهَا جَوَارٍ أو غَوَاشٍ^(٦) بالصرف في الرفع والجر على حاله قبل نقله ، ويونس لا يصرف ذلك ونحوه عَلَمًا ، ويُجَرِّيه مُجَرِّى الصحيح في ترك الصرف .

فقد تحصل إذا لأبي عثمان هنا مذهب مرَّكَّب من مذهبي الرجلين ؛ وهو الصرف على مذهب سيبويه ، والرد على مذهب يونس . فتقول على قول أبي عثمان في تحقير اسم رجل سَمَّيْتَهُ يَرَى : هذا يُرَى^(٨) (كبير) . فترد الهمزة على قول يونس ، وتصرف على قول سيبويه . ويونس يقول في هذا : يُرَى^(٩) (بوزن يري) فلا يصرف . وقياس قول سيبويه يُرَى^(١٠) ، فلا يرد ، وإذا لم يرد لم يقع الطَّرف بعد كسرة ، فلا يصرف إذا ، كما لم يصرف أُخَى^(١١) تصغير أخوى . وقياس قول عيسى أن يصرف^(١٢) فيقول : يُرَى^(١٣) ؛ كما يصرف تحقير أخوى : أُخَى^(١٤) .

- (١) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « قولم » . (٢) سقط هذا الحرف في ش .
- (٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « في التحقير » .
- (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « تضع » .
- (٥) يرد بالصرف التنوين . ومعلوم أنه تنوين عوض لا تنوين صرف .
- (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فتقول » .
- (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « و » .
- (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فتقول » .
- (٩) سقط ما بين القوسين في ش ، ط . وثبت في ز .
- (١٠) سقط ما بين القوسين في ش . وثبت في ط ، ز .
- (١١) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « تحقير » .
- (١٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « فتقول » .
- (١٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « تصرف » .

١٥

٢٠

٢٥

فقد عرفت إذا تركب مذهب أبي عثمان من قولى الرجلين ^(١) ^(٢) .

- فإن خففت همزة يريء قلت يريء، بجمعت في اللفظ بين ثلاث ياءات، ^(٣)
والوسطى مكسورة . ولم يلزم حذف الطرف للاستثقال ، كما حذف في تحقير أحوى ^(٤)
إذا قلت : أحيى ؛ من قبل أن الياء الثانية ليست ياء مخلصه، وإنما هي همزة ^(٥)
مخففة فهي في تقدير الهمز . فكما لا تحذف في قولك : يريء، كذلك لا تحذف في قولك : ^(٦)
يُريء . ولورد عيسى كما رد يونس ^(٧) للزمه ألا يصرف في النصب تمام مثال الفعل ؛ ^(٨)
فيقول : رأيت يريئى ويريئى، وأن يصرف في الرفع والجر على مذهب سيويو ؛ حملا
لذلك على صرف جوار .

- و (من ذلك) قول أبي عمرو ^(٩) في حرف التثنية : إن الألف حرف الإعراب ^(١٠)
ولا إعراب فيها ، وهذا هو قول سيويو . وكان يقول : إن انقلاب الألف ^(١١)
إلى الياء هو الإعراب . وهذا هو قول الفراء ^(١٢) ، أفلا تراه كيف تركب له في التثنية
مذهب إيس بواحد من المذهبين الآخرين .

- (١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « في » .
(٢) كذا في ط . وفي ش : « قول » .
(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « بخلت » .
(٤) سقط حرف العطف في ط .
(٥) كذا في ط . وسقط حرف العطف في ز ، ش .
(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وهى » .
(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « الهمزة » .
(٨) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « هل يونس » .
(٩) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « كذلك » .
(١٠) هو الجرمي . وانظر في الإنصاف المسألة الثالثة .
(١١) سقط في ش ، ط .
(١٢) سقط الضمير في ش .

وقال أبو العباس في قولهم : "أساء سمعا فأساء جابة" : إن أصلها إجابة ، ثم كثر
بجرى مجرى المثل ، فحذفت همزته تخفيفا فصارت جابة . فقد تركب الآن من قوله
هذا وقولي^(١) أبي الحسن والخليل مذهب طريف . وذلك أن أصلها إجابة ، فنقلت
الفتحة من العين إلى الفاء فسكنت العين^(٢) (وألف^(٣) لفعالة بعدها ساكنة فحذفت
الألف على قول الخليل ، والعين^(٤)) على قول أبي الحسن ، جريا على خلافهما المتعالم^(٥)
من مذهبيهما في مقول ومبيح . بخابة على قول الخليل إذا ضامه (قول أبي العباس^(٦))
فَعَلَة ساكنة العين ، وعلى قول أبي الحسن إذا ضامه قول أبي العباس فالة^(٧) .

(أفلا ترى) إلى هذا الذى أدى إليه مذهب أبي العباس في هذه اللفظة^(٨)
(وأنه قول) مركب ، ومذهب لولا ما أبدعه فيه أبو العباس لكان غير هذا .

وذلك أن الجابة — على الحقيقة — فعلة مفتوحة العين ، جاءت على أفعل ،
بمثلة أرزمت السماء رزمة ، وأجلب القوم جلبه . ويشهد أن الأمر كذا ، لا كما ذهب^(٩)
إليه أبو العباس قولهم : أطعت طاعة ، وأطقت طاقة . وليس واحدة منهما بمثل ،
ولا كثر فتجرى مجرى المثل فتحذف همزتها ؛ إلا أنه تركب من قول أبي العباس^(١٠)
فيها إذا سبق على مذهبي الخليل وأبي الحسن ما قدمناه : من كونها فعلة ساكنة^(١١)
العين (أو فالة^(١٢)) كما ترى . وكذا كثير من المذاهب التي هي مأخوذة من قولين ،
ومسوقة على أصيلين : هذه حالها .

- (١) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ش : « قول » . (٢) سقط في د ، هـ ، ز ما بين القوسين .
(٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « مذهب » . (٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز :
« مذهبيهما خلافهما » . (٥) سقط ما بين القوسين في ش . (٦) سقط في ش .
(٧) في ز : « ألا يرى » . (٨) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « فإنه مقول » .
(٩) أى كان للرمذ فيها صوت . (١٠) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « لأن » .
(١١) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ش : « ما » . (١٢) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ش : « واحد » .
(١٣) في د ، هـ ، ز : « إن » . (١٤) سقط ما بين القوسين في ش .

باب في السلب

(١١) نَبِّهْنَا أَبُو عَلِيٍّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ عَلَى مَا أَذْكَرُهُ وَأَبْسَطُهُ ؛ لِتَتَعَجَّبَ مِنْ حُسْنِ الصَّنْعَةِ فِيهِ .

اعلم أن كل فعل أو اسم مأخوذ من الفعل أو فيه معنى الفعل، فإن وضع ذلك في كلامهم على إثبات معناه لا سلبهم إياه .

وذلك قولك : قام، فهذا لإثبات القيام، وجلس لإثبات الجلوس، وينطلق لإثبات الانطلاق، وكذلك الانطلاق، ومنطلق : جميع ذلك وما كان مثله إنما هو لإثبات هذه المعاني لا لنفيها . ألا ترى أنك إذا أردت نفي شيء منها ألحقته حرف النفي فقلت : ما فعل، ولم يفعل، ولن يفعل (ولا تفعل) ونحو ذلك .

- ١٠ ثم إنهم مع هذا قد استعملوا ألفاظا من كلامهم من الأفعال، ومن الأسماء الضامنة لمعانيها، في سلب تلك المعاني لا إثباتها . ألا ترى أن تصريح (ع ج م) أين وقعت في كلامهم إنما (هو للإيهام) ^(٥) وضد البيان . من ذلك العَجَم لأنهم لا يفصحون، وعجم الزيب ^(٦) ونحوه لاستناره في ذى العَجَم، ومنه نُجْمَةُ الرمل لما استنبههم منه على سالكيه فلم يتوجه لهم . ومنه عَجَمَتِ العود ونحوه إذا عَضَضْتَهُ : لك فيه وجهان : إن شئت قلت : إنما ذلك لإدخالك إياه في فيك وإخفائك له ^(٧) ،
- ١٥

(١) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « لتعجب » .

(٢) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « نحو قولهم » . .

(٣) سقط ما بين القوسين في ش، ط . (٤) سقط هذا الحرف في ش .

(٥) كذا في ط . وفي ش : « هي للإيهام » . وفي د، هـ، ز : « هو للإيهام » .

(٦) سقط في د، هـ، ز . (٧) عجم الزيب : نواه .

(٨) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « تتوجه » . (٩) في ط : « إياه » .

وإن شئت قلت : (إن ذلك) ^(١) لأنك لما عَضَضْتَهُ ضَغَطْتَ ^(٢) بعضَ ظاهِرِ أجزائه ^(٣)
(فغارت) ^(٤) في المعجوم ، نَغِفْتُ . ومن ذلك أَسْتَعْجَمْتُ الدار إذا لم تُجِبْ ^(٥)
سائلها ؛ قال :

صَمَّ صَدَاها وَعَفَا رَسْمُها وَأَسْتَعْجَمْتُ عن منطِق السائل

ومنه " جرح المعجاء جُبار " ، لأن البهيمه لا يَفْصَح عما في نفسها . ومنه (قيل ^(٦)
لصلاة) الظهر والمصر : المعجوان ، لأنه لا يَفْصَحُ فيهما بالقراءة . (وهذا) ^(٨) كله على ^(٩)
ما تراه من الاستبهام وضدَّ البيان ، ثم إنهم قالوا : أعجمت الكتاب إذا بيئته ^(١٠)
وأوضحته . فهو إذا لَسَبَ معنى الاستبهام لا إثباته . ^(١١)

ومثله تصريف (ش ل و) ^(١٢) فأين وقع ذلك فعناه إثبات الشكو والشكوى ^(١٣)
والشكاة وشكوت واشتكيت . فالباب فيه كما تراه لإثبات هذا المعنى ؛ ثم إنهم

(١) سقط ما بين القوسين في ش . (٢) في ط : « وضغطت » . (٣) سقط في ش .
(٤) كذا في ش . وفي ط : « غارت » . وسقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .
(٥) أي امرؤ القيس .

(٦) أي إذا أتلفت المعجاء شيئاً إذا قفلت من صاحبها فلا ضمان عليه . والجار : المذر .
(٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : في مكان ما بين القوسين : « صلاة » .
(٨) كذا في ش . وفي ط : « هذا » . وفي د ، ه ، ز : « فهذا » .
(٩) في ز ، ش : « الاستفهام » وهو تحريف .

(١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « ابته » .
(١١) كذا في ش . وفي ط : « فهذا » . وفي د ، ه ، ز : « وهذا » .
(١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « منه » .
(١٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « أين » .

١٥

٢٠

قالوا : أشكيت الرجل إذا (زُلت له عما يشكوه) ^(٢) فهو إذا سلب معنى الشكوى
لا لإثباته ، أنشد أبو زيد :

تمتد بالأعناق أو تلويها وتشتكي لو أننا تُشكيها
* مس حَوَايَا قَلَمًا تُجفِها ^(٣) *

- (٤) وفي الحديث : شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرَّ الرَّمْضاء فلم يُشْكِنَا ،
أى فلم يفسح لنا فى إزالة ما شكواناه من ذلك إليه ،
ومنه تصريف (م ر ض) (لأنها لإثبات معنى) المرض ؛ نحو مريض يمرض
وهو مريض (ومريض) ومريض ومراضى . ثم إنهم قالوا : مرضت الرجل
أى داويته من مرضه حتى أزلته عنه أو لتبيله عنه .
وكذلك تصريف (ق ذى) (لأنها لإثبات معنى القذى) منه قَدَّت عينُه
وقد بت وأقذبتها ثم إنهم مع هذا يقولون : قَدَّيت عينه (إذا أزلت عنها القذى
(وهذا) لسلب القذى لا لإثباته .

- (١) كذا فى ش . وفى ط : « أزلت عنه ما يشكوه » . وفى د ، ه ، ز : « أزلت شكواه » .
(٢) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز : « وهذا » . وفى ط : « فهذا » .
(٣) قال ابن السيرافى : « وصف إبلا قد أتعيا السير ، فهي تَمْد أعناقها » . والإبل إذا أعييت
ذلت وذمت أعناقها أولوتها ، وقوله : « مس حوايا » مفعول « تشكى » والحوايا جمع الحوية ،
وهى كساء محشوق حول ستام البعير . وقوله : « نجفها » أى نزول عنها الجوايا ، وذلك بترك الرحيل .
راظر الخزانة ٤/ ٥٣٠ ، والسان (جفر) .
(٤) رواه مسلم فى أوقات الصلاة . والرمضاء : الرمل الذى اشتدت حرته . وكانوا سألوه تأخير
صلاة الظهر . وقيل : إن هذا نسخة حديث الإبراد . وانظر شرح التوى .
(٥) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « لم » .
(٦) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « مثله » .
(٧) فى ط : « إنما هى إثبات ممان هى » . (٨) سقط ما بين القوسين فى ش .
(٩) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « إنما هى » . (١٠) سقط ما بين القوسين فى د ، ه ، ز .
(١١) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « فهذا » .

ومنه حكاية الفراء عن أبي الجراح: ^(١١) بي إجل فأجلوني، أي داووني ليزول عني .
والإجل : وجع في العنق .

ومن ذلك تصريح (أ ث م) أين هي وقعت لإثبات معنى الإثم ؛ نحو آثم
يأثم وآثم وآثم وأثوم (والمأثم) ^(١٢) وهذا كله لإثباته . ثم إنهم قالوا : تأثم أي ترك
الإثم . ومثله تحوب أي ترك الحبوب .

فهذا كله كما تراه في الفعل وفي ذي الزيادة لما سذكركه .

وقد وجدته أيضا في الأسماء غير الجارية على الفعل إلا أن فيها معاني الأفعال ،
كما أن مفتاحا فيه معنى الفتح ، وخطافا فيه معنى الاختطاف ، ^(١٤) وسكتافيه معنى التسكين ،
وإن لم يكن واحد من ذلك جاريا على الفعل .

فمن تلك الأسماء قولهم : التودية لعود ^(١٥) يصّر على خلف الناقة ليمنع اللبن . ^(١٦) وهي فعلة ^(١٧)
من ودي يدي ، إذا سال وجرى ، وإنما هي لإزالة الودي لإثباته . فأعرف ذلك .
ومثله قولهم ^(١٨) السكّك للبقو ؛ هو لسلب معنى تصريح (س ك ك) ^(١٩) ألا ترى أن
ذلك للضيق أين وقع . منه أذن سكّاء ، أي لاصقة ، وظليم أسكّ : إذا ضاق ما بين
منبسميه ، وبئر سكّ ، أي ضيقة الجراب . ^(١٠) ومنه قوله : ^(١١)

* ومسكّ ساينة هتكت فروجها *

يريد ضيق حلق الدرع . وعليه بقية الباب . ثم قالوا للبقو — ولا أوسع منه — :
السكّك ؛ فكانه سلب ما في غيره من الضيق .

(١) في اللسان (أجل) : « ابن الجراح » . (٢) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .
(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « على ما » . (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ،
ه ، ز : « الخلف » . (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « للعود » .
(٦) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « لمنع » . (٧) سقط حرف العطف في د ، ه ، ز .
(٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « منه » . (٩) سقط في ش . (١٠) جراب البئر :
جوفها من أعلاها إلى أسفلها . وفي ط : « الجواب » . (١١) أي عترة في مقلته . وصدره :

* بالسيف من حامى الحقيقة معلم *

والسابقة : الدرع ، ومسكها حيث تسمر وتشبك . ويريد بحامى الحقيقة المعلم نفسه .

ومن ذلك قولهم : النالة ، لِمَا حول الحَرَم . والتقاؤهما أن من كان فيه لم تنله اليد ؛ قال الله — عز اسمه — : ﴿ وَمَنْ دَخَلَهُ أُمِّنَا ^(١) ﴾ . فهذا لِسلب هذا المعنى لا لإثباته .

ومنه : المِثْلَة ، للحرقة في يد النائحة تشير بها . قال لى أبو علي ^(٢) : هي من ألوت ، فقلت له : فهذا إذا من (ما ألوت) ؛ لأنها لا تألوان تشير بها ؛ فتبسم رحمه الله إلى ؛ ^(٣) إيماء إلى مانحن عليه ، وإثباتا له ، واعترافا به . وقد مر بنا من ذلك ألفاظ غير هذه . وكان أبو علي رحمه الله يذهب في الساهر إلى هذا ، ويقول : إن قولهم : سهر فلان أى نبا جنبه عن الساهرة ^(٤) (وهى وجه الأرض) قال الله عز وجل : ﴿ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴾ ^(٥) فكأن الإنسان إذا سهر فلق جنبه عن مضجعه ولم يكد يلاق الأرض ، فكانه سلب الساهرة . ^(٦)

وسه تصريف (ب ط ن) إنما هو لإثبات معنى البطن ؛ نحو بطن ، وهو بطن وميطان ، ثم قالوا : رجل مبطن ، ^(٧) للخميص البطن ، فكانه لسلب هذا المعنى ؛ ^(٨) قال المهدلي ^(٩) :

* ... مخطوف الحشا زرم *

وهذا مثله سواء .

- (١) آية ٩٧ سورة آل عمران . (٢) سقط في د ، ه ، ز . (٣) سقط في ش . (٤) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . (٥) آية ١٤ سورة التازعات . (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وكان » . (٧) في د ، ه ، ز بعده : « إذا كان » . (٨) سقط في د ، ه ، ز ، ط . (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وكأنه » . (١٠) هو مساعدة بن جؤية . والبيت بتمامه :

موكل بشدوف الصوم يرقبه من المعازب مخطوف الحشا زرم

والصوم : شجر على شكل الإنسان ، وشدونه : شجره ، والمعازب : الأمكنة البعيدة ، ومخطوف الحشا : ضامره ، وزرم : لا يثبت في مكان ، وهو يصف ثورا . قال الأصمى : إنه يرقب شجر الصوم يمتنى أن يكون إنسانا . وانظر الأمالى ج ٢٥/١

وأكثر ما وجدت هذا المعنى من الأفعال فيما كان ذا زيادة ؛ ألا ترى أن
أعجم ومريض ومحوب وتاتم كل واحد منها ذو زيادة . فكأنه إنما أكثر فيما كان
ذا زيادة من قبل أن السلب معنى حادث على إثبات الأصل الذي هو الإيجاب ؛
فلمّا كان السلب معنى زائدا حادثا لاق به من الفعل ما كان ذا زيادة ؛ من حيث
كانت الزيادة حادثة طارئة على الأصل الذي هو الفاء والعين واللام ؛ كما أن
التأنيث لمّا كان معنى طارئا على التذكير احتاج إلى زيادة في اللفظ علما له ؛ كماء
طلعة وقائمة ، وألقى بشرى وحمراء (وسكرى) ؛ وكما أن التعريف لمّا كان طارئا
على التنكير احتاج إلى زيادة لفظ به كلام التعريف في الغلام والجارية (ونحوه) .
فأما سهر فإنه في بابه ، وإنه نرج إلى سلب أصل الحرف بنفسه من غير
زيادة فيه ؛ فلك فيه عذران :

١٠ زيادة فيه ؛ فلك فيه عذران :

١٠ إن شئت قلت : إنه وإن عيرى من زيادة الحروف فإنه لم يعر من زيادة
ما هو مجارٍ للحرف ، وهو ما فيه من الحركات . وقد عرفت من غير وجه مقارنة
الحروف للحركات ، والحركات للحروف ، فكأن في (سهر) إلها وباء حتى كأنه ساهير ؛
فكأنه إذا ليس بما من الزيادة ؛ إذ كان فيه ما هو مضارع للحرف ، أعنى الحركة .
فهذا وجه .

(١) سقط في د ، ه ، ز . (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « الإثبات » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « أمرا » . (٤) في ش : « حادثا » .

(٥) سقط ما بين القوسين في ش . (٦) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .

(٧) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « إنما » وفي ط : « إنه » .

(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « السلب » .

(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وإنه » .

(١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « عرفنا » .

(١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وكأنه » .

٢٠

- وإن شئت قلت : نخرج (مهر) منتقلا عن أصل بابيه إلى سلب معناه^(١) منه ؛
كما خربت الأعلام عن شياع الأجناس إلى خصوصها بأقسامها ، لا بحرف يفيد
التعريف فيها ؛ ألا ترى أن بكرا وزيدا ونحوهما من الأعلام إنما تعرفه بوضعه ، لا بلام
التعريف فيه ، كلام الرجل والمرأة وما أشبه ذلك . وكما أن ما كان مؤنثا بالوضع^(٢)
كذلك أيضا ، نحو هند وبُجِل وزينب وسُعاد ؛ فأعرفه . ومثل مهر عرفي تعزیه من
الزيادة قوله^(٣) :

* يخفي التراب بأظلاف ثمانية *

ومن ذى الزيادة منه قولهم : أخفيت الشيء^(٤) أى أظهرته .

- وأنا أرى في هذا الموضع من العربية ما أذكره لك ، وهو أن هذا المعنى الذى
وجد فى الأفعال من الزيادة على معنى الإثبات بسلبه^(٥) كأنه مسوق على ما جاء من
الأسماء ضامنا لمعنى الحرف ، كالأسماء المستفهم بها ؛ نحوكم ومن وأى وكيف ومتى^(٦)
(وأين) وبقية الباب . فإن الاستفهام معنى حادث فيها على ما وضعت له الأسماء^(٧)

(١) كذا فى د ، ه ، ز ، ط . وفى ش : « فيه » .

(٢) كذا فى د ، ه ، ز . وفى ش ، ط : « تعريف » .

(٣) أى حدة بن الطيب . وبجزة :

* فى أربع مسير الأرض تحليل *

وهو من قصيدة طويلة مفضلة ، يصف فيه ثورا وحشيا صارح كلاب الصيد ، ونجا منها وأسرع السير ،
وهو فى مدوه يستخرج التراب ويظهره بأظلافه الثمانية فى أربع قوائم ، فى كل قائمة ظفان ، وذكر أن
القوائم تلمس الأرض لمسا خفيفا ؛ كن يفعل الشيء لتحليل القسم على فعله ، لا رغبة فيه .

(٤) كذا فى ش : وفى د ، ه ، ز ، ط : « إذا » .

(٥) كذا فى د ، ز . وفى ش ، ط : « لسبه » .

(٦) ثبت هذا اللفظ فى ش . وسقط فى د ، ه ، ز ، ط .

(٧) سقط ما بين القوسين فى ش .

من إفادة معانيها . وكذلك الأسماء المشروط بها : مَنْ ، وما ، وأى ، وأخواتهن ، فإن الشرط معنى زائد على مقتضاهن : من معنى الاسمية . فأرادوا ألا تخلو الأفعال من شيء ، من هذا الحكم — أعني تضمّنها معنى حرف النفي — كما تضمّن الأسماء معنى حرف الاستفهام ، ومعنى حرف الشرط ، ومعنى حرف التعريف في أمس والآن ، ومعنى حرف الأمر في تراك وحذار وصه ومه ونحو ذلك . وكأنّ الحرف الزائد الذي لا يكاد ينفك منه أفعال السلب يصير كأنه عوض من حرف السلب . وأيضاً فإن الماضي وإن عيرى من حرف الزيادة فإن المضارع لا بدّ له من حرف المضارعة ، والأفعال كلها تجري مجرى المثال الواحد . فإذا وجد في بعضها شيء فكانه موجود في بقيتها .

وإنما جعلنا هذه الأفعال في كونها ضامنة لمعنى حرف النفي ملحقّة بالأسماء في ذلك ، وجعلنا الأسماء أصلاً فيه ، من حيث كانت الأسماء أشدّ تصرفاً في هذا ونحوه من الأفعال ؛ إذ كانت هي الأول ، والأفعال توابع وتوابع لها ، وللأصول من الاتساع والتصرف ما ليس للفروع .

فإن قيل : فكان يجب على هذا أن يبنى من الأسماء ما تضمّن هذا المعنى ، وهو ما ذكرته : من التوذية والسكاك^(٧) والنالة والمثلاة ، وأنت ترى كلاماً من ذلك معرباً .

-
- (١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « عن » .
 (٢) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « النفي » .
 (٣) سقط في ش . (٤) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « تنفك » وفي ط : « يتخلو » .
 (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « حروف » .
 (٦) كذا في ش . وسقط في د ، ه ، ز ، ط .
 (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « سكاك » .

قيل : الموضع في هذا المعنى من السلب إنما هو للفعل ، وفيه كثرتة ، فلمّا لم يؤثّر هذا المعنى في نفس الفعل كان ألا يؤثّر فيا هو محمول عليه (أولى و) (١)

أخرى بذلك . .

فإن قيل : وهَلّا أثر هذا المعنى في الفعل أصلاً ، كما يؤثّر تضمّن معنى الحرف في الاسم ؟ .

قيل : البناء لتضمّن معنى الحرف أمر (يخصّ الاسم) ؛ ككم وأين وكيف ومتى ونحو ذلك ؛ والأفعال لا تبني لمشايتها الحروف . أمّا الماضي فلاق فيه من البناء ما يكفيه ، وكذلك فعل الأمر العاري من حرف المضارعة ، نحو افعِل . وأما المضارع فلا نه لمّا أهيب به ورفع عن ضعة البناء إلى شرف الإعراب لم يروا أن يتراجعوا به إليه ، وقد انصرفوا به عنه لئلا يكون ذلك نقضا .

فإن قلت : فقد بنّوا من الفعل المعرب ما لحقته نون التوكيد ، نحو لتفعلن . قيل : لمّا خصّته النون بالاستقبال ، ومنعته الحال التي المضارع أولى بها ، جاز أن يمرض له البناء . وليس كذلك السين وسوف ؛ لأنهما لم يبنيا معه بناء نون التوكيد فيبنى هو ، وإنما هما فيه كلام التعريف (الذي لا يوجب) بناء الاسم ؛ فأعرفه .

(١) سقط ما بين القوسين في ش .

(٢) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ش : « يخصّ الاسم » . وفي ط : « يخصّ في الاسم » .

(٣) يقال : أهاب به أى دعاه . وإذا دعاه فإنه لم يمهله بل ذكره ورفع منه ، وهذا ما عناه المؤلف .

(٤) في د : « ضعة » .

(٥) سقط في ش ، ط .

(٦) كذا في ش . وفي ط : « التي لا توجب » . وفي د ، هـ ، ز : « التي توجب » .

باب في وجوب الجائز^(١)

وذلك في الكلام على ضربين :

أحدهما أن توجب الصنعة ، فلا بد إذا منه .

والآخر أن تعتزمه العرب فتوجبّه ، وإن كان القياس يبيع غيره .

- الأول من ذلك كأن تقول في تحقير أسود : أسيد . وإن شئت صححت
فقلت : أسبود . والإعلال فيه أقوى ؛ لاجتماع الياء والواو وسبق الأولى منهما
بالسكون . وكذلك جدول ؛ تقول فيه : جدّيل . وإن شئت صححت ، فقلت :
جدّيل . فإذا صرت إلى تحقير نحو عجوز ، ويقوم اسم رجل ، قلت بالإعلال^(٢)
لا غير : عجّيز ، ويقم . وفي مقام : مقيم البتة . وذلك أنك إنما كنت تجيز أسبود^(٣)
وجديولا لصحة الواو في الواحد ، وظهورها في الجمع ؛ نحو أساود وجداول . فأما
مقام ويقوم علما فإن العين وإن ظهرت في تكسيرهما — وهو مقاوم ويقاوم — فإنها^(٤)
في الواحد معتلة ؛ ألا (ترى أنها) في (مقام) مبدلة ، وفي (يقوم) مضعفة بالإسكان لها ،
ونقل الحركة إلى الفاء عنها . فإذا كنت تختار فيما تحركت^(٥) واو واحده وظهرت
في جمعه الإعلال ، صار القلب فيما ضعفت واوه بالقلب ، وبألا تصح في جمعه ،
واجبا لاجازا . وأما واو عجوز فأظهر أمرنا في وجوب الإعلال من يقوم ومقام^(٦)

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « الجواز » .

(٢) كذا في د ، هـ ، ز . وسقط في ش ، ط .

(٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « جدبول » .

(٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « زاه » .

(٥) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « تحرك » .

(٦) كذا في ط . وفي ش ، ز : « مقاوم » .

(١١) لأنها) لاحظ لها في الحركة، ولا تظهر أيضا في التكسير، إنما تقول : عجائز، ولا يجوز عجايز على كل حال .

وكذلك تقول : ما قام إلا زيدا أحد ، فتوجب النصب إذا تقدم المستثنى ، إلا في لغة ضعيفة . وذلك أنك قد كنت تجيز : ما قام أحد إلا زيدا، فلما قدمت المستثنى لم تجز قبله ما تبدله منه ، فأوجبت من النصب له ما كان جائزا فيه .
ومثله : فيها قائما رجل . وهذا معروف .

الثاني منهما وهو احترام أحد الجائزين . وذلك قولهم : أجنة في الوجنة . قال أبو حاتم : (ولا) يقولون : وجنة، وإن كانت جائزة . ومثله قراءة بعضهم : «^(٨) إِنَّ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَنتَا » جمع وثن ولم يأت فيه التصحيح : وثن . فأما أَنتِ ووثقت ، ووجوه وأجوه (وأرقة وورقة) ونحو ذلك فجميعه مسموع .
ومن ذلك قوله :

وفواريس كأوار ح تر النار أحلاس الذكور

-
- (١) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . (٢) في ط : « من » .
(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « تقول » .
(٤) سقط في د ، ه ، ز ، ط .
(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فوك » .
(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فلا » .
(٧) في ط : « تقولن » . وكان هذا رأى أبي حاتم . وقد أثبت اللغويون الوجنة . وهي لغة في الوجنة بفتح الواو .
(٨) هذا في آية ١١٧ من سورة النساء . وقد قرئ أيضا : « وثنا » بالتصحيح .
(٩) سقط في ش ما بين القوسين . والورقة من الألوان : سواد في غيرة ، أو سواد وبياض .
(١٠) أي المنزل اليسكري . وهو من قصيدة في الحماسة . وانظر شرح التبريزي (التجارية) ١٠٣/٢ .

فذهب الكسائي فيه إلى أن أصله وُأَر ، وأنه فُعَال من وأرت النار إذا حفرت لها الإرة، خَفَفْتُ الممزة، فصارت لفظاً إلى وُؤَار، فهمزت الفاء البتة فصارت : ^(١) أُوَار . ولم يأت منهم على أصله : ^(٢) وُأَر (ولا) ^(٣) غَغَفَا (مبدل العين) ^(٤) : وُؤَار . وكلاهما يبيحه القياس ولا يحظره .

فأما قول الخليل في فُعِل من وأيت إذا خففته : أوى فقد رده أبو الحسن وأبو عثمان ، وما أبيا منه عندي إلا ما بيا ^(٥) .

وكذلك البرية فيمن أخذها من برا الله الخلق — وعليه أكثر الناس — ، والنبي ^(٦) عند سيويه ومن تبعه فيه ، ^(٧) والذرية فيمن أخذها من ذرا الله الخلق . وكذلك ترى وأرى ونرى ويرى في أكثر الأمر، والخابية، ونحو ذلك مما أُلِزِم التخفيف . ومنه ما أُلِزِم البدل، وهو النبي — عند سيويه — ، وعيد لقولهم : أعياد، وعُيِد .

ومن ذلك ما يبيحه القياس في نحو يضرب ويجلس ويدخل ويخرج : من اعتقاب الكسر والضم على كل واحدة من هذه العيون، وأن يقال : يخرج ويخرج، ويدخل ويدخل، ويضرب ويضرب، ويجلس ويجلس، قياساً على ما اعتقت على عينه الحركتان معا، نحو يعرش ويعرش ويشق ويشق ^(٨) ويشق ويشق ^(٩) ويخلق ويخلق ^(١٠) ، وإن كان

(١) هي موقد النار . (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « عنهم » .

(٣) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . (٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز :

« غير مبدل العين » . وفي ط : « غير مبدل الفاء » . (٥) كذا في ش ، ط . وسقط في د ، ه ، ز .

(٦) ويأخذها بعض القويين من البرى أى التراب . (٧) انظر الكتاب ١٧٠/٢

(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يتجه » .

(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « واحد » .

(١٠) كذا في ط . وفي ز ، ش : « يسبق ، ويسبق » . وما أثبت موافق لما في المعاجم .

(١١) كذا في ز ، ط . وفي ش : « يخلق ويخلق » وهو تصحيف . وفي الجهرة ٤٩/٣ :

« ويخلقون ويخلقون » بضم اللام وكسرها .

(١) الكسرى عين مضارع فَعَلَ أولى به من يَفْعُل ؛ لما قد ذكرناه في شرح تصريف
أبي عثمان ، فإنهما على كل حال مسموعان أكثر السماع في عين مضارع فَعَلَ .
فاعرف ذلك ونحوه مذهبا للعرب ، فهما ورد منه فنقله عليه .

باب في إجراء اللازم مجرى غير اللازم ، وإجراء غير اللازم مجرى اللازم
الأول منهما كقولہ :^(٢)

* الحمد لله الملى الأجلل *

وقوله :

* تشكو الوجى من أظليل وأظليل^(٣) *

وقوله :

١٠ وإن رأيت المججج الرواددا قواصرا بالعمر أو مواددا^(٤)

ونحو ذلك مما ظهر تضعيفه . فهذا عندنا على إجراء اللازم مجرى غير اللازم
من المنفصل ؛ نحو جعل لك وضرب بكر^(٥) ؛ كما شبه غير اللازم (من ذلك)^(٦) باللازم
فأدغم ؛ نحو ضرب بكر وجعلك^(٧) ؛ فهذا مشبه في اللفظ بشد ومد واستعد ونحوه ،
مما لزم فلم يفارق .

١٥ ومن ذلك ما حكوه من قول بعضهم : عوى الكلب عوية . وهذا عندى
وإن كان لازما فإنه أجرى مجرى بنائك من باب طويت فعلة ، وهو قولك : طوية ،

(١) سقط في ش . (٢) أى أبى النجم . وهو أول أرجوزته الطويلة . (٣) انظر ص ١٦١

من الجزء الأول . (٤) « مواددا » كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « صواددا »

وانظر ص ١٦١ من الجزء الأول . (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فعل » .

٢٠ (٦) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه : « وهذا » .

كقولك : امرأة جوية^(١) ، ولوية^(٢) ، من الجوى^(٣) واللوى^(٤) ؛ فإن خففت حركة العين فاسكنتها قلت : طوية وجوية ولوية^(٥) ، فصححت العين ولم تعلها بالقلب والادغام ، لأن الحركة فيها منوية .

وعلى ذلك قالوا في فصلان من قويت : قويان^(٦) ، فإن أسكنوا صححوا العين أيضا ، فقالوا : قويان^(٧) ، ولم يرتدوا اللام أيضا وإن زالت الكسرة من قبلها ؛ لأنها مرادة في العين ، فكذلك قالوا : عوى الكلب عوية تشبها^(٨) (بباب امرأة) جوية ولوية وقويان ، هذا الذي نحن بصدده .

فإن قلت : فهلا قالوا أيضا على قياس هذا : طويت الثوب طوية وشويت اللحم شوية ، رجع الجواب الذي تقدم في أول الكتاب : من أنه لو قيل ذلك لكان قياسه قياس ما ذكرناه^(٩) وأنه ليست لعمى فيه مزية على طوى وشوى ؛ كما لم يكن بلانهم ولا قائم مزية يجب لها العدل بهما إلى جشم وقثم على مالك وحاتم ، إذ لم يقولوا : ملك ولا حتم . وعلى أن ترك الاستغفار مما فيه إعلال أو استغفال هو القياس .

(١) في ط يده : « طوية و » . (٢) هو الحرة وشدة الوجد من عشق أو حزن .

(٣) هو بجمع في المدة . (٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « وإن » .

(٥) كذا في ش . وفي ز ، ط : « تعلها » .

(٦) في ط : « ما قالوا » .

(٧) أي رمى الوارد ، فلم يقولوا : قوران .

(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ : « بامرأة » وفي ز : « امرأة » .

(٩) كذا في ش ، ط . وسقط في د ، هـ ، ز .

(١٠) في د ، هـ ، ز : « ذكرناه » .

(١١) انظر ص ٥٢ ، ٧٧ من الجزء الأول .

ومن ذلك قراءة ابن مسعود : « قَلَّا لَهُ قَوْلًا لَنَا » ^(١) وذلك أنه أجرى حركة اللام ههنا — وإن كانت لازمة — مجراها إذا كانت غير لازمة في نحو قول الله تعالى : « قُلِ اللَّهُمَّ ^(٢) وَ (قُمِ اللَّيْلُ ^(٣)) ، وقوله : ^(٤) زِيَادَتَنَا نَعَاتٌ لَا تَنْسِينَهَا خِيفَ اللَّهُ فِينَا وَالْكَأَبَ الَّذِي نَتَلُو ^(٥) و يروى « تَقَى اللَّهُ فِينَا » . و يروى :

... تَنْسِينَهَا أَيْ تَقَى اللَّهُ فِينَا

ونحوه ما أنشده أبو زيد من قول الشاعر :

وَأَطْلَسَ يَهْدِيهِ إِلَى الزَّادِ أَنْفُهُ أَطَافَ بِنَا وَاللَّيْلُ دَاجِي الْمَسَاكِرِ
فَقُلْتُ لِعَمْرٍو صَاحِبِي إِذْ رَأَيْتُهُ وَنَحْنُ عَلَى خُوصٍ دِقَاقٍ عَوَاسِرِ ^(٧)

- أى عوى الذئب فيمر أنت . فلم يحفل بحركة الراء فيرد العين التي كانت حذفت
لالتقاء الساكنين ، فكذلك شبه ابن مسعود حركة اللام من قوله : « قَلَّا لَهُ » ^(٨)
— وإن كانت لازمة — بالحركة لالتقاء الساكنين في (قُلِ اللَّهُمَّ) و (قُمِ اللَّيْلُ)
وحركة الإطلااق الجارية مجرى حركة التقائهما في (مِيرِ) ^(٩) .

- (١) آية ٤٤ سورة طه . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وإن » .
(٣) آية ٢٦ سورة آل عمران . (٤) آية ٢ سورة المزمل .
(٥) انظر ص ٢٨٦ من الجزء الثاني . (٦) سقط ما بين القوسين في ش .
(٧) الأطلس : الذئب ، وهو وصف غالب له ، من الطلعة ، وهي غيرة إلى سواد ، وذلك لون الذئب .
ويريد بالخصوص الدقاق : الزواجل التي قد جهدها السير . و « عواسر » في ظاهره وصف « خوص
دقاق » . والعواسر من النوق : التي ترفع أذنانها عند السير من نشاطها . والمراد غير هذا كما ذكر المؤلف .
وقد كتب « عوا » بالألف للإلتئاز . هذا وفي ش ، ج : « ورأيت » . وما هنا في ز ، ط .
(٨) سقط لفظ « له » في ش ، ط . (٩) سقط في د ، هـ .
(١٠) في ط : « شدة » .

ومثله قول الضبيّ :

فِي فِتْيَةٍ كُلِّهَا تَجَمَّتْ أَلْ بَيْدَاءُ لَمْ يَهْلَمُوا وَلَمْ يَنْجُوا^(١)
يريد : ولم ينجحوا . فلم يحفل بضمة الميم ، وأجراها مجرى غير اللازم فيما ذكرناه^(٢)
وغيره ، فلم يردد العين المحذوفة من لم ينجح . وإن شئت قلت في هذين : إنه اكتفى
بالحركة من الحرف ، كما اكتفى الآخر بها منه في قوله :

كَفَّاكَ كُفَّ مَا تُلْبِقُ دَرَهْمًا جُودًا وَأُخْرَى تَعِطٍ بِالسَّيْفِ الدَّمَ
وقول الآخر :

* ... بِالَّذِي تُرْدَانُ *

أى (بالذي) تريدان . وسيأتى هذا في بابيه .

الثاني منهما وهو إجراء غير اللازم مجرى اللازم وهو كثير . من ذلك قول
بعضهم في الأحرار إذا خففت همزته : لَحْمَرٌ ، حكاه أبو عثمان . ومن قال : ألحمر
قال : حركة اللام غير لازمة ، إنما هي لتخفيف الهزمة ، والتحقيق لها جائز فيها .
ونحو ذلك قول الآخر :

فَدَكَنْتَ تُخْنِي حُبَّ سَمَاءٍ حَقْبَةً فُبُحْ لَانَ مِنْهَا بِالَّذِي أَنْتَ بَاغُ^(٧)
فأسكن الحاء التي كانت متحركة لالتقاء الساكنين في بُح الآن ، لما تحركت^(٨)
للتخفيف اللام^(٩) .

(١) « تجمعت البداة » أى جمع أهلها للحرب . و « لم ينجوا » : لم ينجبوا .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « بضم » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « بما » .

(٤) سقط في ش ، ط . (٥) في ط : « يريدان » .

(٦) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « الحاء » .

(٧) في ش : « خيفة » في مكان « حقبة » .

(٨) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « كما » .

(٩) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « لتخفيف » .

وعليه قراءة من قرأ: (قَالُوا لَانَ جِئْتَ بِالْحَقِّ)^(١) فثبتت واو (قالوا) لما تحركت لام لان . والقراءة القويّة : « قَالَلَّان » بإقرار الواو على حذفها ؛ لأن الحركة عارضة للتخفيف .

وعلى القول الأول قول الآخر :^(٢)

حَدَّبَدْبِي بَدَبَدْبِي مِنْكُمْ لَانَ لَانَ بِي فِزَارَةَ بِنِ دُبْيَانَ
قَدْ طَرَقَتْ نَاقَتُهُمْ بِإِنْسَانٍ مُشَيًّا سَبْحَانَ رَبِّي الرَّحْمَنِ

أسكن ميم (منكم) لما تحركت لام (لَانَ) وقد كانت مضمومة عند التحقيق في قولك : منكم الآن ، فاعتد حركة التخفيف ، وإن لم تكن لازمة . وينبغي أن تكون قراءة أبي عمرو : (وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادَا لُولِي)^(٣) على هذه اللغة ، وهي قولك مبتدأ : لولي ، لأن الحركة على هذا في اللام أثبت منها على قول من قال : الأحمر . وإن كان حملها أيضا على هذا جائزا ، لأن الادغام وإن كان بابه أن يكون في المتحرك فقد ادغم أيضا في الساكن ، فحرك في شد ومُدَّ وِفِرَّ يارجل وعَصَّ ، ونحو ذلك . ومثله ما أنشد أبو زيد :

أَلَا يَا هِنْدُ هِنْدُ بِنِ عُمَيْرٍ أَرْتُ لَانَ وَصَلُّكَ أُمَّ جَدِيدُ

ادغم تنوين رث في لام لان .

- (١) آية ٧١ سورة البقرة . والقراءة بإثبات الواو إحدى الروايتين عن نافع . وانظر البحر ٢٥٧/١
- (٢) هو سالم بن دارة يهجو مر بن رافع الفزاري . يرى فزارة بإثبات النياق . وحدهدي : لعبة للصبيان . والطريق : أن يخرج بعض الولد ويسرق فضله حين الوضع ؛ والمشياً : التقيح المنظر . وانظر اللسان (حذب) . وفيه « يا صبيان » في مكان « منكم لان » . وفي التكملة للصاغاني رواية أخرى لهذا الشعر . وفي د ، ه ، ز ، ط : « مشأ » في مكان : « مشياً » . وفي اللسان (أين) عزى هذا الرجز إلى أبي المنهال . (٣) في ط : « فاعتقد » . (٤) آية ٥ سورة النجم . يريد القراءة بادغام التنوين في لام (لولي) .

ومما نحن على سمته قول الله — عَزَّ وَجَلَّ — ﴿لِكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ وأصله :
 لكنَّ أنا، تخففت الهمزة (بجذفها وإلقاء) حركتها على نون لكن، فصارت لِكِنَّا،
 فأجرى غير اللازم مجرى اللازم، فاستنقل الثقاء المثلين متحركين، فأسكن الأول،
 وأدغم في الثاني، فصار: لِكْنَا، كما ترى. وقياس قراءة من قرأ: «قَالَ لَأَن»، خذف الواو،
 ولم يحفل بحركة اللام أن يظهر النونين هنا؛ لأن حركة الثانية غير لازمة، فيقول :
 لِكِنَّا، بالإظهار؛ كما تقول في تخفيف حَوَابَة وجَيْل : حَوَبَة وجَيْل، فيصح حرفا
 اللين هنا، ولا يقلبان لما كانت حركتهما غير لازمة .

ومن ذلك قولهم في تخفيف رُؤْيَا وَنُؤْي : رُؤْيَا وَنُؤْي، فتصح الواو هنا وإن
 سكنت قبل الياء؛ من قبل أن التقدير فيهما الهمز؛ كما صحَّت في ضَوْءٍ وَنُؤْي تخفيف
 ضَوْءٍ وَنُؤْي؛ لتقدير الهمز وإرادتك إياه. وكذلك أيضا صحَّ نحو شَيْءٍ وَفِي تخفيف
 شَيْءٍ وَفِي، لذلك .

وسألت أبا عليّ — رحمه الله — فقلت : مَنْ أجرى غير اللازم مجرى اللازم،
 فقال : لكنا، كيف قياس قوله إذا خفف نحو حَوَابَة وجَيْل ؟ أَيْقَلِبُ فيقول : حَابَة
 وجال، أم يقيم (على التصحيح فيقول حَوَبَة وجَيْل) ؟ فقال : القلب هنا لا سبيل
 إليه . وأوماً إلى أنه أغلظ من الاقتضام؛ فلا يقدم عليه .

- (١) آية ٣٨ سورة الكهف . (٢) في ط : «لخذنوها وألقوا» .
- (٣) الأوفق في الرسم : «لكن نا» . (٤) كذا في ش، ط، وفي د، هـ، ز : «النون» .
- (٥) هي الدلو النخعة . (٦) هي الضبع .
- (٧) كذا في ش . يريد رويًا ونويًا . وفي د، هـ، ز، ط : «فيها» أي الوار .
- (٨) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : «الهمزة» .
- (٩) كذا في ش . وفي ط : «كذلك» . وسقط في د، هـ، ز .
- (١٠) في ط : «فيقول : حوبة وجيل مقبلا على التصحيح» .

(١) فإن قيل فيما بعد : فقد قلبت العربُ الحرفُ للتخفيف ، وذلك (قول بعضهم)
رُيَا ورُيَّةً في تخفيف رؤيا ورؤية (وهذا واضح ، قيل : الفرق أنك لما صرت^(٢)
إلى لفظ رُويا ورؤية) ثم قلبت الواو (إلى الياء)^(٣) فصارت إلى رُيَا ورُيَّة ، إنما قلبت^(٤)
حرفا إلى آخر كأنه هو ؛ ألا ترى إلى قوّة شبه الواو بالياء ، وبعدها عن الألف ،
فكانت لما قلبت مقيم على الحرف نفسه ، ولم تقلبه ؛ لأن الواو كأنها هي الياء نفسها ،
وليس كذلك الألف ؛ لبعدها عنهما بالأحكام الكثيرة التي قد أحطنا بها علما .
وهذا فرق . وما يجرى من كل واحد من الفريقين مجرى صاحبه كثير ؛ وفيما مضى^(٦)
من جملة كاف .

باب في إجزاء المتصل مجرى المنفصل ،

١٠ وإجزاء المنفصل مجرى المتصل

(٨) فن الأول قولهم : اقتل القوم ، واشتموا . فهذا بيانه (نحو من بيان) (٧) (ثلت^(٨)
تلك) وجعل لك ؛ إلا أنه أحسن من قوله :
* الحمد لله العلى الأجل * .

- (١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « قولهم » .
١٥ (٢) سقط ما بين القوسين في ش .
(٣) كذا في ش . وفي ط : « ليا » . وسقط هذا في د ، ه ، ز .
(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فصارت » .
(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وإنما » وهو محرف عن « وإنما » .
(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « بما » .
٢٠ (٧) كذا في ط . وفي ز : « نحو » وفي ش : « بيان » . ويريد بالبيان الإظهار وترك الادلغام .
(٨) كذا في الأشباه للسيوطي . وفي ط : « سيت تلك » وهو محرف عما أثبت . وفي ش :
« سبب تلك » . وفي د ، ه ، ز : « ضرب بكر » .

(وهذا) لأن هذا إما يظهر مثله ضرورة، وإظهار نحو اقتتل واشتم مستحسن، وعن غير ضرورة.

وكذلك باب قولهم: هم يضربونني، وهما يضربانني، أجرى — وإن كان متصلا — مجرى يضربان نعم، ويضربون نافعا. ووجه الشبه بينهما أن نون الإعراب هذه لا يلزم أن يكون بعدها نون؛ ألا ترى أنك تقول: يضربان زيدا، ويكروناك، ولا تلزم هي أيضا، نحولم يضرباني. ومن أذهب نحو هذا واحتج بأن المثلين في كلمة واحدة فقال: يضرباني و (قال تحاجونا) فإنه يدغم أيضا نحو اقتتل، فيقول: قتل. ومنهم من يقول: قتل، ومنهم من يقول: قتل. ومنهم من يقول: اقتل، فيثبت همزة الوصل مع حركة الفاف، لما كانت الحركة عارضة للنقل أو (لالتقاء) الساكنين. وهذا مبين في فصل الإدغام.

ومن ضد ذلك قولهم: ها الله ذا، أجرى مجرى دابة وشابة. وكذلك قراءة من قرأ (فلا تناجوا) و (حتى إذا أداركوا فيها) ومنه — عندي — قول الراجز: — فيما أنشد أبو زيد — :

من أي يومى من الموت أقرَّ أيوم لم يقدر أم يوم قدير

- ١٥ (١) كذا في ش. وفي ط: «وبابه» وسقط في د، ه، ز. (٢) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «إظهاره». (٣) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «يشنان». (٤) سقط في ط. (٥) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «تلزم». (٦) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «يلزم». (٧) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «قل تحاجونا». (٨) في د، ه، ز: «التقاء». (٩) سقط في د، ه، ز. (١٠) سقط في ش، ط. ويرد إثبات ألف (ها) فتنق ساقطة مع اللام الأولى من لفظ الجلالة. (١١) آية ٩ سورة المجادلة. وفي الأصول: «ولا تناجوا» وهو غير التلاوة. وهو يرد القراءة بإدغام التامين في (تناجوا) وهي قراءة ابن عيصن. وانظر البحر ٢٣٦/٨ (١٢) آية ٣٨ سورة الأعراف. وهو يرد القراءة بإثبات ألف (إذا) على الجمع بين الساكنين. وهي قراءة مصممة عن أبي عمرو. وانظر تفسير القرطبي ٢٠٤/٧ (١٣) انظر النوائد ١٣، وحاشية البحرى ٤٤٥ والعقد الفريد في فضائل الشمر» فيه أن مليا رضى الله عنه تحمل به؛ وفيه بيت آخر بعده.
- ٢٠
- ٢٥

- كذا أنشده أبو زيد : لم يُقدَر، بفتح الراء، وقال : أراد النون الخفيفة فحذفها ، وحذف نون التوكيد وغيرها من علامات جارية عندنا مجرى ادغام الملحق في أنه نقض الغرض ؛ إذ كان التوكيد من أركان الإسهاب والإطناب ، والحذف من مظان الاختصار والإيجاز . لكن القول فيه عندي أنه أراد : أيوم لم يُقدَر أم يوم قدير، ثم خفف همزة (أم) فحذفها وألقى حركتها على راء (يقدر) فصار تقديره (أيوم لم يقدر) ، ثم أشبع فتحة الراء فصار تقديره (أيوم لم يقدر أم) ، فحذف الألف لالتقاء الساكنين ، فانقلبت همزة ، فصار تقديره يقدر أم (واختار) الفتحة ابتغاء لفتحة الراء . ونحو من هذا التخفيف قولهم في المرأة والكفاءة (إذا خففت الهمزة : المرأة والكفاءة) . وكنت ذاكرت الشيخ أبا علي - رحمه الله - بهذا منذ بضع عشرة سنة فقال : هذا إنما يجوز في المتصل . قلت له : فأنت أبدا تكرر ذكر إجرائهم المنفصل مجرى المتصل ، فلم يرد شيئا . وقد ذكرت قديما هذا الموضع في كتابي «في سر صناعة الإعراب» .

ومن إجرء المنفصل مجرى المتصل قوله :

* وقد بدا هنك من المتر *

- ١٥ فشه (هنك) بمضد فأسكنه ؛ كما يسكن نحو ذلك .

- (١) كذا في ش ، ط : وفي د ، ه ، ز : « في » .
 (٢) في ش : « يوم » . (٣) سقط ما بين القوسين في ش .
 (٤) « أقدر » كذا في الأشباه . وفي ز ، ط : « يقدر » .
 (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فاختار » .
 ٢٠ (٦) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . (٧) سقط في ش ، ط .
 (٨) كذا في ز . وفي ش ، ط : « يزد » .
 (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فأسكن » .
 (١٠) انظر ص ٣١٧ من الجزء الثاني .

ومنه :

* فاليوم أشرب غير مستحقب ^(١) *

كأنه شبه (رَبُّ عَ) بعَضْد . وكذلك ما أنشده أبو زيد :

* قالت سُلَيْمَى اشترلنا سَوِيقًا ^(٢) *

وهو مشبه بقولهم في علم : عِلْمٌ ؛ لأن (تَرَل) بوزن عِلْم . وكذلك ما أنشده أيضا من قول الراجز :

* فاحذروا تكثر كَرِيًّا أعوجا ^(٣) *

لأن (تَرَك) بوزن عِلْم . وهذا الباب نحو من الذى قبله . وفيه ما يحسن ويقاس ، وفيه ما لا يحسن ولا يقاس . ولكل وجه ، فاعرضه إلى ما يليه من نظيره .

باب في احتمال اللفظ الثقيل للضرورة التمثيل

١٠

هذا موضع يتهداه أهل هذه الصناعة بينهم ، ولا يستنكوه — على ما فيه — أحد منهم .

وذلك كقولهم في التمثيل من الفعل في جَبَنَى : فَعَنَلْ . فيظهرون النون ساكنة ^(٤)

قبل اللام . وهذا شيء ليس بوجوده في شيء من كلامهم ؛ ألا ترى أن صاحب

الكتاب قال : ليس في الكلام مثل قَيْرٍ ، وَعَنَلْ . وتقول في تمثيل عمرند : فُعُنَلْ ، ^(٥)

وهو كالأول . وكذلك مثال جَحَنَلْ : فَعَنَلْ ، ومثال عَرَقُصَان : فَعَنَلَلَان . ^(٦)

(١) انظر ص ٣٤٠ من الجزء الثاني .

(٢) كذا في ش . وفي ط : « ترك » وفي د ، هـ ، ز : « ترك لام » ويدون الأصل « تزل »

ولما كانت اللام تشبه في كتابتها بالكاف كتب الكاتب فوقها (لام) فان السامع بعد أنه من متن الحديث

فأدركه في الكتاب . (٣) انظر ص ٣٤٠ من الجزء الثاني .

(٤) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « قولم » .

(٥) انظر الكتاب ٢ / ٤١٦ (٦) هو الشدي من كل شيء . (٧) هونبت .

٢٠

- وهذا لا بد أن يكون هو ونحوه مظهرا ، ولا يحوز اذغام النون في اللام في هذه الأماكن ؛ لأنه لو قيل ذلك لفسد الغرض ، وبطل المراد المعتمد ؛ ألا تراك لو اذغمت نحو هذا للزمك أن تقول في مثل حُرَيْدٍ : إنه فَعَلٌ ، فكان إذا لا فرق بينه وبين مُدٍّ ، وُحِّلَ ، وُصِّلَ . وكذلك لو قلت في تمثيل جَحَنَلٍ : إنه فَعَلٌ لالتبس ذلك بباب سَفَرَجَل وفَرَزْدَق ، وباب عَدَبَسٍ وَمَمْلَعٍ وَعَمَلَسٍ . وكذلك لو اذغمت مثال حَبْنَطِي قُلْتُ : فَعِلٌ لالتبس بباب صَلَحْدَى وَجَلْبِي .

- وذكرت نذرا من هذا ليقوم وجه العذر فيه بإذن الله . وبهذا تعلم أن التمثيل للصناعة ليس ببناء معتمد ؛ ألا تراك لو قيل لك : ابن من دخل مثل جَحَنَلٍ لم يحز ؛ لأنك كنت تصيربه إلى دَخَنَلٍ ، فتظهر النون ساكنة قبل اللام ، وهذا غير موجود . فدل أنك في التمثيل لست بباين ، ولا جاعل ما تمثله من جملة كلام العرب ؛ كما تجعله منها إذا بينه غير ممثل . ولو كانت عادة هذه الصناعة أن يمثل فيها من الدخول ، كما مثل من الفعل لحاز أن تقول : وزن جَحَنَلٍ من دخل دَخَنَلٍ ؛ كما قلت في التمثيل : وزن جَحَنَلٍ من الفعل فعنل . فأعترف ذلك فرقا بين الموضعين .

- (١) هو القوى الشديد . (٢) هو الأكل الغليظ . (٣) هو الشديد الخلق .
(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لأبس » .
(٥) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « مثل » .
(٦) كذا في ط . وروى في ز ، ش : « ضلا » .
(٧) أى طرقا وشيئا يسيرا . هذا وفي ز ، ط : « دورا » وهو تحريف عن « ذورا » في معنى ذور .
(٨) سقط في د ، ه ، ز .

باب في الدلالة اللفظية والصناعية والمعنوية

اعلم أن كل واحد من هذه الدلائل معتد مراعى مؤثر ؛ إلا أنها في القوة والضعف على ثلاث مراتب :

فأقواهن الدلالة اللفظية ، ثم تليها الصناعية ، ثم تليها المعنوية . ولندكر من ذلك ما يصح به الغرض .

فمنه جميع الأفعال . ففى كل واحد منها الأدلة الثلاثة . ألا ترى إلى قام ، و (دلالة لفظه على مصدره) ودلالة بنائه على زمانه ، ودلالة معناه على فاعله . فهذه ثلاث دلائل من لفظه وصيغته ومعناه . وإنما كانت الدلالة الصناعية أقوى من المعنوية من قبل أنها وإن لم تكن لفظاً فإنها صورة يحملها اللفظ ، ويخرج عليها ويستقر على المثال المعتمد بها . فلما كانت كذلك لحقت بحكمه ، وجرى اللفظ المنطوق به ، فدخلوا بذلك في باب المعلوم بالمشاهدة . وأما المعنى فإنما دلالاته لاحقة بمعلوم الاستدلال ، وليست في حيز الضروريات ؛ ألا تراك حين تسمع ضرب قد عرفت حدثه ، وزمانه ، ثم تنظر فيما بعد ، فتقول : هذا فعل ، ولا بد له من فاعل ، فليت شعري من هو ؟ وما هو ؟ فتبحث حينئذ إلى أن تعلم الفاعل من هو وما حاله ، من موضع آخر لا من مسموع ضرب ؛ ألا ترى أنه

(١) كذا في ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « واحدة » .

(٢) كذا في ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « دلالاته على مصدره لفظاً » .

(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفى ش : « فلائها » .

(٤) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفى ش : « بمعلوم » .

(٥) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفى ش : « الضرورات » .

(٦) ثبت حرف اللطف في ش ، ط . وسقط في د ، ه ، ز .

(٧) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفى ش : « ما » .

(٨) كذا في ش ، ط . وفى ز : « هو حاله » .

- يصلح أن يكون فاعله كلّ مذكّر يصحّ منه الفعل ^(١) ، مجعلا غير مفصّل . فقولك :
- ضرب زيد ، وضرب عمرو ، وضرب جعفر ، ونحو ذلك شرع سواء ، وليس
- لضرب بأحد الفاعلين هؤلاء ^(٢) (ولا) غيرهم خصوص ليس له بصاحبه كما يخصّ
- بالضرب دون غيره من الأحداث ، وبالماضى دون غيره من الأبنية . ولو كنت
- إنما تستفيد الفاعل ^(٣) (من لفظ) ضَرَبَ لا معناه للزمك إذا قلت : قام أن تختلف
- دلالتهما على الفاعل لا اختلاف لفظيهما ، كما اختلفت دلالتهما على الحدث لا اختلاف
- لفظيهما ، وليس الأمر في هذا كذلك ، بل دلالة ضَرَبَ على الفاعل كدلالة قام ،
- وقعد ، وأكل وشرب وأنطلق ، وأستخرج عليه ، لا فرق بين جميع ذلك .
- فقد علمت أن دلالة المثال على الفاعل من جهة معناه ، لا من جهة لفظه ؛
- ألا ترى أن كل واحد من هذه الأفعال وغيرها يحتاج إلى الفاعل حاجة واحدة ،
- وهو استقلاله به ، وانتسابه إليه ، وحدثه عنه ، أو كونه بمنزلة الحادث عنه ، على
- ما هو مبين في باب الفاعل . وكان أبو عليّ يقوى قول أبي الحسن في نحو قولهم :
- إني لأمرّ بالرجل مثلك : إن اللام زائدة ، حتى كأنه قال : إني لأمرّ بالرجل مثلك ،
- لما لم يكن الرجل هنا مقصودا معينا ، على قول الخليل : إنه تراد اللام في المثل ،
- حتى كأنه قال : إني لأمرّ بالرجل المثل لك ، أو نحو ذلك ؛ قال ^(٨) : لأنّ الدلالة

(١) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « به » .

(٢) كذا في ط . وفي ز : « و » وسقط في ش .

(٣) كذا في د ، هـ ، ز ، ط : « بلفظ » وفي ش : « من نفس » .

(٤) سقط في د ، هـ ، ز . (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « محتاج » .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « و » .

(٧) في ش : « تراد » وهو تحريف عما أثبت . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « يريد » . وانظر

الكتاب ١/ ٢٢٤ (٨) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « فقال » .

اللفظية أقوى من الدلالة المعنوية، أى أن اللام (فى قول أبي الحسن) محفوظ بها ، وهى فى قول الخليل مرادة مقدرة .

وأعلم أن هذا القول من أبي على غير مرضى عندى ؛ لما أذكره لك . وذلك أنه جمل لفظ اللام دلالة على زيادتها ، وهذا محال ، وكيف يكون لفظ الشيء دلالة على زيادته ، وإنما جعلت الألفاظ أدلة على إثبات معانيها ، لا على سلبها ، وإنما الذى يدل على زيادة اللام هو كونه مبهما لا مخصوصا ؛ ألا ترى أنك لا تفصل بين معنى قولك : إني لأمر برجل مثلك ، وإني لأمر بالرجل مثلك ، فى كون كل واحد منهما منكورا غير معروف ، ولاموماً به إلى شيء بعينه ؛ فالدلالة أيضا من هذا الوجه (كما ترى) معنوية ؛ كما أن إرادة الخليل اللام فى (مثلك) إنما دعا إليها جريه صفة على شيء هو فى اللفظ معرفة ، فالدلالتان إذا كلتاها معنويتان .

ومن ذلك قولهم للسلّم : مرّقة ، وللدرجة مرّقة ، فنفس اللفظ يدل على الحدث الذى هو الرق ، وكسر الميم يدل على أنها مما ينقل ويعمل عليه (وبه) كالطريقة والمستر والمنجل ، وفتحة ميم مرّقة تدل على أنه مستقرّ فى موضعه ،

- (١) سقط ما بين القوسين فى ش . (٢) سقط حرف العطف فى ش .
- (٣) سقط فى د ، ه ، ز . (٤) فى د ، ه ، ز : « منكرا » . (٥) سقط ما بين القوسين فى د ، ه ، ز . (٦) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « السلم » . (٧) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « الدرجة » . (٨) كذا فى ش . وفى ط ، ز : « تدل » .
- (٩) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « كسرة » . (١٠) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « تنقل » . (١١) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « يعتمد » . (١٢) سقط فى ط . (١٣) فى ه : « المنخل » . (١٤) كذا فى د ، ه ، ز ، ط . وفى ش : « يدل » .
- وترى المؤلف فرق بين السلم والدرجة . فالسلم ما ينقل والدرجة ما يبنى ، ويجعل الأثر المرقاة بكسر الميم ، والآثر المرقاة بفتحها . ويبدو أن هذا الفرق يشقيه أغلبي ، كما يؤخذ من اللغة .

- كالمثارة والمثابة^(١) . ولو كانت المثارة مما يجوز كسر ميمها لوجب تصحيح عنها ،
 وأن تقول فيها : مَنَوْرَة^(٢) (لأنه كانت^(٣)) تكون حينئذ منقوصة ، من مثال مِفْعَال ؛
 كَبْرُوْحَة^(٤) وَمِسْوَرَة^(٥) وَمِعْوَل^(٥) وَمِجْوَل^(٥) ، فنفس (ر ق ي) يفيد معنى الارتقاء ، و (كسرة^(٦)
 الميم وفتحها تدلان) على ماقدّمناه : من معنى الثبات أو الانتقال . وكذلك الضرب
 والقتل : نفس اللفظ يفيد الحدث فيهما ، ونفس الصيغة تفيد فيهما صلاحهما
 للأزمة الثلاثة ، على ما نقوله في المصادر . وكذلك اسم الفاعل — نحو قائم وقاعد —
 لفظه يفيد الحدث الذي هو القيام والعود ، وضيافته وبنائوه يفيد كونه صاحب
 الفعل . وكذلك قَطْع وكَسْر ، فنفس اللفظ هاهنا يفيد معنى الحدث ، وصورته
 تفيد شيئين : أحدهما الماضي ، والآخر تكثير الفعل ؛ كما أن ضارَب يفيد^(٧)
 بلفظه الحدث ، وبيّنائه الماضي وكون الفعل من اثنين^(٨) ، وبمعناه على أن له^(٩)
 فاعلا . فذلك أربعة معانٍ . فاعرف ذلك إلى ما يليه ؛ فإنه كثير ؛ لكن
 هذه طريقته .

باب في الأحنياط

- اعلم أن العرب إذا أرادت المعنى مكنته (واحتاطت^(١٠)) له .
 فمن ذلك التوكيد ، وهو على ضربين :

- (١) في ط : « المثانة » . (٢) سقط لفظ « فيها » في ش .
 (٣) كذا في ش ؛ ط . وفي د ، هـ ، ز : « لأنها » . (٤) هو منكأ من جلد .
 (٥) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « محول » . والمجول : ثوب للنساء أو الصغيرة ، والخلخال .
 (٦) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « كسر الميم وفتحها يدلان » .
 (٧) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « به » . (٨) سقط في ش ؛ ط .
 (٩) كذا . والأولى سقوط هذا الحرف .
 (١٠) في ش : « فاحتاطت » .

أحدهما تكرر الأول^(١) بلفظه . وهو نحو قولك : قام زيد^(٢) (قام زيد)^(٣) و(ضربت زيدا ضربت) وقد قامت الصلاة قد قامت الصلاة ، والله أكبر الله أكبر، وقال^(٤) :
 إذا تَبَّأَزْ ذُو الْعَصَلَاتِ قَلْنَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا
 وقال^(٥) :

وإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمَرَاءَ فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبُ
 وقال :

إِن قَوْمًا مِنْهُمْ تُعْمِرُ وَأَشْبَا هُ عَمِيرٌ وَمِنْهُمْ السَّفَاحُ^(٦)
 لِحَسَدِيرون بِالْوَفَاءِ إِذَا قَا لَأَخَوَالِنَجْدَةٍ : السِّلَاحُ السِّلَاحُ
 وقال :

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنْ مَنَ لَا أَخَالَه كَسَاجَ إِلَى الْهَيْجَا بغير سِلَاحِ^(٨)
 وقال :

أَبُوكَ أَبُوكَ أَرَبْدُ غَيْرَ شَكِّ أَحَلَّكَ فِي الْخَازِي حَيْثُ حَلَا^(٩)

(١) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز، ط : « الأولى » .

(٢) كذا في د، هـ، ز . وفي ش : « قام » . وفي ط : « زيد » .

(٣) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « ضربت عمرا ضربت عمرا » .

(٤) سقط حرف العطف في د، هـ، ز، ط .

(٥) أي القطامي . والبيت من شعر في وصف ناقة أحسن القيام عليها إلى أن قويت وصارت بحيث لا يقدر على ركوبها لقوتها وعزة نفسها ، فالتياز — وهو القوى — من الرجال — إذا دفعت إليه ليركبا ضاق ذراعها . وانظر اللسان (تيز) .

(٦) أي الفضل بن عبد الرحمن القرشي . وانظر معجم الشعراء للرباعي ٣١٠ ، وطبقات الأبيدي ٥٥ ، والكتاب ١/١٤١ وهو فيه غير منسوب .

(٧) ورد البيان في معاني القرآن للقرطبي ١/١٨٨ ، وقال في تقديمهما : « أنشدني بعضهم » .

(٨) انظر ص ٤٨٠ من الجزء الثاني .

(٩) ورد في الحماسة مع بيت آخر غير منسوب . وانظر شرح التبريزي ٢٩٩/١

يُحْوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا (تَجَمَّلُ) أَبُوكَ الثَّانِي مِنْهُمَا تَنْكِيرًا لِلأَوَّلِ ، وَأُرِيدُ الْخَبَرَ ،
وَيُحْوزُ أَنْ يَكُونَ أَبُوكَ الثَّانِي خَبْرًا عَنِ الْأَوَّلِ أَيْ أَبُوكَ الرَّجُلِ الْمَشْهُورِ بِالْدَفَاءَةِ
وَالْقِلَّةِ . وَقَالَ :

قَمِ قَائِمًا قَمِ قَائِمًا رَأَيْتَ عَبْدًا نَائِمًا
وَأَمَّةً مَرَاغِمًا وَعُشْرَاءَ رَائِمًا^(٣)

هَذَا رَجُلٌ يَدْعُو لِأَبْنِهِ وَهُوَ صَغِيرٌ ، وَقَالَ :

فَإِنَّ إِلَى أَيْنَ النِّجَاءُ بِيَغْلَسُنِي أَتَاكَ أَتَاكَ الْآلِهُونَ أَحْبِسَ أَحْبِسَ^(٤)
وَقَالُوا فِي قَوْلِ أَمْرِي الْفَيْسُ :

نَطَعْنَهُمْ سُلُكِي وَمُخْلُوجَةٌ كَرَّ كَلَامِينَ عَلَى نَائِلٍ^(٥)

- ١٠ قولين : أحدهما مانحن عليه ، أَيْ تَشْدِيدُ كَلَامِينَ عَلَى ذِي النَّبْلِ إِذَا قِيلَ لَهُ : أَرِمَ أَرِمَ ،
وَالْآخَرُ : كَرَّ لَامِينَ ، وَهُمَا السَّهْمَانِ ، أَيْ كَمَا تَرَدُّ السَّهْمَيْنِ عَلَى الْبَرَاءِ لِلْسَّهْمِ إِذَا
أَخَذْتَهُمَا لِنَظَرِ إِلَيْهِمَا ، ثُمَّ رَمَيْتَهُمَا إِلَيْهِ فَوْقًا مُخْتَلِفِينَ : هَكَذَا أَحَدُهُمَا ، وَهَكَذَا
الْآخَرُ . وَهَذَا الْبَابُ كَثِيرٌ جَدًّا . وَهُوَ فِي الْجُمْلِ وَالْآحَادِ جَمِيعًا .

- (١) كَذَا فِي ش . وَفِي ط : « عَلَى أَنْ تَجَمَّلُ » . وَفِي د ، ه ، ز : « يَجَمَّلُ » .
١٥ (٢) ثَبِتَ فِي ط . وَسَقَطَ فِي ش . (٣) « قَمِ قَائِمًا » أَيْ قَمِ قِيَامًا ، فَهُوَ مِنْ إِثَامَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ
مَقَامِ الْمَصْدَرِ . وَ« أَمَّةٌ مَرَاغِمًا » أَيْ مَغَاضِبَةٌ . وَقَدْ وَصَفَهَا بِوَصْفِ الْمَذْكُورِ ؛ كَمَا يُقَالُ : امْرَأَةٌ حَائِضٌ .
وَالْعُشْرَاءُ مِنَ النَّوْقِ : الَّتِي أَقْبَى عَلَى حَمْلِهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ ، وَيَسْتَمِرُّ لَهَا هَذَا الْوَصْفُ حَتَّى تَضَعُ . وَالْمُرَادُ هُنَا
الَّتِي وَضَعَتْ ، وَالرَّائِمُ : الَّتِي تَهْطِفُ عَلَى وَلَدِهَا . وَانْظُرِ الصَّاحِبِيَّ ٢٠٠ (٤) النِّجَاءُ : النِّجَاةُ
وَالْخِلَاصُ . وَفِي الْخَزَائِنِ ٣٥٣/٢ : « وَهَذَا الْبَيْتُ مَعَ شَهْرَةٍ لَمْ يَدْلُمْ لَهُ قَاتِلٌ وَلَا تَتَمَّةٌ » . وَسَتَأْتِي فِيهِ
٢٠ رَوَايَةٌ : « الْآلِهُونَ » فِي مَكَانِ « الْآلِهُونَ » . (٥) السُّلُكِيُّ : الطُّعْنَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ . وَالْمُخْلُوجَةُ :
الَّتِي فِي جَانِبِ . وَ« لَامِينَ » عَلَى الْقَوْلِ الثَّانِي تَشْدِيدُ لَامٍ وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ وَهُوَ السَّهْمُ الْمَرِيضُ بَرِيضٌ لَوْ أَمَّا يَكُونُ
بَطْنُ الرِّيشَةِ إِلَى ظَهْرِ أُخْتِهَا . وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ فِي بَنِي أَسَدٍ الَّذِينَ قَتَلُوا أَبَاهُ وَثَارَ لَهُ مِنْ أَحْيَاءِ مِنْهُمْ
ذَكَرَهُمْ فِي قَوْلِهِ قَبْلَ :

قَدْ قَرَّتِ الْعَيْنَانِ مِنْ مَالِكٍ وَمِنْ بَنِي عَمْرٍو وَمِنْ كَاهِلِ

(٦) كَذَا فِي د ، ه ، ز ، ط . وَفِي ش : « فِي » .

والثاني^(١) تكرير الأول بمعناه . وهو على ضربين : أحدهما للإحاطة^(٢) والعموم ،
والآخر للتثنية^(٣) والتمكين .

الأول كقولنا : قام القوم كلهم ، ورايتهم أجمعين — ويتبع ذلك من^(٤)
اكتع وأبضع وأبتع وأكتعين وأبضعين وأبتعين ما هو معروف — (ومررت^(٥)
بهما كليهما) .

والثاني نحو قولك : قام زيد نفسه ، ورايته نفسه^(٦) .
ومن ذلك الاحتياط في التثنية ، كقولهم : فرسة ، وعجوزة . ومنه باقة ؛
لأنهم لو اختلفوا بخلاف مذكورها لها — وهو جمل — لغنوا بذلك .

ومنه الاحتياط في إشباع معنى الصفة ؛ كقوله^(٧) :

* والدهرُ بالإنسان دَوَّارٌ *

أى دَوَّارٌ ، وقوله^(٨) :

* غُضِفَ طواها الأمسَ كَلَّابِي *

(٢) سقط حرف العطف في د ، هـ ، ز . (٢) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « الإحاطة » .

(٣) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « التثنية » . (٤) كذا في ش . وسقط في د ، هـ ، ز ، ط .

(٥) في ش كتب : « أبضع » بنقطة فوق الصاد المعجمة ، ونقطة تحتها ، وهي علامة الإهمال ،
ركب فوقها (ما) أى أنها بالصاد المعجمة ، والصاد المهملة . وفي اللسان : « وأبضع كلمة يؤكد بها
وبعضهم يقوله بالصاد المعجمة ، وليس بالمال » . وفي ط ، ز : « أبضع » .

(٦) سب أيضا في ش : « أبضعين » بنقطة فوق الصاد ونقطة تحتها وهي علامة الإهمال . وهذا
دلالة على أن فيها لتثنية ، كما ذكر في « أبضع » . وفي ز ، ط : « أبضعين » .

(٧) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز .

(٨) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « عيه » . (٩) أى السباج .

(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قول الآخر » . والشر من أرجوزة طوييلة للسباج ،
ومنها الشر السابق . وقوله : « غضف » كذا في نسخ النسخات . وفي الأرجوزة « غضفا » بالنصب
مفعول « رأى » في البيت قبله . وهو في وصف ثور وحشي رأى كلاب صيد ضميرها صاحبها . وقوله :
« غضفا » أى كلابا مسترخية الأذان ، وهو وصف غالب للكلاب الصيد . وانظر أرجوز العرب للبكري .

أى كلاب، وقوله :

* كان حذاء قُرَاقِرِيًّا ^(١) *

أى قُرَاقِرَا . حدثنا أبو علي قال : يقال خطيب مضقع ، وشاعر مِرْقَع ، وحذاء قُرَاقِرٍ، ثم أنشدنا البيت . وقد ذكرنا من أين صارت ياء الإضافة إذا لحقتا الصفة قوتنا معناها .

وقد يؤكد بالصفة كما تؤكد هي ؛ نحو قولهم : أمس الدابر ، وأمس ^(٢) المدبر ، وقول الله — عز اسمه — (^(٣)الْهَيْئِ اثْنَيْنِ) وقوله تعالى : (وَمَنَّا الثَّالِثَةَ ^(٤)الْأُخْرَى) وقوله سبحانه : (فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ^(٥)) .

ومنه قولهم : لم يقم زيد . جاءوا فيه بلفظ المضارع وإن كان معناه المضي .
وذلك أن المضارع أسبق رتبة في النفس من الماضي ؛ ألا ترى أن أول أحوال ^(٦)
الحوادث أن تكون معلومة ، ثم توجد فيما بعد . فإذا تقي المضارع الذي هو الأصل
فما ظنك بالماضي الذي هو الفرع .

وكذلك قولهم : إن قت قمت ؛ فيجىء بلفظ الماضي والمعنى (معنى المضارع) ^(٧) .
وذلك أنه أراد الاحتياط للمعنى ، بخفاء بمعنى المضارع المشكوك في وقوعه بلفظ ^(٨)
الماضي المقطوع) بكونه ، حتى كأن هذا قد وقع واستقر (لأنه) متوقع مرقب ^(٩) .
وهذا تفسير أبي علي عن أبي بكر ، وما أحسنه !

(١) في اللسان (قرر) : « وكان » . وأورده في الحرة ٣/٣٤٣ هكذا :

أبكم لا يكلم المظلي وكان حذاء قُرَاقِرِيًّا

- (٢) في ز : « يؤكد » . (٣) في ش : « قال » . (٤) آية ٥١ سورة النحل .
(٥) آية ٢٠ سورة النجم . (٦) آية ١٣ سورة الحاقة . (٧) سقط في ش .
(٨) في ط : « بجىء » . وفي د ، هـ ، ز : « بجىء » .
(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ز : « لفظ المضارع » . وفي هـ : « بلفظ المضارع » .
(١٠) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « الماضي والمعنى معنى المقطوع » .
(١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « لأنه » .

ومنه قوله ^(١) :

قالت بنو عامر خالوا بني أد . يا بُؤس للجهل ضرارا لآفوام

أراد : يا بُؤس للجهل ، فأختم لام الإضافة (تمكيننا واحتياطاً لمعنى الإضافة) وكذلك قول الآخر ^(٢) :

يا بُؤس للحرب آتى وضعت أراهِطَ فاستراحوا

أى يا بُؤس الحرب ؛ إلا أن الجتز في هذا ونحوه إنما هو للآم الداخلة عليه وإن كانت زائدة . وذلك أن الحرف العامل وإن كان زائدا فإنه لا بد عامل ؛ الا ترى إلى قوله ^(٣) :

بحسبك في القوم أن يعلموا بأنك فيهم غنى مضمر

فالباء زائدة وهى (مع ذا) عاملة . وكذلك قولهم : قد كان من مطر ، وقد كان من حديث نخل عتي ؛ فـ (من) زائدة وهى جازة ، ولا يجوز أن تكون (الحرب) من قوله :

(١) سقط في د ، ه ، ز . والبيت للنايفة ، من قصيدة يقولها في بنى عامر ، وكانوا عرضوا على بنى ذبيان أن يقطعوا حلفهم مع بنى أسد ، ويحالفهم هم . فذكر النايفة فيولة هذا رأى ، وضعفه ورمى بنى عامر بالجهل إذ يسمون في ترك بنى أسد ، وهم حلفاء صدق . وخالوا : أى اتركوا ، والخالاة : المتاركة . وانظر الخزانة (السلفية) ١١٢/٢ ، والكتاب ٣٤٦/١ (٢) سقط ما بين القوسين في ش .

(٣) هو سعد بن مالك البكرى . والبيت من قصيدة له في الحرب التى نشبت بين بكر وتغلب لمقتل كليب من تغلب . وهو فيها يحضض على الحرب ويمرض بالحارث بن عباد البكرى الذى كان اعزل الحرب . وقوله : « وضعت أراهِطَ » أى حطت قوما بالقعود عنها ، وأسقطتهم عن مرتبة الشرف ، فاستراحوا وآثروا السلامة كالنساء ، ولم يعانوا أخطار المجده والسيادة . وانظر الخزانة (السلفية) ٤٢١/١ ، وشرح الحماسة للبريزى (التجارية) ٧٣/٢ (٤) سقط حرف النداء في ش .

(٥) أى الأشعر الرقبان الأسدى . والبيت من قطعة له يهجو فيها ابن عمه رضوان . والمضمر : الذى له ضرة ، وهى القطعة العظيمة من الإبل والغنم . وانظر اللسان (ضرر) والنوادر لأبى زيد ٧٣ ، وص ٢٨٢ من الجزء الثانى من الخصائص .

(٦) كذا في ش . وفى ط : « مع ذاك » . وسقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .

(٧) كذا في ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « يكون » .

(١١) يا بؤس للحرب مجرورة بإضافة (بؤس) إليها، واللام معلقة؛ من قَبَل أن تعليق اسم المضاف والتأول له أسهل من تعليق حرف الجر والتأول له، لقوة الاسم وضعف الحرف . فأما قوله :^(٢)

لو كنت في خلفاء من رأس شاهق وليس إلى منها التزول سبيل^(٣)
فإن هذا إنما هو فصل بحرف الجر ، لا تعليق .

فإن قلت : فما تقول في قوله :

أني جزوا حامرا سوءا بفعليهم^(٤) أم كيف يميزوني السوءى من الحسن^(٥)
وجمع بين أم وكيف ؟ فالقول أنهما ليسا معنى واحد . وذلك أن (أم) هنا
جردت بمعنى الترك والتحول ، وجردت من معنى الاستفهام ، (وأفيد) ذلك من
(كيف) لا منها . وقد دللنا على ذلك فيما مضى .

فإن قيل : فهلا وكّدت إحداها الأخرى كتوكيد اللام لمعنى الإضافة ، ويأى^(٦)
النسب لمعنى الصفة .

قيل : يمنع من ذلك أن (كيف) لما بُنيت واقتصر بها على الاستفهام البتة جرت
بجرى الحرف البتة ، وليس في الكلام اجتماع حرفين لمعنى واحد ، لأن في ذلك نقضا

- ١٥ (١) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « الاسم » .
(٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « وأما » .
(٣) انظر ص ٣٩٥ من الجزء الثاني . والرواية هناك : « أو رأس شاهق » في مكان : « من رأس شاهق » .
(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « ما » .
(٥) « السوى » كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « شيئا » وهو محرف عن « شيئا » وانظر ص ١٨٤ من الجزء الثاني . (٦) يريد الإضراب . (٧) في ط : « غافيد » .
٢٠ (٨) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « بالأنرى » .
(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « لتوكيد » .
(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « ياء » .
(١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « ليس إلا » .

لما أَعَزَّم عليه من الاختصار في استعمال الحروف . وليس كذلك يا بُؤس للحرب
وأحمري وأشقري . وذلك أن هنا إنما انضم الحرف إلى الاسم ، فهما مختلفان ،
بفاز أن يترادفا في موضعهما لاختلاف جنسيهما .

فإن قلت : فقد قال^(١) :

* وما إن طَبْنَا جُبْنٌ ولكن *

وقال^(٢) :

* ما إن يكاد يخلَّيهم لوجهتهم *

لجمع بين ما وإن ، وكلاهما بمعنى النفي ، وهما — كما ترى — حرفان .
قيل : ليست إن من قوله :

* ما إن يكاد يخلَّيهم لوجهتهم^(٣) *

بحرف نفي فيلزم ما رُمت إلزامه ، وإنما هي حرف يؤكد به ، بمنزلة ما ولا والباء ومن
وغير ذلك ؛ ألا ترى إلى قولهم في الاستثبات عن زيد من نحو قولك^(٤) جاءني زيد :
أزيد إنيه ؟ ، وفي باب^(٥) رأيت زيدا : أزيدا إنيه ؟ فكما زيدت (إن) هنا تؤكد
مع غير (ما) ، فكذلك زيدت مع (ما) تؤكد .
وأما قوله^(٦) :

طعائمهم لئن أكلوا معدَّ وما إن لاثَّحاك لم نيبأ

(١) سقط في د ، ه ، ز ، ط . (٢) أي فروة بن مسيك المرادي . ومجزه :

* منا يانا ودولة آخريتا *

والطب : المادة . وانظر الخزانة ١٢١/٢

(٣) أي زهير . وانظر ص ١١٠ من الجزء الأول . (٤) سقط « لوجهتهم » في ش .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « النفي » .

(٦) كذا في ش . وفي ط : « قولهم » . وسقط في د ، ه ، ز .

(٧) سقط في د ، ه ، ز . (٨) كذا في ط . وفي ش ، ز : « غيرها » .

(٩) في ش : « قولهم » . وانظر في البيت ص ٢٨٢ من الجزء الثاني .

٥

١٠

١٥

٢٠

فإن (ما) وحدها أيضا للنفي (وإن) و(لا) جميعا للتوكيد، ولا ينكر اجتماع حرفين للتوكيد لجملة الكلام . وذلك أنهم قد وكدوا^(١) بأكثر من الحرف الواحد في غير هذا . وذلك قولهم : لتقومن^(٢) ولتقعدن . فاللام والنون جميعا للتوكيد . وكذلك قول الله — جل وعز — ﴿ فإما ترين^(٣) من البشر أحدا ﴾ فإ والنون جميعا مؤكدا^(٤) . فأما اجتماع الحرفين في قوله :

* وما إن لا تحاك لهم ثياب *

وافترقهما في لتفعلن وإما ترين فلا أنهم أشعروا لجمعهم إياهما في موضع واحد بقوة عنايتهم بتوكيد ما هم عليه ؛ لأنهم كما جمعوا بين حرفين لنفي واحد، كذلك أيضا جعلوا اجتماعهما وتجاورها تنويها وعلمًا على قوة العناية بالحال . وكأنهم حذوا ذلك على الشائع الذائع عنهم من احتمال تكرير الأسماء المؤكدة بها في نحو أجمع وأكثع وأبضع^(٥) وأبـ . وما يجري مجراه . فلما شاع ذلك وتنوع^(٦) في غالب الأمر في الأسماء لم يخلوا^(٧) الحروف من نحو منه ؛ إيذانًا بما هم عليه مما اعتزموه وكدوه . وعليه أيضا ما جاء عنهم من تكرير الفعل فيه ؛ نحو قولهم : اضرب اضرب ، وقم قم ، وارم ارم ، وقوله :

* أذاك أذاك الأحقوك أحيس أحيس *

- ١٥ . (١) سقط في د ، ه ، ز ، ط . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « واللام » .
 (٣) آية ٢٦ سورة مريم . (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « مؤكدا » .
 (٥) في ط : « بمعنى » . (٦) في ش : « اجتماع » . (٧) سقط الواو في ط .
 وكذا فيما بعده . (٨) كتب في ش : « أبضع » بنقطة فوق الصاد ونقطة تحتها ، وكتب فوقها « ما » وهذا علم على النطق فيها بالصاد المعجمة والصاد المهملة . وقد تقدم مثل هذا .
- ٢٠ . (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « توزع » .
 (١٠) في د ، ه ، ز : « تخل » .
 (١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فإ » .

فاعرف ذلك فرقا بين توكيد المعنى الواحد، — نحو الأمر والنهى والإضافة — وتوكيد
 معنى الجملة، في (امتناع اجتماع) ^(١) حرفين لمعنى واحد، وجواز اجتماع حرفين لمعنى
 جملة الكلام في لتقربن وإماترين؛ ألا ترى أنك إذا قلت : هل تقومن؟ (مهل)
 وحدها للاستفهام؛ وأما النون فتوكيد جملة الكلام . يدل على أنها لذلك لا لتوكيد ^(٢)
 معنى الاستفهام وحده وجودك إياها في الأمر؛ نحو اضربن زيدا ، وفي النهى ^(٣)
 في لا تضربن زيدا ، والخبر في لتضربن زيدا، والنهى في نحو قلما تقومن، فشاعها ^(٤)
 في جميع هذه المواضع أدل دليل على ما نعتقده : من كونها توكيدا لجملة القول ، ^(٥)
 لا لمعنى مفرد منه مخصوص؛ لأنها لو كانت موضوعة له وحده لخصت به ،
 ولم تشع في غيره كغيرها من الحروف .

فإن قلت : يكون من الحروف ما يصلح من المعاني لأكثر من الواحد؛ نحو :
 ١٠ من ، فإنها تكون تبغيضا وابتداء ، ولا ، تكون نفيا ونهيا وتوكيدا ، وإن ، فإنها
 تكون شرطا ونفيا وتوكيدا .

قيل : هذا إلزام يسقطه تأمله . وذلك أن من ولا وإن ونحو ذلك لم يفتقر
 بها على معنى واحد؛ لأنها حروف وقعت مشتركة كما وقعت الأسماء مشتركة؛ نحو
 ١٥ الصدى؛ فإنه ما يعارض الصوت، وهو بدن الميت ، وهو طائر يخرج فيما يدعون

(١) كذا في د، هـ، ز : وفي ش : « امتناع » . وفي ط : « اجتماع » .

(٢) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « تدل » .

(٣) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « كذلك » .

(٤) سقط هذا الحرف في د، هـ، ز، ط .

(٥) كذا في ش . وفي ز : « تقولن ذلك » . وفي ط : « تقولن ذاك » .

(٦) كذا في ش . ط . وفي د، هـ، ز : « يستقده » .

من رأس القتييل إذا لم يؤخذ بنأره . وهو أيضا الرجل الجيد
هو صَدَى مالٍ ، وخائِلُ مالٍ ، وخالُ مالٍ ، وسُرُورُ مالٍ ، وإزاء مالٍ ،
من (الشوى ونحوه مما اتفق لفظه واختلف معناه . وكما وقعت الأفعال .
نحو وجدت في الحزن ، ووجدت في الغضب ، ووجدت في الغنى ، وهـ^(٥)
في الضلالة ، ووجدت بمعنى علمت ، ونحو ذلك ، فكذلك جاء نحو هذا في الحروف .
وليست كذلك النون ؛ لأنها وضعت لتوكيد ما قد أخذ مأخذه ، واستقر من الكلام
بمعانيه المفادة من أسمائه وأفعاله وحروفه . فليست لتوكيد شيء مخصوص من ذلك
دون غيره ؛ ألا تراها للشيء وضده ؛ نحو اذهب ، ولا تذهب ، والإثبات في لتقومن ،
والنفي في قلما تقومن . فهي إذا لمعنى واحد ، وهو التوكيد لا غير .

- ١٠ . ومن الاحتياط إعادة العامل في العطف ، والبدل . فالعطف نحو مررت
بزيد ربعمرو ؛ فهذا أوكد معنى من مررت بزيد وعمرو . والبدل كقولك : مررت
بقومك ؛ بأكثرهم ؛ فهذا أوكد معنى من قولك : مررت بقومك أكثرهم .
ووجوه الاحتياط في الكلام كثيرة ؛ و (هذا طريقها) (فتنبه عليها)^(٦) ^(٧) ^(٨)

باب في فك الصيغ

- ١٥ . اعلم أن هذا موضع من العربية لطيف ، ومنقول عنه وغير مأبوه له . وفيه من
لُطف المأخذ وحسن الصنعة ما أذكره ، ليمعجب منه ، وتأنق له .

- (١) في ش : « للربة » . (٢) في ط : « نحو من ذلك » .
(٣) في د ، هـ ، ز : « السوى » . والشوى من معانيه الأمر الهين ، وورذال المال ، والبدان
والرجلان ، والأطراف . (٤) كذا في ش . وفي ز ، ط : « غيره » .
(٥) ثبت هذا الحرف في د ، هـ ، ز ؛ وسقط في ش ، ط . (٦) في ز ، ط : « كلامهم » .
(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « هذه طريقه » .
(٨) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز .

وذلك أن العرب إذا حذف من الكلمة حرفاً، إما ضرورة أو إشاراً، فإنها تصوّر تلك الكلمة بعد الحذف منها تصويراً تقبله أمثلة كلامها، ولا تمافه وتمجه لخروجه عنها؛ سواء كان ذلك الحرف المحذوف أصلاً أم زائداً. فإن كان ما يبقى بعد ذلك الحرف مثلاً تقبله مثلهم أقروه عليه. وإن نافرها وخالف ما عليها أوضاع كلماتها قُض عن تلك الصورة، وأُصير إلى احتذاء رسومها.

فمن ذلك أن تعتم تحقير نحو منطلق أو تكسيرة؛ فلا بد من حذف نونه. فإذا أنت حذفها بقي لفظه بعد حذفها: مُطَلِق، ومثاله مُفَعِّل. وهذا وزن ليس في كلامهم؛ فلا بد إذا من نقله إلى أمثلتهم. ويجب حينئذ أن يُنقل في التقدير إلى أقرب المثل منه؛ ليقرب المأخذ، ويقلّ التمسف. فينبغي أن تقدّره قد صار بعد حذفه إلى مُطَلِق؛ لأنه أقرب إلى مُطَلِق من غيره، ثم حينئذ من بعد تحقيره، فتقول: مُطَلِق، وتكسره فتقول: مَطَالِق؛ كما تقول في تحقير مكرم وتكسره: مكيرِم ومكارِم. فهذا باب قد استقرّ وضعه؛ فلتننّ به عن إطالة القول بإعادة مثله. وسنذكر العلة التي لها ومن أجلها وجب عندنا اعتقادُ هذا فيه بإذن الله. فإن كان حذف ما حذف

(١) سقط في د، ه، ز.

(٢) كذا في ش. وفي ط: «ما حذف». وفي د، ه، ز: «ما حذفته».

(٣) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «يقبله».

(٤) كذا في د، ه، ز. وفي ش، ط: «لخروجها».

(٥) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «أو».

(٦) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «من».

(٧) هكذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «وهذا».

(٨) سقط في ش.

(٩) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «يحذف».

من الكلمة يُبْقَى منها بعده مثلاً مقبولا^(١) (لم يكن لك بدّ في الاعتزام عليه وإقراره)^(٢)
على صورته تلك البتّة^(٣) . وذلك كقولك في تحقير حارث على الترخيم : حُرِث . فهذا^(٤)
لمّا حذفت ألفه بقي من بعده على حَرِث ، فلم يُعْرَضْ له بتغيير ؛ لأنه كثير ،
وسيط وحذر .

- فمن مسائل هذا الباب أن تحقر بحذف أو تكسره ؛ فلا بدّ من حذف نونه ،
فيبقى بعد : جَحْفَلُ^(٥) ، فلا بدّ من إسكان عينه إلى أن يصير : جَحْفَل . ثم بعد ما تقول :
جُحِفِلَ و جَحَافِل . وإن شئت لم تغير واحتججت بما جاء عنهم من قولهم في عَرَثْنِ :
عَرَثْنِ . فهذا وجه . ومنها تحقير سَفَرَجَل . فلا بدّ من حذف لامه ، فيبقى : سَفَرَج^(٦) ،
وليس من أمثلتهم ، فنقله إلى أقرب ما يجاوره ، وهو سَفَرَج كجعفر ، فنقول : سفيرج^(٧) .
وكذلك إن استكرهته على التكسير ، فقلت : سفارج . فإن كسرت حَبَطَى أو حقوته^(٨)
بحذف نونه بقي معك : حَبَطَى . وهذا مثال لا يكون في الكلام وألفه للإلحاق ، فلا بدّ
من أن تُعْصِرَهُ إلى حَبَطَى ؛ ليكون كأرطى . ثم تقول : حُبِيطَ وَحَبَايَطَ ؛ كأرِيطَ
وَأَرَايَطَ . فإن حذفت ألفه بقي حَبِيطَ ، وهذا مثال غير معروف ؛ لأنه ليس في الكلام
فَعَلَّ ، فنقله أيضا إلى حَبِيطَ ، ثم تقول : حُبِيطَ وَحَبَايَطَ . فإن قلت : ولا في الكلام
أيضا فَعَلَّ ، قيل : هو وإن لم يأت اسما فقد أتى فعلا ، وهو قلنسته ، فهذا فَعَلَّته .

- (١) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « مقولا » .
(٢) كذا في ش ، وإن كان فيها « يَد » في مكان « بد » . وفي ط : « فلم يكن لك بدّ من
الاعتراض عليه ، وأقرته » . وفي د ، هـ ، ز : « فلم يكن لك بدّ من الاعتراض عليه وأقرته » .
(٣) سقط في ش . (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وهذا » .
(٥) في ط : « تعرض » . (٦) في ز : « تغيير » . (٧) سقط في د ، هـ ، ز ، ط .
(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فنقله » .
(٩) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « ثم تقول » .

وتقول في تحقير جردحيل : جريدح . وكذلك إن استكرهته على التفسير فقلت : جراحح ؛
 وذلك أنك لما حذفت لامه بقي : جردح ، وهذا مثال معروف ؛ كبرهم ، وجرع ، فلم
 يُعرض للبقية بعد حذف الآخر . ^(١) فإن حقرت أو كسرت (مستخرج) ^(٢) حذف السين
 والياء ، فبقي : مُخرج ، فلم تغيره ، فتقول : مُخرج ومخرج . ^(٣) فإن سميت رجلا دراهم ،
 ثم حقرت حذف الألف ، فبقي : درهم ، فأقررت على صورته ، ولم تغيره ؛ لأنه مثال
 قد جاء عنهم ؛ وذلك قولهم : جندل ، ^(٤) وذليل ، ^(٥) وخنير . فتقول : درهم .
 ولا تكسره ؛ لأنك تعود إلى اللفظ الذي انصرفت عنه . فإن حقرت نحو عذافر
 فحذفت ألفه لم تعرض لبقية ؛ لأنه يرد في يدك حيث أخذ عذافر ، وهذا قد جاء عنهم ؛
 نحو طيط ^(٦) ونخز ^(٧) و ^(٨) مغلط ^(٩) وعكيط ^(١٠) ثم تقول : عذيفر ، وفي تكسيره : عذافر . فإن
 حقرت نحو قنقير ^(١١) حذف نونه ، ولم تعرض لبقية ؛ لأنه بقي : قنقير . وهذا نظير
 ديمر ^(١٢) وججير ؛ فتقول : قنقير وقفاير . فإن ^(١٣) حقرت نحو عوارض ودواير ^(١٤)
 حذف الألف ، فبقي عوارض ودواير ، وهذا مثال ليس من كلامهم ؛ لأنه فوعل .

- (١) سقط في د ، ه ، ز . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « مستخرجا » .
 (٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فقلت » .
 (٤) هو مقصور اللادال . وذال القميص ما يلي الأرض من أسافه ، واحدا ذال على زنة قنقذ .
 (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « خير » وفي ط : « خنير » والخنير : الشيء الخسيس يبقى
 من مناع القوم في الدار إذا تحملوا . (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يرض » .
 (٧) من معانيه الضخم والغلظ واللين الخاثر . (٨) هو الملقى الشديد .
 (٩) كذا في ط ، وهو ما في غير أن فيه : « كملط » في مكان « عكط » . وفي د ، ه ، ز :
 « عكط » بدل ما بين القوسين . والمجلط : اللبن الخاثر الطيب ، والمكط : هو أيضا اللبن الخاثر .
 (١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يرض » .
 (١١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « نظيره » .
 (١٢) هو الغليظ . (١٣) هو جبل يبلد طين . (١٤) هو الشديد الضخم .

إلا أنك مع ذلك لا تغيره ؛ لأنه هو فواعل ، وإنما حذف الألف وهى فى تقدير
 الثبات . ودليل ذلك توالى حركاته كتوالى حركات عَلِيٍّ وبابه ؛ فتقول فى تحقيره
 وتكسيه : عُورِض ، وعَوَارِض . ومثله هُدَاهِد وهَدَاهِد ، وقُنَاقِن وقَنَاقِن ، وجُوَالِقِ
 وجَوَالِقِ . فإن حَقَرْتْ مَحْوَعَتْرِيْسْ أو كَسَرْتَهْ حذفَتْ نونه ، فبقي فى التقدير عَتْرِيْسْ .
 وليس فى الكلام شئ على فَعَلِيل ، فيجب أن تعدله إلى أقرب الأشياء منه ، فتصير
 إلى فَعَالِيل : عَتْرِيْسْ ، فتقول : عَتْرِيْسْ ، وعَتَارِيْسْ . فإن حَقَرْتْ خَنَفَقِيْهَا حذفَتْ
 القاف الأخيرة ، فبقي : خَنَفَقِ ، وهذا فَعَلِيلٌ ، وهو مثال غير معهود ، فتحذف الياء ،
 فبقي خَنَفَقِ : فَنَعَلْ ؛ كعَنْبَسْ وَعَنْسَلْ ، فتقول فيه : خُنَفِقِ ، وخَنَاقِ . وعليه
 قول الراجز :^(١)

١٠ * بنى عُقِيلَ مَازِهَ الْخَنَاقِ *

وليس عَتْرِيْسْ تخففقيق ؛ لأنه رباعى ، فلا بد من حذف نونه ، وخففقيق ثلاثى ،
 فأحدى قافيه زائدة ، فلذلك حذف الثانية ، وفيه شاهد لقول يونس فى أن الثانى
 من المكرر هو الزائد .

والذى يدل على أن العسرب إذا حذف من الكلمة حرفا راعت حال ما بقى
 منه ، فإن كان مما تقبله أمثلتهم أقزوه على صورته ، وإن خالف ذلك مالوا به
 إلى نحو صورهم^(٢) قول الشماخ :

(١) كَذَا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « هو » .

(٢) كَذَا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « الأربعة » .

(٣) كَذَا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « فبقى » .

(٤) فى ش : « كعَنْبَسْ » .

(٥) كَذَا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « الآخر » . وانظر ص ٦٢ من الجزء الثانى .

(٦) كَذَا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « صينهم » .

حَذَّاهَا مِنَ الصَّيْدَاءِ نَعْلًا طَرَأُهَا حَوَامِي الْكُرَاعِ الْمُؤَيَّدَاتُ الْعَشَاوِزُ^(١)
 ووجه الدلالة من ذلك أنه تكسير عَشَوَزَن، فحذف النون لشبهها بالزائد؛ كما حذفت^(٢)
 الهمزة في تحقير إسماعيل وإبراهيم لشبهها بالزائد في قولهم : بُرَيْهَمٌ وَسُمَيْعِيلُ، وإن^(٣)
 كانت عندنا أصلاً. فلما حذفت النون بقي معه عَشَوَزُ، وهذا مثال فَعُولٌ، وليس من
 صُورِ أَبْنِيَتِهِمْ، فعُدله إلى عَشَوَزُ، وهذا مثال فَعُولٌ، ليلحق بِجَدُولٍ وَقَسُورٍ؛ ثم كسره^(٤)
 فقال : عَشَاوِزُ. والدليل على أنه قد نقله من عَشَوَزٍ إلى عَشَوَزٍ أنه لو كان كسره
 وهو على ما كان عليه من سكون واوه دون أن يكون قد حركها، لوجب عليه همزها،
 وأن يقال : عَشَائِزُ؛ لسكون الواو في الواحد كسكونها في عَجُوزٍ ونحوها. فأما افتتاح
 ما قبلها في عَشَوِزٍ فلا يمنعها الإحلال. وذلك أن سبب همزها في التكسير إنما هو
 سكونها في الواحد لا غير. فأما اتباعها ما قبلها وغير اتباعها إياه فليس مما يتعلق
 عليه حَالٌ وجوب الهمز أو تركه^(٥). فإذا ثبت بهذه المسئلة حَالُ هذا الحرف قياساً
 وسماعاً جعلته أصلاً في جميع ما يعرض له شيء من هذا التحريف. ويدل عليه
 أيضاً قولهم في تحقير أَلَنْدٍ أَلَيْتَ؛ ألا ترى أنه لما حذفت النون بقي معه أَلَدَدٌ،

(١) سقط الشطر الأول في ش. وقبله :

ولما دعاها من أباطح واسط دوائر لم تضرب عليها الجرامز
 والحديث عن حصر الوحش. والدوائر يريد بها منافع لئلا قديمة. والجرامز جمع الجرmoz وهو الحوض
 الصغير، يقول : إن هذه المنافع لم تضرب عليها حياض، وهذه المياه دعت الأذن لتشرب منها. وقوله :
 هذا أي صيرها، يقول : ساقها فسارت في حصي والصيداء الحصى، فكانه حذاه نعلان من الحصى،
 والحواش : الحجارة. والمؤيدات القوية، والعشاويز الخشنة. (٢) كذا في ش. وفي د، هـ،
 ز، ط : « حذفوا ». (٣) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز : « من ». (٤)
 كذا في د، هـ، ز، ط. وفي ش : « فعدل ». (٥) كذا في ش، ط. وفي د،
 هـ، ز : « الهمزة ». وترى أن المؤلف لا يشترط في إبدال وارنحو عَجُوزاً في الجمع أن تكون مدة
 في المفرد، وابن مالك يشترط هذا في قوله :

والمدة زيد ثالثاً في الواحد همزاً يرى في مثل كالفلاند

وقد يشهد المؤلف ما في كتاب سيويه ٣٦٧/٢

١٥

٢٠

٢٥

وهذا مثال منكور، فلما نبا عنه أماله إلى أقرب الأمثلة منه ، وهو أَفْعَل ، فصار
أَلَدَد ، فلما أَفْضَى إلى ذلك ادغمه ، فصار أَلَدَد ؛ لأنه جرى حيثذ مجرى أَلَد الذي
هو مذكر لَداء ؛ إذ كان صفة وعلى أَفْعَل^(٢) ، فالنجذب حيثذ إلى باب أَصَم من صَمَاء^(١)
وَأَيْل من يَلَاء ؛ قال :

- وَكُونِي عَلَى الْوَاشِينَ لَدَاءَ شَعْبَةٍ كَمَا أَنَا لِلْوَاشِي أَلَدُ شَعُوبٍ^(٣)
- فلذلك قالوا في تحقيره : أَلَدَد ، فادغموه ومنعوه الصرف . وفي هذا بيان ما نحن عليه .
فأما قول سيوييه في نحو سفيرج وسفارج : إنه إنما حذف آخره ؛ لأن مثال التحقير
والتكسير انتهى دونه ، فوجه آخر من الجحاج . والذي قلناه نحن شاهده العشاوز وأَلَدَد .
ومن فَك الصيغة أن تريد البناء من أَصِلْ ذى زيادة فتلقبها عنه ، ثم ترتجل البناء^(٥)
منه مجزدا منها . وذلك كأن تبني من ساعد أو كاهل مثل جعفر ، أو غيره من الأمثلة ،
فتفك عنه زائده وهو الألف ، فيبقى (ك ه ل) و (س ع د) لا عليك على أى صورة بقي^(٦)
بعد حذف زائده — لأنه إنما غرضك البناء من هذه المادة مرتبة من تقديم
حروفها وتأخيرها على هذا الوضع — أَفْعَلًا كانت أم فَعْلًا أم فَعْلًا أم غير ذلك ؛ لأنه^(٧)
على أيها بقي فالبناء منه سَعَدَد وكَهْلَل . وكذلك إن أردت البناء من منصور مثل
قَمَحْدَوَة قلت : نَصْرَوَة . وذلك أنك لما أردت ذلك حذفته ميمه وواوه ، فبقى^(٨)
معلك (ن ص ر) ، ولا عليك على أى مثال بقي ؛ على ما مضى .

- (١) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش ، ط : « إذا » . (٢) سقط حرف العطف في ط .
(٣) هو وصف من الليل — بالتحريك — وهو قصر الأسنان العليا .
(٤) لَداء وصف من اللدد وهو شدة الخصومة . وشعبة يسكون الفين وأصلها الكسر وصف من الشغب
وهو الخلاف وتبييع الشر . واليت أحد بيتين لكثير . وقبله :
وقل أم عمرو داءه وشفاؤه لديها ورياحها إليه طيب
وانظر الديوان ١٨٥/١ . (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « قلنبا » . (٦) سقط هذا
الحرف في ش . (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « زائده » . (٨) كذا في ش ، ط .
وفي د ، ه ، ز : « فعلا » . (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « أو » . (١٠) هي ما أشرف
على القفا من عظم الرأس . (١١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فنقول » .

ومن ذلك جميع ما كسرت^(١) العرب على حذف زائده ؛ كقولهم في جمع كروان :
يَكْرَوَان . وذلك أنك لما حذفته ألفه ونونه بقي معك كَرَوَ ، فقلبت واوه ألفا
لتحريكها وافتتاح ما قبلها طَرَفَا ، فصارت كرا ، ثم كسرت^(٢) (كرا) هذا على كروان ؛
كشبت^(٣) وشبثان ، وخرب^(٤) وخربان . وعليه قولهم في المثل : أطريق كرا ؛ إنما هو
عندنا ترخيم كروان على قولهم : يا حارُ . وأنشدنا لذي الرمة :

مِنْ آلِ أَبِي مُوسَى تَرَى النَّاسَ حَوْلَهُ كَأَنَّهُمُ الْيَكْرَوَانُ أَبْصَرْنَ بَازِيَا^(٦)
(قالوا الآن في كروان إنما هي بدل من ألف كرا المبدلة من واو كروان)^(٧) .

ومن قول الله سبحانه : (حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ)^(٨) وهو عند سيبويه تكسير شدة على
حذف زائدته . وذلك أنه لما حذف التاء بقي الاسم على شدة ، ثم كسره على أشد^(٩) ،
فصار كذئب وأذؤب ، وقطع وأقْطع ، ونظير شدة وأشد قولهم : نعمة وأنعم ،
وقال أبو عبيدة^(١١) : هو جمع أشد على حذف الزيادة . قال : وربما استكروهوا على
ذلك في الشعر ؛ وأنشد بيت عنترة :

عَهْدِي بِهِ شَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّما خُضِبَ اللَّبَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظَمِ^(١٢)

١ (١) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ش : « حقرته » . وفي ط : « كسرت حقرته » .

(٢) كذا في ط . وفي د ، هـ ، ز : « هذه » وفي ش : « على هذا » .

(٣) من معاني الشبث العنكبوت . (٤) من معانيه ذكر الجباري ، وهو طائر .

(٥) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « أنشد » .

(٦) يريد أبا موسى الأشعري . وهو من قصيدة في مدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى .

(٧) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « قالوا والآن في كروان إنما هي بدل من ألف كرا المبدلة

من واو كروان » وفي ط : « وقالوا في ألف كروان إنما هي بدل من ألف كرا المبدلة من واو كروان » .

(٨) آية ١٥ سورة الأحقاف . (٩) كذا في ش . وفي ط : « زائدة » وفي د ، هـ ، ز :

« زائدة » . (١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « كسرت » .

(١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قال » دون حرف العطف .

(١٢) « اللَّبَانُ » المعروف في الرواية : « البنان » . واللبان : الصدر : والعظام : صيغ أحمر ، يريد

به ما علاه من الدم . وعنترة يتحدث عن قرن له في الحرب ، نازله فقتله .

١٥

٢٠

٢٥

الآتراه لما حذف همزة أشد بقي معه شد، كما ترى، فكسره على أشد، فصار كضَبَّ وأَضَبَّ، وصَكَّ وأَصَكَّ.

- وَمِنْ فَكَّ الصَّيغَةِ — إِلَّا أَنْ ذَلِكَ إِلَى الزِّيَادَةِ لَا إِلَى النِّقْصِ — مَا حَكَاهُ الْفَرَّاءُ
 (١) مِنْ قَوْلِهِمْ فِي جَمْعِ أَتُونْ : أَتَاتَيْنْ . فَهَذَا كَأَنَّهُ زَادَ عَلَى عَيْنِهِ عَيْنًا أُخْرَى ، فَصَارَ مِنْ
 فَعُولٍ مَخْفُوفٍ الْعَيْنِ إِلَى فَعُولٍ مُشَدَّدٍ ، فَتَصَوَّرَهُ حِينَئِذٍ عَلَى أَتُونْ ، فَقَالَ فِيهِ : أَتَاتَيْنْ
 كَسَقُودٍ وَسَفَائِدٍ ، وَكَلُوبٍ وَكَلَالِبٍ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي تَحْقِيرِ رَجُلٍ : رُويِلَ
 (فَهَذَا لَيْسَ) بِتَحْقِيرِ رَجُلٍ ، لَكِنَّهُ نَقْلُهُ مِنْ فَعُلَ إِلَى فَاعِلٍ ، فَصَارَ إِلَى رَاجِلٍ ،
 ثُمَّ حِينَئِذٍ قَالَ فِي تَحْقِيرِهِ : رُويِلَ . وَعَلَيْهِ عِنْدِي قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِ دَانِقٍ : دَوَانِيقُ .
 وَذَلِكَ أَنَّهُ زَادَ عَلَى فَتْحَةِ عَيْنِهِ أَلِفًا ، فَصَارَ دَانِفًا ، ثُمَّ كَسَرَهُ عَلَى دَوَانِيقٍ ؛ كَسَابَاطٍ
 وَسَوَابِيطِ . وَلَا يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ زَادَ حَرْفَ اللَّيْنِ عَلَى الْمَكْسُورِ الْعَيْنِ مِنْهَا ؛ لِأَنَّهُ
 كَانَ يَصِيرُ حِينَئِذٍ إِلَى دَانِيقٍ ، وَهَذَا مِثَالٌ مَعْدُومٌ عَنْهُمْ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ
 فِي كَلَامِهِمْ فَاعِيلٌ . وَلَكِنْ فِي دَانِقٍ لَفْتَانِ : دَانِقٌ وَدَانِيقٌ ، تَخَاتَمَ وَخَاتَمٌ ، وَطَابِقٌ
 وَطَابِيقٌ . وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : لَمَّا كَسَرَهُ فَصَارَ إِلَى دَوَانِيقٍ أَشْبَعَ الْكُسْرَةَ فَصَارَ : دَوَانِيقٌ ؛
 كَالصَّيَارِيفِ (وَالْمُطَافِيلِ) وَهَذَا التَّغْيِيرُ الْمَتَوَعَّمُ كَثِيرٌ . وَعَلَيْهِ بَابٌ جَمِيعٌ مَا غَيَّرْتَهُ
 الصَّنِيعَةُ عَنْ حَالِهِ ، وَنَقَلْتَهُ مِنْ صُورَةٍ إِلَى صُورَةٍ ؛ أَلَا تَرَكَ لَمَّا أَرَدْتَ الْإِضَافَةَ
 إِلَى صَدِيقٍ لَخَذْتَ يَاءَ الزَّائِدَةِ بَقِيَ مَعَكَ عَدِيٌّ ، فَأَبْدَلْتَ مِنَ الْكُسْرَةِ فَتْحَةً ، فَصَارَ
 إِلَى عَدِيٍّ ، ثُمَّ أَبْدَلْتَ مِنْ يَاءِ أَلِفٍ فَصَارَ إِلَى عَدَا ، ثُمَّ وَقَعْتَ يَاءَ الْإِضَافَةِ مِنْ
 (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩)

- (١) سَقَطَ حَرْفُ الْجَزْزِ فِي ش . وَكَذَا فِي عِبَارَةِ اللِّسَانِ (أَتْن) . وَفِي اللِّسَانِ فِي الْمَفْرَدِ التَّشْدِيدُ عَنْ
 ابْنِ خَالَوَيْهِ . (٢) كَذَا فِي ش ، ط . وَفِي د ، هـ ، ز : «نَتَصَوَّرُهُ» وَفِي اللِّسَانِ (أَتْن) : «فَيَصَوَّرُهُ» .
 (٣) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، هـ ، ز ، ط : «وَلَيْسَ هَذَا» . (٤) سَقَطَ فِي ش .
 (٥) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، هـ ، ز ، ط : «كُسْرُهُ» . (٦) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ش .
 (٧) سَقَطَ فِي ش . (٨) سَقَطَ هَذَا الْحَرْفُ فِي د ، هـ ، ز . (٩) رَسَمَ فِي ش : «عَدِيٌّ» .

بعد، فصار التقدير به إلى عدائ، ثم احتجت إلى حركة الألف التي هي لام
لينكسر ما قبل ياء الإضافة، فقلبتا واوا، فقلت : عدوّي . فالواو الآن في (عدوّي)
إنما هي بدل من ألف عدائ، وتلك الألف بدل من ياء عدى، وتلك الياء بدل
واو عدوت^(٢) على ما قدّمنا من حفظ المراتب؛ فاعرف ذلك .
ومن فك الصيغة قوله :

قد دنا الفصح فالولائد ينظم . من يسراعا أكلة المَرَجَانِ^(٣)

فهذا جمع لإكليل ، فلما حذفت الهمزة وبقيت الكاف ساكنة فتحت ، فصار إلى
كيليل ، ليكون كدليل ونحوه ، فعليه جاء أكلة ؛ كدليل وأدلة .

باب في كمّية الحركات^(٥)

أما ما في أيدي الناس في ظاهر الأمر فثلاث . وهي الضمة والكسرة والفتحة .
ومحصولها على الحقيقة ست^(٧) . وذلك أن بين كل حركتين حركة . فالتى بين الفتحة
والكسرة هي الفتحة قبل الألف المحالة ؛ نحو فتحة عين عالم ، وكاف كاتب .
فهذه حركة بين الفتحة والكسرة ؛ كما أن الألف التى بعدها بين الألف والياء ،
والتى بين الفتحة والضمة هي التى قبل أَلِف التفعيم ؛ نحو فتحة لام الصلاة^(٨) (والزكاة)

- ١٥ (١) فى ش : « الواو » وهو سهو من الناسخ . (٢) فى ش : « عدوّي » .
(٣) من قصيدة لحسان فى مدح جيلة بن الأيهم . والفصح : حيد الصارى بعد صومهم وهو عيد
تذكارية قيامه المسيح فى زعمهم . والولائد : الجوارى .
(٤) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « هو » .
(٥) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « مطل » وهو سهو من الناسخ .
(٦) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « هن » .
٢٠ (٧) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « محبولة » .
(٨) سقط ما بين القوسين فى د ، هـ ، ز .

- والحياة . وكذلك ألف قام وعاد . والتي بين الكسرة والضمة ، ككسرة قاف قبل
(١)
(٢) و (سين سير) فهذه الكسرة المشمة ضمتا . ومثلها الضمة المشمة كسرا ؛ كضمة
قاف المنقير ، وضمة عين مذعور ، و (باء ابن بور) فهذه ضمة أُشربت كسرا ؛
كما أنها في قيل وسير كسرة أُشربت ضمّا . فهما لذلك كالصوت الواحد ؛ لكن ليس
في كلامهم ضمة مشربة فتحة ، ولا كسرة مشربة فتحة . فاعرف ذلك . ويدلّ
على أن هذه الحركات معتدات اعتدأ سيبويه بألف الإمالة وألف التفخيم حرفين
(٣)
(٤)
(٥)
(٦)
غير الألف (المفتوح ما قبلها) .

باب في مَطل الحركات

- وإذا فعلتِ العرب ذلك أنشأت عن الحركة الحرف من جنسها . فتنشئ بعد
الفتحة الألف ، وبعد الكسرة الياء ، وبعد الضمة الواو . فالألف المنشأة عن
إشباع الفتحة ما أنشدناه أبو علي لابن هُرمة يرثى ابنه : من قوله :
(٧)
فانت من الفوائل حين تُرعى ومن ذم الرجال بمنزح
(٨)
أراد : بمنزح : مفعّل من النازح . وأنشدنا أيضا لعنترة :
(٩)
* ينباع من ذفرى غضوب جصرة *

- ١٥ (١) سقط في ش . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « سبق وشير » .
(٣) كذا في ز ، ش . وفي ط : « منقور » . يريد المنقر في قولك : شربت من المنقر عند
من يشتم ضمة القاف الكسر لمناسبة كسر الزاء . والمنقر : البئر الكثيرة الماء . وانظر الكتاب ٢/٢٧٠
(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « ابن بور » . وفي ط : « نون نور » . (٥) كذا
في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « حركات » . (٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط :
٢٠ « المفتوحة » . (٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « أنشدنا » وفي ط : « أنشده » .
(٨) انظر ص ٣١٦ من الجزء الثاني . وقوله : « يرثى ابنه » أورده في الحاشية البصرية في قطعة
في مدح عبد الواحد ، وهو أحد القرشيين كان قاضيا لجعفر بن سليمان وأولها :
أعبد الواحد المحمود إلى أغص حذار يحفظك بالفرح
وانظر الحاشية البصرية الورقة ٨١ وشواهد الشافية ٢٥
(٩) صدره ؛ * زياقة مثل الفتيق المكرم *
٢٥ وقوله : ينباع أي العرق . والذفرى : العنق الشاخص خلف الأذن . وغضوب جصرة إلى آخر
الأوصاف من وصف ناقته . يذكر أن عرق ناقته يسيل من جهدها في السير . والبيت في المعلقة .

وقال : أراد ينبع ، فأشبع الفتحة ، فأنشأ عنها ألفا . وقال الأصمعي : يقال انباع الشجاع ، ينباع انبياعا إذا انخرط بين الصفيين ماضيا ، وأنشد فيه :
يُطْرِقُ حِلْمًا وَأَنَاةً مَعَا ^(١) نَمَّتَ يَنْبَاعُ أَنْبِيَاعِ الشَّجَاعِ ^(٢)

فهذا : انفعِلَ يَنْفَعِلُ انفعالا ، والألف فيه عين . وينبغي أن تكون عينه واوا ؛ لأنها أقرب معنى من الياء هنا . نعم ، وقد يمكن عندى أن تكون هذه لغة تولدت . وذلك أنه لما سمع (ينباع) أشبه في اللفظ يَنْفَعِلُ ، فحذفوا منه بماض ومصدر ، كما ذهب أبو بكر فنيا حكاه أبو زيد من قولهم : ضَعَنَ الرجل يَضْفِنُ إذا جاء ضيفا مع الضيف . وذلك أنه لما سمعهم يقولون : ضَيْفَنٌ ، وكانت يفعل أكثر في الكلام من فَعَلَنَ ، توهمه فيعلا فاشتق الفعل منه ، بعد أن سبق إلى وهمه هذا فيه ، فقال : ضفن يصفن . فلو سئلت عن مثال ضمن يصفن على هذا القول لقلت إذا مثَّلْتَهُ على لفظه : فلن يفلن ؛ لأن العين قد حذفت . ولهذا موضع نذكره فيه مع بقية أغلاط العرب .

وَمِنْ مَطْلِ الْفَتْحَةِ عِنْدَنَا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ ^(٣) :

يَنْبَأُ تَعْنِيهِ الْكُفَاةُ وَرَوْغُهُ ^(٤) يَوْمَا أُتِيحَ لَهُ جَرَىٌّ سَلْفَعُ ^(٥)

أى بين أوقات تعنقه ، ثم أشبع الفتحة فأنشأ عنها ألفا .

(١) هو الحية الذكر . (٢) في ط : « من بين » .
(٣) البيت من مقطوعة مفضلية للسفاح بن كثير البربوعي ، وثى بها يحيى بن ميسرة صاحب مصعب بن الزبير . وانظر الخزانة ٢/٥٣٦ ، وشرح المفضليات لابن الأنبارى ٦٣١ (٤) كذا في ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « وهذا » . (٥) سقط الكلام من هنا إلى « ومن مطل الفتحة » في ش . (٦) كذا في ط . وفى د ، هـ ، ز : « منفعل » وهو بحر يَف .

(٧) هو أبو ذؤيب في مراثيه العينية المشهورة . والقصيدة في آخر المفضليات .
(٨) تعنقه الكفاة : دئوه منهم في الحرب والتزامه لهم ، كما يتماق الرجلان . وروغهُ أن يجهد عن ضرباتهم . والسلفع : الجسور السليط . يذكر شجاعا يدل بقوة وعلمه بحق الحرب ، فهو يمتنق قوته حيناً ، ويروغ من ضربه حيناً آخر ، وبينما هو في المعركة ومنازلة أقرانه جاءه من لا يابه له نصره ، وذلك جرى سلفط ما كان ليحسب له حساباً . وقد ساق هذا مثلاً لأن الدهر لا ينجو عليه أحد .

- وحدثنا أبو علي أن أحمد بن يحيى حكى : خذه من حيث وليسأ، قال : وهو إشباع ليس . وذهب إلى مثل ذلك في قولهم آمين، وقال : هو إشباع^(٢١) (فتحة^(٢٢) الهمزة من آمين) . فأما قول أبي العباس : إن آمين بمنزلة عاصين، فإنما يريد به أن الميم خفيفة كمين عاصين . وكيف يجوز أن يريد به حقيقة الجمع ، وقد حكى عن الحسن رحمه الله أنه كان يقول : آمين : اسم من أسماء الله عز وجل . فإن بك .
- في اعتقاد معنى الجمع من هذا التفسير، تعالى الله علوا كبيرا .

وحكى الفراء عنهم : أكلت لحما شاة، أراد : لحم شاة، فطل الفتحة ، فأنشأ عنها ألفا .

- ومن إشباع الكسرة ومطلها ما جاء عنهم من الصيغاريف ، والمطافيل ، والجلاعيد . فأما ياء مطاليق ومطيليق فعوض من النون المحذوفة، وليست مطلا .
- قال أبو النجم :

* منها المطافيل وغير المُطِفِل^(٥) *

وأجود من ذلك قول الهذلي :

* جنى النحل في ألبان عُوذٍ مَطاوِيل *

- ١٥ (١) كذا في د، هـ، ز، ط . وفي ش : « قوله » .
- (٢) كذا في ط . وفي د، هـ، ز : « فتحة الميم » وفي ش : « كسرة الميم » .
- (٣) كذا في ز، ط . وفي د، هـ، ز : « فاته إنما » .
- (٤) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « مطالها » .
- (٥) هو الشطر التاسع من أرجوزته العارضة . وقد صَدَّرَها بوصف الإبل . وقبله :
- * حتى تراعت في التاج الخنذل *
- ٢٠ والتاج الخنذل : بقرة الوحش ، يريد أن الإبل رعت مع البقر . والمطلق : التي معها طفل وهي حديثة عهد بالولادة، يكون في النوق والبقر والنعم ، فقوله : منها المطافيل ... يحمل عوده للإبل ، وعوده للتاج ، وهو الأقرب .
- (٦) أى ابن ذؤيب . وصدره :
- * وإن حديثا منك لوتذليلته *
- ٢٥ والعود : جمع العائد، وهي حديثة العهد بالتاج من النوق . ويريد بجنى النحل عمله .

وكذلك قول الآخر:

* ... انْخَضِرْ الْجَلَاعِدَ *

وإنما هي الجلاعد جمع جَلَعَد، وهو الشديد .

(١١)

ومن مَطل الضمة قوله — فيا أنشدناه وغيره — :

(٢)

وأننى حبث ما يُشْرِى الهوى بصرى من حبث ما سلكوا أدنوا فنظور

(٣)

(يشرى : يحزك ويقلق . ورواه لنا يسرى) .

وقول الآخر:

(٥)

مكسورة جُمُ العظام غُطِبُولُ كَأَنَّ في أنيابها القَرْنُفُولُ

فهذه هي الطريق . فلما جاء منها قِسَمُ عليها .

باب في مَطل الحروف

(٨)

والحروف المطولة هي الحروف الثلاثة اللينة المصوَّنة . وهي الألف والياء والواو .

اعلم أن هذه الحروف أين وقعت ، وكيف وجدت (بعد أن تكون سواكن)

(٩) (١٠)

يتبعن بعضهن غير مدغمات (ففيها امتداد ولين ، نحو قام ، وسير به ، وحوت ، وكوز ،

(١) سقط حرف العطف في ش . (٢) انظر ص ٣١٦ من الجزء الثاني .

(٣) ثبت ما بين القوسين في ط . وسقط في ش ، د ، هـ ، ز ، وفي ط : « ورواه لنا يسرى »

ويدران « يشرى » فيه محو عما أثبت . (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قال » .

(٥) ورد البيت في المان (فرقل) . والمكسورة المطوية الخلق الحسة . و « هم العظام » يقرأ بضم

الجيم جمع أجم . وقد جمع نظرا إلى المضاف إليه ، والفصيح غير هذا . وقد يكون الأمل : جاء العظام

ففسر المدد ، وحذفت الألف في الرسم . ويقال : عظم أجم : وافر اللحم .

(٦) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « فيا » .

(٧) كذا في ش . وفي ط ، د ، هـ : « غسه » وفي ز : « فسقه » .

(٨) سقط في ش . (٩) سقط ما بين القوسين في ش ، ط . وثبت في د ، هـ ، ز .

(١٠) سقط في د ، هـ ، ز . (١١) في ز : « حوب » ، والحوب — بالضم — : الهلاك .

- وكتاب، وسعيد، وعجوز. إلا أن الأماكن التي يطول فيها صوتها، وتتمكن^(٢) مدتها،
ثلاثة. وهي أن تقع بعدها^(٣) - وهي سواكن توابع لها^(٤) (هو منهن) وهو الحركات
من جنسهن - الهمزة، أو الحرف المشدد، أو أن يوقف عليها عند التذكر.
فالهمزة نحو كساء، ورداء، و (خطيئة، ورزيئة) ، ومقروءة، ومخبوءة.
• وإما تمكن المد فيهن مع الهمز أن الهمزة حرف نأى مشوّه، وتراعى مخرجه،
فإذا أنت نطقت بهذه الأحرف المصوّنة قبله، ثم تهاديت بهن نحو طُنْ، وشعن^(٨)
في الصوت، فوقين له، وزدن (في بيانها) و (مكانه)^(٩) وليس كذلك إذا وقع^(١٠)
بعدهن غيرها وغير المشدد؛ ألا تراك إذا قلت: كتاب، وحساب، وسعيد،
وعمسود، وضروب، وركوب، لم تجدهن لَدَنَات، ولا ناعمات، ولا وافيّات^(١١)
مستطيلات؛ كما تجدهن كذلك إذا تلاهن الهمز أو الحرف المشدد^(١٢).
١٠

- (١) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: « بها » .
(٢) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: « يتمكن » .
(٣) كذا في ش، ط. وسقط في د، هـ، ز.
(٤) كذا في د، هـ، ز، ط. وفي ش: « من منه » .
١٥ (٥) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: « خطبات ورزيئات » .
(٦) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: « فيه » .
(٧) كذا في ش. وفي د، هـ، ز: « لأن » .
(٨) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: « وإذا » .
(٩) كذا في ش. وفي د، هـ: « لبيان » وفي ز، ط: « لبيان » ركانه محرف عن: « لبيان » .
٢٠ (١٠) كذا في ش. وفي ز: « لمكانه » وسقط في ط.
(١١) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: « عبيد » .
(١٢) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: « مستطيلات » .
(١٣) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: « الهمزة » .

وأما سبب نعمتهم ووفائهم وتماديهم إذا وقع المشدد بعدهن فلا تنهن — كما ترى —
 سواكن، وأول المثلين مع التشديد ساكن، فيجفوا عليهم أن يلتقي الساكنان حشوا
 في كلامهم، فينثذ ما ينهضون بالألف بقوة الاعتماد عليها، فيجملون طولها ووفاء
 الصوت بها، عوضا عما كان يجب لالتقاء الساكنين : من تحريكها، إذا لم يجدوا
 عليه تظرفا، ولا بالاستراحة إليه تعلقا. وذلك نحو شابة، ودابة، وهذا قضيب
 بكر في قضيب بكر، وقد تمود الثوب، وقد قوص بما عليه. وإذا كان
 كذلك فكلمتا رسخ الحرف في المست كان حينئذ محفوظا بتمامه، وتمادى الصوت
 به، وذلك الألف، ثم الياء، ثم الواو. فشابة إذا أوفى صوتا، وأنعم جرسا من
 أختها، وقضيب بكر أنعم وأنم من قوص به، وتمود ثوبه ؛ لبعد الواو من
 أعرق الثلاث في المد — وهى الألف — ، وقرب الياء إليها . نعم، وربما
 لم يكتف من تقوى لفته، ويتعالى تمكينه وجهارته، بما تجشمه من مد الألف
 في هذا الموضع، دون أن يطغى به طبعه، ويخطئ به اعتاده ووطؤه، إلى أن
 يبدل من هذه الألف همزة، فيحملها الحركة التي كان كلفا بها، (و مصانعا يطول)
 المدة عنها، فيقول : شابة ودابة . وسأتي بنحو هذا في بابها ؛ قال كثير .
 * إذا ما العوالى بالعبيط أحمأرت *^(١٢)

- (١) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « من بعدهن » .
 (٢) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « الألف » . وكأنه انقصر على الألف لأنه الأصل ؛
 كما سيأتي له . وقد يكون سقط : « والياء، والواو » . والأقرب أنه محذوف من : « بالأحرف » .
 (٣) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « عليه » . (٤) في ط : « وضع » .
 (٥) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « محقوفا » وفي د : « محقوفا » . (٦) سقط في ط .
 (٧) في ط ما يقرب من « يتعالى » . (٨) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « يطغى » .
 (٩) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « ينخط » . (١٠) كذا في ش، ط .
 وفي د، هـ، ز : « كلفها » . (١١) كذا في د، هـ، ز، ط . وفي ش : « مطالعا لطول » .

(١٢) الوارد في الديوان ٩٧/٢ الشطر من بيت هكذا :
 وأنت ابن ليلي خير قومك مشهدا إذا ما أحمأرت بالعبيط العوامل
 وهكذا ورد البيت في اللسان (حنن) . وهو من قصيدة في مدح عبد العزيز بن مروان .

وقال :

وللأرض أما سُودُها فتجلَّتْ بياضاً وأما بيضُها فاسودَّتْ

وهذا الهمز الذي تراه أمر يخص الألف دون أختها . وعِلَّتْه في اختصاصه بها دونهما ، أن همزها في بعض الأحوال إنما هو لكثرة ورودها ساكنة بعدها الحرف المدغم ، فتعاملوا وحملوا أنفسهم على قلبها همزة ؛ تطرقا إلى الحركة وتطاولا إليها ، إذ لم يجدوا إلى تحريكها سبيلا ، لا في هذا الموضع ولا في غيره . وليست كذلك أختها ؛ لأنهما وإن سكتا في نحو هذا قضيب بكر وتعود الثوب فإنهما قد تحزكان كثيرا في غير هذا الموضع . فصار تحزكهما في غير هذا الموضع عوضا من سكونهما فيه . فاعرف ذلك فرقا .

- ١٠ وقد أجزوا الياء والواو الساكتين المفتوح ما قبلهما مجرى التابعتين لما هو منهما . وذلك نحو قولهم : هذا جيب بكر^(٥) أى جيب بكر ، وثوب بكر^(٦) أى ثوب بكر . وذلك أن الفتحة وإن كانت مخالفة الجنس للياء والواو فإن فيها سيرا ، له ومن أجله جاز أن تمتد الياء والواو بعدها في نحو ما رأينا . وذلك أن أصل المد وأقواه ، وأعلاه وأنعمه وأنداه ، إنما هو للألف^(٨) . وإنما الياء والواو في ذلك محمولان عليها ، وملحقان في الحكم بها ، والفتحة بعض الألف^(٩) ، فكأنها إذا قدمت قبلهما في نحو بيت وسوط إنما قدمت الألف^(١٠) ؛ إذ كانت الفتحة

(١) أى كثير من قصيدة في مرثية عبدالعزيز بن مروان . وقوله — وإن لم يكن على ترتيب الديوان — :

عجبت لأن النائحات وقد علت مصيبتَه فهِرَا فَعَمْتُ وَصَمْتُ
نَمِينٌ وَلَوْ أَسْمَعُنْ أَعْلَامُ صَنْدَدٍ وَأَعْلَامُ رَضْوَى مَا يَقْدَرُ أَدْرَمْتُ

- ٢٠ وهو يريد بجمال الأرض بياضا واسوداد بياضها اضطرابها أو يريد أن قبورها أصبحت بيضا به ، وظهرها أصبح أسود بزواله عنه . (٢) سقط في ش . (٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « تحريكهما » . (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قولك » . (٥) كتب في الأصول : « جيكر » . (٦) رسم في الأصول : « ثوبكر » غير أن في ط : « ثو سكر » . (٧) كذا في ش . وفي ز ، ط : « أرينا » . (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « الألف » . (٩) في ط : « يلحقان » . (١٠) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « قبلها » . (١١) سقط في د ، هـ ، ز .

بعضها، فإذا جاءتا بعد الفتحة جاءتا في موضع^(١١) قد سبقتهما إليه الفتحة التي هي ألف صغيرة، فكان ذلك سببا للأنس بالمد، لا سيما وهما بعد الفتحة^(١٢) — اسكونهما — أخنا الألف وقويتا الشبه بها ؛ فصارت^(١٣) ثوب وشيخ نجوا من شاخ وثاب ، فلذلك ساغ وقوع المدغم بعدهما . فاعرف ذلك .

وأما مدها عند التذكّر فنحو قولك : أخواك ضربا ، إذا كنت متذكرا للمفعول به (أو الظرف أو نحو ذلك)^(١٤) أى ضربا زيدا ونحوه . وكذلك تملأ الواو إذا تذكّرت في نحو ضربوا ، إذا كنت تتذكّر المفعول أو الظرف أو نحو ذلك : أى ضربوا زيدا ، أو ضربوا يوم الجمعة ، أو ضربوا قايما فتذكّر الحال . وكذلك الياء في نحو اضربني ، أى اضربني زيدا ونحوه .

ولإنما مِطِلت ومدّت هذه الأحرف في الوقف وعند التذكّر ، من قبل أنك لو وقفت عليها غير ممطولة ولا ممكّنة المدة ، فقلت : ضربا وضربوا واضربي وما كانت هذه حاله . وأنت مع ذلك متذكّر لم (توجد في) لفظك دليلا على أنك متذكّر شيئا ، ولأوهمت كل الإيهام أنك قد أتمت كلامك ولم يبق من بعده مطلوب متوقع لك ؛ لكّ لك لما وقفت ومطلت الحرف علم بذلك أنك متطاوّل^(١٥) إلى كلام تالي للأوّل منوط به ، معقود ما قبله على تضمّنه وخلطه بهيمته .

(١) في ز : « موضع واحد » . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « سبقهما » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « الصحة » .

(٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « قريبا » .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « ضا » .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « مدهما » .

(٧) ثبت ما بين القوسين في ط . وسقط في ش ، ز .

(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « الألف » .

(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « كنت » .

(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « يوجد » .

(١١) في ش : « لا أوهمت » . (١٢) في ط : « ثان » .

•

١٠

١٥

٢٠

٢٥

ووجه الدلالة من ذلك أن حروف اللين هذه الثلاثة إذا وقف عليها ضُمَّنْ،
وتضاءنْ، ولم يف مدَّهنْ، وإذا وقمن بين الحرفين تَمَكَّنْ، واعترض الصدى
معهنْ. ولذلك قال أبو الحسن: إن الألف إذا وقعت بين الحرفين كان لها صدى.
ويدلُّ على ذلك أن العرب لما أرادت مظهرنْ للندبة وإطالة الصوت بهنْ في الوقف،
وعلمت أن السكوت ملين ينتقصنْ ولا يفي بهنْ، أتبعتنْ الهاء في الوقف؛ توفية^(١)
لهنْ، وتطاولا إلى إطالتهنْ. وذلك قولك: وازيداه، واجعفرأه. ولا بد من الهاء^(٢)
في الوقف، فإن وصلت أسقطتها، وقام التاج فيزها في إطالة الصوت مقامها.
وذلك قولك: وازيدا، واعمرأه. وكذلك أختاها. وذلك قولهم: واقطع^(٣)
ظهريه، وواغلاميه، وواغلامهوه، وواغلامهوه. وتقول في الوصل: واغلامهوه
لقد كان كريما!، واقطع ظهري من هذا الأمر!

١٠

والمعنى الجامع بين التذكُّر والندبة قوة الحاجة إلى إطالة الصوت في الموضعين.
فلما كانت هذه حال هذه الأحرف، وكنت عند التذكُّر كالناطق (بالحرف)^(٤)
المستذكُّر، صار كأنه هو ملفوظ به. فتمت هذه الأحرف وإن وقمن أطرافا؛
كما يتمن إذا وقمن حشوا لا أواخر. فاعرف ذلك، (فهذه حال الأحرف المخطولة).^(٥)
وكذلك الحركات عند التذكُّر يملطن حتى يفين حروفا. فإذا صرنا جري^(٦)
الحروف المبتدأة توأم، فيملطن أيضا حينئذ؛ كما تملطن الحروف. (وذلك) قولهم^(٧)

١٥

- (١) كذا في ز، ط، د، د، وف، ش، هـ: «السكون» . (٢) كذا في ش .
(٣) وف، د، هـ، ز، ط: «قولم» . (٤) كذا في ش، ط، وق، د، هـ، ز: «زيداه» .
(٥) في ز: «قولك» . (٦) سقط في ش . (٧) في ط: «المستذكر» .
(٨) كذا في ش، ط، د، هـ، ز: «تمن» .
(٩) ذكر ما بين القوسين في ش قبل قوله فيما سبق «فلما كانت هذه حال هذه الأحرف ...» .
(١٠) كذا في ش، ط، د، هـ، ز: «يقين» .
(١١) كذا في ش، ط، د، هـ، ز: «من ذلك» .

٢٠

عند التذكّر مع الفتحة في قمت : قتا ، أى قمت يوم الجمعة ، ونحو ذلك ، ومع الكسرة : أنتى ، أى أنت عاقلة ، ونحو ذلك ، ومع الضمة : قنتو ، فى قنت^(١) إلى زيد ، ونحو ذلك .

فإن كان الحرف الموقوف عليه ساكنا فعلى ضريين : (صحيح ومعتل^(٢)) .
فالصحيح فى نحو هذا يكسر ، لأنه لا يجرى الصوت فى الساكن ، فإذا حرك^(٣) انبعث^(٤) الصوت فى الحركة ، ثم انتهى إلى الحرف ، ثم أشبعت ذلك الحرف ، ومطلته .
وذلك قولك فى نحو قد — وأنت تريد قد قام ونحوه ، إلا أنك تشك أو تتلوم لراى تراه من ترك المبادرة^(٥) بما^(٦) بعد ذلك — : قدى ، وفى من : منى ، وفى هل : هلى ، وفى نعم : نعى ، أى نعم قد كان ، أو نعم هو هو (أو نحوه) مما تستذكر^(٧) أو (تراخى بذكره) . وعليه تقول فى التذكّر إذا وقفت على لام التعريف : آلى وأنت تريد : الغلام ، أو الخليل ، أو نحو ذلك .

وإنما كانت حركة هذا ونحوه الكسرة دون أختيها ، من قبل أنه ساكن قد احتيج^(٨) إلى حركته ، فجرت حركته إذا مجرى حركة التقاء الساكنين فى نحو (قل اللهم^(٩)) و (قيم اللبيل^(١٠)) وعليه أطلق المجزوم والموقوف فى القوافى المطلقة إلى الكسر ، نحو قوله :^(١١)

* وأنتك مهما تأمرى القلب يفعل *

- (١) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز : « أى » . (٢) سقط ما بين القوسين فى ش .
(٣) كذا فى ش ، ط . وفى ه ، ز : « تحرك » وفى د : « تحركت » .
(٤) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « المبالغة » . (٥) فى ط : « مما » .
(٦) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « ونحو ذلك » .
(٧) فى د ، ه ، ز : « يستذكر » . (٨) فى د ، ه ، ز : « يترانى ذكره » .
(٩) سقط هذا الحرف فى د ، ه ، ز ، ط . وثبت فى ش . (١٠) آية ٢٦ سورة آل عمران .
(١١) آية ٢ سورة المزمل . (١٢) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « الكسرة » .
(١٣) أى امرى القيس فى معلقته ، وصدره :

* أعرك منى أن حبك قاتلى *

وقوله ^(١) :

* لَمَّا تَزُلْ بِرَحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِ *

ونحو ما نحن عليه حكاية الكتاب : هذا سيفي وهو يريد : سيف من أمره كذا ،
أو من حديثه كذا . فلما أراد الوصل أثبت التنوين ، ولما كان ساكنا صحيحا لم يجر
الصوت فيه ، فلما لم يجر فيه حركة بالكسر - كما يجب في مثله - ثم أشبع كسرتة ،
فأنشأ عنها ياء ، فقال : سيفي .

^(٥) هذا حكم الساكن الصحيح عند التذكّر .

وأما الحرف المعتل فعلى ضريين : ساكن تابع لما قبله ، كقاما ، وقاموا ،
وقومي ، وقد قدمنا ذكر هذا ، ومعتل غير تابع لما قبله ، وهو الياء والواو
الساكنتان بعد الفتحة ، نحو آئ ، وآئ ، وآو ، وآو . فإذا وقفت على شيء من
ذلك مستذكرا كسرتة ، فقلت : قمت كي ، أي كي تقوم ونحوه . وتقول في العبارة :
قد فعل كذا آبي ، معناه : أي أنه كذا ونحو ذلك . ومن كان من لغته أن يفتح أو يضم ^(٦)
لالتقاء الساكنين فقياس قوله أن يفتح أيضا أو يضم عند التذكّر . رويناه ذلك
عن قطرب : قم الليل ، وبع الثوب ، فإذا تذكّرت قلت : قما ، وبع ، وفي سر :
سرا . وليس كذلك قراءة ابن مسعود « فَقَلَّ لَهُ قَوْلًا لَيْنًا » لأن الألف علم ضمير

(١) أي النابغة في قصيدته في المتجرده . وصدده :

* أَرْفَ التَّرْحَلُ بِرَأْنِ رَكَابِنَا *

(٢) انظر ص ٣٠٤ من الجزء الثاني لسيبويه .

(٣) في ز ، ط : « به » . (٤) في د ، هـ ، ز ، بعده : « الصوت » وقد ضرب عليها في ش .

(٥) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « فهذا » . (٦) في ش : « وتابع » .

(٧) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « كسرتها » .

(٨) سقط في ش . (٩) آية ٤٤ سورة طه .

تثنية موسى وهرون ، عليهما السلام . وأيضا فإنه لم يقف عليه ، ألا ترى أن
 بعده ^(١) (لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا) وإنما هذه لغة لبعضهم ، يجرى حركة ألف التثنية وواو الجمع
 يجرى حركة التقاء الساكنين ، فيقول ^(٢) في التثنية : يما يا رجلان ، ويا رجال يما ،
 ويا غلامان قما . وعليه قراءة ابن مسعود هذه ، وبيت الضبي ^(٣) :
 * ... لم يهلما ولم يهلما *
 .

يريد : ينجموا ، بقاء به على ما ترى . وروينا عن قُطْرُب أن منهم من يقول :
 شُمُّ يارجل . فإن تذكرت على هذه اللغة مطلت الضمة فوقيتها واوا ، قلت : شُمُو .
 ومن العرب من يقرأ ^(٤) (اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ) ومنهم من يكسر فيقول : اشتروا
 الضلالة . ومنهم من يفتح فيقول : اشتروا الضلالة . فإن مطلت متذكرا قلت على
 من ضم : اشتروا ، وعلى من كسر : اشتروى ، وعلى من فتح : اشتروا .
 وروينا عن محمد بن محمد عن أحمد بن موسى عن محمد بن الجهم عن يحيى بن زياد ^(٥)
 قول الشاعر :
 ١٠

فهم بطاعتهم وهم وزراؤهم وهم القضاة ومنهم الحكام

فإن وقفت على «هم» من قوله : وهم القضاة ، قلت : همي . وكذلك الوقوف على
 منهم الحكام : منهم . فإن وقفت على «هم» من قوله : وهم وزراؤهم ، قلت : همو ^(٦)
 لأنك كذا رأيته فعل الشاعر لما قال في أول البيت : فهمو ، ففصلت بين حركة
 ١٥

(١) في د ، ه ، ز : « تجرى » . (٢) في ط : « فيقول » .

(٣) سقط حرف المطف في د ، ه ، ز . (٤) انظر ص ٩٠ من هذا الجزء .

(٥) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « يقول » . (٦) آية ١٦ سورة البقرة .

(٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « مستكرا » . (٨) هو الفراء .

(٩) في ش : « وهم »

- التقاء الساكنين وغيرها كما فصل، وإن شئت قلت : وهمى، تريد : وهم وزرأوهم
 وقلت : وهو تريد : وهم القضاة، حملا على قوله : فهم بطاتهم ؛ لأنك إذا
 فعلت ذلك لم تعد^(٢) أن حملت على نظير . وكلما جاز شيء من ذلك عند وقفة
 التذكر جاز في القافية البتة على ما تقدم . وعليه تقول : عجبت منّا إذا أردت^(٣) :
 من القوم على من فتح النون^(٤) . ومن كسرهما فقال : من القوم قال : مني . فاعرف
 ذلك إلى ما يليه إن شاء الله .

باب في إنابة الحركة عن الحرف، والحرف عن الحركة

الأول منهما أن تحذف الحرف وتقرّ الحركة قبله نائبة عنه ، ودليّة^(٥)
 عليه، كقوله :

- ١٠٠ كفاك كف لا تليق درهما جودا وأخرى تُعط بالسيف الدما^(٦)
 يريد : تعطى . وعليه بيت الكتاب :

* وأخو القوّان متى يشأ يصيرمنه^(٧) *

ويشاه :

* دواى الأيد يخططن السريحا^(٨) *

- ١٥ (١) سقط في ش، ط . (٢) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « بعد » .
 (٣) كذا في د، هـ، ز . وفي ط : « منها إذا » . وفي ش : « مما » .
 (٤) في ش بعده : « منا » . (٥) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « دليلا » .
 (٦) لا تليق درهما أى لا تمسكه وتحبسه ، يصفه بالبذل والإنفاق . ورورد البيت في اللسان (لاق)
 غير منسوب ، وفي أمالي ابن الشجرى ٧٢ / ٢ . (٧) ينسب إلى الأعشى . وبجزه :
 * ويكنّ أعداء بعيد وداد *
 ٢٠ وانظر الكتاب ١٠ / ١ ، والصبح المنير ٩٩ . وفيه « وأخو النساء » .
 (٨) انظر ص ٢٦٩ من الجزء الثانى .

ومنه قول الله تعالى : (يَا عِبَادِ فَأَتَّقُونِ^(١)) وهو كثير في الكسرة . وقد جاء في الضمة منه قوله :

إِنَّ الْفَقِيرَ بَيْنَنَا قَاضٍ حَكَمٌ أَنْ تَرَدَّ الْمَاءُ إِذَا غَارَ النُّجُومُ^(٢)

يزيد النجوم ، لحذف الواو ، وأتاب عنها الضمة ، وقوله :

* حَتَّى إِذَا بَلَغَ^(٣) حَلَاقِمَ الْخُلُقِ *

يريد الخلق . وقال الأخطل :

كَلَّمَجْ أَيْدَى مَشَاكِلِ مُسَلِّبَةٍ يَنْدَبْنَ ضَرَسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالْخَطِيبِ^(٤)

ومنه قول الله عز اسمه (وَيَمِحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ^(٥)) و(يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ^(٦)) و(سَدْعُ الزَّانِيَةِ^(٧))

وكتب ذلك بغير واو (دليلا في الخط على الوقوف عليه بغير واو) في اللفظ . وله

نظائر (وهذا) في المفتوح قليل ؛ لخفة الألف ؛ قال :

* مِثْلَ النِّقَا لَبْدَهُ ضَرْبُ الْبَطَلِ^(٨) *

ونحو منه قوله :

أَلَا لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي سَهِيلٍ إِذَا مَا اللَّهُ بَارَكَ فِي الرِّجَالِ^(٩)

(١) آية ١٦ سورة الزمر . (٢) في ط : « يرد » وفي البحر لأبي حيان ٤٨١/٥ :

* إِنَّ الَّذِي قَضَى بِذَا قَاضٍ حَكَمٌ *

(٣) في اللسان (حلق) : « ابتلت » في مكان « بلت » .

(٤) من قصيدة له في مدح الوليد بن عبد الملك . وهو في وصف الإبل . يذكر أنهم يرفعن أيديهن في السير . وشبه ذلك بلع نوايح يشرن بخرق . والمسلبة : لايسات السلاب ، وهو ثوب الحداد . وخرس بنات الدهر إصابته الناس بالثر . وانظر الديوان ١٨٨ ، واللسان (خرس) .

(٥) آية ٢٤ سورة الشورى . (٦) آية ٦ سورة القمر . (٧) آية ١٨ سورة الملق .

(٨) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . وثبت في ش ، ط .

(٩) سقط ما بين القوسين في ش . (١٠) في ش : « قليلة » .

(١١) الطلل أصله الطلال ، وهو جمع الطل ، وهو المطر القليل الدائم . ويرويه بعضهم بفتح الطاء ، وأصله

الطل ، فكك التضعيف . وانظر اللسان (طلال) . (١٢) ورد البيت في اللسان (أله) غير منسوب .

حذف الألف من هذه اللفظة (الله) . ومنه بيت الكتاب :

* أوالفًا مَكَّةً مِنْ وَرَقِ الْجَمِي ^(١) *

يريد الحمام ، حذف الألف فالتقت الميان فغير على ما ترى . وقال أبو عثمان في قول الله سبحانه ^(٢) (يَا أَبَتِ) أراد : يا أبتا ، حذف الألف . وأنشد أبو الحسن وابن الأعرابي :

فَلَسْتُ بِمَدْرَكٍ مَا فَاتَ مَيَّ بَلَهْفٌ وَلَا يَلَيْتَ وَلَا لَوْ أَنِّي ^(٣)
يريد بلهفي . وقد مضى نحو هذا .

الثاني منهما ، وهو إنبابة الحرف عن الحركة . وذلك في بعض الآحاد وجمع
الثنائية وكثير من الجمع .

فالأحاد نحو أبوك وأخوك وحمالك وفالك وهنيك وذى مال . فالألف والياء
والواو في جميع هذه الأسماء الستة دواخل على الفتح والكسر والضم . ألا تراها
تفيد من الإعراب ما تفيد هذه الحركات : الضمة والفتحة والكسرة .

والثنائية نحو الزيدان والرجلين .

والجمع نحو الزبدون والمسلمين .

وأعربوا بالنون أيضا ، فرفعوا بها في الفعل : يقومان ويقومون (وتقومين ^(٤))

فالنون في هذا نائبة عن الضمة في يفعل . وكما أن ألف الثنائية وواو الجمع نائبتان
عن الضمة والياء ، فهما نائبتان عن الكسرة والفتحة ، وإنما الموضع في الإعراب
للحركات ، فأما الحروف فدواخل عليها .

(١) هو اللجاج ، وهو من وصف حمام الكعبة ، أقسم به . يريد المؤلف أن الشاعر حذف
ألف الحمام فصار الحم ، فأبدل من الميم الثانية ياء فرارا من التضعيف ، كما قيل في تظننت : تظننت .
وانظر اللسان (حم) والكتاب ٨/١ (٢) آية ٤ سورة يوسف .

٢٠

(٣) ورد في المعنى على هامش الخزائن ٨/٤ ٢٤ ولم ينسبه ، وفي الخزائن ١/٦٣

(٤) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .

وليس من هذا الباب إشباع الحركات في نحو متراح، وأنظور، والمطافيل ؛
لأن الحركة في نحو هذا لم تحذف وأنيب الحرف عنها ؛ بل هي موجودة ومزید^(١)
فيها ، لا منتقص منها^(٢) .

باب في هجوم الحركات على الحركات

- وذلك على ضربين : أحدهما كثير مقيس ، والآخر قليل غير مقيس^(٣) .
- الأول منهما ، وهو قسمان : أحدهما أن تتفق فيه الحركتان . والآخر أن تختلفا^(٤)
فيه ، فيكون الحكم للطارئ منهما ، على ما مضى .
- فالمختلفتان نحو قولك : هم يغزون ويدعون . وأصله يغزؤون ، فأسكنت الواو^(٥)
الأولى التي هي اللام ، وحذفت لسكونها وسكون واو الضمير والجمع بعدها ، ونقلت
تلك الضمة المحذوفة عن اللام إلى الزاي التي هي العين ، لحذفت لها الضمة الأصلية^(٦)
في الزاي ؛ لطروء الثانية المنقولة من اللام إليها عليها . ولا بد من هذا التقدير في هجوم
الثانية الحادثة على الأولى الراتبية^(٧) ؛ اعتبارا في ذلك بحكم المختلفتين^(٨) ؛ ألا تراك تقول
في العين المكسورة بنقل الضمة إليها مكان كسرتها ؛ وذلك نحو يرمون ويقضون ؛
ألا (تراك) قلت ضمة ياء يرميون إلى ميمها ، فابتزت الضمة الميم كسرتها ، وحلت^(٩)
فيها^(١٠) .

- ١٥ (١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « لا » . (٢) في ش : « ولا » .
- (٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « متفش » . (٤) سقط في ط .
- (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « يخطفا » . (٦) في ط : « فالمختلفتان » .
- (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « المراتبة » .
- (٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « المختلفتين » .
- (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « ترى أنك » .
- ٢٠ (١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يرمون » . (١١) أي سلبت .

عَلَّهَا فَصَارَ: يَمُونُ. فَمَا لَا يُشَكُّ فِي أَنَّ ضَمَّةَ مِيمٍ يَمُونُ غَيْرُ كَسْرِهَا فِي يَمِيونَ لَفْظًا،
فَكَذَلِكَ فَلْتَحْكَمْ عَلَى أَنَّ ضَمَّةَ زَايٍ يَغْزُونَ غَيْرُ ضَمَّتْهَا فِي يَغْزَوْنَ تَقْدِيرًا وَحَكْمًا.

وَنَحْوُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِ مَائَةٍ: مِثْوَنٌ. فَكَسْرَةُ مِيمٍ مِثْوَنٌ غَيْرُ كَسْرِهَا
فِي مَائَةٍ؛ اعْتِبَارًا بِحَالِ الْمُخْتَلِفِينَ فِي سَنَةِ وَسْنَيْنَ، وَبُرَّةَ وَبَرِينَ. وَمِثْلُهُ تَرْخِيمُ بُرْشٍ
وَمَنْصُورٍ فَيَمْنُ قَالَ: يَا حَارُّ إِذَا قُلْتَ: يَا بُرْتُ، وَيَا مَنْصُ. فَهَذِهِ الضَّمَّةُ فِي ثَاءٍ
بُرْتُ وَمَصَادِ مَنْصُ غَيْرِ الضَّمَّةِ فَيَمْنُ قَالَ: يَا بُرْتُ وَيَا مَنْصُ عَلَى يَا حَارٍ؛ اعْتِبَارًا
بِالْمُخْتَلِفَتَيْنِ. فَمَا لَا شَكَّ فِي أَنَّ ضَمَّةَ رَاءٍ يَا حَارُّ غَيْرُ كَسْرَةِ رَاءٍ يَا حَارٍ سَمَاعًا وَلَفْظًا،
فَكَذَلِكَ الضَّمَّةُ عَلَى يَا حَارٍ فِي يَا بُرْتُ وَيَا مَنْصُ غَيْرِ الضَّمَّةِ فِيهِمَا عَلَى يَا حَارٍ تَقْدِيرًا
وَحَكْمًا. وَعَلَى ذَلِكَ كَسْرَةُ صَادٍ صِنُوْ وَقَافٍ قِنُوْ غَيْرُ كَسْرِهَا فِي قِنَوَانٍ وَصِنَوَانٍ.
وَهَذَا بَابٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي فَصْلِهِ.

١٠

وَكَذَلِكَ كَسْرَةُ ضَادٍ تَقْضِيْنَ غَيْرُ كَسْرِهَا الْمُقْتَدِرَةِ فِيهَا فِي أَصْلِ حَالِهَا، وَهُوَ
تَقْضِيَيْنِ. وَالْقَوْلُ هُنَا هُوَ مَا تَقَدَّمَ فِي يَدْعُونَ وَيَغْزُونَ.
فَهَذَا حَكْمُ الْحَرْكَتَيْنِ الْمُتَفِيقَتَيْنِ.

- (١) كَذَا فِي ش. وَفِي د، ه، ز، ط: «ضَارَت» . وَقَوْلُهُ: «فَصَارَ» أَيْ بَعْدَ حَذْفِ
الْيَاءِ، كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ. وَكَذَا يُقَالُ فِيهَا بَاقِي مِنَ الْأَمْثَلَةِ، فَهُوَ لَقَدْ بَرَّكَ الْكَلَامَ عَلَى حَذْفِ اللَّامِ لِلْعِلْمِ بِهِ.
- (٢) كَذَا فِي ش، ط. وَفِي د، ه، ز: «فَلْيَحْكَمْ» .
- (٣) كَذَا فِي ش، ط. وَفِي د، ه، ز: «يَغْزُونَ» .
- (٤) كَذَا فِي ش. وَفِي د، ه، ز، ط: «سَنُونَ» .
- (٥) كَذَا فِي ش. وَفِي د، ه، ز، ط: «بَرُونَ» . وَالْبُرَّةُ: الْخُلْخَالُ، وَحَلْقَةُ فِي أَنْفِ الْجَبْرِ.
- (٦) كَذَا فِي ش. وَفِي د، ه، ز، ط: «يَا» .
- (٧) كَذَا فِي ش. وَفِي ز، ط: «بِالْمُخْتَلِفَيْنِ» .
- (٨) سَقَطَ حَرْفُ الْمَطَفِ فِي ش، ط.

١٥

٢٠

(١) وأما المختلفان فأمرهما واضح . وذلك نحو يرون ويقضون . والأصل : يريون ويقضون ، فأسيكت الياء استئقالا للضمّة عليها ، ونقلت إلى ما قبلها فابتزته كسرتة ؛^(٢) لظرونها عليها ؛ فصار : يرون ويقضون . وكذلك قولهم : أنت تغزين ، أصله تغزوين ، فنقلت الكسرة من الواو إلى الزاي ، فابتزتها ضممتها فصار : تغزين . إلا أن منهم من يثبت الضمة إرادة للضمّة المقدرة ، ومنهم من يخلص الكسرة فلا يثبت . ويدلّ على مراعاتهم لتلك الكسرة والضمة المبتزتين عن هذين الموضعين أنهم إذا أمروا ضموا همزة الوصل وكسروها إرادة لها ؛ وذلك كقولهم : أقضوا ، أبنوا ، وقولهم : أغزى ، أدعى . فكسرهم مع ضمة الثالث ، وضمهم مع كسرتة يدلّ على قوّة مراعاتهم للأصل المغيّر ، وأنه عندهم مراعى معتدّ مقدّر .

ومن المتّفقه حركاته ما كانت فيه الفتحتان ؛ نحو اسم المفعول من نحو اشتدّ واحترّ ، وذلك قولهم : مشتدّ ومحترّ ، من قولك : هذا رجل مشتدّ عليه ، وهذا مكان محترّ فيه (وأصله مشتدّد ومحمرّ) فأسيكت الدال والراء الأوليان ، وأدغمنا في مثلهما من بعدهما ، ولم ننقل الحركة إلى ما قبلها ، فتغلب على حركته التي فيه ؛

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فأما » . (٢) في ط : « وكسرتة » .

(٣) كذا في ز ، ط . وفي ش : « لظرونها » . (٤) في ز : « عليه » .

(٥) كذا في ط . وفي ش ، ز : « المبتزة » . (٦) في ش : « لها » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قولك » .

(٨) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « وأرموا » .

(٩) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « وادعى » .

(١٠) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « الضمة » .

(١١) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « المفعولين » . (١٢) سقط هذا الحرف في ز .

(١٣) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز . وثبت في ش ، ط . (١٤) في ش : « الوار » .

(١٥) كذا في ش . وفي ط : « تنقل » وفي د ، هـ ، ز : « ينقل » .

(١٦) في ط : « فغلبت » . وفي ش : « فتغلبه » . وهو تصحيف .

١٥

٢٠

- (١) قلب في يغزون ويرمين . يدل على أنك لم تنقل الحركة هنا كما نقلتها هناك
محولهم في اسم الفاعل أيضا كذلك ، وهو (مشتد ومحجز) ألا ترى أن أصله (مشتد
ومحجز . فلونقلت هذا لوجب أن تقول : مشتد ومحجز . فلما لم تنقل ذلك وصح
في المختلفين اللذين النقل فيهما موجود لفظا ، امتنعت من الحكم به فيما تحصل الصنعة
فيه تقديرا ووهما . وسبب ترك النقل في المفتوح انفراد الفتح عن الضم والكسر
في هذا النحو ؛ لزوال الضرورة فيه ومعه ؛ ألا ترى إلى صحة الياء والواو جميعا بعد
الفتحة ، وتعذر الياء الساكنة بعد الضمة ، والواو الساكنة بعد الكسرة . وذلك
أنك لو حذف الضمة في يرميون ولم تنقلها إلى الميم لصار التقدير إلى يرمون ،
ثم وجب قلب الواو ياء ، وأن تقول : هم يرمين ، فتصير إلى لفظ جماعة المؤنث .
وكذلك لو لم تنقل كسرة الواو في تغزون إلى الزاي لصار التقدير إلى تغزوين .
فوجب أن قلب الياء لانضمام الزاي قبلها واوا ، فنقول للراءة : أنت تغزون ؛ فيلتبس
بجماعة المذكور .

- فهذا حكم المضموم مع المكسور . وليس كذلك المفتوح ؛ ألا ترى الواو والياء
صحيحين بعد الفتحة ؛ نحو هؤلاء يخشون ويسعون ، وأنت ترضين وتخشين . فلما
لم تغير الفتحة هنا في المختلفين اللذين تغيرهما واجب ، لم تغير الفتحان اللتان إنما هما
في التغير محمولتان على الضم مع الكسر . فإن قلت : قد يقع اللبس أيضا بحيث

(١) كذا في ط . وفي د ، هـ ، ز : « نقلت » . وفي ش : « قلب » وهو تصحيف .

(٢) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز . (٣) في ش : « المختلفتين » .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « من » .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ز : « فيقول » .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فيلتبس » .

(٧) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « قيل » .

رُمْتُ الفرق؛ ألا تراك تقول للرجال : أتم تغزون، (وللنساء : أنتن تغزون)^(١)،
وتقول للمرأة : أنت ترمين، ولجماعة النساء : أنتن ترمين .

قيل : إنما احتِئِل هذا النحو في هذه الأماكن ضرورة، ولولا ذلك لما احتِئِل .
ووجه الضرورة أن أصل أتم تغزون : تغزون، فالحركتان — كما ترى — متفتحتان؛
لأنهما ضمتان . وكذلك أنت ترمين؛ الأصل فيه ترمين، فالحركتان أيضا متفتحتان؛
لأنهما كسرتان . فإذا أنت أسكنت المضموم الأول (ونقلت)^(٢) إليه ضمة الثاني،
وأسكنت المكسور الأول ونقلت إليه كسرة الثاني، بقي اللفظ بجاله، كأن لم تنقله
ولم تغيّر شيئا منه، فوقع اللبس، فاحتِئِل؛ لما يصحّب الكلام من أوله (وآخره)^(٣)؛
كأشياء كثيرة يقع اللبس في لفظها، فيعتمد في بيانها على ما يقارنها؛ كالتحقير والتكسير^(٤)
وغير ذلك؛ فلما وجدت إلى رفع اللبس بحيث وجدته طريقا سلكتها، ولما لم تجد^(٥)
إليه طريقا في موضع آخر احتملته، ودلت بما يقارنه عليه^(٦) .

فهذه أحوال الحركات المنقولة، وغير المنقولة فيما كان فيه الحرفان جميعا
متحركين .

فأما إن سكن الأول فإنك تنقل الحركات جمع إليه^(٧) . وذلك نحو أقام، ومقيم،
ومقام، وأسار وميسر، ومسار؛ ألا ترى أن أصل ذلك أقوم، وأسير، ومقوم،
ومسير، ومقوم، ومسير . وكذلك يقوم ويسير : أصلهما يقوم ويسير، فنقل
ذلك كله؛ لسكون الأول .

(١) سقط ما بين القوسين في د، هـ، ز . (٢) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز، «نقلت» .

(٣) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « إلى آخره » . (٤) في ش، ز : « يقارنها » .

(٥) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « وجدت » . (٦) في ش، ز : « يقاربه » .

(٧) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « بما » .

(٨) كذا في ز . وفي د، هـ : « جميعا » وسقط في ش، ط .

٥

١٠

١٥

٢٠

(١) والضرب الثاني مما هجمت فيه الحركة على الحركة من غير قياس . وهو كبيت
الكتاب :

(٤) * وقال أضرب الساقين إمك هابل *

- وأصله : امك هابل ؛ إلا أن همزة (أمك) كسرت لانكسار ما قبلها ؛ على حد قراءة
من قرأ : (^(٥) فلأمة الثلث) فصار : إمك هابل ، ثم أتبع الكسر الكسر ، فهجمت
كسرة الإتياع على ضمة الإعراب ، فابتزتها موضعها ؛ فهذا شاذ لا يقاس عليه ؛ ألا تراك
لا تقول : قدريك واسعة ، ولا عدك ثقیل ، ولا بنتك عاقلة .
ونحو من ذلك في الشذوذ قراءة الكسائي ^(٨) « بما أنزلك » . وقياسه في تخفيف
الهمزة أن تجعل الهمزة بين بين فتقول : بما أنزل إليك ؛ لكنه حذف الهمزة حذفاً ،
والتي حركتها على لام أنزل ، وقد كانت مفتوحة فغلبت الكسرة الفتحة على الموضع ،
فصار نقديره : بما أنزل إليك ، فالتفت اللامان متحركتين ، فاسكنت الأولى وأدغمت
في الثانية ؛ كقوله تعالى (^(١١) لكنا هو الله ربّي) .

- ونحو منه ما حكاه لنبا أبو علي عن أبي عبيدة أنه سمع : دمه في حرأمة .
وذلك أنه نقل ضمة الهمزة ^(١٢) — بعد أن حذفها — على الزاء وهي مكسورة ، ففتى
الكسرة ، وأعقب منها ضمة .

- (١) سقط حرف العطف في د ه ، ز ، ط . (٢) كذا في ش ، ط ، ز . والأنسب : « ما » .
(٣) كذا في ش ، ط . وفي ز : « بيت » . (٤) أنظر ص ١٤٥ من الجزء الثاني
من هذا الكتاب ، وص ٢٧٢ ج ٢ من سيبويه . (٥) آية ١١ سورة النساء . وهو يريد القراءة
بكسر همزة أمه في الآية . وهي قراءة حمزة والكسائي . وانظر البحر ٣ / ١٨٤ (٦) سقط في ش .
(٧) سقط هذا الحرف في د ه ، ز . (٨) آية ٤ سورة البقرة . ولم أر من نسب هذه
القراءة إلى الكسائي . وفي البحر ١ / ٤ أنها شاذة ولم ينسبها . (٩) كذا في ش . وفي د ه ،
ز ، ط : « كسرتها » . (١٠) كذا في د ه ، ز ، ط . وفي ش : « وطلب » .
(١١) آية ٣٨ سورة الكهف . (١٢) سقط في ش . (١٣) فط : « فتي » .

ومنه ما حكاه أحمد بن يحيى في خبره مع ابن الأعرابي بحضرة سعيد بن سلم، عن امرأة قالت لبنات لها وقد خلون إلى أعرابي^(١) كان يالفهن: أفي السَوَّ تَتَنَنَّ؟ قال أحمد بن يحيى فقال لي ابن الأعرابي: نعال إلى هنا، اسمع ما تقول^(٢). قلت: وما في هذا! أرادت: أفي السَوَّاءِ أَتَنَنَّ!، فألقت فتحة (أتنن) على كسرة^(٣) الهاء، فصارت بعد تخفيف همزة السوَّاء: أفي السَوَّاءِ تَتَنَنَّ. فهذا نحو مما نحن بسبيله. وجميعه غير مقيد؛ لأنه ليس على حدِّ التخفيف القياسي؛ ألا ترى أن طريق قياسه أن يقول: في حِرَّأته، فيَقَرُّ كسرة الراء عليها، ويجعل همزة أتمه بين بين، أي بين الهمزة والواو؛ لأنها مضمومة؛ كقول الله سبحانه: يستهزئون، فيمن خفف، أو في حِرْيَةٍ، فيبدلها ياء البتة^(٤) (على يستهزئون وهو رأي أبي الحسن) وكذلك قياس تخفيف قولها: أفي السَوَّاءِ أَتَنَنَّ: أفي السَوَّاءِ تَتَنَنَّ، فيخلص همزة (أتنن) ياء البتة؛ لانفتاحها وانكسار ما قبلها؛ كقولك في تخفيف مِر: مِير^(٥). وسند كرشواذ الهمز في بابه بإذن الله.

باب في شواذ الهمز

- وذلك في كلامهم على ضريين، وكلاهما غير مقيد.
- أحدهما أن يَقَرَّ الهمزة الواجب تغييرها، فلا تغيرها^(٦).
- والآخر أن ترتجل همزا لا أصل له، ولا قياس يعضده.

(١) سقط في د، ه، ز. (٢) في ز: «يقول». (٣) كذا في د، ه، ز.
 وفي ش: «كسر». (٤) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «فهو».
 سقط ما بين القوسين في ش. (٥) جمع المثة، وهي التحل والعداوة.
 كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «ينيرها».

الأول من هذين ما حكاه عنهم أبو زيد وأبو الحسن من قولهم : غَفَرَ اللهُ لَهُ
خطائته . وحكى أبو زيد وغيره : دَرِيْثَةٌ ودَرَأِيٌّ . وروينا عن قُطْرُبٍ : لَفِيْثَةٌ^(٢)
ولفَأِيٌّ . وأنشدوا :

فإنك لا تَدْرِي متى الموت جَأِيٌّ^(١) إليك ولا ما يُحْدِثُ اللهُ في غِدِّ^(٣)

- وفيما جاء من هذه الأحرف دليل على صحة ما يقوله النحويون دون الخليل : من أن
هذه الكلم غير مقلوبة ، وأنه قد كانت التقت فيها الهمزتان ، على ما ذهبوا إليه ،
لا ما رآه هو .

ومن شاذ الهمز عندنا قراءة الكسائي^(٨) (أُمِيَّة) بالتحقيق فيهما . فالهمزتان
لا يلتقيان في كلمة واحدة إلا أن تكونا عينيْن ؛ نحو سَمَّالٌ وسَمَّارٌ ، (وجَثَّارٌ)^(٩) فاما

- التقاؤهُما على التحقيق من كلمتين فضعيف عندنا ، وليس لِحنا . وذلك نحو
قرأ أبو ذؤاد : (السَّفَهَاءُ أَلَا) و (وَيَمْسِكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ) ، و (أَنْبِئُونِي^(١١)
بِأَسْمَاءٍ هَوَلَاءٍ إِنْ كُنْتُمْ)^(١٢) فهذا كله جائز عندنا على ضعفه ، لكن التقاؤهما في كلمة
واحدة غير عينيْن لحن ؛ إلا ما شذَّما حكيناه من خطائٍ وبأيه . وقد تقدَّم .
وأنشدني بعض من ينتمي إلى الفصحاة شعرا لنفسه مهموزا يقول فيه : أشأوها

- ١٥ (١) هي الحلقة التي يتعلم الرأى الطعن والرأى عليها . (٢) هي القطعة من اللحم .
(٣) انظر ص ٦ من الجزء الثاني : (٤) سقط في د ، ه ، ز . (٥) سقط في ط .
(٦) في ز : « فيهما » وفي ط : « فيه » . (٧) في ز : « يلتقيان » . (٨) في ز : « يكونان » .
(٩) كذا في ز . وفي ط : « خاار » أى خنار . وسقط هذا في ش .
(١٠) آية ١٣ سورة البقرة . (١١) آية ٦٥ سورة الحج .
٢٠ (١٢) آية ٣١ سورة البقرة . وفي ش ، ز : « أنبئوني » في مكان « أنبئوني » وهو غير التلاوة .
وما أثبت في ط . (١٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وهذا » .

وأدأوها، فنبتته عليه، فلم يكدر يرجع عنه ^(١) (وهذا) بما لو كان (همزه أصلاً) ^(٢) لوجب تركه وإبداله، فكيف أن يرتجل همزاً لا أصل له، ولا عذر في إبداله من حرف لين ولا غيره.

الثاني من الهمز. وهو ما جاء من غير أصل له، ولا إبدال ^(٣) (دعا قياس إليه) وهو كثير.

منه قولهم: مصائب. وهذا مما لا ينبغي همزه في وجه من القياس. وذلك أن مصيبة مفعلة. وأصلها مُصِيبَةٌ، فعينها كما ترى متحركة في الأصل، ^(٤) فإذا احتيج إلى حركتها في الجمع ^(٦) تحمّلت الحركة ^(٧) (وقياسه) مصايوب. وقد جاء ذلك أيضاً، قال: يصاحب الشيطان من يصاحبه وهو أذنى ^(٨) جمّة مصايوبه

ويقال فيها أيضاً: مصوبة ومُصَابَةٌ. ومثله قراءة أهل المدينة: «معاش» بالهمز. ^(٩) (وجاء) أيضاً في شعر الطرماح مزائد جمع مزادة، وصوابها مزايِد ^(١٠) ^(١١). قال:

* مزائد خرقاء اليمين مسيئة *

- (١) كذا في د، هـ، ز. وفي ط: «فهذا». وفي ش: «هذا».
- (٢) كذا في د، هـ، ز، ط. وفي ش: «أصله همزاً». وانظر في «أشأوها» و«أدأوها» ص ٦ من الجزء الثاني. (٣) كذا في ش. وفي ز: «دعا بقياس إليه». وفي ط: «يقاس عليه».
- (٤) سقط هذا الحرف في ط. (٥) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: «محركة».
- (٦) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: «جمع».
- (٧) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: «قياسه».
- (٨) الأذى: الذى يتأذى بالشيء. وفي اللسان (أذى) بعد إتشاد البيت: «وقد يكون الأذى المؤذى». وقوله: «جق» في اللسان: «حمة». وكتب مصححه في الهامش: «قوله: حمة كذا في الأصل بالهاء المهملة مرموزاً لها بعلامة الإهمال». وانظر ص ٣٢٩ من الجزء الأول.
- (٩) كذا في ش، ط. وفي ز: «وقد جاء». (١٠) في ش: «مزارد».
- (١١) أى الطرماح. وانظر ص ٣٢٨ من الجزء الأول.

وقالوا أيضا : متارة ومناثر ، وإنما صوابها : مناور ؛ لأن الألف عين وليست
بزايدة . ومن الجيد قول الأخطل :

وإني لقصّوام مقاوِم لم يكن جريراً ولا مولى جريراً يقوِنها^(١)

ومن شاذّ الهمز ما أنشدّه ابن الأعرابي لابن كثّوة :

ولّى نعامُ بني صفّوان زوزاةً لما رأى أسداً في الغاب قد وثبا^(٢)

وإنما هي زوزاة : فعلة من مضاعف الواو ، بمنزلة القوقاة والضوضاة .

وأنشدوا بيت امرئ القيس :

كلّني بفتنة الجناحين لقوة دقوف من العقبان طاطات شتال^(٣)

يريد شماله ، أي خفضها بينان فرسه . وقالوا : تأملت القدر بالهمز . ومثله التأمل^(٤)

والخاتم (والمألم) . ونحو منه ما حكوه من قول بعضهم : باز بالهمز ، وهي البزان^(٥)

بالهمز أيضا . وقرا ابن كثير : (وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيَا) وقيل في جمعه : سوقي^(٦)

مهموزا على فُعل . وحكى أبو زيد : شمة للخلقة بالهمز ، وأنشد الفراء :

يا دارمي بدكاديك البرق صبرا فقد هيّجت شوق المشتاق^(٧)

يريد المشتاق . وحكى أيضا رجل مثل (بوزن ميل) إذا كان كثير المال . وحكوا^(٨)

أيضا : الرّبال بالهمز . وأما شامل ، وشمال ، وبجرائض ، وحطائط ، وبطائط ، والضيا ،^(٩)^(١٠)^(١١)

(١) من قصيدته يمدح فيها بشر بن مروان . وانظر الديوان ١٢٣ (٢) ورد في اللسان (زوى) .

ويقال : زوى : نصب ظهره وقارب خطوه في سرعة . (٣) انظر ص ١١ من الجزء الأول . ويريد

المؤلف أن الشمال في البيت أصلها : الشيال ، وهي لغة في الشمال ضدّ اليمين . (٤) سقط في د ، ه ، ز .

(٥) سقط في ش . (٦) آية ٤٤ سورة « النمل » . (٧) سقط في د ، ه ، ز .

(٨) الدكاديك جمع الدكدك وهو الرمل المتلبّد في الأرض لم يرتفع . والبرق جمع البرقة وهي غلظ

في ججارة ورمل . وفي شواهد الشافية للبغدادي ١٧٦ : « قال ابن المستوفى : هذان البيتان أنشدّهما

الفراء لرؤبة » . (٩) كذا في ط . وفي ز : « بوزن فُعل » وسقط في ش .

(١٠) سقط في د ، ه ، ز . والحطائط : الصفيير من الناس وغيرهم . والبطائط إتياع له ، كما

يقال : حسن بمن . (١١) هي التي لا تدى لما . أو هي التي لا تحبض .

فمشهور بزيادة الهمزة فيه . وحكى لنا أبو علي^(١) في النيدلأن : النيدلأن بالكسر، ومثاله^(٢)
فعلان . وأنشدوا لحرير :

* لَحَبَّ الْمُؤَقِدَانِ إِلَى مُوسَى^(٣) *

بالهمز في (الموقدان) و (موسى) . وحكى أنه وجد بخط الأصمعي : قَطَا جُونِي .
وحكى عنه أيضا فيه جُونِي^(٤) .

ومن ذلك قولهم : لَبَّاتْ بِالْجِ ، ورثات زوجي بأبيات ، وحلَّات السويق ،
واستلَّمت الحجر ، وإنما هو استلَّمت : افتعلت ، قال :

يَكَادُ يُمِسُّكَ عِرْفَانٌ رَاحِيَةً رَكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلُّ

فوزن استلَّام على ماترى : افتعل ؛ وهو مثال مبدع غريب .

ونحو منه ما روينا عن أحمد بن يحيى لبلال بن جرير جد عمارة :

إِذَا ضِيقَتْهُمْ أَوْسَا يَلْتَمُّهُمْ وَجَدَتْ بِهِمْ عِلَّةٌ حَاضِرَةٌ^(٦)

يريد : ساءلتهم . فإما زاد الياء وغير الصورة فصار مثاله : فعائلتهم . وإما أراد : ساءلتهم^(٧)

كالأول ؛ إلا أنه زاد الهمزة الأولى ، فصار تقديره : ساءلتهم بوزن : فعائلتهم ،

بخفا عليه التقاء الهمزتين هكذا ، ليس بينهما إلا الألف ، فأبدل الثانية ياء ؛ كما أنه^(٩)

لما كره أصل تكسير ذؤابة -- وهو ذائب -- أبدل الأولى واوا . ويجوز أن يكون^(١٠)

(١) هو الكابوس . (٢) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « مثله » .

(٣) انظر ص ١٧٥ من الجزء الثاني . (٤) كذا في ط . وفي ش : « مته » . وسقط في د ، ه ، ز .

(٥) أي الفرزدق من قصيدة يمدح فيها زين العابدين علي بن الحسين . وينسب هذا البيت مع آخر
لشاعر اسمه دارد بن سلم في نظم بن العباس . وهناك قصيدة للزين تشبه مع قصيدة الفرزدق . وانظر
الأغاني في ترجمة الحزبن ١٤ / ٧٨ من طبعة بولاق .

(٦) انظر البحر ١ / ٢٣٥ (٧) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « للضرورة » .

(٨) كذا في ش . وفي ز ، ط : « إنما » .

(٩) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « عته » .

(١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « ألف » .

أراد: ساءلتهم، ثم أبدل من الهمزة باء، فصار: ساءلتهم، ثم جَمَعَ بين المعوض والمعوّض^(٢)
منه فقال: ساءلتهم؛ فوزنه الآن على هذا: فعاعلتهم^(٣).

ومثله مما جُمِع فيه بين العيوض والمعوّض منه في العين ما ذهب إليه أبو إسحاق
وأبو بكر في قول الفرزدق:

* هما نَفَسًا في فيٍّ من فَوَيِّهَما *^(٤)

فوزن (فويهما) على قياس مذهبهما: فععيهما^(٥).

وأنا أرى ما ورد عنهم من همز الألف الساكنة في باز وساق وتابل ونحو
ذلك إنما هو عن تطرّق وصنعة، وليس اعتباطاً هكذا من غير مُسَكَّة. وذلك أنه قد
ثبت عندنا من عِدَّة أوجه أن الحركة إذا جاورت الحرف الساكن فكثيراً ما تجرّيها
العرب مجراها فيه، فيصير لجواره إياها كأنه محمّك بها^(٦). فإذا كان كذلك فكان فتحة
باء باز إنما هي في نفس الألف. فالألف لذلك وعلى هذا التزليل كأنها محمّكة^(٧)
(وإذا) تحمّكت الألف انقلبت همزة. من ذلك قراءة أيّوب السخّيّاني: «غير
المغضوب عليهم ولا الضالّين». وحكى أبو العباس عن أبي عثمان عن أبي زيد قال:

(١) ثبت في ش. وسقط في د، ه، ز، ط.

(٢) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «الموض». ١٥

(٣) في د، ه، ز، ط بعده: «في العين».

(٤) سقط في د، ه، ز.

(٥) انظر ص ١٧٠ من الجزء الأول. (٦) سقط في ش.

(٧) في ط: «قصير». (٨) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «بمحرك». ٢٠

(٩) سقط في د، ه، ز. (١٠) في ط: «منحركة».

(١١) كذا في ش. وفي ز، ط: «فإذا».

سمعت عمرو بن عُيَيْد يقرأ : (قَيَوْمٌ لَا يَسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ)^(١)
 (فطننت أنه) قد لحن ، إلى أن سمعت العرب تقول : شَابَةٌ ، ودَابَّةٌ . وقال كثير :
 * إذا ما العوالى بالعَيْطِ أَحْمَازَتْ ^(٢) *

(يريد أحماريت) وقال أيضا :

ولالأرض أَمَا سَوْدُهَا فَتَجَلَّتْ بياضا وأَمَا بَيْضُهَا فَاسْوَأَتْ ^(٣)
 وأنشد قوله :

يا عجباً لقد رأيت عجباً حَارِقَبَانَ يسوق أرنباً
 * خَاطِمَهَا زَأْمَهَا أَنْ تَذْهَبَ ^(٤) *

وقال دُكَيْن :

* وجهه حتى أبيضَ مليه * .

فإن قلت : فما أنكرت أن يكون ذلك فاسداً ، لقولهم في جمع باز : بَرَّانٌ بالهمز ^(٥) .
 وهذا يدل على كون الهمزة فيه عينا أصلاً ، كَرَالٍ وَرِثْلَانٍ ^(٦) .

قيل : هذا غير لازم . وذلك أنه لما وجد الواحد — وهو باز — مهوراً — نعم
 وهمزة غير مستحكة السبب — جرى عنده وفي نفسه مجرى ما همزته أصلية ، فصارت
 بَرَّانٌ كَرِثْلَانٍ ^(٧) . وإذا كانوا قد أجروا ما قويت علته قلبه مجرى الأصل في قولهم :

(١) آية ٣٩ سورة الزمر . (٢) كذا في ش . وفي ز ، ط : « فطننته » .

(٣) انظر ص ١٢٦ من هذا الجزء . (٤) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز ، ط

وثبت في ش . (٥) انظر ص ١٢٧ من هذا الجزء .

(٦) حَارِقَبَانٌ درية أصغر من الخنفساء . والشمر جاء على تكذيب الأعراب وتماجيهم . فإنه
 يذكر أن هذه الدوية تركب أرنباً ، وهي تسوقها مسكة بخطامها وزمامها لتلا تذهب وتشرذ منها ، وقد
 سأل الشاعر حارقبان أن يركبه خلفه فرحب بذلك . وانظر شواهد الشافية ١٦٧

(٧) سقط في د ، ه ، ز . (٨) في ش : « أن كون » . (٩) سقط في د ، ه ، ز .

(١٠) هو ولد النعام . (١١) في د ، ه ، ز : « إن » .

ميشاق ومياتق ، كان إجراء بأز مجرى رال أولى وأخرى . وسيأتى نحو هذا
في باب له .
وعليه أيضا قوله :

* لَحَبَّ الْمُؤَقْدَانِ إِلَى مَوْسَى *

- ألا ترى أن ضمة الميم في (الموقدان) و(موسى) لما جاورت الواو الساكنة صارت كأنها فيها ، والواو إذا انضمت ضما لازما همزت ونحو أجوه وأقَّتت . فاعرف ذلك .
وعليه جاء قوله :

* ... فَرَوَّ مُتَّارٌ ^(١) *

- يريد: مُتَّارًا، فلما جاورت الفتحة في الهمزة التاء صارت كأنها فيها، وبغرى ذلك
مجرى مُتَّارٌ ، تخفف على نحو من تخفيف رأس وبأس . وسيأتى ذلك في بابهِ
بإذن الله .

باب في حذف الهمز وإبداله ^(٢)

قد جاء هذا الموضع في النثر والنظم جميعا . وكلاهما غير مقيس عليه ، إلا عند
الضرورة .

- فإن قلت : فهلا قست على ما جاء منه في النثر ، لأنه ليس موضع اضطراب ؟
قيل : تلك مواضع كثر استعمالها ^(٣) ، فعرفت أحوالها ، بفحاز الحذف فيها —
وسندكرها — كما حذفتم لم يك ، (ولم يبل) ^(٤) ، ولا أدري في النثر؛ لكثرة الاستعمال ،
ولم يقس عليها غيرها .

(١) انظر ص ١٧٦ من الجزء الثاني . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « الهمزة » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « مع » . (٤) سقط في ز .
(٥) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « التزيل » .
(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « استعماله » .
(٧) كذا في ش . وفي د ، هـ ، « لا يبل » . وفي ط : « لا يبل » .

فما جاء من ذلك في الشر قولهم : وَيَلِيَهُ . وإنما أصله ويل لأثمه . يدل على ذلك ما أنشدته الأصمعي :

لَأْتُم الْأَرْضَ وَيْل ! مَا أَجَنْتُ غَدَاةً أَضُرُّ بِالْحَسَنِ السَّبِيلِ^(١)
فحذف لام (ويل) وتوينه لِمَا ذكرناه، وحذفت همزة أَمْ، فبقى : وَيَلِيَهُ . فاللام الآن
لام الجزء؛ ألا تراها مكسورة . وقد يجوز أن تكون اللام المحذوفة هي لام الجزء؛ كما
حذف حرف الجر من قوله : اللَّهُ أَفْعَلُ ، وقول رؤبة : خَيْرٌ عَافَاكَ اللَّهُ ، وقول الآخر :
رَسِمَ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلِيهِ *
* رَسِمَ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلِيهِ *

(٤) وهو من المقلوب ؛ أى طلال دار وقفت في رسمه) وعليه قراءة الكسائي :
(بِمَا أُنْزِلُكَ) — وقد ذكرناه — وقراءة ابن كثير (لِأَنهَا لَحْدَى الْكُبَرِ) وحكاية أحمد
ابن يحيى قول المرأة لبنايتها وقد خلا الأعرابي : يهن : أفي السَّوْتَنَّةِ (٨) تريد : أفي السَّوْتِ
أَنْتَنَ (٩) ومنه قولهم : الله هذه الكلمة في أحد قولي سيويوه وهو أعلاهما . وذلك أن
يكون أصله إلاه ، فحذفت الهمزة التي هي فاء . وكذلك الناس ؛ لأن أصله
أُنَاسٌ (١٠) قال :

وإنا أناس لا نرى القتل سُبَّةً إذا ما رأته عامر وسَلُولُ

(١) من شعر لعبد الله بن حنمة الضبي يرقى فيه بسطام بن قيس الشيباني . وبعده :

يَقْسَمُ مَالَهُ فَيُنَا فَنَدَعُو أَبَا الصَّبَا إِذَا جَنَحَ الْأَصِيلُ

والحسن : جبل أورمل في بلاد تميم ، ويقال : أضُرَّ الطريق بالمكان أى دنا منه ، يقول هذا على
جهة التعجب ، فيقول : أجنحت الأرض في هذا المكان كما وغيرا . وأبو الصباء ، هو بسطام بن قيس .
وانظر اللسان (ضرر) ، ومعجم باقوت . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قال » .
(٣) أى جميل . وانظر ص ٢٨٥ من الجزء الأول . (٤) سقط ما بين القوسين في ش ، ط .
(٥) آية ٤ سورة البقرة . (٦) آية ٣٥ سورة المدثر . (٧) كذا في د ، هـ ، ز ، ط .
وفي ش : « حكي » . (٨) سقط ما بين القوسين في ش . (٩) لم يذكر لفظ الجلالة في د ، هـ ، ز .
(١٠) أى السموهول بن عاديا . من نصيده المشهورة . وانظر شرح التبريزي للحامسة ١١١/١

ولا تكاد الممزة تستعمل مع لام التعريف؛ غير أن أبا عثمان أنشد :

إن المنايا يطلِّع ^(١) بن على الأناس الآمنتين

ومنه قولم : لن، في قول الخليل . وذلك أن أصلها عنده (لا أن) فحذفت الممزة

عنده تخفيفاً لكثرة في الكلام، ثم حذفت الألف لسكونها وسكون النون بعدها.

لما جاء من نحوه فهذه سبيله . وقد أطرده الحذف في كُلِّ وَخْذٍ ومَرٍّ . وحكى

أبو زيد : لا بَ لك (يريد : لا أب لك) وأنشد أبو الحسن :

تَضِبُّ لثاتُ الخيلِ في حَجَرَاتِها ^(٢) وتسمع من تحت العجاج لها أزمِلا ^(٣)

وأنشدنا أبو علي :

* إن لم أقاتل فاليسوني برقاً *

وحكى لنا عن أبي عبيدة : دعه في حِرَاقمه ، وروينا عن أحمد بن يحيى :

* هوى جُنْدِ إبليس المريد ^(٤) *

(وهو كثير) ومنه قوله :

* أريت إن نجئتُ به أملوداً ^(٥) *

وقوله :

* حتى يقول من رآه قد رآه ^(٦) *

وهو كثير .

(١) البيت من مقطوعة لذي جدن الحميري . وانظر الخزانة في الشاهد السابع والعشرين بعد المائة .

(٢) سقط في ش . (٣) سقط ما بين القوسين في ز .

(٤) كأنه يصف ساحة حرب . وتضب لثات الخيل أي تسيل بالدم ، وحجراتها : نواحيها .

والعجاج : الفبار . والأزمِل : الصوت .

(٥) المريد : مبالغة المارد وهو العاق . (٦) سقط ما بين القوسين في د، هـ، ز، ط .

(٧) في شرح الكامل للرصني ٩٧/١ عن السكري أنه في رجز لرجل من هذيل . وانظره هناك .

(٨) في اللسان (دلم) أن ابن جني عزاه إلى شاعر اسمه دلم ، ففتح الدال واللام . وانظر ص ٢٦٧ من الجزء الأول .

فأما الإبدال على غير قياس فقولهم : قرّيت ، وأخطيت ، وتوضّيت . وأنشدني
بعض أصحابنا لابن هرمة :

ليت السباع لنا كانت مجاورة وأننا لا نرى بمن نرى أخدا
إك السباع تهذا عن فرائسها والناس ليس بهادٍ شرهم أبدا

ومن أبيات الكتاب لعبد الرحمن بن حسان :

وكنّت أذلّ من وتدٍ بقاع يشجّج رأسه بالفهزواجي^(٢)

يريد : واجئ ؛ كما أراد الأول : ليس بهادئ . ومن أبياته أيضا :

راحت بمسّامة البقال عشيةً فارعى فزاره لا هناك المرتع^(٣)

ومن حكاياته بيس في بئس ، أبدل الهمزة ياء . ونحوه قول ابن ميادة :

* فكان لها يومذ أمرها *

١٠

(١) سقط في د ، ه ، ز ، ط .

(٢) من قطعة يهجو فيها عبد الرحمن بن الحكم أخا مروان . وقوله :

وأما قسوك الخلفاء منا فهم منعوا ويدك من وداج
ولولاهم لكنت كحوت بحر هوى في مظلم الفمرات داج

كان عبد الرحمن افتخر على الشاعر بأن الخلفاء منهم إذ كان من قرين وابن حسان من الأنصار .
فقال له الشاعر : لولا الخلفاء واتقياك إليهم لكنت مغمورا كحوت في بحر مظلم ، وكنت أذل من الوند
بقاع — أى مستوى من الأرض — يدق رأسه بالجحر . والعرب تضرب المثل في الذلة بالوند . وقوله :
« واج » أصله واجئ وصف من وجأ عقه أى دقها ، والفهر : الجرح مل الكف . وانظر شرح شواهد
الشافعية ٣٤١ ، والكتاب ١٧٠/٢

١٥

(٣) البيت للفردق ، من قطعة قالها حين عزل مسلبة بن عبد الملك عن العراق وليها عمر بن هبيرة
الفزاري . ويقول الأعمى : « فهجاه الفردق ودعا لقومه ألا يهشوا النعمة بولايته . وأراد بقال البريد
التي قدمت بمسلبة عند عزله » وانظر الكتاب ١٧٠/٢

٢٠

(٤) في د ، ه ، ز : « معنى بئس » .

وقرأ عاصم في رواية حفص : (أن تَبَوَّيَا ^(١)) في الوقف ، أى تَبَوَّأ ^(٢) . وقال :

تقاذفه الرّواد حتى رمّوا به ورا طرق الشام البلاد الأقالصيا

أراد: وراء طرق الشام فقصر الكلمة . فكان ينبغي إذ ذاك أن يقول : ورا؛ بوزن قرأ؛ لأن الهمزة أصلية عندنا ؛ إلا أنه أبدلها ضرورة ^(٣) (فقلها ياء ؛ وكذلك ما كان ^(٤) من هذا النحو فإنه إذا أبدل) صار إلى أحكام ذوات الياء ؛ ألا ترى أن قرئت مبدلة من قرأت ، بوزن قرئت من قرئت الضيف ونحو ذلك . ومن البذل البتة النبي في مذهب سيويه . وقد ذكرناه . وكذلك البرية عند غيره ، ومنه الخالية ، لم تسمع مهموزة . فلما أن يكون تخفيفا اجتمع عليه ؛ كبرى وأخواته ، وإما أن يكون بدلا ؛ قال :

أرى عني ما لم تراهي كلانا عالم بالترهات ١٠

والنبوة عندنا مخففة لا مبدلة . وكذلك الحكم على ما جاء من هذا : أن يحكم عليه بالتخفيف إلى أن يقوم الدليل فيه على الإبدال . فاعرف ذلك مذهبا للعرب نهجا بإذن الله . وحدثنا أبو علي قال : لقي أبو زيد سيويه فقال له : سمعت العرب

(١) آية ٨٧ سورة يونس . والقراءة التي نسبها إلى حفص هي رواية هيرة عنه ؛ كما في البحر

١٥ ١٨٦/٥ . وقد أنكر هذه الرواية بعض القراء ، كما في شرح أبي شامة للشاطبية ٣٤٥

(٢) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « أن » .

(٣) سقط ما بين القوسين في ش . (٤) في ط : « في » . (٥) في ش : « ضار » .

(٦) أى سراة البارقي . كان وقع في أسرار المختار التقي ، فزم له أنه رأى ملائكة على غيبيل يلق

تخارب في جيش المختار فأطلق سراحه . وقوله :

٢٠ ألا ابغ أبا يحسن أتى رأيت الخليل دهما مصمتات

وأبو يحسن هو المختار . وانظر تاريخ الطبري ١٢٣/٧ في حوادث سنة ٨٦٦ .

(٧) سقط في د ، ه ، ز .

تقول : قريت ، وتوضيت . فقال له سبويه ^(١) : كيف تقول في فعل منه ؟ قال :
أقرأ . وزاد أبو العباس هنا : فقال له سبويه : فقد تركت مذهبك ، أى لو كان
البدل قوياً للزم (ووجب) ^(٣) أن تقول : أقرى ؛ كرميت أرمى . وهذا بيان .

باب فى حرف اللين المجهول

وذلك مَدَّة الإنكار؛ نحو قولك فى جواب من قال : رأيت بكراً : أبكرنيه ،
وفى جاءنى محمد : أحمّدنيه ، وفى مررت على قاسم : أقاسمّنيه ! وذلك أنك ألحقت مَدَّة
الإنكار، وهى لا محالة ساكنة ، فوافقت التنوين ساكناً ، فكسر ^(٤) (لالتقاء الساكنين)
فوجب أن تكون المَدَّة ياء لتتبع الكسرة . وأى المذات الثلاث كانت فإنها لا بد أن
توجد فى اللفظ بعد كسرة التنوين ياء ؛ لأنها إن كانت فى الأصل ياء فقد كُفينا
النظر فى أمرها . وإن كانت ألفاً أو واوا فالكسرة قبلها تقلبها إلى الياء البتة .
فإن قيل : أفتنصّ فى هذه المَدَّة على حرف معين : الألف أو الياء أو الواو ؟
قيل : لم تظهر فى شىء من الإنكار على صورة مخصوصة فىقطع بها عليها دون
أختيها ، وإنما تأتى تابعة لما قبلها ؛ ألا تراك تقول فى قام عُمر : أعمروه ، وفى رأيت
أحمد : أأحمداه ، وفى مررت بالرجل أرجليه ، وليست كذلك مَدَّة الندبة ؛ لأن تلك
ألف لا محالة ، وليست مَدَّة مجهولة مدبرة بما قبلها ؛ ألا تراها تفتح ما قبلها أبداً ،
مالم تُحدث هناك لبساً ، ونحو ذلك ؛ نحو واز يدها ، ولم يقولوا : وازيدوه ، وإن

(١) سقط فى ش . (٢) فى ز ، ط : « فكيف » .

(٣) سقط ما بين القوسين فى د ، ه ، ز ، ط . وثبت فى ش .

(٤) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « لالتقاءهما » .

(٥) كذا فى د ، ه ، ز ، ط . وفى ش : « التنوين » .

(٦) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « أنها حرف » .

(٧) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « يظهر » .

كانت الدال مضمومة في وازيد . وكذلك واعبد الملكاه ، وواغلام زيداه ،
لما حذفت لها التنوين (من زيد)^(١) صادفت الدال مكسورة ففتحتها .

غير أننا نقول : إن أخلق الأحوال بها أن تكون ألفا من موضعين .

- أحدهما أن الإنكار مضاه للندبة . وذلك أنه موضع أريد فيه معنى الإنكار
والتعجب ، فُطِلَ الصوتُ به وجعل ذلك أمانة لتناكره ؛ كما جاءت مدة الندبة
إظهارا للتفجع ؛ وإيذا بنا بتناكر الخطب الفاجع ، والحدّث الواقع . فكما أن مدة
الندبة ألف ، فكذلك ينبغي أن تكون مدة الإنكار ألفا .

- والآثر أن الغرض في الموضعين جميعا إنما هو مَطْل الصوت ، ومده وتراخيه ،
والإبعاد فيه لمعنى الحادث هناك . وإذا كان الأمر كذلك فالألف أحقّ به دون
أختيها ؛ لأنها أمدّهن صوتا ، وأنداهن^(٢) ، وأشدّهن إبعادا (وأناهن^(٣)) . فأما مجيئها
تارة واوا ، وأخرى ياء فتانٍ لحالها ، وعن ضرورة دعت (إلى ذلك^(٤)) ؛ لوقوع
الضمّة والكسرة قبلها . ولولا ذلك لما كانت إلا ألفا أبدا .

فإن قلت : فهلا تبعها ما قبلها في الإنكار ؛ كما تبعها في الندبة ، فقلت في جاءني
عمر : أعمراه ؛ كما تقول في الندبة : واعمره ؟

- قيل : فرق ما بينهما أن الإنكار جار مجرى الحكاية ، والمعنى الجامع بينهما أنك
مع إنكارك للأمر مستثبت ، ولذلك قدمت في أول كلامك همزة الاستفهام .

- (١) سقط ما بين القوسين في ش . (٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « له » وسقط في ط .
(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « يتناكره » . (٤) في ط : « أبداهن » .
(٥) سقط ما بين القوسين في ش ، ط . وثبت في د ، هـ ، ز .
(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « لذلك » .
(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « كانت قبلها » .
(٨) سقط في د ، هـ ، ز ، ط . وثبت في ش .

فكما تقول في جواب رأيت زيدا : من زيدا؟ كذلك قلت أيضا في جواب جاءني عُمر : أعمروه .

وأیضا فإن مَدَّة الإنكار لا تتصل بما قبلها اتصال مَدَّة الندبة بما قبلها ؛
ألا ترى التنوين فاصلا بينهما في نحو أزيدنيه ، ولا يفصل به بين المندوب ومَدَّة
الندبة في نحو واغلام زيداه ، بل تحذفه لمكان مَدَّة الندبة ، وتعاقب بينهما ؛ لقوة^(١)
اتصالها به ؛ كقوة اتصال التنوين به ، فكروا أن يظاهروا بينهما في آخر الاسم ؛
لثاقله عن احتمال زيادتين في آخره . فلما حذف التنوين لمَدَّة الندبة قوى اتصالها^(٢)
بالمندوب ، فخالطته فأثرت فيه الفتح . ولما تأخرت عنه مَدَّة الإنكار ولم تماسه مماسة^(٣)
مَدَّة الندبة له لم تغيره تغييرا إياه . ويزيدك في علمك ببعد مَدَّة الإنكار عن الاسم
الذي تبعته وقوعُ (إن) بعد التنوين فاصلة بينهما ؛ نحو أزيدا إني ! وأزيدُ إني !
وهذا ظاهر للإبعاد لها عنه . وأغرب من هذا أنك قد تبأشر بعلامة الإنكار
غير اللفظ الأول . وذلك في قول بعضهم وقد قيل له : أخرج إلى البادية إن أخصبت^(٤) ؟
فقال : أنا إني ! فهذا أمر آخر أطم من الأول ؛ ألا تراك إذا نذبت زيدا ونحوه^(٥)
فإنما تأتي بنفس اللفظ الذي هو عبارة عنه ، لا بلفظ آخر ليس بعبارة عنه .
وهذا تنبيه في ترك مباشرة مَدَّة الإنكار للفظ الاسم المتناكرة حاله ؛ وما أبعد هذا
عن حديث الندبة !

- (١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « يحذفه » .
(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « يعاقب » .
(٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « من » .
(٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « تراخت » .
(٥) في ش : « يغيره » . (٦) انظر الكتاب ١/٦٠٦ (٧) سقط في ش .

فإن قلت : فقد تقول في ندبة زيد (وا أبا مجده^(١)) فتأتى بلفظ آخر، وكذلك إذا نذبت جمعاً قلت : وا من كان كريماً^(٢) ! فتأتى بلفظ غير لفظ زيد وجعفر . قيل : أجل ؛ إلا أن (أبا مجد) و (من كان كريماً) كلاهما عبارة عنيهما^(٣)، وقوله : أنا إنني ليس باللفظ الأول ، ولا بعبارة عن معناه . وهذا كما تراه واضح جلي .
ومثل مئة الإنكار هذه البتة في جهلها ، مئة^(٤) التذكر في قولك إذا تذكرت الخليل ونحوه : آلي وعني^(٥) ومننا^(٦) ومندو ، أي الخليل وعن الرجل ومن الغلام ومنذ الليلة .

باب في بقاء الحكم مع زوال العلة

هذا موضع ربما أوهم فساد العلة . وهو مع التأمل بضد ذلك ؛ نحو قولهم فيما أشده أبو زيد :

١٠

يحي لا يحل الدهر إلا بإذننا ولا نسأل الأقوام عقد الميائني^(٧)

(١) في ز ، ط : « وا أبا مجده » وفي ش : « وأبي محمد » .

(٢) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « كريماً » .

(٣) كذا في ش ، وكتب فوقها : « صح » . وفي ز ، ط : « عنهما » .

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « قولك » .

١٥

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « حلها » .

(٦) كذا في ط ، ز . وفي ش : « مني » .

(٧) نسبه أبو زيد في النوادر ٦٤ إلى عياض بن أم درة الطائي . وروى الأئمة عن أبي سعيد أنه

عياض بن درة . وقوله :

٢٠

وكنا إذا الدين الفلبي برى لنا إذا ما حللناه مصاب البوارق

والدين : الطاعة ، والفلبي : الغلبة ، أي إذا كانت الطاعة سبباً للغلبة والقوة للطاع ، وقوله : « برى » أي عرض ، وقاعه « حمى » ومصاب البوارق : مكان نزول المطر . وفي تهذيب لإصلاح المنطق ١/ ٢١٨ : « برى » و « حمى » نائب الفاعل ، وفسره فقال : « يقول : كنا في الزمن الذي لا يطيع الناس بعضهم بعضاً برى لنا حمى لا يحل إلا بإذننا » . وانظر شواهد الشافية ٩٦

ألا ترى أن فاء ميثاق — التي هي واو وثقت — انقلبت للكسرة قبلها ياء؛ كما انقلبت
في ميزان وميعاد؛ فكان يجب على هذا لما زالت الكسرة في التفسير أن تعاود
الواو، فتقول على قول الجماعة: الموائيق؛ كما تقول: الموازين، والمواعيد.
فتركهم الياء بحالها ربما أوهم أن انقلاب هذه الواو ياء ليس للكسرة قبلها، بل
هو لأمر آخر غيرها؛ إذ لو كان لها لوجب زواله مع زوالها. ومثل ذلك
(ما أنشده) خلف الأحمر من قول الشاعر:

عداني أن أزورك أم عمرو دياوين تُشَقِّق بالمِداد

فللقائل أيضا أن يقول: لو أن ياء ديوان إنما قلبت عن واو ديوان للكسرة قبلها
لعادت عند زوالها.

وكذلك للعارض في هذا أن يقول: لو كانت ألف باز إنما قلبت همزة
في لغة من قال: باز؛ لأنها جاورت الفتحة فصارت الحركة كأنها فيها، فانقلبت
همزة؛ كما انقلبت لما حركت في نحو شابة ودأبة، لكان ينبغي أن تزول الهمزة

(١) في ش: «كما» . (٢) في ط: «الموائيق» .

(٣) في ط: «في الموازين» . (٤) سقط هذا الحرف في ز.

(٥) سقط في د، هـ، ز.

(٦) كذا في د، هـ، ز. وفي ش، ط: «إنشاد» .

(٧) سقط في ش، ط.

(٨) كذا في د، هـ، ز. وفي ط: «الآخر» . وفي ش: «الراجز» . وكتب في هامشه:

«صوابه: الشاعر لا الراجز؛ لأن البيت من الوافر لا من الرجز» . وجاء البيت في اللسان (دون).

وفيه: «تفق» بدل «تشقق» . يريد الشاعر أنه ثبت في ديوان الجند، وهو لذلك لا يمكنه زيارة

هذه المرأة، فإنه إذا غاب عن الجند كتب غايه في الديوان أي كتاب الجند، وجرم العطاء.

(٩) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: «تحركت» .

عند زوال الألف في قولهم : بئران ، فقد حُكِيت ^(١) أيضا بالهمزة ^(٢) إذ كانت الياء ^(٣) إذا تهركت ^(٤) لم تقلب همزة ^(٥) في نحو قول جرير :

فهيما يجازين الهوى غير ماضي ويوما ترى منهن غولا تقول ^(٦)

وكذلك لو كانت الواو إنما انقلبت في صبية وقنية وصبيان ولياح للكسرة قبلها ، لوجب إذا زالت الكسرة أن تعود الواو ، فنقول : صُبوّة وصُبوآن ، وقُنوة ولَوّاح ، لزوال الكسرة .

والجواب عن هذا وغيره مما هذه حاله أن العلة في قلب هذه الأشياء هو ما ذكره القوم : من وقوع الكسرة قبلها ؛ لأشياء .

منها أن أكثر اللغة ^(٨) وشائع الاستعمال هو إعادة الواو عند زوال الكسرة .

- ١٠ . وذلك قولهم : موازين ، ومواعيد ، وقولهم في ريج : أرواح ، وفي قيل : أقوال ، وفي ميثاق : موثيق ، وفي ديوان : دواوين . فأما ميثاق ودياوين فإنه لما أكثر عندهم وأطرد في الواحد القاب ، وكانوا كثيرا ما يحملون الجمع على حكم الواحد وإن لم يستوف الجمع جميع أحكام الواحد ، نحو ديمة وديم ، وقيمة وقيم ، صار الأثر في الواحد كأنه ليس عندهم مسببا عن أمر ، ومعرضا لانتقاله بانتقاله ، بل تجاوزوا به ذلك ، وطفوا به إلى ما وراءه ، حتى صار الحرف المقلوب إليه لتكنه في القلب كأنه أصل ^(٩)
- ١٥ .

(١) كذا في ز . وفي ش ، ط : « وقد » . (٢) كذا في ز ، ط ، ز في ش : « حكمت » .

(٣) في ز : « بالهمزة » . (٤) كذا في ش . وفي ز ، ط : « لما » .

(٥) في ش قبله : « بالهمزة » . (٦) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز ، ط . وثبت في ش .

(٧) من غزل قصيدة له في هجو الأخطال . وانظر الديوان ، والكتاب ٥٩/٢ . وفيه :

« يرافيني » بدل « يجازين » .

٢٠

(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « اللغات » .

(٩) سقط هذا الحرف في ش .

في موضعه ، وغير مسبب عندهم عن علة ^(١) ، فمعرض لانتقاله بانتقالها ، حتى أجروا
بإيه ميثاق مجرى الياء الأصلية ^(٢) ؛ وذلك كبنائك من اليسر مفعالا ، وتكسرك إياه على
مفاعيل ؛ كيسار ومياسير ، فكُنوا قَدَم الياء في ميثاق ^(٣) ؛ أنساها ، واسترواحا إليها ،
ودلالة على تقبل ^(٤) الموضوع لها ^(٥) .

وكذلك — عندى — قياس تحقيره على هذه اللغة أن تقول : مُسَيِّق .

ومنها أن الغرض في هذا القلب إنما هو طلب للنفقة ؛ فتي وجدوا طريقا أو شبهة
في الإقامة عليها ، والتعلل بحقتها سلكوها ، واهتبلوها . وليس غرضهم وإن كان
قلبها مسببا عن الكسرة أن يتناها في إعلانهما ذلك بأن يعيدوها واوا مع زوالها .
وإنما غالب الأمر ومجموع الغرض القلب لها ؛ لما يُقَب من الاسترواح إلى
انقلابها . فكأنهم قنعوا أنفسهم بتصور القلب في الواحد لما انتقلوا عنه إلى
الجمع ؛ ملاحظة لأحواله ، ومحافظة على أحكامه ، واسترواحا إلى خفة المقلوب
إليه ، ودلالة على تمكن القلب في الواحد ، حتى ألحقوه بما أصله الياء .

وعندى مثل يوضح ^(٦) (الحال في) إقرار الحكم مع زوال العلة ، على قلة ذلك
في (الكلام) ، وكثرة ضده في الاستعمال . وهو العود تقطعه من شجرة غضا وطيبا ،
^(٧) ^(٨) ^(٩) ^(١٠) ^(١١) ^(١٢) ^(١٣)

- ١٥ (١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : «ومعرض» وهو معطوف على : «مسبب» .
(٢) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : «بانتقاله» . (٣) سقط في ش .
(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : «الميثاق» .
(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : «المواضع» .
(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : «قلبا» . (٧) سقط في ش .
(٨) كذا في ط . وفي ش ، ز : «حال» . (٩) في ط : «القلب في الواحد» .
(١٠) في ز : «يقطعه» . (١١) في ط : «شجرة» . (١٢) في ط : «غضا» .
(١٣) كذا في ش . وفي ط : «وطيبا» وسقط في د ، ه ، ز .
- ٢٠

فيقيم على ذلك زماناً، ثم يعرض له فيما بعد من الجفوف واليبس ما يعرض لما هذه سبيله ، فإذا استقرَّ على ذلك اليبس وتمكَّن فيه (حتى ينخر)^(١) لم يُغن عنه فيما بعد أن تعيده إلى قعر البحر فيقيم فيه مائة عام ؛ لأنه قد كان بعد عن الرطوبة بعداً أوغل فيه، حتى أياس من معاودته البتة إليها .^(٢)

فهذه حال إقرار الحكم مع زوال العلة ، وهو الأقل في كلامهم . وعلى طرف من الملاحظة له قول الله عز وجل : (^(٤) آلاَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ) .

ومنها أنهم قد قلبوا الواو ياء قلباصريحا لاعتناء علة مؤثرة أكثر من الاستخفاف ؛ نحو قولهم : رجل غديان ، وعشيان ، والأريحية ، ورِيَّاح ، ولا كسرة هناك ، ولا اعتقاد كسرة فيه قد كانت في واحده ، لأنه ليس جمعا فيحتذى به ويقتناس به^(٥) على حكم واحده . وكذلك قول الآخر :

١٠

* جَوَّلَ التراب فهو جَبَلَانِي^(٦) *

فإذا جنحوا إلى الياء هذا الجنح العارى من السبب المؤثر سوى ما فيه من الاسترواح إليه ، كان قلب الأنقل إلى الأخف وبقائه على ذلك لضرب من التأول أولى وأجدر .^(٧)

١٥

(١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش كلمة غير واضحة تحتمل « بجدة » أو « بجر » .
(٢) كذا في ط . وفي ز ، ش : « يعيده » . (٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « إليه » .
(٤) آية ٩١ سورة يونس . والإشارة التي يعنها المؤلف في الآية أن فرعون حقت عليه اللعنة لعنوه وبقيت عليه اللعنة عند توبته في آخر أمره . فهذا يشبه بقاء الحكم مع زوال العلة . (٥) سقط في د ، ه ، ز . (٦) غديان أي تغدي ، وعشيان أي تعشى . (٧) في ش : « وقد » .

٢٠

(٨) سقط في ش ، ط . (٩) كذا في ش . وفي ز ، ط : « يقاس » .
(١٠) سقط في ط . (١١) في ط بعد هذا الشرط : « جولاني » . وكأنه يريد أنه روى بالوجهين : الياء والواو . وجول التراب : انتشاره . ويقال : يوم جولاني وجيلاني : كثير التراب والرج .
(١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز ، ط : « وإذا » .
(١٣) سقط في ش . ونبت في د : ه ، ز ، ط .

نعم، وإذا كانوا قد أقروا حكم الواحد على تكسيه مع ثقل ما صاروا إليه مراعاة لأحكامه؛ نحو باز وبزان حتى شبهوه برأل وريثلان، كان إقرار قلب الأثقل إلى الأخف عند التكسير أولى وأجدر؛ ألا ترى أن الهدزة أثقل من الياء. وكذلك قولهم ليّاح -- وإنما هو فعّال من لاح يلوح لبياضه -- قد راعوا فيه انقلاب عينه مع الكسرة في (لياح) على ضعف هذا الأثر؛ لأنه ليس يجمع (كحيّاض ورياض) ولا مصدر كقيام وصيام. وإقرار الحكم القويّ الوجوب في الواحد عند تكسيه أجدر بالجواز.

وكذلك حديث قنية وصبيان وصبية في إقرار الياء بحالها، مع زوال الكسرة في صبيان وقنية. وذلك أن القلب مع الكسرة لم يكن له قوة في القياس، وإنما كان مجنوحا به إلى الاستخفاف. وذلك أن الكسرة لم تلب الواو؛ ألا ترى أن بينهما حاجزا وإن كان ساكنا فإن مثله في أكثر اللغة يمحى. وذلك نحو حرو وعلو، وصنو، وقنو، ومجول، ومقول، و (قرواح، وجلواخ، وقرواش، ودرواس) وهذا كثير فائش. فلما أعلوا في صبية وبابه، علم أن أقوى سببي القلب إنما هو طلب الاستخفاف، لا متابعة الكسر مضطرا إلى الإللال. فلما كان الأمر كذلك أمضوا العزمة في ملازمة الياء؛ لأنه لم يزل من الكسرة مؤثرا يحكم القياس

(١) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «أخرى».

(٢) كذا في ش. وفي د، ه، ز: «مثل رياض وحياض».

(٣) كذا في د، ه، ز، ط. وفي ش: «الوجه».

(٤) كذا في ش. وكتب تحت قاف «مقول» حرف عين صغيرة، وكتب فوق الكلمة «معا»

دلالة على أنها تقرأ باللفظ وبالعين. وفي ز، ط: «مبول».

(٥) سقط ما بين القوسين في ش. والقرواح من معانيه الناقة الطويلة القوائم، والجلواخ: الرادى

الواسع المثلث. والقرواش: الطفيل والعظيم الرأس. والدرواس من معانيه الأسد.

له بقوة فيدعو زواله إلى المصير إلى ضد الحكم الذي كان وجب به . وليس هذا كميائتي^(٢) من قبل أن القلب في ميثاق واجب ، والقلب في قنية وصبية ليس بواجب . فكأن باب ميثاق أثر في النفس أثرا قوى الحكم فقززه هناك^(٣) ، فلما زال بقي حكمه دالا على قوة الحكم الذي كان به^(٤) ، وباب صبية وعليه أثر حكمه مع زوال الكسرة عنه^(٥) ، اعتذارا في ذلك بأن الأول لم يكن عن وجوب فيزال عنه لزوال ما دعا إليه^(٦) ، وإنما كان استحسانا ، فليكن مع زوال الكسر أيضا استحسانا .

أفلا ترى إلى اختلاف حال الأصلين في الضعف والقوة ، كيف صرت له^(٧) بهما إلى فرع واحد ، وهو القلب . فإنه جيد في معناه ، ونافع في سواءه ، مما هو شرواه^(٨) . (ومن بعد) فقد قالوا أيضا : صُبان وصُوبة وقُنة ؛ وعلى أن البغداديين قالوا : قنوت ، وقنيت ، وإنما كلامنا على ما أثبتته أصحابنا ، وهو قنوت لا غير . ومن بقاء الحكم مع زوال علته قول الرابض^(٩) :

لما رأى أن لادعة ولا شبع مال إلى أرطاة حقيف فالتطجع

وهو افتعل من الضجعة . وأصله : (فاضتجع فأبدلت التاء طاء لوقوع الضاد قبلها^(١١) ، فصارت) : فاضطجع ، ثم أبدل الضاد لا ما . وكان سبيله (إذ أزال) جرس الضاد^(١٢) أن نصح التاء ، فيقال : فالتجع ؛ كما يقال : التجم ، والتجأ ؛ لكنه أقزت الطاء^(١٤) أن نصح التاء ، فيقال : فالتجع ؛ كما يقال : التجم ، والتجأ ؛ لكنه أقزت الطاء^(١٥) .

- (١) في ز : « صدر » . (٢) في ز ، ط : « كيثاق » . (٣) في ط : « وقززه » .
 (٤) سقط في ش ، ط . (٥) في ط : « على حكمه » . (٦) سقط في د ، ه ، ز .
 (٧) سقط في د ، ه ، ز ، ط . (٨) شروى الشيء . مثله . (٩) في ط : « وبعد » .
 (١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « الآخر » . وفي ط « جرير » وهو سهو في النسخ . وانظر في الرجز ص ٢٦٣ من الجزء الأول ، وتهذيب الألفاظ ٢-٣ (١١) سقط ما بين القوسين في ش .
 (١٢) كذا في د ، ه ، ز ، وفي ط : « فاء » . (١٣) في ط : « إذ زال » .
 (١٤) كذا في ش . وفي ز ، ط : « يصح » . (١٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « التجم » . (١٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أقر » .

بما لها ؛ إذنا بأن هذا القلب الذى دخل الضاد إلى اللام لم يكن عن استحكام ،
(١) (٢)
ولا عن وجوب ؛ كما أن صحة الواو فى قوله :

* وَكَلَّ الْعَيْنِينَ بِالْعَوَارِ *

إنما جاء لإرادة الياء فى العواوير ، وليعلم أن هذا الحرف ليس بقياس ولا منقاد .
فهذه طريق بقاء الأحكام ، مع زوال العِلل والأسباب . فاعرف ذلك ؛ فإنه
كثير جدًا .

باب فى توجه اللفظ الواحد إلى معنيين اثنين

وذلك فى الكلام على ضربين :

أحدهما — وهو الأكثر — أن يتفق اللفظ البتة ، ويختلف فى تأويله .
وعليه عامة الخلاف ؛ نحو قولهم : هذا أمر لا ينادى وليده ؛ فاللفظ غير مختلف فيه ،
لكن يختلف فى تفسيره .

فقال قوم : (٤) إن الإنسان يذهل عن ولده لشدة ، فيكون هذا كقول الله تعالى :
(يَوْمَ تَرَوْنها تذهلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ) (٥) وقوله سبحانه : (يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ
من أخيه وأُمِّه وأبيه) (٦) (والآى فى هذا المعنى كثيرة) (٧)

(١) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « من » . (٢) أى جندل بن المنى الطهوى . وقوله :
فرك أن تقاربت أبا عرى وأب رأيت الدهر ذا الدوائر
* حتى عظامى وأراه ناغرى *

وتقارب أبا عرى نخاية عن قلبها ، وقوله : « وكل » فاعله الدهر كما رأيت . والعوارى جمع العوار
— كزمان — وهو وجع العين ، وقد جعل إصابة العين بالوجع كخلا على سبيل التشبيه . وانظر الكتاب
٣٧٤/٢ ، وشواهد الشافية ٣٧٤

(٣) كذا فى ش ، ط . وفى ز : « العوارى » . (٤) كذا فى ش ، ط . وفى د ،
ه ، ز : « بضم » . (٥) آية ٢ سورة الحج . (٦) آيتا ٣٤ ، ٣٥ سورة عبس .
(٧) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « ونحوه من الآى فى هذا المعنى » .

وقال قوم : أى هو أمر عظيم ، فإنما ينادى فيه الرجال والحلّة ، لا الإماء والصبية .

وقال آخرون : الصبيان إذا ورد الحى كاهن أو حواء أو رقاء حشدوا عليه ، واجتمعوا له^(١) . أى ليس هذا اليوم بيوم أنس وهو ، إنما هو يوم تجرد ، ووجد .

وقال آخرون — وهم أصحاب المعانى — : أى لا وليد فيه فينادى (وإنما فيه الكفاة والنهضة) ومثله قوله :^(٢)
^(٣)

* على لا حب لا يهتدى بمناره *

أى لا منار فيه فيهتدى به ، وقوله أيضا :^(٤)

لا تفرزع الأرب أهوالها ولا ترى الذئب بها ينبحر^(٥)

أى لا أرب بها تفرزعها أهوالها .

ونحوه — عندى — بيت الكتاب :

وقدر ككف القرد لا مستعيرها يُعار ، ولا من يأتها يتدسم^(٦)

(١) كذا فى ش ، ط . وسقط فى د ، ه ، ز . (٢) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز :

« إليه » . وفى ط : « لديه » . (٣) سقط ما بين القوسين فى ش . وفى ز ، ه : « نهضة »

فى مكان « النهضة » . والنهضة — بالتحريك — جمع الناهض . (٤) أى امرئ القيس . وعجزه :

* إذا سافه العود الديافى جرجا *

واللاحب : الطريق الواسع . وسافه : شمه ، والعود : البعير المسق ، والديافى : نسبة إلى دياف ، وهى قرية بالشام تنسب إليها النجائب . والجرجرة تردد صوت الفحل وهديره . يقول : إن الجمل إذا شم تربته جرجرجا من بعده وقلة مائه . وانظر اللسان (سوف) . (٥) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « له » . (٦) فى ز : « يفرزع » و « الضب » فى مكان « الذئب » . وفى ط :

« يفتقر » فى مكان « ينبحر » وقد نسب هذا البيت ابن الأنبارى فى شرح المفضليات ٥٩ إلى عمرو بن أحر .

(٧) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « يفرزعها » .

(٨) البيت لابن مقبل . قال الأعم : « هجا قوما فجعل قدرهم فى الصغر ككف القرد ، وجعلها

لا تعار ولا ينال من دسمها للؤمهم » وانظر الكتاب ١/٤١١

أى لا مستعير يستعيرها فيعارها ؛ لأنها — لصبغها ولؤمها — ما يسيء معيعة .
وكذلك قوله :^(٢)

زعموا أن كل من ضرب العي — مَوَايَ لنا وأنا الولاء
على ما فيه من الخلاف .^(٣)

• وعلى ذلك عامة ما جاء في القرآن ، وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعده رضوان الله عليهم ، وما وردت به الأشعار ، وفصبح الكلام .

وهذا باب في نهاية الانتشار ، وليس عليه عقد هذا الباب . وإنما الغرض الباب الآخر الأضيق الذى ترى لفظه على صورة ، ويحتمل أن يكون على غيرها ؛
كقوله :^(٤)

نطعنهم سُلْكِي ومخلوكة كرك لامين على نابل ١٠

فهذا ينشد على أنه ما تراه : كرك لامين (أى ردك لامين) — وهما سهمان —
على نابل . وذلك أن تعترض من^(٧) صاحب النبل شيئا منها فتأمله^(٨) ردّه^(٩) إليه ، فيقع

(١) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « ممقة » .

(٢) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « قول الحارث » . وهو الحارث بن حنظلة فى قصيدته التى أولى : ١٥

أذنتنا بيننا أسماء رب ثاويل منه الثواء

(٣) أورد صاحب التاج (غير) فيه عشرة أقوال . ومنها أن المراد بالعير كليب ، والعير السيد لأنه كان سيدا ملكا . وقيل : المراد به المنذر بن ماء السماء ، وكان قد قتل ، ومنها : أن العير السيد مطلقا . وقوله : « موال لنا » أى تحمل جنائيه كما يتحمل المولى أى الخليف أو ابن العم جنائيه مولاه .

(٤) هذا على ما فى ز ، وإن كان فيها « لقوله » وهو بحريف . وفى ش ، ط : « كقولهم » . ٢٠

وانظر فى البيت ص ١٠٢ من هذا الجزء . (٥) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « يراه » .

(٦) سقط ما بين القوسين فى د ، هـ ، ز . (٧) فى د ، هـ ، ز : « يترض » .

(٨) سقط فى ز . (٩) كذا فى ط . وفى د ، هـ ، ز : « فيتأمله » وسقط فى ش .

(١٠) فى د ، هـ ، ز : « برده » .

بعضه كذا وبعضه كذا . فكذاك قوله^(١) : كرك لا مين أى طعنا مختلفا : بعضه كذا وبعضه كذا . ويروى أيضا على أنه : كركلا مين أى كرك كلامين على صاحب النبل ؛ كما تقول له : ارم ارم ، تريد السرمة والجملة . ونحو من ذلك — وإن كان فيه أيسر خلاف — بيت المتنقب العبدى :

أفاطمَ قبل بينك نوليني ومنعك ما سألتُ كأن تبينى^(٣)

فهذه رواية الأصمعى : أى منعك كمينك ، وإن كنت مقيمة . ومثله : (قول^(٤) الطائي) الكبير :

لا أظلم النأى قد كانت خلائفها من قبل وشك النوى عندى نوى قدفا^(٥)
ورواه ابن الأعرابي :^(٦)

١٠ * ومنعك ما سألتك أن تبينى *

أى منعك إياى ما سألتك هو بينك . ورواية الأصمعى أعلى وأذهب فى معانى الشعر . ومن ذلك ما أنشده أبو زيد :

وأطلس يهديه إلى الزاد أنفه أطاف بنا والليل داجى العساكر

فقلت لعمرو صاحبي إذ رأيته ونحن على خوص دقاق عواسر

أى عوى هذا الذئب ، فسر أنت .

(١) سقط فى ه ، ز ، ط .

(٢) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « يقول » .

(٣) هو مطلع قصيدة له فى المفضليات .

(٤) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « الطائي » .

(٥) نوى قدفا أى فراقا بعيدا . والبيت من قصيدة لأبي تمام فى مدح أبي دلف القاسم بن عيسى العجلي .

(٦) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « رواها » .

(٧) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « ومنعك » .

وأنشدنا أبو علي :

(١) خليل لا يبق على الدهر قادر
بتيهورة بين الطخا فالعصائب

أى بين هذين الموضعين ، وأنشدناه أيضا : بين الطخايف العصائب .

وأنشد (أيضا) :

(٢) أقول للضحك والمهاجر
إنا ورب القلص الضواصر

إنا أى تعبنا ، من الأين ، وهو التعب والإعياء . وأنشد أبو زيد :

هل تعرف الدار بييدا إنه
دار لحود قد تعفت إنه

فانهت العيان تسفحته
مثل الجمان جال في سلكته

لا تعجبى منى سلمى إنه
إنا لخلالون بالثغرة

وهذه أبيات عملها أبو علي في المسائل البغدادية . فأجاز في جميع قوافيها أن يكون

أراد : إن ، وبين الحركة بالهاء ، وأطال فيها هناك . وأجاز أيضا أن يكون أراد :

بيداء ثم صرف وشدد التنوين للقافية ، وأراد : في سلك ، فبنى منه فعلنا كفرنس ،

(١) انظر ص ٨٠ من الجزء الثاني . (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « اصحابنا » .

(٣) قوله : « للضحك » كذا في ش ، ط . وفي د ، ز : « للصباح » . وجاء في اللسان (أين)

الشر الأخير من غير عزو . وفي التاج بعد أن أورد ما في اللسان : « قلت : ووجدت في هامش الصباح

ما نصه : قال الأصمى : يصرف الأين وأبو زيد لا يصرفه . قال أبو محمد : لم يصرف الأين إلا

في بيت واحد وهو :

قد قلت للصباح والمهاجر
إنا ورب القلص الضواصر

الصباح التي يقال لها : ارتحل فقد أصبحت ، والمهاجر التي يقال له : سرق قد اشتدت الهجرة .

وإنا من الأين » .

(٤) كذا في ش ، ط . وسقط في د ، ه ، ز .

(٥) انظر النواذر ص ٩٠ . ونسبها أبو زيد عن المفضل إلى رجل من الأشعرين يكنى أبا الخصيب .

وقد سمعت في النواذر باختلاف عما هنا . وانظر ص ٣٣١ من الجزء الأول .

(٦) أى يشرحها . وانظر المرجع السابق . (٧) في ش : « بداء » .

(٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « لأجل القافية » .

ثم شدده لينة الوقف، فصار: سلكن. وأراد: بالثغر، فبنى منه للضرورة قلنا، وإن لم يكن هذا مثالا معروفا؛ لأنه أمر ارتجالة مع الضرورة إليه، وألحق الماء في سلكنه والثغره؛ كحكاية الكتاب: أعطى أبيضته. وأنشدوا قوله:

فُلَّقَ هامًا لم تنله سيوفنا بإيماننا هام الملوك القمام

- وإنما هو: ها من لم تنله سيوفنا. (فها) تنبيه، و (من لم تنله سيوفنا) نداء أى يا من لم تنله سيوفنا خفتنا؛ فلنا من عادتنا أن نفلق بسيوفنا هام الملوك، فكيف من سواهم.

ومنه المثل السائر: زاحم بسود أودع، أى زاحم بقوة أو فاترك ذلك، حتى نوههم بعضهم: يعود أودع، فذهب إلى أن (أودع) صفة لعود؛ كقوله: يعود أوقص أو أوظف أو نحو ذلك مما جاء على أفعل وفاؤه وار.

ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿وَيَكَاذِبُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾. فذهب الخليل وسيدويه فيه إلى أنه وى مفصول، وهو اسم سمي به الفعل فى الخبر، وهو معنى أعجب، ثم قال مبتدئا: كأنه لا يفلح الكافرون، وأنشد فيه:

وى كأن من يكن له نسب يُح بب ومن يفتقر يعيش عيش ضر

- ١٥ (١) سقط فى ش. (٢) كذا فى ش. وفى ز، ط: «فلن» .
 (٣) سقط فى د، ه، ز. (٤) انظر سيويه ٢٨٣/٢
 (٥) كذا فى ش، ط. وفى د، ه، ز: «فان» .
 (٦) كذا فى ش. وفى د، ه، ز، ط: «كقولك» .
 (٧) آية ٨٢ سورة القصص. (٨) كذا فى ش. وفى ز، ط: «مذهب» .
 ٢٠ (٩) سقط فى د، ه، ز، ط. (١٠) كذا فى ش. وفى د، ه، ز، ط: «اسم» .
 (١١) انظر ص ٤١ من هذا الجزء.

وذهب أبو الحسن فيه إلى أنه: وَيَكْ أنه لا يفلح الكافرون، أراد: ويك أي أعجب أنه لا يفلح الكافرون، أي أعجب لسوء اختيارهم (ونحو ذلك) فعلق (أن) بما في (ويك) من معنى الفعل، وجعل الكاف حرف خطاب بمنزلة كاف ذلك وهناك. قال أبو علي: ناصرا لقول سيويه: قد جاءت كَأَنَّ كالأئدة؛ وأنشد بيت عمر: ^(٢)

كأنني حين أُمسى لا تكلمني ذو بُغية يشتهي ما ليس موجودا
أي أنا كذلك. و (كذلك) ^(٣) قول الله سبحانه «ويكأنه لا يفلح الكافرون» أي ^(٤) (هم لا يفلحون). (وقال الكسائي: أراد: ويك، ثم حذف اللام).

ومن ذلك بيت الطرمح:

وما جلس أبكار أطاع لسرحها جنى ثمر بالوادين وشوع ^(٦)

قيل فيه قولان: وشوع أي كثير. ومنه قوله:

* إني امرؤ لم أتوشع بالكذب *

أي لم أتحسن به ولم أتكثر به. وقيل: إنها واو العطف، والشوع: ضرب من النبات.

(١) سقط ما بين القوسين في د، هـ، ز.

(٢) يريد عمر بن أبي ربيعة. ونسبه في اللسان في أبيات في مدح سليمان بن عبد الملك إلى يزيد ابن الحكم الثقفي. وانظر اللسان (مود). والبيت في ديوان عمر في ستة أبيات.

(٣) سقط في ز.

(٤) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: «هم كذلك». (٥) سقط ما بين القوسين في ش.

(٦) المجلس: العسل. ويريد أبكار النمل أي أفراخها وأحداثها. «وشوع» بفتح الواو، والواو

— كما ذكر المؤلف — يحتمل أن تكون للعطف، والشوع ضرب من النبات وهو شجر البان؛ وهو معطوف على «جنى ثمر» ويحتمل أن يكون «وشوع» أي كثير من شوع. ودوى «وشوع» بضم الواو، جمع وشوع وهو زهر البقول. ولم يذكر المؤلف هذه الرواية. وانظر اللسان (وشع).

(٧) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: «كبير».

ونحو من ذلك ما أنشد أبو زيد ^(١) (من قول الشاعر) :

* خالت خَويلة أنى هالك ودأ *

قيل : إنه واو عطف أى إلى هالك (ودأ) من قولهم : رجل دأء أى دَوَّ ، ثم قلب .
وحَدَّثنا عن ابن سَلَّام أن أعرابيا قال للكَمَّال : كُفِّنِي بِالْمَكَمَّالِ الَّذِي تُكَمِّلُ بِهِ
العيون الداءة . وأجاز أيضا في قوله : (ودأ) أن يكون فعلا من قوله :

وللأرض كم من صالح قد تودأت عليه فوارته بلماعة قفَرٍ

أى غطته وثقلت عليه . فكذلك يكون قوله : إلى هالك كدأ وثقلا ، وكان يعتمد
التفسير الأول ، ويقول : إذا كانت الواو للعطف كان المعنى أبلغ (وأقوى) ^(٥) وأعلى ؛
كأنه ذهب إلى ما يراه أصحابنا من قولهم في التشهد : التحيات لله ، والصلوات لله ،
والطيبات . قالوا : لأنه إذا عطف كان أقوى له ، وأكثر لمعناه ، من أن يجعل

الثاني مكررا على الأول بدلا أو وصفا . وقال الأصمعي ^(٩) في قوله :

* وأخلفوك عدا الأمر الذى وعدوا *

(١) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . وما أورده عن أبي زيد صدر بيت مجزء :

* والطاعنيون لما خالفوا الغيرا *

وقال أبو زيد بعده : « ودأ أى هلاكا على وزن ودعا » . وترى أن « ودأ » عند أبي زيد منصوب
في معنى هلاكا ، وهذا يسائر الوجه الثاني هنا ، ولا يأتي مع وجه العطف والوجه الذى يريده المؤلف يقرأ
عليه « دأ » بكسر الهمزة مع التنوين ؛ إذ هو مقوص وأصله : دئو . وانظر النوادر ١٠٦
(٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « إنها » . (٣) أى هدية بن خشرم . وقبله :
ألا يا قوم للتائب والدهر ولله يأتى حتفه وهو لا يدري

الساعة : الفلاة يلع فيها السراب . وانظر اللآل ٦٣٩

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز « ودأ » . (٥) سقط ما بين القوسين في ش ، ط .

(٦) سقط في د ، ه ، ز . ويريد بأصحابه فقهاء الحنفية . (٧) لم يرد هذا في د ، ه ، ز ، ط .

(٨) سقط في د ، ه ، ز . (٩) أى الفضل بن العباس بن حبة بن أبي لهب . وصدره :

* إن الخليط أجدر البين فأنجروا *

والخليط : المخالط ، ويريد : الفريق المخالط في الإقامة في وقت النجدة . وأجدوا اليين : أحذثوه . وأنجروا :
بعدوا . وانظر شواهد الشافية ٦٤ . وقوله : « عدا » فهو يكتب بالألف على رأى الأصمعي وأنه جمع
عدة على القلب ، وعلى رأى الفراء يكتب « عد » بدون ألف . هذا وذهب خالد بن كلثوم في « عدى الأمر »
مذهبا آخر ، هو أن « عدى » جمع عدوة في معنى الناحية ، فعدى الأمر : قواحيه . وانظر المختص ١٨٨/٤

أراد جمع عدة^(١)، وقال الفراء: أراد عدة الأمر^(٢)، فلما أضاف حذف الهاء؛ كقول الله سبحانه (وَأَقَامِ الصَّلَاةَ)^(٣) وهذا يمين في قول الأصمعيّ على القلب؛ فوزنه على قوله: عِلَفَ الأمر.

وهذا باب واسع. وأكثره في الشعر. فإذا مرّ بك فتنبّه عليه (ومنه قوله:

وَعَلَّتْ بِهِمْ تَجْبَاهُ جَارِيَةٌ تَهْوِي بِهِمْ فِي بُلْةِ الْبَحْرِ^(٤)

يكون: فعلت من التوصل. وتكون الواو أيضا عاطفة، فيكون من الغليان. ومنه قوله:

* غَدَوْتُ بِهَا طَلِيًّا يَدِي بِرِشَائِهَا *

يكون فعلى من طويت. ويموز أن يكون تثنية طلى، أى طلياً يدي، وأراد: طلياًها^(٥) يدي فقلب).

ومنه بيت أوس:

فَمَلَّكَ بِاللَّيْطِ الَّذِي تَحْتَ قَشْرِهَا كَغِرْقِي بَيْضُ كَنْهٍ الْقَيْضُ مِنْ عِلٍّ^(٦)

(الأصمعيّ: هو من الملك وهو التشديد. وقال ابن الأعرابي: أراد: من لك بهذا الليط.

ومنه بيت الخنساء:

أَبْصَدَ ابْنُ عَمْرٍو مِنْ آلِ الشَّرِيدِ يَدِ حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَنْقَالَهَا^(٧)

(١) سقط حرف المعطف في د، هـ، ز. (٢) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: «جمع عدة».

(٣) آية ٣٧ سورة النور. (٤) ثبت ما بين القوسين في ط. وسقط في ز، ش.

(٥) السجما: الناقة التامة الخلق. (٦) أى الفرزدق. وصدره:

* ووفراء لم تحفز بسير وكيمة *

يريد بالوفراء فرسا وافر الشعر، ووصفها أنها لم تحفز بسير للاحتراز عن القرية ووصفها بأنها وكيمة أى وثيقة الخلق؛ وفي اللسان (وكع) و(عمى): «طبا» بالباء من الطب أى فطنا وخيرا. ويبدو أنه تصحيف على ابن جني فقرأ بالياء بدل الباء.

(٧) المناسب: «طيا رشائها». (٨) انظر ص ٣٦٣ من الجزء الثاني.

(٩) سقط ما بين القوسين في د، هـ، ز. (١٠) من قصيدة طبا في رثاء أخيها معاوية.

وقبله مطلع القصيدة:

أَلَا مَا لِعَيْنِكَ أُمَ مَا لَهَا لَقَدْ أَخْضَلَ الدَّمْعُ سِرْبَهَا

هو من الحلية أى زينت به موتاها . وقال ابن الأعرابي : هو من الحلق ، كأنه لما مات (انحل به) عقد الأمور .^(١)

باب فى الاكتفاء بالسبب من المسبب ، وبالمسبب من السبب
هذا موضع من العربية شريف لطيف ، وواسع لتأمله كثير . وكان أبو على
— رحمه الله — يستحسنه ، ويعنى به . وذكر منه مواضع قليلة . ومربنا نحن
منه مالا نكاد نحصىه .^(٢)

فمن ذلك قول الله تعالى ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ﴾ (وتأويله) —
والله أعلم — : فإذا أردت قراءة القرآن ، فاكتفى بالمسبب الذى هو القراءة من
السبب الذى هو الإرادة . وهذا أولى من تأول من ذهب إلى أنه أراد : فإذا
استعدت فاقرا ، لأن فيه قلبا لا ضرورة بك إليه . وأيضا فإنه ليس كل مستعبد بالله
واجبة عليه القراءة ، ألا ترى إلى قوله :^(٣)

أعوذ بالله وبابن مَصْعَبٍ الفرع من قريش المهذب^(٤)

وليس احد أوجب عليه من طريق الشرع القراءة فى هذا الموضع .

وقد يكون على ما قدمنا قوله عز اسمه : ﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا^(٥)

وجوهكم ﴾ أى إذا أردتم القيام لها ، والانتصاب فيها .

ونحو منه ما أنشده أبو بكر :

قد علمت إن لم أجد معينا لأخلطن بالخلوق طينا

(١) كذا فى ش . وفى ط : « انحل » وفى د ، ه ، ز : « انحلت » ويقرأ « عقد » عليه

بضم العين وفتح القاف ، جمع عقدة . وقال الأصمى وغيره : تريد أن معاوية كان ثقيلا على الأرض ؛
لأنه كان هو أصحابه يركضون على الأرض ويقاثلون طينا ، فلما مات انحل ذلك الثقل الذى كان عليها .

(٢) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « باب » . (٣) كذا فى ش . وسقط فى د ،

ه ، ز ، ط . (٤) آية ٩٨ سورة النحل . (٥) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز :

« تأويله » . (٦) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « تدوذت » .

(٧) كأنه يريد ابن مصعب بن الزبير . والفرع من القوم : شريفهم . (٨) آية ٦ سورة المائدة .

(٩) يريد أبا بكر بن دريد . والخلوق : ضرب من الطيب . وانظر الأما إلى ١٤٤/٢

يعنى امرأته . يقول : إن لم أجد من يعيننى على سقى الإبل قامت فاستنقت معى ،
فوقع الطين على خَلُوق يديها^(٢) . فاكتنى بالمسبب الذى هو اختلاط الطين بالخلوق
من السبب الذى هو الاستقاء معه .
ومثله قول الآخر :

يا عاذلاتى لا تَرِدْنِ ملامتى إن العواذل لسن لى بأسيـر^(٣)

أراد : لا تلمينى ، فاكتنى بإرادة اللوم منه ، وهو تَالٍ لها ومسببٌ عنها . وعليه قول
الله تعالى ﴿ قُلْنَا اضْرِبْ بِمِصْرِكَ الْحِجْرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ أى فضرِب
فانفجرت ؛ فاكتنى بالمسبب الذى هو الانفجار من السبب الذى هو الضرب .
وإن شئت أن تعكس هذا فتقول : اكتنى بالسبب الذى هو القول ، من المسبب
الذى هو الضرب

ومثله قوله :

* إذا ما الماءُ خالطها مَخِينًا^(٤) *

إن شئت قلت : اكتنى بذكر مخالطة الماء لها — وهو السبب — من الشرب
وهو المسبب . وإن شئت قلت اكتنى بذكر السخاء — وهو المسبب — من
ذكر الشرب وهو السبب .

ومثله قول الله عز اسمه ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ ﴾^(٥)
أى خفاق فعليه فدية . وكذلك قوله : ﴿ وَمَنْ كَانَ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ ﴾^(٦)
أيام أخر ﴿ أى فأنظر فعليه كذا .

(١) فى ز : « تقول » . (٢) كذا فى ش ، ط ، د ، هـ ، ز : « يدها » .

(٣) ورد هذا البيت فى المغنى . ويقول البغدادى فى شرح شواهد ج ٢ ص ٧١ : « والبيت

مشهور بتداول العلماء إياه فى مصنفاتهم ، ولم أقف على قائله » . (٤) آية ٦٠ سورة البقرة .

(٥) كذا فى د ، هـ ، ز . وفى ط : « هنا » وسقط فى ش . (٦) انظر ص ٢٨٩ من

الجزء الأول . (٧) آية ١٩٦ سورة البقرة . (٨) آية ١٨٥ سورة البقرة .

ومنه قول رؤبة :

يارب إن أخطأتُ أو نسيتُ^(٢) فانت لا تنسى ولا تموت^(٣)

وذلك أن حقيقة الشرط وجوابه ، أن يكون الثاني مسبباً عن الأول (نحو قوله :
إن زرتني أكرمك فالكرامة مسببة عن الزيارة) وليس كون الله سبحانه غير ناس
ولا مخطئاً أسراً مسبباً عن خطأ رؤبة ، ولا عن إصابته ، إنما تلك صفة له — عز
اسمه — من صفات نفسه^(٤) . لكنّه كلام محمول على معناه ، أى إن أخطأت
أو نسيت فاعف عني ؛ لتقصي وفضلك . فاكتمى بذكر الكمال والفضل — وهو
السبب — من العفو وهو المسبب .

ومثله بيت الكتاب :

١٠ إني إذا ما خبت نار المُرْملة^(٧) ألقى بأرفع تل رافعا ناري^(٨)

وذلك^(٩) أنه إنما يفخر بمرور بئته لقرى الضيف وإجازه المستصريح ؛ كما أنه إنما
يذم من أخفى بئته وضاعل شخصه ، بامتناعه من ذلك . فكأنه قال إذا : إني^(١٠)
إذا منع غيري وجبن ، أعطيت وشجعت^(١١) . فاكتمى بذكر السبب — وهو (التضائل^(١٢)
والشخص) — من المسبب وهو المنع والعطاء .

- ١٥ (١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « مثله » .
(٢) هذا مطلع أرجوزة له في مدح مسلمة بن عبد الملك بن مروان .
(٣) سقط ما بين القوسين في ش . (٤) سقط في ش .
(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « اسمه » .
(٦) كذا في ش ، ط . وسقط في د ، ه ، ز .
٢٠ (٧) البيت للأنحوص . وانظر الكتاب ١/٤٦٣ .
(٨) كذا في ط . وفي ش : « أنه » وفي د ، ه ، ز : « إنما » .
(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « إجازة » .
(١٠) سقط في د ، ه ، ز ، ط . (١١) سقط في ط . (١٢) في ط : « تشجعت » .
(١٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « تضائل الشخص » .

ومنه بيت الكتاب :

فإن تجل سُدوس بدرهميها فإن الريح طيبة قَبُولُ^(١)
أى إن بَحَلت تركها وانصرفنا عنها . فاكتنى بذكر طيب الريح المعين على
الارتحال عنها .

ومنه قول الآخر :

فإن تعافوا العدل والإيماناً فإن في أيماننا نيراناً^(٢)
يعنى سيوفنا ، أى (فإننا) نضربكم بسيوفنا . فاكتنى بذكر السيوف من ذكر الضرب
بها . وقال :^(٣)
^(٤)

يا ناق ذات الوخذ والعنيق أما ترين وَصَح الطريق^(٥)
أى فعليك بالسير . وأنشد أبو العباس :

ذَرِ الْآكِلِينَ الْمَاءَ ظِلْمًا ، فَأَرَى يَنَالُونَ خَيْرًا بَعْدَ أَكْلِهِمُ الْمَاءَ^(٦)
وقال : هؤلاء قوم كانوا يبيعون الماء ، فيشترون بثمنه ما يأكلون ؛ فقال : الْآكِلِينَ
الماء ؛ لأن ثمنه سبب أكلهم ما يأكلونه . ومرة بهذا الموضع بعض مولدئ^(٧)
البصرة ، فقال :

جُرْتُ بالسَّابِاطِ يَوْمًا فَإِذَا الْقَيْنَةُ تُلْجِمُ^(٨) ١٥

(١) البيت للأخطل . ويقول الأعمى : « ومعنى البيت أن الأخطل مدح سيدا من سادات
بنى شيان ، ففرض له على أحياء شيان على كل رجل منهم درهمين ، فأدّت إليه الأحياء إلا بنى سدوس .
فقال لم هذا معاتباً لهم . ومعنى فإن الريح طيبة قبول أى قد طاب لى ركوب البحر والانصراف عنكم مستغنيين
درهميكم ما تباعليكم » وأنظر الكتاب ٢/٢٦ ، والديوان ١٢٦ (٢) أوردته فى معاهد التنصيص ١٣١/٢ ،
ولم ينسبه . (٣) كذا فى ز ، ط . وفى ش : « سيوفنا » . (٤) كذا فى ش ، ط . وسقط
فى د ، هـ ، ز . (٥) الوخذ والعنيق ضربان من سير الإبل . (٦) كذا فى ش . وفى د ،
هـ ، ز ، ط : « السير » . (٧) انظر ص ١٥٢ من الجزء الأول . (٨) كذا فى ش ، ط .
وسقط فى د ، هـ ، ز . (٩) فى معجم الشعراء للرزباني ٣٤ فى ترجمة محمد بن أبى الحارث الكوفى :
« وكان لبعض إخوانه جارية مقيمة فباعها وأخذ بثمنها برذونا فقال محمد :

قينة كانت تنسنى مسخت برذون أدهم
مجت بالساباط يومًا فإذا القينة تلجم ٢٥

وترى أن الشاعر من مولدى الكوفة لأ البصرة كما ذكر المؤلف . وقوله : « برذون أدهم » كذا فى معجم
الشعراء ، ولعل الأصل : « برذونا أدهم » .

وهذا إنسان كانت له جارية تفتى، فباعها، واشترى بثمنها برذونا، فتر به هذا الشاعر وهو يلجم، فسماه قينة؛ إذ كان شراؤه مسبباً عن ثمن القينة. وعليه قول الله سبحانه :
(إني أراي أعصر نحرًا) (١) وإني أعصر عنبا يصير نحرًا (٢) فاكتنى بالمسبب الذي هو الخمر من السبب الذي هو العنب. (٣) وقال الفرزدق :

قتلتُ قتيلًا لم يرَ الناسُ مثله أقبله ذا ثومتين مسورًا (٤)

وإني قتل حيًّا يصير بعد قتله قتيلًا، فاكتنى بالمسبب من السبب. وقال :

قد سبق الأشقر وهو رايضٌ فكيف لا يسبق إذ يراكضُ

يعنى مُهرًا سبقت أمه وهو في جوفها؛ فاكتنى بالمسبب الذي هو المهر، من السبب الذي هو الأم. وهو كثير جدًا. فإذا مرَّ بك فاضمنه إلى ما (ذكرنا منه) (٥) :

١٠ باب في كثرة الثقيل، وقلة الخفيف

هذا موضع من كلامهم طريف. وذلك أنا قد أحطنا علمًا بأن الضمة أثقل من الكسرة، وقد ترى مع ذلك إلى كثرة ما توالى فيه الضمَّتان ؛ نحو طُنُب ،
وَعَنقُ ، وَفَنقُ ، وَحَشْدُ ، وَجَمْدُ ، وَسَهْدُ ، وَطَنَفُ ، وَقِلَّةٌ نحو إبل . وهذا موضع
محتاج إلى نظر .

١٥ وعلة ذلك عندي أن بين المفرد والجملة أشباها .

(١) آية ٣٦ سورة يوسف . (٢) ثبت ما بين القوسين في ش ، ط . وسقط في د ، هـ ، ز .

(٣) في زبعده : « ألا تراه إني أعصر عنبا يصير نحرًا » .

(٤) التومة : اللؤلؤة . والمسور : لابس السوار . (٥) سقط في د ، هـ ، ز .

(٦) رسم في ش : « احطانا » . (٧) سقط في ش . (٨) يقال جارية فتى : منعمة .

(٩) جمع حاشد . وهو الذي يبذل جهده في النصرة والإغاثة .

(١٠) كذا في ش . وفي ط : « حسد » والجد : ما ارتفع من الأرض ، والحسد جمع حسود .

(١١) كذا في ش . وفي ز ، ط : « شهد » . (١٢) من معانيه ما نتأ من الجبل .

منها وقوْعُ الجملة موقعَ المفرد في الصفة، والخبر، والحال . فالصفة نحو
مررت برجل وجهه حسن . والخبر نحو زيد قام أخوه . والحال كقولنا : مررت
بزيد فرسه واقفة .

ومنها أن بعض الجُمْل قد تحتاج إلى جملة ثانية احتياج المفرد إلى المفرد . وذلك
في الشرط ، جزائه ، والقسم وجوابه .

فالشرط نحو قولك : إن قام زيد قام عمرو . والقسم نحو قولك : أقسمُ ليقومنَّ
زيد . فلحاجة الجملة الأولى إلى الجملة الثانية كحاجة الجزء الأول من الجملة إلى الجزء
الثاني ؛ نحو زيد أخوك ، وقام أبوك .

ومنها أن المفرد قد أوقع موقع الجملة في مواضع ؛ كنعم ، ولا ؛ لأن كل واحد
من هذين الحرفين نائب عن الجملة ؛ ألا ترى إلى قولك : نعم في موضع قد كان ذاك ،
(ولا في موضع لم يكن ذاك) وكذلك صة ، ومة ، وإيه ، وأف ، وأوتاه ، وهيمات ؛
كل واحد منها جزء مفرد وهو قائم برأسه ، وليس للضمير الذي فيه استحكام
الضمير في الفعل (يدل على ذلك أنه لما ظهر في بعض أحواله ظهر مخالفا للضمير
في الفعل) وذلك قول الله سبحانه : (هاؤم اقرءوا كتابه) وأنت لا تقول
في الفعل : اضربهم ولا ادخلهم ولا اخرجهم ، ولا نحو ذلك .

(١) سقط في د ، ه ، ز . (٢) في د ، ه : « يحتاج » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « جوابه » .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فلحاجة » .

(٥) سقط في ش ، ط . (٦) في ط : « نابت » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « أن » .

(٨) سقط في د ، ه ، ز ما بين القوسين . (٩) سقط في د ، ه ، ز .

(١٠) سقط ما بين القوسين في ش ، ط . (١١) آية ١٣ سورة الحاقة .

فلما كانت بين المفرد وبين الجملة هذه الأشياء والمقاربات وغيرها، شبهوا توالى^(١) الضميتين في نحو سرح وعلط، بتواليهما في نحو زيد قائم، ومحمد سائر. وعلى ذلك قال بعضهم : الحمد لله، فضم لام الجزاء اتباعا لضمة الدال، وليس كذلك الكسر في نحو إيل؛ لأنه لا يتوالى في الجملة الجزآن؛ كما يتوالى الرفعان.

- فإن قات : فقد قالوا : الحمد لله، فوالوا بين الكسرتين، كما والوا بين الضميتين، قيل : الحمد لله هو الأصل، ثم شبه به الحمد لله؛ ألا ترى أن إتيان الثاني للأول - نحو مد وفروض - أكثر من إتيان الأول للثاني؛ نحو : أقتل. وإنما كان كذلك لأن تقدم السبب أولى من تقدم المسبب؛ لأنهما يجرى العلة والمعلول؛ وعلى أن ضمة الهمزة في نحو : أقتل لا تعتد، لأن الوصل يزيلها؛ فإنما هي عارضة، وحركة نحو مد وفروض وعوض ثابتة مستمرة في الوصل الذي هو العيار، وبه الاعتبار. وأيضا فإنه إذا انضم الأول، وأريد تحريك الثاني كانت الضمة أولى به من الكسرة والفتحة. أما الكسرة فلأنك تصير إلى لفظ قيل، وهذا مثال لا حفظ فيه للاسم، وإنما هو أمر يخص الفعل. وأما دئل فشاذ. وقد يجوز أن يكون منقولاً أيضا كبدر، وعثر.

- ١٥ (١) كذا في ش. وسقط في د، ه، ز، ط. (٢) يقال : ناقة سرح في سيرها : سريعة. (٣) يقال : ناقة تلط : لاسمة عليها ولا خطام. (٤) سقط في د، ه، ز. (٥) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط : « جالس ». (٦) سقط في ش. (٧) كذا في ش. وفي د، ه، ز : « ذلك ». وفي ط : « ذاك ». (٨) ثبت حرف العطف في ش. وسقط في د، ه، ز، ط. (٩) في ط : « تمت ». ٢٠ (١٠) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط : « وإنما ». (١١) كذا في د، ه، ز، ط. وفي ش : « الاعتماد ». (١٢) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز : « وأنه ». (١٣) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز : « افضل ». (١٤) هو اسم ما بمكة. (١٥) هو اسم موضع.

فإن قيل : فإن دُئِلَا نكرة غير علم، وهذا النقل إنما هو أمر يخص العلم، نحو يشكر، ويزيد، وتغلب .

قيل : قد يقع النقل في النكرة أيضا . وذلك بالإنجلب^(١) . فهذا منقول من مضارع انجلب الذي هو مطاوع^(٢) جلبته ؛ ألا ترى إلى قولهم في التأخير^(٣) : أخذته بالإنجلب^(٤) ، فلم يحرك ولم يغب . ومثله رجل أباتر^(٥) . وهو منقول من مضارع باتر ، فنقل فوصف به . وله نظائر .
فهذا حديث فُعل^(٦) .

وأما فُعل فدون فُعل أيضا . وذلك أنه كثيرا ما يُعَدَّل عن أصول كلامهم ؛ نحو عُمر، وزُفر، وجُثم، وقُم، وتُعل، وزُحل . فلما كان كذلك لم يتمكن عندهم^(٧) تمكُّن فُعل الذي ليس معدولا^(٨) . ويدلُّك على انحراف فُعل عن بقية الأمثلة الثلاثية غير ذوات الزيادة انحرافهم بتكسيه عن جمهور تكاسيرها . وذلك نحو جعل^(٩) وجعلان، وصرد وصردان، ونُفِر ونُفِران (وسُكَّ وسُكَّان) فاطراد هذا في فُعل مع عزته في غيرها، يدلُّك على أن له فيه خاصية انفرد بها، وعُدِّل عن نظائره إليها . نعم، وقد ذهب أبو العباس إلى أنه (كأنه منقوص) من فُعال^(١٠) . واستدل على ذلك

(١) هو حجة للتأخير . وهو نوع من السحر تمنع به المرأة زوجها عن غشيان غيرها من النساء .

(٢) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « مضارع » .

(٣) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « قوله » .

(٤) كذا في ش، أي لم يرجع عن حيا . وفي ز : « يجر » . وفي د، هـ : « يجر » .

(٥) كذا في ش . وسقط حرف العطف في د، هـ، ز، ط .

(٦) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « وهذا » . (٧) في ش : « الثلاثة » .

(٨) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « وانحرافهم » . (٩) سقط ما بين القوسين في ش .

والدال : فرخ القطأ أو الججل . (١٠) كذا في ش . وفي ز : « كان منقوصا » . وفي ط :

« كان منقوص » و (كان) عليه زائدة .

بإستقراره على فِعلان ؛ قال : فخرذان وِصردان في بابه كُفْرَابَ وغِرْبَان، وعُقَابَ وعُقْبَان . وإذا كان كذلك ففيه تقوية لما نحن عليه ؛ ألا ترى أن فُعَالًا أيضًا مثال قد يؤلف العدل ؛ نحو أُمَاد، وثُنَاء، وثَلَاث، ورُبَاع . وكذلك إلى عشار ؛ قال :

- ولم يَستَريحْ شوكَ حَتَّى عَلَوُ تَ فوق الرجالِ خِصالًا عَشارًا
ومما يُسأل عنه من هذا الباب كثرة الواو فاء ، وقلة الياء هناك . وذلك نحو وعد، ووزن، وورد، ووقع، ووضع، ووفد، على قلة باب يمن ويسر .
وذلك أن سبب كثرة الواو هناك أنك قادر متى انضمت أو انكسرت أن تقلبها همزة . وذلك نحو أُمَاد وأُجُود وأُرْدَة وأُصْلَة وإِسَادَة وإِفَادَة . وإذا تغير الحرف الثقيل فكان ثارة كذا، وأخرى كذا، كان أمثل من أن يلزم محبة واحدة .
والياء (إذا وقعت أولًا و) انضمت أو انكسرت لم تقلب همزة ولا غيرها .
فإن قلت فقد قالوا : باهلة بن أعصر ويعصر ، وقالوا :
* طاف والركب بصحراء يسر *
وأُسِر ، وقالوا : قطع الله يديه وأذنيه .

- ١٥ (١) في ط : « كانت » . (٢) سقط في ش . (٣) كذا في ش . وفي ز ، ط :
« للعدل » . بقوله : « يؤلف » أي يالف ويصاحب . (٤) سقط في د ، ه ، ز .
(٥) أي الكيت بن زيد . والبيت في قصيدة يمدح بها أبان بن الوليد . يذكر أنه بلغ مبلغ الرجال في سن الحداثة ، بل ملاهم بشر خصال ، فلم يستتره الناس أي لم يستبطئوه في السيادة والنزج ، وانظر الانتصاب ٤٩٦ ، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٩٣ (٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « وفر » .
٢٠ (٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « ههنا » . (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « ور » .
(٩) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « إن » . وفي ط : « إذا » . (١٠) الشاعر من بيت لطرفة صدره :
* أرق العين خيال لم يقر *
ولما كان العرب ورواه وأقره نسب المؤلف القول إليهم . وانظر معجم البلدان (يسر) حيث ذكر أن يسر موضع بالهنا . ليني يرجع ، وأورد البيت في أربعة من القصيدة .

قيل : أما أعصر فهمزته هي الأصل ، والياء في يعصر بدل منها . يدل على هذا أنه إنما سُمِّي بذلك ليت قاله ؛ وهو :

أبى إن أباك شيبَ رأسه كثر الليالي واختلاف الأعصر

فالياء في يعصر إذا بدل من همزة أعصر . وهذا ضد ما أردته ، وبخلاف ما توهمته . وأما أسرويسر فاصلان ، كل واحد منهما قائم بنفسه ؛ كَيْتَن ، وَأَنْتَ ، وَأَلَمْتُ ، وَيَلْمُ . وأما أدْيِه وَيَدْيِه فلعمري إن الهمزة فيه بدل من الياء ؛ بدلالة يَدَيْت إليه وأيد ويُدِي ونحو ذلك ، لكنه ليس البديل من ضرب إبدال الواو همزة . وذلك أن الياء مفتوحة ، والواو إذا كانت مفتوحة شذ فيها البديل ؛ نحو أناة وأجم . فإذا كان هذا حديث الواو التي يطرد إبدالها ، فالياء حَرَى ألا يكون البديل فيها إلا لضرب من الاتساع ، وليس طريقه طريق الاستخفاف والاستئفال .

فإن قلت : فالهمزة على كل حال أنفصل من الواو ، فكيف صُدِّل عن الأنفل إلى ما هو أثقل منه ؟ .

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « بهذا » . وانظر في أعصر وشعره ص ٨٦ من الجزء الثاني . وفي معجم الشعراء للرزباني ٤٦٦ : « أعصر — واسمه منه بن سعد بن قيس عيلان — هو أبو القائل : باهلة رغي والطفافة . وهو القائل :

قالت عسيرة ما لرأسك بعدما فقد الشباب آتى بلون منكر
أعصر إن أباك غير لونه كثر الليالي واختلاف الأعصر

فهذا البيت سمى أعصر . وقوم يقولون : يعصر وليس بشيء . وهو منقول عن طبقات ابن سلام .
(٢) يقال : ولده أمه يتناوأنا إذا خربت رجلاه قبل رأسه .
(٣) ألم و يلم موضع . وهو ميقات أهل اليمن للإجماع بالحج .
(٤) وأصله وتجم من الوجوم ، وهو العيوس .
(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « إن الهمزة » .

(١) قيل: الهمزة وإن كانت أثقل من الواو على الإطلاق، فإن الواو إذا انضمت كانت أثقل من الهمزة، لأن ضمها تزيدها ثقلًا. فأنما إسادة وإعاء فإن الكسرة فيهما محمولة على الضمة في أُنْثَتْ، فلذلك قُلْ نحو إسادة، وكثُر نحو أجوه، وأرقة، حتى إنهم قالوا في الوُجْنة: الأُجْنة، فأبدلوها مع الضمة البتة، ولم يقولوا: وُجْنة.

- وأيضا فإن الواو إذا وقعت بين ياء وكسرة في نحو يَـعِد وَيَرِد حُذِفَتْ، والياء ليست كذلك، ألا ترى إلى صَحَّتْهَا في نحو يَـيَـعِر وَيَـيَـسِر (وكانهم إنما) استكثرُوا مما هو معترض تارة للقلب، وأخرى لل حذف، وهذا غير موجود في الياء. فلذلك قُلْتُ بحيث كثرت الواو.

فإن قلت: فقد كثرت عنهم توالي الكسرتين في نحو سِيدِرَاتٍ، وَيَكْسِرَاتٍ،

١٠

ويعجلات.

قيل: هذا إنما احتُمِلَ لمكان الألف والتاء، كما احتُمِلَ لها صَحَّةُ الواو في نحو خُطُوات وخُطُوات. ولأجل ذلك ما أجاز في جمع ذَيْت إذا سُمِّيت بها ذِيَّاتٌ

(١) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: «قلت» (٢) يقال: بعرت العز: صاحت.

(٣) يقال: يسر الرجل إذا دخل في الميسر.

١٥

(٤) كذا في ط. وفي ش: «فكانهم» وفي د، هـ، ز: «وكانها إنما».

(٥) يريد أن خطوات بضمّ الطاء كانت الواو فيه تستحق الإعلال بقلبها ياء، إذ هي لام قبلها ضمة؛ كالأجرى والأدلى، ولكن عصمها من الإعلال أن الألف والتاء بعدها جعلها في الحشو وكأنها ليست لاما. وفي خطوات بفتح الطاء تستحق الواو قلبها ألفا، ولكن الألف بعدها عصمتها من هذا؛ إذ لو قلبت ألفا لاجتمعت مع الألف بعدها، وكان هذا يقضي بحذف أحدهما فتجنبوا القلب لهذا.

٢٠

(٦) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: «جاز». وفاعل «أجاز» سيبويه. وانظر الكتاب

١٠٢/٢. وضبط فيه «ذيات» بشدة الياء، وهو خطأ في الطبع. (٧) كذا في ش، وفي د،

هـ، ز، ط: «ذنب». (٨) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: «به» وفي ط بعده:

«بختيف الياء». (٩) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: «ذياب».

بجفيف الياء، وإن كان يبقى معك من الاسم حرفان، الثاني منهما حرف لين .
ولأجل ذلك ما صح في لغة هذيل قولهم : جَوَزَاتُ وَبَيْضَاتُ ، لما كان التحريك
أحرأ عرض مع تاء جماعة المؤنث ؛ قال :

أبو بَيْضَاتٍ رَأَيْتُ مَتَأَوَّبَ رَفِيقٍ بِمَسْحِ الْمُنْكَبِينَ سَبَّوحُ

فهذا طريق من الجواب عما تقدم من السؤال في هذا الباب .

وإن شئت سلكت فيه مذهب الكُتَّاب ، فقلت : كثر فعلٌ ، وقلَّ فعلٌ ،
وكثرت الواو فاء ، وقلت الياء هنالك لثلاث يكثر في كلامهم ما يستثقلون . ولعمري
إن هذه مخالفة في الجواب ، وربما اتعبت وترامت (ألا ترى أن) لفسائل أن
يقول : فإذا كان الأمر كذلك فهلاً كثر أخف الأتقلين لا أثقلهما (فكان) يكون
أقنيس المذهبين لا أضعفهما .

وكذلك قولهم : سُرْتُ سُوُوراً ، وغارت عينُهُ غُوُوراً ، وحال عن العهد حُوُولاً ؛
هذا مع عِزَّة باب سوك الإصحاح ، وفي غوور وسوور فضل واو ، وهي واو فاعول .

(١) سقط في ش . وانظر في لغة هذيل الكتاب ١٩١/٢

(٢) أي بعض شعراء هذيل . ويقول في الخزانة ٤٢٩/٣ : « والبيت مع كثرة وجوده في كتب
النحو والصرف لم أطلع على قائله ولا على تمته » وهو في وصف ذكر النعام .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وهذا » .

(٤) كذا في ز ، ط . وكأنه يريد أن هذه مكثرة لا غناء فيها . وفي ش : « مخالقة » .

(٥) في ط : « هذا الجواب » .

(٦) كذا في ط . وهو ما في ز ، ببعض مخرّفين . وفي ش : « إلا أن » وهو مخرف من :

« لأن » . (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وكان ذلك » .

(٨) يقال : سار الرجل : شب وثار . (٩) سقط في ط .

(١٠) أي في قول عبد الرحمن بن حسان :

أغر النساء يا أحم الشا ت تمنحه سوك الإصحاح

وجواب هذا أن الواو ^(١١) زادت في علة المعتد فإن الصوت أيضا ^(١٢) يلينها بلذ
 وينعم ^(١٣) ، ألا ترى أن غورا وحولا وإن كان أطول من سوك وسور فإنه ليس
 فيه قلق سوك وسور؛ فتوالى الضمتين مع الواو غير ^(١٤) (موف لك) بلين الواو المنعمة
 للصوت . يدل على ذلك أنهم إذا أضافوا إلى نحو أُسيّد حذفوا الياء المحركة ،
 فقالوا : أُسيدي كراهية لتقارب أربع ياءات ، فإذا أضافوا إلى نحو مهيم لم يحدفوا ،
 فقالوا : مهيمي ^(١٥) ، فقاموا بين خمس ياءات لمّا مِطِل الصوت فلان بياء المد .
 وهذا واضح . فذهب الكتاب — على شرفه ، وطق طريقته — يدخل عليه هذا .
 وما قدمناه نحن فيه لا يكاد يعرض شيء من هذا الدّخل له . فاعرفه وقسه وتأت
 له ولا تخرج صدرا به .

١٠ باب القول على فوائت الكتاب ^(١٦)

اعلم أن الأمثلة المأخوذة على صاحبه سند كرها ، ونقول فيها ما يحدّث ^(١٧) عنه
 ظاهر معرّتها لو صحّت عليه . ولو لم تكن فيها حيلة تدرا شناعة إخلاله بها عنه ،
 لكانت معللة له لا مرّاة ^(١٨) عليه ، وشاهدة بفضله ونقص المتنبّع (له بها) لا نقصه ^(١٩) ،

(١) سقطت الواو في ش ، ز ، وثبتت في ط . (٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ؛
 « يلينها بلذ وتنعم » . (٣) في د ، هـ : « كانا » . (٤) أي في قول عدي بن زيد ؛
 عن مبرقات بالبرين وتب . بدو بالألف اللامعات سور

وانظر شواهد الشافية ١٢١

(٥) كذا في ط ، ز . وفي ش : « لتوالي » . (٦) كذا في ط . وفي ش : « موفر
 ذلك » . وفي ز : « مؤثر ذلك » . (٧) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « فوالوا » .
 (٨) هو الفساد والعيب . (٩) في د : « في » . ويذكر البندادي في الخزانة ٤/٧٣
 أنها على ما ذكره ابن جني هنا ثمانية وخمسون وزنا . (١٠) في ط : « بما » . وقوله :
 « يحدّث » أي يبطل ، يقال : حدّثت حجته وأدحضتها إذا أبطلتها ، وأصل مناه الإزلاق . ويدور أن
 « يحدّث » محذوف من « يحدّث » أي يفسد ، يقال : حدّث سوته ، أي غسلها ومحاها على الخلل .
 (١١) سقط هذا الحرف في د ، هـ ، ز ، ط . (١٢) في ز ، ط : « يكن » .
 (١٣) في ط : « مرّاة » . (١٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « بها له » .

إن كان أوردتها مریدا بها حط رتبته، والنص من فضيلته . وذلك لكثرة هذا الأمر، وبعد أطرافه، وإيعاراً كثافه أن يحاط بها، أو يستعمل تحجر عليها . وإن إنساناً أحاط يقاصي هذه اللغات المنتشرة، وتحجر أذراءها المترامية، على سعة البلاد، وتعدى ألسنتها اللداد، وكثرة التواضع بين أهلها من حاضر وباد، حتى اغترق جميع كلام الصرحاء والمُحجَّاء، والعبيد والإماء، في أطوار الأرض، ذات الطول والعرض، (ما بين) منشور إلى منظوم، ومخطوب به (إلى مسجوع)، حتى لغات الرعاة الأجلاف، والرواعي ذوات صرار الأخلاف، وعقلائهم والمدخولين، وهذاتهم الموسوسين، في جثهم وهزلهم، وحرهم وسلمهم، وتغاير الأحوال عليهم، فلم يُخِل من جميع ذلك — على سعته وانباته، وتناسله واختلافه — إلا بأحرف تافهة المقدار، متباعدة على البحث والاعتبار — ولعلها أو أكثرها مأخوذة ممن فسدت لغته، فلم تلزم عهده — بلدير أن يعلم بذلك توفيقه، وأن يُحَلَّ له إلى غايته طريقه .

(١) في ز، ط : « إباد » .

(٢) كذا في ش . وفي د، هـ، ز : « تكلف » وفي ط : « تحجر وتكلف » .

(٣) أى حواشيا وأطرافها . الواحد ذرو، أورد .

(٤) كذا في ش . وفي ز، ط : « النداد » والداد جمع الأد من اللد وهو قوة الخصومة .

والنداد جمع للناد، أى التى تذهب في كل فن من القول . (٥) أى استوعب .

(٦) أى نواحيها . الواحد طربضم الطاء . (٧) سقط ما بين القوسين في د، هـ، ز .

(٨) في د، هـ، ز : « وسوع » . (٩) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « ذات » .

(١٠) هو خيط يشد فوق خلف الحلوبة لئلا يرضعها ولدها . والأخلاف جمع الخلف — بكسر

الخاء وسكون اللام — وهو الحيوان كاللدى للإنسان .

(١١) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « هذاتهم » .

(١٢) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « الموسوسين » . والموسوس الذى تحذته نفسه

بالوساوس . (١٣) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « سبه » .

(١٤) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « تشاهده » .

(١٥) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « و » . (١٦) في ز : « مأخوذة » .

ولنذكر ما أورد عليه معقبا به، ولنقل فيه ما يحضرنا من إمالة الفحش به عنه
بإذن الله .

ذكر الأمثلة الفائقة للكتاب

وهي : تِلْقَامَةٌ وَتِلْعَابَةٌ ، فِرْنَاسٌ ، فُرَانِسٌ ، تَنُوقٌ ، تَرْجُمَانٌ ، شَحْمٌ أُمُجٌ ،
مُهَوَّاتٌ ، عُيَاهِمٌ ، تُرَايِزٌ وَمُضَاصِرٌ ، يَنَابِعَاتٌ ، دِحْنَدَحٌ ، عِفْرَيْنٌ ، تَرْعَايَةٌ ، الصَّبِيرُ ،
زَيْتُونٌ ، مَبْسُونٌ ، كَذْبَدْبٌ (وَكَذْبَدْبٌ) ، هَزَنْبَرَانٌ ، عَقَزْرَانٌ ، هَدْيِكُرٌ ، هُنْدَلِيعٌ ،
دُرْدَاقِسٌ ، خُرْزَانِقٌ ، شَمْنَصِيرٌ ، مُوقٌ ، مَاقٍ ، جَبْرُوتٌ ، مَسْكِينٌ ، مَسْدِيلٌ ،
حَوْرِيَّتٌ ، تَرْقُوتٌ ، خَلْبُوتٌ ، حَيُوتٌ ، سَمْرَطُولٌ ، قَرَعْلَانَةٌ ، عَقْرَبَانٌ ، مَالِكٌ ،
إِصْرِيٌّ ، إِزْزَلٌ ، إِصْبِيعٌ ، خَرْقٌ ، زَيْبُرٌ ، ضَيْبُلٌ ، خُرْبَاشٌ ، زَرْنُوقٌ ، صَعْفُوقٌ ،
تُكَادِرُ الْمَاطِرُونَ ، خَزْعَالٌ ، قَسْطَالٌ ، وَيَلْمَةٌ ، فِرْنُوسٌ ، سُرَاوِجٌ ، ضَهِيدٌ ، عَتِيدٌ ،
الْحَبْلِيلُ ، الْأَرْبَعَاوِيٌّ ، مُقْبَتَنٌ ، (يَرْنَا ، تَعْفُوتُ) .

أما تِلْقَامَةٌ وَتِلْعَابَةٌ فإنه وإن لم يذكر ذلك في الصفات فقد ذكر في المصادر
تفعلات تَفْعَلًا ، نحو تَحْمَلَتْ تَحْمَالًا . ومثله تَقَرَّبَتْ تَقَرِّبًا . ولو أردت الواحدة من

- (١) كَذَا فِي ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « منعقا » .
- (٢) كَذَا فِي ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « ثم » بدل الواو .
- (٣) فِي ط : « لنذكر » . (٤) شَقَطَ حَرْفَ الْمَطَفِ فِي ش ، ط .
- (٥) كَذَا فِي ش ، ط . وفي د : « ترانن » . وفي ه : « تراض » .
- (٦) كَذَا فِي ط . وفي ش ، ز : « غلن : عفرين » . (٧) زيادة في ز .
- (٨) كَذَا فِي ط ، ز . وفي ش ، ه : « هزنبزان » . (٩) ورد في ط .
- (١٠) زيادة في ز ، ط . (١١) يقال : رجل تلقاة أى عظيم اللثم في الأكل .
- (١٢) هو كثير اللب . (١٣) أى سبيويه . (١٤) كَذَا فِي ز . وفي ش ، ط : « ذكره » .
- (١٥) كَذَا فِي ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « تفضل » .
- (١٦) الكتاب ٢/٢٤٣

هذا لوجب أن تكون تَحْمَلَة . فإذا ذكر تَفِعَّالاً فكأنه قد ذكره بالماء . وذلك لأن الماء زائدة أبداً في تقدير الانفصال على غالب الأمر .

وعلى الجملة فإن هذه الفوائد عند أكثر الناس إذا حُص عن حالها ، وتوَلَّمَتْ حَقَّ تأملها ، فإنها — إلا ما لا بال به — ساقطة عن صاحب الكتاب . وذلك أنها على أضرب .

فإنها ما ليس قائله فصيحاً عنده .

ومنها لم يُسمع إلا في الشعر ، والشعر موضع اضطراب ، وموقف اعتذار . وكثيراً ما يحرف فيه الكلم عن أبيته ، وتحال فيه المثل عن أوضاع صيغها ، لأجله ؛ ألا ترى قوله :

* أبوك عطاء ألام الناس كلهم *

يريد عطية . وقالت امرأة ترى ابناً لها يقال له حازوق :

أقلب طرقي في الفوارس ، لا أرى حَزَاقاً وعيني كالنَجْمَةِ من القطر^(٨) وأمثاله كثيرة . وقد ذكرناها في فصل التحريف .

(١) سقط في ش . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ر : « ساقط » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « منها » .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « يحترق » .

(٥) في ش : « صيغتها » . (٦) أي البعث يهجو جريراً . وبجزة :

* فقيح من نخل وقبعت من نجل *

وعطية أبو جرير . انظر اللسان (عطا) ، رص ٤٣٧ من الجزء الثاني .

(٧) أورد في اللسان (حرق) أقوالاً في الشعر ، ولم يذكر منها ما قاله المؤلف . وما جاء فيه : « وقال ابن بري : هو نخرق ترى أخاها حازوقاً ، وكان بنو شكر قتلوه ، وهم من الأزد » .

(٨) « طرف » كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « عيني » والنجمة : نقاعة الماء . وفي ز :

« كالنجارة » وهو خطأ في النسخ . (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « كثير » .

(١٠) انظر ص ٤٣٦ من الجزء الثاني .

ومنها ما هو لازم له . وعلى أنا قد قلنا في ذلك ، ودللتنا به على أنه من منائب
هذا الرجل ومحاسنه : أن يستدرك عليه من هذه اللغة الفائضة السائرة المنتشرة
ما هذا قدره ، وهذه حال محبولة .

وليس لقائل أن يدعى أن يَلْقَامَ ، وتَلْعَابَ في الأصل المرة الواحدة ، ثم وصف
بها على حدِّ ما يقال في المصدر (يوصف به) ؛ نحو قول الله سبحانه : ﴿ إِنْ أَصْبَحَ ^(١) ^(٢) ^(٣) ^(٤) ^(٥) ^(٦) ^(٧) ^(٨) ^(٩) ^(١٠) ^(١١) ^(١٢) ^(١٣) ^(١٤) ^(١٥) ^(١٦) ^(١٧) ^(١٨) ^(١٩) ^(٢٠) ^(٢١) ^(٢٢) ^(٢٣) ^(٢٤) ^(٢٥) ^(٢٦) ^(٢٧) ^(٢٨) ^(٢٩) ^(٣٠) ^(٣١) ^(٣٢) ^(٣٣) ^(٣٤) ^(٣٥) ^(٣٦) ^(٣٧) ^(٣٨) ^(٣٩) ^(٤٠) ^(٤١) ^(٤٢) ^(٤٣) ^(٤٤) ^(٤٥) ^(٤٦) ^(٤٧) ^(٤٨) ^(٤٩) ^(٥٠) ^(٥١) ^(٥٢) ^(٥٣) ^(٥٤) ^(٥٥) ^(٥٦) ^(٥٧) ^(٥٨) ^(٥٩) ^(٦٠) ^(٦١) ^(٦٢) ^(٦٣) ^(٦٤) ^(٦٥) ^(٦٦) ^(٦٧) ^(٦٨) ^(٦٩) ^(٧٠) ^(٧١) ^(٧٢) ^(٧٣) ^(٧٤) ^(٧٥) ^(٧٦) ^(٧٧) ^(٧٨) ^(٧٩) ^(٨٠) ^(٨١) ^(٨٢) ^(٨٣) ^(٨٤) ^(٨٥) ^(٨٦) ^(٨٧) ^(٨٨) ^(٨٩) ^(٩٠) ^(٩١) ^(٩٢) ^(٩٣) ^(٩٤) ^(٩٥) ^(٩٦) ^(٩٧) ^(٩٨) ^(٩٩) ^(١٠٠) ^(١٠١) ^(١٠٢) ^(١٠٣) ^(١٠٤) ^(١٠٥) ^(١٠٦) ^(١٠٧) ^(١٠٨) ^(١٠٩) ^(١١٠) ^(١١١) ^(١١٢) ^(١١٣) ^(١١٤) ^(١١٥) ^(١١٦) ^(١١٧) ^(١١٨) ^(١١٩) ^(١٢٠) ^(١٢١) ^(١٢٢) ^(١٢٣) ^(١٢٤) ^(١٢٥) ^(١٢٦) ^(١٢٧) ^(١٢٨) ^(١٢٩) ^(١٣٠) ^(١٣١) ^(١٣٢) ^(١٣٣) ^(١٣٤) ^(١٣٥) ^(١٣٦) ^(١٣٧) ^(١٣٨) ^(١٣٩) ^(١٤٠) ^(١٤١) ^(١٤٢) ^(١٤٣) ^(١٤٤) ^(١٤٥) ^(١٤٦) ^(١٤٧) ^(١٤٨) ^(١٤٩) ^(١٥٠) ^(١٥١) ^(١٥٢) ^(١٥٣) ^(١٥٤) ^(١٥٥) ^(١٥٦) ^(١٥٧) ^(١٥٨) ^(١٥٩) ^(١٦٠) ^(١٦١) ^(١٦٢) ^(١٦٣) ^(١٦٤) ^(١٦٥) ^(١٦٦) ^(١٦٧) ^(١٦٨) ^(١٦٩) ^(١٧٠) ^(١٧١) ^(١٧٢) ^(١٧٣) ^(١٧٤) ^(١٧٥) ^(١٧٦) ^(١٧٧) ^(١٧٨) ^(١٧٩) ^(١٨٠) ^(١٨١) ^(١٨٢) ^(١٨٣) ^(١٨٤) ^(١٨٥) ^(١٨٦) ^(١٨٧) ^(١٨٨) ^(١٨٩) ^(١٩٠) ^(١٩١) ^(١٩٢) ^(١٩٣) ^(١٩٤) ^(١٩٥) ^(١٩٦) ^(١٩٧) ^(١٩٨) ^(١٩٩) ^(٢٠٠) ^(٢٠١) ^(٢٠٢) ^(٢٠٣) ^(٢٠٤) ^(٢٠٥) ^(٢٠٦) ^(٢٠٧) ^(٢٠٨) ^(٢٠٩) ^(٢١٠) ^(٢١١) ^(٢١٢) ^(٢١٣) ^(٢١٤) ^(٢١٥) ^(٢١٦) ^(٢١٧) ^(٢١٨) ^(٢١٩) ^(٢٢٠) ^(٢٢١) ^(٢٢٢) ^(٢٢٣) ^(٢٢٤) ^(٢٢٥) ^(٢٢٦) ^(٢٢٧) ^(٢٢٨) ^(٢٢٩) ^(٢٣٠) ^(٢٣١) ^(٢٣٢) ^(٢٣٣) ^(٢٣٤) ^(٢٣٥) ^(٢٣٦) ^(٢٣٧) ^(٢٣٨) ^(٢٣٩) ^(٢٤٠) ^(٢٤١) ^(٢٤٢) ^(٢٤٣) ^(٢٤٤) ^(٢٤٥) ^(٢٤٦) ^(٢٤٧) ^(٢٤٨) ^(٢٤٩) ^(٢٥٠) ^(٢٥١) ^(٢٥٢) ^(٢٥٣) ^(٢٥٤) ^(٢٥٥) ^(٢٥٦) ^(٢٥٧) ^(٢٥٨) ^(٢٥٩) ^(٢٦٠) ^(٢٦١) ^(٢٦٢) ^(٢٦٣) ^(٢٦٤) ^(٢٦٥) ^(٢٦٦) ^(٢٦٧) ^(٢٦٨) ^(٢٦٩) ^(٢٧٠) ^(٢٧١) ^(٢٧٢) ^(٢٧٣) ^(٢٧٤) ^(٢٧٥) ^(٢٧٦) ^(٢٧٧) ^(٢٧٨) ^(٢٧٩) ^(٢٨٠) ^(٢٨١) ^(٢٨٢) ^(٢٨٣) ^(٢٨٤) ^(٢٨٥) ^(٢٨٦) ^(٢٨٧) ^(٢٨٨) ^(٢٨٩) ^(٢٩٠) ^(٢٩١) ^(٢٩٢) ^(٢٩٣) ^(٢٩٤) ^(٢٩٥) ^(٢٩٦) ^(٢٩٧) ^(٢٩٨) ^(٢٩٩) ^(٣٠٠) ^(٣٠١) ^(٣٠٢) ^(٣٠٣) ^(٣٠٤) ^(٣٠٥) ^(٣٠٦) ^(٣٠٧) ^(٣٠٨) ^(٣٠٩) ^(٣١٠) ^(٣١١) ^(٣١٢) ^(٣١٣) ^(٣١٤) ^(٣١٥) ^(٣١٦) ^(٣١٧) ^(٣١٨) ^(٣١٩) ^(٣٢٠) ^(٣٢١) ^(٣٢٢) ^(٣٢٣) ^(٣٢٤) ^(٣٢٥) ^(٣٢٦) ^(٣٢٧) ^(٣٢٨) ^(٣٢٩) ^(٣٣٠) ^(٣٣١) ^(٣٣٢) ^(٣٣٣) ^(٣٣٤) ^(٣٣٥) ^(٣٣٦) ^(٣٣٧) ^(٣٣٨) ^(٣٣٩) ^(٣٤٠) ^(٣٤١) ^(٣٤٢) ^(٣٤٣) ^(٣٤٤) ^(٣٤٥) ^(٣٤٦) ^(٣٤٧) ^(٣٤٨) ^(٣٤٩) ^(٣٥٠) ^(٣٥١) ^(٣٥٢) ^(٣٥٣) ^(٣٥٤) ^(٣٥٥) ^(٣٥٦) ^(٣٥٧) ^(٣٥٨) ^(٣٥٩) ^(٣٦٠) ^(٣٦١) ^(٣٦٢) ^(٣٦٣) ^(٣٦٤) ^(٣٦٥) ^(٣٦٦) ^(٣٦٧) ^(٣٦٨) ^(٣٦٩) ^(٣٧٠) ^(٣٧١) ^(٣٧٢) ^(٣٧٣) ^(٣٧٤) ^(٣٧٥) ^(٣٧٦) ^(٣٧٧) ^(٣٧٨) ^(٣٧٩) ^(٣٨٠) ^(٣٨١) ^(٣٨٢) ^(٣٨٣) ^(٣٨٤) ^(٣٨٥) ^(٣٨٦) ^(٣٨٧) ^(٣٨٨) ^(٣٨٩) ^(٣٩٠) ^(٣٩١) ^(٣٩٢) ^(٣٩٣) ^(٣٩٤) ^(٣٩٥) ^(٣٩٦) ^(٣٩٧) ^(٣٩٨) ^(٣٩٩) ^(٤٠٠) ^(٤٠١) ^(٤٠٢) ^(٤٠٣) ^(٤٠٤) ^(٤٠٥) ^(٤٠٦) ^(٤٠٧) ^(٤٠٨) ^(٤٠٩) ^(٤١٠) ^(٤١١) ^(٤١٢) ^(٤١٣) ^(٤١٤) ^(٤١٥) ^(٤١٦) ^(٤١٧) ^(٤١٨) ^(٤١٩) ^(٤٢٠) ^(٤٢١) ^(٤٢٢) ^(٤٢٣) ^(٤٢٤) ^(٤٢٥) ^(٤٢٦) ^(٤٢٧) ^(٤٢٨) ^(٤٢٩) ^(٤٣٠) ^(٤٣١) ^(٤٣٢) ^(٤٣٣) ^(٤٣٤) ^(٤٣٥) ^(٤٣٦) ^(٤٣٧) ^(٤٣٨) ^(٤٣٩) ^(٤٤٠) ^(٤٤١) ^(٤٤٢) ^(٤٤٣) ^(٤٤٤) ^(٤٤٥) ^(٤٤٦) ^(٤٤٧) ^(٤٤٨) ^(٤٤٩) ^(٤٥٠) ^(٤٥١) ^(٤٥٢) ^(٤٥٣) ^(٤٥٤) ^(٤٥٥) ^(٤٥٦) ^(٤٥٧) ^(٤٥٨) ^(٤٥٩) ^(٤٦٠) ^(٤٦١) ^(٤٦٢) ^(٤٦٣) ^(٤٦٤) ^(٤٦٥) ^(٤٦٦) ^(٤٦٧) ^(٤٦٨) ^(٤٦٩) ^(٤٧٠) ^(٤٧١) ^(٤٧٢) ^(٤٧٣) ^(٤٧٤) ^(٤٧٥) ^(٤٧٦) ^(٤٧٧) ^(٤٧٨) ^(٤٧٩) ^(٤٨٠) ^(٤٨١) ^(٤٨٢) ^(٤٨٣) ^(٤٨٤) ^(٤٨٥) ^(٤٨٦) ^(٤٨٧) ^(٤٨٨) ^(٤٨٩) ^(٤٩٠) ^(٤٩١) ^(٤٩٢) ^(٤٩٣) ^(٤٩٤) ^(٤٩٥) ^(٤٩٦) ^(٤٩٧) ^(٤٩٨) ^(٤٩٩) ^(٥٠٠) ^(٥٠١) ^(٥٠٢) ^(٥٠٣) ^(٥٠٤) ^(٥٠٥) ^(٥٠٦) ^(٥٠٧) ^(٥٠٨) ^(٥٠٩) ^(٥١٠) ^(٥١١) ^(٥١٢) ^(٥١٣) ^(٥١٤) ^(٥١٥) ^(٥١٦) ^(٥١٧) ^(٥١٨) ^(٥١٩) ^(٥٢٠) ^(٥٢١) ^(٥٢٢) ^(٥٢٣) ^(٥٢٤) ^(٥٢٥) ^(٥٢٦) ^(٥٢٧) ^(٥٢٨) ^(٥٢٩) ^(٥٣٠) ^(٥٣١) ^(٥٣٢) ^(٥٣٣) ^(٥٣٤) ^(٥٣٥) ^(٥٣٦) ^(٥٣٧) ^(٥٣٨) ^(٥٣٩) ^(٥٤٠) ^(٥٤١) ^(٥٤٢) ^(٥٤٣) ^(٥٤٤) ^(٥٤٥) ^(٥٤٦) ^(٥٤٧) ^(٥٤٨) ^(٥٤٩) ^(٥٥٠) ^(٥٥١) ^(٥٥٢) ^(٥٥٣) ^(٥٥٤) ^(٥٥٥) ^(٥٥٦) ^(٥٥٧) ^(٥٥٨) ^(٥٥٩) ^(٥٦٠) ^(٥٦١) ^(٥٦٢) ^(٥٦٣) ^(٥٦٤) ^(٥٦٥) ^(٥٦٦) ^(٥٦٧) ^(٥٦٨) ^(٥٦٩) ^(٥٧٠) ^(٥٧١) ^(٥٧٢) ^(٥٧٣) ^(٥٧٤) ^(٥٧٥) ^(٥٧٦) ^(٥٧٧) ^(٥٧٨) ^(٥٧٩) ^(٥٨٠) ^(٥٨١) ^(٥٨٢) ^(٥٨٣) ^(٥٨٤) ^(٥٨٥) ^(٥٨٦) ^(٥٨٧) ^(٥٨٨) ^(٥٨٩) ^(٥٩٠) ^(٥٩١) ^(٥٩٢) ^(٥٩٣) ^(٥٩٤) ^(٥٩٥) ^(٥٩٦) ^(٥٩٧) ^(٥٩٨) ^(٥٩٩) ^(٦٠٠) ^(٦٠١) ^(٦٠٢) ^(٦٠٣) ^(٦٠٤) ^(٦٠٥) ^(٦٠٦) ^(٦٠٧) ^(٦٠٨) ^(٦٠٩) ^(٦١٠) ^(٦١١) ^(٦١٢) ^(٦١٣) ^(٦١٤) ^(٦١٥) ^(٦١٦) ^(٦١٧) ^(٦١٨) ^(٦١٩) ^(٦٢٠) ^(٦٢١) ^(٦٢٢) ^(٦٢٣) ^(٦٢٤) ^(٦٢٥) ^(٦٢٦) ^(٦٢٧) ^(٦٢٨) ^(٦٢٩) ^(٦٣٠) ^(٦٣١) ^(٦٣٢) ^(٦٣٣) ^(٦٣٤) ^(٦٣٥) ^(٦٣٦) ^(٦٣٧) ^(٦٣٨) ^(٦٣٩) ^(٦٤٠) ^(٦٤١) ^(٦٤٢) ^(٦٤٣) ^(٦٤٤) ^(٦٤٥) ^(٦٤٦) ^(٦٤٧) ^(٦٤٨) ^(٦٤٩) ^(٦٥٠) ^(٦٥١) ^(٦٥٢) ^(٦٥٣) ^(٦٥٤) ^(٦٥٥) ^(٦٥٦) ^(٦٥٧) ^(٦٥٨) ^(٦٥٩) ^(٦٦٠) ^(٦٦١) ^(٦٦٢) ^(٦٦٣) ^(٦٦٤) ^(٦٦٥) ^(٦٦٦) ^(٦٦٧) ^(٦٦٨) ^(٦٦٩) ^(٦٧٠) ^(٦٧١) ^(٦٧٢) ^(٦٧٣) ^(٦٧٤) ^(٦٧٥) ^(٦٧٦) ^(٦٧٧) ^(٦٧٨) ^(٦٧٩) ^(٦٨٠) ^(٦٨١) ^(٦٨٢) ^(٦٨٣) ^(٦٨٤) ^(٦٨٥) ^(٦٨٦) ^(٦٨٧) ^(٦٨٨) ^(٦٨٩) ^(٦٩٠) ^(٦٩١) ^(٦٩٢) ^(٦٩٣) ^(٦٩٤) ^(٦٩٥) ^(٦٩٦) ^(٦٩٧) ^(٦٩٨) ^(٦٩٩) ^(٧٠٠) ^(٧٠١) ^(٧٠٢) ^(٧٠٣) ^(٧٠٤) ^(٧٠٥) ^(٧٠٦) ^(٧٠٧) ^(٧٠٨) ^(٧٠٩) ^(٧١٠) ^(٧١١) ^(٧١٢) ^(٧١٣) ^(٧١٤) ^(٧١٥) ^(٧١٦) ^(٧١٧) ^(٧١٨) ^(٧١٩) ^(٧٢٠) ^(٧٢١) ^(٧٢٢) ^(٧٢٣) ^(٧٢٤) ^(٧٢٥) ^(٧٢٦) ^(٧٢٧) ^(٧٢٨) ^(٧٢٩) ^(٧٣٠) ^(٧٣١) ^(٧٣٢) ^(٧٣٣) ^(٧٣٤) ^(٧٣٥) ^(٧٣٦) ^(٧٣٧) ^(٧٣٨) ^(٧٣٩) ^(٧٤٠) ^(٧٤١) ^(٧٤٢) ^(٧٤٣) ^(٧٤٤) ^(٧٤٥) ^(٧٤٦) ^(٧٤٧) ^(٧٤٨) ^(٧٤٩) ^(٧٥٠) ^(٧٥١) ^(٧٥٢) ^(٧٥٣) ^(٧٥٤) ^(٧٥٥) ^(٧٥٦) ^(٧٥٧) ^(٧٥٨) ^(٧٥٩) ^(٧٦٠) ^(٧٦١) ^(٧٦٢) ^(٧٦٣) ^(٧٦٤) ^(٧٦٥) ^(٧٦٦) ^(٧٦٧) ^(٧٦٨) ^(٧٦٩) ^(٧٧٠) ^(٧٧١) ^(٧٧٢) ^(٧٧٣) ^(٧٧٤) ^(٧٧٥) ^(٧٧٦) ^(٧٧٧) ^(٧٧٨) ^(٧٧٩) ^(٧٨٠) ^(٧٨١) ^(٧٨٢) ^(٧٨٣) ^(٧٨٤) ^(٧٨٥) ^(٧٨٦) ^(٧٨٧) ^(٧٨٨) ^(٧٨٩) ^(٧٩٠) ^(٧٩١) ^(٧٩٢) ^(٧٩٣) ^(٧٩٤) ^(٧٩٥) ^(٧٩٦) ^(٧٩٧) ^(٧٩٨) ^(٧٩٩) ^(٨٠٠) ^(٨٠١) ^(٨٠٢) ^(٨٠٣) ^(٨٠٤) ^(٨٠٥) ^(٨٠٦) ^(٨٠٧) ^(٨٠٨) ^(٨٠٩) ^(٨١٠) ^(٨١١) ^(٨١٢) ^(٨١٣) ^(٨١٤) ^(٨١٥) ^(٨١٦) ^(٨١٧) ^(٨١٨) ^(٨١٩) ^(٨٢٠) ^(٨٢١) ^(٨٢٢) ^(٨٢٣) ^(٨٢٤) ^(٨٢٥) ^(٨٢٦) ^(٨٢٧) ^(٨٢٨) ^(٨٢٩) ^(٨٣٠) ^(٨٣١) ^(٨٣٢) ^(٨٣٣) ^(٨٣٤) ^(٨٣٥) ^(٨٣٦) ^(٨٣٧) ^(٨٣٨) ^(٨٣٩) ^(٨٤٠) ^(٨٤١) ^(٨٤٢) ^(٨٤٣) ^(٨٤٤) ^(٨٤٥) ^(٨٤٦) ^(٨٤٧) ^(٨٤٨) ^(٨٤٩) ^(٨٥٠) ^(٨٥١) ^(٨٥٢) ^(٨٥٣) ^(٨٥٤) ^(٨٥٥) ^(٨٥٦) ^(٨٥٧) ^(٨٥٨) ^(٨٥٩) ^(٨٦٠) ^(٨٦١) ^(٨٦٢) ^(٨٦٣) ^(٨٦٤) ^(٨٦٥) ^(٨٦٦) ^(٨٦٧) ^(٨٦٨) ^(٨٦٩) ^(٨٧٠) ^(٨٧١) ^(٨٧٢) ^(٨٧٣) ^(٨٧٤) ^(٨٧٥) ^(٨٧٦) ^(٨٧٧) ^(٨٧٨) ^(٨٧٩) ^(٨٨٠) ^(٨٨١) ^(٨٨٢) ^(٨٨٣) ^(٨٨٤) ^(٨٨٥) ^(٨٨٦) ^(٨٨٧) ^(٨٨٨) ^(٨٨٩) ^(٨٩٠) ^(٨٩١) ^(٨٩٢) ^(٨٩٣) ^(٨٩٤) ^(٨٩٥) ^(٨٩٦) ^(٨٩٧) ^(٨٩٨) ^(٨٩٩) ^(٩٠٠) ^(٩٠١) ^(٩٠٢) ^(٩٠٣) ^(٩٠٤) ^(٩٠٥) ^(٩٠٦) ^(٩٠٧) ^(٩٠٨) ^(٩٠٩) ^(٩١٠) ^(٩١١) ^(٩١٢) ^(٩١٣) ^(٩١٤) ^(٩١٥) ^(٩١٦) ^(٩١٧) ^(٩١٨) ^(٩١٩) ^(٩٢٠) ^(٩٢١) ^(٩٢٢) ^(٩٢٣) ^(٩٢٤) ^(٩٢٥) ^(٩٢٦) ^(٩٢٧) ^(٩٢٨) ^(٩٢٩) ^(٩٣٠) ^(٩٣١) ^(٩٣٢) ^(٩٣٣) ^(٩٣٤) ^(٩٣٥) ^(٩٣٦) ^(٩٣٧) ^(٩٣٨) ^(٩٣٩) ^(٩٤٠) ^(٩٤١) ^(٩٤٢) ^(٩٤٣) ^(٩٤٤) ^(٩٤٥) ^(٩٤٦) ^(٩٤٧) ^(٩٤٨) ^(٩٤٩) ^(٩٥٠) ^(٩٥١) ^(٩٥٢) ^(٩٥٣) ^(٩٥٤) ^(٩٥٥) ^(٩٥٦) ^(٩٥٧) ^(٩٥٨) ^(٩٥٩) ^(٩٦٠) ^(٩٦١) ^(٩٦٢) ^(٩٦٣) ^(٩٦٤) ^(٩٦٥) ^(٩٦٦) ^(٩٦٧) ^(٩٦٨) ^(٩٦٩) ^(٩٧٠) ^(٩٧١) ^(٩٧٢) ^(٩٧٣) ^(٩٧٤) ^(٩٧٥) ^(٩٧٦) ^(٩٧٧) ^(٩٧٨) ^(٩٧٩) ^(٩٨٠) ^(٩٨١) ^(٩٨٢) ^(٩٨٣) ^(٩٨٤) ^(٩٨٥) ^(٩٨٦) ^(٩٨٧) ^(٩٨٨) ^(٩٨٩) ^(٩٩٠) ^(٩٩١) ^(٩٩٢) ^(٩٩٣) ^(٩٩٤) ^(٩٩٥) ^(٩٩٦) ^(٩٩٧) ^(٩٩٨) ^(٩٩٩) ^(١٠٠٠) ^(١٠٠١) ^(١٠٠٢) ^(١٠٠٣) ^(١٠٠٤) ^(١٠٠٥) ^(١٠٠٦) ^(١٠٠٧) ^(١٠٠٨) ^(١٠٠٩) ^(١٠١٠) ^(١٠١١) ^(١٠١٢) ^(١٠١٣) ^(١٠١٤) ^(١٠١٥) ^(١٠١٦) ^(١٠١٧) ^(١٠١٨) ^(١٠١٩) ^(١٠٢٠) ^(١٠٢١) ^(١٠٢٢) ^{(١٠٢٣}

علامة ؛ كما أن قولك : مررت بامرأة كافرة أمكن في الوصف من قولك : مررت
بامرأة كفُور . وإذا كان كذلك جرى تِلْقَامُهُ من قولك (مررت برجل) تِلْقَامُهُ
نَحْوًا من مجرى مررت بنسوة أربع ، في أن أربعة ليس بوصف متمكن (ولذلك^(٣)
صرفته) ، وإن كان (صفة وصف) على أفعال . فكأن تِلْقَامُهُ بعد ذلك كله اسم
لا صفة^(٥) ، وإذا كان اسماً أو كلاً سم سقط الاعتذار منه ؛ لأن سيويوه قد ذكر
في المصادر تَفْعَلًا ؛ فإذا ذكره أغنى عن ذكره في الأبنية ، ولم يجوز لقائل أن
يذكره مثلاً معتداً عليه .

كما أن تَرَايَةَ^(٧) في الصفات تسقط عنه أيضاً من هذا الوجه ؛ ألا تراه صفة
مؤنثة جرت على موصوف مذكر ، فأوحش ذلك منها في الوصف ، وجرى لذلك
مجرى : مررت برجال أربعة ، في أن أربعة ليس وصفاً محضاً ، وإنما هو اسم عدد
بمنزلة نسوة أربع ؛ كما أن رُبْعَةً لَمْ يَخْصُ المؤنث دون المذكر جرى لذلك مجرى
الاسم ، فلذلك قالوا في جمعه : رَبَّعَات ، فخرّكوا كما يخرّكون في الاسم نحو قَصَبَات .
و (إذا كان كذلك سقط عنه أيضاً أن لم يذكر تَفْعَلًا في الصفة . و) كذلك^(١١)
ما حكاها الأصمعي من قولهم ؛ ناقة تَضْرَاب ؛ لأنها لَمْ تَكُنْ صفة مذكرة جارية
على مؤنث لم تستحكم في الصفة .

- (١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « رجل » . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ،
ه ، ز : « أربع » . (٣) سقط ما بين القوسين في ش . (٤) سقط في د ، ه ، ز .
(٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « وصف » . (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ،
ه ، ز : « وإذا » . (٧) يقال : رجل تَرَايَة إذا كان يجيد رمية الإبل . وفي تائه الضم أيضاً .
(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « من » . (٩) سقط في ش .
(١٠) سقط ما بين القوسين في ش . (١١) كذا . والأسوغ : « ذلك » .
(١٢) يقال : ناقة تَضْرَاب أي ضربها الفعل وطرقها .

وأما فرانس^(١) فقد ذكره في الأبنية في آخر ما لحقته الألف رابعة مع غيرها من الزوائد .

وأما نُسرايس^(٤) فلمعري إنه لم يذكره . وظاهر أمره أنه مُعَايِل من لفظ القُرْس ؛ قال :

أَنْ رَأَيْتَ أَسَدًا فُرَانِسَا أَلَوَجَهَ كَرَّهَا وَالْجَبِينَ عَابِسَا^(٥)

وأما تَنُوفِي^(٦) فمختلف في أمرها . وأكثر أحوالها ضعف روايتها ، والاختلاف الواقع في لفظها . وإنما رواها السُّكْرَى وحده ، وأسندها إلى امرئ القيس (في قوله^(٧)) :

كَأَنَّ دِنَارًا حَلَّقَتْ بَلْبُونَهُ عُقَابٌ تَنُوفِي لَعُقَابِ الْقَوَاعِلِ^(٨)

(والَّذِي^(٩)) رويته عن أحمد بن يحيى :

* عُقَابٌ تَنُوفٍ لَا عُقَابِ الْقَوَاعِلِ *

(١) هو من أسماء الأسد . (٢) الكتاب ٣٢٣/٢

(٣) كذا في ز ، ط . وفي ش : « من » .

(٤) هو من أوصاف الأسد . يقال أسد فرانس أي يفرس ويدق العنق .

(٥) « رأيت » كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « رأيتي » .

(٦) هي اسم موضع .

(٧) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .

(٨) دُنا راعي . إبل امرئ القيس . واللبون : الإبل ذوات اللبن . والقواعل : الجبال الصغار .

كان امرؤ القيس نزل في طيء ، فأغبر على إبله ونهبت ، فهو يقول : كأنما اختطفها عقاب لحققت بها

في الجو — والتعليق : ارتفاع الطائر — فلا يرجى رجوعها . ووصف أن العقاب عقاب هضبة عالية

ليكون أقوى لها . وانظر الخزانة ٤٧١/٤

(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فالذي » .

وقال : القواعد إكّام حولها ؛ وقال أبو حاتم : هي ثَلَاثَةٌ طَيَّةٌ (١) . وكذا راوها ابن الأعرابي وأبو عمرو الشيباني . ورواية أبي عبيدة : تَنُوفٌ . وأنا أرى أنّ تنوف ليست فعولاً ؛ بل هي تفعل من النوف ، وهو الارتفاع . سميت بذلك لعلوها . ومنه أناف على الشيء إذا ارتفع عليه ، والنيف في العدد من هذا ؛ هو فيعل بمنزلة صَيَّبَ وَبَيَّتَ . ولو كَسَرْتَ النيف على مذهب أبي الحسن لقلت : نياوف ، فأظهرت عينه . فتنوف — في أنه علم ، على تفعل — بمنزلة يشكر ، ويعصر . وقلت مرة لأبي عليّ — (وهذا الموضع يقرأ عليه من كتاب أصول أبي بكر رحمه الله) — : يجوز أن يكون (تنوف) مقصورة من تنوءاء بمنزلة بروكاء (٢) ، فسمع ذلك وعرف صحته .

وكذلك القول عندى في مَسُوْلَى في بيت المترار : (٧)

فأصبحتُ مهموماً كأنّ مطيقي يجنبُ مَسُوْلَى أو بوجرة ظالِع (٨)

ينبى أن تكون مقصورة من مَسُوْلَاء ؛ بمنزلة جَلُوْلَاء .

فإن قلت : فإننا لم نسمع بتنوف ولا مَسُوْلَى ممدودين ، ولو كانا أو أحدهما

ممدودا لخرج ذلك إلى الاستعمال .

(١) سقط ما بين القوسين في ش . (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « تنوف » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « ليس » .

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فعول » .

(٥) سقط ما بين القوسين في ط . (٦) هي الثبات في الحرب والجلد . (٧) هي اسم موضع .

(٨) « يجنب » كذا في د ، ه ، ز ، ط ، وفي ش : « يحيث » . وفي اللسان (مسئل) :

« يبطن » . ووجرة : موضع . وفي اللسان عقب البيت : « أي طال وخرق حتى كأنّ ناقى ظالع » .

وظالع من الظلع ، وهو عرج يسير . وانظر معجم باقوت في (مسولا) ففيه البيت مع ثلاثة قبله .

(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « إنا » .

(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « في » .

قيل : ^(١) ولم يكثر أيضا استعمال هذين الاسمين ، وإنما جاء في هذين الموضعين .
 بل لوكثر استعمالهما مقصورين لصحَّ ما ^(٢) (أردته) ولزم ما أوردته ؛ فإنه يحوز أن
 يكون ألف (تنوف) إشباعا للفتحة ؛ لاسيما وقد روينا (تنوف) مفتوحا كما ترى ،
 وتكون هذه الألف ملحقة مع الإشباع لإقامة الوزن ؛ ألا تراها مقابلة لياء مفاعيلن ؛
 كما أن الألف في قوله ^(٣) :

* ينباع من ذفرى غضوب جصرة *

إنما هي إشباع للفتحة طلبا لإقامة الوزن ؛ ألا ترى أنه لو قال : « ينبع من ذفرى »
 لصحَّ الوزن ؛ إلا أن فيه زحافا هو الخزل ؛ كما أنه لو قال : « تنوف » لكان الجزء
 مقبوضا . فالإشباع إذا في الموضعين إنما هو مخافة الزحاف الذى مثله جائز .
 وأما ترجمان فقد حكى فيه ترجمان بضم أوله . ومثاله فُعْلَان ؛ كعُتْرَان ^(٤) ،
 ودُحْسَان ^(٥) . وكذلك التاء أيضا فيمن فتحها أصلية ، وإن لم يكن في الكلام مثال
 جَعْفَرُ ؛ لأنه قد يحوز مع الألف والنون من الأمثلة ما لولاها لم يحز . من ذلك
 عُنْفُوَان ؛ ألا ترى أنه ليس في الكلام فُعْلُو . وكذلك خَنْطِيَان ؛ لأنه ليس في الكلام
 فُعْلُو ؛ إلا بالهاء ؛ نحو حَذِرِيَّة وعَفْرِيَّة ؛ كما أنه ليس فيه فُعْلُو إلا بالهاء ؛ نحو عَنصَوَة ^(٦) .

- ١٥ (١) سقط حرف المطف في ط . (٢) في د ، هـ ، ز : « بلى » .
 (٣) سقط ما بين القوسين في ش . (٤) رسم في ز ، ط « مفاعيلن » .
 (٥) أى عترة . وتقدم هذا . (٦) البيت من الكامل . وهو تكرار متفاعلين ، والخزل فيه
 تسكين التاء ، وسقوط الألف . هذا وفي ط : « الخزل » وهو مرادف للخزل .
 (٧) في ط : « والإشباع » . (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز « مخالقة » .
 ٢٠ (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قأما » .
 (١٠) هو الديك . وهو أيضا نبت من نبات الربيع .
 (١١) يقال : رجل دحسان : أى أسود سمين .
 (١٢) يقال : رجل خنطيان وخنطيان أى لحاش بذي .
 (١٣) هى الأرض القليلة . (١٤) يقال : رجل عفرية أى خبيث منكر .
 ٢٥ (١٥) من معانيها الحصلة من الشمر ، والقطعة من الكلا .

وكذلك الرَّهْقَانُ^(١) ، لأنه ليس في الكلام قَبْلُ . ونظير ذلك كثير . فكذلك يكون^(٢)
ترجمان قَمْلَانَا ، وإن لم يكن في الكلام فَعْلٌ . ومثله قوله :
* وما أَيْلِيَّ عَلَى هَيْكَلِي^(٣) *

هو قَبْلِي^(٤) ؛ لأنه قد يَجِيء مع ياءى الإضافة ما لولاهما لم يَجِيء ؛ نحو قولهم : تَحْوِي^(٥)
في الإضافة إلى تَحِيَّة ، وهو تَقْلِي^(٦) .

وأما شِمْ أُمَهِجْ فلعمرى إنَّ سيبويه قد حَظَرَ في الصفة أُنْفَل . وقد يمكن أن
يكون محذوفا من أُمَهِجْ كَأَسْكُوب . وجدت بخط أبى على عن الفراء : لَبَن^(٧)
أُمَهِجْ^(٨) . فيكون أُمَهِجْ هذا مقصورا منه ، لضرورة الشعر ، وأنشد أبو زيد :
* يُطْعِمُهَا اللَّحْمَ وَشِمْهَا أُمَهِجَا^(٩) *

- ١٠ (١) هو الزعفران . (٢) كذا في ط ، ش . وفي د ، هـ ، ز : « لذلك » .
(٣) هولاء عشي . ويجزه : * بناء وصلب فيه وصارا *
والأيسل : الراهب . وصلب : رسم الصليب ، وصار : صَوَّر . وفي شرح ثعلب لديوان الأعشى :
« وصارا : سكن » وكأنه أخذه من صريت ، ومن معانيه البقاء ، ويكتب على هذا : صارى بالياء .
وخبر « ما أَيْلِيَّ » في بيت بعد هذا بيت ، وهو :
- ١٥ بأعظم منه تقى في الحساب إذا الثمات نفَضْنَ الغبارا
وهما من قصيدة طويلة في مدح قيس بن معد يكرب ، وانظر الصبح المنير . ٤ وما بعدها .
(٤) في الأصول : « إلا أنه » ويسدو أن الصواب ما أثبت . يريد أن فيعلا بفتح الفاء وضم
العين لم يسمع في الأوزان ، ولكنه قد يَجِيء مع ياءى النسب ما لا يَجِيء دونها .
(٥) سقط في ز . (٦) في ز ، ط : « ياء » .
(٧) ثبت هذا الحرف في ز . وسقط في ش ، ط .
٢٠ (٨) أى رقيق أوفى . (٩) هو الذى سكنت رغوته وخلص ولم يختثر .
(١٠) ثبت حرف العطف في ط .
(١١) « يطعمها » كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « نطعمها » .

ولم نسمعه في النثر أمهجا. وقد يقال : لبن أمهجان وماهج ؛ قال هميان بن خنافة :

* وعرضوا المجلس محضا مائجا ^(١) *

(ويروى : وأروت المجلس ^(٢)) وكنت قلت لأبي علي - رحمه الله - وقت القراءة :
يكون أمهج محذوفا من أمهوج ، فقليل ذلك ولم يأبه .

وقد يجوز أن يكون أمهج في الأصل اسما غير صفة ، إلا أنه وُصف به ؛
لما فيه من معنى الصفاء (والرقة) ^(٣) ؛ كما يوصف بالأسماء الضامنة لمعاني الأصناف ^(٤) ؛
(كما أشهد أبو عثمان من ^(٥)) قول الرازي :

* مثيرة العروق إشقى ^(٦) المرفق *

فوصف بإشقى (وهو اسم ^(٧)) لما فيه من معنى الحدة ، وكقول الآخر :
فلولا الله والمهز المفدى ^(٨) لرحت وأنت غريبال الإهاب
فهذا كقولك : وأنت مخزق الإهاب ، وله نظائر .

وأما مهوأت ففأنت للكتاب ^(٩) . وذهب بعضهم إلى أنه بمنزلة مطمأت . وهذا
سهو ظاهر . وذلك لأن الواو لا تكون أصلا في ذوات الأربعة إلا عن تضعيف .

-
- (١) « محضا » كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « مهجا » . والمحض : اللبن لآما . فيه .
١٥ (٢) سقط ما بين القوسين في ش . (٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فيكون » .
(٤) في ط : « أفعلا » . (٥) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .
(٦) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « لمعى » .
(٧) كذا في ش . وفي ط : « كما أشهدنا عن أبي عثمان من » وفي د ، ه ، ز : « أشهدنا عن
أبي عثمان » . (٨) انظر ص ٢٢١ من الجزء الثاني .
٢٠ (٩) سقط ما بين القوسين في ش . (١٠) انظر ص ٢٢١ من الجزء الثاني .
(١١) هو ما اطمأن من الأرض واتسع .

(١) فَأَمَّا وَرَتَّلَ فَشَادَ . فَهُوَ أَتَى إِذَا مُفَوَّلَ . وَكَأَنَّهُ جَارٍ عَلَى أَهْوَاتٍ . وَقَدْ قَالُوا : أَكُوْهَدُ (٢)
واقوهَد ، وهو أَفَوَعَلَ (ونحوه) قول الهذلي :

فشاعٍ وَسَطَ ذَوْدِكَ مَقْبَلًا لُحَسَبَ سَيِّدًا ضُبْعًا تَبُولُ

مَقْبَلًا : مُتَّصِبًا . فَهَذَا مُفَعَّلٌ كَمَا تَرَى . وَشَبَّ هَذَا الْمَجُوزُ لِأَنَّهُ يَكُونُ مُهَوَّاتٍ
بِمَنْزِلَةِ مَطْمَأَنِّ الْوَاوِ فِيهِ بِالْوَاوِ فِي غَوْغَاءٍ وَضَوْضَاءٍ ؛ وَلَيْسَ هَذَا مِنْ خَطِّ أَهْلِ الصَّنَاعَةِ ؛
لِأَنَّ غَوْغَاءَ وَضَوْضَاءَ مِنْ ذَوَاتِ تَضْعِيفِ الْوَاوِ ، بِمَنْزِلَةِ ضَوْضِيَّتِ وَقَوْقِيَّتِ . وَقَدْ
يَجُوزُ مِنْ وَجْهِ آخَرٍ أَنْ يَكُونَ الْوَاوُ مُهَوَّاتٍ أَصْلًا . وَذَلِكَ بِأَنَّهُ يَكُونُ سَيِّبِيَّةً قَدْ سَأَلَ
جَمَاعَةٌ مِنَ الْفَصَحَاءِ عَنْ تَحْقِيرِ مُهَوَّاتٍ عَلَى التَّرْخِيمِ ، فَحَذَفُوا الْمِيمَ وَاحِدِي النُّونِ وَلَمْ
يُحَذَفُوا الْوَاوُ الْبَتَّةَ ، مَعَ حَذْفِهِمْ الْوَاوُ كَوَثْرَ عَلَى التَّرْخِيمِ (فِي قَوْلِهِمْ) : كَثِيرٌ ، وَحَذْفِهِمْ
الْوَاوُ جَدُولٌ ، وَقَوْلِهِمْ : جُدَيْلٌ ، وَامْتَنَعُوا مِنْ حَذْفِ الْوَاوِ مُهَوَّاتٍ ، فَقَطَعَ سَيِّبِيَّةً بِأَنَّهَا
أَصْلٌ فَلَمْ يَذْكُرْهُ . وَإِذَا كَانَ هَذَا جَائِزًا ، وَعَلَى مَذْهَبِ إِحْسَانِ الظَّنِّ بِهِ سَائِغًا ،
كَانَ فِيهِ نُصْرَةٌ لَهُ (وَتَجْمِيلٌ لِأَثَرِهِ) فَاعْرِضْهُ ؛ فَتَكُونُ الْوَاوُ مِثْلَهَا فِي وَرَتَّلٍ . وَكَذَلِكَ
يُمْكِنُ أَنْ يَحْتَجَّ بِنَحْوِ هَذَا فِي قُرَآنِهِ وَتُكَادِرِهِ فَتَكُونُ النُّونُ فِيهِمَا أَصْلًا .

(١) كَذَا فِي ش ، ط . وَفِي د ، ه ، ز : « وَأَمَّا » .

١ (٢) يُقَالُ : أَكُوْهَدُ الْفَرْخَ إِذَا ارْتَمَدَ إِلَى أُمِّهِ لَتَرَقَهُ .

(٣) فِي ش : « نَحْوُ » . (٤) فِي د ، ه ، ز : « قَالَ » .

(٥) هُوَ حَبِيبُ الْأَعْلَمِ . وَالْبَيْتُ مِنْ قِصَّةِ يَهُوَنِيَا رَجُلَا اسْمِهِ عَبْدُ اللَّهِ . وَقَوْلُهُ : « فَشَاعِ »

فِي دِيَوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ، « فَشَاعِ » وَالْمَشَابِيهُ دَعَا الْإِبِلَ لِجَمْعٍ وَتَسَاقَ . وَالذُّودُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ . يَذْكُرُ
أَنَّهُ ذُو مَالٍ ، وَهُوَ يَتَنَبَّأُ بِهَ لَيْسُودَ عِنْدَ النَّاسِ . وَقَوْلُهُ « ضُبْعًا تَبُولُ » فَالْكَلَامُ عَلَى النَّدَاءِ ، أَيْ بِاضْبَعٍ . وَفِي ط :

٢ « تَبُولُ » أَيْ تَحْرُكُ اسْتَهَا . وَانْظُرْ دِيَوَانَ الْهَذَلِيِّينَ ٨٦/٢ (٦) فِي د ، ه ، ز بَعْدَهُ : « أَصْلًا » .

(٧) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، ه ، ز : « وَقَوْلُهُمْ » وَفِي ط : « وَهُوَ قَوْلُهُمْ » . (٨) سَقَطَ فِي ش .

(٩) فِي ط : « تَحْمِلُ لِأَمْرِهِ » . وَفِي ش : « تَجْمِيلُ الْإِزَاءِ » وَهُوَ مُحَرَّفٌ عَمَّا أَهْبَتْ .

(١٠) أَنْزَلَ فِي ز عَنْ قَوْلِهِ : « وَرَتَّلَ » . (١١) هُوَ الْغَلِيطُ الْقَصِيرُ مَعَ شَدَّةٍ .

- وأما عِيَاهُمْ فحَاكِيه صاحب العين ، وهو مجهول . وذَاكَرْتَ أَبَا عَلِيٍّ - رحمه الله - يوما بهذا الكتاب فأساءَ تَسَاءً^(٣) . فقلت له : إن تصنيفه أصح وأمثل من تصنيف الجهمرة ، فقال : الساعة لو صَنَّفَ إنسان لغة بالتركية تصنيفًا جيدًا (أكانت) تُعْتَبَرُ عَرَبِيَّةً لجودة تصنيفها ؟ أو كلاما هذا نحوه . وعلى أن صاحب العين أيضا إنما قال فيها : وقال بعضهم : عِيَاهِمُ ، وعِيَاهِمُ ؛ كعُدَا فِرَةٍ وعُدَا فِرٍ . فإن صحَّ فهو فَيَا عِل ، ملحق بـعُدَا فِرٍ . وقلت فيه لأبي علي : يجوز أن تكون العين فيه بدلا من همزة ؛ كأنه أَيَاهِمُ كأبَاتِرٍ وأحَامِرٍ ، فقبل ذلك .
- وأما مُنَاصِرٌ وتَرَامِزٌ فذهب أبو بكر إلى أن التاء فيهما زائدة . ولا وجه لذلك ؛ لأنها في موضع عَيْنٍ عُدَا فِرٍ ، فهذا يقضى بكونها أصلا ، وليس معنا اشتقاق فيقطع زيادتها . قال أبو زيد : (وهو) الجمل القوي الشديد ؛ وأنشد :
- إذا أردت طلب المَقَاوِزِ فَأَعْمِدْ لِكُلِّ بَازِلٍ تَرَامِزِ
- وذهب بعضهم في مُنَاصِرٍ إلى أنه تَفَاعِلٌ ، وأنه فِعْلٌ منقول ؛ كيزيد وتغلب . ولا حاجة به إلى ذلك ، بل تَمَاضِرٌ باعِيٌّ ، وتأوّه فاء كترامز . فإن توهم ذلك لا ممتنع صرفه في قوله :

حَيُّوا مُنَاصِرًا وَارْبَعُوا صَحْبِي وَقَفُّوا فُلَاتٍ وَقُوفُكُمْ حَسْبِي

- (١) يقال : رجل عِيَاهِمُ أي ماض سريع .
- (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « في هذا » . وفي ط : « هذا » .
- (٣) أي وصفه وذكره . والثنا : ما أخبرت به عن الشيء من حسن أركب .
- (٤) كذا في ش . وفي ز ، ط : « لكنت » وهو تحريف .
- (٥) سقط حرف العطف في د ، ه ، ز . (٦) في د ، ه ، ز : « لأنهما » .
- (٧) كذا في ط . وفي د ، ه ، ز : « غير » . وسقط في ش .
- (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وهذا » .
- (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « هو » .
- (١٠) أي دريد بن الصّة . وانظر ديوان الخنساء .

فليس شيئاً؛ لأن تماضر علم مؤنث ، وهو اسم الخنساء الشاعرة . وإنما مُنِعَ
الصرف لاجتماع التانيث والتعريف ؛ كما مرأة سميتها بعداً فرعمائج . وهذا واضح .

وأما يتابعات فـ ^(١)أظرف أبا بكر أن أورده على أنه أحد الفوائت ! ألا يعلم أن
سيبويه قد قال : ويكون على يفاعل نحو اليحاميد واليراميع ^(٢) . فأتا لحاق علم التانيث
والجمع به فزائد على المثال ، وغير محتسب به فيه . وإن رواه راو . يتابعات
فيتابع يفاعل ؛ كضارب ويقايل ، نقل وجمع .

وأما دحنيخ فإنه صوتان : الأول منهما متون : دج ^(٣) ، والآخر منهما غير متون : دج ^(٤)
(وكان الأول تون للوصل . ويؤكد ذلك قولهم في معناه : دج دج) فهذا كصيه
صيه في النكرة ، وصيه صيه في المعرفة . فظفته الرواة كلمة واحدة . ومن هنا قلنا :
إن صاحب اللغة إن لم يكن له نظر أحال كثيراً منها ، وهو يرى أنه على صواب .
ولم يؤت من أمانته ، وإنما أتى من معرفته . ونحو هذا الشاهد إذا لم يكن فقيها :
يشهد بما لا يعلم وهو يرى أنه يعلم . ولذلك ما استند عندنا أبو عمرو والشيباني ^(٥)

- (١) هو اسم موضع . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يورده » .
(٣) سقط في ش ، ط . (٤) الكتاب ٣١٩/٢ (٥) اليحامد :
المسويون إلى محمد — في وزن ينج — وهي قبيلة من الأزد . (٦) جمع اليرمع . ومن معانيها
ججارة رخوة إذا فتنت فتنت . (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فيه » .
(٨) سقط حرف العطف في د ، ه ، ز . (٩) سقط في د ، ه ، ز .
(١٠) سقط في ش . (١١) سقط في ش ، ط . (١٢) سقط ما بين القوسين في ش .
(١٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « إن » .
(١٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « شهد » وفي ط : « شيد » وهو محذوف عن « شهد » .
(١٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « اشنت » . واستند من السداد . وكانت وفاة
أبي عمرو سنة ٢١٦ ، وفاته يونس بن حبيب سنة ١٨٣ هـ .

لما لزمته ليونس وأخذه عنه . ومعنى هذه الكلمة فيما ذكر (محمد بن الحسن أبو بكر:^(٣)
قد أقررت فاسكت)^(٤) (وذكر محمد بن حبيب أن دحندح دُوِيَّة صغيرة : يقال :
هو أهون على من دحندح) ومثل هذين الصوتين عندى قول الآخر :
إن الدقيق يلتوى بالجنج حتى يقول بطنه جنج جنج^(٦)

فهذا حكاية صوت بطنه .

- وأما عِفْرَيْن فقد ذكر سيبويه^(٧) فعلاً كَطِيمَزٍ وَحِرَ . فكانه أُلْحِقَ عِلْمُ الْجَمْعِ
كَالْبِرْحَيْنِ وَالْفُتْكَيْنِ . إلا أن بينهما فرقا . وذلك أن هذا يقال فيه : الْبِرْحُونُ^(١٠)
وَالْفُتْكُونُ ، ولم يسمع في عِفْرَيْنِ الواو . وجواب هذا أنه لم يسمع عِفْرَيْنِ^(١٢)
في الرفع بالياء ، وإنما سُمِعَ في موضع الجر ، وهو قولهم : لَيْثٌ عِفْرَيْنٌ . فيجب
أن يقال فيه^(١٤) في الرفع : هَذَا عِفْرُونٌ . لكن لو سَمِعَ في موضع الرفع بالياء لكان^(١٥)
أشبه بأن يكون فيه النظر . فأما وهو في موضع الجر فلا يستنكر فيه الياء .

(١) في ز : « جلازت » . سقط ما بين القوسين في ز ، ه .

(٣) سقطت هذه الكنية في ش . وهو ابن دريد . (٤) سقط في ط .

(٥) سقط ما بين القوسين في ش . وسقط قوله : « وذكر » في د ، ه ، ز .

- (٦) في ط : « الرقيق » في مكان « الدقيق » . والدقيق يريد به دقيق الجسم الشخت .
وفي رواية اللسان في جنج : « القصير » . والجنج : الطويل . يريد أن القصير والطويل إذا
تصارعا فإن القصير يثني الطويل ويلويه . وانظر اللسان .

(٧) انظر الكتاب ٣٣٠/٢ (٨) في ط : « عفرا » .

(٩) هو اسم موضع . (١٠) هو بكسر الباء وضمة ، أى الشدائد .

- (١١) هو أيضا بكسر الفاء وضمة أى الشدائد والدواهي كالبرحين .

(١٢) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش ، ط : « في عفرين » وعفرين : مأسدة . ويقال : لَيْثٌ

عفرين لكل ضابط قوى . (١٣) في ز : « و » .

(١٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « له » .

(١٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وأما » .

وأما ترطاية فقد قيل فيه أيضا : رجل ترطية ، وترطاية . وكان أبو علي صنع
ترطاية فقال : أصلها ترطية ثم أبدلت الياء الأولى للتخفيف ألفا ، كقولهم في الحيرة :
حارى . وإذا كان ذلك أمرا محتملا لم يُقطع بيقين على أنه مثال فائت في الصفات ،
ولكن قد حكى الأصمعي : ناقة تضرب إذا ضربها الفحل ، فظاهر هذا أنه يفعل^(١)
في الصفة كما ترى . وقد ذكرنا ما فيه في أول الباب .

وأما الصنبر فقد كنت قلت فيه في هذا الكتاب في قول طرفة :
بجفان تسترى نادينا وسديف حين هاج الصنبر^(٢)

ما قد مضى ، وإنه يرجع بالصنعة إلى أنه من نحو مررت ببيكر . وذهب بعضهم
إلى أنه كسر الباء لسكونها وسكون الراء . وفيه ضعف . وذلك أن الساكنين إذا
التقيا من كلمة واحدة حرك الآخر منهما ؛ نحو أمس ، وجيز ، وابن ، وسوف ،
ورب . وإنما يحرك الأول منهما إذا كانا من كلمتين ؛ نحو قيد اقطع ، وقم الليل .
وأیضا فإن الساكنين لا ينكر اجتماعهما في الوقف .

فإن قلت : فالوزن اقتضى تحريك الأول ، قيل : أجل ؛ إلا أنه لم يقتضك^(٣)
فساد الاعتلال . فإذا قلت ما قلنا نحن في هذا فيما مضى من كتابنا سلم على يدك ،
وولج به صدرك إن شاء الله .

فإن قلت : فقد قالوا في الوقف : ضربته^(٤) .

- (١) سقط في ش . (٢) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز .
(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وظاهر » . (٤) سقط في ط .
(٥) في ش : « من سديف » . وانظر ص ٢٨١ من الجزء الأول .
(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « ليس » . (٧) في ط : « الإعلال » .
(٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ط : « وإذا » .
(٩) أى في ضربته من قولك : محمد ضربته زينب . والوقف بكسر تاء التأنيث لغة بنى عدى من
تميم . وانظر الكتاب ٢ / ٢٨٧

قيل : هذا أمر يخص تاء التأنيث ؛ رغبة في الكسرة الدالة على التأنيث .
وأيضاً فإن التاء آخر الكلمة ، والهاء زائدة^(١) من بعدها ، ليست منها . وكذلك القول
في ادعية^(٢) ، واغزیه ؛ ألا ترى (أن الهاء زائدة^(٣)) من بعد الكلمة . وعلى أنه قد يجوز
أن تكون الكسرة فيهما إنما هي على حد قولك : ادعْ واغزْ ، ثم لحقت الهاء .
ونحوه ما أنشد^(٤) أبو سهل أحمد بن زياد القطان :

كَأَنَّ رِيحَ دِيَارَاتِ نَحْمِيسَ وَظَرِبَانَا بَيْنَهُنَّ يَفْسَى
* رِيحُ شَايَاها بُعِيدَ النَّعْسِ *

أراد : يفسو ، ثم حذف الواو استخفافاً ، وأسكن السين ، والفاء قبلها ساكنة ،
فكسر السين لالتقاءهما ، ثم أشبع للإطلاق ، فقال : يفسى . فاعرف ذلك .
وأما هَزَنْبَزَانٌ وَعَقَزَّزَانٌ فقد ذكرا في بعض نسخ الكتاب . والهزنبزان السيئ^(٧)
الخلق ، قال :

لَقَدْ مَنِيْتُ بِهِزَنْبَزَانٍ لَقَدْ نَسِيتُ غَفْلَ الزَّمَانِ^(٨)

- (١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « زيادة » . (٢) أى بكسر العين . ويقول
سيبويه في الكتاب ٢/٢٧٨ : « وزعم أبو الخطاب أن ناساً من العرب يقولون : ادعه من دعوت ، فيكسرون
العين ؛ كأنها لما كانت في موضع الجزم توهموا أنها ساكنة ؛ إذ كانت آخر شئ . في الكلمة في موضع الجزم ،
فكسروا حيث كانت الدال ساكنة لأنه لا يلتق ساكنان » . (٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز :
« أنها زيادة » . وفي ط : « الهاء زيادة » . (٤) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش :
« فيها » . يريد الكسرة في ادعه واغزیه . يريد في هذا الوجه أنك قدرت سكون العين للوقف فالتقت
ساكنة مع الفاء ، فحركت العين للساكنين ، ثم ألحقته الهاء ، فبقى الكسر للعين . وهذا غير الوجه الأول ،
فإنه يراعى في الساكنين العين والهاء ، وترى هذا الوجه الثاني هو ما في الكتاب ، على ما سلف لك .
(٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أنشدناه » . والقطان هو أحمد بن محمد بن عبد الله
ابن زياد وكانت وفاته سنة ٣٥٠ كما في النجوم الزاهرة ٣/٣٢٨ (٦) كأنه يريد بالديارات نية
يدبر ظهرها ، والدبر قرع فيها . والظربان يضرب به المثل في الفساد . يهجو امرأة بنحبت رانحتها . وقوله :
« ظربانا » كذا . وقد يكون « ظربان » بالجر عطفاً على « دبرات » أو بالرفع على أن الجملة حالية .
(٧) كذا في ط ، ز ، بازي . وهذا يوافق تفسيره بالسيء الخلق . وفي ش ، ج : « هزنبزان »
وهو عند صاحب القاموس تبعا للصاغاني : الكيس الحاذق الرأس ، وقد وهما الجوهرى في تفسيره
الكهيتين بالسيء الخلق . وانظر القاموس والتاج في (هزبر) . (٨) يريد بفعل الزمان سمة العيش ،
كان الزمان غفل عن إسمائه . وفي ز ، ط : « عقل » وهو تصحيف .

وَعَفَّزَان : اسم رجل . وقد يجوز أن يكون أصله : عَفَّزَر ؛ كَشَعْلَع وَعَدَّيْس ،
ثم ثنى وسمي به ، وجعلت النون حرف إعراب ؛ كما حكى أبو الحسن عنهم في اسم
رجل : خَلِيلَان . وكذلك أيضا ذهب في قوله ^(١) :

* أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ *

إلى أنه تثنية سَبْع ، وجعل النون حرف إعراب . وإيس لك مثل هذا التأويل ^(٢)
في هَزَنَبَزَان ؛ لأنه نكرة وصفة لواحد . وهذا (يبعده عن) العلمية والتثنية .

وأما هَدْيِكُرْ فقال أبو علي : سألت محمد بن الحسن عن الهَيْدَكُرْ فقال : لا أعرفه ،
وأعرف الهَيْدَكُور . قال أبو بكر : وإن تُسمع فلا يمتنع . هذا حديث الهَيْدَكُرْ
(وأما) الهَيْدَكُرْ فغير محفوظ عنهم ، وأظنه من تحريف النَّقْلَة ؛ ألا ترى إلى بيت
طَرْفَة :

فَهَيَّ بَدَأُ إِذَا مَا أَقْبَلْتُ نَقْمَةُ الْجِسْمِ رَدَّاحٌ هَيْدَكُرْ ^(٣)

و (كَأَنَّ) الواو حذفت من هَيْدَكُور ضرورة . فإذا جاز أن تحذف الواو الأصلية
لذلك في قول (الأسود بن يعفر) ^(٤) .

* فالحقت أنحرام طريق الآم *

(١) كَذَا فِي د ، ه ، ز . وفي ش ، ط : « بَنِي » .

(٢) أَيْ ابْنِ مَقْبِلٍ أَوْ ابْنَ أَحْمَرَ . وَجَمَزَهُ :

* أَمَلَّ عَلَيْهَا بِالْبَلِّ الْمَلَوَاتِ *

وَالسَّبْعَانِ : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ قَيْسٍ . وَانْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ ، وَالْخَزَائِنَ ٣/٢٧٥ ، وَالْكَتَابَ ٢/٣٢٢ .

(٣) كَذَا فِي ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « كَذَلِكَ » .

(٤) كَذَا فِي ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يَبْعَدُ فِي » .

(٥) كَذَا فِي ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فَأَمَّا » .

(٦) الْبَدَاءُ : الْمَرَأَةُ الْكَثِيرَةُ لَحْمِ الْفَخْذَيْنِ . وَالرَّدَّاحُ : خُضْفَةُ الْعَبِيْزَةِ .

(٧) كَذَا فِي ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « كَذَلِكَ » .

(٨) كَذَا فِي د ، ه ، ز ، وفي ط : « الْأَسْوَد » . وفي ش : « أَبِي الْأَسْوَد » . وَانْظُرْ

فِي الْبَيْتِ ص ٢٩٢ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

كان حذف الزيادة^(١) أولى . ويقال : تهذرت المرأة ، تهذُكرُ في مشيها^(٢) . وذلك إذا ترجحت .

وأما زيتون فامرء واضح ، وأنه فعَلُون ، ومثال فائت . والمعجب أنه في القرآن ، وعلى أفواه الناس^(٣) (للاستعمال) . وقد كان بعضهم تجشم أن أخذه من الرّزن ، وإن كان أصلا ممتا ، بفعله فيعولا . وصاحب هذا القول ابن كيسان أو ابن دريد :
أحد الرجلين .

ومثل زيتون — عندى — ميسون بنت بحدل الكلية أم يزيد بن معاوية . وكان^(٤) سمها تهجوه ، فقال لها : الحق بأهلك .

وأما قيطون فإنه فيقول ، من قطنت بالمكان ؛ لأنه بيت في جوف بيت .

- ١٠ . وأما الهندلج فبقلة ، وقيل : لأنها غريبة ولا تنبت في كل سنة . وما كانت هذه سبيله كان الإخلال بذكره قدرا مسموحا به ، ومعقوا عنه . وإذا صح أنه من كلامهم فيجب أن تكون نونه زائدة ؛ لأنه لا أصل بلزائها فتقابله^(٥) . فهي إذا كنون كُنْتَال . ومثال الكلمة على هذا : فُتْعِل . ومن ادعى أنها أصل ، وأن الكلمة بها نحاسية ، فلا دلالة له ، ولا برهان معه . ولا فرق بين أن يدعى أصلية هذه النون وبين أدهانه أصلية نون كُنْتَال وكنهيل^(٦) .

١٥

(١) كذا في ش . وفي ه ، ز ، ط : « الزائدة » . وفي د : « الزائد » .

(٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « مشيها » .

(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « له استعمال » .

(٤) أى معاوية رضى الله عنه ، وذلك في قولها في شعرها المشهور :

٢٠ . ونرق من بنى عني نجيف أحب إلى من طلع عنيف

(٥) أهل اللغة على أنه أجمع . وقد نص على ذلك ابن دريد في الجهرة ٣/٣٨٨ ، والجواليق

في المرب ٢٧٢ . وعلى ذلك لا يرد التقض به على صاحب الكتاب ، ولا يتكاف له اشتقاق .

(٦) كذا في ز . وفي ش ، ط : « عربية » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فيقابله » .

٢٥

(٨) هو القصير . (٩) هو ضرب من الشجر .

وأما كُذِّبْ خفيفاً، وكُذِّبْ ثقيلاً فثانٍ . ونحوهما ما رويته عن بعض
أصحابنا من قول بعضهم : ذُرْخُحْ في هذا (الذُّرْخُحُ بفتح الراءين) (أنشد^(٢)
أبو زيد) :

وإذا أتاك بأني قد بعثتُ^(٣) بوصول غانية فقل كُذِّبْ^(٤)
ولسنا نعرف كلمة فيها ثلاث عينات غير كُذِّبْ وذُرْخُح . وقد أنشد بعض
البغداديين (قول الشاعر) :

بات يقاسى ليلهن زمام^(٥) والفقعى حاتم بن همام
* مسترعات لصلحهم سام *

(اللام الأولى هي الزائدة هنا ، لأنه لا يلتقي عينان إلا والأولى ساكنة) ، وهذا
مصنوع للضرورة ، يريد : لصلحهم^(٨) ، فاحتاج لإقامة الوزن ، فزاد على العينين أخرى ،
فصار من فعل إلى فعمل .

وأما الدرداقس فقليل فيه : إنه أعجمي ، وقال الأصمعي : أحسبه رومياً ، وهو -
طرف العظم الناتق فوق القفا . وأنشد أبو زيد :

من زل عن قصد السبيل تزايلت^(٩) بالسيف هامته عن الدرداقس

- ١٥ (١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « الذروح » . وهي دوية حراء . منقطة بسواد تطير .
(٢) في ط : « في هذا البيت الذي أنشده أبو زيد » . وللمعربلية بن الأشيم في أبيات أخر
في النوادر ٧٢ . وفيها : « بته » في مكان : « بته » وهو في وصف جملة .
(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « كعين » . (٤) سقط في ز .
(٥) كذا في ش . وسقط في د ، ه ، ز ، ط . وقوله : « يقاسى » أى يقاسى إبلا يسير بها .
٢٠ ومسترعات : ساقيات . والصلح : الجسم الماضي . و « سام » أى ساء الطرف مرتفعه . وهو
وصف لبعير أو جلد . وورد في اللسان (صلح) :
* مسترعات لصلحهم سام *

- (٦) سقط ما بين القوسين في ش . وهو في د ، ه ، ز ، ط : « لإقامة الوزن » وما هنا
وفق ما في ط . (٧) سقط هذا الحرف في ط .
٢٥ (٨) في ط : « الصلح » . (٩) في ش : « على الدرداقس » .

وكذلك الخُزْرائِقُ أعجمي^(١) أيضا . وهو فارسي^(٢) ، يُعْنَى به ضرب من ثياب الديباج .
ويجب أن تكون (نونه زائدة^(٣)) إن كان الدرداقس أعجمياً . فإن كان عربياً فيجب
أن تكون نونه أصلاً ؛ لمقابلتها قاف ذرداقس العربي^(٤) .

وأما شَمْنَصِيرُ فغائت أيضا إن كان عربياً . قال الهذلي^(٥) :

لعلك هالك إما غلام تبوأ من شَمْنَصِيرُ مقاما

وقد يجوز أن يكون محزوا من شَمْنَصِيرُ لضرورة الوزن .

وأما مُوقٍ فظاهر أمره أنه فُعِلَ وفائت . وقد يجوز أن يكون مخففا من فُعِلَ ؛
كأنه في الأصل مُوقٍ بمعنى مُوقٍ ، وزيدت الياء لا للنسب ، بل كزيادتها في كرسى^(٦) ،
وإن كانت في كرسى لازمة ، وفي مُوقٍ غير لازمة ؛ لقولهم فيه : مُوقٍ . لكنها
في أحمري وأشقري غير لازمة . وأنشدنا أبو علي :

* كان حذاء قُراقِيا^(٧) *

(يريد قراقرا) وأنشدنا أيضا للعجاج :

* غَضَفَ طواها الأمس كلابي^(٨) *

(أى كلاب يعنى صاحب كلاب) وأنشدنا أيضا له :

* والدهرُ بالإنسان دَوَّارِي^(٩) *

(١) انظر معرب الجواليقي ١٢٧ (٢) كذا في ش ، ط ، وفي د ، هـ ، ز : « زائد النون » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « نون خزراني » .

(٤) هو محضر الغنى . والبيت ختام قصيدة يرثي فيها ابنه تليدا . وشمنصير جبل في بلاد هذيل دفن
فيه ابنه . يخاطب نفسه فيقول : لعلك تموت إن مات غلام دفن في هذا المكان ، ولعل للإشفاق .

ويعنى بالغلام ابنه . وانظر ديوان الهذليين (الدار) ٦٦/٢ ، ومعجم البلدان .

(٥) سقط هذا الحرف في د ، هـ ، ز ، ط . وثبت في ش

(٦) كذا في ش . وفي ز ، ط : « شمنصير » . (٧) انظر ص ١٠٥ من هذا الجزء .

(٨) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز . (٩) انظر ص ١٠٤ من هذا الجزء .

(١٠) سقط ما بين القوسين في ش ، ط . وثبت في د ، هـ ، ز .

(١١) كذا في ش . وسقط في د ، هـ ، ز ، ط . (١٢) انظر ص ١٠٤ من هذا الجزء .

أى شوار، إلا أن زيادة هذه الياء في الصفة أكثر منها في الاسم ؛ لأن الغرض فيها
توكيد الوصف .

ومثل موق في هذه القضية ما رواه الفراء من قول بعضهم فيه : مَاقٍ . فيجب
أيضا أن يكون مخففاً من ثقيله . وأما ما أئسده أبو زيد من قول الشاعر :

يا من لعين لم تَنقُ تغميضاً وماقين اكتحلا مَضيضاً
* كأن فيها فُلُقلاً رَضِيضاً *

فقلوب . وذلك أنه أراد من المَاقٍ مثال فاعل فكان قياسه مائق ، إلا أنه قلبه
إلى قالم ، نصار : ماقٍ بمنزلة شاكٍ ولاثٍ في شائكٍ ولاث . ومثله قوله :^(٢)

* وأمنع عرسى أن يزَن بها الخالى *

أراد : الخائل : فاعلا من الخِللاء .

وجبرؤة من قبل الكوفيين . وهو فائت . ومثاله فعْلوة .

وأما مسكين ومتدبل فرواهما اللحياني . وذا كرت يوما أبا علي بنوادره فقال :^(٤)
كُتَّاش . وكان أبو بكر — رحمه الله — يقول : إن كتابه لا تصله به رواية ، قدحا^(٥)
فيه ، وعضاً منه .

(١) قامه ماقٍ ، وبعد تخفيفه صار كقاض .

(٢) المنضى : المم والمزن . والرضيض : المدقوق . وانظر النوادر ٢٠

(٣) أى امرئ القيس . وما أورده شطر في بيتين هما :

لقد زعمت بيساسة اليوم أنى كبرت وألا يحسن السرامشال

كذبت لقد أصبى على المرء عرسه وأمنع عرسى أن يزَن بها الخالى

وبيساسة : اسم امرأة . والعرس : الهوى بالنساء . ويزَن : يتهم .

(٤) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفى ش : « فى نوادره » .

(٥) كذا في ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « كئاسة » . وقد يكون محرفاً عن « كئاسة » . وفى التاج

(كنش) أن الكئاسة أرواق تحمل كالدقير يقيد فيها الفوائد والشوارد الضبط . وأبو علي يريد أنه ليس

فيه سكة لتصنيف . (٦) فى ط : « فيه » .

وأما حَوْرِيَّت فدخلت يوما على أبي علي — رحمه الله — فحين رآني قال :
 أين أنت ! أنا أطلبك . قلت : وما هو ؟ قال : ما تقول في حَوْرِيَّت^(١١) ؟ ففضنا
 فيه ، فرأيناه خارجا عن الكتاب . وصانع أبو علي^(١٢) عنه بأن قال : لأنه ليس من لغة
 أبني تزار ، فأقل الحفل به لذلك . وأقرب ما ينسب إليه أن يكون فَعْلِيَّتًا^(١٣) ، قريبا من
 عَفْرِيَّت . ونحوه ما أخبرنا به أبو علي من قول بعضهم في الحَلْبُوت : الحَلْبُوت^(١٤) ؟ وأنشد :
 * ويا كل الحية والحيتا^(١٥) *
 وهو ذكر الحيات ؛ فهذان فَعْلُوت^(١٦) .

وأما تَرْقُوءَ فبادى أمرها أنها فائتة ؛ لكونها فَعْلُوءَ^(١٧) . ورويناها عن قطرب ،
 وذكر أنها لغة لبعض عَمَلٍ . ووجه القول عليها — عندي — أن تكون مِمَّا هَمَزَ
 من غير المهموز ، بمنزلة اسْتَلَمَت الحجر ، واستنشأت الرائحة — وقد ذكرنا ذلك
 في باب — وأصلها تَرْقُوءَ ، ثم هُمَزَتْ على ما قلنا .
 وأما سَمَرَطُول^(١٨) فآظنه تحريف سَمَرَطُول بمنزلة عَضْرَفُوط^(١٩) ، ولم نسمعه في نثر . قال :
 * على سَمَرَطُولِ نِيَّافٍ شَعِشَعٍ^(٢٠) *

- (١) ضبط في ش بفتح الواو وتشديد الراء مكسورة . وحوريت : اسم موضع .
 (٢) سقط في ش . (٣) يريد : ربيعة ومضر .
 (٤) ضبط في ش : بفتح الثاني وكسر الثالث مع التشديد . (٥) هو الخداع الكذاب .
 (٦) هو من رجز أو رده اللسان في دمع وفي حي . وبعده :
 * ويدمق الأفعال والتأبوتا *
 أي يكسر الأفعال والتأبوت وهو الصندوق ، وذلك جريا وراء ما أذكر فيه من الطعام . يصف امرأ
 بالشره وأنه يطعم ما وجدته ، حتى يأكل الحيات .
 (٧) في د ، ه ، ز : « وهذان » . (٨) في ز : « فَعْلُوتَا » .
 (٩) سقط حرف المطف في د ، ه ، ز ، ط . (١٠) في ش : « يكون » .
 (١١) سمرطول أي طويل مضطرب . والعضر فوط : ذكر العطاء . والعطاء واحداه العظاية ، وهي دابة
 كسام أبرص . (١٢) بده في اللسان (سمرطل) : « وإنما بمعناه في الشعر » .
 (١٣) (١٤) يريد بالسمرطول جملا طويلا . و« نياف » أي طويل : فهو تأكيدها في « سمرطول » من
 الطول . والشعشع : الطويل العنق .

وإذا استكروها في الشعر لإقامة الوزن خلطوا فيه ؛ قال :

* سَبَحَل الدَّقِين عَيْسَجُورُ *
(١)

أراد سَبَحَلًا، فغير كما ترى . وله نظائر قد ذكرت في باب التحريف .

وَقَرَّبَلَانَةٌ كَأَنَّهَا قَرَبَلٌ ، ولا اعتداد بالألف والنون وما بعدهما . ويدلُّك
على إقلاص الحقل بهما أقدامهم الإِمْدَانُ ؛ كما يدغم أَفْعُل من المضاعف ؛ نحو أَرْدُ
وَأَشْدُ ؛ ولو كانت الألف والنون معتدة لخرج بهما المثال عن وزن الفعل فوجب
إظهاره ؛ كما يظهر ما (خرج عن مثاله ؛ نحو حَضَضٌ ، وسَرَرٌ ، ويسرر . وعلى أن
هذه اللفظة) لم تسمع إلا من كتاب العين . وهي — فيما ذكر — دَوِيَّةٌ . وفيه
بوجه آخر . وهو أن الألف والنون قد عاقبتا تاء التانيث وجرتا مجراها . وذلك
في (حذفهما) عند إرادة الجمع كما تحذف ؛ ألا تراهم قالوا في استخلاص الواحد
من الجمع بالهاء . وذلك شعير وشعيرة ، وتمرة وتمرة ، وبطة وبطة ، وسفرجل وسفرجلة .
فكذلك اتبعوا الواحد من الجمع بالألف والنون أيضا . وذلك قولهم : إنس ،
فإذا أرادوا الواحد قالوا : إنسان ، وقَرِب ، فإذا أرادوا الواحد قالوا :
ظَرَبَانٌ ؛ قال :
(١٠)

* قَبَّحْتُمُ يَا ظَرِبًا بِمَجْرَةٍ *

- (١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فصل » . وانظر ص ٣٦ من الجزء الثاني .
(٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « كأنه » .
(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « بها » .
(٤) كذا في ش . وهو الماء الملح . وفي ز ، ط : « الأمران » وهو تنية الأمر .
(٥) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . (٦) من معانيه دواء يتخذ من أبوال الإبل .
(٧) هو ما على الكأ من القشور والطين . (٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط :
« حذفها » . (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يحذف » .
(١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أنشدنا » . ولم أقف لهذا النطر على تكملة . وقوله :
« مجرة » أي تدخل الضب ونحوه الجهر من حيث فسانها . وفي ز ، ط : « مجرة » بتقديم الهاء على الجيم .

- وكذلك أيضا حذفوا الألف والنون لياءى^(١١) الإضافة؛ كما حذفت التاء لهما؛ قالوا
 فى خراسان : خراسى^(٣) ؛ كما يقولون فى خراشة^(٣) : خراسى . وكسروا أيضا الكلمة على
 حذفهما، كما يكسرونها على حذف التاء . وذلك قولهم : كروان وكروان^(٤) (وشقذان^(٥)
 وشقذان) كما قالوا : برقى وبرقان^(٦) ، وخرّب وخربان^(٧) . فنظير هذا قولهم : نعمة^(٨)
 وأنعم ، وشدة وأشدّ، عند سيويه . فهذا نظير ذئب وأذؤب ، وقطع وأقّطع ،
 وضرس وأضرس ؛ قال :
- * وقرعن نابك قرة بالآضرس^(٩) *

- وقالوا أيضا : رجل كذّذب وكذّذبان ، حتى كأنهما مثال واحد ؛ كما أن دما ودمة
 وكوكبا وكوكبة مثال واحد . ومثله الشّعشع والشعشان ، والمزنب والمزبران^(١٠) و (الفرعل^(١١)
 والفرعلان)^(١٢) .

١٠

- فلما ترأست الألف والنون ، والتاء فى هذه المواضع وغيرها جرتا مجرى
 المتعاقبتين^(١٣) ، فإذا التقتا فى مثال واحد ترافعتا أحكامهما ، على ما (قدمناه فى) ترافع^(١٤)
 الأحكام . فكذلك قرّعلانة ، لما اجتمعت عليه التاء مع الألف والنون ترافعتا^(١٥)
 (١) كذا فى ش ، ط . وفى ز : « ليا » . (٢) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط :
 « تحذف » . (٣) فى ش : « خراصة : خراسى » . وخرشة من أسماء العرب ، وأبو خراشة
 نخفاف بن نديّة . (٤) كذا فى ط . وفى د ، ه ، ز : « شقران وشقران » وسقط ما بين القوسين
 فى ش ، والشقذان : الحرياء . (٥) هو الحمل — كسب — وهو الصّير من أولاد الضأن .
 (٦) هو ذكر الحبارى . (٧) كذا فى ش ، ط . وفى ز : « نظيره » . (٨) هو نصل
 صغير مريض . (٩) انظر ص ٢٢٢ من الجزء الثانى . (١٠) هو الطويل الحسن .
 (١١) هو السبيّ الخلق . (١٢) كذا فى د ، ه . وفى ز : « الفرعل والفرعل » وفى ش ، ط :
 « القرعيل والقرعلان » . والفرعل والفرعلان ولد الضبع . (١٣) كذا فى ش . وفى د ، ه ،
 ز ، ط : « المتعاقبتين » . (١٤) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « بناء فى باب » .
 (١٥) فى ز : « اجتمع » . (١٦) سقط فى ز ، ط .
 (١٧) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « ترأست » .

أحكامهما، فكان لا تاء هناك ولا ألف ولا نون؛ فبقى الاسم على هذا كأنه قرعيل .
وذلك ما أردنا بيانه . فاعرفه .

وأما عُقْرَبَانُ ^(١) (مشدد الباء) فلك فيه أمران : إن شئت قلت : إنه لا اعتداد
بالألف والنون فيه . على ما مضى . فيبقى حينئذ كأنه عُقْرَبٌ ، بمنزلة قُسْقَب وقُسْحَب ^(٢) .
وَجُرْطُب ^(٣) . وإن شئت ذهبت مذهبا أصنع من هذا . وذلك أنه قد جرت الألف
والنون من حيث ذكرنا في كثير من كلامهم مجرى ما ليس بوجودها على ما بينا .
وإذا كان كذلك كانت الباء لذلك كأنها حرف الإعراب ، وحرف الإعراب
قد يلحقه التثقيب في الوقف ؛ نحو هذا خالده ، وهو يعمل . ثم إنه قد يطلق ويقتر
تثقبه عليه ؛ نحو الأضْحَمَّا ^(٤) ، وعَيْل ^(٥) . فكان عُقْرَبَانَا ^(٦) لذلك عُقْرَبٌ ، ثم لحقها التثقيب
لتصوّر معنى الوقف عليها عند اعتقاد حذف الألف والنون من بعدها ، فصارت
كأنها عُقْرَبٌ ^(٧) ، ثم لحقتها الألف والنون فبقى على تثقبه ، كما بقى (الأضْحَمَّا) عند إطلاقه
على تثقبه إذا أجرى الوصل مجرى الوقف ، فقليل : عُقْرَبَانٌ ؛ على ما شرحنا وأوضحنا .
فتأمل ولا (يَجُف عليك) ولا تَنْب عنه ؛ فإن له نظيرا ، بل نظراء ؛ ألا تراهم
قالوا في الواحد : سَيْدٌ ^(٨) ، فإذا أرادوا الواحدة قالوا سَيْدَانَةٌ ^(٩) ، فالحقوا علم التأنيث بعد

(١) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « بتشديد الباء » .

(٢) هو الضخم . (٣) هو الذي المسترعى الطويل .

(٤) أى في قول الشاعر : * يده يجب الخلق الأضْحَمَّا *

(٥) أى في قول الرازي : * يبازل وجناه أوعيل *

(٦) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ش ، ط : « عقربان » .

(٧) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « لحقها » .

(٨) في ش : « وإذا » . (٩) في ط : « جرى » .

(١٠) كذا في ش . وفي ز ، ط : « تجف عليه » . (١١) هو الذئب .

(١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وإذا » .

الألف والنون، وإنما يجب أن يلحق بعد حرف إعراب المذكر؛ كذنب وذئبة،
وثعلب وثعلبة؛ وقد ترى إلى قلة اعتدادهم بالألف والنون في سيدانة، حتى كأنهم
قالوا : سيدة . وهذا تناء في إضعاف حكم الألف والنون . وقد قالوا :
(الفرعل^(٢) والفرعلان) والشعشع^(٣) والشعثمان (والصحصح^(٤) والصحصحان) بمعنى
واحد، فكأن اللفظ لم يتغير .

ومثل التثقيب في الحشو لنية الوقف ما أنشده أبو زيد من قول الشاعر :

* غَضُّ نَجَارَى طَيْبٍ عَنْصَرِي^(٥) *

فثقلَ الرأى من عنصري^(٥)، وإن كانت الكلمة مضافة إلى مضمر . وهذا يحظرُ عليك
الوقوف على الرأى، كما يثقلها في عنصر نفسه^(٦) .

ومثله أيضا قول الآخر :

* ياليتها قد نرجت من قِيهِ^(٧) *

فثقل آخر الكلمة وهي مضافة إلى مضمر، فكذلك حديث عقربان^(٨) . فاعرفه ؛
فإنه غامض .

- ١٥ (١) سقط هذا الحرف في د ، هـ ، ز ، ط . (٢) في ش : « القرعيل والقرعيلان » .
(٣) سقط ما بين القوسين في ش . وفي د ، هـ ، ز : « والشحصح والصحصحان » وفي ط :
« والصحيح والصحيحان » وهذا تحريف عما أثبت . والصحصح والصحصحان : ما استوى من
الأرض . (٤) النجار : الأصل ، وكذا العنصر .
(٥) كذا في ط . وفي ش ، ز « عنصر » . (٦) كذا في ش . وفي ز ، ط : « تنقلها » .
(٧) بعده : * حتى يعود الملك في أسطمة *
٢٠ وأسطم الشيء : مغلظه . وانظر اللسان (فوه) .
(٨) في ط : « وكذلك » . (٩) سقط في د ، هـ ، ز .

وأما بآلك فإنه أراد : مآلكة لحذف الماء ضرورة ؛ كما حذفها الآخر من قوله :

إنا بنو عمكم لا أن نباعكم ولا نصالحكم إلا على مآح^(١)
أراد : ناحية . وكذلك قول الآخر :

* ليوم روع أو فعّال مكرم^(٢) .
أراد : مكرمة ، وقول الآخر :

بشّين الزمي لا إمت لا إن لزمته على كثرة الواشين أى معون
أراد : أى معونة ، لحذف التاء . وقد كثرت حذفها في غير هذا .

وأما أصرى فإن أبا العباس استدركها . (وقال) : (٦) وقد جاءت أيضا أصبغ .
وحدثنا أبو علي ، قال : قال إبراهيم الحربي : في إصبغ وأتملة جميع ما يقول الناس .
ووجدت بخط أبي علي : قال الفراء : لا يلتفت إلى ما رواه البصريون من قولهم :
إصبغ ؛ فإننا بحثنا عنها فلم نجدها . وقد حكيت أيضا : زبر وضبل ونخرق ؛ وجميع
ذلك شاذ لا يلتفت إلى مثله ؛ لضعفه في القياس ، وقتله في الاستعمال . ووجه
ضعف قياسه خروجك من كسر إلى ضم^(٧) بناء لازما وليس بينهما إلا الساكن .
ونحو منه ما رويناه عن قطرب من (قول بعضهم) في الأمر : اقتل ، إعبد . ونحو
منه في الشذوذ عن الاستعمال قول بعضهم : إزلزل ، وهي كلمة تقال عند الزلزلة .

- (١) « نباطكم » أى تزوج منكم وتزوجوا منا . وقوله : « إلا على ناح » أى على ناحية وطرف
من الأمر ولا نصالحكم صلحا خالصا مطلقا . (٢) كذا في ط . وفي ش ، ز : « ناجة » .
(٣) عزاء ابن السيد في الاقتضاب ٦٩ ؛ للإخضر الحافى . وانظر شواهد الشافية ص ٦٨
(٤) هو جيل . وانظر شواهد الشافية ٦٧ (٥) يقال : هذا الأمر منى أصرى أى عزيزة وجد .
(٦) كذا في ط . وفي ش : « فقال » وفي ز : « قال » . وهذا الكلام لا يتصل بما قبله ،
فإنه في إصبغ ، وكان في العبارة سقطا . والأظهر أن يضبط « أصبغ » بفتح الهمة وكسر الباء فيكون
من باب أصرى إذ أصله : أصرى قبل الإدغام . وهذا بخلاف « أصبغ » الآتى ، فإنه بكسر الهمة
وغم الباء . (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « نحو قولهم » .
(٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « من هذا » .

وينبغي أن تكون من معناها ، وقريبة من لفظها ، ولا تكون من حروف الزلزلة .
وإنما حكمنا بذلك لأنها^(١) لو كانت منها لكانت إفعيل ؛ فهو مع أنه مثال فائت فيه
بليّة من جهة أخرى . وذلك أن ذوات الأربعة لا تدركها الزيادة من أولها ،
إلا في الأسماء الجارية على أفعالها ؛ نحو مدرج ، وليس إززل من ذلك . فيجب
أن تكون^(٢) من لفظ الأزل (ومعناه^(٣)) . ومثاله فِعْلِيل ؛ نحو كذبذب فيما مضى .

وأما مدّ المقصور ، وقصر الممدود ، والإشباع والتحريف ، فلا تعتد أصولا ،
ولا تثبت بها مثل ، موافقة ولا مخالفة .

وقال^(٤) : الفعل لا يأتي إلا مضاعفا^(٥) ؛ نحو القلقال^(٦) والزلزال . وحكى الفراء :
ناقة بها خرّعال ، أى داء . وقال أوس^(٧) :

ولنعم مأوى المستضيف إذا دعا والخيلُ خارجة من القسطل ١٠
وقد يمكن أن يكون أراد : القسطل ، فأحتاج ، فأشبع الفتحة ؛ على قوله :

* ينباع من ذِقَرى ... *

^(٨) وقد جاء في شعر ابن ذريح سُراوع اسم مكان ؛ قال :

* عفا سِرْف من أهله فسراوع^(٩) *

١٥ (١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لأنه » .

(٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « يكون » .

(٣) سقط ما بين القوسين في ز ، ط . (٤) أى سبويه . وانظر الكتاب ٣٣٨/٢

(٥) كذا في ش . وفي ز ، ط : « مضعفا » . (٦) كذا في ش . وفي ز ، ط : « القرقار » .

(٧) يريد أوس بن حجر . والبيت من مقطوعة في ديوانه ، في مرثية أبي دليجة . والقسطال : غبار

الموقمة . والمستضيف المستفيث . (٨) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز ، ط . وثبت في ش . ٢٠

(٩) عجزه : * فوادی قديد فالئلال الدوافع *

وانظر معجم البلدان في (سراوع) .

وقالوا: جلس الأربعمائة^(١١).
وجاء الفرونوس في أسماء الأسد^(١٢).
والحُبيليل: دُويبة يموت فإذا أصابه المطر عاش^(١٣). وقالوا: رجل ويلمه^(١٤)، ويَلْمُ^(١٥)
للداهية. وهذا خارج على الحكاية^(١٦)، أى يقال له من دهائه: ويلسه^(١٧)،
ثم ألحقت الماء للبالغة^(١٨)، كداهية ومنكرة^(١٩). وقد رَوَوْا قوله^(٢٠):

* وَجَلَنْدَاءُ فِي عُثْمَانَ مَقِيًّا *

وإنما هو: جَلَنْدَى مقصورا^(٢١). وكذلك ما أنشده من قول رُبَّة^(٢٢):

* مَا بَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ *

حملوه على فَعَلٍ مَّا اعتَلَّت عينه^(٢٣). وهو شاذ. وأَوْفُقُ من هذا — عندى — أن
يكون: فَوْعَلًا أو فَعُولًا حتى لا يُرتكب شذوه. وكان الذى سَوَّغَهُمْ هذا ظاهراً

(١) أى جلس متربعا. (٢) كذا فى ش. وفى د، ه، ز، ط: «من».

(٣) ضبط فى اللسان بفتح الباء، وفى القاموس بسكونها.

(٤) كذا فى ش. وفى ز، ط: «تموت». (٥) فى ط: «جاء».

(٦) انظر نوادر أبى زيد ٢٤٤، والخزانة فى الشاهد الحادى عشر بعد المائتين.

(٧) كذا فى ش. وفى ز، ط: «عن».

(٨) كذا فى ش. وفى د، ه، ز: «الحقوه». وفى ط: «الحقرا».

(٩) سقط حرف المطف فى د، ه، ز. (١٠) أى الأعنى. وما أورده صدر بيت مجزه:

* ثم قيسا فى حضرموت المنيف *

وقبله:

ومحبينا من آل جفنة أملا كما كراما بالكأام ذات الرفيف

وربى المنسلر الأشاهب بالحيف مرة يمشون غدوة كالسيف

فقوله: «وجلنداء» معطوف على «أملا كما» وانظر الصبح المنير ٢١١ وما بعدها.

(١١) كذا فى ش. وفى د، ه، ز: «رروه».

(١٢) أى سيويه. وانظر الكتاب ٣٧٢/٢، وص ٨٥ من الجزء الثانى من الخصائص.

(١٣) كذا فى ش، ط. وفى د، ه، ز: «هذا».

الأمر، وأنه أيضا قد روى (العَيْن) بكسر العين . وكذلك طيلسان مع الألف والنون :
 فيعل في الصحيح ؛ على أن الأصمعي قد أنكر كسر اللام . وذهب أحمد بن يحيى
 وابن دُرَيْد في يستعور إلى أنه يفتعل . وليس هذا من غلط أهل الصناعة .
 وكذلك ذهب ابن الأعرابي في يوم أرونان^(٢) إلى أنه أفوأل من الرنة ؛ وهذا
 كَيْسْتُور في الفساد . ونحوه في الفساد قول أحمد بن يحيى في أسكفة^(٣) : إنها من
 استكف ، وقوله في تواطخ القوم : إنه من الطيخ ، وهو الفساد . وقد قال أمية :
 إن الأنام رعايا الله كلهم هو السليطيط فوق الأرض مستطر^(٤)
 ويروى السليطيط ، وكلاهما شاذ .

وأما صَعْفُوق فقليل : إنه أعجمي . وهم خول باليمامة ، قال العجاج :
 * من آل صَعْفُوقٍ وأتباع آخر *^(٥)
 وقد جاء في شعر أمية بن أبي عائذ :
 مطاريج بالوعث مر الحشو رهاجرن رماحة زيزفونا^(٦)
 (٧)

(١) هو اسم موضع . والمؤلف يريد أن « يستعور » فلالول ، ويذكر أن غلط ثعلب وابن دريد
 لا يصدر من أهل صناعة التصريف . (٢) أى شديد . والمؤلف يريد أن « أرونان » أفعلان
 من الرونة — بضم الراء — وهى الشدة لا من الرنة وهى الصوت .

(٣) هى ضبة الباب . ويريد المؤلف أن « أسكفة » أفعلة من سكف ، وليست من كف .
 ويأخذها ثعلب من استكف مزيد كف أى اقْبَض ، كان الماشى يكف عندها وينقبض حتى يؤذن له .
 (٤) « السليطيط » كذا فى نسخ الخصائص . وفى اللسان : « السليطيط » بفتح السين .

(٥) الخول : الخدم ، الواحد خائل . (٦) من أروجوزة له يمدح فيها عمر بن عبد الله . كان
 على حرب الخوارج فى عهد عبد الملك بن مروان فأوقع بهم . ويريد بال صَعْفُوق الخوارج تحقيرا لهم .
 وانظر شواهد الشافية ٤ (٧) سقط هذا الحرف فى ش ، ط .

(٨) « مطاريج » من وصف الإبل ، أى تطرح أيديها فى السير . وهو مفعول « ترامت » قبله .
 والحشور : جمع الحشر — بفتح الحاء وسكون الشين — وهو النهم المحدث اللطيف . والزماحة الزيزفون :
 القوس المريمة . يذكر أن الإبل تطرح أيديها فتز الأيدي كثر السهام زابلت قوسا مصونة سريعة .
 والبیت من قصيدة يمدح فيها عبد العزيز بن مروان . وانظر شرح الهدلين السكري ١٩٨

يعنى قَوسا . وهى فى ظاهر الأمر : فيفعل من الزَّفْن ؛ لأنه ضرب من الحركة مع صوت . وقد يجوز أن يكون (زيزفون) رباعياً قريباً من لفظ الزفن . ومثله من الرباعى دَيْدَبُون .

وأما المَاطِرُون فذهب أبو الحسن إلى أنه رباعى . واستدل على ذلك بكسر النون مع الواو ، ولو كانت زائدة لتعذر ذلك فيها .
ومثله المَاجُشُون ، وهى ثياب مصبغة ؛ قال :^(٢)

طال ليلى وبث كالحزون واعتزنى المومم بالماطرون
وقال أمية الهذلى أيضا :

ويخنى بفيحاء مفسرة تخال القتام به الماجشونا^(٣)
ويبنى أن يكون السقلاطون على هذا حماسياً ؛ لرفع النون وجرها مع الواو .
وكذلك أيضا نون أطرون ؛ قال :^(٤)
وإن يكن أطربون الروم قطعها فلاك فيها بحمد الله متفعا
والكلمة بها حماسية كعصرفوط .

وضهيد : اسم موضع . ومثله عتيد . وكلاهما مصنوع .^(٥)

(١) هو موضع بالشام قرب دمشق .

(٢) فى د ، ه ، ز : « وقال » . والقائل أبو دهل الجهمي ، وقيل : غيره . وانظر الخزانة ٢٨٠/٣
(٣) من قصيدته التى منها البيت السابق . وقوله : « يخنى » أى الترب المذكور قبل ، وإن كان السرى فى شرحه يقول : « ويخنى أى يخنى شخص الرجل » وكتب خطأ « الرجل » يقول : إن الترب يخنى فى فيحاء أى صحراء واسعة تخال القتام فيها أى الفبار ثياباً مصبغة .

(٤) هو ضرب من الثياب . (هـ) أى عبد الله بن سبرة الحرشى . كانت قطعت يده فى بعض غزواته فى الروم . فقرأها بقطعة منها هذا البيت . وانظر الأمالى ٤٧/١ ، ٤٨ ، وشرح الحماسة للبريزى (الجارية) ٥٨/٢ . والأطربون : الرئيس والسيد عند الروم .

(٦) هو بالضاد المعجمة . وذكره باقوت فى معجم البلدان بالصاد المهملة .

وقيل : الخُرْبَاش : تَبَّتْ طَيْبُ الرِّيحِ ؛ قال :

أَتَنَّا رِيَّاحُ الْغُورِ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا يَرْيَحُ خُرْبَاشُ الصَّرَامِ وَالْحَقْلُ^(١)

وقد يمكن أن يكون في الأصل خُرْبَش ، ثم أُشْبِعَتْ فَتَحَتْهُ فَعَصَار : خرباش .^(٢)

وحكى أبو عُبَيْدَةَ الْقَهْوَبَاءُ^(٣) . وقد قال سيبويه : ليس في الكلام قَمَوَلَى . وقد

يمكن أن يمتنع له ، فيقال : قد يأتي مع الهاء ما لولا هي لما أتى ؛ نحو تَرْقُوةٌ وحِذْرِيَّةٌ .

وأنشد ابن الأعرابي :

إِنْ تَكْ ذَا بَرْفَاكْ بَرَّى سَابِغَةٌ فَوْقَ وَآىِ إَوْزٍ^(٤)

قال أبو علي : لا يكون إَوْزٌ مِنْ لَفْظِ الْوَزِّ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ : ليس في الكلام إِفْعَلُ^(٥) ^(٦)

صفة . وقد يمكن — عندى — أن يكون وُصِفَ بِهِ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى الشَّدَةِ ؛ كَقَوْلِهِ :

* لَرِحَتْ وَأَنْتَ غَيْرُ بَالٍ الْإِهَابِ *

وقد مضى ذكره . ويجوز أيضا أن يكون كقولك : مررت بقائمٍ رجلٍ .^(٧)

وقال أبو زيد : الزَّوْنَكُ : اللَّحِيمُ الْقَصِيرُ الْحَيَّاكُ فِي مَشْيِهِ^(٨) . زَاكٌ يَزُوكُ

زَوَكَنَا . فهذا يدل على أنه فَعَّلٌ .

وقيل : الضَّفْنَطُ مِنَ الضَّفَاظَةِ ، وَهُوَ الرَّجُلُ الضَّخْمُ الرِّخْوُ الْبَطِينُ .

(١) في التاج (خربش) أن أبا حنيفة أنشده . وفيه « المقل » في مكان « الحقل » .

(٢) سقط في د ، ه ، ز ، ط . (٣) هي ضرب من نصال السهام .

(٤) البر : السلاح . والسابغة : الدرع . والوأي : الفرس السريع . والإوز . القصير الغليظ .

(٥) سقط هذا الحرف في د ، ه ، هـ .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، هـ ، ز : « يقال » . وقوله : « قال » أى سيبويه . وانظر

الكتاب ٣١٦/٢ (٧) يريد أن يكون بدلا لا وصفا .

(٨) كذا في ش ، ط . وفي ز : « مشيته » . والحياك : المتبخر .

وأما زَوَّزَكَ فإنه قَوَّعَل (١) فيجب أن يكونا من أصلين (٢) . وأما زَوَّزَى فإنه من مضاعف الواو . وهو فَعَّل كَعَدَّس .

وحكى أبو زيد زَرَنُوقُ بفتح الزاى (٣) ؛ فهذا فَعَتُول . وهو غريب . وجميع هذا شاذ . وقد تقدّم في أول الباب وصف حاله ، ووضوح العذر في الإخلال به . (٤) وقالوا : تَعَفَّرَت الرجل . فهذا تَفَعَّلَت (٥) . وقالوا : يَرَنَّا لحيته إذا صبغها باليرنأ . (٦) (وهو الحناء) وهذا يَفَعَّل في الماضي . وما أغربه وأظرفه (٧) .

باب في الجِحوار (٨)

وذلك في كلامهم على ضربين : أحدهما تجاور الألفاظ ، والآخر تجاور الأحوال .

فأما تجاور الألفاظ فعلى ضربين : أحدهما في المتصل ، والآخر في المنفصل . ١٠
فأما المتصل ، فنه مجاورة العين للام بملها على حكمها (٩) (١٠) . وذلك قولهم في صُوم

(١) سقطت هذه الجملة في ش . وهي في زبد « الرخوالطن » . وفي ط بعد : « مضاعف الواو » . وهو يريد الزونك والزونك ، فالأول أصله : « زوك » : والثاني أصله : « زك » فهما من أصلين لا من أصل واحد . (٢) هو المتعلق المتكاس .

(٣) هو بناء يبنى على البئر . وهما زرنوقان ثبت عليهما ما يعلق به البكرة . ١٥

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « الكتاب » .

(٥) سقط ما بين القوسين في ش .

(٦) كذا في ط . وفي د ، هـ ، ز : « وهذا » .

(٧) سقط ما بين القوسين في ز ، وثبت في ط .

(٨) سقط هذا الحرف في د ، هـ ، ز . ٢٠

(٩) كذا في ش . وفي ط : « فحكها » . وفي د ، هـ ، ز : « حكها » .

(١٠) في ط : « وعلى » .

: صِيمٌ ؛ ألا تراه قال : ^(١) إنهم شَبَّهوا بابَ صُومِ بابِ عصي ، فقلبه بعضهم . ومثله
قولهم في جُوعٍ : جُيعٌ ؛ قال : ^(٢)
* بادرتُ طَبَخْتُها لرَهطِ جُيعٍ *

وأنشدوا :

• لولا الإله ما سَكَّا خَضًا ولا ظَلَلنا بِالْمَشَاءِ ^(٣) قِيَمًا
وعليه ما أنشده محمد بن حبيب من قوله : ^(٤)
بُرَيْذِينَةُ بَلَّ الْبَرَاذِينَ تَفَرَّهَا وقد شربتُ من آخر الصبف أَيْلًا
أجازوا فيه أن يكون أراد : جمع لبن آئل أى خائر ، من قولهم : آل اللبن يثول ^(٥) إذا
خثر ؛ فقلبت العين حملا على قلب اللام كما تقدم ^(٦) .
ومن الحوار في المتصل قول جرير :

* لحبِّ المؤقَدانِ إلى مؤسَى *

وقد ذكرنا أنه تصوّر الضمة ، — لمجاورتها الواو — ، أنها كأنها فيها ، فهمزها ؛
كما تهمز في أَذْوَرٍ ^(٧) ، والتَّوَرٍ ^(٨) ، ونحو ذلك .

(١) أى سبويه . وانظر الكتاب ٣٧٠/٢ (٢) أى الحادة . وصدده :

* ومعرّض تفلى المراحل تحته *

١٥

والمعرّض : الهم الذي لم يبلغ نضجه . والرواية : « طبخته » أى المعرض . وهو من قصيدة مفضلية .
(٣) خَضَمٌ : موضع في بلاد تميم . والمشاء : تناسل المال وكثرته . ويروى : « بالمشائى »
وهو جمع المشاة ، وهو المتكلم أى ما يعدل من الخوص ونحوه ، يخرج به تراب البئر .

(٤) أى النابتة الجمعدى . والبيت من كلمة له في حجاج ليلة الأخيلىة . وبريذنة تصغير برذونة ،
والبراذين من الخليل ما كان من غير نتاج العرب . والفجر : الفرج . يشبهها برذونة نزا عليها البراذين ،
وكانت مقتلة ، فإن شرب الأيل يبيح الشهوة ويزيد الغلة . وانظر اللسان (أول) ، والخزانة ٣١ / ٣
(٥) سقط في ش . (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « أى » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « العين » .

(٨) سقط في د ، هـ ، ز . وثبت في ش ، ط . (٩) جمع دار .

(١٠) هو دخان الشحم يعالج به الوشم حتى يخضر ، وتسميه العامة النيلج ، كما في المصباح .

٢٥

وعليه أيضا أجازوا النقل لحركة الإعراب إلى ما قبلها في الوقف ؛ نحو هذا
بُكْرٌ، ومررت ببيكرٍ؛ ألا تراها لما جاورت اللام بكونها في العين، صارت لذلك
كانها في اللام لم تغارقها .

وكذلك أيضا قولهم : شابة ودابة ؛ صار فضل الاعتماد بالمد في الألف كأنه
تحريك للحرف الأول المدغم، حتى كأنه لذلك لم يجمع بين ساكنين . فهذا نحو من
الحكم على جوار الحركة للحرف .

ومن جوار المتصل استعباح الخليل نحو العقق^(١)، مع الحقيق، مع المخترق .
وذلك لأن هذه الحركات قبل الروى المقيد لما جاووته، وكان الروى في أكثر
الأمر وغالب العرف مطلقا لا مقيدا، صارت الحركة قبله كأنها فيه، فكاد يلحق
ذلك بقبح الإقواء . وقد تقدم ذكر نحو هذا . وله نظائر .

وأما الحوار في المنفصل فنحو ما ذهبت الكافّة إليه في قولهم : هذا بخج ضبّ
خرب، وقول الخطيئة :

فإياكم وحيّة بطن واد هموز التاب ليس لكم لبي^(٢)

(١) يريد ما ورد في أوجوزة روبة التي أولها :

* وقام الأعلام خاوى المخترق *

(٢) قبله : فأبلغ عامرا عن رسولا رسالة تاصح بكم حتى

يريد : قبيلة عامر بن صعصعة . ورسولا أى رسالة . والحنى : المشتق اللطيف . وقوله : وإياكم
وحية ... يعنى نفسه ، والهموز من الهمز وهو الهمز والضبط . وقوله : ليس لكم لبي^(٢) ، فالسى : المثل
أى لا تستنون معه ، بل هو أشرف منكم . يقول : لأنه يحى ناحيته ويتق كاتنق الحية الحامية لبطن

وادها . وانظر الخزانة ٢ ٣٢١

فيمن جرّ (هموز الناب) وقول الآخر:

* كَأَن تَسْجِ العنكبوت المرمل *

(٣) وإمّا صوابه المرمل) وأما قوله:

* كبير أناس في إيجاد مرمل *

- (٥) فقد يكون أيضا على هذا النحو من الحوار . فأما عندنا نحن فإنه أراد: مرمل فيه ،
لخفف حرف الجز، فارتفع الضمير، فاستتر في اسم المفعول . وقد ذكرنا هذا أيضا .
وتجد في تجاوز المنفصلين ما هو لاحق بقبيل المنفصل الذي أجرى مجرى
المتصل في نحو قولهم : ها الله ذا، أجروه في الازدحام مجرى دابة (وشابة) (٦) ومنه قراءة
بعضهم : ((فَلَا تَنَاجَوْا)) و ((حَتَّى إِذَا آدَرُكُوا فِيهَا)) (بإثبات الألف في ذا ولا) .

ومنه ما رأيته أنا في إنشاد أبي زيد :

من أى يومى من الموت أفزأ يوم لم يقدر أم يوم قدر (٧)

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « العجاج » .

(٢) بعده : على ذرى قلامه المهمل سبب مكان بأيدى الفزل

- المرمل : المنسوج . والقلام : نبت . والمهمل : المسترسل . والسبب الشق أى قطع الكنان .
وقوله : « قلامه » أى قلام المنهل المذكور قبله . يقول : كأن نسج العنكبوت على ما نبت حول ذلك
المنهل من القلام ونحوه مكان بأيدى الغازلات . وانظر الخزانة ٣٢٧/٢ ، والكتاب ٢١٧/١

(٣) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز . وثبت في ش ، ط . (٤) أى امرئ القيس . ومصدره :

* كأن ثيرا في عراني وبه *

وانظر الخزانة ٣٢٧/٢

- (٥) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « يلقى » . (٦) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز .
(٧) آية ٩ سورة المجادلة .
(٨) الأعراف : ٣٨
(٩) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ط : « بإثبات ألف ذا ولا » وسقط ما بين القوسين في ش .
(١٠) انظر ص ٩٤ من هذا الجزء .

أعني فتح راء بقدر . وقد ذكرته . فهذا طريق تجاوز الألفاظ وهو باب .
 وأما تجاوز الأحوال ^(١) (فهو غريب) . وذلك أنهم لتجاوز الأزمنة ما يعمل
 في بعضها ظرفا ما لم يقع فيه من الفعل ، وإنما وقع فيما يليه ؛ نحو قولهم : أحسنت
 إليه إذ أطاعني ، وأنت لم تحسن إليه في أقل وقت الطاعة ، وإنما أحسنت إليه
 في ثاني ذلك ؛ ألا ترى أن الإحسان مسبب عن الطاعة ، وهي كالعلّة له ، ولا بد
 من تقدّم وقت السبب على وقت المسبب ؛ كما لا بد من ذلك مع العلة . لكنه
 لما تقارب الزمانان ، وتجاوزت الحلالان ، في الطاعة والإحسان ، أو الطاعة واستحقاق
 الإحسان ، صارا كأنهما إنما وقعا في زمان واحد . ^(٢) ودليل ذلك أن (لما) من قولك :
 لما أطاعني أحسنت إليه ، إنما هي منصوبة بالإحسان ، وظرف له ؛ كقولك :
 أحسنت إليه وقت طاعته ، وأنت لم تحسن إليه لأقل وقت الطاعة ، وإنما كان
 الإحسان في ثاني ذلك أو ما يليه ، ومن شرط الفعل إذا نصب ظرفا أن يكون
 واقعا فيه أو في بعضه ؛ كقولك : صمت يوما ، وسرت فرسخا ، وزرتك يوم
 الجمعة ، وجلست عندك . فكل واحد من هذه الأفعال واقع في الظرف الذي
 نصبه ، لا محالة ، ونحن نعلم أنه لم يُحسن إليه إلا بعد أن أطاعه ؛ لكن لما كان
 الثاني مسببا عن الأول وتاليا له ، فاقتربت الحلالان ، وتجاوز الزمانان ، صار الإحسان
 كأنه إنما هو والطاعة في زمان واحد ، فعمل الإحسان في الزمان الذي يجاور وقته ؛
 كما يعمل في الزمان الواقع فيه هو نفسه . فاعرفه . ^(٣)

(١) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « وهو الغريب » .

(٢) كذا في ط . وفي ز ، ش : « الزمان » وقد يكون محرفا عن « الزمانان » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « صار » . (٤) سقط في د ، هـ ، ز .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « لتروك » .

(٦) سقط في د ، هـ ، ز .

ومثله : لما شكرني زرتي ، ولما استكفاني كفيته ، وزرتي إذ استزارني ، وأثنيته عليه حين أعطاني ، وإذا آتيتي رحب بي ، وكلما استنصرته نصرني (أي كل وقت استنصره فيه ينصرني) ، وإنما ينصرك فيما بعد زمان الاستنصار . ويؤكد عندك حال إتياع الثاني للأول وأنه ليس معه في وقته ، دخول الفاء في هذا النحو من الكلام ، كقولك : إذا سألتني فإنه يعطيني ، وإذا لقيته فإنه يبدش بي . فدخل الفاء هنا أول دليل على التعقيب ، وأن الفعلين لم يقعا معا في زمان واحد . وقد ذكرنا هذا ليزداد القول به وضوحا ، وإن كان ما مضى كافيا .

ولما أطرد هذا في كلامهم ، وكثر على ألسنتهم وفي استعمالهم ، تجاوزوه واتسعوا فيه إلى ما تناءت حالاته ، وتفاوت زماناه . وذلك كأن يقول رجل بمصر في رجل آخر بخراسان : لما ساءت حاله حسنتها ، ولما اختأت معيشته عمرتها . ولعله أن يكون بين هاتين الحالين السنة والسنان .

فإن قلت ، فلعل هذا مما اكتنفي فيه بذكر السبب — وهو الاختلال — من ذكر المسبب عنه ، وهو المعرفة بذلك ، فيصير كأنه قال : لما عرفت اختلال حاله عمرتها .

قيل : لو كان الأمر على ذلك لما عدوت ما كنا عليه ؛ ألا ترى أنه قد يعرف ذلك من حال صاحبه ، وهو معه في بلد واحد (بل منزل واحد) فيكون بين المعرفة بذلك والتغيير له الشهر والشهران والأكثر . فكيف بمن بينه وبينه الشقة

-
- (١) سقط ما بين القوسين في ش . (٢) سقط في ش .
 (٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « الها . » . (٤) في ش : « كذلك » .
 (٥) سقط في د ، هـ ، ز . (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « الحائنين » .
 (٧) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « قلو » . وفي ط : « ولو » .
 (٨) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز . (٩) في ز : « التميز » .

الشاسعة^(١)، المحتاجة إلى المدة المتراخية . فإن قيل : فيكون الثاني من هذا كالأول أيضا في الاكتفاء فيه بالمسبب من السبب ، أى لما عرفت ذلك فكُتِر في إصلاحه ، فاكتفى بالمسبب الذى هو العارة من السبب الذى هو الفكر فيه ، قيل : هذا وإن كان مثله مما يجوز فإنه ترك للظاهر ، وإبعاد في المتناول . ومع هذا فإنك كيف تصرفت بك^(٢) الحال إنما أوقعت^(٣) الفكر في عارة^(٤) حاله بعد أن عرفت ذلك منها . فوقعت العارة إذا بعد وقت المعرفة . فإذا كان كذلك رُكِبَت تَمَّت الظاهر ، فغَنِيَتْ به عن التَطَال والتَطَاوُل^(٥) .

وعلى هذا يتوجه عندى قول الله — سبحانه — : ﴿ وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ يَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْتُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾ وذلك أن تجعل (إذ) بدلا من قوله (اليوم) ، ولا بقيت بلا ناصب . وجاز إبدال (إذ) — وهو ماضٍ (في الدنيا)^(٦) — من قوله : (اليوم) وهو حينئذ حاضر في الآخرة ، لما كان عدم الانتفاع بالاشتراك في العذاب إنما هو مسبب عن الظلم ، وكانت أيضا الآخرة تلى الدنيا بلا وقفة ولا فصل ، صار الوقتان على تباينهما (وتنايهما)^(٧) كالوقتَيْنِ الْمُقْتَرَيْنِ ، الدَّائِيَيْنِ المتلاصقين ، نحو أحسنت إليه إذ شكرني ، وأعطيته حين سألني . وهذا أمر استقر ببنى وبين أبى على — رحمه الله — مع المباحثة . وقد يجوز أيضا أن تنصب^(٨) (اليوم) بما دلَّ عليه قوله تعالى : (مشتركون)^(٩) .

(١) سقط في ش . وفي ز : « التاسعة » وهو تحريف .

(٢) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ش ، ط : « يكون » . (٣) كذا في ط . وسقط في ش ، ز .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وقعت » . (٥) في ش : « عارة » .

(٦) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « البطل » سقط هذا في ط . والتطال : التطاول .

(٧) آية ٣٩ سورة الزخرف . وانظر في هذا المبحث ص ١٧٢ من الجزء الثاني من الخصاص .

(٨) سقط ما بين القوسين في ش . (٩) كذا . والأسوخ : « فصار » أو « صار » .

(١٠) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز . (١١) سقط في د ، هـ ، ز . (١٢) سقط في ش .

فيصير معناه لا إعرابه : ولن ينفعكم إذ ظلمتم اشتراككم اليوم في العذاب ، فينتزع من معنى (مشتركون) ما يعمل في (اليوم) على حد قولنا في قوله - سبحانه - ﴿الْأَيُّومَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ في أحد الأقوال الثلاثة فيه ، وعلى قوله تعالى : ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ﴾ وإذا أنت فعلت هذا أيضا لم تخرج به من أن يكون (إذ ظلمتم) في اللفظ معمولا لقوله (لن ينفعكم) لما ذكرنا من الجوار ، وتُلَوِّ الآخرة الأولى بلا فصل .

وكانه إنما جاء هذا النحو في الأزمنة دون الأمكنة ، من حيث كان كل جزء من الزمان لا يجتمع مع جزء آخر منه ، إنما يلي الثاني الأول خالفا له ، وعوضا منه . ولهذا قيل - عندي - للدهر عوض - وقد ذكرت هذا في كتابي في التعاقب - فصار الوقتان كأنهما واحد ، وليس كذلك المكان ؛ لأن المكانين يوجدان في الوقت الواحد (بل في أوقات كثيرة غير متقضية . فلما كان المكانان بل الأمكنة كلها تجتمع في الوقت الواحد) والأوقات كلها ، لم يبق بعضها مقام بعض ولم يحير تجراه . فلهذا لا نقول : جلست في البيت من خارج أشكفتته ، وإن كان ذلك موضعا يجاور البيت ويماسه ؛ لأن البيت لا يُعَدُّ فيكون خارجا بابه نائباً عنه ، وخالفا في الوجود له ؛ كما يُعَدُّ الوقت فيعوض منه ما بعده .

- (١) آية ٨ سورة هود . وانظر ص ٤٠٠ من الجزء الثاني .
 (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « أقوال » .
 (٣) آية ٢٢ سورة الفرقان . وفي البحر لأبي حيان ٤٩٢/٦ : « يوم يرون الملائكة منصوب باذكر وهو أقرب ، أو فعل يدل عليه (لابشري) أي يمينون البشري ، ولا يعمل فيه (لابشري) لأنه مصدر ، ولأنه معنى بلا التي لنفي الجنس ؛ لأنه لا يعمل ما بعدها فيما قبلها . وكذا الداخلة على الأسماء حاملة عمل ليس » .
 (٤) كذا في ش ، ط . وفي ز : « يقول » .
 (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فيقوم » .
 (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « مخالفا » .

فإن قلت : فقد تقول : سرت من بغداد إلى البصرة نهر الدَّير^(١)، قيل : ليس هذا من حديث الجوار في شيء، وإنما هو من باب^(٢) بدل البعض ؛ لأنه بعض طريق البصرة ؛ يدل على ذلك أنك لا تقول : سرت من بغداد إلى البصرة (نهر الأمير ؛ لأنه أطول من طريق البصرة^(٣)) زائد عليه^(٤) ، والبدل لا يجوز إذا كان (الثاني أكثر من الأول ، كما يجوز إذا كان^(٥)) الأول أكثر من الثاني ؛ ألا ترى أنهم لم يميزوا أن يكون (ربيع) من قوله :

إعتاد قلبك من سَلَمَى عوائده وهاج أهواءك المكنونة الطلل
ربيع قواء أذاع المعصرات به وكل حيران سار ماؤه خِضِل^(٨)

بدلاً من (الطلل) ؛ من حيث كان الربيع أكثر من الطلل . ولهذا ما حمّله سيبويه على القطع والابتداء ، دون البدل والإتباع (هذا إن) أردت بالبصرة حقيقة نفس البلد . فإن أردت جهتها وصُقعها جاز : انحدرت من بغداد إلى البصرة نهر الأمير . وغرضنا فيما قدمناه أن تريد (بالبصرة) نفس البلد البتة^(١٠) .

- (١) في باقوت أنه نهر كبير بين البصرة ومطاري ، وأنه سمى بذلك لدير كان على فوهته يقال له دير الدهوار . ولم يتكلم على مطاري في مظهرها . ويؤخذ من حديث المؤلف أن هذا النهر بين بغداد والبصرة .
- (٢) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز . (٣) سقط حرف المطف في ش ، ط .
- (٤) سقط في ش . (٥) سقط ما بين القوسين في ش . ونهر الأمير بالبصرة ، حفرة المنصور ، كان يقال له : نهر أمير المؤمنين ، ثم قيل : نهر الأمير ، كما في باقوت .
- (٦) في ط : « وزائد » . (٧) سقط في د ، ه ، ز ما بين القوسين .
- (٨) القواء : القفر . وأذاع : فرق وغيّر . والمعصرات : السحاب ذوات المطر . وأراد بالخيران سمهاً بارزاً بطرعه عليه ولازله فهو كالخيران . والخضل : الغزير . وقد نسب البغدادي في شواهد المغني البيهقي إلى عمر بن أبي ربيعة . وذلك في الشاهد الرابع والثلاثين بعد الثمانمائة . وانظر الكتاب وكتابة الأمل على شواهد في ص ١٤٢ ج ١ (٩) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « وإن » .
- (١٠) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .

وهذا التجاور الذى ذكرناه فى الأحوال والأحيان لم يمرض له أحد من أصحابنا .
وإنما ذكروا تجاور الألفاظ فيما مضى . وقد رتبنا شئ من هذا النحو
فى المكان ؛ قال :

* وهم إذا الخيل جالوا فى كوائنها ^(٢)

• وإنما يحول الراكب فى صهوة الفرس لا فى كائنه ، لكنهما لما تجاورا جريا مجرى
الجزء الواحد .

باب فى نقض الأصول وإنشاء أصول (غيرها منها) ^(٤)

رأيت أبا على - رحمه الله - معتمدا هذا الفصل من العربية ، ملما به ،
دائم التطرق له ، والفزع فيما يحدث إليه . وسنذكر من أين أنس به ، حتى عول
فى كثير من الأمر عليه .

١٠

وذلك كقولنا : بأبات بالصبي بأبوة ويثبأ إذا قلت له : يثبا . وقد علمنا أن أصل
هذا أن الباء حرف جر ، والمهمزة فاء الفعل ، فوزن هذا على هذه المقدمة : بففت
بففة ويثبا ، إلا أنا لا نقول مع هذا : إن هذه المثل على ما ترى ، لكن نقول :
إن بأبات الآن بمنزلة رأأت عيناه ، وطأ طأت رأسى ، ونحو ذلك مما ليس منتزعا ،
ولا مرتجا . فنالها إذا : فعللت فعلة وفعلالا ، كدحرجت دحرجة ودحراجا .

١٥

(١) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « على ما » .

(٢) الكوائب جمع الكاتبة . وهى من الفرس مجتمع كنفه قدام السرج .

(٣) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « كوائبه » . وقوله : « تجاورا جريا » كذا والواجب

أن يقال : « تجاورتا جريا » إذ الحديث عن الصهوة والكاتبة ولكنه راعى أنهما جزان .

٢٠

(٤) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « منها غيرها » .

(٥) كذا فى ش . وفى د ، ط : « يحزبه » . وفى ه ، ز : « يحزبه » .

(٦) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « كقولك » .

(٧) رسم فى ش : « بأبا » وفى ز ، ط : « بيا » وهو على تخفيف المهمزة . والمراد أن يقوله :

بأب أنت أى أفديك بأبى . (٨) أى تحركت حدقتاهما ودارتا .

٢٥

(٩) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « فنالها » .

ومن ذلك قولهم : الخَزَزِ بازٍ . فالألف عندنا فيهما أصل ، بمنزلة ألف كافٍ ودال . وذلك لأنها أسماء مبنية وبعيدة عن التصرف والاشتقاق . فالفاتحة إذاً أصول فيها ؛ كالفات ما ، ولا ، وإذا ، وألا ، وإلا ، وكلّا ، وحتى . ثم إنه قال :
* وِرِمَتْ هَازِمُهَا مِنَ الْخَزَزِ بازٍ *^(٤)

فإنَّ الخَزَزَ الآن بمنزلة السِرْبَال والغِرْبَال ، وألفه محكوم عليها بالزيادة كالفهما ؛ ألا ترى الأصل كيف استحال زائداً ، كما استحالَت (باء الجر الزائدة في بابي أنت فاء في بابات بالصبي . وكذلك أيضاً استحالَت) ألف قافٍ (ودالٍ ونحوهما) وأنت تعتقد (فيها كونها أصلاً) غير منقلبة ، إلى اعتقادك فيها القلب ، لما اعتزمت فيها الاشتقاق .
وذلك قولك : قَوِّتْ قافاً ، ودَوِّلت دالاً . وسألني أبو عليّ — رحمه الله — يوماً عن إنشاد أبي زيد :

نَفِيرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ إِذَا الدَّاعِي الْمَثُوبُ قَالَ يَا لَا^(٩)

فقال : ما تقول في هذه الألف من قوله : يا لا ، يعني الأولى . فقلت : أصل ؛ لأنها كالف ما ، ولا ، ونحوهما . فقال : بل هي الآن محكوم عليها بالانقلاب ؛ كالف باب ودار . فسألته عن علة ذلك ، فقال : لما خَلِطَتْ بِهِ^(١٠) لام الجز من بعدها ،

(١) هو رزم في خلق الحيوان . (٢) في ش : « فيها » .

(٣) سقط حرف العطف في د ، ه ، ز . (٤) صدره :

* مثل الكلاب تهز عند درابها *

وهزير الكلب صوته ، وهو دون النباح . والدراب جمع درب . واللهازم جمع لزمة ، وهي لمة في أصل الحنك . شبه قوماً بالكلاب النابجة عند الدروب . وانظر الكتاب ٥١/٢ ، واللسان (خوز) .

(٥) سقط ما بين القوسين في ش . (٦) كذا في ط . وفي د ، ه ، ز : « ونحوها ودال

ونحوها » . وفي ش : « ودال » . (٧) كذا في ز ، ط . وفي ش : « فيها أيضاً » .

(٨) في ط : « وغير » . (٩) انظر ص ٢٧٦ من الجزء الأول .

(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « به » .

وَحَسَنَ قِطْعَمَهَا، وَالْوُقُوفَ عَلَيْهَا، وَالتَّعْلِيقَ لَهَا فِي قَوْلِهِ : يَا لَآ، أَشْبَهْتُ ^(١) (يَال) هَذِهِ
الْكَلِمَةَ الثَّلَاثِيَّةَ الَّتِي عَيْنُهَا أَلِفٌ، فَأَوْجِبَ الْقِيَاسُ أَنْ يَحْكُمَ عَلَيْهَا بِأَنَّهَا كَبَابٌ، وَسَاقٌ،
وَنَحْوُ ذَلِكَ . فَأَنِيتَ لَذَلِكَ، وَذَهَبَ بِي اسْتِحْسَانِي ^(٢) إِيَّاهُ كُلِّ مَذْهَبٍ .

وَهَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي نَحْنُ الْآنَ عَلَيْهِ هُوَ الَّذِي سَوَّغَ عِنْدِي أَنْ يَكْتُبَ نَحْوُ قَوْلِهِ : ^(٤)

• يَالْ بَكَرْ أَنْشِرُوا لِي كُلِّيَا * •

وَنَحْوُ ذَلِكَ مَفْصُولَةُ اللَّامِ الْجَازِةُ عَمَّا بَرَّرْتَهُ . وَذَلِكَ أَنَّهَا حِيزَتْ إِلَى (يَا) مِنْ قَبْلِهَا،
حَتَّى صَارَتْ (يَال) كَبَابٌ وَدَارٍ، وَحُكِمَ عَلَى أَلْفِهَا (مِنْ الْإِنْقِلَابِ) ^(٥) بِمَا يَحْكُمُ بِهِ
عَلَى الْعَيْنَاتِ إِذَا كُنَّ أَلِفَاتٍ . وَبِهَذَا أَيْضًا قَسَمَهُ يَسْتَدَلُّ عَلَى شِدَّةِ اتِّصَالِ حُرُوفِ ^(٦)
الْجُزْءِ بِمَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَفْعَالِ لِتَقْوِيَةِ فِتْعَتَيْهِ ^(٧) ؛ نَحْوُ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَنَظَرْتُ إِلَى
جَعْفَرٍ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ لَامَ الْجُزْءِ (فِي نَحْوِ) يَالْزَيْدِ دَخَلَتْ مُوَصَّلَةً لِرِيبَا (يَا) إِلَى الْمُنَادَى؛ ^(٨)
١٠

(١) كَذَا فِي ز، ط، وفي ش : « يالا » .

(٢) كَذَا فِي ط، وفي د، هـ، ز : « به » . وَسَقَطَ فِي ش .

(٣) سَقَطَ فِي د، هـ، ز . (٤) أَيْ الْمَهْلَلُ . وَبَجَزِهِ :

* يَالْ بَكَرْ أَيْنَ أَيْنَ الْفَرَارِ *

١٥ وَالْإِنْشَارُ : إِحْيَاءُ الْمَيِّتِ . وَيَقُولُ الْأَعْلَمُ : « وَالْمَعْنَى : يَا بَكَرْ أَدْعُوكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ مُطَالِبًا لَكُمْ فِي إِنْشَارِ كَلْبٍ
وإِحْيَائِهِ . وَهَذَا مِنْهُ اسْتِطَالَةٌ وَوَعْدٌ، وَكَانُوا قَدْ قَتَلُوا كُلِّيَا أَخَاهُ فِي أَمْرِ الْبَسُوسِ . وَخَيْرُهَا مَشْهُورٌ »
وَانْظُرِ الْكِتَابَ ١/٣١٨، وَالْخُرَازَنِيُّ فِي الشَّاهِدِ الْعَاشِرِ بَعْدَ الْمِائَةِ .

(٥) كَذَا فِي د، هـ، ز، ط . وَفِي ش : « بِالْإِنْقِلَابِ » .

(٦) كَذَا فِي ش . وَفِي د، هـ، ز، ط : « حَرْفٌ » .

٢٠ (٧) كَذَا فِي ش . وَفِي د، هـ، ز، ط : « يَدْخُلُ » .

(٨) كَذَا فِي ش . وَفِي د، هـ، ز، ط : « لِبَقْيَتِهِ » .

(٩) كَذَا فِي ش . وَفِي د، هـ، ز، ط : « فَيَعْتَدِيهِ » .

(١٠) كَذَا فِي ط . وَفِي ش : « فِي » . وَفِي د، هـ، ز : « نَحْوُ » .

كما توصل الباء الفعل في نزلت بك وظفرت به. وقد تراها محوزة إلى (يا) حتى قال
(يا لا) فعلق حرف الجز، ولولم يكن لاحقا بـ(يا) وكالمحتسب جزءا منها، لما ساغ
تعليقه دون مجروره؛ نحو قوله : يال بكر وياال الرجال وياال الله و :

* يالك من قبرة بمعمر^(٣) *

ونحو ذلك . فاعرفه غرضاً اعتن^(٤) فيما كفا فيه فقلنا عليه . وإن فُصح في المدة أنشأنا
كتاباً في الهجاء، وأودعناه ما هذه سبيله^(٥) ، وهذا شرحه ، مما لم تتجر عادة بإيداع
مثله . و(من الله المعونة^(٦)) .

ومما نكا عليه ما حكاه الأصمعي من أنهم إذا قيل لهم ، هلم إلى كذا ، فإذا
أرادوا الامتناع منه قالوا : لا أهلم^(٨) ، فجاءوا بوزن أهريق^(٩) ، وإنما هاء هلم^(٩) ها في التنبيه
في نحو هذا وهذه ؛ ألا ترى إلى قول الخليل فيها : إن أصلها هالم^(١٠) بنا ، ثم حذفت
الألف تخفيفاً ؛ وهاء أهريق إنما هي بدل من همزة أرقط ، لما صارت إلى
همزقة ، وليست من حديث التنبيه في قبيل ولا دبير .

ومن ذلك قولهم في التصويت : هاهيت وعاهيت وحاحيت ؛ فهذه الألف عندهم
الآن في موضع العين ومحكوم عليها بالانقلاب ، وعن الياء أيضاً ، وإن كان أصلها

١٥ (١) سقط حرف العطف في د ، ه ، ز . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « منه » .

(٣) بعده : * خلا لك الحق فيضى واصفري *

والقبرة : طائر . ومعمر : موضع بيته . وهو من أربوزة تنسب إلى طرفة . ويرى ابن برى أنها لكليب .
واظنر اللسان (قبر) .

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « عرضاً » . واعتن : ظهر واعترض .

(٥) كذا في ش . وفي ز ، ط : « مما » . (٦) في ط : « مثله مثله » .

(٧) في ط : « من الله عز وجل بالمعونة » . (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « جفاء » .

(٩) كذا في ط ، وفي ز : « ها ها » . وفي ش : « هاؤها » . (١٠) سقط هذا الحرف في ش .

(١١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « التصريف » .

ألفاً أصلاً في قولهم : هاءٍ وعاءٍ وحاءٍ . فهي هنا كالف قاف وكاف ودال (٣) ولام) أصلٌ غير زائدة ولا منقلبة ، وهي في هاهيت وأختيا (عين منقلبة) عن ياء عندهم ؛ أفلا ترى إلى استحالة التقدير فيها ، وتلعب الصنعة بها .

- ونحو من ذلك قولهم : دعدعت بالغنم (٥) إذا قلت لها : داغ داغ (٦) وجهجهت بالإبل (٧) إذا قلت لها : جاه جاه (٨) بخرى دعدعت وجهجهت عندهم الآن مجرى قلقت (وصلصلت) (٩) ولو راعيت أصولها ، وعملت على ملاحظة أوائل أحوالها ، لكانت فلقلت ؛ لأن الألف التي هي عين عند تجسم التمثيل في داغ وجاه ، قد حذفت (١٢) في دعدعت وجهجهت . وقد كنتُ عملتُ كتاب الزجر عن ثابت بن محمد ، وشرحت أحوال تصريف ألفاظه واشتقاقها ، بفاء منه شيء صالح وطريف . وإذا ضممته إلى هذا الفصل كثرت به ؛ وأنس بانضمامه إليه .
- ١٠

باب في الامتناع من نقض الغرض

اعلم أن هذا المعنى الذي تحامته العرب — أعني امتناعها من نقض أغراضها — (١٦) يشبه البداء الذي تروم اليهود إلزامنا إياه في نسخ الشرائع وامتناعهم منه ؛ إلا أن الذي (١٧)

- (١) سقط في ش . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وهي » .
- ١٥ (٣) سقط ما بين القوسين في ش . (٤) في ط : « عين غير منقلبة » . وفي ز ، ش : « غير منقلبة » ويبدو أن الأصل ما أثبت ، وأن « غير » حُرِفت عن « عين » ، وجمع في ط بين الأصل والحرف . (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز « الغنم » . (٦) سقط في ش . (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « الإبل » . (٨) ثبت في ط . وسقط في ز ، ش . (٩) في ش : « بخرى » . (١٠) سقط في ش ما بين القوسين . (١١) في ز ، ط : « علمت » . (١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « لكانت » . (١٣) سقط هذا الحرف في د ، هـ ، ز . (١٤) أي شرحت ، كما فسره بالعطف . (١٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « أضفته » . (١٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « الغرض » . (١٧) في ط : « البداء » . والبداء : استصواب شيء علم بعد أن لم يعلم . وذلك على الله غير جائز ؛ كما في اللسان . (١٨) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « ألا ترى » .
- ٢٠

(١) رامتة العرب من ذلك صحيح على السببر، والذي ذهبوا هم إليه فاسد غير مستقيم .
 وذلك أن نسخ الشرائع ليس ببداء^(٢) عندنا ؛ لأنه ليس نهيا عما أمر الله تعالى به ،
 وإنما هو نهى عن مثل ما أمر الله تعالى به في وقت آخر غير الوقت الذي كان
 — سبحانه — أمر بالأول فيه ؛ ألا ترى أنه — عز اسمه — لو قال لهم : صوموا
 يوم كذا ، ثم نهاهم عن الصوم فيه فيما بعد ، لكان إنما نهاهم عن مثل ذلك الصوم ،
 لا عنه نفسه . فهذا ليس بداء^(٣) . لكنه لو قال : صوموا يوم الجمعة ، ثم قال لهم
 قبل مضيه : لا (تصوموه) لكان — لعمرى — بداء وتنقلا ، والله — سبحانه —
 يحل عن هذا ؛ لأن فيه انتكاثا ، وتراجعا ، واستدراكا ، وتبعا . فكذلك امتناع
 العرب من نقض أغراضها ، هو في الفساد مثل ما تزهدنا القديم — سبحانه —
 عنه من البداء^(٤) .

فمن ذلك امتناعهم من ادغام الملحق ؛ نحو جلب ، وشمل ، وشرب (ورمد
 ومهدد) وذلك أنك إنما أردت بالزيادة والتكثير البلوغ إلى مثال معلوم ، فلو ادغمت

- (١) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « في » . (٢) في ط : « يده » .
 (٣) في ز : « هي » . (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وهذا » .
 (٥) كذا في ش . وفي ط : « بدأ » وفي ز : « بده » .
 (٦) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « تصوموا فيه » .
 (٧) كذا في ش . وفي ط : « بدأ » . وفي ز : « بدا » .
 (٨) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « وكذلك » .
 (٩) أى في تجنب الفساد . كذا في ش . وفي ز ، ط : « البد » .
 (١١) يقال : جلبه أى ألبسه الجلباب ، وهو القميص . وشمل : أسرع . وشرب : اسم موضع .
 ويقال رماد رمده : كثير دقيق جدا . ومهدد : اسم امرأة .
 (١٢) سقط ما بين القوسين في ش . (١٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « إذا » .
 (١٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « التكرير » .

في نحو شُرِبْ فقلت : شُرِبَ ، لانتقضى غرضك الذي اعترفته : من مقابلة الساكن
بالساكن ، والمتحرك بالمتحرك ، فأدى ذلك إلى ضد ما اعترفته ، وتقضى ما رُمته .
فاحتمل التقاء المثلين متحركين ؛ لما ذكرنا من حراسة هذا الموضع ، وحفظه .

- وَمِنْ ذَلِكَ امْتِناعُهُمْ مِنْ تَعْرِيفِ الْفِعْلِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ إِنَّمَا الْفَرْضُ فِيهِ إِفَادَتُهُ ،
فَلَا بَدَّ مِنْ ^(١) أَنْ يَكُونَ مَنكُورًا لَا يَسُوغُ تَعْرِيفُهُ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَعْرِفَةً لَمَا كَانَ
مُسْتَفَادًا ؛ لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ قَدْ غَنَى بِتَعْرِيفِهِ عَنْ اجْتِلَابِهِ لِيَفَادَ مِنْ جُمْلَةِ الْكَلَامِ .
وَلِذَلِكَ قَالَ أَصْحَابُنَا : اعْلَمْ أَنَّ حَكْمَ الْجُزْءِ الْمُسْتَفَادِ مِنَ الْجُمْلَةِ أَنْ يَكُونَ مَنكُورًا ،
وَالْمَفَادُ هُوَ الْفِعْلُ لَا الْفَاعِلُ . وَلِذَلِكَ لَوْ أَخْبَرْنَا بِمَا لَا شَكَّ فِيهِ لَعَجِبَ مِنْهُ وَهَيَّئِ
(مِنْ قَوْلِهِ) . فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَجِزْ تَعْرِيفُ مَا وَضَعَهُ عَلَى التَّنْكِيرِ ؛ إِلَّا تَرَاهُ يَجْرِي
وَصِفًا عَلَى النِّكَرَةِ (وَذَلِكَ) نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ يَقْرَأُ ، فَهَذَا كَقَوْلِكَ : قَارِئٌ ،
وَلَوْ كَانَ مَعْرِفَةً لَاسْتَحَالَ جَرِيهِ وَصِفًا عَلَى النِّكَرَةِ .

وَمِنْ ذَلِكَ امْتِناعُهُمْ مِنَ الْإِلْحَاقِ «مِنْ» بِأَفْعَلٍ إِذَا عَرَّفْتَهُ بِاللَّامِ ؛ نَحْوُ الْأَحْسَنِ مِنْهُ ،
وَالْأَطْوَلِ مِنْهُ . وَذَلِكَ أَنَّ (مِنْ) — لِعَمْرَى — تَكْسِبُ مَا يَتَّصِلُ بِهِ : مِنْ أَفْعَلٍ هَذَا
تَخْصِيصًا قَامًا ؛ إِلَّا تَرَكَ لَوْ قُلْتَ : دَخَلْتُ الْبَصْرَةَ فَرَأَيْتُ أَفْضَلَ مِنْ ابْنِ سِيرِينَ لَمْ يَسْبِقْ

-
- ١٥ (١) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز ، ط . (٢) في ز ، ط : « تمزقه » .
(٣) كذا في ز ، ط . وفي ش : « اختلاقه » .
(٤) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « وكذلك » .
(٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « بقوله » .
(٦) سقط ما بين القوسين في ش ، ط . (٧) في ط : « أفعل » .
٢٠ (٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « منك » . وفي ط : « متكن » .
(٩) سقط في ش . (١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « هذه » .

الوهم إلا إلى الحسن رضى الله عنه ^(١) (فيمين ما صحت لك) هذه الفائدة، وإذا قلت :
الأحسن أو الأفضل أو نحو ذلك فقد استوعبت اللام من التعريف أكثر مما تفيد
(مين) من حصتها من التخصيص، فكبرها أن يتراجعوا بعد ما حكموا به من قوة
التعريف إلى الاعتراف بضعفه، إذا هم أتبعوه ^(٢) من الدالة على حاجته إليها، وإلى
قدر ما تفيد : من التخصيص المفاد منه .

فأما ما ظن أبو عثمان الجاحظ من أنه يدخل على قول أصحابنا (في هذا من
قول الشاعر) ^(٣) :

فلست بالأكثر منهم حصي وإنما العِزَّةُ للكثير

فساقط عنهم ^(٤) . وذلك أن (مين) هذه ليست هي التي تصحب (أفعل) ^(٥) هذا التخصيصه ،
فيكون ما رامه أبو عثمان من جمعها مع لام التعريف . وذلك لأنها إنما هي حال ^(٦)
من تاء (لست) ؛ كقولك : لست فيهم بالكثير مالا، وما أنت منهم بالحسن وجهها، ^(٧)
أى لست من بينهم وفي جملة هذه الصفة ؛ كقولك : أنت والله من بين الناس ^(٨)
حراً، وزيد من جملة رهطه كريم .

(١) كذا في ط . وكذا هو في د ، هـ ، ز ، غير أن « فيمين » حوت فيمين إلى « فيمين » . وفي ش :

« فيمين تحت » . (٢) في ش : « الدالة » .

(٣) كذا في ش . وفي ط : « في هذا من قول الأعشى » . وفي د ، هـ ، ز : « من قول
الأعشى » . وانظر البيت في ص ١٨٥ من الجزء الأول .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « عليهم » .

(٥) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « هذه » .

(٦) سقط في ز . (٧) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « فيهم » .

(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فهذه » .

ومِن ذلك امتناعهم من إلحاق عَلم التَّائِيث لما فيه عَلمه ، حتى دَعاهم ذلك إلى أن قالوا : مسلمات ، ولم يقولوا : مسلمات ؛ لئلا يُلْحِقُوا (١) علامة تَائِيث (٢) مثلها) . وذلك أن إلحاق علامة التَّائِيث إنما هو لِيُخْرِجَ المذكَرَ قَبْلَهُ إلیهِ وَيَنْقُلَهُ إلى حَكَمِهِ ، فهِذَا أمرٌ يَجِبُ عَنْهُ وَلَهُ أَنْ يَكُونَ ما نَقَلَ إلى التَّائِيث قَبْلَ تَقْلِهِ إلیهِ مَذْكُراً ؛ كَقائِمٍ مِنْ قَائِمَةٍ ، وَظَرِيفٍ مِنْ ظَرِيفَةٍ . فلو ذَهَبَتْ تَلْحِيقُ العَلَامَةِ العَلَامَةِ لَنَقُضَتْ الْفَرَضُ . وذلك أن التَّاءَ في قَائِمَةٍ قد أَفَادَتْ تَائِيثَهُ ، وَحَصَلَتْ لَهُ حَكَمُهُ ، فلو ذَهَبَتْ تَأْخِذُهَا عَلامَةٌ أُخْرَى فَنَقُولُ : قَائِمَاتٌ لَنَقُضَتْ ما أُثْبِتَ مِنَ التَّائِيثِ الْأَوَّلِ ؛ بما تَجَسَّمتُ مِنْ إلحاق عَلم التَّائِيثِ الثَّانِي لَهُ ؛ لأنَّ في ذلك إِيْذَانًا بأنَّ الْأَوَّلَ بِهِ لَمْ يَكُنْ مُؤْتَنًا ، وَكُنْتُ أَعْطَيْتُ الْيَدَ بَصَحَّةَ تَائِيثِهِ لِحَصُولِ ما حَصَلَ فِيهِ مِنْ عَلمِهِ ، وَهَذَا هُوَ النِّقْضُ وَالْبَدَاءُ الْبَتَّةُ (٧) . وَلِذَلِكَ أَيْضًا لَمْ يَثَنَّ الْأِسْمُ الْمُنْتَنَى ؛ لأنَّ ما حَصَلَ فِيهِ مِنْ عَلمِ التَّثْنِيَةِ مُؤْذِنٌ بِكَوْنِهِ اثْنَيْنِ ، وما يَلْحَقُهُ مِنْ عَلمِ التَّثْنِيَةِ ثَانِيًا يُؤْذِنُ بِكَوْنِهِ فِي الْحَالِ الْأَوَّلِيِّ مُفْرَدًا ؛ وَهَذَا هُوَ الْإِنْتِقَاضُ وَالْإِنْتِكَاثُ لَا خَيْرَ .

فإن قلت : فقد يُجْمَعُ الْجَمْعُ ؛ نَحْوُ أَكْثَبَ وَأَكْالِبَ (٨) وَأَسْقِيَةٍ وَأَسَاقٍ (٩) فكيف القول في ذلك ؟

- ١٥ (١) كَذَا في ش . وفق د ، ه ، ز : « عَلم تَائِيثٍ مِثْلَهُ » . وفق ط : « عَلم التَّائِيثِ مِثْلَهُ » .
- (٢) كَذَا في ش . وفق د ، ه ، ز ، ط : « عَلم » .
- (٣) كَذَا في ش ، ط . وفق د ، ه ، ز : « وَهَذَا » .
- (٤) في ط : « وَ » .
- (٥) كَذَا في د ، ه . وسَقَطَ في ز ، ش ، ط .
- (٦) كَذَا في ش . وفق د ، ه ، ز ، ط : « أَتَجَهَّ » .
- (٧) كَذَا في ش . وفق ز ، ط : « الْبَدَاءُ » .
- (٨) سَقَطَ ما بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ في ش . والسَّقاء : الْقَرْيَةُ تَكُونُ لَهَا وَالْبَن .

قيل له : فرق بينهما أنَّ على التأنيث في (مسلمات لوقيل مسلمات) لكانا^(٢)
لمعنى واحد وهو التأنيث فيهما جميعا ، وليس كذلك معنى التكسير في أكلب^(٣)
وأكلب . وذلك أن معنى أكلب أنها دون العشرة ، ومعنى أكالب أنها للكثرة التي^(٤)
أول رتبته فوق العشرة . فهذان معنيان — كما تراهما — اثنان ، فلم ينكر اجتماع^(٥)
لفظيهما ؛ لاختلاف معنييهما^(٦) .

فإن قلت : فهلا أجازوا — على هذا — مسلمات ، فكانت التاء الأولى لتأنيث^(٧)
الواحد ، والتاء الثانية لتأنيث الجماعة ؟ .

قيل : كيف تصرف الحال فلم تفسد واحدة من التائين شيئا غير التأنيث
البتة . فاما عدة المؤنث في إفراده وجمعه فلم يفده العلمان فيجوز اجتماعهما ؛
كما جاز تكسير التكسير في نحو أكلب وأكلب . ١٠

فإن قلت : فقد يجمع أيضا جمع الكثرة ؛ نحو بيوت وبيوتات ، ومُحَرِّم
ومُحَرِّمات ، ونحو قولهم : صواحب يوسف ، ومواليات العرب ؛ وقوله :

* قد جرت الطير أيامينا^(٩) *

فهذا جمع أيامن ، وأنشدوا :

* فهن يعلكن جدائدنا^(١٠) *

١٥

(١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « علم » .

(٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « مسلمات لوقيل » . وفي ط : « مسلمات لوقلا » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « بمعنى » .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « و » . (٥) في د : « مرتبتها » .

(٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « مفاديهما » .

(٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « وكانت » .

(٨) سقط في ش . (٩) ورد مع شطرين آخرين في اللسان (ين) .

(١٠) ذكر في اللسان (حدد) أنه للأحمر في نعت الخيل .

٢٠

وكسروا أيضا مثل الكثرة^(١)؛ قال^(٢) :

* عقابين يوم الدجن تعلو وتسفل *

وقال آخر^(٣) :

ستشرب كأسا مرة تترك الفتى تليلا ليفيه للغرايب والرخم^(٤)

وأجاز أبو الحسن في قوله :

* في ليلة من جمادى ذات أنديّة^(٥) *

أن يكون كسر ندى على نداء ؛ بكبل وجبال ؛ ثم كسر نداء على أنديّة ؛ كرداء وأردية .

قيل : جميع ذلك و (ما كان) مثله — وما أكثره ! — (إنما جاز)^(٦) لأنه لا ينكر أن يكون جمعان أحدهما أكثر من صاحبه وكلاهما مثال الكثرة ؛ ألا ترى أن مائة للكثرة ، وألفا أيضا كذلك ، وعشرة آلاف أيضا كذلك ، ثم على^(٨) هذا ونحوه فكأن بيوتا مائة ، وبيوتات مائة ألف ؛ وكأن عقبانا خمسون ، وعقابين أضعاف ذلك . وإذا كان ذلك علمت اختلاف المعنيين لاختلاف اللفظين . وإذا آل بك الأمر إلى هذا لم^(٩) (تبق وراءه مضطربا) فهذا قول^(١٠) .

- ١٥ (١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « مثال » .
(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فقال » . وورد الشطر في السان (عقب) غير معزق ولا موصول . (٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « الآخر » .
(٤) تليلا أى صريحا ، والرخم واحدة رنحة ، وهو طائر كالنسر .
(٥) انظر ص ٥٢ من هذا الجزء .
(٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « وغيره مما هو » .
٢٠ (٧) كذا في ط . وفي ز : « إنما جاء » وسقط هذا في ش .
(٨) سقط هذا الحرف في ش .
(٩) كذا في ط . وفي ز : « يبق وراءه مضطربا » . وفي ش : « يبق وراءه مضرب » .
(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « جواب » .

وجواب ثان : أنك إنما تكسرنحو أكلب وعقبان ونداء المجيء كل واحد من ذلك على أمثلة الآحاد وفي طريقها، فلما جاءت هذا المجيء جرت مجرى الآحاد ، بفاز تكسيرها ؛ كما يجوز تكسيرها ؛ ألا ترى أن لذلك ما جاز صرفها، وترك الاعتداد بمعنى الجمعية فيها، لما جاءت مجيء الآحاد؛ فصُرف كلاب ؛ لشبهه بكتاب ، وصُرف بيوت ؛ لشبهه (بأق وسُدوس) (٢) ومُرور ؛ وصُرف عقبان ؛ لشبهه بمعيان وضُبعان . وصُرف قُضبان ؛ لأنه على مثال قُطان (٣) . وصُرف أكلب ؛ لأنه قد جاء عنهم أصبُع وأرز (٤) وأسنة (٥) ولأنه أيضا لما كان جمع القلة أشبه في المعنى الواحد؛ لأن محلّ مثال القلة من مثال الكثرة في المعنى محلّ الواحد من الجمع ، فكما كسروا الواحد، كذلك كسروا ما قاربه من الجمع . وفي هذا كاف .

فإن قلت : فهلا ثبت التثنية ؛ كما جمعت الجمع ؟ قيل : قد كفتنا العرب بقولهم : أربعة (عن قولهم) اثنتان . وأيضا فكرهوا أن يجمعوا في (اثنتان) ونحوه بين إعرابين ، متفقين كانا أو مختلفين ؛ وليس شيء من ذلك في نحو أكلب وأكلاب .

ومن ذلك ما قال أصحابنا : إن وصف العلم جار مجرى نقض الغرض . وذلك أن العلم إنما وضع ليغنى عن الأوصاف الكثيرة ؛ ألا ترى أنك إذا قلت : قال

- (١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قول » .
- (٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « تكسره » .
- (٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « كما » .
- (٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « بأق وسُدوس » . وفي ط : « بسُدوس » . والآخر — بضم الحذرة — من مصادر أقي ، وبأق في معنى جدول الماء . والسُدوس : الطيلسان .
- (٥) هذا وفق ما في ج . وفي ش ، ز ، ط : « جزور » . (٦) هو ما يلقى تحت السرج .
- (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « ادور » . ويدور أنه محذف عما أثبت .
- (٨) سقط في ش . وأسنة : موضع . (٩) سقط حرف المطف في د ، هـ ، ز .
- (١٠) سقط ما بين القوسين في ش .

- الحسن في هذه المسئلة كذا، فقد استغنيت (بقولك^(١) : الحسن) عن قولك^(٢) : الرجل الفقيه القاضي العالم الزاهد البصري الذي كان من حاله كذا ، ومن أمره كذا ، فلما قلت : الحسن أغناك عن جميع ذلك . فإذا وصف العلم^(٣) فلائنه كثر المسمون به ، فدخله اللبس فيما بعد ، فلذلك وصف ؛ ألا ترى أن ما كان من الأعلام لا شريك له في العالمية فإنه لا يوصف . وذلك كقولنا : الفرزدق ؛ فإنه لا يوصف .
- فيقال : التيمى ولا نحو ذلك ؛ لأنه لم يسم به أحد غيره . وإذا ذكرته باسمه الذي هو همام جاز وصفه ، فقلت همام بن غالب ؛ لأن هماما شورك فيه ، فجاز لذلك لحاق الوصف له .

- فإن قلت : فقد يكثر في الأنساب وصف كثير من الأعلام التي لا شركة فيها ؛ نحوه^(٤) لهم : فلان بن يسجب بن يعرب بن قحطان ، ونظائره كثيرة ، قيل : ليس (الفرز) إلا التنقل به) والتصعد إلى فوق ، وإعلام السامع وجه النسب ، وأن فلانا اسم أبيه كذا ، واسم جده كذا ، واسم أبي جده كذا . وإنما البغية بذلك استمرار النسب ، وذكر الآباء شيئا فشيئا على توالي . وعلى هذا يجوز أيضا أن يقال^(٥) : الفرزدق بن غالب ؛ فأما على التخليص (والتخصيص)^(٦) فلا .

- ١٥ (١) سقط ما بين القوسين في ش . (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أن تقول » .
 (٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « بالعلم » .
 (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « شرك » .
 (٥) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « نظائر » .
 (٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « هذا الوصف ونحوه مما الغرض فيه التخصيص به » .
 ٢٠ وإنما وضع الغرض للتنزيل . وكذا هو في ط ، غير أن فيه « للتنقل به » .
 (٧) في ط : « التضعف » . (٨) سقط في د ، ه ، ز ، ط .
 (٩) سقط ما بين القوسين في ش .

ومن ذلك امتناعهم من تنوين الفعل . وذلك أنه قد استمر فيه الحذف والجزم بالسكون لثقله ^(١) . فلما كان موضعاً للنقص منه لم تلق به الزيادة فيه . فهذا قول .

وإن شئت قلت : إن التنوين إنما لحق في الوقف مؤذناً بالتام ، والفعل أحوجُ شيء إلى الفاعل ، فإذا كان من الحاجة إليه من بعده على هذه الحال لم يلحق به التنوين اللاحق للإيذان بالتكامل والتام ، فالحالان إذاً كما ترى ضدان . ولأجل ذلك ما امتنعوا من لحاق التنوين للمضاف . وذلك أن المضاف على غاية الحاجة إلى ^(٢) المضاف إليه من بعده . فلو ألحقته التنوين المؤذن بالوقف وهو متناه في قوة الحاجة إلى الوصل جمعت بين الضدين . وهذا جليٌّ غير خاف . وأيضا فإن التنوين دليل التنكير ، والإضافة موضوعة للتخصيص ، فكيف لك باجتماعهما ، مع ما ذكرنا من حالهما .

فإن قلت : فإذا كان الأمر كذلك فما بالهم نوتوا الأعلام بكريد وبكر ؟ . قيل : جاز ذلك ؛ لأنها ضارعت بالفاظها التكرات ؛ إذ كان تعزفها معنوياً لا لفظياً ، لأنه لا لام تعريف فيها ولا إضافة ؛ كما صرفوا من الجمع ما ضارع الواحد بنسائه ، نحو كلاب ^(٣) (لأنه ككتاب) ، وشيوخ لأنه كسُدوس ودخول ونحروج . وهذا باب مطرد فاعرفه .

(١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « والسكون » .

(٢) سقط هذا الحرف في ش . (٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « من » .

(٤) سقط في ط . (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط . « فيه » .

(٦) سقط ما بين القوسين في ش . (٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « هو » .

باب في التراجع عند التناهي

هذا معنى مطروق في غير صناعة الإعراب ؛ كما أنه مطروق فيها . وإذا
تشاهدت^(١) حالهما كان أقوى لها ، وأذهب في الأنس بها .

فن ذلك قولهم : إن الإنسان إذا تنهى في الضحك بكى ، وإذا تنهى في الغم
ضحك ، وإذا تنهى في العظة أهمل ، وإذا تنهت العداوة استحال مودة .
وقد قال^(٢) :

* وكل شيء بلغ الحد انتهى *

وأبلغ من هذا قول شاعرنا^(٤) :

ولجئت حتى كدت تبخل حائلا للنتهى ، ومن السرور بكاء

والطريق في هذا ونحوه معروفة مسلوكة .

وأما طريق صناعة الإعراب في مثله ، فقول أبي إسحاق في ذكر العلة التي امتنع
لها أن يقولوا : ما زال زيد إلا قائما^(٥) : (نفي و) نفي النفي ؛ أب . وعلى نحو هذا
ينبغي أن يكون قولهم : طائفة ، وظلم ، وسندرة ، وسدر ، وقصعة ، وقصاع ،
(وشفرة وشفار) . وذلك أن الجمع يحدث للواحد تأنيثا ؛ نحو قولهم : هذا جمل ،
وهذه جمال ، وهذا رجل ، وهذه رجال قد أقبلت . وكذلك بكر وبكارة ، وعير^(٦)
وعيرة ، وجريب وأجربة ، وصبي وصيبة ، ونحو ذلك . فلبا كانت ظلمة ،
وعيرة ، وجريب وأجربة ، وصبي وصيبة ، ونحو ذلك . فلبا كانت ظلمة ،

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « شاهدت » . (٢) سقط هذا الحرف في د ، هـ .

(٣) أي ابن دريد في مقصورته . ومصدره :

* فان أمت فقد تنهت لذنى *

(٤) يريد الخنبي . والبيت من قصيدته في مدح هارون بن عبد العزيز الأوارجي . وقوله :
« حائلا » أي متحولا . (٥) ثبت ما بين القوسين في ط . وسقط في ش ، ز .
(٦) ثبت في ش ، ط . وسقط في د ، هـ ، ز . (٧) سقط ما بين القوسين في ش .
(٨) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « الرجال » . (٩) هو مكيال .

وسدرة ، وقصعة ، مؤنثات — كما ترى — وأردت أن تكسرها ، صرت كأنك أردت تأنيث المؤنث : فاستحال بك الأمر إلى التذكير ، فقلت ظلم ، وسدرة ، وقصاع ، وشفار . فتراجعت للإيغال^(١) في التأنيث إلى لفظ التذكير . ففعل هذا النحو^(٢) لو دعا داع ، أو حمل حامل على (تأنيث نحو) قائمة ومسلمة لكان طريقه — على ما أرينا — أن نعيده إلى التذكير ، فنقول : قائم ، ومسلم . هذا لو سوغ مسوغ تأنيث ، نحو قائمة ، وكريمة ، ونحو ذلك .

فإن قيل : فيلزم على هذا أن لو أريد تذكير المذكر أن يؤنث ، قيل : هذا تقرير فاسد ، ووضع غير متقبل . وذلك أن التذكير هو الأول ، والأصل . فليس لك التراجع عن الأصول ؛ لأنها أوائل ، وليس تحت الأصل ما يرجع إليه . وليس كذلك التأنيث ؛ لأنه فرع على التذكير . وقد يكون الأصل واحدا ، وفروعه متضعة (ومتصعدة)^(٥) ألا ترى أن الاشتقاق تجد له أصولا ، ثم تجد لها فروعا ، ثم تجد لتلك الفروع فروعا صاعدة عنها ، نحو قولك : نبت ؛ فهو الأصل ؛ لأنه جوهر ، ثم (يشتق منه فرع) هو النبات ، وهو حدث ، ثم يشتق من النبات الفعل ، فنقول : نبت . فهذا أصل ، وفرع ، وفرع فرع . فلذلك جاز تصور تأنيث المؤنث ، ولم يمحز تصور تذكير المذكر . نعم ، ولو جاز تصور

(١) في د ، ه ، ز : « الأنفال » . (٢) في ش : « النوع » .

(٣) كذا في د ، ه ، ز ، وفي ش : « نحو تأنيث » . (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وليس » . (٥) سقط ما بين القوسين في ش .

(٦) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « له » . (٧) في ز : « نبيت » .

(٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « تشتق منه فرعا » . وفي ط : « تشتق منه فروع » .

(٩) في ط : « هن » . (١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « تشتق » .

(١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « هذا » . (١٢) في ز : « لما » .

(١٣) سقط في ش . (١٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أن يتصور » .

تذكير المذكر لأوجب فيه القياس أن يعاد به إلى التانيث ^(١) . كذا وجه النظر .
وما (في هذا) من المنكر ^(٢) ! . فعلى هذا السمت لو ساغ تذكير قائم لوجب أن يقال
فيه : قائمة . فاعرف ذلك ، وأنس به ، ولا تنب عنه .

فإن قلت : فلسنا نجد كل المذكر إذا أريد تكسيه أنت ؛ ألا تراك تقول :
رجل ، ورجال ، وغلان ، وغلان ، وقلب ، وأقلب . فهذا بخلاف ذكر وذكرة
وذكورة ، وفحل وفحالة وفحولة .

قيل : لم ندع أن كل مذكر كسر فلا بد في مثال تكسيه من علم تانيث ، وإنما
أرينا أن هذا المعنى قد يوجد فيه ، فاستدلنا بذلك على صحة ما كنا عليه وبسبيله ^(٣) .
وكيف تصرفت الحال فانت قد تلاحظ تانيث الجماعة في نحو رجال ، فنقول :
قامت الرجال ، و (إذا عادت الرجال فاصبر لها أي للرجال) وإن شئت كانت الهاء
للعادة ^(٤)) .

وعلى نحو مما نحن بصدد ما قالوا : ثلاثة رجال ، وثلاث نسوة ، فمكسوا
الأمر على ما تراه . ولأنجل ذلك ما قالوا : امرأة صابرة (وغادرة) ^(٥) ، فالحقوا علم
التانيث ، فإذا تناهوا في ذلك قالوا : صبور ، وغدور ، فذكروا . وكذلك رجل نائح ،
فإذا بالغوا قالوا : رجل نكحة ^(٦) .

- (١) سقط في ش . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فيه » .
(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وهذا » . (٤) سقط في ش ، ط .
(٥) سقط في د ، هـ ، ز ، ط . (٦) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « كل » .
(٧) في ط : « وجد » . (٨) سقط في ش . (٩) كذا في ش ، ط .
وفي د ، هـ ، ز : « يكون » . (١٠) كذا في ش ، ط . غير أن في ش سقط : « فأصير » ،
« إن شئت » . وفي د ، هـ ، ز بدل ما بين القوسين : « إن شئت كانت الهاء للعادة » .
(١١) في ط : « للعادة » وهو تحريف . (١٢) سقط هذا الحرف في ش .
(١٣) سقط ما بين النوسين في د ، هـ ، ز . (١٤) سقط في ش .

ونحو من ذلك سواء أطرأ التصرف في الأفعال ؛ نحو قام ، ويقوم ، وقم ، وما كان مثله . فإذا بالغوا وتناهوا منعه التصرف ، فقالوا : نعم الرجل ، وبئس الغلام ، فلم يصرفوهما ، وجعلوا ترك التصرف في الفعل الذي هو أصله وأخص (١) الكلام به أمانة للأمر الحادث له ، وأن حكما من أحكام المبالغة قد طرأ عليه ؛ كما تركوا لذلك أيضا تأنيته دليلا عليه في نحو قولهم : نعم المرأة ، وبئس الجارية .

فإن قلت : فما بالهم منعوا هذين الفعلين التصرف البتة ، ولم يمنعهما علم التأنيث البتة ؛ ألا تترك أيضا قد تقول : نعمت المرأة ، وبئست الجارية ، وأنت لا تصرف واحدا منهما على وجه ؟

قيل : إنما حظروا عليهما ما هو أخص الأوصاف بهما — أعنى التصرف — ليكون حظره عليهما أدل شيء على حدوث عائق لهما ، وليست كذلك علامة التأنيث ، لأن الفعل لم يكن في القياس تأنيته ؛ ألا تراه مفيدا للصبر الدال على الجنس ، والجنس أسبق شيء إلى التذكير ، وإنما دخل علم التأنيث في نحو قامت هند ، وانطلقت جمل لتأنيث فاعله ، ولو كان تأنيث الفعل شيء يرجع إليه هو لا إلى فاعله لحاز قامت زيد ، وانطلقت جعفر . فلاجل ذلك ما اعترضوا الدلالة على خروج هذين الفعلين إلى معنى المبالغة بترك تصرفهما الذي هو أقعد من غيره فيهما ، دون الاقتصاد على ترك تأنيثهما ؛ إذ التأنيث فيهما ليس في الأصل مستحقا لهما ، ولا راجعا إليهما ؛ وإنما هو مراعى به تأنيث فاعليهما . ويؤكد ذلك عندك

(١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : «أمله» . (٢) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز .

(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : «عان» . وعان وسف من عز أى عرض .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : «ليس» . (٥) كذا في ش ، ط .

وفي د ، ه ، ز : «عل» . (٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : «فاعلهما» .

ما رواه الأصمعي عنهم من قوله : إذا ناك الشيء ^(١) في بابه سمّوه خارجياً؛ وأنشد بيت طُفَيْلِ الغَنَوِيِّ ^(٢) :

وعارضتها رهوا على متابع شديد القصيرى خارجى ^(٣) محنب

فقولهم في هذا المعنى : خارجى، واستعملهم فيه لفظ نرج، من أوثق ما يستدل ^(٤) به على هذا المعنى، وهو الغاية فيه ^(٥) . فاعرفه واشدد يدك به ^(٦) .

باب فيما يؤمنه علم العربية من الاعتقادات الدينية

- اعلم أن هذا الباب من أشرف أبواب هذا الكتاب ، وأن الانتفاع به ليس إلى غاية ، ولا وراء من نهاية . وذلك أن أكثر من ضلّ من أهل الشريعة عن القصد فيها ، وحاد عن الطريقة المثلّ إليها ، فلانما استهواه ^(٨) (واستخفّ ^(٩) حابه) ضعفه في هذه اللغة الكريمة الشريفة ، التي خوطب الكافة بها ، وعرضت عليها الجنة والنار من حواشيا وأحاثها ^(١٠) ، وأصل اعتقاد التشبيه لله تعالى بخلقه منها ، وجاز عليهم بها وعنها . وذلك أنهم لما سمعوا قول الله — سبحانه ، وعلا عما يقول الجاهلون علوا كبيرا — ﴿ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ ﴾ وقوله — عز اسمه — ﴿ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَوَجَّهَ اللَّهُ ﴾ وقوله : ﴿ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾ ^(١١) وقوله

- ١٥ (١) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «جنسه» : (٢) سقط في ش. (٣) انظر ص ٤٦ من هذا الجزء . (٤) رسم في ز، ط: «خ رج» . (٥) سقط في د، ه، ز . (٦) سقط في ش. (٧) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «عليه» . (٨) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «جار» . (٩) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «استخفه» . (١٠) د، ز: «أحاثها» . (١١) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «أهل التشبيه» .
- ٢٠ (١٢) كذا في ش. وفي د، ه، ز: «حال جار» . وفي ط: «جار» . (١٣) آية ٣٩ سورة الزمر . (١٤) آية ١١٥ سورة البقرة . (١٥) آية ٧٥ سورة ص .

تعالى : ﴿ مِمَّا عَمِلْتُمْ آيَاتِنَا ﴾ وقوله : ﴿ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ﴾ وقوله : ﴿ وَلِتَصْنَعُوا ﴾^(١٣)
 عَلَى عَيْنِي ﴿ وقوله : ﴿ وَالسَّمَوَاتِ طُورَاتٍ بَيِّنَةٍ ﴾ ونحو ذلك من الآيات الجارية
 هذا المجزئ ، وقوله في الحديث : خلق الله آدم على صورته ، حتى ذهب بعض
 هؤلاء الجهال في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ﴾ أنها ساق ربه — ونعوذ
 بالله من ضعفه النظر ، وفساد المعبر — ولم يشكوا أن هذه أعضاء له ، وإذا كانت
 أعضاء كان هو لا محالة جسماً معصياً ؛ على ما يشاهدون من خلقه ، عز وجهه ،
 وعلا قدره ، وانحطت سوامي (الأقدار) الأفكار دونه . ولو كان لهم أنس بهذه
 اللغة الشريفة أو تصرف فيها ، أو مزاولة لها ، لحتمت السعادة بها ، ما أصارتهم
 الشقوة إليه ، بالبعد عنها . وسنقول في هذا ونحوه ما يجب في مثله . ولذلك ما قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل لحن : أرشدوا أخاكم فإنه قد ضل ، فسمي
 اللحن ضلالاً ؛ وقال عليه السلام : رحم الله امرأً أصلح من لسانه ، وذلك لما^(١٤)
 صلى الله عليه وسلم مما يعقب (الجهل) لذلك من ضد السداد ، وزيف الاعتقاد .

- (١) آية ٧١ سورة يس . (٢) آية ٢٧ سورة الرحمن . (٣) آية ٣٩ سورة طه
 (٤) آية ٦٧ سورة الزمر . (٥) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « الآي » .
 (٦) كذا في ش . وفي ز ، ط : « قولهم » . (٧) سقط في ش .
 (٨) آية ٤٢ سورة القلم . (٩) سقط حرف المطف في د ، هـ ، ز ، ط .
 (١٠) في ز : « ضعف » . (١١) في ز : « إلى أن » . (١٢) كذا في ش .
 وفي د ، هـ ، ز : « الأعضاء » . (١٣) أي ذا أعضاء وأجزاء . من قولهم : عضيت الشاة والجزور
 إذا جزأتها (١٤) ثبت ما بين القوسين في ط . (١٥) سقط في ش ، ط .
 (١٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « لحنهم » . (١٧) سقط هذا الحرف في ش .
 (١٨) حدث بهذا الحديث عمر رضى الله عنه . وكان مراراً على قوم يسئرون الرى فقرعهم ، فقالوا :
 إنا قوم متعلمين ، فأعرض عنهم وقال : واقه لخطوكم في لسانكم أشد على من خطوكم في ربيكم ، سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، فذكر الحديث . وانظر الجامع الصغير في حرف الزاء .
 (١٩) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « يخرج إلى » .

- وطريق ذلك أن هذه اللغة أكثرها جارٍ على المجاز، وقلما يخرج الشيء منها على الحقيقة . وقد قدّمنا ذكر ذلك في كتابنا هذا وفي غيره . فلما كانت كذلك ، وكان القوم الذين خطبوا بها أعرف الناس بسعة مذاهبها ، وانتشار أنحائها ، جرى خطابهم بها مجرى ما يالفونه ، ويعتادونه منها ، وفهموا أغراض المخاطب لهم بها على حسب عُرْفهم ، وعادتهم في استعمالها . وذلك أنهم يقولون : هذا الأمر يصغر في جنب هذا ، أى بالإضافة إليه ، و (قرنه به) ^(١) . فكذلك قوله تعالى : (يا حسرتى على ما فزطت في جنب الله) ^(٢) (أى فيما بينى وبين الله) إذا أضفت تفريطى إلى أمره لى ونبيه إياى . وإذا كان أصله اتساعا جرى بمضه بجرى بعض . وكذلك قوله ^(٣) — صلى الله عليه وسلم — : كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَنْبِ الْفَرَا ، (وجوف ^(٤) الفراء) ، أى (كأنه يصغر) ^(٥) بالإضافة إليه وإذا قيس به .

- وكذلك قوله — سبحانه — : (فَايْمًا تَوَلَّوْا فَمَّ وَجْهَ اللَّهِ) ، إنما هو الاتجاه (إلى الله) ^(٦) ؛ ألا ترى إلى بيت الكتاب :
- أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهَ وَالْعَمَلُ ^(٧)

- (١) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « قربه منه » .
- (٢) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ط : « وكذا » . وفي ش : « فذلك » .
- (٣) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز .
- (٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « نحوه » . وهذا قاله صلى الله عليه وسلم لأبي سفيان وكان استأذن عليه صلى الله عليه وسلم فأخرا الإذن له ، فلما دخل عليه طيب نفسه بهذه المقالة . ولفظ الحديث : يا أبا سفيان أنت كما قال القائل : كل الصيد في جوف الفراء . والفراء : حمار الوحش
- (٥) سقط ما بين القوسين في ز . (٦) سقط ما بين القوسين في ش .
- (٧) سقط حرف العطف في ش . (٨) سقط ما بين القوسين في ش .
- (٩) ورد في الكتاب ١٧/١ غير معززة .

أى الاتجاه^(١) . فإن شئت قلت : إن الوجه هنا مصدر محذوف الزيادة ، كأنه وضع
 الفعل موضع الافتعال ، كوحده ، وقيد الأوباد (— فى أحد القولين^(٥) —)
 ونحوهما . وإن شئت قلت : خرج مخرج الاستعارة . وذلك أن وجه الشيء أبدا
 هو أكرمه وأوضحه ، فهو المراد منه ، والمقصود إليه . بغرى استعمال هذا فى القديم
 — سبحانه — مجرى العرف فيه والعادة فى أمثاله . أى لو كان — تعالى — بما
 يكون له وجه لكان كل موضع توجه إليه فيه وجهها له ؛ إلا أنك إذا جعلت الوجه^(٦)
 فى القول الأول مصدرا كان فى المعنى مضافا إلى المفعول دون الفاعل ؛ لأن المتوجه^(٧)
 إليه مفعول (فى المعنى فيكون)^(٨) إذا من باب قوله — عز وجل — (لا يسئ الإنسان^(٩)
 من دعاء الخير) و (لقد ظلمك بسؤال نعجتك^(١٠)) ونحو ذلك بما أضيف فيه
 المصدر إلى المفعول به . ١٠

وقوله تعالى (مما عملته أيدينا) إن شئت قلت : لما كان العرف أن يكون
 أكثر الأعمال باليد جرى هذا مجراه . وإن شئت قلت : الأيدي هنا جمع اليد^(١١)
 التى هى القوة ، فكأنه قال : مما عملته قوانا ، أى القوى التى أعطيناها الأشياء ،
 لا أن له — سبحانه — جسما تحمله القوة أو الضعف . ونحوه قولهم فى القسم : لعمر
 الله ، إنما هو : وحياة الله ، أى والحياة التى آتانيها الله ، لا أن القديم سبحانه محل ١٥

(١) فى د ، ه ، ز بعده : « إلى الله » . (٢) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز :
 « وإن » . (٣) سقط هذا الحرف فى ش . (٤) سقط فى د ، ه ، ز .
 (٥) سقط ما بين القوسين فى ش . (٦) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز :
 « يوجه » . (٧) كذا فى ط . وفى ش : « ألا ترى » .

(٨) سقط ما بين القوسين فى د ، ه ، ز . (٩) آية ٤٩ سورة فصلت .
 (١٠) آية ٢٤ سورة ص . (١١) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « أكثر العرف » .
 (١٢) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « باليد » . (١٣) سقط فى ش .
 (١٤) فى ز ، ط : « يد » . ٢٠

للحياة كسائر الحيوانات . ونسب العمل إلى القدرة وإن كان في الحقيقة للقادر؛ لأن بالقدرة ما يتم له العمل ؛ كما يقال : قطعه السيف ، وخرقه الريح ^(١) . فيضاف الفعل إليهما ؛ لأنه إنما كان بهما .

وقوله تعالى : ﴿ وَلِنُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ﴾ أي تكون مكتوبا برأقي بك ، وكلاءتي لك ؛ كما أن من يشاهده الناظر له ، والكافل به ، أدنى إلى صلاح أموره ، وانتظام أحواله ، ممن يبعد عن يدبره ، ويلى أمره ؛ قال المولّد :

شهدوا وغبنا عنهم فتحكوا فينا وليس كغائب من يشهد

وهو باب واسع .

وقوله : ﴿ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾ إن شئت جعلت اليمين هنا الجارحة ، فيكون على (ما ذهبنا) إليه من المجاز والتشبيه ، أي حصلت السموات تحت قدرته ، حصول ما تحيط اليد به في يمين القابض عليه ، وكذا كرت اليمين هنا دون الشمال لأنها أقوى اليدين ، وهو من مواضع ذكر الاشتمال والقوة . وإن شئت جعلت اليمين هنا القوة ؛ كقوله ^(٢) :

إذا ما رايةٌ رُفِعَتْ لمجد تلقاها عرابةٌ باليمين

أي بقوته وقدرته . ويجوز أن يكون أراد بيد عرابة : اليمنى على ما مضى . وحدّثنا أبو على سنة إحدى وأربعين ، قال : في قول الله — جلّ اسمه — ﴿ قَرَأَ عَالِيَهُمْ ^(٣) ﴾

(١) في ٥ ، ز : « خرقه » . ونزّه : طعه . (٢) سقط في د ، ه ، ز .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « منذهبنا » . (٤) أي الشاخ .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « اليمين » . (٦) أي بعد الثلاثمائة .

ضَرْبًا بِالْيَمِينِ^(١) ثلاثة أقوال : أحدها : باليمين التي هي خلاف الشمال . والآخر باليمين التي هي القوة . والثالث (باليمين التي هي) قوله : (^(٢)وَتَاللَّهِ لَا يَكِدُّنَّ أَصْنَامَكُمْ^(٣)) فإن جعلت يمينه من قوله : (مطويات يمينه) (هي الجارحة مجازا وتشبيها كانت الباء هنا ظرفا) أى مطويات في يمينه وتحت يمينه . وإن جعلتها القوة لم تكن الباء ظرفا ؛ لكنها تكون حرفا ، معناه الإلصاق والاستعانة به ، على التشبيه بما يستعان به ؛ كقولهم : ضرب بالسيف ، وقطع بالسكين^(٤) ، وحفر بالفأس . هذا هو المعنى الظاهر^(٥) ، وإن كان غيره جائزا ، على التشبيه والسعة .

وقوله في الحديث : خلق الله آدم على صورته ، يحتمل^(٦) الهاء فيه أن تكون راجعة على اسم الله تعالى ، وأن تكون راجعة على آدم . فإذا كانت عائدة على اسم الله تعالى كان معناه : على الصورة التي أنشأها الله ، وقدرها . فيكون المصدر حينئذ مضافا إلى الفاعل ، لأنه — سبحانه — هو المصور لها ، لا أن له — عز اسمه — صورة و (مثلا) ؛ كما أن قولهم : لعمر الله ، إنما معناه : والحياة التي كانت بالله ، والتي آتاناها الله ، لا أن له — تعالى — حياة تحلُّه ، ولا أنه — عز وجهه^(٧) — محل للأعراض . وإن جعلتها عائدة على آدم كان معناه : على صورة آدم أى على

(١) سقط في د ، ه ، ز . (٢) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .
(٣) آية ٥٧ سورة الأنبياء . (٤) كذا في ش ، ز ، ط ، ه . وفي د : « في » .
(٥) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « بالسيف » . (٧) سقط في ش ، ط . (٨) كذا في ط . وفي ش ، ز : « قولهم » .
وهذا الحديث رواه البخاري في كتاب « بدء الخلق » ومسلم في « صفة الجنة » .

(٩) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « تحتل » .
(١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « لا تمثالا » .
(١١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « هو » .

صورة أمثاله ممن هو مخلوق ومدبر، فيكون هذا حينئذ كقولك في السيد والرئيس :
 قد خدمته خدمته، أى الخدمة التى تيق لأمثاله ، وفى العبد والمبتذل : قد استخدمته
 استخدمته ، أى استخدام أمثاله ممن هو مأمور بالخفوف والتصرف ، فيكون إذا كقوله
 — عز وجل — (فِى أَى صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَکَّبَكَ) وكذلك نظائر هذا : هذه سبيله .

- فأما قول من طنى به جهله ، وظلبت عليه شقوته ، حتى قال فى قول الله تعالى
 (يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ) : إنه أراد به عضو القدم ، وإنما جوهر كهذه الجواهر
 الشاغلة للأماكن ، وإنما ذات شعر ، وكذا وكذا مما تتابعوا (فى شناعته) وركسوا
 فى (غوايته) فأمر بحمد الله على أن نزهنا عن الإلزام بحراه . وإنما الساق
 هنا يراد بها شدة الأمر ؛ كقولهم : قد قامت الحرب على ساق . ولستأ ندفع
 مع ذلك أن الساق إذا أريدت بها الشدة وإنما هى مشبهة بالساق هذه التى تعلق
 القدم ، وأنه إنما قيل ذلك ؛ لأن الساق هى الحاملة للجملة ، المنهضة لها . فذكرت
 هنا لذلك تشبيها وتشبيها . فأما أن تكون للقدم — تعالى — جارحة : ساق
 أو غيرها ، فنعموذ بالله من اعتقاده (أو الاجتياز) بطواره . وعليه بيت الحماسة :

- (١) سقط حرف العطف فى د ، هـ ، ز ، ط . (٢) سقط فى ز ، ش . (٣) سقط فى ش .
 ١٥ (٤) آية ٨ سورة الانقطاع . (٥) سقط فى ش ، ط . (٦) سقط فى ش . (٧) كذا فى ش .
 وفى ز ، هـ : « الحيازة » . وفى ط : « الحيازة » والحياتز جمع الحيز . (٨) فى ز : « تتابعوا » .
 والتابع : التافت والإسراع فى الشر . (٩) فى د ، هـ ، ز : « له » . (١٠) أى ودوا وظلوا .
 (١١) فى د ، هـ ، ز : « شناعته » . (١٢) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « بحراه » .
 وحري الشئ : ناحيته . (١٣) كذا فى ش . وفى د ، هـ ، ز ، ط : « أريد » .
 ٢٠ (١٤) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « تعلق » . (١٥) كذا فى ش ، ط .
 وفى د ، ز : « الجملة » . (١٦) كذا فى ش . وفى هـ ، ز : « تشفيعا » . وفى د :
 « تشفيعا » . وسقط فى ط . (١٧) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « والاحتياز »

كشفت لهم عن ساقها وبداء من الشر الصراح^(١)

وأما قول ابن قيس في صفة الحرب والشدة فيها :

تذهل الشيخ عن بنه وتبدي عن خدام العقيلة العذراء

فإنه وجد آخر، وطريق من طرق الشدة غير ما تقدم . وإنما الغرض فيه أن الزوع قد بر العقيلة — وهي المرأة الكريمة — حياءها، حتى أبدت عن ساقها ؛ للحيرة والحرب ؛ كقول الآخر :

لما رأيت نساءنا يفحصن بالمعزاة شدا

وبدت محاسنها التي تخفى وكان الأمر جدًّا^(٢)

(١) من نصيدة لسعد بن مالك جد طرفة بن العبد . وقوله : « كشفت » أي الحرب المذكورة قبل . ويقول البرزقي في شرح الحماسة ٧٦/٢ : « هذا مثل تضربه العرب في كشف الساق . وذلك أن الرجل إذا أراد أن يمارس امرأته يشر ذيله ، فاستعمل ذلك في الأنيس ، ثم نقل إلى الحرب وغيرها من خطوب الدهر التي تعظم وتشتد . وقد قيل : الساق أسم للشدة ، وفسر طيه قوله تعالى : يوم يكشف عن شدة . »

(٢) في ز : « القيس » . وهو يريد : ابن قيس الرقيات . وقوله :

كيف نومي على الفراش ولما تشتمل الشام غارة شعواء

وكان في جيش ابن الزبير الذي يحارب عبد الملك بن مروان ، وقد كان في الشام . والخدام جمع الخدمة ، وهي الخلخال . وقسوله : « عن خدام » أي عن خدامها ، ولذلك منه التثوين . و(العقيلة) فاعل « تبدي » . وانظر الأغاني (الدار) ٧٨/٤ ، واللسان (خدم) .

(٣) سقط في ٨٤٤ ز .

(٤) بين البيت الأول والثاني بيت تركه المؤلف ، وهو :

وبدت لميس كأنها بسدر السماء إذا تبسدى

وبواب « لما » في قوله بعد :

نازلت ككبتهم ولم أر من نال الكبت بداء

والعزاء : الأرض الصلبة . والشدة : العذر . وكبت القوم : فادهم .

وانظر الحماسة شرح البرزقي ١٧٣/١ وما بعدها .

وقوله :

إذا أبرز الرُّوعُ الكعابَ فلأنهم مَصَادُّ لِمَن يَأْوِي إِلَيْهِمْ وَمَعْقِلٌ^(١١)
وهو باب . وضده ما أنشده أبو الحسن :

إِرفَعْنِ أَذْيَالَ الْحَقِّ وَارْبَعْنِ^(١٢) مَشْنَى حَيَاتٍ كَأَن لَّمْ يَفْزَعْنِ

* إن تُمنع اليوم نساء تُمنعن *

وأذكر يوما وقد خطر لي خاطر مما نحن بسبيله ، فقلت : لو أقام إنسان على خدمة هذا العلم ستين سنة حتى لا يحظى منه إلا بهذا الموضع لما كان مغبونا فيه ، ولا مستقص الحظ منه ، ولا السعادة به . وذلك قول الله — عز اسمه (وَلَا تُطْعَمُونَ^(١٣) مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا^(١٤)) ولن يخلو (أغفلنا) هنا من أن يكون من باب أفعلت الشيء أى صادفته ووافقته كذلك ؛ كقوله :

* وأهيج الخُلصاء من ذات البرق *

أى صادفها هائجة النبات (وقوله :

* ففضى وأخلف من قتيلة موعدا^(١٥) *

(١) الكعاب : التى نهد ثديها ، والمصاد : أعلى الجبل . وجاء البيت فى اللسان (مصد) .

(٢) انظر ص ٢٤٩ من الجزء الثانى . (٣) فى ز : « ما » . (٤) آية ٢٨ سورة الكهف :

(٥) فى ش : « تخلو » . (٦) فى د ، ه ، ز ، ط بعده : « معناه » .

(٧) أى رؤية . وهو من أرجوزته التى أولها :

* وقاتم الأعماق خاوى إلخترق *

والحديث عن حمار الوحش . والخلصاء : موضع . والبرق : جمع البرقة ، وهى مكان فيه ججارة ورمل .

وانظر أراجيز البكرى ٢٦

(٨) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « مهتاجة » . وهيج النبات : يبدى . (٩) كذا فى ش .

وفى د ، ه ، ز ، ط : « النبات » . (١٠) سقط ما بين القوسين فى د ، ه ، ز . وسقط قوله

« أى صادف ، تخلفا » فى ط . (١١) هذا من مطلع قصيدة للاحشى . وصدره :

* أنوى وقصر ليلته ليزودا *

وأنوى يقرأ على الخبر من الإثواء بمعنى الإقامة ، ويقرأ على الاستفهام من النواء . وانظر الصبح

المنير . ١٥٠ ، وتاج العروس فى (نوى) .

(١) أى صادفه مخلفاً ، وقوله :

أَصَمَّ دَعَاءُ عَاذِلَتِي تَحَجِّي بِآخِرِنَا وَتَنْسَى أَوَّلِينَ

أى صادف قوما صمًا ، وقول الآخر :

(٢) فاصممتُ عمرا وأعميته عن الجلود والمجد يوم الفخار

أى صادفته أعمى . ونحو الكسائي : دخلت بلدة فأعمرتها ، أى وجدتها عامرة ،

ودخلت بلدة فأحربتها ، أى وجدتها خرابا ، ونحو ذلك ، أو يكون ما قاله الخصم :

أن معنى أغفلنا قلبه : متعنا وصددنا ، نعوذ بالله من ذلك . فلو كان الأمر على

ما ذهبوا إليه منه لوجب أن يكون العطف عليه بالفاء دون الواو ، وأن يقال :

ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا فاتبع هواه . وذلك أنه كان يكون على هذا

الأولِ علةً للثاني ، والثاني مسببا عن الأول ، ومطاولا له ؛ كقولك : أعطيته

فاخذ ، وسأله فبذل ، لما كان الأخذ مسببا عن العطيّة ، والبذل مسببا عن

السؤال . وهذا من مواضع الفاء لا الواو ؛ ألا (ترى أنك) إنما تقول : جذبته

فانجذب ، ولا تقول : وانجذب ، إذا جعلت الثاني مسببا عن الأول . وتقول :

كسرتَه فانكسر ، واستخبرته فأخبر ، كله بالفاء . فمجيء قوله تعالى (واتبع هواه)

بالواو دليل على أن الثاني ليس مسببا عن الأول ؛ على ما يعتقده المخالف . وإذا

لم (يكن عليه) كان معنى أغفلنا قلبه عن ذكرنا أى صادفناه غافلا ؛ على ما مضى ،

(١) أى ابن أحر . وقوله : « تصحى بآخِرنا » أى تسبق إليهم بالوم . وقوله : « بآخِرنا » كذا

في اللسان . وفي نسخ الخصائص : « لآخِرنا » وانظر اللسان (صم) و (حجا) . (٢) أورده

ابن تقيّة في المعاني الكبير ٥٢١ ولم يميزه . (٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « يقول » .

(٤) سقط في ش . (٥) في ش : « مسبب » . (٦) في ش : « مطاوع »

(٧) في ز : « فلما » . (٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « تراك » .

(٩) كذا في ز ، ط . أى لم يكن الأمر على ما ذهبوا إليه . وفي ش : « تكن علة » .

- وإذا صودف غافلا فقد غفل لا محالة . فكأنه — والله أعلم — : ولا تطع من غفل قلبه عن ذكرنا وأتبع هواه وكان أمره فُرطاً، أى لا تطع من فعل كذا ، وفعل كذا . وإذا صحَّ هذا الموضع ثبت به لنا أصل شريف يعرفه من يعرفه . ولولا ما تعطيه العربية صاحبها من قوة النفس ، ودُرْبَة الفكر ، لكان هذا الموضع ونحوه مجوّزا عليه غير مأبوه له . وأنا أعجب من الشيخين أبوى عليّ رحمهما الله وقد دوّخا هذا الأمر ، وجوّلاه^(٢) ، وامتنخضاه وسقياه ، ولم يمرر واحد منهما ولا من غيرهما — فيما علمته (به) — على قربه وسهولة مأخذه . والله قُطْرُب ! فإنه قد أحرز^(٤) عندي أجرا عظيما فيما صنته من كتابه الصغير في الردّ على الملاحدين ، وعليه عقد أبو عليّ — رحمه الله — كتابه في تفسير القرآن . وإذا قرأته سقطت عنك الشبهة في هذا الأمر ، بإذن الله وعونه .
- ١٠

باب في تجاذب المعاني والإعراب

- هذا موضع كان أبو عليّ — رحمه الله — يعتاده ، ويُلّم كثيرا به ، ويعت على المراجعة له ، وإلطاف النظر فيه . وذلك أنك تجد في كثير من المشور والمنظوم الإعراب والمعنى متجاذبين : هذا يدعوك إلى أمر ، وهذا يمنعك منه . فمتى اعتورا^(٥) كلاما ما أمسكت بؤروة المعنى ، وارتحت لتصحيح الإعراب .
- ١٥
- فإن ذلك قول الله تعالى : ﴿ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴾^(٦) ، فعنى هذا : إنه على رَجْعِهِ يوم تُبْلَى السرائر لقادر ، فإن حملته في الإعراب على هذا كان

(١) كأنه يريد شيخه أبا عليّ الفارسي المتوفى سنة ٣٧٠ ، وأبا علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي

المتوفى سنة ٣٠٣ ، وكانا معتزليين . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، د ، ز : « حواه » .

(٣) سقط في ش . (٤) كذا في ش . وفي ط : « أجر » . وفي ز : « أجرى » .

(٥) سقط في ش . (٦) آيتا ٨ ، ٩ من سورة الطارق .

خطأ ؛ لفصلك بين الظرف الذي هو (يوم تبلى) ، وبين ما هو معلق به من المصدر الذي هو الرجوع ، والظرف من صلته ، والفصل بين الصلة والموصول الأجنبي أمر لا يجوز . فإذا كان المعنى مقتضيا له والإعراب مانعا منه ، احتلت له ، بأن تضمير ناصبا يتناول الظرف ، ويكون المصدر الملفوظ به دالا على ذلك الفعل ، حتى كأنه قال فيما بعد : يرجعه يوم تبلى السرائر . ودل (رجعه) على (يرجعه) دلالة المصدر على فعله .

ونحوه قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُسَادُونَ لِمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ﴾ (٥١) هذه في المعنى متعلقة بنفس قوله : لمقت الله ، أى يقال لهم : لمقت الله إياكم وقت دعائكم إلى الإيمان فكفركم ، أكبر من مقتكم أنفسكم الآن ؛ إلا أنك إن حملت الأمر على هذا كان فيه الفصل بين الصلة التى هى إذ ، وبين الموصول الذى هو لمقت الله . فإذا كان المعنى عليه ومنع جانب الإعراب منه أضمرت ناصبا يتناول الظرف ويدل المصدر عليه ، حتى كأنه قال بآخرة : مقتكم إذ تدعون .

وإذا كان هذا ونحوه قد جاء في القرآن فما أكثره وأوسع في الشعرا فن ذلك ما أنشده أبو الحسن من قوله :

لَسْنَا كَمَنْ حَلَّتْ إِيَادُ دَارِهَا تَكَرَّيْتُ تَرْقُبُ حَبَّهَا أَنْ يُحْصَدَا (٧)

(١) سقط في د ، ه ، ز . (٢) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش ، ط : « مانع » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « قيل » .

(٤) سقط في ش . (٥) آية ١٠ سورة غافر .

(٦) كذا في د ، ه ، ز ، وفي ش ، ط : « مقت »

(٧) انظر ص ٤٠٢ من الجزء الثاني .

فـ(إِإِد) بدل من (مَن)، وإذا كان كذلك لم يمكنك أن تنصب (دارها) بـ(حَلَّتْ) هذه الظاهرة؛ لما فيه من الفصل، ^(١) فينثذ ما تضمـر له فعلا يتناوله، فكأنه قال فيما بعد: حَلَّتْ دارها. وإذا جازت دلالة المصدر على فعله، والفعل على مصدره، كانت دلالة الفعل على الفعل الذي هو مثله، ^(٢) أدنى إلى الجواز، وأقرب مأخذا في الاستعمال. ومثله قول الكُتَيْب في ناقتـه:

كذلك تيك وكالناظرات صواحبا ما يرى المسحل ^(٣)

أى وكالناظرات ما يرى المسحل صواحبا. فإن حمايته على هذا كان فيه الفصل المكروه. فإذا كان المعنى عليه، ومنع طريق الإعراب منه أضمر له ما يتناوله، ودل (الناظرات) على ذلك المضمـر. فكأنه قال فيما بعد: نظرن ما يرى المسحل ^(٤)؛ ألا تراك لو قلت: كالضارب زيد جعفرا وأنت تريد: كالضارب جعفرا زيد لم يجوز؛ كما أنك لو قلت: إنك على صومك لقادر شهر رمضان، وأنت تريد: إنك على صومك شهر رمضان لقادر، لم يجوز شيء من ذلك للفصل.

وما أكثر استعمال الناس لهذا الموضع في محاوراتهم وتصرف الأتخاء ^(٥) (في كلامهم)! وأحد من اجتاز به البحرى في قوله:

لا نهناك الشغل الجديد مجزوى عن رسوم برامتين قفار ^(٦)

(١) كذا في د، هـ، ز، ط. وفي ش: «فيحسن». (٢) كذا في ز، ط. وفي ش: «لها».

(٣) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: «الفاعل». (٤) في ط: «أرقت».

(٥) المسحل: الحمار الوحشى، وسبق تفسيره بجانب الحية. ويدور أن الصواب ما هنا.

(٦) كذا في د، هـ، ز، ط. وفي ش: «نظرت».

(٧) كذا في د، هـ، ز، ط. وفي ش: «بكلامهم».

(٨) من قصيدته في مدح أب جعفر بن حميد. وقوله:

أبكاه في الدار بعد الديار وسلوا يزيب عن نوار

ف(عن) في المعنى متعلّقة (بالشغل) ^(١) أى لا هناك الشغل عن هذه الأماكن ؛ إلا أن الإعراب مانع منه ، وإن كان المعنى متقاضيا له . وذلك أن قوله (الجديد) صفة للشغل ، والصفة إذا جرت على الموصوف ^(٢) آذنت بتمامه ، واتقضاء أجزائه . فإن ذهبت تعلق (عن) بنفس (الشغل) على ظاهر المعنى ، كان فيه الفصل بين الموصول وصلته ؛ وهذا فاسد ؛ ألا تراك لو قلت : عجب من ضربك الشديد عمرا لم يحز ؛ لأنك وصفت المصدر وقد بقيت منه بقية ، فكان ذلك فصلا بين الموصول وصلته بصفته . وصححتها أن تقول : عجب من ضربك الشديد عمرا ؛ لأنه مفعول الضرب ، وتنصب عمرا بدلا من الشديد ؛ كقولك : مررت بالظريف عميرو ، ونظرت إلى الكريم جعفر . فإن أردت أن تصف المصدر بعد إعمالك إياه قلت : عجب من ضربك الشديد عمرا الضعيف ، أى عجب من أن ضربت هذا الشديد ضربا ضعيفا . هذا تفسير المعنى .

وهذا الموضع من هذا العلم كثير في الشعر القديم والمولّد . فإذا اجتاز بك شيء منه فقد عرفت طريق القول فيه ، والفرق به إلى أن يأخذ ^(٣) مأخذه بإذن الله تعالى . ومنه قول الحطيئة :

أزعمتُ ياسا مبيتنا من نوالكم ولن ترى طاردا للحر كالإس ^(٤)

(١) كذا في ش . وفي د هـ ز ط : « بنفس الشغل » .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د هـ ز : « موصوفها » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د هـ ز : « فإن » .

(٤) كذا في د هـ ز . وفي ش ط : « تأخذ » .

(٥) من قصيدة له في هجو بني بهدلة بن عوف وهط الزيرقان . وقوله :

لما بدال منكم غيب أنفسكم ولم يكن لجراحي فيكم آس

واظنر الكامل للبرد في الباب ٣٩ ص ٣٤١ من طبعة أوربة ٤ وص ١٥٧ ج ٥ من رغبة الآمل .

أى يأسا من نوالكم مبيتا . فلا يجوز أن يكون قوله (من نوالكم) متعلقا بيأس
وقد وضفقه بمبين، وإن كان المعنى يقتضيه؛ لأن الإعراب مانع منه . لكن تضيير
له ، حتى كأنك قلت : يأس من نوالكم .

- ومن تجاذب الإعراب والمعنى ما جرى من المصادر وصفاً ؛ نحو قولك : هذا
رجل دَنَفٌ ، وقوم رِضا ، ورجل عَدَلٌ . فإن وصفته بالصفة الصريحة قلت :
رجل دَنَفٌ ، وقوم مرضيَّون ، ورجل عادل . هذا هو الأصل . وإنما انصرفت
العرب عنه في بعض الأحوال إلى أن وصفت بالمصدر لأمرين : أحدهما صناعى ،
والآخر معنوى . أما الصناعاتى فلزيدك أنسا بَشَبَه المصدر للصفة التى أوقعته
موقعها ، كما أوقعت الصفة موقع المصدر ، فى نحو قولك : أقانما والناس قعود
(أى تقوم قياما والناس قعود) ونحو ذلك .

- وأما المعنوى فلأنه إذا وُصف بالمصدر صار الموصوف كأنه فى الحقيقة مخلوق
من ذلك الفعل . وذلك لكثرة تعاطيه له واعتياده إياه . ويدلّ على أن هذا معنى
لهم ، ومتصور فى نفوسهم قوله — (فيما أنشدناه) —
ألا أصبحت أسماء جاذمة الحبل وضئت علينا والضنين من البخل

- أى كأنه مخلوق من البخل لكثرة ما يأتى به منه . ومنه قول الآخر :
* وهن من الإخلاف والولعان *

- (١) كذا فى د ، هـ ، ز . وفى ش ، ط : « وصفته » . (٢) سقط هذا الحرف فى ش ، ط .
(٣) فى ز ، ط : « قولهم » . (٤) سقط ما بين القوسين فى ش . (٥) فى ش :
« اعتداده » . (٦) كذا فى ش . وفى د ، هـ ، ز ، ط : « أنفهم » . (٧) سقط ما بين القوسين
فى ش . (٨) انظر ص ٢٠٢ من الجزء الثانى . (٩) سقط فى ش ، ط .
(١٠) كذا فى ش . وفى د ، هـ ، ز ، ط : « مثله » . (١١) انظر ص ٢٠٣ من الجزء الثانى .

وقوله :

* وهنّ من الإخلاف بمدك والمطيل^(١) *

وأصل هذا الباب عندى قول الله — عز وجل — ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ^(٢) ﴾ .
وقد ذكرنا هذا الفصل فيما مضى ، فقولك إذا : هذا رجل دَنَف — بكسر النون —
أقوى إعراباً ؛ لأنه هو الصفة المحضة غير المتجوزة ^(٣) . وقولك : رجل دَنَف أقوى
معنى ؛ لما ذكرناه : من كونه كأنه مخلوق من ذلك الفعل . وهذا معنى لا تجده ،
ولا تتمكن منه مع الصفة الصريحة ^(٤) . فهذا وجه تجاذب الإعراب والمعنى ؛ فاعرفه
وأمض الحكم فيه على أى الأمرين شئت .

باب فى التفسير على المعنى دون اللفظ

اعلم أن هذا موضع قد أتعب كثيرا من الناس واستهواهم ، ودعاهم من سوء
الرأى وفساد الاعتقاد إلى ما يذاؤوا به وتتابعوا فيه ؛ حتى إن أكثر ما ترى من هذه
الآراء المختلفة ، والأقوال المستشعبة ، إنما دعا إليها القائلين بها تعلقهم بظواهر هذه
الأمكان ، دون أن يبحثوا عن سرّ معانيها ، ومعاقده أغراضها ^(٥) .

فمن ذلك قول سيبويه فى بعض ألفاظه : حتى^(٦) الناصبة للفعل ، يعنى فى نحو قولنا :
أتق الله حتى^(٧) يدخلك الجنة . فإذا سمع هذا من يضعف نظره اعتدّها فى جملة

(١) انظر ص ٢٠٣ من الجزء الثانى . (٢) آية ٣٧ سورة الأنبياء . (٣) سقط ما بين
الخطين فى ش . (٤) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « المتجرّدة » . (٥) كذا فى ش ، ط .
وفى د ، ه ، ز : « وهذا » . (٦) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « تتابعوا » .
(٧) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « كثيرا » . (٨) فى ط : « يرى » .
(٩) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « المستبشرة » . (١٠) فى ز : « معافى » .
(١١) فى ز : « الناصب » . وانظر ص ٤١٣ ج ١ من الكتاب ، وص ٢٠٤ من الجزء الثانى
من الخصائص . (١٢) سقط فى ش ، ط . (١٣) سقط هذا الحرف فى ط .
(١٤) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « ضعف » .

الحروف الناصبة للفعل ، وإنما النصب بعدها بأن مضمرة . وإنما جاز أن
(١١)
يتسمَّح بذلك من حيث كان الفعل بعدها منصوباً بحرف لا يذكر معها ، فصارت
في اللفظ كالحذف له ، والعوض منه ، وإنما هي في الحقيقة جازة لانا صبة .
ومنه قوله أيضاً في قول الشاعر :

- أنا اقتسمنا خطيتنا بيننا فحملت برةً واحتملت بخيار^(٢)
: إن بخيار معدولة عن الفجرة . وإنما غرضه أنها معدولة عن فجرة (معرفة علماً)
على ذا بدل هذا الموضع من الكتاب . ويقويه ورود برة معه في البيت ، وهي
— كما ترى — علم . لكنه فسره على المعنى دون اللفظ . وسوغه ذلك أنه
لما أراد تعريف الكلمة المعدول عنها مثل ذلك (بما تعرف) باللام ؛ لأنه
لفظ معتاد ، وترك لفظ فجرة ؛ لأنه لا يعتاد ذلك علماً ، وإنما يعتاد نكرة
١٠ (وجنسا) نحو فحرت فجرة كقولك : تجرت تجرة ؛ وأوعدت برة هذه على هذا الحد
(٧) (٨) (٩) (١٠) لوجب أن يقال فيها : برار كفجار .

ومنه قولهم : أهلك والليل ؛ فإذا فسروه قالوا : أراد : الحق أهلك قبل الليل .
وهذا — لعمري — تفسير المعنى لا تقدير الإعراب ؛ فإنه على : الحق أهلك
وسابق الليل .

١٤

- (١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « وصارت » . (٢) انظر ص ١٩٨ من الجزء الثاني .
(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « علماً معرفة » .
(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فسر » .
(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « المدولة » .
٢٠ (٦) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « وإنما يعرف » .
(٧) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « من جنسها » .
(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « نحو قولك » .
(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « تقول » . (١٠) سقط في ش .
(١١) في ز ، ط : « قدروه » . (١٢) سقط في ش .

ومنه ما حكاه الفراء من قولهم : معى عشرة فأخذهن^(١) ، أى اجعلن أحد عشر .
وهذا تفسير المعنى ، أى أتبعهن ما يلين^(٢) (وهو) من حدوث الشئ ، إذا جئت بعده .
وأما اللفظ فإنه من (وح د) ؛ لأن أصل أحد واحد ؛ ألا ترى إلى قول النابغة :
كأن رحلى وقد زال النهار بنا^(٣) بنى الجليل على مستأنس وحيد

• أى منفرد ، وكذلك الواحد إنما هو منفرد . وقلب هذه الواو المفتوحة المنفردة^(٤)
شاذاً ومذكور في التصريف . وقال لى أبو علي^(٥) — رحمه الله — بحلب سنة
ست وأربعين : إن الهمزة في قولهم : ما بها أحد ونحو ذلك مما أحد فيه للعموم
ليست بدلا من واو ؛ بل هى أصل في موضعها . قال : وذلك أنه ليس من معنى^(٦)
أحد في قولنا : أحد عشر ، وأحد وعشرون . قال : لأن الغرض في هذه الانفراد^(٧)
والذى هو نصف الاثنين ؛ قال : وأما أحد في نحو قولنا : ما بها أحد ، وديار ، فإنما^(٨)
هى للإحاطة والعموم . (والمعنيان) — كما ترى — مختلفان . هكذا قال ؛ وهـ
الظاهر .

- (١) انظر ص ٧٨ من الجزء الثانى . (٢) كذا فى ش . وفى د ، هـ ، ز ، ط : « فهو » .
(٣) سقط الشعر الأول فى ش . وفيها : « يوم الجليل » فى مكان « بنى الجليل » .
وذو الجليل موضع قرب مكة . وهو بفتح الجيم كما فى ياقوت ، وضبطه البغدادى بضم الجيم . والمستأنس
الوحد : الثور الوحشى المنفرد ، يشبه ناقته به . وانظر الحزاة فى الشاهد التاسع والثمانين بعد المائة .
(٤) كذا فى ش . وفى د ، هـ ، ز ، ط : « المفردة » . (٥) سقط فى د ، هـ ، ز ، ط .
(٦) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « لأنه » .
(٧) كذا فى ش . وفى د ، هـ ، ز ، ط : « معنى قولنا » .
(٨) كذا فى ش . وفى د ، هـ ، ز ، ط : « نحو » . (٩) فى د : « من » .
(١٠) كذا فى ش . وفى د ، هـ ، ز : « لذا » .
(١١) كذا فى د ، هـ ، ز ، ط . وفى ش : « الإحاطة » .
(١٢) كذا فى ش . وفى د ، هـ ، ز ، ط : « فالمعنيان » .

ومنه قول المفسرين في قول الله تعالى : ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ ^(١) أى مع الله ،
ليس أت (إلى) في اللفظة بمعنى مع ؛ ألا تراك لا تقول : سرت إلى زيد ، وأنت
تريد : سرت ^(٢) مع زيد ، هذا لا يعرف في كلامهم . وإنما جاز هذا التفسير في هذا
الموضع ؛ لأن النبي إذا كان له أنصار فقد انضموا ^(٣) في نصرته إلى الله ، فكأنه
قال : مَنْ أَنْصَارِي مَنْضَمِّينَ إِلَى اللَّهِ ؛ كما تقول : زيد إلى خير ، وإلى دمة وستر ،
أى آو إلى هذه الأشياء ومنضم إليها . فإذا انضم إلى الله فهو معه لا محالة .
فعلى هذا فسر المفسرون هذا الموضع .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ — عَنْ وَجَلٍّ — ﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِلْهَمِّ هَلْ امْتَلَأْتِ وَنَقُولُ
هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴾ قالوا : معناه : قد امتلأت ؛ وهذا أيضا تفسير على المعنى دون اللفظ ،
(هل) مبقاة على استيفائها . وذلك كقولك للرجل لا تشك في ضعفه ^(٥) عن الأمر :
هل ضعفت عنه ، وللإنسان (يحب الحياة) : هل تحب الحياة ^(٦) ، أى فكما تحبها ^(٧)
فليكن حفظك نفسك لها ، وكما ضعفت عن هذا الأمر فلا تتعرض لمثله مما تضعف
عنه . وكأن الاستفهام إنما دخل هذا الموضع ليتبع الجواب عنه بأن يقال : نعم ^(٨)
(فإن كان كذلك) فيحتج عليه باعترافه به ، فيجعل ذلك طريقا إلى وعظه أو تنبيخته . ^(٩) ^(١٠) ^(١١)

- (١) آية ١٤ سورة الصف . (٢) سقط في د ، ه ، ز .
(٣) سقط في د ، ه ، ز . (٤) آية ٣٠ سورة ق .
(٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « يشك » . (٦) سقط في ز .
(٧) في د ، ه ، ز : « يحب » . (٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « وكما » .
(٩) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « لما » .
(١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « لتنع » .
(١١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « قد كان كذا » .
(١٢) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « له » .
(١٣) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « بفعل » .

ولو لم يعترف في ظاهر الأمر به لم يقو توقيفه عليه ، وتحذيره من مثله ، قوته
إذا اعترف به ؛ لأن الاحتجاج على المعترف أقوى منه على المنكر أو المتوقف ؛
فكذلك قوله سبحانه : هل امتلأت ، فكأنها قالت : لا ، فقيل لها : بالنى^(٢)
في إحراق المنكر (كأن لك^(٣)) فيكون هذا خطابا في اللفظ لجهنم ، وفي المعنى للكفار .
(وكذلك^(٤)) جواب هذا من قولها : هل من مزيد ، أى أعلم يا ربنا أن عندى مزيدا ؟ .
بجواب هذا منه — عز اسمه — لا ، أى فكما تعلم أن لا مزيد فحسبى ما عندى .
فعلية قالوا في تفسيره : قد امتلأت ، فتقول : ما من مزيد . فاعرف هذا ونحوه .
وبالله التوفيق .

باب في قوة اللفظ لقوة المعنى

هذا فصل من العربية حسن . منه قولهم : خشن واخشوشن . فعنى خشن
دون معنى اخشوشن ؛ لما فيه من تكرير العين وزيادة الواو . ومنه قول عمر
رضي الله عنه : اخشوشنوا وتمعددوا : أى اصلبوا وتناهوا في الخشنة^(٧) . وكذلك
قولهم : أعشب المكان ، فإذا أرادوا كثرة العشب فيه قالوا : اعشوشب . ومثله
حلا واحلولى ، وخلق واخلوق ، وذنن واغدون^(٨) . ومثله باب فَعَلَ وافْعَلَ ؛
نحو قدر واقندر . فاقتدر أقوى معنى من قولهم : قدر . كذلك قال أبو العباس

(١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « تقريره به » .

(٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « فبالنى » . (٣) كذا في ز . وفي ش : « لذلك » .
و (كان) زائدة . (٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « فكذلك » .

(٥) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز . (٦) سقط في ش .

(٧) الخشة مصدر خشن ، كالخشونة .

(٨) خلق : كان خليقا وجديرا . ويقال : اخلوق السحاب : استوى وصار خليقا للطر .

(٩) الذدن : الينب . (١٠) سقط في ط .

- وهو محض القياس ؛ قال الله سبحانه : ﴿ أخذ عزيز مقتدر ^(١) ﴾ ؛ فمقتدر هنا أوفق من قادر؛ من حيث كان الموضع لتفخيم الأمر وشدة الأخذ . وعليه — عندى — قول الله — عز وجل — : ﴿ لها ما كَسَبَتْ وعليها ما اكتسبت ^(٢) ﴾ وتأويل ذلك أن كسب الحسنه بالإضافة إلى اكتساب السيئة أمر يسير ومستصغر . وذلك لقوله — عز اسمه — : ﴿ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة ^(٣) فلا يجزى إلا مثله ^(٤) ﴾ ؛ أفلا ترى أن الحسنه تصغر بإضافتها إلى جزائها ، صغر الواحد إلى العشرة ، ولما كان جزاء السيئة إنما هو بمثلها ، لم تحتقر إلى الجزاء عنها ، فعلم بذلك قوة فعل السيئة على فعل الحسنه ؛ ولذلك قال — تبارك وتعالى — :
- ﴿ تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً أن دعوا للرحمن ^(٥) ولذا ^(٦) ﴾ فإذا كان فعل السيئة ذاهبا بصاحبه إلى هذه الغاية البعيدة المترامية ، عظم قدرها ، ونُحِمَ لفظ العبارة عنها ، فقليل : لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت . فزيد في لفظ فعل السيئة ، وانتقص من لفظ فعل الحسنه ؛ لما ذكرنا . ومثله سواء بيت الكتاب :

أنا اقتسنا خطيتنا بيننا فحملت برة وأحملت بخار ^(١١)

- ١٥ (١) آية ٤٢ سورة القمر . (٢) آية ٢٨٦ سورة البقرة . وهي بختاها . (٣) آية ١٦٠ سورة الأنعام . والآية هنا على ما في د ، ه ، ز . وفي ش ، ط : « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات إلا ما كانوا يعملون » . والثلاثة في الآية ٨ سورة القصص : « من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة الآية » . (٤) في ش : « أجزائها » . (٥) كذا في ط . وفي ز ، ش : « ضئف » .
- ٢٠ (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « مثله » . (٧) كذا في ط . وفي ز : « يحقر » . وفي ش : « تنقر » . (٨) في ز : « عليها » . (٩) آيتا ٩٠ ، ٩١ سورة مريم . (١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « السيئات » . (١١) تقدم هذا البيت آفا .

فَعَبَّرَ عَنِ الْبَرِّ بِالْخَلِّ ، وَعَنِ الْفَقْرِ بِالْاحْتِمَالِ . (وهذا)^(١١) هو ما قلناه في قوله
— عَنْ اسْمِهِ — : (لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ) ؛ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا .
وَذَا كَرَّتْ بِهَذَا الْمَوْضِعِ بَعْضُ أَشْيَاخِنَا مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ فَسَّرَ بِهِ ، وَحَسَّنَ فِي نَفْسِهِ .
وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ جَمِيلٌ ، وَوَضِيٌّ ؛ فَإِذَا أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ فِي ذَلِكَ
قَالُوا : وَضَاءٌ ، وَجَمَّالٌ ، فَزَادُوا فِي اللَّفْظِ (هَذِهِ الزِّيَادَةُ)^(١٢) لَزِيَادَةِ مَعْنَاهُ ؛ قَالَ :
وَالْمَرْءُ يَلْحَقُهُ بِفَتَيَانَ النَّدَى خُلُقُ الْكَرِيمِ وَلَيْسَ بِالْوَضَاءِ^(١٣)

وقال :

تَمْشِي بِجَهْمٍ حَسَنٍ مُلَّاحٍ أَيْجَمٌ حَتَّى هُمُ بِالْصَّيَّاحِ^(١٤)

وقال :

* مِنْهُ صَفِيحَةٌ وَجْهٌ غَيْرُ جَمَّالٍ *

وَكَذَلِكَ حَسَنٌ وَحُسَّانٌ ؛ قَالَ :^(١٥)

دَارُ الْفَتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا يَا ظَبِيَّةً عَطْلًا حُسَّانَةَ الْجَرِيدِ

وَكُنَّ أَصْلُ هَذَا إِنَّمَا هُوَ لَتَضْعِيفِ الْعَيْنِ فِي نَحْوِ الْمَثَالِ ؛ نَحْوُ قَطَعَ وَكَسَّرَ وَبَاهِمَا .
وَإِنَّمَا جَعَلْنَاهُ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ لِأَنَّهُ مَطْرُودٌ فِي بَابِهِ أَشَدَّ مِنْ أَطْرَادِ بَابِ الصَّفَةِ .
وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ : قَطَعَ وَقَطَّعَ ، وَقَامَ الْفَرَسُ وَقَوَّمتِ الْخَيْلُ ، وَمَاتَ الْبَعِيرُ وَمَوَّتَ^(١٦)
الْإِبِلُ ؛ وَلَئِنْ الْعَيْنُ قَدْ تَضَعَّفَتْ فِي الْأَسْمِ الَّذِي لَيْسَ بِوَصْفٍ ، نَحْوُ قَبْرِ وَنَمْرٍ وَحُمْرٍ .^(١٧)

(١) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، ه ، ز ، ط : « فَعَبَّرَ » . (٢) سَقَطَ فِي ش ، ط .

(٣) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، ه ، ز ، ط : « لَفْظُهُ » . (٤) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي د ،

ه ، ز ، ط . (٥) نَسَبَهُ فِي اللِّسَانِ (وَضَاءٌ) إِلَى أَبِي صَدَقَةَ الدَّبِيرِيِّ . وَانْظُرِ الْخَصَصَ ٨٩/١٥ .

(٦) يَعْنِي بِالْجَهْمِ فَرْجَهَا . فَالْحَدِيثُ عَنْ امْرَأَةٍ . وَوَرَدَ الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (مَلِجٌ) .

(٧) أَيْ الشَّيْخَ . وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي دِيْوَانِهِ يَهْجُو فِيهَا الرَّبِيعَ بْنَ عَلِيٍّ . وَالْعَطْلُ الَّذِي لَا حِلَّ عَلَيْهِ .

يَعْنِي امْرَأَةً . (٨) كَذَا فِي د ، ه ، ز ، ط : « نَفْسٌ » . وَسَقَطَ هَذَا فِي ش .

(٩) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، ه ، ز : « إِنَّمَا هُوَ » . (١٠) يُقَالُ : قَامَتِ الدَّابَّةُ إِذَا وَقَفَتْ .

وَقَوْلُهُ : « قَوَّمتِ الْخَيْلُ » فَالظَّاهِرُ أَنَّ الْخَيْلَ فَاعِلٌ ، وَأَنَّ صِفَةَ التَّفَعُّلِ لِكثَرَةِ الْفَاعِلِ .

(١١) هُوَ مِنَ الطَّبُورِ ، وَاحِدَتُهُ قَبْرَةٌ . (١٢) كَذَا فِي ش ، ط . وَفِي د ، ه ، ز : « مَرٌّ » .

وَالْتَرْتِيبُ جَمْعُ التَّرْتِيبِ . وَهُوَ طَائِرٌ أَصْفَرُ مِنَ الْعَصْفُورِ . (١٣) هُوَ أَيْضًا طَائِرٌ ، وَاحِدَتُهُ حَمْرَةٌ .

١٠

١٥

٢٠

٢٥

فدل ذلك على سعة زيادة العين . فأما قولهم : خُطَّاف وإن كان اسماً فإنه لاحق بالصفة في إفادة معنى الكثرة ؛ ألا تراه موضوعاً لكثرة الاختطاف به . وكذلك سَكِينٌ ، إنما هو موضوع لكثرة تسكين الذابح به . وكذلك البزار والقطار والقصار ونحو ذلك ؛ إنما هي لكثرة تعاطى هذه الأشياء وإن لم تكن مأخوذة من الفعل . وكذلك النُصَّاف لهذا الطائر ، كأنه قيل له ذلك ؛ لكثرة نَسْفِه يمتاحيه . وكذلك الخُضَّارَى للطائر أيضاً ؛ كأنه قيل له ذلك لكثرة خُضْرَتِه ، والحوَارَى دة حَوَرِه وهو بياضه . وكذلك الزَّمْل والزَّمِيل والزَّمَال ، إنما كررت عينه لقوة حاجته إلى أن يكون تابعا وزميلا . وهو باب منقاد .

ونحو من تكثير اللفظ لتكثير المعنى العدول عن معتاد حاله . وذلك فُعَال في معنى فعيل ؛ نحو طُوَّال ؛ فهو أبلغ (معنى من) طويل ، وعُمرَاض ؛ فإنه أبلغ (معنى من) عريض . وكذلك خُفَّاف من خفيف ، وقُلَّال من قليل ، وسُرَّاع من سريع . ففُعَال — لعمري — وإن كانت أخت فَعِيل في باب الصفة ، فإن فعيلاً أخص بالباب من فعال ؛ ألا تراه أشد انقياداً منه ؛ تقول : جميل ولا تقول : بُحَال ، وبطيء ولا تقول : بُطَاء ، وشديد ولا تقول : شُدَاد (ولحم غرييض (١٤))

- ١٤ (١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « السكين » . (٢) سقط في ش .
 (٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « الذابح » . (٤) سقط في ز .
 (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « البزار » . (٦) كذا في ش . وفي ز ، ط : « القصار » . (٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « هو » . (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يمتاحيه » . (٩) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « لقوة » .
 ٢٠ (١٠) هو الدقيق الأبيض . (١١) هو الجبان الضعيف .
 (١٢) كذا في ز ، ط . وفي ش : « من معنى » . (١٣) في ط : « يقال » .
 (١٤) كذا في ط . وفي د ، ه ، ز : « ونظم غرييض ولا تقول عراض » . وسقط ما بين القوسين في ش .

ولا يقال غرض (١). فلمّا كانت فِعِيل هي الباب المطرّد وأريدت المبالغة، عدلت إلى فُعَال . فضاهرت فُعَال بذلك فُعَالاً . والمعنى الجامع بينهما خروج كل واحد منهما عن أصله (٢) أما فُعَال فبالزيادة ، وأما فُمَال فبالانحراف به عن فِعِيل .

وبعد فإذا كانت الألفاظ أَرْلَة المعاني (٣)، ثم زيد فيها شيء، أوجب القسم (٤) له زيادة المعنى به . وكذلك إن انحرِف به عن سَمْتِه (٥) وهُدَيْتِه (٦) كان ذلك دليلاً على حادث متجدّد له . وأكثر ذلك أن يكون ما حدث له زائداً فيه ، لا متقصاً منه ؛ ألا ترى أن كل واحد من مثالي التحقير والتكسير عارضاً للواحد (٧)، إلا أن أقوى التغييرين هو ما عرّض لمثال التكسير . وذلك أنه أمر عرّض للإخراج (٨) عن الواحد والزيادة في العدة ، فكان أقوى من التحقير ؛ لأنه مَبْقٍ للواحد على إفراده (٩). ولذلك لم يعتدّ التحقير سبباً مانعاً من الصرف ، كما اعتدّ التكسير مانعاً منه ؛ ألا تراك تصرف دريهمًا ودينينيرًا ، ولا تصرف دراهم ولا دنانير ؛ لما ذكرنا . ومن هنا حمل سيويوه مثال التحقير على مثال التكسير ، فقال تقول : سريحين ؛ لقولك : سراحين ، وضبيعين ؛ لقولك : ضبباعين ؛ وتقول سكيران : لأنك لا تقسول :

(١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « في » .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لها » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « ن » .

(٤) في د ، ه ، ز : « دلت » . (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « للماني » .

(٦) سقط في د ، ه ، ز . (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لزيادة » .

(٨) سقط ما بين القوسين في ط . والهدية : الطريقة والسيرة . (٩) في د : « به » .

(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « عارضا » وتذكر يكون : « عارض » وهو الأول

في الخبر عن « كل » . (١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الإخراج » .

(١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « اقراده » .

(١٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يمتد » .

٥

١٠

١٥

٢٠

سكارين . هذا معنى قوله وإن لم يحضرنا الآن حقيقةً لفظه . وسألت أبا علي^(١) عن ردّ سيبويه مثال التحقير إلى مثال التكسير فأجاب بما أثبتنا آنفاً . فأعرف ذلك إلى ما تقدّمه .

باب في نقض الأوضاع إذا ضامها طارئ عليها^(٢)

- ٥ من ذلك لفظ الاستفهام ، إذا ضامه معنى التعجب استحال خبراً . وذلك قولك : مررت برجل أى رجل . فأنت الآن تحبّر بثنائى الرجل فى الفضل ، ولست مستفهماً . وكذلك مررت برجل أيّما رجل ؛ لأن ما زائدة . وإنما كان كذلك لأن أصل الاستفهام الخبر ، والتعجب ضرب من الخبر . فكان التعجب^(٣) لما طرأ على الاستفهام إنما أعاده إلى أصله^(٤) : من الخبرية .
- ١٠ ومن ذلك لفظ الواجب ، إذا لحقته همزة التثنية نفيًا ، وإذا لحقت لفظ النفى ماد إيجاباً . وذلك كقول الله سبحانه : (أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ)^(٥) أى ما قلت لهم ، وقوله : (اللَّهُ أَذْنُ لَكُمْ)^(٦) أى لم يأذن لكم . وأما دخولها على النفى فكقوله — عز وجل — : (أَأَنْتَ بَرَكَمَ)^(٧) أى أنا كذلك ، وقول جرير :
* أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا^(٨) *
- ١٥ أى أنتم كذلك . وإنما كان الإنكار كذلك لأن منكر الشيء إنما غرضه أن يحيله إلى عكسه وضده ، فلذلك استحال به الإيجاب نفيًا ، والنفى إيجاباً .

(١) كذا فى د ، هـ ، ز ، ط . وفى ش : « يحضر » . (٢) كذا فى د ، هـ ، ز ، ط . وفى ش : « شبه » . وانظر الكتاب ١٠٨ / ٢ وما بعدها . (٣) سقط فى ش . (٤) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « لما » . (٥) فى ط : « ضمها » . (٦) فى ط : « وكان » . (٧) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « عاده » . (٨) آية ١٦ سورة المائدة . (٩) آية ٥٩ سورة يونس . (١٠) آية ١٧٢ سورة الأعراف . (١١) مجزّه : * وأندى العالمين بطون راح * (١٢) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « فلهذا » .

ومن ذلك أن تصف العلم ، فإذا أنت فعلت ذلك فقد أخرجته به عن حقيقة^(١)
 ما وُضع له ، (فأدخلته^(٢)) معنى لولا الصفة لم تدخله إياه . وذلك أت وضع العلم^(٣)
 أن يكون (مستغنياً بلفظه) عن عِدّة من الصفات ، فإذا أنت وصفته فقد سلبته^(٤)
 (الصفة له ما كان) في أصل وضعه مراداً فيه : من الاستغناء بلفظه عن كثير من^(٥)
 صفاته . وقد ذكرنا هذا الموضع فيما مضى . فتأمل هذه الطريق ، حتى إذا ورد
 شيء منها عرفت مذهبه .

باب في الاستخلاص من الأعلام معاني الأوصاف

من ذلك ما أنشدناه أبو علي — رحمه الله — من قول الشاعر :
 أنا أبو المنهال بعض الأحيان ليس على حسبي بضؤلان^(٦)

أنشدنيه — رحمه الله — ونحن في دار الملك . وسألني عما يتعلق به الظرف الذي
 هو (بعض الأحيان) فخفضنا فيه إلى أن برّد في اليد من جهته أنه يحتمل أمرين :
 أحدهما أن يكون أراد : أنا مثل أبي المنهال ، فيعمل في الظرف على هذا معنى
 التشبيه ، أي أشبهه أبا المنهال في بعض الأحيان . والآخر أن يكون قد عُرِف

-
- (١) سقط في ش . (٢) كذا في ش . وفي ط : « وأدخلته » . وفي د ، ه ، ز :
 « أدخله » . (٣) في ط : « الصفة » . (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز :
 « يدخله » . (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « مستغنياً به » وفي ط :
 « مستغنى به » . (٦) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « الصفة ما كان له » .
 (٧) في د ، ه ، ز : « أنشد » . (٨) « ليس على حسبي بضؤلان » أي بضئيل ،
 أي أنا أقوم بحقوق حسبي ، ولا آتي ما أعاب به . وفي نسخ الخصائص : « بصولان » وهو تصحيف .
 وانظر اللسان (زال) ، (وأين) . (٩) في ط : « فخفضنا » .

من أبي المنهال هذا الغناء والنجدة، فإذا ذكر فكأنه قد ذكر^(٢)، فيصير معناه إلى أنه كأنه قال : أنا المغنى في بعض الأحيان، أو أنا النجد^(٣) في بعض تلك الأوقات .
أفلا تراك كيف انتزعت من العلم الذى هو (أبو المنهال) معنى الصفة والفعلية .
ومنه قولهم في الخبر . إنما سُميت هانثا^(٤) لأنها . وعليه جاء نابغة ؛ لأنه نبغ فسعى بذلك . فهذا — لعمري — صفة غلبت ، فبقى عليها بعد التسمية بها بعض ما كانت^(٥)
تفيدة من معنى الفعل من قبل . وعليه مذهب الكتاب في ترك صرف أحمر إذا سُمي به ، ثم نكر . وقد ذكرنا ذلك في غير موضع (إلا أنك)^(٦) على الأحوال قد انتزعت من العلم معنى الصفة . وقد مر بهذا الموضوع الطائى الكبير ، فأحسن فيه ، واستوفى معناه ، فقال :

- ١٠ فلا تحسباً هنذا لما الغدر وحدها سجيّة نفس كل غانية هند^(٩)
فأوله (كل غانية هند) متناه في معناه ، وأخذ لأقصى مداه ؛ ألا (ترى أنه)^(١٠)
كأنه قال : كل غانية غادرة أو قاطعة (أو خائنة)^(١١) أو نحو ذلك .

- (١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فكان » .
(٢) في ط : « ذكر » . هذا وقال البغدادي في شرح شواهد المغنى في الشاهد الثامن والسبعين بعد السمتة تعليقاً على كلام أبي علي وابن جني : « ومقتضى كلامهما أن أبا المنهال ليس صاحب الرجز . وهو من رجز أورد له العلامة ابن برّى في أماليه على صاحب الجوهرى في مادة (أين) » .
(٣) في ش : « المنجد » . والنجد بسكون الجيم وضمتها وكسرها . وهو الشجاع الماضى فيما يعجز غيره .
(٤) « لها » أى لتعطى ، يقال هنا هتوه ويهته أى أعطاه . يضرب لمن عرف بالإحسان ، يقال : اجر على عادتك ولا تقطعها . وانظر اللسان (هنا) . (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فهذه » . (٦) انظر ص ٤ ج ٢ من الكتاب . (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « ألا تراك » . (٨) في ه ، ز : « مع » . (٩) من قصيدة لأبي تمام في مدح محمد ابن الميثم . وقوله : « سجيّة » يقرأ بالرفع خبر « الغدر » وبالنصب على أن الخبر « لها » وسجيّة حال . (١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « تراه » . (١١) سقط ما بين القوسين في ش .

ومنه قول الآخر:

إن الذئاب قد اخضرت برائتها والناس كلهم مُبكر إذا شيعوا^(١)

أى إذا شيعوا تعادوا وتغادروا؛ لأن بكرا هكنا فعلها .

ونحو من هذا — وإن لم يكن الاسم المقول عليه علما^(٢) — قول الآخر:

ما أملك اجتاحت المنايا كل فؤاد عليك أتم

كأنه قال: كل فؤاد عليك حزين أو كئيب؛ إذ كانت الأتم هكنا غالب أمرها،^(٣)
لا سيما مع المصيبة، وعند نزول الشدة .

ومثله في النكرة أيضا قولهم: مررت برجل صوف يتكته، أى خيشته، ونظرت
إلى رجل نزع قميصه أى ناعم، ومررت بقاع عرج كته أى جاف وخشن . وإن^(٤)
جعلت (كته) توكيدا لما فى (عرج) من الضمير فالحال واحدة؛ لأنه لم يتضمن
الضمير إلا لما فيه من معنى الصفة .

ومن العلم أيضا قوله :

* أنا أبو بردة إذ جدّ الوهل^(٥) *

أى أنا المغنى والمجدى عند اشتداد الأمر .^(٦)

(١) نسبة فى الأمالى ٧/١ إلى رجل من تميم، وقال: « يريد أن الناس كلهم إذا أخصبوا عدوكم
كبكر بن وائل » . وبراثن الذئاب مخالبها بمزلة الأصابع للإنسان . واخضرارها تناية عن اخضرار
الأرض . وهذا تناية عن الخصب . (٢) سقط فى ش . (٣) فى ط : « المقول » .
(٤) كذا فى ش . وفى د، هـ، ز، ط : « فكأنه » .

(٥) كذا فى ش . وفى د، هـ، ز، ط : « أو » . والعرج: شجر له ثمرة خشنة كالחסك .

(٦) هذا من رجز للأعرج المغنى أولعمرون يثرى، قاله فى وقعة الجمل . وبعده :

* خلقت غير زبل ولا وكل *

ومنه الشطر المشهور : * نحن بنى ضبة أصحاب الجمل *

وفى ش : « برزة » وهما روايتان . وانظر الجباسة بشرح التبريزى (التجارية) ١/٢٨٠

(٧) كذا فى ش . وفى ز، ط : « المغنى » . (٨) سقط حرف العطف فى ش، ط .

١٥

٢٠

وقريب منه قوله :

* أنا أبوها حين تستبني أبا^(١) *

أى أنا صاحباً^(٢) ، وكافلها وقت حاجتها إلى ذلك .

ومثله وأحسن (صنعة منه)^(٣) :

- لا ذعرت السَّوَامَ في فَلَقِ العَصْبِ^(٤) ح مغيرا ولا دُعيتُ يزيـدا^(٥)
أى لا دُعيت الفاضل المغني ؛ هذا يريد وليس يتمدح بأن اسمه يزيد ؛ لأن يزيد
ليس مرضوعا بعد النقل عن الفعلية إلا للعلمية . وإنما يتمدح هنا بما عـرف من
فضله وغنائه . وهو كثير . فإذا مر^(٦) بك شيء منه فقد عرفتك طريقه .

باب في أغلاط العرب

- ١٠ كان أبو علي^(٧) - رحمه الله - يرى وجه ذلك ، ويقول : إنما دخل هذا النحو
في كلامهم ؛ لأنهم ليست لهم أصول يراجمونها ، ولا قوانين يستصمون^(٨) بها . وإنما
تهجم^(٩) بهم طباعهم على ما ينطقون به ؛ فربما استمواهم الشيء فزاعوا به عن القصد .
هذا معنى قوله وإن لم يكن صريح لفظه .

فمن ذلك ما أنشده أحمد بن يحيى :

- ١٥ غدا مالِك يرى نساءي كأنما نساءي لمهني مالِكِ غرَضانِ^(١٠)
فيارب فاترك لي جهينة أعصرا فمالك موت بالقضاء دهاني^(١١)

(١) تستبني أى تبني وتطلب . (٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « ضامبا » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « منه صنعة » . (٤) السوام : الإبل الراعية .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « يزيد » .

٢٠ (٦) سقط في د ، هـ ، ز . (٧) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « يرى » .

(٨) سقط هذا الحرف في د ، هـ . (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « يستصمون » .

(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « بهجم » . (١١) كذا في ش ، ط . وفي د ،

هـ ، ز : « فراغوا » . (١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « فيه » .

(١٣) انظر ص ٧٩ من الجزء الثاني . وفي ز ، ط : « جهينة » في مكان « جهينة » .

(١) هذا رجل مات نساؤه شيئا فشيئا ، فتظلم من ملك الموت عليه السلام . وحقيقة
لفظه غلط وفساد . وذلك أن هذا الأعرجي لما سمعهم يقولون : ملك الموت ،
وكرر ذلك في الكلام ، سبق إليه أن هذه اللفظة مركبة من ظاهر لفظها ؛ فصارت
عنده كأنها فعل ؛ لأن ملكا في اللفظ (على صورة) فلك ، فبنى منها فاعلا ، فقال :
مالك موت ، وهذا مالك . فصار في ظاهر لفظه كأنه فاعل ، وإنما مالك هنا
على الحقيقة والتحصيل ما قبل ؛ كما أن ملكا على التحقيق مفعول ، وأصله ملاك^(٢) ،
فألزمت همزته التخفيف ، فصار ملكا . واللام فيه فاء ، والهمزة عين ، والكاف لام ،
هذا أصل تركيبه ، وهو (ل أ ك)^(٣) وعليه تصرفه ، وجرى الفعل (منه في الأمر الأكثر)
قال :

أَلِكْنِي إِلَيْهَا وَخَيْرُ الرِّسْوِ لَ أَعْلَمُهُمْ بِنَوَاحِي الْخَبْرِ
وأصله : أَلِكْنِي ؛ خَفَفْتُ هِمَزَتَهُ . وقال :

أَلِكْنِي إِلَيْهَا عَمَّرَكَ اللَّهُ يَا قَتِي بَايَةَ مَا جَاءَتْ إِلَيْنَا تَهَادِيَا
وقال :

أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً بَايَةَ مَا كَانُوا ضِعَافًا وَلَا عُرْلا
(وقال يونس : أَلِكْ يَا لِك) .

- (١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وهكذا » . (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز :
« فاسد » . (٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « في وزن » . (٤) كذا في ز ،
ط . وفي ش : « مالك » . (٥) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « ل ك » .
(٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « في أكثر الأمر » . (٧) في ط بعده : « إليها » .
(٨) أي عمرو بن شأس . وانظر اللسان (أ ل ك) ، وشواهد المنفى للبغدادي في الشاهد الواحد
والستين بعد السائة والكتاب ١/١٠١ . (٩) كذا في ش ، ز ، وسقط ما بين القوسين في ط .
وهو أولى ، لأن مكانه عند قوله بعد : « على أنه قد جاء عنهم ألك يالك » وفيه غنى عنه . وفي ه :
« لأك يلك » يريد : لأك يلك . وهذه صحيحة . يريد أن يونس حكى الثلاث من (ل أ ك) .

فإذا كان كذلك فقول لييد :

* يَاؤُوك فبذلنا ما سأل^(١) *

إنما هو عَفُول قَدَمَت عينه على فائه . وعلى أنه قد جاء عنهم أَلَك يَأَلَك ، من الرسالة إلا أنه قليل .

وعلى ما قلنا فقول^(٢) :

أبلغ أبا دَخَتُوسَ مَأَلَكَة غير الذي قد يقال مَلَكِيْب

(إنما هي) مَعْفَلَة . وأصلها مَلَكَة فَعَلَب ، على ماضى . وقد ذكرنا هذا الموضع في شرح تصريف أبي عثمان رحمه الله .

فإن قلت : فمن أين لهذا الأعرابي^(٥) — مع جفائه وغلظ طبعه — معرفة

التصريف ، حتى بنى من (ظاهر لفظ) مَلَك فاعلا ، فقال : مَالِك .

قيل : هَبْه لا يعرف التصريف (أتراه لا) يحسن بطبعه وقوة نفسه ولطف حسه

هذا القدر ! هذا ما لا يجب أن يعتقده عارف بهم ، أو آلف لمذاهبهم^(٨) ، لأنه

وإن لم يعلم حقيقة تصريفه بالصنعة فإنه يجده بالقوة^(٩) ألا ترى أن أعرابيا باع أن

يشرب عُلْبَة ابن ولا يتخنجح ، فلما شرب بعضها كظله الأمر فقال : كبش أُمَاح .

فقليل له : ما هذا ! تتخنجح . فقال : من تتخنجح ، فلا أفلح . أفلا تراه كيف

(١) صدره : * وغللام أرسلته أسه *

(٢) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « قوله » وانظر في البيت ص ٣١١ من الجزء الأول .

(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « إنما هو » . وفي ط : « إنها » . (٤) كذا في ش .

وفي د ، ه ، ز ، ط : « أصله » . (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « غلظ » .

(٦) كذا في ط . وفي د ، ه ، ز : « لفظ ظاهر » . وفي ش : « ظاهر » .

(٧) كذا في ز ، ط . وفي ش : « أتراه » . (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ،

ز : « لمذهبهم » . (٩) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « فأنما » .

(١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « يجدها » . والتذكير للتصريف ، والتأنيث لحقيقةه .

(١١) كذا في ش . وفي ز ، ط : « كذبه » . وفي ه : « كثره » . ويقال كظله أى غشه من

كثرة الأكل ، حتى لا يطيق النفس .

استعان لنفسه بِحِجَّةٍ^(١) الحاء ، واستروح إلى مُسَكَّةِ النفس بها ، وَعَلَّهَا^(٢) بالصوت^(٣) اللاحق (لها في الوقف^(٤)) ونحن مع هذا نعلم أن هذا الأعرابي لا يعلم أن في الكلام شيئا يقال له حاء ، فضلا عن أن يعلم أنها من الحروف المهموسة ، وأن الصوت يلحقها في حال سكونها والوقف عليها ، ما لا يلحقها في حال حركتها أو إدراجها في حال سكونها ، في نحو بحر ، ودحر^(٧) ، إلا أنه وإن لم يحسن شيئا من هذه الأوصاف صنة ولا علما ، فإنه يجدها طبعا ووهما . فكذلك الآخر : لما سمع مأكا وطال ذلك عليه أحسن من ملك في اللفظ ما يحسنه من حلك . فكما أنه يقال : أسود حالك^(٩) قال هنا من لفظة ملك : مالك ، وإن لم يدر أن مثال ملك فَمَلْ أو مَقَلْ ، ولا أن مالكا هنا فاعِل أو مافِل . ولو بُني من ملك على حقيقة الصنعة فاعِل ل قيل : لائك ؛ بكائك ، وحائك .

وإنما مكنت القول في هذا الموضوع ليقوى في نفسك قوّة حسّ هؤلاء القوم^(١٢) ، وأنهم قد يلاحظون بالمتنة والطباع ، ما لا نلاحظه نحن عن طول المباحثة والسماع . فتأمل ؛ فإن الحاجة إلى مثله ظاهرة .

- (١) كذا في ش . وفي ز ، ط : « بحة » . (٢) في ط : « تعلها » على صيغة المصدر .
- (٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « بالتصويت » . وفي ط : « بالصوت » .
- (٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « في الوقف لها » .
- (٥) كذا في ش ، ط . وسقط هذا الحرف في د ، ه ، ز .
- (٦) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « ر » .
- (٧) في ط : « نحر » . والدر : الطرد والإبعاد .
- (٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « بطيعة » .
- (٩) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « يقول منه » .
- (١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « لفظ » .
- (١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « قاعلا » .
- (١٢) سقط حرف العطف في ش . (١٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « مل » .
- (١٤) في د ، ه ، ز بعده : « فيه » .

- ومن ذلك همزهم مصائب . وهو غلط منهم . وذلك أنهم شبهوا مصيبة بصحيفة (١) فكما همزوا صحائف همزوا أيضا مصائب ، وليست ياء مصيبة زائدة كياء صحيفة (٢) ؛ لأنها عين ، ومتقلبة عن واو ، هي العين الأصلية . وأصلها مَصُوبَةٌ ؛ لأنها اسم الفاعل من أصاب ؛ كما أن أصل مَقِيْمَةٌ مقومة ، وأصل مَرِيْدَةٌ مُرَوِّدَةٌ ، فَنَقَلَتِ الكسرة من العين إلى الفاء ، فانقلبت الواو ياء ، على ما ترى . وجمعها القِيَامِيَّةُ مصابوب . وقد جاء ذلك ؛ قال :

- يصاحب الشيطان من يصاحبه فهو أذى بَحْمَةٍ مصابوبه
وقالوا في واحدتها : مَصِيْبَةٌ ، وَمَصُوبَةٌ ، وَمَصَابَةٌ . وكأن الذي استهوى في تشبيه ياء مصيبة بياء صحيفة أنها وإن لم تكن زائدة فإنها ليست على التحصيل بأصل ، وإنما هي بدل من الأصل ، والبدل من الأصل ليس أصلا ، وقد عومل لذلك ١٠ معاملة الزائد ؛ حَكَى سيبويه عن أبي الخطاب أنهم يقولون في راية : راءة . فهؤلاء همزوا بعد الألف وإن لم تكن زائدة وكانت بدلا ؛ كما يهزون بعد الألف الزائدة في فضاء وسقاء . وعلة ذلك أن هذه الألف وإن لم تكن زائدة فإنها بدل ، والبدل مشبه للزائد . والتقاؤهما أن كل واحد منهما ليس أصلا .

- ونحو منه ما حكوه في قولهم في زاي : زاء . وهذا أشد (٣) وأشد (٤) من راءة ؛ لأن الألف في راءة على كل حال بدل ، وهي أشبه بالزائد ؛ وألف زاي ليست متقلبة ، بل هي أصل ؛ لأنها في حرف ، فكان ينبغي ألا تشبه بالزائد ؛ إلا أنها

- (١) سقط ما بين القوسين في ش . (٢) في ش : « ومي » .
(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « واحدتها » . (٤) انظر الكتاب ١٣٠/٢
(٥) في ط : « شقاء » . (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « واحدة » .
(٧) كذا في ط . وفي ش : « وأشد » وهو تصحيف . وسقط هذا في د ، هـ ، ز .
(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « بالزوائد » .

وإن لم تكن منقلبة فإنها وقعت موقع المنقلبة ؛ لأن الألف هنا في الأسماء لا تكون أصلا . فلتا كان كذلك شَبَّهت ألف زاي لفظا بألف باب ودار ؛ كما أنهم لما احتاجوا إلى تصريف أخواتها قالوا : قَوَّفت قافا ، ودَوَّلت دالا ، وكَوَّفت كافا ، ونحو ذلك . وعلى هذا (أيضا قالوا) زويت زايا ، وحكى : إنها زاي فزَوَّها . فلما كان كذلك انجذب حكم زاي إلى حكم راءة .

وقد حُكِيت عنهم منارة ومناثر ، ومزادة ومزائد . وكأن هذا أسهل من مصائب ؛ لأن الألف أشبه بالزائد من الياء .

ومن البدل الجارى مجرى الزائد — عندى لا عند أبي علي — همزة وراء . ويجب أن تكون مبدلة من حرف علة ؛ لقولهم : تواريت عنك ؛ إلا أن اللام لما أبدلت همزة أشبهت الزائدة التي في ضَمِيَّة ؛ فكما أنك لو حَقَّرت ضَمِيَّة لقلت : ضَمِيَّة ، فأقررت الهمزة ، فكذلك قالوا في تحقير وراء : وَرِيَّة . ويؤكد ذلك قول بعضهم فيها : وَرِيَّة ؛ كما قالوا في صلاة : صَلِيَّة . فهذا ما أراه أنا وأعتقد في (وراء) هذه . وأما أبو علي — رحمه الله — فكان يذهب إلى أن لامها في الأصل همزة ، وأنها من تركيب (ورأ) ، وأنها ليست من تركيب (ورى) . واستدل على ذلك بثبات الهمزة في التحقير ، على ما ذكرنا . وهذا — لعمرى — وجه من القول ، إلا أنك تدع معه الظاهر والقياس جميعا . أما الظاهر فلأنها في معنى تواريت ، وهذه اللام

- (١) في ز : « زاء » . (٢) سقط ما بين القوسين في ش . (٣) في ط : « راي » .
 (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « لقولك » . (٥) سقط في ش .
 (٦) هي التي لا تحبض . (٧) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « وكذلك » .
 (٨) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش وضع هذا بعد « يؤكد » .
 (٩) سقط في د ، هـ ، ز . (١٠) في ز : « فأنها » .
 (١١) في ز ، ط : « من » . (١٢) في ط : « وارت » .

حرف علة ، لا همزة ، وأن تكون ياء واجب ؛ لتكون الفاء واوا . وأما القياس
فما قدمناه : من تشبيه البدل بالزائد . فاعرف ما رأيتاه في هذا .

ومن أغلاطهم قولهم : حَلَّتْ السَّيِّقُ ، ورثأت زوجي بأبيات ، واستلأمت
الحجر ، ولبأت بالبحر ، وقوله :

* كشتري بالحمد أحمره بئرا *

- وأما مَسِيل فذهب بعضهم في قولهم في جمعه : أمسلة إلى أنه من باب الغلط .
وذلك لأنه أخذه من سال يسيل (فهو عندهم على مفعِل كالمسير والمحيض) وهو^(٤)
عندنا غير غلط ؛ لأنهم قد قالوا فيه : مُسِل ، وهذا يشهد بكون الميم فاء . فأمسلة
ومُسلان : أفعلة ومُفلان ؛ كأجربة وجربان . ولو كانت أمسلة ومُسلان من
السييل لكان مثاليهما : أمفلة ومُفلان والعين منهما محذوفة ، وهي ياء السييل . وكذلك
قال بعضهم في معين ؛ لأنه أخذه من العين لأنه من ماء العيون ، فحمله على الغلط ؛
لأنهم قد قالوا : قد سالت معنائه ، وإنما هو عندنا من قولهم أمعن له بحقه ، إذا^(٦)
طاع له به . وكذلك الماء إذا جرى من العين فقد أمعن بنفسه ، وطاع بها .
ومنه الماعون ؛ لأنه (ما من) العادة المساعية به ، والانقياد إلى فعله .

- ١٥ (١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أجدر » .
(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « أنه » . (٣) سقط ما بين القوسين في ش .
(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « هذا » .
(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « مفلانا » .
(٦) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز ، ط . يريد أن منشأ الغلط قولهم : معنائه والميم فيه فاء ،
فتوهم ذلك في الماء فقيل : معين .

- ٢٠ (٧) هي مجازي الماء في الوادي . فالضمير في « معنائه » يعود على الوادي . ويقال أيضا :
معنات الوادي لمسايله . (٨) سقط في ش .
(٩) كذا في ط . وفي ش : « ما » . وفي ز : « من » .

وَأَشْدُنِي (أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّجَرِيُّ) لِنَفْسِهِ مِنْ قَصِيدَةٍ :
 تَرُودُ وَلَا تَرَى فِيهَا أَرِييَا سَوَى ذِي شَجَّةٍ فِيهَا وَحِيدٌ^(٢١)
 (كَذَا أَشْدُنِي هَذِهِ الْقَصِيدَةُ مَقِيدَةٌ) فَقُلْتُ لَهُ : مَا مَعْنَى أَرِييَا ، فَقَالَ : مِنْ^(٢٢)
 الرِّيَّةِ . وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ (عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ) كَانَ يَقُولُ فِي قَوْلِهِمُ لِلْبَحْرِ : الْمُهِرْقَانُ :^(٢٣)
 لِأَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : هَرَقْتُ الْمَاءَ . وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى^(٢٤)
 بِقَوْلِ (بَلَالِ بْنِ) جَرِيرٍ :

إِذَا ضَيَّفْتَهُمْ أَوْ سَأَلْتَهُمْ وَجَدْتَ بِهِمْ سِلَّةً حَاضِرَةً

أَرَادَ : سَأَلْتَهُمْ (فَاعَلَتْهُمْ) مِنَ السُّؤَالِ ، ثُمَّ عَنْ لَهُ أَنْ يَبْدَلَ الْهَمْزَةَ عَلَى قَوْلِ مَنْ
 قَالَ : سَأَلْتَهُمْ ، فَاضْطَرَبَ عَلَيْهِ الْمَوْضِعُ جَمْعَ بَيْنِ الْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ ، فَقَالَ : سَأَلْتَهُمْ .
 فَوَزَنَهُ عَلَى هَذَا : فَعَاظَتْهُمْ . وَإِنْ جَعَلْتَ الْيَاءَ زَائِدَةً لَا بَدَلَ كَانَ : فَعَاظَتْهُمْ .
 وَفِي هَذَا مَا تَرَاهُ فَاعْجَبْ لَهُ . .

وَمِنْ أَغْلَظِهِمْ مَا يَتَعَايُونَ بِهِ فِي الْأَلْفَاظِ وَالْمَعَانِي مِنْ نَحْوِ قَوْلِ ذِي الرِّقَّةِ :

* وَالْجَيْدِ مِنْ أَدْمَانَةٍ صَنُودٍ^(٢٥) *

- (١) كَذَا فِي ش . وَفِي ز ، ط : « الشَّجَرِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ » .
- (٢) « وَحِيدٌ » فِي ش : « وَجِيدٌ » وَيَبْدُو أَنَّهُ تَصْحِيفٌ . وَيُرِيدُ بِذِي الشَّجَّةِ الْوَتِدَ . يُرِيدُ أَنْ
 الْوَحُوشُ تَزْدَدُ فِي هَذَا الْقَفْرِ وَلَا تَرَى فِيهَا مَا يَرِيهَا مِنْ آثَارِ النَّاسِ إِلَّا الْوَتِدَ .
- (٣) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ش . (٤) سَقَطَ هَذَا الْحَرْفُ فِي د ، ه ، ز .
- (٥) فِي - : « الرِّيَّةُ » . (٦) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، ه ، ز ، ط : « أَنْ الْأَصْمَعِيُّ » .
- (٧) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي د ، ه ، ز .
- (٨) « وَالْجَيْدِ » فِي الْدِيَوَانِ : « وَالْكُشْحُ » . وَقَبْلَهُ :

يَا مَيِّ ذَاتَ الْمُبَسِّمِ السُّبُودِ بَعِيدَ الرِّقَادِ وَالْحَشَا الْخُضُودِ

* وَالْمَقَاتِلِينَ وَيِيَاضِ الْجَيْدِ *

وَيُرِيدُ بِالْأَدْمَانَةِ ظُلْمَةَ بَيْضَاءَ . وَالْعُنُودَ الَّتِي تَرْمِي وَحْدَهَا ، وَأَصْلُهُ فِي النَّوْقِ .

وقوله :

حتى إذا دومت في الأرض راجعه ^(١) كبر ولو شاء نجى نفسه الحرب
وسنذكر هذا ونحوه في باب سقطات العلماء ؛ لما فيه من الصنعة . وكذلك غمز
بعضهم على بعض في معانيهم ؛ كقول بعضهم لكثير في قوله ^(٤) :

• فما روضة بالحزن طيبة الترى ^(٢) يمج السدى جشائها وعمرارها
بأطيب من أردان عزة موهنا ^(٣) وقد أوقدت بالمتدل الرطب نارها
والله لو فعل هذا بأمة زنجية لطاب ربحها ؛ ألا قلت كما قال سيدك ^(٥) :
ألم ترأى كلما جئت طارقا ^(٦) وجدت بها طيبا وإن لم تطيب
وكقول بشار في قول كثير :

• ألا إنما ليل عصا خيزرانة ^(٧) إذا غمزوها بالأشكف تلين
: لقد قبح بذكره العصا في لفظ النزل ؛ هلا قال كما قلت :
وحوراء المدامع من معد ^(٨) كأن حديثها (قطع الجنان)
إذا قامت لسبعها تثنت ^(٩) كأن عظامها من خيزران

- (١) هذا في وصف نورالوحش مع كلاب الصيد . فقوله : « دومت » أى الكلاب أى دارت .
وقوله : « راجعه » أى النور . يعنى أنه هم بالحرب من الكلاب ، ولكنه أف من الحرب فرجع
إلى الكلاب . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لذلك » .
(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « عثر » .
(٤) في الموشح ١٥٠ أن الذى قال هذا لكثير امرأة ، وفي ص ١٥١ أنها امرأة لقيته في بعض
طرق المدينة . وفي الأغاني (السامى) ٥٧/١٤ أن نافذ كثير قطام الخارجية صاحبة عبد الرحمن بن ملجم .
٢٠ (٥) في الموشح ١٥١ : « قال المبرد : الجشبات : ريحانة طيبة الريح برية . والعرار : الهمار
البرى » وهو حسن الصفرة طيب الريح . والمتدل : العود . وقوله : « موهنا يقول : بعد هذه من الليل » .
(٦) أى امرأة القيس . والبيت من قصيدة في ديوانه .
(٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « بذكر » .
(٨) « قطع الجنان » كذا في ش . ويبدو أنه محذف عن « قطع الجنان » وفي ز ، ط :
٢٥ « نمر الجنان » . والسبعة بضم السين : صلاة النافلة . وقد يكون ففتح السين وهى المزة من السبع بمعنى
التصرف والاضطراب والسعى .

وكان الأصمعي يعيب الخطيئة ويتعقبه^(١) ، ففيل له في ذلك ، فقال : وجدت شعره كله جيّداً ، فدلتني على أنه كان يصنعه . وليس هكذا الشاعر المطبوع : إنما الشاعر المطبوع الذي يرمى بالكلام على عوادته : جيّده على رديئه . وهذا باب في غاية السعة . وتقصّيه يذهب بنا كل مذهب . وإنما ذكرت طريقه^(٢) (وسمّته^(٣)) لتأتمّ بذلك ، وتحقق سعة طرفات القوم^(٤) في القول . فاعرفه بإذن الله تعالى .

باب في سَقَطَات العلماء

حكى عن الأصمعي أنه صحّف قول الخطيئة :

وغد-ررتني وزعمت أ نّ لك لابن في الصيف تأمر^(٦)

فأنشده^(٧) :

* ... لا تني بالضيف تأمر *

١٠

أى تأمر بإزالته وإكرامه . وتبعد هذه الحكاية (في نفسى)^(٨) لفضل الأصمعي وعلوه ؛ غير أنى رأيت أصحابنا على القديم يسندونها إليه ، ويمجلونها عليه .

(١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « يتعقبه » . (٢) سقط ما بين القوسين في ش .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « تحقّق » .

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « مضطربات » .

١٥

(٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « و » .

(٦) من قصيدة له في هجر الزبرقان بن بدر ، أولها :

شانتك أطلعات ليلى يوم ناظرة بواكر

وناظرة : ماء ، لبنى عبس . وبعد البيت الشاهد :

فلقد كذبت فما خشيد ستبان تدوربك الدوائر

٢٠

(٧) في ش بعده : « الأصمعي » . (٨) سقط ما بين القوسين في ش .

وحكى أن الفزاء (صحف فقال) ^(١) الجتز : أصل الجبل ، يريد الجراصل :
الجبل .

وأخبرنا أبو صالح السليل بن أحمد ، عن أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي ،
عن الخليل بن أسد النوشجاني ^(٢) ، عن النوزي ^(٣) ، قال قلت لأبي زيد الأنصاري :
أتم تشدون قول الأعشى :

* بساباط حتى مات وهو محزق ^(٤) *

وأبو عمرو الشيباني ينشدها : محزق ، فقال : إنها نبطية وأم أبي عمرو نبطية ، فهو
أعلم بها منا .

وزهد أبو عبيدة في قولهم : لى عن هذا الأمر مندوحة ، أى متسع إلى أنه
١٠ من قولهم : انداح بطنه أى اتسع . وليس هذا من غلط أهل الصناعة . وذلك

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قال إن » . وعبارة القاموس : « والجتز : أصل
الجبل ، أو هو تصحيف للفزاء ، والصواب : الجراصل — كعلاط — : الجبل » وقال شارحه :
« والعجب من المصنف حيث لم يذكر الجراصل في كتابه هذا ، بل ولا تعرض له أحد من أئمة الغريب .
فإذا لا تصحيف كما لا يخفى » .

١٥ (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « أحمد » .

(٣) كذا في ش . وفي ز : « النوشجاني » . وفي ط : « البوشجاني » .

(٤) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « محزق » . وصد البيت :

* فذاك وما أنجى من الموت به *

وقال « أنجى » ضمير اليعحوم المذكور في قوله قبل :

٢٠ ويأمر اليعحوم كل عشية بقت وتعلق فقد كاد يستق

واليعحوم فرس النعمان بن المنذر ، كان اتخذه للنواب وعنى به ، ويذكر الأعشى أن هذا الجواد لم ينج
ربه وهو النعمان . فقد مات النعمان بساباط وهو محزق أى مضيق عليه محبوس . وكان كسرى يخط طيه
لحبسه في ساباط ، وهى مدينة في فارس ، وأمر به أن يلقى تحت أرجل الفيلة .

(٥) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « محزق » .

أن انداح : انفعّل ، وتركيبه من دوح ، ومندوحة : مفعولة ، وهى من تركيب (ن دح) والتندح : جانب الجبل وطرفه ، وهو إلى السعة ، وجمعه أنداح . أفلا ترى إلى هذين الأصلين : تبايننا ، وتباعدا ، فكيف يجوز أن يُشتق أحدهما من صاحبه على بعد بينهما ، وتعادى وضعهما .

• وذهب ابن الأعرابي في قولهم : يوم أرونان إلى أنه من الرنة . وذلك أنها تكون مع البلاء والشدة . ^(١) وقال أبو علي — رحمه الله — : ليس هذا من غلط أهل الصناعة ؛ لأنه ليس في الكلام أفعال ، وأصحابنا يذهبون إلى أنه أفعال ، من الرونة ، وهى الشدة في الأمر .

وذهب أبو العباس أحمد بن يحيى في قولهم : أسكفة الباب إلى أنها من قولهم : استكف أى اجتمع . وهذا أمر ظاهر الشناعة . وذلك أن أسكفة : أفعلة ، والسين فيها فاء ، وتركيبه من (س ك ف) وأما استكف فسينه زائدة ؛ لأنه استفعل ، وتركيبه من (ك ف ف) . فإين هذان الأصلان حتى يُجمعا ويدانى من شملهما . ولو كانت أسكفة من استكف لكانت أسفعلة ، وهذا مثال لم يطرق فكرا ، ولا شاعرا — فيما علمناه — قلبا . وكذلك لو كانت مندوحة من انداح بطنه — كما ذهب إليه أبو عبيدة — لكانت متفعلة . وهذا أيضا في البعد والفحش كاستفعلة . ومع هذا فقد وقع الإجماع على أن السين لا تزداد إلا في استفعل ، وما تصرف منه . وأسكفة ليس من الفعل في قبيل ولا دبير .

(١) سقط حرف العطف في د ، ه ، ز . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الجمع » . (٣) في ش : « الفلا » . والرنة : الصيحة الحزينة الشديدة . (٤) سقط حرف العطف في د ، ه ، ز ، ط . (٥) في ز ، ه : « شدة » . (٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « تركيبا » . (٧) سقط في د ، ه ، ز ما بين القوسين . (٨) هو من شاعر المرأة : ضاجعها في ثوب واحد . يريد أن هذا المثال لم يصل إلى القلب ولم يخطر به . وفي ط : « شاعرا » . وهو خطأ . (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يزداد » . (١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يصرف » .

١٠

١٥

٢٠

وذهب أحمد أيضا في تنوُّر إلى أنه تفْعُول من النار — ونعوذ بالله من عدم
التوفيق . هذا على سداد هذا الرجل وتميَّزه من أكثر أصحابه — ولو كان تفْعُولاً من
النار لوجب أن يقال فيه : تنوُّور^(١) ؛ كما أنك لو بينته من القول لكان : تقوولا^(٢)، ومن^(٣)
العود : تمعوذا^(٤) . وهذا في نهاية الوضوح . وإنما تنوُّر : فعُول من لفظ (ت ن ر)،
وهو أصل لم يستعمل إلا في هذا الحرف^(٥)، وبالإضافة كما ترى . ومثله مما لم يستعمل
إلا بالإضافة كثير . منه حَوْشَب وكوكب (وشَسْلَع^(٦)) (وهزْزِبران^(٧)) ودَوْدَرى^(٨)
(ومنجنون^(٩)) وهو واسع جدًا . ويموز في التنوُّر أن يكون فعُولاً من (ت ن ر)؛
فقد حكى أبو زيد في زُرْنوق : زَرْنوقا^(١٠) .

ويقال : إن التنوُّر لفظة اشترك فيها جميع اللغات من العرب وغيرهم . فإن كان
كذلك فهو طريف، إلا أنه على كل حال فعُول أو فعُولٌ ؛ لأنه جنس، ولو كان
أعجمياً لا غير لحاز تمثيله (لكونه جنساً ولاحقاً) بالعربي، فكيف وهو أيضاً^(١١)

-
- (١) كذا في د، هـ، ز، ط . وفي ش : « يقول » . (٢) كذا في ط . وسقط في ش، ز .
(٣) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « لقلت » .
(٤) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « تقوول » .
(٥) ضبط بفتح العين على ما في ط . وفي ش ضبط بضم العين .
(٦) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « تعود » . وفي البحر ١٩٩/٥ توجيحه رأى
تعلب إذ يقول : « وأصله تنوُّور، فهو زت الواو، ثم خففت، وشدد الحرف الذي قبله كما قال :
رأيت عرابة اللوى يسو إلى الفايات منقطع القرن
يريد : عرابة الأوسى » .
(٧) سقط حرف الطف في ط . (٨) في ط، د، هـ : « نحو » . (٩) سقط في د، هـ، ز .
(١٠) سقط في ش . (١١) سقط ما بين القوسين في ش .
(١٢) في ط : « آخذ في السعة » . (١٣) كذا في د، هـ، ز، ط . وفي ش : « زرنوق » .
(١٤) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « لأنه جنس ولاحق » .

عربى ؛ لكونه فى لغة العرب غير منقول إليها ، وإنما هو وفاق وقع ، ولو كان منقولاً (إلى اللغة العربية من غيرها) لوجب أن يكون أيضاً وفاقاً بين جميع اللغات (١) غيرها . ومعلوم سعة اللغات (٢) (غير العربية) ، فإن جاز أن يكون مشتركاً فى جميع ما عدا العربية ، جاز أيضاً أن يكون وفاقاً وقع فيها . ويبعد فى نفسى أن يكون فى الأصل للغة واحدة ، ثم نقل إلى جميع اللغات ؛ لأننا لا نعرف له فى ذلك نظيراً . وقد يجوز أيضاً أن يكون وفاقاً وقع بين لغتين أو ثلاث أو نحو ذلك ، ثم انتشر بالنقل فى جميعها . وما أقرب هذا فى نفسى ! ؛ لأننا لا نعرف شيئاً من الكلام وقع الاتفاق عليه فى كل لغة ، وعند كل أمة : هذا كله إن كان فى جميع اللغات هكذا . وإن لم يكن كذلك كان الخطب فيه أيسر .

ورويننا (هذه المواضع) عن أحمد بن يحيى . وروينا عنه أيضاً أنه قال : التواطع من الطيخ ، وهو الفساد . وهذا — على إغشاه — مما يحمل الظن به ؛ لأنه من الواضح بحيث لا يذهب على أصغر صغير من أهل هذا العلم . وإذا كان كذلك وجب أن يُحسن الظن به ، ويقال إنه (أراد به) : كأنه مقلوب منه . هذا أوجه عندي من أن يحمل عليه هذا الفحش والتفاوت كله .

- (١) كذا فى د ، هـ ، ز ، ط . وفى ش : « من اللغة العربية إلى غيرها » .
- (٢) سقط فى د ، هـ ، ز . (٣) كذا فى ش . وفى ز : « فى غير العربية » وسقط هذا فى ط .
- (٤) فى ط : « وإذا » . (٥) كذا فى د ، هـ ، ز ، ط . وفى ش : « تكون » .
- (٦) كذا فى ش ، ط . وفى د ، هـ ، ز : « اللتين » .
- (٧) كذا فى د ، هـ ، ز ، ط . وفى ش : « إلا باتفاق » .
- (٨) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « هذا الموضع » .

(٩) يقال : تواطع القوم الشيء : تداولوه بينهم . وكان ثعلب يرى أن الشيء إذا تداول كثير استعماله قبل فسد . (١٠) كذا فى ط . وفى د ، هـ ، ز : « أراد » . وسقط هذا فى ش . (١١) أى قدمت الياء على الطاء فهذا قلب مكانى . وصاحبه قلب لإعلاء ، وهو قلب الياء واواً ، وهذا كله لا تنضى به قاعدة صرفية . (١٢) فى ط : « على » .

وَمِنْ هَذَا مَا يَحْكِي عَنْ خَلْفِ أَنَّهُ قَالَ : أَخَذْتُ عَلَى الْمَفْضَلِ الضَّبِّيَّ فِي مَجْلَسٍ
وَاحِدٍ ثَلَاثَ سَقَطَاتٍ : أَنَشِدَ لَامِرِيَّ الْقَيْسَ :

نَمَسَ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنَّا إِذَا نَحْنُ قَنَّا عَنْ شِوَاءِ مَضْهَبٍ^(١)

فَقُلْتُ لَهُ : عَافَاكَ اللَّهُ ! إِنَّمَا هُوَ نَمَسَ : أَيْ نَمَسَ ، وَمِنْهُ سَمِيَ مَنْدِيلُ الْفَرَمِ مَشُوشًا ،
وَأَنَشِدَ لِلخَبْلِ السَّعْدِيِّ :

وَإِذَا أَلْمَ خِيَالُهَا طَرَقَتْ عَيْنِي فَمَا شُئُونَهَا سَجَمٍ^(٢)

فَقُلْتُ : عَافَاكَ اللَّهُ ! إِنَّمَا هُوَ طَرَفَتْ ، وَأَنَشِدَ لِلْأَعَشَى :

سَاعَةً أَكْبَرَ النَّهَارِ كَمَا شَدَّ يُحِيلُ لَبُونَهُ إِعْتَامًا^(٣)

فَقُلْتُ : عَافَاكَ اللَّهُ ! إِنَّمَا هُوَ يُحِيلُ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ (وَهُوَ الَّذِي) رَأَى خَالَ السَّحَابَةِ ،
فَاشْفَقَ مِنْهَا عَلَى بَهْمِهِ فَشَدَّهَا .

وَأَمَّا مَا تَعْقِبُ بِهِ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ كِتَابَ سَيَبَوِيهِ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي سَمَّاهَا
مَسَائِلَ الْغَلَطِ ، فَقَدْ لَمَّا يُلْزَمُ صَاحِبَ الْكِتَابِ مِنْهُ إِلَّا الشَّيْءُ النَّزَرُ . وَهُوَ أَيْضًا — مَعَ
قَوْلِهِ — مِنْ كَلَامِ غَيْرِ أَبِي الْعَبَّاسِ . وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ
قَالَ : إِنَّ هَذَا كِتَابٌ^(٥) كَتَبَ^(٦) عَمَلْنَاهُ فِي أَوَّلِ^(٧) الشَّيْبَةِ وَالْحَدَاثَةِ ، وَاعْتَذَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ مِنْهُ .

١٥ (١) المذهب : الذي لم يكل نضجه .

(٢) من قصيدة مفضلية . وقبله مطلعها :

ذَكَرَ الرَّبَابَ وَذَكَرَهَا سَجَمٍ فَصَابَا وَابَسَ لَمَسُ صَبَا حَلَمٍ

وَالشُّوْنُ : مَجَارَى الدَّمِ . وَبَجِمَ أَيْ مَسَجُومٌ ، وَهُوَ مَنْ وَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْوَصْفِ .

(٣) أَكْبَرَ النَّهَارِ أَيْ حِينَ ارْتَفَعَ . يُحَدِّثُ عَنْ ثَبَاتِ قَوْمِهِ لِمَصْدَرِ وَنَكَائِهِمْ فِيهِمْ . فَيَقُولُ : قَتَلْنَاهُمْ

أَوَّلَ النَّهَارِ فِي سَاعَةٍ قَدَرِ مَا شَدَّ الْخَبْلَ أَخْلَافَ إِبْطِهِ . وَالْإِعْتَامُ : الْإِبْطَاءُ . وَانْظُرِ اللَّسَانَ (كَبِيرًا) .

(٤) سقط ما بين القوسين في ش . (٥) في ط : « الْكِتَابُ » .

(٦) سقط في د ، هـ ، ز . (٧) سقط في ش .

وأما كتاب العين ففيه من التخليط والخلل والفساد ما لا يجوز أن يُحمل على أصغر أتباع الخليل، فضلا (١١) عن نفسه (١٢) ولا محالة أن (هذا تخليط لحق) (١٣) هذا الكتاب من قبل غيره رحمه الله . وإن كان للخليل فيه عمل فإنما هو أنه أو ما إلى عمل هذا الكتاب إيماء ، ولم يله بنفسه ، ولا قرره ، ولا حرره . ويدل على أنه قد كان نحا نحوه أنى أجد فيه معاني غامضة، وزوايا للفكر لطيفة، وصنعة في بعض الأحوال مستحكمة . وإذا كرت به يوما أبا على — رحمه الله — فرأيت منكره له . فقلت له : إن تصنيفه منساق متوجه، وليس فيه التعسف الذي في كتاب الجهرة، فقال : الآن إذا صنف إنسان لغة بالتركية تصنيفا جيدا أيؤخذ به في العربية ! ، أو كلاما هذا نحوه .

وأما كتاب الجهرة ففيه أيضا من اضطراب التصنيف وفساد التصريف ١٠ ما أعذر واضعه فيه ؛ لبعده عن معرفة هذا الأمر . ولما كتبه وقعت في متونه وحواشيه جميعا من التنبيه على هذه المواضع ما استحسنت من كثرتها . ثم إنه لما طال على أومات إلى بعضه ، وأضربت البتة عن بعضه . وكان أبو على يقول : لما هممت بقراءة رسالة هذا الكتاب على محمد بن الحسن قال لي : يا أبا على : لا تقرأ هذا الموضع على ، فأت أعلم به مني . وكان قد ثبت في نفس أبي على ١٥

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : «عنه نفسه» . (٢) سقط ما بين القوسين في ز .

(٣) سقط هذا الحرف في ش . (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : «ينحو» .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : «أنى» . (٦) سقط في ش .

(٧) في ط : «كونه» . (٨) كذا في ش : وفي د ، هـ ، ز ، ط : «ضربت» .

(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : «على» . (١٠) كأنه يريد بمرساة الجهرة ٢٠

مقدمتها ، وفيها الكلام على مخارج الحروف وتأليف الكلام ، وخاتمها ، وفيها النوادر والصيغ والأمثلة

وقد كان الفارسي مبرزاً في هذه المباحث ، ولا يريد قسم المقدرات اللغوية . (١١) هو ابن

دريد صاحب الجهرة . (١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : «أعرف» .

على أبي العباس في تعاطيه الرد على سيويه ما كان لا يكاد يملك معه نفسه . ومعذورا
كان (عندى في ذلك) لأنه أمر وضع من أبي العباس ، وقدح فيه ، وغض كل
الفض منه .

وذكر النضر عند الأصمى فقال : قد كان يميني ، وكان إذا أراد أن يقول :
ألف قال : إلف .

ومن ذلك اختلاف الكسائي وأبي محمد اليزيدي عند أبي عبيد الله في الشراء^(٤)
أمدود هو أم مقصور . فنه اليزيدي وقصره الكسائي فتراضيا ببعض (فصحاء^(٥)
العرب و) كانوا بالباب ، فندوه على قول اليزيدي . وعلى كل حال فهو يمد ويقصر .
وقولهم : أشيرة دليل المد (كسقاء^(٦)) وأسقية .

ومن ذلك ما رواه الأعمش في حديث عبدالله بن مسعود : أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة مخافة السامة . وكان أبو عمرو بن العلاء قاعدا عنده^(٧)
بالكوفة فقال (الأعمش : يتخولنا ، وقال أبو عمرو يتخولنا) فقال الأعمش : وما

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الرد » .

(٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « في ذلك عندى » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يقول » . يريد أن النضر كان يكسر همزة ألف .
وما أثبت هو ما في ش ، ج . وفي ز ، ط : « ألب » أي أنه كان يبدل من الفاء باء . والنضر هو ابن
شبل من أصحاب الخليل . وكانت وفاته سنة ٢٠٣ .

(٤) في ز : « الشري » . (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فتراضوا »

(٦) كذا في ش . وفي ط : « فصحاء الأعراب » وفي د ، ه ، ز : « الفصحاء » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فنه » .

(٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « كأرشية » .

(٩) هو سليمان بن مهران الكوفي . كان يقرن بالزهرى في الججاز ؛ وهو من أعلام العلماء . توفي سنة ١٤٨

(١٠) كذا في ز . وفي ط : « حاضرا » . وسقط في ش . (١١) سقط في ش .

(١٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « يتخولنا . فقال الأعمش : يتخولنا . فقال أبو عمرو : يتخولنا » .

وفي ط : « هو يتخولنا . فقال الأعمش : يتخولنا » .

يُدرِّيك؟ فقال أبو عمرو: إن شئت أن أعلمك أن الله — عز وجل — لم يعلمك^(١)
(حرفاً من العربية) أعلمتك . فسأل عنه الأعمش فأخبر بمكانه من العلم . فكان^(٢)
بعد ذلك يُدنيه ، ويسأله عن الشيء إذا أشكل عليه . هذا ما في هذه الحكاية .
وعلى ذلك فيتخولنا صحيحة . وأصحابنا يشبهونها . ومنها — عندي^(٣) — قول
البرجمي :

يُسَاقط عنه رَوْقُهُ ضارِياتُهَا سِقَاطُ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخَوَلْ أَخَوَلَا^(٤)

أى شيئاً بعد شيء . وهذا هو معنى قوله : يتخولنا بالموعظة ؛ مخافة السامة ؛
أى يفرقها ولا يتابعها .

ومن ذلك اجتماع الكُتَيْت مع نُصَيْب ، وقد استشهد نُصَيْب من شعره ،
فأنشده الكيت :

* هل أنت عن طلب الأيفاع منقلب^(٥) *

حتى إذا بلغ إلى قوله :

أم هل طعائن بالعلياء نافعة وإن تكامل فيها الدل والشنب^(٦)

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « لا » .

(٢) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « من العربية حرفاً » .

(٣) في د ، هـ ، ز بعده : « على » . (٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « عندنا » .

(٥) هذا في الحديث عن ثور وحشي يطرد كلاب الصيد عنه ويدفعها بروقه . والروق : القرن .
وانظر ١٣٠/٢ من هذا الكتاب .

(٦) مجزؤه : * أم كيف يحسن من ذى الشية اللعب *

(٧) جاء البيت في أمالي المرتضي ٢/٢٥٤ هكذا :

وقد رأينا بها حورا منعمة رودا تكامل فيها الدل والشنب

عقد نُصِيب بيده واحدا ، فقال الكبيت : ما هذا ؟ فقال أحصى خطاك .
تباعدت في قولك : الدُّلُّ والشَّدَب ؛ ألا قلت كما قال ذوالرمة :
لمياء في شفتيها حوة لَيس وفي اللثات وفي أنيابها شَنَب
ثم أنشده :

* أبت هذه النفس إلا أدُّكارا *

حتى إذا بلغ إلى قوله :

كَأَنَّ الْفُطَامِطَ مِنْ غَلِيهِ أَرَا جِيزُ أَسْلَمَ تَهْجُو غِفَارًا^(١)

قال نصيب : ما هجت أسلم غفارا قط . فوجم الكبيت .

وسئل الكسائي في مجلس يونس عن أولي : ما مثاله من الفعل ؟ فقال :

أَفْعَلُ . فقال له يونس : استحيت لك يا شيخ ! والظاهر عندنا من أمر أولي أنه^(٢)

فوعل من قولهم : أَلِقَ الرَّجُلُ ، فهو مألوق ؛ أنشد أبو زيد :

تَرَاقِبَ عَيْنَاهَا الْقَطِيعَ كَأَنَّهَا يَخَالِطُهَا مِنْ مَسَّهِ مَسَّ أُولِي^(٣)

وقد يجوز أن يكون : أفعَل من وَلَقِيَ يَلْقَى إذا خَفَّ وأسرع ؛ قال :

* جَاءَتْ بِهِ عَدَسٌ مِنَ الشَّامِ تَلِيقُ^(٤) *

١٥ (١) الفطامط : صوت موج البحر . وفي اللسان : « غليا » وكأنه يتحدث عن قدر في البيت قبله .

(٢) في د ، ه ، ز بعدد : « أفلط » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « مروان » . ومروان كأنه مروان بن سعيد

المهلب أحد أصحاب الخليل . له ترجمة قصيرة في ياقوت .

(٤) هذا في وصف ناقة . والقطيع : السوط . وانظر ص ٩ من الجزء الأول .

٢٠ (٥) انظر ص ٩ من الجزء الأول ، ص ٢٩٩ من تهذيب الألفاظ .

أى تَخِف وتَسْرِع . وهم يصفون الناقة — لسرعتها — بالحدة والجنون ؛ قال
الْقَطَامِي :

يَتَّبِعُ ساميةَ العينين تحسبها مجنونة أو ترى ما لا ترى الإبل^(١)

والأولق : الحنون . ويموز أيضا أن يكون فَوْعَلًا من وَلَقَ هذه . وأصلها —^(٢)
هذا — وَوَلَقَ . فلما التقت الواوان في أول الكلمة همزوا الأولى منهما ، على العبرة
في ذلك .

وسئل الكسائي أيضا في مجلس يونس عن قولهم : لأضربن أيهم يقوم ،
لم لا يقال : لأضربن أيهم^(٣) . فقال : أى هكذا خُلِقَتْ .

ومن ذلك إنشاد الأصمعي^(٤) لشعبة بن الحجاج قول قُرُوءَ بن مُسَبِّك المُرَادِي :
فما جَبَنُوا أنى أشدَّ عليم — ولكن رأوا نارا تُحَسُّ وتَسْفَع

فقال شعبة : ما هكذا أنشدنا سِمَاك بن حرب . إنما أنشدنا : (تُحَسُّ) بالشين
معجمة . قال الأصمعي : فقلت : تُحَسُّ : تقتل ، من قول الله — تعالى — ﴿ إِذْ
تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ ﴾^(٥) أى تقتلونهم ، وتُحَسُّ : توقد . فقال لى شعبة : لو فرغت للزمتك .

(١) انظر ص ١٠ من الجزء الأول . (٢) سقط في ش . (٣) في د ، هـ : « أصله » .
(٤) « لأضربن أيهم » كذا في الأصول وضبط فيها « أيهم » هنا بالنصب « رأيم » الأول بالرفع .
ويبدو أن الأصل : « ضربت أيهم » فإن المنقول عن الكسائي أنه لا يرى أن يعمل في أى الموصولة
الماضي ، وأنه قال مقالته : « أى كذا خلقت » لما سئل عن هذا . أو الأصل : « لأضربن أيهم قام »
فإنه يمنع هذا أيضا . (٥) هو الحافظ أحد أئمة الإسلام . مات سنة ١٩٠ هـ في الخلاصة .
(٦) في اللسان (حس) نسبته إلى أوس ، يعنى ابن حجر . وهو من قصيدة لأوس في ديوانه . وقوله :

تكففتا الأعداء من كل جانب لينتزعوا عرفاتنا ثم يرتعوا

(٧) هو أحد أعلام الحديث من التابعين مات سنة ١٢٣ (٨) آية ١٥٢ سورة آل عمران .

١٥

٢٠

وأنشد رجل من أهل المدينة أبا عمرو بن العلاء قول ابن قيس الرقيّات^(١) :

إن الحوادث بالمدينة قد أوجعنني وقـرعن مـروتيـه

فاتهره أبو عمرو، فقال : ما لنا ولهذا الشعر الرخو ! إن هذه الهاء لم توجد في شيء

من الكلام إلا أرخته . فقال له المديني : قاتلك الله ! ما أجهلك بكلام العرب !

قال الله — عز وجل — في كتابه : ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهٗ . هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهٗ ﴾^(٢)

وقال : ﴿ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهٗ . وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهٗ ﴾^(٣) فانكسر أبو عمرو وانكسارا

شديدا . قال أبو هفان : وأنشد هذا الشعر عبد الملك بن مروان ، فقال :

أحسنلت يا ابن قيس ، لولا أنك خنثت قافيتـه^(٤) . فقال يأمير المؤمنين ما عدوت

قول الله — عز وجل — في كتابه ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهٗ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهٗ ﴾ فقال له

عبد الملك : أنت في هذه أشعر منك في شعرك^(٥) .

قال أبو حاتم : قلت للأصمعي : أتجيز : إنك لتُبرق لي وترعد ؟ فقال : لا ، إنما^(٦)

هو تَبْرُق وتُرْعَد . فقلت له : فقد قال الكُتَيْب :

أَبْرُق وَأَرْعِد يَا يَزِيدُ د فـا وعِيدُكَ لِي بِضَائِرِ

(١) زيادة في ط . وبيت قيس من قصيدة في ديوانه يقولها في رثاء من مات من أهله في رقعة

الحزة . وقبلة :

ذهب الصبا وتركت غيبته ورأى الغواني شيب لثنيه

ومجرنتي وهجرتهن وقد غنيت كراعمها بطقن بيته

إذ لمقي سوداء ليس بها ومنع ولم أجمع بإخوتيته

الحاملين لواء قومهم والذائدين وراء عورتيه

(٢) د ، هـ : « تدخل » .

(٣) آيتا ٢٨ ، ٢٩ من الحاقة . (٤) آيتا ٢٥ ، ٢٦ من سورة الحاقة .

(٥) في ط بعده : « ونعسه » . (٦) في د ، هـ ، ط : « قوايه » .

(٧) في د ، هـ ، ط « هذا » . (٨) سقط في ش .

فقال : هذا جُرْمُ قَاتِيٍّ من أهل الموصل ، ولا آخُذُ بلفته . فسألت عنها أبا زيد الأنصاري ، فأجازها . فنحن كذلك إذ وقف علينا أعرابيٌّ مُحَرِّمٌ ، فأخذنا نسأله . فقال (أبو زيد) ^(٢) : لستم تحسنون أن تسألوه . ثم قال له ^(٣) : كيف تقول : إنك لتبرق لي وترعد ؟ . فقال له الأعرابي : أفى الجَحِيفِ تعنى ؟ أى التهذؤ . فقال : نعم . فقال الأعرابي : إنك لتُبرق لي وتُرعد . فعدت إلى الأصمعي ، فأخبرته ، فأنشدني :

إذا جاوزت من ذات عِرْقٍ تَنِيَّةً فقل لأبي قابوس : ما شئت فارعد
ثم قال لي : هكذا كلام العرب . ^(٤)

وقال أبو حاتم أيضا : قرأت على الأصمعي رَجَزَ العجاج ، حتى وصلت إلى قوله :
* جَابَا تَرَى يَلِيْتَهُ مَسْحَجَا * ^(٥)

فقال : ... تَلِيْلُهُ (فقلت : يَلِيْتُهُ . فقال : تَلِيْلُهُ) مَسْحَجَا ، فقلت له : أخبرني به من سمعه من فُلُقٍ في رُؤْبَةٍ ، أعنى أبا زيد الأنصاري ، فقال : هذا لا يكون ^(٦) (فقلت : جعل (مَسْحَجَا) مصدرا أى تسحيجا . فقال : هذا لا يكون) . فقلت : قال جرير :

* أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرِّحَى الْقَوَافِي * ^(٧)

أى تسريحي . فكأنه توقف . فقلت : قد قال الله - تعالى - (وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ) ، فأمسك . ^(٨)

- (١) هو واحد الجرماقة . وهم قوم بالموصل أصلهم من العجم .
(٢) زيادة في ط . (٣) زيادة في د ، هـ . (٤) في د ، هـ ، ط : « هذا » .
(٥) في د ، هـ : « إذا وصلت » . (٦) انظر ص ٣٦٦ من الجزء الأول .
(٧) سقط في ش . (٨) سقط ما بين القوسين في ش .
(٩) انظر ص ٣٦٧ من الجزء الأول . (١٠) آية ١٩ سورة سبأ .

ومن ذلك إنكار أبي حاتم على عمارة بن عقيل جمعه الريح على أرياح . قال :
فقلت (له فيه) : إنما هي أرواح . فقال : قد قال — عز وجل — ﴿ وَأَرْسَلْنَا
الرَّيَّاحَ لَوَاقِحَ ﴾ وإنما الأرواح جمع رُوح . فعلت بذلك أنه (من لا) يجب أن يؤخذ عنه .

وقال أبو حاتم : كان الأصمعي ينكر زوجة ؛ ويقول : إنما هي زوج . ويحتج
بقول الله — تعالى — ﴿ أَمْسِكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ﴾ قال : فأنشدته قول ذي الرمة :

أذو زوجة في المصر أم ذو خصومة أراك لها بالبصرة العام ثاويا

فقال : ذو الرمة طالما أكل المسالخ والبقل في حوانيت البقالين . قال : وقد قرأنا
عليه (من قبل) لأفصح الناس فلم ينكره :

فبكي بناتي شجوهن وزوجتي والطامعون إلى ثم تصدعوا

وقال آخر :

مين منزلي قد أخرجتني زوجتي تهر في وجهي هيرير الكلبة

١٠

(١) سقط ما بين القوسين في ش . (٢) آية ٢٢ سورة الحجر .

(٣) في د ، ه : « ليس » . (٤) آية ٣٧ سورة الأحزاب .

(٥) من قصيدة له في مدح بلال بن أبي بردة . وهذا قول العجوز المذكورة في قوله قيل :

١٥ تقول عجوز مدرجي مترجحا على بابها من عند أهل وغاديا

يقول : إنه ترك البادية وأقام بالبصرة ، وهي ما عناه بالمصر ، فكان يمر في طريقه على عجوز ، فقالت
له وقد علمت أنه ليس من البصرة : هل لك زوجة هنا أو أنت ذو خصومة فلك قضية عند الحاكم ؟
وانظر الديوان الكامل بشرح المصنف ١٨٣/٤ . (٦) سقط ما بين القوسين في ش .

(٧) من قصيدة مفضلية لمبة بن الطيب . وقوله :

٢٠ ولقد علمت بأن قصرى حفرة ضبراء يحملني إليها شرر

قصرى أى آنر أمرى . والحفرة القبر ، والشرر جمع : النعش ، والشجو : الحزن . يقول : إن خاصته وأحياءه
يكون عليه مدة إذا مات ، ثم يتفرقون لشأنهم وينسونه . وانظر شرح المفضليات لابن الأثير ٣٠١

(٨) في د ، ه ، ط : « الآخر » .

(٩) في مجالس ابن حنابلة بعد هذا البيت : « وإنما بلغ الأصمعي لأنه كان مولعا بأجود اللغات ،

٢٥

وردة ما ليس بالقوى ، وذلك الوجه أجود الوجهين » .

وقد كان يعاب ذو الرمة بقوله :^(١)

حتى إذا دومت في الأرض راجعه كبر ، ولو شاء نجى نفسه الحرب^(٢)
فقليل : إنما يقال : دوى في الأرض ، ودوم في السماء .
وعيب أيضا في قوله :

* والجيد من أمانة عنود^(٣) *

فقليل : إنما يقال : أدماء وآدم . والأذمان جمع ؛ كأمر ومحران ، وأنت لا تقول :
محرانة ولا صفرانة . وكان أبو علي يقول : بنى من هذا الأصل فملانة ؛ تكم صانة .
وهذا ونحوه مما يعتد في أغلاط العرب ؛ إلا أنه لما كان من أغلاط هذه
الطائفة القريبة العهد ، جاز أن نذكره في سقطات العلماء . ويحكى أن أبا عمرو رأى
ذا الرمة في دكان طحان بالبصرة يكتب ، قال : فقلت : ما هذا يا ذا الرمة !
فقال : اكتم على يا أبا عمرو . ولما قال أيضا :

كأنا عيئها منها وقد صمرت وضمها السير في بعض الأضي^(٤) ميم

فقليل له : من أين عرفت الميم ؟ فقال : والله ما أعرفها ؛ إلا أني رأيت معلما
خرج إلى البادية فكتب حرفا ، فسألته عنه ، فقال : هذا الميم^(٥) ؛ فشبهت به عين
الناقة . وقد أنشدوا :

* كما بينت كاف تلوح وميمها^(٦) *

(١) سقط في ث ، ط . (٢) انظر ص ٢٨١ من هذا الجزء . (٣) انظر ص ٢٨٠ من
هذا الجزء . (٤) في د ، ه ط : « هي » . (٥) هذا في وصف ناقته المذكورة قبل في قوله :
هل تدنينسك من خرقاء ناجية وجناء بنجاب عنها الليل طلكوم

الملكوم : القوية الصلبة من الإبل . والأضي جمع الأضياء ، وهو التدير والمستقع . يقول : إن عينا
إذا جهدها السير غارت ونحفت فإذا وردت ماء الأضي ورأى الناظر خيالها فيه بدت عينا كحرف الميم
(٦) في ط : « قيل » . (٧) في ط : « هذه » . (٨) صدره :

* أهاجنتك آيات أبان قديمها *

والشعر للراعي . وانظر الكتاب ٣١/٢

١٠

١٥

٢٠

وقد قال أبو النجم :

أقبلتُ من عند زياد كأنحرف تخطُّ رجلاى بخط مختلف
* تكتبان في الطريق لآم ألف ^(١) *

- وحكى أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدى عن أحمد بن يحيى عن سلمة ^(٢)
قال : حضر الأصمى وأبو عمرو الشيباني عند أبي السمراء ، فأنشده الأصمى :
بضرب كآذات الفراء فضوله وطن كتنشاق العفاهم بالنق ^(٣)
ثم ضرب بيده إلى قرو كان يقربه ، يوهم أن الشاعر أراد : قروا . فقال أبو عمرو :
أراد القرو . فقال الأصمى : هكذا راويتكم ! ^(٤)

- ويحكى عن رؤية في توجهه إلى قتيبة بن مسلم أنه قال : جاءني رجلان ،
جلسا إلى وأنا أنشد شيئا من شعري ، فهمسا بينهما ، فتفقت عليهما ، فهما . ^(٥)
١٠

(١) زياد صديق له كان يسقيه الشراب فينصرف من عنده ملا كأنحرف ، وهو الذي فسده حقه
لكبر . وقوله : تكتبان لآم ألف أى لآما وألفا ، أى تارة يمشى معوجا فتخط رجلاه خطا شبيها
باللام ، وتارة يمشى مستقيما فتخط رجلاه خطا شبيها بالألف . وانظر الخرافة في الشاهد السابع .
(٢) في د ، هـ : « فأنشد » . (٣) كان هذا البيت مركب من بيتين أولهما لأبي الطعمان القيني ، وهو :

- بضرب يزيل الهام عن سكاته وطن كتنشاق المفاهم بالنق
والثاني لمالك بن زغبة الباهلي ، وهو :

- بضرب كآذات الفراء فضوله وطن كآذناخ المخاض تبورها
وقد ورد الأول في اللسان (عفا) والآثر في اللسان (فراء) والفراء جمع الفراء ، وهو حمار الوحش . والعفا
ولد حمار الوحش . وانظر الجواليقي على أدب الكاتب ٣٩٧ . (٤) في ش : « الفراء » .
٢٠ (٥) كذا في ط ، هـ : « رأيتكم » وهو تحريف . (٦) في الموشح : « فغاضا » .
(٧) كذا في الأصول ، ولم يتوجه لى معناها . ويبدو أنها محرفة عن « فتفتت » وهو ما جاء
في الموشح ١٩٢ . والتفتت من التفت ، وهو في الأصل صوت يردد القوس من منخره إلى حلقه ، ويكون
عند رؤيته شيئا يكرهه أو يفتنه ، يريد أنه أظهر لها الكراهة . وقد يكون الأصل : فتفتت عليهما .
أى غضبت ، من التفت .

ثم سألت عنهما ، فقيل لي : الطيرُ مَاح والكَيْت . فرأيتهما ظريفيْن ، فأُتِست بهما . ثم كانا يأتيانِي ، فإخذاً الشيءَ بعد الشيءِ ، من شعري ، فيودعانه أشعارهما . وقد كان قدماءُ أصحابنا يتعقبون رؤبة وأباه ، ويقولون : تهضُّمُ اللغة ، وولداها ، وتصرفا فيها ، غير تصرف الألفاح فيها . وذلك لإيغالها في الرجز ، وهو مما يضطر إلى كثير من التفرُّيع والتوليد ؛ لقصره ، ومسايقه قوافيه .

وأخبرنا أبو صالح السليل بن أحمد بإسناده عن الأصمعيّ قال : قال لي الخليل : جاءنا رجل فأنشدنا :

* ترافع العزبنا فارفنعاً^(٣) *

فقلنا : هذا لا يكون . فقال : كيف جاز للعجاج أن يقول :

* تقاعس العزبنا فاقعنسنا *

فهذا ونحوه يدلُّك على منافرة القوم لها ، وتعقبهم لإيغالها ، وقد ذكرنا هذه الحكاية فيما مضى من هذا الكتاب ؛ وقلنا في معناها : ما وجب هناك^(٨) .

وحكى الأصمعيّ قال : دخلت على حماد بن سلمة وأنا حدّث ، فقال لي : كيف تنشد قول الحطيئة : (أولئك قوم إن بنوا أحسنوا ماذا . فقلت) :

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البيئَ وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا

(١) في ط : « لقصورته » . (٢) سقط في ش . (٣) انظر ص ٣٦١ من الجزء الأول .

(٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ط : « فقلت » . (٥) في د ، هـ ، ط : « تبهم » .

(٦) انظر ص ٣٦٠ من الجزء الأول . (٧) في د ، هـ ، ط : « بما » .

(٨) في ط : « يجب » . (٩) هو بصريّ من كبار المحدثين . مات سنة ١٦٧ هـ .

(١٠) سقط ما بين القوسين في ش .

فقال : يا بُنَيَّ ، أحسنوا ألبنا . يقال : بنى ، يبنى ، بناءً في العمران ، وبنوا يبنون^(١) ،
في الشرف . هكذا هذه الحكاية ، رويناها عن بعض أصحابنا . وأما الجماعة فعندها
أن الواحد من ذلك : بُنية وبُنية ، فالجمع على ذلك : البُنَى ، والبُنَى .

- وأخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن القاسم الذهبي بإسناده عن أبي عثمان أنه كان
عند أبي عبيدة ، فجاءه رجل ، فسأله ، فقال له : كيف تأمر من قولنا : عُيْتُتُ
بما جئت ؟ فقال له أبو عبيدة : أُنْعِنَ بما جئني . فأومأت إلى الرجل : أي ليس
كذلك . فلما خلونا قالت له : إنما يقال : لِيُنْعِنَ بما جئني . قال : فقال لي
أبو عبيدة : لا تدخل إلي . فقلت : لم ؟ فقال : لأنك كنت مع رجل خوزي^(٢) ،
سرق مني طاما أول قطيفة لي . فقلت : لا والله ما الأمر كذلك : ولكك سمعتني^(٣)
أقول ما سمعت ، أو كلاما هذا معناه .

- وحدثنا أبو بكر محمد بن علي المراغي قال : حضر الفراء أبا عمر الجرمي ،
فاكثر سؤاله إياه . قال : فقيل لأبي عمر : قد أطال سؤالك ، أفلا تسأله !
فقال له أبو عمر : يا أبا زكرياء ، ما الأصل في قُم ؟ فقال : أُقُوم . قال :
فصنعوا ماذا ؟ قال : استنقلوا الضمة على الواو ، فأسكنوها ، وقلوها إلى القاف .
فقال له أبو عمر : (هذا خطأ) : الواو إذا سكن ما قبلها جرت مجرى الصحيح ،
ولم تستنقل الحركات فيها . ويدل على صحة قول أبي عمر إسكانهم إياها وهي
مفتوحة في نحو يخاف وينام ، ألا ترى أن أصلهما : يَخَوِّفُ^(٤) ، وَيَنُومُ . وإنما
إعلال المضارع هنا محمول على إعلال الماضي . وهذا مشروح في موضعه .

(١) في ش : « يبنى » . (٢) أي من الخوز وهم سكان خوزستان في بلاد فارس .
(٣) في اللسان (عنا) : « عام » . (٤) في ط : « كيف » . (٥) في ط : « قدأخطأت » .
(٦) كذا في ط . وفي ش : « أصلها » . (٧) في ط : « اعتلال » .

ومن ذلك حكاية أبي عُمر مع الأصمى^(١) وقد سمعه يقول : أنا أعلم الناس
بالنحو، فقال له الأصمى : (يا أبا عمر^(٢)) كيف تنشد (قول الشاعر^(٣)) :
قد كنتَ يُجَبَّانَ الوجوه تسترًا فالآن حينَ بدآنَ للنُّظَارِ

بدأت أو بدین ؟ فقال أبو عمر : بدآن . فقال الأصمى : يا أبا عمر، أنت أعلم
الناس بالنحو ! — يمازحه — إنما هو بدون ، أى ظهرون . فيقال : إن
أبا عمر تفقّل الأصمى ، بقاءه يوما وهو في مجلسه ، فقال له أبو عمر : كيف تحقّر
مختاراً ؟ فقال الأصمى : مختير . فقال له أبو عمر : أخطأت ؛ إنما هو غير أو غير ؛
تحدف التاء ؛ لأنها زائدة .

حدثني أبو علي قال : اجتمعت مع أبي بكر بن الحيات عند أبي العباس^(٤)
المعمرى بنهر معقل ، في حديث حدثنيه طويل . فسألته عن العامل في (إذا) من
قوله — سبحانه — : ﴿ هَلْ تَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنْبِئُكُمْ إِذَا مُرِّقُمْ كُلُّ مُمَرِّقٍ إِنَّكُمْ لَعِنَى^(٥) خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ قال : فسلك فيها مسلك الكوفيين^(٦) ، فكلمته إلى أن أمسك . وسألته
عن غيرها ، وعن غيرها ؛ وافترقنا . فلما كان الغد اجتمعت^(٧) معه عند أبي العباس ،

(١) هو الجري . (٢) سقط ما بين القوسين في ش . (٣) ثبت ما بين القوسين في ط .
والشاعر هو الربيع بن زياد في قصيدة رثى بها مالك بن زهير العبسى . وقوله :

من كان مسرورا بمقتل مالك فلبأت نسوتنا بوجه نهار
يمجد النساء حوامرا يتدبنه يطمئن أوجهن بالأبحار

ويقول التبريزي في شرح البيت : « أى كانت نسائنا يجبان وجوههن عفة وحياء . فالآن ظهرون
الناظرين لا يحقلن من الحزن » وانظر شرح التبريزي للماسة (التجارية) ٣٨/٣

(٤) هو محمد بن أحمد مات سنة ٣٢٠ (٥) آية ٧ سورة ساء .

(٦) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ط : « مذهب » . وكان مذهب الكوفيين أن « إذا » متعلقة
بقوله : « لنى خلق جديد » وهذا لا يجيزه البصريون لأن ما بعد « إن » لا يعمل فيها قبلها عندهم .
وإنما « إذا » عندهم متعلقة بفعل محذوف أى تبصرون ، وهى جملة اعتراضية بين « ينبتكم » ومعموله :
« إنكم لنى خلق جديد » . (٧) في ط : « من الغد » .

وقد أحضر جماعة من أصحابه ، فسألوني ، فلم أرَ فيهم طائلاً . فلمّا انقضى سؤالهم قلت لأكبرهم : كيف تبني من سفرجل مثل عنكبوت ؟ فقال : ^(١)سُفَرُّوت . فلما سمعت ذلك قمت في المسجد قائماً ، وصفقت بين الجماعة : سُفَرُّوت ! سُفَرُّوت ! فالتفت إليهم أبو بكر ، فقال : لا أحسن الله جزاءكم ! ولا أكثر في الناس مثلكم ! وافترقنا ، فكان آخر العهد به . ^(٢)

قال أبو حاتم : قرأ الأخفش — يعني أبا الحسن — : « وقولوا للناس ^(٣)حُسْنَى » فقلت : هذا لا يجوز ؛ لأن (حُسْنَى) مثل ^(٤)فُعِلَى ، وهذا لا يجوز إلا بالألف واللام . قال : فسكت . قال أبو الفتح : هذا عندي غير لازم لأبي الحسن ؛ لأن (حُسْنَى) هنا غير صفة ؛ وإنما هو مصدر بمنزلة الحُسْن ؛ كقراءة غيره : « وقولوا للناس ^(٥)حُسْنًا » ومثله في ^(٦)الْفِعْلُ والْفِعْلَى : الذِّكْرُ والذِّكْرَى ، وكلاهما مصدر . ومن الأول البُرْس والبُورَى ، والنُّعْمُ والنَّعْمَى . ولذلك نظائر .

وروينا — فيما أظن — عن محمد بن سَلَام الجهمي قال : قال لي يونس ابن حبيب : كان عيسى بن عُمر يتحدث في مجلس فيه أبو عمرو بن العلاء . فقال عيسى في حديثه : ضربه ^(٦)فَحَشَّتْ يَدُهُ . فقال أبو عمرو : ما تقول يا أبا عمر ! فقال عيسى : ^(٧)فَحَشَّتْ يَدُهُ . فقال أبو عمرو : ^(٧)فَحَشَّتْ يَدُهُ . قل يونس : التي رده عنها جيدة . يقال : ^(٧)حَشَّتْ يَدُهُ — بالضم — ، و^(٧)حَشَّتْ يَدُهُ — بالفتح — ، وأحَشَّتْ . وقال يونس : وكانا إذا اجتمعا في مجلس لم يتكلم أبو عمرو مع عيسى ؛ لحسن إنشاده وفصاحته .

(١) وهذا خطأ . وإنما هو سُفَرُّوت . (٢) في ط : « بهم » .

(٣) آية ٨٣ سورة البقرة . وهذه القراءة تعزى إلى الحسن البصري .

(٤) في د ، هـ : « فُعِلَى » . (٥) كذا في ش ، وفي د ، هـ : « ليس » وفي ط : « ليست » .

(٦) أي يدست ، وأكثر ما يكون ذلك في الشلل . (٧) سقط في ش .

الزبديّ عن الأصمعيّ قال : حضر الفرزدق مجلس ابن أبي إسحق ، فقال له :
كيف تنشد هذا البيت :

وعينان قال الله كونا فكانتا فعولان بالألّباب ما تفعل الخمر^(٢)

فقال الفرزدق : كذا أنشيد . فقال ابن أبي إسحق : ما كان عليك لو قلت :
فُعولَيْن ! فقال الفرزدق : لو شئت أن تسبّح لسبّحت ، ونهض فلم يعرف أحد
في المجلس ما أراد بقوله : لو شئت أن تسبّح لسبّحت ، أى لو نصب لأخبر
أن الله خلقهما وأمرهما أن تفعلّا ذلك ، وإنما أراد : أنهما تفعلان بالألّباب
ما تفعل الخمر (قال أبو الفتح^(٣) : كان هنا تامة غير محتاجة إلى الخبر ، فكأنه قال :
وعينان قال الله : أحثنا فحدثنا ، أو أخرجنا إلى الوجود فخرجنا) .

وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى قال : سأل رجل سيبويه^(٤)
عن قول الشاعر :

* يا صاح ياذا الضامر العنيس *

فرفع سيبويه (الضامر) فقال له الرجل : إن فيها

* والرحل (ذى الأفتاد) والجلس^(٥) *

(١) وفي مجالس كاتب ابن حنّابة كتب في الهامش على هذا البيت : « حاشية : هذا البيت لذى
الرمة ، وسؤال الفرزدق عنه غلط فيما أحسب » وهذا لا بعد فيه ، فقد كان ذو الرمة والفرزدق متعاصرين ،
وكان ذو الرمة معروفا بالشعر في زمن الفرزدق .
(٢) قبله :

لما بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر

(٣) ثبت ما بين القوسين في د ، ه ، ط . وسقط في ش . وفي ابن حنّابة أنه يجوز نصب
فعولين على القطع أى الحال من فاعل « كانتا » على تمامها . (٤) هو خالد بن المهاجر في رواية
الأغاني . وانظر الخزائن في الشاهد العشرين بعد المائة . (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ط :
« والأفتاب » . يريد أن يحز البيت يقضى أن تكون « ذا » في الصدر بمعنى صاحب فيجر « الضامر »
بالإضافة ، ولا تكون « ذا » إشارية فيرفع « الضامر » .

فقال سيبويه : من هذا هربت . وصعد في الدرجة . قال أبو الفتح : هذا
(٢) عندنا محمول على معناه دون لفظه . وإنما أراد : إذا العنيس الضامر ، والرحل
(٣) (ذى الاقتاد) فحمله على معناه ؛ (دون لفظه) .

قال أبو العباس : حدثني أبو عثمان قال : جلست في حلقة الفراء ، فسمعت
يقول لأصحابه : لا يجوز حذف لام الأمر إلا في شعر . وأنشد :

مَنْ كَانَ لَا يَزْعُمُ أَنِّي شَاعِرٌ . فَيَدْنُ مِنِّي تَنْهَ الْمَزَاجِرُ (٣)

قال : فقلت له : لم جاز في الشعر ولم يجوز في الكلام ؟ فقال : لأن الشعر يضطر
فيه الشاعر ، فيحذف . قال : فقلت : وما الذي اضطره هنا ، وهو يمكنه
أن يقول : فليدن مني ؟ قال : فسأل عني ، فقيل له : المازني ، فأوسع لي . قال
أبو الفتح : قد كان يمكن الفراء أن يقول له : إن العرب قد تلزم الضرورة في الشعر
في جاز السعة ؛ أنسا بها (واعتيادا لها) ، وإعدادا لها لذلك عند وقت الحاجة إليها ؛
ألا ترى إلى قوله (٤) :

قد أصبحت أم الخيلار تدعى علي ذنبا كله لم أصنع

(١) الذي في الخزنة عن الأخفش : « بلغني أن رجلا صاح بسيبويه في منزله وقال : كيف تشد
هذا البيت ؟ فأشده إياه مرفوعا . فقال الرجل :

* والرحل والأقتاب والجلس *

فتركه سيبويه وصعد إلى منزله ، فقال له : أين لي علام عطف ؟ فقال سيبويه : فلم صعدت الغرفة ! إنني
فرت من ذلك » ويتبين من هذا أن قوله : « من هنا هربت » بعد صعوده في الدرجة ؛ لا كما هنا .
هذا ، وفي مجالس ابن حنابلة أن السائل سلة بن عياش ، والمستول أبو عمرو بن العلاء .

(٢) سقط في ش . ويريد ابن جنى في الجواب عن سيبويه أن الشاعر لما قال : يا هذا الضامر
العنيس كأنه قال : يا هذا الضامر عنسه ، وإذا كان عنسه ضامرا كان ذا عنس ضامر ، فكأنه في المعنى :
يا هذا الضامر العنيس أي يا صاحب الضامر العنيس ؛ فساغ له أن يعطف عليه : والرحل ...

(٣) هذا البيت أورده الفراء في معاني القرآن ١/١٦٠ ، ولم ينسبه .

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ط : « تلزم » . (٥) سقط ما بين القوسين في ش .

(٦) أي أبي النجم . وانظر الكتاب ١/٤٤ ، والخزنة في الشاهد ٥٦

فرفع للضرورة ، ولو نصب لمّا كسر الوزن . وله نظائر . فكذا قال : (فيدن منى) وهو قادر على أن يقول : (فليدن منى) ؛ لمّا ذكرت ^(١) .
والمحفوظ في هذا قول أبي عمرو لأبي خيرة وقد قال : استأصل الله عِرقاتهم ^(٢)
— بنصب التاء — : هيهات ، أبا خيرة لأن يجلدك ! ثم رواها أبو عمرو فيما بعد .
وأجاز أيضا أبو خيرة : حَفَرْتُ إراتك ، جمع إرة . وعلى نحوه إنشاد الكوفيين :
* ألا يزجرُ الشيخُ الغيورُ بِناتِه ^(٣) *

وإنشادهم أيضا :

فلما جلاها بالإيام تحسّرتُ ثُبَاتًا عليها دُثْلًا واكتئابها ^(٤)
وأصحابنا لا يرون فتح هذه التاء في موضع النصب . (وأما) عِرقاتهم فواحدة ؛
كسِعْلَة . وكذلك إرة : عِلْفَة ، وأصلها : وِثْرَة : فِعْلَة ، فقلبت الفاء إلى موضع
اللام ، فصار : (إرَوَة ، ثم قلبت الواو ألفا فصار) إرة ؛ مثل الحادى ، وأصله :
الواحد ، فقلبت الفاء إلى موضع اللام ، فصار وزنه على اللفظ : عالف . ومثله قول
القطامي :

* ولا تَقْضَى بواقِ دَيْنِها الطادى ^(٥) *

أصله : الواطد ، ثم قُلب إلى عالف . وأما ثُبَاة ففُعْلَة من الثبة ، وأما بِناتِه
ففُعْلَة ؛ كقناة ؛ كما أن ثُبَاة ، وسمعت لغاتهم إنما (هى واحدة) ؛ كَرُطْبَة .

(١) في د ، هـ : « على ما » . (٢) انظر ص ٣٨٤ من الجزء الأول . (٣) كذا في ش .
وفي ط : « نضيب » . (٤) هى موقد النار . (٥) فى ش : « ينشد » فى مكان « يزجر » .
(٦) هذا من شعر لأبي ذؤيب لهُذلى فى وصف النحل والرجل المِشْمار لعسلها . والإيام : الدخان .
يقول : إن النحل لجأت إلى خلاياها ، فدخن عليها فخرجت وبرزت ، وهنا تحيزت وتضامّت جماعات يبدو
عليها الدّلّ والاكْتِئاب ، فقد تمكّن منها المِشْمار . وانظر ديوان الهذليين (الدار) ٧٩/١

(٧) فى د ، هـ : « فأما » . (٨) سقط ما بين القوسين فى ش .
(٩) انظر ص ٨٧ من الجزء الثانى . (١٠) كذا فى ش . وفى د ، هـ ، ط : « هما واحد » .

هذا كله إن كان ما روه — من فتح هذه التاء — صحيحا ومسموعا من فصيح
يؤخذ بلغته، ولم يُجز أصحابنا فتح هذه التاء في الجماعة ، إلا شيئا فاسه أبو عثمان ،
فقال : أقول : لا مسلمات لك — بفتح التاء — ، قال : لأن الفتحة الآن ليست
للمسلمات وحدها ، وإنما هي لهاول (١) قبلها . وإنما يُمتنع من فتح هذه التاء ما دامت
الحركة في آخرها لها وحدها . فإذا كانت لها ولغيرها فقد زال طريق ذلك الخطر
الذي كان عليها . وتقول على هذا : لا سِمَاتٌ بإبلك — بفتح التاء — على ما مضى .
وغيره يقول : لا سِمَاتٍ بها — بكسر التاء — على كل حال . وفي هذا مسألة
لأبي علي — رحمه الله — طويلة حسنة .

وقال الرياشي : سمعت أبا زيد يقول : قال المتشجع : أغمى على المريض ،
وقال أبو خيرة : غمى عليه . فأرسلوا إلى أم أبي خيرة ، فقالت : غمى على المريض .
فقال لها المتشجع : أفسدك ابنك . وكان وراقا .

وقال أبو زيد : قال مشجع : كم واحدة وكماة للجميع . وقال أبو خيرة : كماة
واحدة ، وكماة للجميع ، مثل تمرة وتمرة ، قال : فتربهما رؤية ، فسأله ، فقال
كما قال مشجع . وقال أبو زيد : قد يقال : كماة وكماة ، كما قال أبو خيرة .

وأخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد بن المجتاج عن أبي علي بشر بن موسى الأسدي
عن الأصمعي ، قال : اختلف رجلان ، فقال أحدهما : الصقر ، وقال الآخر :
السَّقر . فتراضيا بأول وارد يرد عليهما ، فإذا رجل قد أقبل ، فسألاه ، فقال :
ليس كما قلت أنت ، ولا (كما قلت أنت) ؛ إنما هو الزَّقر .

(١) في ط : « يمنع » . (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ط : « فأما إذا » .

(٣) ثبت في ط . (٤) في ط : « فيفتح » .

(٥) في ط : « فيكسر » . (٦) في د ، ه ، ط : « أبو خيرة » . وفي مجالس كاتب

ابن حنابلة بعده : « وقال الأصمعي كما قال أبو خيرة » . (٧) في ط : « ما قال هو » .

وقال الراشي: حدثني الأصمعي، قال: ناظرني المفضل عند عيسى بن جعفر،
فأنشد بيت أوس:

وَذَاتُ هِذَمٍ عَايِرَ نَوَاشِرُهَا تُصَيِّمُتُ بِالمَاءِ تَوَلَّيَا جَذَعَا^(١)

فقلت: هذا تصحيف؛ لا يوصف التولب بالإجذاع؛ وإنما هو: جَدَعَا، وهو
السَّيِّءُ الغِذَاءُ. قال: بفعل المفضل يُصَيِّبُ، فقلت له: تكلم كلام النمل وأصب.
لو نفعخت في شُبُور يهودى^(٢) ما نفعك شيئا.

ومن ذلك إنكار الأصمعي على ابن الأعرابي ما كان رواه ابن الأعرابي
لبعض ولد سعيد بن سلم بحضرة سعيد بن سلم لبعض بني كلاب:
سمين الضواحي، لم تؤزقه ليلة وأنعم أبكار الموم وعونها^(٣)

(١) قبله:

ليبك الشرب والمدامة والـ فتيان طرا وطامع طمعا

والهدم: التوب المرتفع البالي. والنواشر: عروق ظاهر الكف أو عصب الذراع. والتولب: الصنير
من حمر الوحش، استعاره للصبي. وتصمت: تسكت وتعلل، يقول: ليس لما ابن من الضرة وشدة
الزمان، فهي تملله بالماء. وانظر الأما إلى ٣ ٣٥.

(٢) هو البوق. وفي محيط المحيط أنه معرب شوفر بالعبرية.

(٣) في ط: «الخطوب» في مكان «الموم» وفي د، هـ: «المعانى». وقبله:

رأت نضو أسفار أمية قاعدا على نضو أسفار بخر جنونها

فقلت: من أي الناس أنت؟ ومن تكن فإلك راعي صرمة لا تزيها

فقلت لها: ليس الشحوب على الفتى بعار ولا خير الرجال سميها

عليك راعي ثلة مسلحة بروح عايه محضا وحقيها

والثلة: قطع الغنم. ومسلحة: منبلة وممتدة. والمحض: اللبن الخالص. والحقين: اللبن يجمل
في السقاء لينرج زبدته. والضواحي: ما ظهر فيه وبدا. وأبكار الموم ما يبدأ منها، والعون جمع
هوان، وهي التي تحب بمد بطنها البكر، يريد الموم التي استمرت وبقيت عنده. وانظر مجالس كاتب
ابن حنابلة، واللسان (ضمًا). ولم ينسب هذا الشعر. ويقول المعلق على معاني ابن قتيبة ٥٦٠:
أحبه للخيل السعدى.

١٠

١٥

٢٠

٢٥

فرفع ابن الأعرابي (ليلة) ، ونصبها الأصمعي ، وقال : إنما أراد : لم تؤزقه
أبكار المموم وعونها ليلة ، وأنهم أى زاد على ذلك . فأحضر ابن الأعرابي ، وسئل
عن ذلك ، فرفع (ليلة) فقال الأصمعي لسعيد : من لم يحسن هذا القدر فليس
بموضع لتأديب ولدك ، فنحاه سعيد ، فكان ذلك سبب طعن ابن الأعرابي على
الأصمعي .

محمد بن يزيد قال : حدثني أبو محمد التوزي عن أبي عمرو الشيباني قال :
كنا بالرقعة ، فأنشد الأصمعي :

عَنَّا بِاطِلَا وَظَلَمَا كَمَا تُعَدُّ مَزْعُورَ حَجْرَةِ الرَّيْضِ الظُّلَمَاءِ^(٣)

فقلت : يا سبحان الله ! تُعْتَرِضُ مِنَ الْعَتِيرَةِ . فقال الأصمعي : تعترض أى تطعن بعثرة^(٤) .

فقلت : لو نَفَخْتَ فِي شَبُورِ الْيَهُودِي ، وصححت إلى التنادي ، ما كان إلا تعتر ،
ولا ترويه بعد اليوم إلا تُعْتَرُ . قال أبو العباس ، قال لي التوزي : قال لي أبو عمرو :
فقال : والله لا أعود بعده إلى تُعْتَرُ^(٥) .

(١) كذا في ش . وفي ط : « المخلوب » . وفي د ، هـ : « المعاني » .

(٢) أى زاد هذا الرجل الذى يصفه على هذه الأوصاف .

(٣) من معلقة الحارث بن حلزة ، وقبله :

واعلموا أننا وإياكوفيا
ما اشتربنا يوم احلفنا سواء

والعنن : الاعتراض . والمتر : الذبح . والحجرة : الناحية ، أو هى الخطيرة تتخذ للفنم . والرييض :
الفنم . يقول : إنكم تعترضون لنا قعرضا باطلا ، وتظلموننا ظلما ، وتأخذوننا بذنوب غيرنا ، كما تذبح
الظباء من الفنم . وكان من أمر الجاهلية أن ينذر الرجل لهنمه أن يذبح من غنمه ، فإذا جاء وقت الوفاء

بالنذر ضنَّ بالفنم وذبح مكانها من الظباء . (٤) هى ريح صغير .

(٥) كأنه يريد : إلى يوم التنادي ، وهو يوم القيامة . ويقول الزخشرى فى تفسير التنادي

فى سورة غافر : « التنادي : ما حكى الله تعالى فى سورة الأعراف من قوله : ونادى أصحاب الجنة

أصحاب النار ، ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة . ويجوز أن يكون تصايحهم بالويل والثبور .

(٦) فى ط : « بعدها » .

وأنشد الأصمعيّ أبا توبة ميمون بن حفص مؤدّب عمرو بن سعيد بن سَلَم
بمحضره سعيد :

واحدةً أعطلكم شأنها فكيف لو قتّ على أربع^(١) !

قال : ونهض الأصمعيّ فدار على أربع ، يَلِيس بذلك على أبي توبة . فأجابه أبو توبة
بما يشاكل فعل الأصمعيّ . فضحك سعيد ، وقال (لأبي توبة) : ألم أنهك عن
مجاراته في المعاني ، هذه صناعته .

وروى أبو زيد : ما يعوز له شيء إلا أخذته ، فأنكرها الأصمعيّ ، وقال :
إنما هو (يُعَوِّر) — بالراء — . وهو كما قال الأصمعيّ .

وقال الأثرم على^(٥) بن المغيرة : مثقل استعان بدقّيه^(٦) ، ويعقوب بن السكيت
حاضر . فقال يعقوب : هذا تصحيف ؛ إنما هو : مثقل استعان بدقّنه^(٧) .
فقال الأثرم : إنه يريد الرياسة بسرعة ، ودخل بيته . هذا في حديث لها .

وقال أبو الحسن لأبي حاتم : ما صنعت في كتاب المذكر والمؤنث ؟ قال :
قلت : قد صنعتُ فيه شيئا . قال : فما تقول في الفردوس ؟ قال : ذكر . قال :
فإن الله — عزّ وجلّ — يقول : (الْفِرْدَوْسُ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)^(١٠) قال : قلت :

(١) كذا في نسخ الخصائص وإنباء الرواة . وفي معجم الأدباء وبقيّة الوعاة ٤٠١ : « جعفر » .
(٢) في د ، ه ، ط : « أمرها » في مكان « شأنها » . ومعنى البيت : أنة تزوج امرأة واحدة ،
فيقول له : قد شقّ عليك أن تزوجت واحدة ، فكيف لو تزوجت أربعا !

(٣) ثبت ما بين القوسين في ط . (٤) أي يظهر .

(٥) في د ، ه ، ز : « ابن علي » . (٦) مثني دقّ ، وهو الجنب .

(٧) سقط في ش . ويقال هذا المثل لمن يستعين بمن هو أذلّ منه وأبجز . وأصله أن البعير يحمل
عليه الحمل الثقيل فلا يقدر على النهوض ، فيعتمد بدقته على الأرض ويمدّ عنقه فلا يكون له في ذلك راحة .

(٨) كذا في د ، ه ، ط ، وسقط في ش .

(٩) في ط : « قلت » . (١٠) آية ١١ سورة المؤمنین .

ذهب إلى الجنة ، فأنت . قال أبو حاتم : فقال لي التوزي : يا عاقل ! أما سمعت قول الناس : أسألك الفردوس الأعلى ، (فقلت يا نائم : الأعلى هنا^(٢)) أفعل لا فَعَل ! قال أبو الفتح : لا وجه لذكره هنا ؛ لأن الأعلى لا يكون أبدا فعلى .

أبو عثمان قال : قال لي أبو عبيدة : ما أكذب النحويين ! يقولون : إن هاء التانيث لا تدخل على ألف التانيث ، وسمعتُ رؤية ينشد :

* فكَرَّفِي عُلْقَى وَفِي مُكُورِ^(٣) *

فقلت له : ما واحد العلقى ؟ فقال : علقاة . قال أبو عثمان : فلم أفسر له ؛ لأنه كان أغلظ من أن يفهم مثل هذا . وقد ذكرنا نحو هذا فيما قبل ، أو شرحناه .

قال أبو الفتح : قد أتينا في هذا الباب من هذا الشأن على أكثر مما يحتمله هذا الكتاب ؛ تأييسا به ، وبسطا للنفس بقراءته . وفيه أضعاف هذا ؛ إلا أن في هذا كافيا من غيره ، بعون الله .

باب في صدق النقلة ، وثقة الرواة والحملة

هذا موضع من هذا الأمر ، لا يعرف صحته إلا من تصوّر أحوال السلف فيه تصوّره^(٤) ، ورأهم من الوفور والجلالة بأعيانهم^(٥) ، واعتقد في هذا العلم الكريم ما يجب اعتقاده له ، وعلم أنه لم يوفق لاختراعه ، وابتداء قوانينه وأوضاعه ،^(٦) إلا البرّ عند الله سبحانه ، الحفيظ بما توه به ، وأعلى شأنه . أو لا يعلم أن أمير المؤمنين

(١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ط ، « غافل » . وكان التوزي يرد على أبي حاتم بهذه الآية ويرى أن الوصف بالأعلى يفيد تأنيث الفردوس إذ توهم أنها كالنفس . فرد عليه أبو حاتم بأن الأعلى أفعل لا فعل . (٢) سقط ما بين القوسين في ش . (٣) انظر ص ٢٧٢ من الجزء الأول . وفي مجالس كاتب ابن حنّابة بعد إيراد القصة : « وحقّ ذا أن يكون علقى جمعا موضوعا على غير علقاة ، ولكن كالشاء من شاء » . (٤) زيادة في د ، ه . (٥) في ط : « بصورهم » . (٦) زيادة في ز ، ط . (٧) في ط : « لاختياره واختراعه » . (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الحفيظ » والحفيظ : المحفوظ .

عليًا — رضى الله عنه — هو البادئ ، والمنبئ عليه ، والمنشئ والمرشد إليه . ثم
تحقق ابن عباس ، رضى الله عنه به ، واكتفال أبي الأسود — رحمه الله — إياه .
هذا ، بعد تنبيه رسول الله — صلى الله عليه وسلم — عليه ، وحضه على الأخذ
بالحظ منه ، ثم تتالى السلف — رحمهم الله — عليه ، واقتفائهم — آخرًا على أول —
طريقه . ويكنى من بعد ما تعرف حاله ، ويُشاهد به من عِفَّة أبي عمرو بن العلاء
ومن كان معه ، ومجاورا زمانه . حدثنا بعض أصحابنا — يرفعه — قال : قال
أبو عمرو بن العلاء — رحمه الله — : ما زدت في شعر العرب إلا بيتا واحدا .
يعنى ما يرويه للأعشى من قوله :

وأنكرتني وما كان الذى نكرت من الحوادث إلا الشيب والصَّلَاة

أفلا ترى إلى هذا البدر الطالع الباهر ، والبحر الزاخر ، الذى هو أبو العلماء وكهفهم ،
وبدء الرواة وسيفهم ، كيف تخلصه من تبعات هذا العلم وتحزجه ، وتراجعه فيه
إلى الله وتحبوه ، حتى إنه لما زاد فيه — على سمته وانبثاقه ، وتراميه وانتشاره —
بيتا واحدا ، وفقه الله للاعتراف به ، (وجعل ذلك) عنوانا على توفيق ذويه وأهليه .

(١) كذا في ش ، وفي د ، هـ ، ز ، ط : « المشير » .

(٢) يقرأ بالنصب حلقا على محل « أن أمير المؤمنين ... » وبالرفع ، أى هناك تحقق ...

(٣) كذا في ش ، وفي د ، هـ ، ز ، ط : « عن » .

(٤) سقط في ش . (٥) في ط : « نعرف » .

(٦) أى يشهد الناس بعضهم لبعض به . (٧) سقط في ش ، ط .

(٨) كذا في ط . وفي ش ، ز : « يد » . والبد : السيد .

(٩) ثبت ما بين القوسين في ط .

وهذا الأصمى - وهو صنّاجة الرواة والنقلّة، وإليه محطّ الأعباء والنقلّة،^(٢)
ومنه يُجنّى الفقر والملح، وهو ربحانة كل مغتّبِق ومصطبّح - كانت مشيخة القراء^(٣)
وأماثلهم تحضره - وهو حدّث - لأخذ قراءة نافع عنه . ومعلوم (كم قدر ما)
حذف من اللغة، فلم يثبت، لأنه لم يقوَ عنده، إذ لم يسمعه . وقد ذكرنا في الباب^(٤)
الذى هذا يليه طرّفا منه .

فأما إسفاف من لا عِلْم له، وقول من لا مُسَكَّة به : إن الأصمى كان يريد
في كلام العرب ، ويفعل كذا ، ويقول كذا، فكلامٌ معفوق عنه، غير معبوء به،
ولا منقوم من مثله ؛ حتى كأنه لم يتأدّ إليه توقّفه عن تفسير القرآن وحديث رسول^(٥)
الله - صلى الله عليه وسلم - وتحوّبه من الكلام في الأنواء .

ويكفيك من ذا خُشنة أبي زيد وأبي عبيدة . وهذا أبو حاتم بالأمس ،^(٦)
وما كان عليه من الحدّ والانهماك، والعصمة والاستمسك .

وقال لنا أبو علي - رحمه الله - يكاد يُعرف صدق أبي الحسن ضرورة .^(٧)
وذلك أنه كان مع الخليل في بلد واحد (فلم يحك عنه حرفا واحدا)^(٨) .

هذا إلى ما يعرف عن عقل الكسائي وعقته، وظلفه، ونزاهته ؛ حتى إن الرشيد^(٩)
كان يُجلسه ومحمد بن الحسن على كرسيين بحضرته، ويأمرهما ألا يترجعا لنهضته .^(١٠)
١٥

(١) هو الذى يضرب بالصنج ؛ وهو آلة ذات أوتار يضرب بها . ويقال ذلك للسامر المجيد .
وكان الأعمى يقال له صنّاجة العرب لجودة شعره .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « تحطّ » والأعباء جمع العبء ، وهو الحمل ، والنقلّة ؛
الأئمة والأئقال . (٣) كذا في ط ، وفي ش : « قدر كم » وفي ز : « قدر ما » .

(٤) كذا في ط ، وفي ش ، ز : « قبل هذا » .

(٥) في ز : « في » . (٦) في ط : « حسنة » والخشنة : الخشونة والصلابة .

(٧) في ز : « يعلم » . (٨) سقط ما بين القوسين في ش .

(٩) الظلف : النزاهة . (١٠) في ط : « يترجّع أحد منهما » .

وحكى أبو الفضل الرياشي قال : جئت أبا زيد لأقرأ عليه كتابه في النبات ، فقال : لا تقرأه علىّ ، فإنّي قد أنسيته .

وحسبنا من هذا حديث سيويه ، وقد حطّب بكتاب^(١) — (وهو) ألف ورقة — علما^(٢) مبتكرا ، ووضعنا متجاوزا لما يسمع ويرى ، قلما تُسند إليه حكاية ، أو توصل به رواية ، إلا الشاذّ الفذّ الذي لا حقل به ولا قدر . فلولا تحفّظ من يليه ، ولزومه طريق مايعنيه ، لكثرت الحكايات^(٣) عنه ، ونيطت أسبابها به ، لكن أخلد كل إنسان منهم إلى عصمته ، وأدّرع جلباب نفته ، وحى جانبه من صدقه وأمانته ، ما أريد من صون هذا العلم الشريف (له به)^(٤) .

فإن قلت : فإننا نجد علماء هذا الشأن من البلدين ، والمتحلّين به في المصيرين ، كثيرا ما يهجن بعضهم بعضا ، (ولا)^(٥) يترك له في ذلك سماء ولا أرضا^(٦) .

قيل له : هذا أول دليل على كرم هذا الأمر ، وتزاهة هذا العلم ، ألا ترى أنه إذا سبقت إلى أحدهم ظنة ، أو توجهت نحوه شبهة ، سبّها ، وبرئ إلى الله منه لمكانها . ولعل أكثر من يرمى بسقطة في رواية ، أو غمّز في حكاية ، يحى جانب الصدق فيها ، يرى عند الله ذكره من تبعها ، لكن أخذت عليه ، إما لأعتان شبهة عرضت له أو لم يأخذ عنه ، وإما لأن ثالبه ومتعبيه مقصّر عن مغراه ، مفضوض

(١) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « خطب » وخطب : جمع .

(٢) سقط ما بين القوسين في ش . (٣) في ش : « وصفا » .

(٤) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « الحكايات » .

(٥) كذا في ش . وفي ط : « للثقة به » . وفي د ، هـ ، ز : « للنزاهة » .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « يمتحن » .

(٧) كذا في ط . وفي ش : « فلم » . وفي د ، هـ ، ز : « فلا » .

(٨) في ط : « من » . (٩) ثبت في ط .

الطَّرْف دون مداه . وقد تعرّض الشُّبَّة للغريقين (١) وتعرّض على كلتا الطريقتين . فلولا أن هذا العلم في نفوس أهله ، والمتفيتين بطله ، كريم الطرفين ، جدد السميتين ، لما تسابوا بالهجنة فيه ، ولا تنازروا بالألقاب في تحصين فروجه ونواحيه ، ليطوروا ثوبه على أصل غروره ومطاويه . (٢)

- نعم ، وإذا كانت هذه المناقضات والمناقضات موجودة بين السلف القديم ، (٣) ومن بآء فيه بالمنصب والشرف العميم ، ممن هم سُرج الأنام ، والمؤتم بهديهم في الحلال والحرام ، ثم لم يكن ذلك قادحا فيما تنازعوا فيه ، ولا غاضا منه ، ولا طائدا بطرف من أطراف التبعة عليه ، جاز مثل ذلك أيضا في علم العرب ، الذي لا يخلص جميعه للدين خلوص الكلام والفق له ، ولا يكاد يعدم أهله الأتق به ، والارتياح لمحاسنه . والله أبو العباس أحمد بن يحيى ، وتقدمه في نفوس أصحاب الحديث ثقة وأمانة ، وعصمة وحصانة . وهم عيار هذا الشأن ، وأساس هذا البنيان . وهذا أبو علي رحمه الله ، كأنه بعد معنا ، ولم تن به الحال عنا ، كان من تحو به وتأنيه ، وتحزجه كثير التوقف فيما يحكيه ، دائم الاستظهار لإيراد ما يرويه . فكان تارة يقول : أنشدت لحرير فيما أحسب ، وأخرى : قال لي أبو بكر فيما أظن ، وأخرى : في غالب ظني كذا ، وأرى أني قد سمعت كذا . (٤)

هذا جزء من جملة ، وغصن من دوحة ، وقطرة من بحر ، مما يقال في هذا الأمر . وإنما أنسنا بذكره ، ووكلنا الحال فيه ، إلى تحقيق ما يبضاهيه .

- (١) كذا في د ، ه ، ز . وفي ط : « الطائفتين » في مكان : « الطريقتين » . وسقط ما بين القوسين في ش . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « حدد » . وجدد السميتين : مستويهما ، من الجدد للأرض المستوية . والسمت : الطريق رهبة أهل الخير . (٣) جمع غرة — يفتح الفين — وغرور الثوب : مكاسره أى حيث يثنى وينكسر . (٤) كذا في ش . وفي ط : « المناقات » . (٥) أى المخاصمات . وهو من قولهم : ناقف الرجل : غلبه في النقف وهو الخلق والقطنة . (٦) كذا في ش . وفي ط : « تأيه » . (٧) يريد ابن السراج . (٨) في ط : « أخبرني » .

باب في الجمع بين الأضعف والأقوى في عقد واحد

وذلك جائز عنهم ، وظاهر وجه الحكمة في لغتهم ؛ قال الفرزدق :^(١)

كلاهما حين حادَّ الجَرَى بينهما قد أقلعا وكلا أنفيهما رابى^(٢)

(قوله : كلاهما قد أقلعا ضعيف ؛ لأنه حَمَلَ على المعنى ؛ وقوله : وكلا أنفيهما

رابى) قوى لأنه حَمَلَ على اللفظ . وأنشد أبو عمرو الشيباني :

كلا جانبيه يَيسلان كلاهما كما اهترَّ خُوطُ النَّبَةِ المتتابع^(٣)

فإخباره بـ(يسلان) عن (كلا جانبيه) ضعيف على ما ذكرنا . وأما (كلاهما) فإن

جعلته توكيدا لـ(كلا) ففيه ضعف ؛ لأنه حَمَلَ على المعنى دون اللفظ . ولو كان على

اللفظ لوجب أن يقول : كلا جانبيه يعسل كلّه ، أو قال : يسلان كلّه ، فحمل

(يسلان) على المعنى ، و(كلّه) على اللفظ ، وإن كان في هذا ضعف ؛ لمراجعة

اللفظ بعد الحمل على المعنى . وإن جمعت (كلاهما) توكيدا للضمير في (يسلان)

فإنه قوى ؛ لأنهما في اللفظ اثنان ؛ كما أنهما في المعنى كذلك .

وقال الله — سبحانه — : ﴿ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ

رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ فحمل أول الكلام على اللفظ ، وآخره على

المعنى ، والحمل على اللفظ أقوى .

(١) في ط : « عندهم » . (٢) بعده في ط : « عنهم » .

(٣) انظر ص ٤٢١ من الجزء الثاني . (٤) سقط ما بين القوسين في ش .

(٥) يسلان : يهزان . والخوط : الفصن الناعم . والنبة شجرة تخذ منه السهام . والمتابع رصف

من التابع وهو الإسراع والملاحة أى سريع في الاهتزاز . وكان هذا في وصف رخ .

(٦) في ش : « جانبيها » . (٧) آية ١١٢ سورة البقرة .

- وتقول : أتمّ كلّمكم بينكم درهم . فظاهر هذا أن يكون (كلّمكم) توكيدا ل(أتم)
والجملة بمده خبر^(١) عنه . ويجوز أن يكون كلّمكم مبتدأ ثانيا ، والجملة بعده خبر
عن (كلّمكم) . وكان أجود من ذلك أن يقال : بينه درهم ؛ لأن لفظ كلّ مفرد ؛
ليكون كقولك أتمّ غلامك له مال . ويجوز أيضا : أتمّ كلّمكم بينهم درهم ، فيكون
عود الضمير بلفظ الغائب حملا على اللفظ ، وجمعه حملا على المعنى . كل ذلك
• (مسأغ عندهم) وتُجاز بينهم^(٢) .
وقال ابن قيس^(٣) :

لئن فتنتني لمي بالأمس أفنتت سعيدا فاضحى قد قلّ كلّ مسلم

- وثن أقوى من أفن ؛ حتى إن الأصمعيّ لما أنشد هذا البيت شاهدا لأفنت قال :
ذلك مخنث ، ولست آخذ بلفنته . وقد جاء به رؤية إلا أنه لم يضممه إلى غيره ؛ قال :
١٠ * يعرضن إعراضا ليدن المفتن^(٤) *

ولسنا ندفع أن في الكلام كثيرا من الضعف فاشيا ، وسنما منه مسلوكا متطوقا .
وإنما غرضنا هنا أن نرى إجازة العرب جمعها بين قوى الكلام وضعيفه في عقد
واحد ، وأن لذلك وجهها من النظر صحيحا . وسنذكره .

- ١٥ (١) سقط ما بين القوسين في ش . (٢) سقط في ش .
(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط ، وفي ش : « مشاع عنهم » .
(٤) نسبه غير ابن جني إلى أثنى همدان . وهو في الصبح المنير ٣٤٠ في شعره مع بيت بعده :
والن مصابيح القراءة واشترى وصال الفوائ بالكتاب المسم
وهو يريد سعيد بن جبير . وانظر اللسان (قن) .
٢٠ (٥) من أربوزة بمدح فيها بلال بن أبي بردة . والبيت في الحديث عن النساء . وقوله : « يعرضن »
أي يكثرن من وصلهن . يقول : لئن يتيسرن ويسهلن لمن يفتن بهن من الشبان .

وأما قوله :

أما ابن طوق فقد أوفى بذمته كما وقي يقلاص النجم حاديا^(١)
فلتنان قويتان .

وقال :

لم تتلفع بفضل مثرها دعد ولم تُسق دعد في العلب^(٢)
فصرف ولم يصرف . وأجود اللغتين ترك الصرف .

وقال :

إني لأكنى بأجبال عن أجبلها وبأسم أودية عن اسم واديا^(٣)
وأجبال أقوى من أجبل ، وهما — كما ترى — في بيت واحد .

ومثله في المعنى لا في الصنعة قول الآخر^(٤) :

أبكي إلى الشرق ما كانت منازلها تمايل الغرب خوف القيل والقال^(٥)
وأذكر الخلال في الخلد اليمين لها خوف الوشاة ، وما في الخلد من خال^(٦)
وقال :

* أنك يا معاوية ابن الأفضل *

(١) انظر ص ٣٧٠ من الجزء الأول . (٢) في ط : « تغذ » في موضع « تسق » وفي د ،

ه ، ز : « بالعب » بدل « في العلب » وانظر ص ٦١ من هذا الجزء . (٣) في ط : « ذكر »

بدل « اسم » . (٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « صنعة الإعراب » .

(٥) في ط : « منازلهم » بدل « منازلها » وفي ط ، ه ، ز : « بالخلد » في مكان « في الخلد »

والبيتان لابن الأحنف . وانظر ديوانه : ١٢٨ طبع الجواب . (٦) في أرجوزة للمعاج :

فقد رأى الرايون غير البطل أنك يا يزيد يا ابن الأغسل

إذ زلزل الأنسوم لم تزلزل عن دين موسى والرسول المرسل

وفي شرح الديوان أن المعنى يزيد بن معاوية ، وفي أرجوزة البركي أنه يزيد بن عبد الملك . وجاء

في كتاب سبويه ٣٣٤/١ الرجز منسوباً إلى المعاج هكذا :

فقد رأى الرايون غير البطل أنك يا معاوية ابن الأفضل

وتبعه المؤلف . ويبدو أن الصواب ما أثبت عن الديوان .

١٥

٢٠

٢٥

- قال صاحب الكتاب: أراد: يامعاوية، فرنحه على ياحار، فصار: يامعاوي،
ثم رنحه ثانيا على قولك: ياحار، فصار: يامعاوي كما ترى. أفلا تراه كيف جمع^(١)
بين الترخمين: أحدهما على ياحار، وهو الضعيف، والآخر على ياحار، وهو القوى^(٢)
ووجه الحكمة (في الجمع بين اللغتين):^(٣) القوة والضعفة في كلام واحد هو:
أن يروك أن جميع كلامهم — وإن تفاوتت أحواله فيما ذكرنا وغيره — على ذكر^(٤)
منهم، وثابت في نفوسهم. نعم، وليؤنسوك بذلك، حتى إنك إذا رأيتهم وقد^(٥)
جمعوا بين ما يقوى وما يضعف في عقد واحد، ولم (يتحاشوه ولم يتجنبوه)، ولم
يقدر أحدهما في أضعفهما، كنت إذا أفردت الضعيف منهما بنفسه ولم تضممه
إلى القوى فتيبين به ضعفه وتقصيره عنه، آنس به، وأقل احتشاما لاستعماله،
فقد عرفت ما جاء عنهم من نحو قولهم: كل مجر بالخلاء يسر. وأنشد الأصمعي:^(٦)
١٠ فلا تصلى بمطروق إذا ما سرى في القوم أصبح مستكينا
إذا شرب المرصة قال: أوكي على ما في سقائك قد روين^(٨)

- (١) سقط في ش. (٢) سقط في د، هـ، ز.
(٣) كذا في ش. وفي ز، ط: «جمع اللغتين». (٤) سقط هذا الحرف في ش.
(٥) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: «يتحاشوه ولم يتجنبوه». ١٥
(٦) كذا في ش. وفي ز، ط: «فيين». (٧) كذا في ش. وفي ز، ط: «بخلاء». وفي أمثال الميداني في أصل هذا المثل أن رجلا
كان له فرس قد أعجبه إذ أجراه وحده، فأنزله في حلبة السباق، فجاء بين الخيل متخلفا مسبوqa، فقال
الرجل هذا المثل. ويقال أيضا: كل مجر بخلاء سابق.
(٨) البيتان لابن أحرر يحاطب امرأته، ويوصيها ألا تتزوج بعده بخيلا. وقوله: «فلا تصلى
بمطروق»، أي لا تصلى حبالك به. والمطروق: الضعيف اللين. والمرصة: اللبن ينقع فيه التمر بعد نزع
نواه. وقوله: «أوكي» أي غطى. وانظر اللسان (رضض).

وغرضه في هذين البيتين أن يريك خفضه في حال دعت^(٢) . وقريب منه قول لبيد :

يا عين هلاً بكيت أربد إذ قنا وقام الخصوصم في كبد^(٣)

أى : هناك يعرف قدر الإنسان، لا في حال الخلوة والخفيضة^(٥) . وعليه قولها^(٦) :

بذكرنى طلوع الشمس صحرا وأذكره لكل غروب شمس

أى وقتي الإغارة والإضافة . وقد كثر جدًا . وآخر من جاء به شاعرنا، قال^(٧) :

وإذا ما خلا الجبان بأرض طلب الطعن وحده والتزلا

ونظير هذا الإنسان يكون له ابنان أو أكثر من ذلك ، فلا يمنعه نجابة النجيب

منهما الاعتراف بأدونهما ، وجمعه بينهما في المقام الواحد ، إذا احتاج إلى ذلك .

وقد كنا قدّمنا في هذا الكتاب حكاية أبي العباس مع عمارة وقد قرأ^(٨) :

(ولا الليل سابق النهار) فقال له (أبو العباس)^(٩) : ما أردت ؟ فقال : أردت :

سابق النهار . فقال : فهلا قلته ! فقال عمارة^(١٠) : لو قلته لكان أوزن .

(١) في د، هـ، ز : « يريد » . (٢) في ط : « تعب » .

(٣) في د، هـ، ز، ط : « قام » في مكان : « قنا » . في « كبد » أ . في شدة وعناء .

وفي الأغاني ١٣٠/١٥ (السامى) : « الكبد : الثبات والقيام » . وكان أربد أخا لبيد لأمه ، وقد أصابته صاعقة فأحرقته ، في قصة له في الأغاني .

(٤) سقط في ش . (٥) كذا في ش . وفي ط : « الخفية » . وفي ز : « الخفضة » . والخفيضة : لين العيش وسعته .

(٦) أى الخنساء في رثاء أخيها صخر . وفي ط : * وأبكيه لكل مغيب شمس *

(٧) في ز : « فقال » . والبيت من قصيدة يمدح فيها أبو الطيب سيف الدولة بن حمدان ، ويذكر انتصاه على الروم . يقول : إنهم أظهروا الإقدام على سيف الدولة ، فلها أحسوا به فزوا من بين يديه .

(٨) انظر ص ١٢٥ ، ١٤٩ من الجزء الأول .

(٩) آية ٤٠ سورة يس . (١٠) سقط في ش .

وهذا يدلُّك على أنهم قد يستعملون من الكلام ما غيره (آثرف نفوسهم منه)؛
سعة في التنسُّع، وإرخاء للتنفس، وتُخَّاح على ما جَسَموه فتواضعوه، أن يتكارهوه
فيلغوه ويَطْرَحُوهُ . فاعرف ذلك مذهبا لهم ، ولا (تطعن عليهم) متى ورد عنهم
شيء منه .

- باب في جمع الأشباه، من حيث يَغْمُضُ الاشتباه
- هذا غور من اللغة بَطين، يحتاج مجتابه إلى قفاهة في النفس، ونصاعة من
الفكر، ومساءلة خاصية، ليست بمبتذلة ولا ذات مُجَنَّة .
- ألقيت يوما على بعض من كان يعتادني، فقلت : من أين تجمع بين قوله :
لَدُنْ يَهَزَّ الكَفَّ يَعْسِلُ مَنَّهُ فيه كما عَسَلَ الطريقُ الثعلبُ
- وبين قولنا : اختتم زيد وعمرو ؟ فأجبل ورجع مستفهما . فقلت : اجتماعهما
من حيث وُضِعَ كل واحد منهما في غير الموضع الذي بدئ له . وذلك أن الطريق
خاصَّ وضع موضع العام . (وذلك) أن وضع هذا أن يقال : كما عسل أمامه الثعلب،
وذلك الأمام قد كان يصلح لأشياء من الأماكن كثيرة : من طريق وعسف
- (١) في د، هـ : « أثبت منه في أنفسهم » . (٢) في ز : « لإرحابا » .
- (٣) في ش : « للتنفس » . (٤) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « تجشموه » .
- (٥) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « تراجع عنه » .
- (٦) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « العربية » .
- (٧) في د، هـ، ز : « في » . (٨) كذا في د، هـ، ز، ط . وفي ش : « خاصة » .
- (٩) في ش : « وليست » . (١٠) زيادة في ط . (١١) سقط في ش .
- (١٢) أي ساعدة بن جؤية الهذلي . وهو في وصف الرمح . واللدن : اللين الناعم . وقوله :
« يعسل مَنَّهُ » : يشتد اهتزازُه . ويقال : عسل الثعلب والذهب في سيره : اشتد اضطرابه . وانظر
الخزانة في الشاهد التاسع والستين بعد المائة . (١٣) أي انقطع . وأصل ذلك أن الحافر يلبث
الماء يفضي إلى جبل أو صخر ولا يجيد ماء . (١٤) في ط : « ألا ترى » .

وغيرهما . فوضع الطريق — وهو بعض ما كان يصلح للأمام أن يقع عليه — موضع الأمام . فنظير هذا أن واو العطف وَضَعُهَا لغير الترتيب ، وأن تصلح للأوقات الثلاثة ؛ نحو جاء زيد وبكر . فيصلح أن يكونا جاءا معا ، وأن يكون زيد قبل بكر ، وأن يكون بكر قبل زيد . ثم إنك قد تنقلها من هذا العموم إلى الخصوص . وذلك قولهم : اختصم زيد وعمرو . فهذا لا يجوز أن يكون الواو فيه إلا لوقوع الأمرين في وقت واحد . ففي هذا أيضا إخراج الواو عن أول ما وضعت له في الأصل : من صلاحها للأزمة الثلاثة ، والاقتصار بها على بعضها ؛ كما اقتصر على الطريق من بعض ما كان يصلح له الأمام .

ومن ذلك أن يقال لك : من أين تجمع بين قول الله سبحانه : ﴿ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴾ مع قول الشاعر :
 زمان على غراب غداف فطيره الدهر عني فطارا^(٥)

فالجواب : أن في كل واحد من الآية والبيت دليلا على قوة شبه الظرف بالفعل . أما الآية فلائنه عطف الظرف في قوله : ﴿ فما له من قوة ﴾ على قوله : ﴿ يوم تبلى السرائر ﴾ والعطف نظير التثنية ؛ وهو مؤذن بالتماثل والتشابه . وأما البيت فلائنه عطف الفعل فيه على الظرف الذي هو قوله : ﴿ على غراب غداف ﴾ . وهذا واضح . وبهذا يقوى عندى قول مبرمان : إن الفاء في نحو قولك : خرجت فإذا زيد عاطفة ، وليست زائدة كما قال أبو عثمان ؛ ولا للجزاء كما قال الزبائدي .

(١) في ش : « إنها » . (٢) في ز ، ط : « قولك » .

(٣) سقط في ش . (٤) آيتا ٩ ، ١٠ من سورة الطارق .

(٥) في ز ، ط : « الشيب » في مكان « الدهر » . وانظر ص ١٠٧ من الجزء الأول .

ومن ذلك أن يقال : من أين تجمع قول الله سبحانه : ﴿ ولم يكن له ولي ﴾^(٢) من
الذَّل مع قول امرئ القيس :

على لاحب لا يهتدى بمناره إذا سافه العود النباطى جرجرا^(٣)

والجواب أن معنى قوله : ﴿ ولم يكن له ولي ﴾ من الذَّل : لم يذل فيحتاج إلى ولي

من الذَّل ؛ كما أن هذا معناه : لا منار به فيهتدى به . ومثله قول الآخر :

لا تُفزع الأرنب أهوالها ولا يرى الضبُّ بها ينحجر^(٤)

وعليه قول الله تعالى : ﴿ فما تنفعهم شفاعة الشافعين ﴾^(٥) ، أى لا يشفعون لهم فينتفعوا
بذلك . يدل عليه قوله عز اسمه : ﴿ ولا يشفعون إلا لمن ارتضى ﴾^(٦) وإذا كان

كذلك فلا شفاعة إلا للرتضى . فعملت بذلك أن لو (شُفِع لهم لا ينتفعون)^(٧)
بذلك . ومنه قولهم : هذا أمر لا ينادى وليده ، أى لا وليد فيه فينادى .

فإن قيل : فإذا كان لا منار به ولا وليد فيه (ولا أرنب هناك) فما وجه إضافة
هذه الأشياء إلى ما لا ملاسة بينها وبينه ؟

قيل : لا ؛ بل هناك ملاسة لأجلها ما صحت الإضافة . وذلك أن العرف^(٨)

أن يكون في الأرض الواسعة منار يهتدى به ، وأرنب تحلها . فإذا شاهد الإنسان

هذا البساط من الأرض خاليا من المنار والأرنب ، ضرب بفكره إلى ما فقده^(٩)

(١) في ز ، ط : « مع قول » . (٢) ختام سورة الإسراء .

(٣) في ز ، ط : « الدبابة » . في مكان « النباطى » والنباطى — يضم النون وتفتحها — المنسوب
إلى النبط . وانظر ص ١٦٥ من هذا الجزء . (٤) انظر المرجع السابق .

(٥) آية ٤٨ سورة المدثر . (٦) آية ٢٨ سورة الأنبياء . (٧) في ز ، ط :

« للرضى » . يريد أن الشفاعة خصت بمن ارتضى الله ، وهؤلاء سخط الله عليهم ولم يرهم .

(٨) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « شفّعوا لا ينفعوا » . وفي ط : « شفّع فيهم لا تنفعوا » .

(٩) سقط ما بين القوسين في ش . (١٠) سقط في ز ، ط . (١١) كذا في ش .

وفي ز ، ط : « البسيط » . والبساط — بفتح الباء وكسر ها — : الأرض الواسعة ، وكذا البسيط .

(١٢) كذا في ش . وفي ز ، ط : « الأرنب » .

منهما ، فصار ذلك القدر من الفكر وُصلةً بين الشيئين ، وجامعا لمعتاد الأمرين .
وكذلك إذا عظم الأمر واشتد الخطب علم أنه لا يقوم له ، ولا يحضر فيه^(١)
إلا الأجلاد وذوو البسالة ، دون الولدان وذوى الضراعة . فصار العلم يفقد هذا^(٢)
الضرب من الناس وُصلةً فيه بينهما ، وعذرا في تصاقبهما وتدانى حالهما^(٣) .

ومن ذلك أن يقال : من أين تجمع قول الأعشى :

ألم نقتض عيناك ليلة أرمدا وبت كجا بات السليم مسهدا^(٤)

مع قول الآخر - فيما رويناه عن ابن الأعرابي - :

وطعنة مستهسل ثائر تزد الكتيبة نصف النهار^(٥)

ومع قول العجاج :

* ولم يضع جاركم لحم الوضم^(٦) *

ومع قوله أيضا :

* حتى إذا اصطفوا له جدارا^(٧) *

(١) في ز ، ط : « لذلك » . (٢) زيادة في ز ، ط .

(٣) في ش ، د ، ه ، ز : « تصافهما » ويبدو أنه تصحيف لما أثبت . وفي ط : « تضامهما » .

(٤) هذا مطلع قصيدة له في مدح الرسول عليه الصلاة والسلام ، وكان عزم على الإسلام فصدته

قريش . والسليم : الدينغ . وانظر الصبح المنير ١٠١

(٥) في ز ، ط : « يرّ » في مكان « ترّ » . والبيت من أربعة أبيات لسيرة بن عمرو الفقمسي

في نوادر أبي زيد ١٥٥ . وفيها : « حاسر » في مكان « ثائر » .

(٦) من رجز له يخاطب فيه مروان بن الحكم . وقبلة :

مروان إن الله أوصى بالذم وجعل الجسيران أسيار الحرم

وفي الديوان : « لم يكن » في مكان « لم يضع » .

(٧) من أرجوزة له يمدح فيها الحجاج ، ويذكر إيقاعه بالخسارج . فقوله : « اصطفوا »

أي الخوارج ، يريد : أنهم برزوا له في الموقعة . وجواب الشرط في قوله بعد :

أورد حذاً تسبق الأبصارا يسبقن بالموت الفتنا الحاررا

وهو يريد بالخذ مهاما خفيفة ، والحرار جمع الحزى ، وصفها بذلك لحرارة الطعن بها .

•

١٠

١٥

٢٠

٢٥

- والجواب : أن التقاء هذه المواضع كلها هو في أن نُصِبَ في جميعها (٢) على المصدر ما ليس مصدرا . وذلك أن قوله : (ليلة أرمد) انتصب (٣) (ليلة) منه على المصدر ؛ وتقديره : ألم تغمض عينك اغتماض ليلة أرمد ، فلما حذف المضاف الذي هو (اغتماض) أقام (ليلة) مقامه ، فنصبها على المصدر ؛ كما كان الاغتماض منصوبا عليه . فالليلة إذا ههنا منصوبة على المصدر لا على الظرف . كذا قال أبو علي لنا . وهو كما ذكر ؛ لما ذكرنا . فكذلك إذا قوله :
* تَرَدَّ الكَتِيبةُ نصفَ النهار (٥) *

- (إنما نصف النهار) منصوب على المصدر لا على الظرف ؛ ألا ترى أن ابن الأعرابي قال في تفسيره : إن معناه : تَرَدَّ الكَتِيبةُ مقدار نصف يوم ، أى مقدار مسيرة نصف يوم . فليس إذا معناه : تَرَدَّها في وقت نصف النهار ؛ بل : الرد الذي لو بدئ أول النهار لبلغ نصف يوم . وكذلك قول العجاج :
* ولم يَضَعْ جارُكم لَحْمَ الوَضَمِ *
ف (لحم الوضم) منصوب على المصدر ، أى ضياع لحم الوضم . وكذلك قوله أيضا :
* حتى إذا اصطَفُوا له جِدارا *

- ف (جدارا) منصوب على المصدر . هذا هو الظاهر ؛ ألا ترى أن معناه : (حتى إذا اصطَفُوا له) اصطفا جدارا ، ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ؛

-
- (١) سقط في ش . (٢) سقط ما بين القوسين في ش .
(٣) كذا في ش . وفي ز ، ط : « ينصب » .
(٤) كذا في ش . وفي ز ، ط : « وكذلك » . (٥) في ز ، ط : « يرة » .
(٦) كذا في ط . وسقط في ش ، ز . (٧) في د ، ه ، ز : « انتصاف » .
(٨) سقط في ش .

على ماضى . وقد يجوز أن يكون (جدارا) حالا أى مثل الجدار ، وأن يكون أيضا منصوبا على فعل آخر ، أى صاروا جدارا ، أى مثل جدار ، فنصبه ^(١) فى هذا الموضع على أنه خبر صاروا . والأول أظهر وأصنع .

ومن ذلك أن يقال : من أين يجمع قول الله سبحانه : ﴿ فاستكانوا لربهم ﴾ ^(٣) مع قوله تعالى : ﴿ يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم ﴾ ^(٤) . والتقاؤهما أن أبا على — رحمه الله — كان يقول : إن عين (استكانوا) من الياء ، وكان يأخذه من لفظ الكين ومعناه ، وهو لحم باطن الفرج ، أى فـا ذلّوا وما خضعوا . وذلك ^(٥) لذلك هذا الموضع ومهاتته . وكذلك قوله : (ويستحيون نساءكم) إنما هو من لفظ الحياء ومعناه (أى الفرج) ، أى يطئوه ^(٦) . وهذا واضح .

ومن ذلك أن يقال : من أين (يجمع بين) قول الله تعالى : ﴿ قل إن الموت ^(٩) الذى تفترون منه فإنه ملاقيكم ﴾ ، (وبين) قوله : ﴿ فويل للصّليين الذين هم عن صلاتهم ساهون ﴾ . والتقاؤهما من قبل أن الفاء فى قوله سبحانه : ﴿ فإنه ملاقيكم ﴾ ^(١١) إنما دخلت ليّا فى الصفة التى هى قوله : ﴿ الذى تفترون منه ﴾ ^(١٢) (من معنى الشرط) ، أى إن فودتم منه لأقامكم — بفعل — عن اسمه — هربهم منه سببا للقيّة إيّاهم ؛ على وجه المبالغة ؛ حتى كأنّ هذا مسبّب عن هذا ؛ كما قال زهير :

* ومن هاب أسباب المنايا ينلته ^(١٤) *

- (١) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « فتنصبه » . (٢) سقط فى ز ، ش .
(٣) آية ٧٦ سورة المؤمن . (٤) آية ٤٩ سورة البقرة . (٥) كذا فى ز . وفى ش : « لحم » . وسقط كلاهما فى ط . (٦) وظاهر الأمر أنه من لفظ الحياة أى يتركون بئانكم أحياء .
للخدمة . (٧) سقط ما بين القوسين فى ش . (٨) ويرى بعضهم أن المعنى على هذا التفتيش على أرحام النساء ، فإذا كان الجنين ذكرا أسقطت المرأة ، وإن كان أنثى أبقي على حملها . (٩) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « يجمع » . (١٠) آية ٨ سورة الجمعة . (١١) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « مع » . (١٢) آيتا ٤ ، ٥ سورة الماعون . (١٣) سقط ما بين القوسين فى ز ، ط .
(١٤) بحره : * ولورام أسباب السماء بسلم *
وأسباب المنايا ما يقضى إلى الموت ، وأسباب السماء مراقبها أو نواحيها . والبيت فى معلقته .

فمعنى الشرط إذا إنما هو مفاد من الصفة لا الموصوف . وكذلك قوله عز وجل :
 ﴿ فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون ﴾ إنما استحقوا الويل لسهوهم
 عن الصلاة ، لا للصلاة نفسها ، والسهو مفاد من الصفة لا من الموصوف . فقد
 ترى إلى اجتماع الصفتين في أن المستحق من المعنى إنما هو لما فيهما من الفعل
 الذى هو الفراق والسهو ، وليس من نفس الموصوفين اللذين هما الموت والمصلون .
 • وليس كذلك قوله تعالى : ﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وادنية فلهم
 أجرهم عند ربهم ﴾ ؛ من قبل أن معنى الفعل المشروط به هنا إنما هو مفاد من
 نفس الاسم الذى ليس موصوفاً ، أعنى : الذين ينفقون . وهذا واضح .

وقال لى أبو علي - رحمه الله - : « إني لم أودع كتابي « في الحجة » شيئاً من
 انتزاع أبي العباس غير هذا الموضع ، أعنى قوله : ﴿ قل إن الموت الذى تفرون
 منه فإنه ملاقيكم ﴾ مع قوله :

* ومن هاب أسباب المنايا ينلنه *

وكان - رحمه الله - يستحسن الجمع بينهما .

ومن ذلك أن يقال : من أين يجمع قول الله تعالى : ﴿ والذين يرمون المحصنات

ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ﴾ مع قول الأعشى :
 حتى يقول الناس مما رأوا يا عجبا لليت الناشر^(٦)

والتقاؤهما أن معناه : فاجلدوا كل واحد منهم ثمانين جلدة ، وكذلك قوله : حتى
 يقول الناس ، أى حتى يقول كل واحد من الناس : يا عجبا ! ؛ ألا ترى أنه

(١) سقط في ط . (٢) سقط في ش . (٣) آية ٢٧٤ سورة البقرة .

(٤) في ز : « بجمع » . (٥) آية ٤ سورة النور . (٦) قبله - وهو في الفزل -

لو استندت ميتا إلى نحريها حاش ولم ينقل إلى قابر

والناشر : الذى حي بعد الموت ، والقابر وصف من قبر الميت : دفنه ، وانظر الصبح المنيرة ١٠ .

لولا ذلك لقليل : يا عجبتنا . ومثل ذلك ما حكاه أبو زيد من قولهم : أتينا الأمير
فكسنا كلنا خُلَّةً، وأعطانا كلنا مائة؛ أى كسا كل واحد منا حُلَّةً، وأعطاه مائة .
ومثل قوله سبحانه : ﴿ أولم نعمركم ما يتذكرون فيه من تذكرة ﴾ (١) أى : أولم نعمر
كل واحد منكم ما يتذكر فيه من تذكرة .

ومن ذلك أن يقال : من أين يجمع قولُ العجاج :
(٢) (٣)

* وتكحل العينين بالعواور *

مع قول الآخر :

لما رأى أن لا دعة ولا شبع مال إلى أرطاة حقف فالتجع (٤)

واجتماعهما أنه صحح الواو في العواور؛ لإرادة الياء في العواور؛ كما أنه أراد :
فاضطجع ، ثم أبدل من الضاد لاما . فكان قياسه إذ زالت الضاد وخلفتها اللام
أن تظهر تاء افتعل ، فيقال : التَّجَع ، كما يقال : التفت ، والتقم ، والتحف . لكن
أُقرت الطاء بحالها ؛ ليكون اللفظ بها دليلا على إرادة الضاد التي هذه اللام بدل
منها ؛ كما دلَّت صححة الواو (في العواور) على إرادة الياء في العواور ، وكما دلَّت
الهمزة في أوائل — إذا مددت مضطرا — على زيادة الياء فيها ، وأن الغرض
إنما هو أفاعل لا أفاعيل .

ونحو من الطَّجَع في إقرار الطاء لإرادة الضاد ما حكى لنا أبو علي من خلف
من قولهم : التَّقَطَّت النوى واستقطته واضتقطته . فصحة التاء مع الضاد في اضتقطته

(١) آية ٣٧ سورة فاطر . (٢) في ز ، ط : « يجتمع » .

(٣) كذا قال المؤلف ، والرجز الجندل بن المنى الطهوي . وانظر ص ١٩٥ من الجزء الأول .

(٤) انظر ص ٢٦٣ من الجزء الأول . (٥) كذا في ط . وفي ش ، ز : « عواور » .

.. (٦) زيادة في ز . (٧) سقط ما بين القوسين في ش .

دليل على إرادة اللام^(١) في التقطته، وأن هذه الضاد بدل من تلك اللام ؛ كما أن لام الطبع بدل من ضاد اضطلع ؛ هذا هنا كذلك فتممة .

- ونحو من ذلك ما حكاه صاحب الكتاب من قولهم : لا أكلمك حيرى دهر^(٢) ، بإسكان الياء في الكلام وعن غير ضرورة من الشعر . وذلك أنه أراد : حيرى دهر — أى امتداد الدهر ، وهو من الحيرة ؛ لأنها مؤذنة بالوقوف والاطالة — فحذف الياء الأخيرة^(٣) ، وبقيت الياء الأولى على مسكونها ، وجعل بقاؤها ساكنة على الحال التي كانت عليها قبل حذف الأخرى من بعدها ، دليلا على إرادة هذا المعنى فيها ، وأنها ليست مبنيّة على التخفيف في أول أمرها ؛ إذ لو كانت كذلك لوجب تحريكها بالفتح ، فيقال : لا أكلمك حيرى دهر ؛ كقولك : مُدة الدهر (وأبد الأبد ويد المُستد^(٤)) و
- ١٠

* بقاء الوحى في الصمّ الصلاب *

ونحو ذلك . وهذا يدلّ على أن المحذوف من الياءين في قوله :

بَنَى بَيْنَكَ وَكَفَّ الْقَطَرِ^(٥) ابنَ الحواريّ العالِيّ الذِّكْرِ

إنما هو الياء الثانية في الحواريّ ؛ كما أن المحذوف من حيرى دهر ، إنما هو الثانية في حيرى . فاعرفه .

١٥

ومثله لإنشاد أبي الحسن :

* إِرْهَنْ بَنِيكَ عَنْهُمْ أَرَهَنْ بَنِي *

-
- (١) في ش : « انشاء » . (٢) أى طول الدهر . وقد جاء فيه فتح الحاء وكسرها .
 (٣) في ط : « الآخرة » . (٤) سقط ما بين القوسين في ش .
 (٥) الحواريّ : هو الزبير بن العوام حواريّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أى خاصته وناصريه .
- ٢٠
- وابنه عبد الله .

يريد بَيّ، فحذف الياء الثانية للقافية، ولم يُعد النون التي كان حذفها للإضافة، فيقول: بنين؛ لأنه نوى الياء الثانية، بفعل ذلك دليلا على إرادتها ونيتة إياها.

فهذا شرح من خاصى السؤال^(١)، لم تكذب تجرى به عادة في الاستعمال. وقد كان أبو علي رحمه الله — وإن لم يكن تطوّقه^(٢) — يعتاد من الإلقاء نحواً منه، فيتلو الآية، وينشد البيت، ثم يقول: ما في هذا مما يُسأل عنه؟ من غير أن (يرز) (نفس حال) المسئول عنه؛ ولا يسمح بذكره من جهته، ويكاه إلى استنباط المسئول عنه، حتى إذا وقع له غرض أبي علي فيه، أخذ في الجواب عليه.

باب في المستحيل، وصحة قياس الفروع، على فساد الأصول

اعلم أن هذا الباب، وإن أُلانَه عندك ظاهراً ترجمته، وغَضَّ منه في نفسك بَذَاذَةً سَمْتَهُ، فإن فيه ومن ورائه تحصينا للعاني، وتحريراً للألفاظ، وتشجيعاً على مزاولَةِ الأغراض.

والكلام فيه من موضعين:

أحدهما: ذكر استقامة المعنى من استحالته^(٦)، والآخر: الاستطالة على اللفظ بحريفة والتلعب به؛ ليكون ذلك مدرجة للفكر، ومشجعة للنفس، وارتياضاً لما يرد من ذلك الطرز. وليس لك أن تقول: فما في الاشتغال بإنشاء فروع كاذبة، عن

(١) كذا في ز، ط. وفي ش: «خاص».

(٢) سقط في ش. و «تطوّقه»: آتخذه طريقاً مسلوكة، ومنهاجاً معروفاً.

(٣) في ش: «بتاده». (٤) كذا في ش. وفي ز، ط: «يحرر».

(٥) كذا في ش. وفي ز، ط: «حال نفس».

(٦) في ط: «و». (٧) كذا في ش. وفي ز: «كاذبة» وفي ط: «كازة».

(٨) في ط: «علي».

أصول فاسدة ! وقد كان في التشاغل بالصحيح، مُغْنِي عن التكلف للسقيم . هذا خطأ من القول ؛ من قَبْل أنه إذا أصلح الفكر، وَتَحَدَّ البصر، وَفَتَقَ النظر، كان ذلك عوناً لك، وسيفاً ماضياً في يدك ؛ ألا ترى إلى ما كان نحو هذا من الحساب وما فيه من التصرف والاعتمال .

- وذلك قولك ^(١) : إذا فرضت أن سبعة في خمسة أربعون فكم يجب أن يكون على هذا ثمانية في ثلاثة ؟ بجوابه أن تقول : سبعة وعشرون وثلاثة أسباع . وبابه — على الاختصار — أن تريد على الأربعة والعشرين سُبْعُها ، وهو ثلاثة وثلاثة أسباع ؛ كما زدت على الخمسة والثلاثين سبْعُها — وهو خمسة — حتى صارت : أربعين .

- ١٠ وكذلك لو قال : لو كانت سبعة في خمسة ثلاثين ، كم كان يجب أن تكون ثمانية في ثلاثة ؟ لقلت : عشرين وأربعة أسباع ، نقصت من الأربعة والعشرين سبْعُها ؛ كما نقصت من الخمسة والثلاثين سبْعُها . وكذلك لو كان نصف المائة أربعين لكان نصف الثلاثين اثني عشر ^(٣) . (وكذلك لو كان نصف المائة ستين لكان نصف الثلاثين ثمانية عشر) .

- ١٠ ومن المحال أن يقول لك : ما تقول في مال نصفه ثلاثة ، كم ينبغي أن يكون ثلثه ؟ بجوابه أن تقول : أربعة أتساعه . وكذلك لو قال : ما تقول في مال رבעه وخمسه نصفه وعشره ، كم ينبغي أن يكون نصفه وثلثه ؟ بجوابه أن يكون : جميعه ^(٤) وتسعه . وكذلك لو قال : ما تقول في مال نصفه ثلاثة أمثاله ، كم يجب أن تكون

(١) في د ، ه ، ز ، ط : « كقولك » . (٢) في ز ، ط : « فرضنا » .

(٣) ما بين القوسين زيادة في ز . (٤) في د ، ه ، ز : « خمسة » .

سبعة أمثاله ؟ بخوابه أن تقول : اثنين وأربعين مثلاً له . (وكذلك لو قال : ما تقول ^(١) في مال ضعفه ثلثه كم ينبغي أن يكون أربعة أنحماه ؟ وجوابه أن تقول : عشرة وثلث عشره) . وكذلك لو قال لك : إذا كانت أربعة وخمسة ثلاثة عشر فكم يجب أن يكون تسعة وستة ؟ بخوابه أن تقول : أحدا وعشرين وثلثين .

وكذلك طريق الفرائض أيضاً ؛ ألا تراه لو قال : مات رجل ، وخلف ابناً وثلث عشرة بنتاً ، فأصاب الواحدة ثلاثة أرباع ما خلفه المتوفى ، كم يجب أن ^(٢) يصيب الجماعة ؟ فالجواب أنه يصيب جميع الورثة مثل ما خلفه المتوفى إحدى عشرة مرة وربعا .

وكذلك لو قال : امرأة ماتت ، وخلفت زوجاً وأختين لأب وأم ، فأصاب ^(٣) كل واحدة منهما أربعة أتساع ما خلفته المتوفاة ، كم ينبغي أن يصيب جميع الورثة ؟ ^(٤) والجواب أنه يصيبهم ما خلفته المرأة وخمسة أتساعه .

فهذه كلها ونحوه من غير ما ذكرنا ، أجوبة صحيحة ، على أصول فاسدة . ولو شئت أن تريد وتغمض في السؤال لكان ذلك لك . وإنما الغرض في هذا ونحوه التدرب به ، والارتياض بالصنعة فيه . وستراه بإذن الله .

فإن المحال أن تنقض أول كلامك بآخره . وذلك كقولك : قمت غداً ، وسأقوم أمس ، ونحو هذا . فإن قلت : فقد تقول ؛ إن قمت غداً قمتُ معك ، وتقول : لم أقمُ أمس ، وتقول : أعزك الله ، وأطال بقاءك ، فتأتى بلفظ الماضي ومعناه الاستقبال ؛ وقال ^(٥) :

ولقد أمر على اللثيم يسبني فضيتُ ثممتَ قلت لا يعنيني

- ٢٠ (١) ما بين القوسين زيادة في ط . (٢) في د ، هـ ، ط : « ينبغي » . (٣) كذا في ط . وفي ش : « واحد » . (٤) في ز ، ط : « جماعة » . (٥) سقط في ش . (٦) أي رجل من بني سلول . وانظر الكتاب ١/١٦ ، والخزانة في الشاهد .

أى : ولقد مررت . وقال^(١) :

وإني لآتيكم تشكراً ما مضى من الأمر واستيجاب ما كان في غد

أى ما يكون . وقال :

* أوديتُ إن لم تحب حبَّو المعتنك^(٢) *

أى أودى - وأمثاله كثيرة - .

قيل : ما قدمناه على ما أردنا فيه . فأما هذه المواضع المتعجزة^(٣) ، وما كان

نحوها ، فقد ذكرنا أكثرها فيما حكيناه عن أبي علي^(٤) ، وقد سأل أبا بكر عنه في نحو هذا

فقال (أبو بكر) كان حكم الأفعال أن تأتي كلها بلفظ واحد ؛ لأنها لمعنى واحد ؛

فإنه لما كان الغرض في صناعتها أن تفيد أزميتها ، خولف بين مثلها ؛ ليكون

ذلك دليلاً على المراد فيها . قال : فإن أمن اللبس فيها جاز أن يقع بعضها موقع

بعض . وذلك مع حرف الشرط ؛ نحو إن قمت جلست ؛ لأن الشرط معلوم أنه

لا يصح إلا مع الاستقبال . وكذلك لم يُقم أمس ، وجب لدخول لم ما لولا هي

لم يحز . قال^(٥) : ولأن المضارع أسبق في الرتبة من الماضي ، فإذا تقي الأصل كان

الفرع أشد انتفاء . وكذلك أيضاً حديث الشرط في نحو إن قمت قمت ، جئت فيه

بلفظ الماضي الواجب ؛ تحقيقاً للأمر ، وتثبيتاً له ، أى إن هذا وعد مؤقَّت به

لا محالة ؛ كما أن الماضي واجب ثابت لا محالة .

(١) أى الطرماع . وقوله :

من كان لا يأتيك إلا الحاجة يروح بها فيا يروح ويفتدى

وقوله : « وإني لآتيكم » كذا في نسخ الخصائص والصواب - كما في الديوان ١٤٦ - : « فإني

لآتيكم » إذ هو جواب الشرط في البيت قبله .

٢٠

(٢) انظر ص ٣٨٩ من الجزء الثاني . (٣) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وسقط في ش .

(٤) سقط ما بين القوسين في ش . (٥) « مثل » .

(٦) سقط في ش وثبت في ط . (٧) سقط في د ، هـ ، ز . (٨) في د ، هـ ، ز : « أنتني » .

ونحو من ذلك لفظ الدعاء ومجيئه على صورة الماضي الواقع ؛ نحو أيديك الله ،
 وحرسك الله ، إنما كان ذلك تحقيقاً له وتفؤلاً بوقوعه أن هذا ثابت بإذن الله ،
 وواقع غير ذي شك . وعلى ذلك يقول السامع للدعاء إذا كان مريداً للمعناه : وقع
 إن شاء الله ، ووجب لا محالة أن يقع ويجب .
 وأما قوله :

* ولقد أمرت على اللئيم يسبني *

فإنما حكى فيه الحال الماضية ، والحال لفظها أبداً بالمضارع ؛ نحو قولك :
 زيد يتحدث ويقراء ، أى هو فى حال تحدث ، وقراءة . وعلى نحو من حكاية الحال
 فى نحو هذا قولك : كان زيد سيقوم أمس ، أى كان متوقفاً (منه القيام)
 فيما مضى ، وكذلك قول الطرماح :

* ... واستيجاب ما كان فى غد *

يكون صدره فيه : أنه جاء بلفظ الواجب ؛ تحقيقاً له ، وثقة بوقوعه ، أى إن الجليل
 منكم واقع متى أريد ، وواجب متى طُلب .
 وكذلك قوله :

* أوديت إن لم تحب حبو المعتك *

جاء به بلفظ الواجب ؛ لمكان حرف الشرط الذى معه ، أى إن هذا كذا لا شك
 فيه ، فاقه الله (فى أمرى) يؤكد بذلك على حكم فى قوله :
 * يا حكم الوارث عن عبد الملك *

(١) فى د ، ه ، ز ، « فيه » . (٢) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « تفاؤلاً » .

(٣) سقط حرف المطف فى ش . (٤) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « أى » .

(٥) فى ط : « مثل » . (٦) زيادة فى ط .

(٧) كذا فى ز ، ط . وفى ش « لقيام » . (٨) سقط فى ش .

(٩) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « فى » . (١٠) كذا فى ز ، ط . وفى ش : « ذلك » .

أى إن لم تتداركنى هلكت الساعة غير شك^(١) ، هكذا يريد . فلأجله ما جاء
بلفظ الواجب الواقع غير المرتاب به ، ولا المشكوك في وقوعه . وقد نظر إلى هذا
الموضع أبو العتاهية ، فاتبعه فيه ، وإن صغر لفظه ، وتحاقر دونه . قال :
عُتِبَ السَّاعَةَ السَّاعَةُ أُمُوتِ السَّاعَةَ السَّاعَةُ

- وهذا — على ندالة لفظه — وَفَّقَ مَا نَحْنُ عَلَى سَمْتِهِ . وهذا هذا . وليس كذلك قولك :
قمت غدا ، وسأقوم أمس ؛ لأنه عارٍ من جميع ما نحن فيه ؛ إلا أنه لودل دليل
من لفظ أو حال لجاز نحو هذا . فأما على تعزیه منه ، وخلقه مما شرطناه فيه فلا .
ومن المحال قولك : زيد أفضل لإخوته ، ونحو ذلك . وذلك أن أفضل :
أفعل ، وأفعل هذه الـ (٤) معناها المبالغة والمفاضلة ، متى أضيفت إلى شيء فهي بمعنى ؛
كقولك : زيد أفضل الناس ، فهذا جائز ؛ لأنه منهم ، والياقوت أنفس
الأحجار ؛ لأنه بعضها . ولا تقول : زيد أفضل الحمير ، ولا الياقوت أنفس
الطعام ؛ لأنهما ليسا منهما . وهذا مفاد^(٥) هذا . فعلى ذلك لم يميزوا : زيد أفضل
لإخوته ؛ لأنه ليس واحدا من إخوته ، وإنما هو واحد من بنى أبيه ؛ ألا ترى أنه
لو كان له إخوة بالبصرة وهو ببغداد ، (وكان^(٦)) بعضهم وهم بالبصرة ، لوجب من
هذا أن يكون من ببغداد البتة في حال كونه بها ، مقبلا بالبصرة البتة في تلك الحال .
وأیضا ، فإن الإخوة مضافون إلى ضمير زيد ، وهى الهاء فى إخوته ، فلو كان واحدا
منهم وهم مضافون إلى ضميره كما ترى ؛ لوجب أيضا^(٨) أن يكون داخلا معهم فى إضافته

(١) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « من غير » . (٢) زيادة فى ز ، ط .
(٣) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « نزالة » . والنذالة : الخسة . ونزول اللفظة انحداها عن
مرتبة العلو ، ولم أفت على النزالة . (٤) فى ط ، « هى التى » . (٥) فى د : « مفاد » .
(٦) كذا فى ز ، ط . وفى ش : « فكان » .
(٧) كذا فى ط . وفى ش ، ز : « جميعهم » . (٨) سقط فى ش .

إلى ضميره ، وضمير الشيء هو الشيء البتة ، والشيء لا يضاف إلى نفسه . (١) (وَأَمَّا
قول الله تعالى ﴿ وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ ﴾) فإن الحق هنا غير اليقين ، وإنما هو خالصه
وواضحه ، فحرقى مجرى إضافة البعض إلى الكل ، نحو هذا ثوب خز . ونحوه قولهم :
الواحد بعض العشرة . ولا يلزم من حيث كان الواحد بعض العشرة أن يكون
بعض نفسه ؛ لأنه لم يضاف إلى نفسه ، وإنما أضيف إلى جماعة نفسه بعضها ،
وليس كذلك زيد أفضل إخوته ؛ لأن الإخوة مضافة إلى نفس زيد ، وهي
الماء التي هي ضميره . ولو كان زيد بعضهم وهم مضافون إلى ضميره لكان هو أيضا
مضافا إلى ضميره الذي هو نفسه ، وهذا محال . فاعرف ذلك فرقا بين الموضعين ؛
فإنه واضح .

فَأَمَّا قَوْلُنَا : أَخَذْتُ كُلَّ الْمَالِ ، وَضَرَبْتُ كُلَّ الْقَوْمِ ، فَلَيْسَ الْكُلُّ هُوَ مَا أُضِيفَ
إِلَيْهِ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّمَا الْكُلُّ عِبَارَةٌ عَنْ أَجْزَاءِ الشَّيْءِ ، وَكَأَيُّ جَازٍ أَنْ يُضَافَ أَجْزَاءُ
الْجُزْءِ الْوَاحِدِ إِلَى الْجُمْلَةِ ، جَازٍ أَيْضًا أَنْ تُضَافَ الْأَجْزَاءُ كُلُّهَا إِلَيْهِ .

فَإِنْ قِيلَ : فَالْأَجْزَاءُ كُلُّهَا هِيَ الْجُمْلَةُ ، فَقَدْ عَادَ الْأَمْرُ إِلَى إِضَافَةِ الشَّيْءِ
إِلَى نَفْسِهِ .

قِيلَ : هَذَا فَاسِدٌ ، وَلَيْسَ أَجْزَاءُ الشَّيْءِ هِيَ الشَّيْءُ وَإِنْ كَانَ مَرَّتَيْنِ مِنْهَا .
بَلِ الْكُلُّ فِي هَذَا جَارٍ مَجْرَى الْبَعْضِ فِي أَنَّهُ لَيْسَ بِالشَّيْءِ نَفْسَهُ ؛ كَمَا أَنَّ الْبَعْضَ
لَيْسَ بِهِ نَفْسَهُ . يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ وَأَنَّ حَالِ الْبَعْضِ مَتَّصَةٌ فِي الْكُلِّ قَوْلُكَ : كُلُّ

(١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فَأَمَّا » .

(٢) آية ٥١ سورة الحاقة .

(٣) سقط في ش المكتوب من هنا إلى قوله : « ومواب المدالة » (٤) زيادة في ط .

(٥) كذا في ط . وفي ز : « الشيء » .

٥

١٠

١٥

٢٥

القوم عاقل، أى كل واحد منهم على انفراده عاقل . هذا هو الظاهر، وهو طريق
الحمل على اللفظ ؛ قال الله تعالى : ﴿ وَكَلَّمَهُمْ^(١) آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ۖ ﴾، وقال تعالى :
﴿ كُلُّنَا الْجَحَتَيْنِ آتَتْ أَكْلَهَا ۖ ﴾ فوحد، وقال :^(٢)

* كلا أبويكم كان فرع دعامة *

فلم يقل : كانا، وهو الباب . ومثله قول الأعشى أيضا :

حتى يقول الناس مما رأوا يا عجبا لليت الناشر^(٤)

أى حتى يقول كل واحد منهم : يا عجبا . وعليه قول الآخر :

تفوّقت مال ابني حجير وما هما بذى حطمة فإن ولا صرع غمير^(٥)

أى : وما كل واحد منهما كذلك .

- ١٠ فأما قوله تعالى : ﴿ وَكَلَّ آتَوْهُ دَاخِرِينَ ۖ ﴾ و ﴿ كُلَّ لَهُ قَاسِتُونَ ۖ ﴾ فمحمول على
المعنى دون اللفظ . وكأنه إنما حمل عليه هنا لأن كلاً فيه غير مضافة، فلما لم تضاف
إلى جماعة عوض من ذلك ذكر الجماعة في الخبر . ألا ترى أنه لو قال : وكل له

(١) آية ٩٥ سورة مريم . (٢) آية ٣٣ سورة الكهف .

(٣) أى الأعشى في علقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل ، وهو يمدح عامر أويجوع علقمة . وقوله معه :

١٥ أعلقم قد حكنتى فوجدتني بكم عالماً على الحكومة فاعلموا
كلا أبويكم كان فرع دعامة ولكنهم زادوا وأصبحت ناقصا

ويروى : « فرعا دعامة » . والفرع : الشريف الرئيس . ودعامة العشرة سيدها ، شبه بدعامة البناء .

فعل الإضافة المعنى أنه رئيس منتول من رئيس ، وعلى الوصف يكون الكلام على التوكيد .

(٤) انظر ص ٣٢٥ من هذا الجزء .

٢٠ (٥) تفوّق المال : أخذه شيئاً فشيئاً ، وهو من قولهم : تفوّق شرا به . وذو الحطمة : الهرم ، والحطمة :

المرّة من حطمه السنّ إذا أسنّ وضعف ، والقافى : الشيخ الكبير ، والضرع : الضعيف . والقمر : من

لم يجزب الأمور . (٦) آية ٨٧ سورة النمل . (٧) آية ١١٦ سورة البقرة .

قانت لم يكن فيه لفظ الجمع البتّة ^(١) ، ولما قال : ﴿ وكلهم آتية يوم القيامة فردا ﴾ ^(٢) بفاء بلفظ الجماعة مضافا إليها ، استغنى به عن ذكر الجماعة في الخبر .

وتقول — على اللفظ — : كل نسائك قائم ، ويموز : قائمة لأفرادا على اللفظ أيضا ، وقامات على المعنى البتّة ؛ قال الله — سبحانه — : ﴿ يا نساء النبيّ ^(٣) لستن كأحد من النساء ﴾ ولم يقل : كواحدة ؛ لأن الموضع موضع عموم ، فغلب فيه التذكير ؛ وإن كان معناه : ليست كلّ واحدة منكم كواحدة من النساء ؛ لما ذكرناه من دخول الكلام ^(٤) (معنى العموم) . فاعرف ذلك .

وصواب المسألة أن تقول : زيد أفضل بنى أبيه ، وأكرم نجل أبيه ^(٥) (وعتره أبيه) ، ونحو ذلك ، وأن تقول : زيد أفضل من إخوته ؛ لأن بدخول (من) ارتفعت الإضافة ، فجازت المسألة .

ومن المحال قولك : أحقّ الناس بمال أبيه ابنه . وذلك أنك إذا ذكرت الأبوة فقد انطوت على البنوة ، فكأنك إذا إنما قلت : أحقّ الناس بمال أبيه أحقّ الناس بمال أبيه . بفحري ذلك ^(٦) مجرى قولك : زيد زيد ، والقائم القائم ، ونحو ذلك مما ليس في الجزء الثاني منه إلا ما في الجزء الأول البتّة ، وليس على ذلك عقد الإخبار ؛ لأنه ^(٧) (يجب أن يستفاد من الجزء الثاني) ما ليس مستفادا من الجزء الأول . ولذلك لم يميزوا : ناكح الجارية واطئها ، ولا ربّ الجارية مالكها ؛ لأن الجزء الأول مستوف لما انطوى عليه الثاني .

- (١) في ط : « الجميع » . (٢) آية ٩٥ سورة مريم .
(٣) آية ٣٢ سورة الأحزاب . (٤) كذا في ط . وفي ز : « على المعنى » .
(٥) سقط ما بين الفوسين في ش . وعتره الرجل : أقرباؤه وعشيرته الأذنون .
(٦) زيادة في ط . (٧) في ش : « عقبة » . (٨) في ش : « لا يجب أن يستفاد من الجزء الثاني إلا » .
(٩) كذا في ط . وفي ش ، ز : « كذلك » .

فإن قلت : فقد قال أبو النجم :

* أنا أبو النجم وشعري شعري ^(١) *

وقال الآخر :

إذ الناس ناس والبلاد بيرة ^(٢) وإذ أُمّ عمار صديق مساعف ^(٣)
وقال آخر :

بلادُ بها كُنّا وكُنّا نحلّها ^(٤) إذ الناس ناس والبلاد بلادُ
وقال الآخر :

هذا رجائي وهذي مصر عامرة وأنت أنت وقد ناديتُ من كَثَب.
وأنشد أبو زيد :

وقوني وقالوا يا خويلد لا تُرْع ^(٥) فقلت وأنكرت الوجوه هم هم
وأمثاله كثيرة .

(١) من أرجوزة له . وبهذه :

لله دَرَى ما أجتن صدرى من كلمات باقيات الخو
وانظر الخزانة في الشاهد الحادي والسبعين ؛ والكامل شرح المصنّى ١٥٨/١

(٢) ورد في اللسان (سعف) غير معزو . وفيه «وازمان» في موضع «والبلاد» .

(٣) سقط ما بين القوسين في ش .

(٤) في مواسم الأدب ١٥٢/١ أنه وجد في شخب جبل في ممح — وهي قرية باليمن — منهم من
سها م عاد مكتوب عليه :

ألا هل إلى أبيات ممح بنى اللوى أوالرمل من قبل المات معاد
بلاد بها كُنّا وكُنّا نحلّها إذا الناس ناس والبلاد بلاد

(٥) هذا من قصيدة لأبي نراش الهذلي . وكان يطلبه قوم بثار لم يوفقوا في طريقه يريدون قتله .
فلما مرّ بهم أظهروا أنهم من عشيرته وحيوه وأمنوه ، ولكنه عرف في وجوههم الشر وأنكرهم وقال :
هم هم ، أى هم أعدائي المطالبون بدى . وخويلد اسمه ، وقد نجا منهم بعدوه ، وكان من العدائين الذين
لا يسبقون . وانظر الخزانة في الشاهد الثاني والسبعين .

قيل : هذا كله وغيره مما هو جار مجراه ، محمول عندنا على معناه دون لفظه ؛
 ألا ترى أن المعنى : وشعري متناهٍ في الجودة ، على ما تعرفه وكما بلغك ، وقوله : إذ^(١)
 الناس ناس أى : إذ الناس أحرار ، والبلاد أحرار ، وأنت أنت أى : وأنت المعروف
 بالكرم ، وهم هم أى : هم الذين أعرفهم بالشر والنكر لم يستحيلوا ولم يتغيروا .

• فلولا هذه الأغراض وأنها مرادة معتزلة ، لم يجز شيء من ذلك ؛ لتعزى الجزء
 الآخر من زيادة الفائدة على الجزء الأول . وكأنه إنما أعيد لفظ الأول لضرب من^(٢)
 الإدلال والثقة بمحصول الحال . أى أنا أبو النجم الذى يكتفى باسمه من صفته
 ونعته . وكذلك بقية الباب ؛ كما قال :

* أنا الحُبَاب الذى يكتفى سُمِّي نَسَبِي^(٣) *

ونظر إليه شاعرنا وقلبه ، فقال : ١٠

* ومن يصفك فقد سَمَّاكَ للعرب^(٤) *

ولكن صحة المسألة أن تقول : أحق الناس بمال أبيه أبرهم به ، وأقومهم بحقوقه .
 فتريد فى الثانى ما ليس موجوداً فى الأول^(٥) .

(١) سقط فى ش . (٢) فى ش : « الأخير » .

(٣) مجزؤه — كما فى اللسان فى مما — : ١٠

* إذا القميص تعدى وسمه النسب *

(٤) من قصيدة له فى مراثية أخت سيف الدولة . وقبله معه :

يا أخت خير أخ يا بنت خير أب كناية بهما عن أشرف النسب

أجل قدرك أنت تسمى مؤبنة ومن يصفك فقد سَمَّاكَ للعرب

(٥) سقط فى ش . ٢٠

فهذه طريقة استحالة المعنى . وهو باب .

وأما صحة قياس الفروع ، على فساد الأصول ، فكان يقول لك فائل :

لو كانت الناقاة من لفظ (القنو) ما كان يكون مثالها من الفعل ؟

بجوابه أن تقول : علقه . وذلك أن النون مين (والألف متقلبة عن واو ،^(٢)

والواو لام) القنو ، والقاف فاؤه . ولو كان القنو مشتقاً من لفظ الناقاة لكان

مثاله لقع . فهذان أصلان فاسدان ، والقياس عليهما آو بالفرعين إليهما .

وكذلك لو كانت الأسكفة مشتقة من استكف الشيء — على ما قال وذهب

إليه أحمد بن يحيى لكانت أسفلة — ولو كان استكف مشتقاً من الأسكفة ، لكان

على اللفظ : افتعل بتشديد اللام ، وعلى الأصل : افتعل ؛ لأن أصله على الحقيقة :

استكفف .

ومن ذلك (أن لو كان ما هان عربياً) ، فكان من لفظ هوم أو هم لكان لعفان .^(٥)

(ولو كان من لفظ الوهم لكان لعفان) . ولو كان من لفظ همى لكان : طفان .^(٦)

ولو وجد في الكلام تركيب (و م ه) فكان ما هان من لفظه لكان مثاله : عفان .

ولو كان من لفظ النهم لكان : لا عافا . ولو كان من لفظ المهيم لكان : عافلاً^(٧) .

ولو كان في الكلام تركيب (م ن ه) فكان ما هان منه لكان : فالأعاً^(٨) . ولو كان

فيه تركيب (ن م ه) (فكان منه) لكان : عالافا .

وذهب أبو عبيدة في المندوحة إلى أنها من قولهم : انداح بطنه إذا اتسع .

وذلك خطأ فاحش . ولو كانت منه لكانت : متفعلة . وقد ذكرنا ذلك في باب

(١) في ش : « فهذا » . (٢) سقط ما بين القوسين في ش .

(٣) كذا في ز ، ط . وفي ش : « المعنى » . (٤) في ط : « لو أن ما هان كان » .

(٥) سقط في ش . (٦) سقط ما بين القوسين في ش . (٧) في ش : « فاعالا » .

(٨) في ش : « لافاعا » . (٩) سقط ما بين القوسين في ش .

سَقَطَاتُ الْعِلْمَاءِ . نَعَمْ ، وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ الْوَاحِدِ لَكَانَتْ : مَنْفَعَةٌ . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ حَدُوثِ لَكَانَتْ : مَنْعُفَةٌ . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ دَحُوتِ لَكَانَتْ : مَنْقَلَةٌ . وَلَوْ كَانَتْ فِي الْكَلَامِ تَرْكِيبَ (وَدَح) فَكَانَتْ مَنْدُوحَةٌ مِنْهُ لَكَانَتْ : مَنْعُفَةٌ . وَلَوْ كَانَتْ قَوْلُهُمْ : اِنْدَاحَ بَطْنِهِ مِنْ لَفْظِ مَنْدُوحَةٍ لَكَانَتْ : أَفْعَالٌ ، (بِالْف) مَوْصُولَةٌ (وَاللَّامُ مَنْخَفَةٌ) .

وَذَهَبَ بَعْضُ أَشْيَاخِ اللُّغَةِ فِي يَسْتَعْوِرُ إِلَى أَنَّهُ : يَفْتَعُولُ ، وَأَخَذَهُ مِنْ سَعَرٍ . وَهَذَا غَلَطٌ . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ قَوْلِهِمْ : عَرَّسَ بِالْمَكَانِ لَكَانَ : يَلْتَفِعُوا . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ سَرَّعَ لَكَانَ : يَفْتَلَوْا . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ عَسَرَ لَكَانَ : يَمْتَفِلُوا . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ رَسَعَ لَكَانَ : يَمْتَلِفُوا . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ رَعَسَ لَكَانَ : يَلْتَعِفُوا .

وَأَمَّا تَبْهُورَةٌ فَلَوْ كَانَتْ مِنْ تَرْكِيبِ (ه ر ت) لَكَانَتْ : لَيَفُوعَةٌ . (وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (ت ر ه) لَكَانَتْ : فَيَلُوعَةٌ . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (ه ر ت) لَكَانَتْ : عَيْفُولَةٌ) . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (ر ه ت) لَكَانَتْ : لَيَعُوفَةٌ . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (ر ت ه) لَكَانَتْ : عَيْلُوفَةٌ . وَمَعَ هَذَا فَلَيْسَتْ مِنَ الْفِظِ (ت ه ر) ، وَإِنْ كَانَتْ — فِي الظَّاهِرِ وَعَلَى الْبَادِي — مِنْهُ ، بَلْ هِيَ عِنْدَنَا مِنْ لَفْظِ (ه و ر) . وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ فِي تَذَكُّرَتِهِ ، فَغَنَيْنَا عَنْ إِعَادَتِهِ . وَإِنَّمَا غَرَضُنَا هُنَا مَسَاقُ الْفُرُوعِ عَلَى فُسَادِ الْأَصُولِ ؛ لِأَنَّهُ يُعَقِّبُ ذَلِكَ مِنْ قُوَّةِ الصَّنِيعَةِ ، وَإِرْهَافِ الْفِكْرَةِ .

وَأَمَّا مَرَمَرِيْسٌ فَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (س م ر) لَكَانَتْ : عَلْعَلِيْفٌ ؟ . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (ر س م) : لَكَانَتْ لَفْلَفِيْعٌ ، وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (ر م س) لَكَانَتْ : عَعْفِيلٌ . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (س ر م) لَكَانَتْ : لَعْلَعِيْفٌ . (وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (م س ر)

(١) فِي ط : «بَهْمَزَةٌ» . وَفِي ز : «مَهْمُوزَةٌ وَمَوْصُولَةٌ» . (٢) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ز . (٣) وَإِنَّمَا هُوَ : فَعْلُولٌ . (٤) كَذَا فِي ش . وَفِي ز : ط : «لَفْظٌ» . (٥) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ش .

لكانت : فلفيع) . لكنها عندنا من لفظ (م ر س) ، وهي على الحقيقة
ففعيل منه .

وأما قرقرير لقرقرة الحمام فإنها فعلليل ، وهو رباعي ، وليست من هذا الطرز
الذي مضى .

- وأما قندأ^(١) وإنها ففعلو ، من لفظ (ق د أ) ، ولو كانت من لفظ (ق د و) لكانت :
ففعأل . ولو كانت من لفظ (د و ق) لكانت : لففعأل . ولو كانت من لفظ (ن ق د)
لكانت : عففلأو . ولو كانت من لفظ (ن د ق) لكانت : لففعأو . ولو كانت من
لفظ (الندأة) لكانت فففعو ؛ فففعت بزيادة القاف ، وهذا أغرب مما قبله .
ولو كانت من لفظ النأدى لكانت : فففعو بزيادة القاف أيضا .
والمسائل^(٢) (من هذا النجر) تمتد وتنقاد ؛ إلا أن هذا طريق صنعتها . فاعرفه
وقسه بإذن الله تعالى .

(١) هو القصير من الرجال . وجعل قندأور : صلب .

(٢) الندأة (بفتح النون وضمة) : كثرة المسال .

(٣) النأدى — بفتح الدال — : الداهية . وقد رسم هكذا في ش . وفي ط : « النأد » وهو

بمعنى « النأدى » . (٤) كذا في ش . وفي ط : « على هذا النحو » .

فهرس الجزء الثالث من الخصائص

١١٠ — باب في حفظ المراتب ٥ — ٨

تصريف خطايا (٥) . تصريف إوزة (٦) . بناء فعلول — بضم الفاء — من طويت (٧) .

١١١ — باب في التغيرين يعترضان في المثال الواحد بأيهما يبدأ ٨ — ١٧

بناء مثال إوزة من أويت (٩) . مثال جعفر من الواو (٩) . مثال فعل — بوزن فعل — من وأيت (١٠) . رأس مخفف رأس يجتمع في القافية مع ناس وفس (١١) . مثال فعل من ووى (١٢) . فعول من القوة (١٤) . مثال خروج من قلت (١٥) . مثال طيب من البيع (١٥) . فعل من أفعلت من اليوم (١٦) . مثال عوارة من القول (١٧ — ٢٠) .

١١٢ — باب في العدول عن الثقيل إلى ما هو أثقل منه لضرب من

الاستخفاف ١٨ — ٢٠

تصريف الحيوان (١٨) . ديوان واجليواذ (١٨) . النسب إلى آية وراية (١٩) .
فعايل من رميت (١٩) . تصغير أحوى (٢٠) . عمير في عنبر (٢٠)

١١٣ — باب في إقلال الحذف بما يطف من الحكم ٢٠ — ٢٣

الطف على الضمير المرفوع المتصل (٢٠) . مسألة في الإمالة (٢١) . الجمع في القافية بين عمود وعمود (٢١) . الجمع في القافية بين باب وكتاب ، وبين الساكن والممكن في الشعر المقيد (٢٢) . الجمع بين دونه ودنيه ودفين (٢٣) .

١١٤ — باب في إضافة الاسم إلى المسمى ، والمسمى إلى الاسم ٢٤ — ٣٢

ليس الاسم عين المسمى (٢٤) . لا يضاف الشيء إلى نفسه (٢٤) . تأتي الإضافة على معنى اللام وعلى معنى من (٢٦) . شواهد فيها إضافة ذي وحى ، ليس الاسم في « اسم السلام » زائدا (٢٩) . مثل في قولم : مثل لا يأتي القبيح ليس زائدا (٣٠) .

١١٥ — باب في اختصاص الأعلام بما لا يكون مثله في الأجناس ٣٢ — ٣٤

يأتى العلم للمين وللعنى (٣٢) . يأتى العلم مصححا مع وجود موجب العلة (٣٣) .

١١٦ — باب في تسمية الفعل ٣٤ — ٥١

اسم الفعل الطلج (٣٥) . الكلام على هلم (٣٥) . أمثلة لاسم الفعل الخبرى (٣٧) وما بعدها : أف ، وآواته ، وسرمان ووشكان وحس لب ووى وهيات ، وإلى ، ومهمام ومحمام ومجحاح ومججاح وأولى . الدليل على أن هذه الألفاظ أسماء (٤٤) . فائدة وضع أسماء الأفعال (٤٦) . لا ينصب المضارع بعد الفاء في جواب اسم الفعل (٤٧) . ينصب المضارع بعد الفاء في جواب نحو ذراك عند المؤلف (٤٩) . طلة بناء اسم الفعل (٤٩) .

١١٧ — باب في أن سبب الحكم قد يكون سببا لضده على وجه ٥١ — ٥٦

الوجه في اعتلال القود ومحسوه (٥٢) ندى وأندية (٥٣) . يتسم وأيتام (٥٣) . الإظهار في مقام الإضمار (٥٢) . بقاء الإعلال في لياح (٥٥) . الادغام قد يكون سببا لتصحيح وقد يكون سببا للإعلال (٥٥) .

١١٨ — باب في اقتضاء الموضع لك لفظا هو معك إلا أنه ليس بصاحبك

٥٦ — ٥٨

فتحة اسم لا في نحو لا رجل غير الفتحة التي يقتضيا لا (٥٦) . الكسرة في المضاف ليا المتركب ليست كسرة الإعراب . وكلامه هنا يفيد أن هذا المضاف مهرب (٥٧) . حيث فاعل في قولك يسعى حيث يسلمك (٥٧) . كسرة أمس المبني (٥٧) . زيادة أل في الذي والتي وبنات الأوبر (٥٨) . اللام في الآن زائدة ومقرنه بلام مقدرة (٥٨) . تنجابه التعاقب في العربية (٥٨) .

١١٩ — باب في احتمال القلب لظاهر الحكم ٥٩ — ٦١

زمن وأزمن وجبيل وأجبل (٥٩) . تلج وأتلج وفرخ وأفسراخ (٥٩) . الجباوة من جحيت والشكاية من شكوت (٥٩) . القنية من قنيت أو من قنوت (٥٩) . غسا بغسى وجبى (٦٠) . زيد مررت به واقفا يجوز في واقفا أن يكون حالا من زيد وأن يكون حالا من الضمير في به (٦٠) . شواهد فيها ارتكاب الضرورة مع القدرة على تركها (٦١) .

١٢٠ — باب في أن الحكم للطارئ ٦٢ — ٦٥

النسب إلى نحو كرمى وبجتي (٦٣) . لوسميت الواحد بيندات قلت في جمعه : هندات ، وكذا لو سميت بمساجد قلت في أجمع : مساجد (٦٣) . جمع فلك — بزة فلك — على فلك (٦٤) . قول الفراء في قوله تعالى : «إن هذان لساحران» (٦٥) .

— ٣٤٥ —

١٢١ — باب في الشيء يرد فيوجب له القياس حكما ويمحوز أن يأتي السماع بضدّه أيقطع بظاهره أم يتوقف إلى أن يرد السماع بجليّة حاله

٦٦ — ٦٧

نون نحو غير وناء نحو بلع (٦٦) . الف آة (٦٦) .

١٢٢ — باب في الاختصار في التقسيم على ما يقرب ويحسن لا على ما يبعد

ويقبض ٦٧ — ٧٠

ما يحتمله مروان من الوزن (٦٧) . ما يحتمله أيمن من الوزن (٦٨) . ما يحتمله عصى (٦٩) . ما يحتمله إدعى (٦٩) .

١٢٣ — باب في خصوص ما يقنع فيه العموم من أحكام صناعة الإعراب

٧٠ — ٧١

ذكر في هذا الباب أمثلة يفسد فيها التخصيص .

١٢٤ — باب في تركيب المذاهب ٧١ — ٧٤

تصغير ما نقص منه حرف كهاري هائر : مذاهب النحويين فيه (٧١) وما بعدها . صرف نحو جوار عليها (٧٢) . حرف إعراب التثنية (٧٣) . تخرج جابة في قولهم : أساء مما فأساء جابة (٧٤) .

١٢٥ — باب في السلب ٧٥ — ٨٣

مادة (ع ج م) (٧٥) . مادة (ش ك و) (٧٦) . مادة (م ر ض) (٧٧) . مادة (ق ذى) (٧٧) . قول أبي الجراح : بن إجل فأجلوني (٧٨) . مادة (أ ب ث م) (٧٨) . التودية والسكاك (٧٨) . النالة والمخللة والساھر (٧٩) . مادة (ب ط ن) (٧٩) . ورد السلب في (غ ف ي) (٨١) . الأسماء هي الأول والأنفال وتوابع وتوان لها (٨٢) . بناء المضارع إذا لحقته نون التوكيد (٨٣) .

١٢٦ — باب في وجوب الجائز ٨٥ — ٨٧

تصغير نحو جدول ونحو عجوز (٨٥) . ما قام لإلا زيدا أحد (٨٥) . يقال : أجرة ولا يقال وجنة وهو الأمل (٨٥) . تصريف أوار (٨٥) وما بعدها . فعل من وأيت (٨٦) . البرية والذرة والخلاية والنبي (٨٦) . ما جاء فيه فعل يفعل ويفعل بضم عين المضارع وكسرهما (٨٦) .

١٢٧ — باب في إجراء اللازم مجرى غير اللازم وإجراء غير اللازم مجرى

اللازم ٨٧ — ٩٣

أمثلة فيها فك الاقدام (٨٧) . عوى الكلب عوية (٨٧) وما بعدها . قراءة ابن مسعود :
فقلله فولالينا (٨٩) . قول بعضهم في الابتداء : الحرف في الأحمر (٩٠) . قراءة بعضهم :
قالوا لان جئت بالحق بخفيف الآن وإثبات وار قالوا (٩١) . قراءة أبي عمرو : وأنه أهلك عاد
عاد الول (٩١) . قوله تعالى : لكاهوا لله رب (٩٢) . تخفيف رؤيا وتوى (٩٢) .

١٢٨ — باب في إجراء المتصل مجرى المنفصل وإجراء المنفصل مجرى

المتصل ٩٣ — ٩٦

الاقسام في نحو اقتتل وتحاجوني (٩٤) .

١٢٩ — باب في احتمال اللفظ الثقيل لضرورة التمثيل ٩٦ — ٩٧

مبنى هذا الباب أنه يكون في الميزان الصرفي من ترك الاقدام وغيره ما لا يكون في الكلام ،
فيقال في وزن جھنفل : فمثل بإظهار النون لبيان حال الموزون ، ولو قيل : فمثل — كما تقضى به
قاعدة الاقدام — لم يمثل الموزون .

١٣٠ — باب في الدلالة اللفظية والصناعية والمعنوية ٩٨ — ١٠١

يدل الفعل على الحدث بالدلالة اللفظية ، وعلى الزمان بالصناعية ، وعلى الفاعل بالمعنوية (٩٨) .
تخرج قولهم : إني لأمر بالرجل مثلك (٩٩) . المرقاة والمرقاة بكسر الميم وضحاها (١٠٠) . دلالات
اسم الفاعل ، ونحو قطع (١٠١) .

١٣١ — باب في الاحتياط ١٠١ — ١١١

أورد أمثلة من التوكيد اللفظي والمعنوي (١٠١) وما بعدها . فرسة ومجوزة (١٠٤) .
التأكيد بيا النسب كقولهم : دواوى (١٠٤) . من الاحتياط قولهم : يا يؤس للجهل (١٠٦) .
زيادة باء الجز من الجساة (١٠٦) . لا يجتمع حرفان لمعنى واحد ويجتمع أكثر من مؤكدة للجسلة
(١٠٧) وما بعدها . ما يقال لمن يحسن القيام على ماله (١١١) . معاني وجد (١١١) .

١٣٢ — باب في فك الصيغ ١١١ — ١٢٠

جنس دل — بفتح النون — وبابه (١١٤) . باب عبط (١١٤) . تكسير ما ثالثه
حرف لين (١١٦) . تصغير آلد (١١٦) . تكسير كروان على كروان ، أشد (١١٨) . جمع
أتون على أتاتين (١١٩) . تصغير رجل على رويجل (١١٩) . جمع إكليل على أكلة (١٢٠) .

— ٣٤٧ —

١٣٣ — باب في كمية الحركات ١٢٠ — ١٢١

الحركات الأصلية ثلاث ، والفرعية ثلاث (١٢٠) . ليس في كلامهم ضمة مشربة فتحة ولا كسرة مشربة فتحة (١٢١) .

١٣٤ — باب في مطل الحركات ١٢١ — ١٢٤

رأى في (اتباع الشجاع) (١٢٢) . رأى في تصريف ضيفن (١٢٢) . خذه من حيث وليس (١٢٣) . تصريف آمين (١٢٣) . أكلت لها شاة (١٢٣) .

١٣٥ — باب في مطل الحروف ١٢٤ — ١٣٣

حروف اللز يزد مدّها إذا وقع بعدها الهمز أو حرف مشدّد أو وقف عليها عند التذكّر (١٢٥) . إبدال الألف همزة (١٢٦) . الاقظام في نحو جيب بكر (١٢٧) . اللد عند التذكّر (١٢٨) . مطل الحركات عند التذكّر (١٢٩) . حكم الساكن الصحيح عند التذكّر (١٣٠) . حكم الساكن المحتل عند التذكّر (١٣١) .

١٣٦ — باب في إنبابة الحركة عن الحرف والحرف عن الحركة

١٣٣ — ١٣٦

أشلة للاستغناء بالحركة عن الحرف (١٣٣) وما بعدها . أمثلة لنباية الحرف عن الحركة (١٣٥) وما بعدها .

١٣٧ — باب في هجوم الحركات على الحركات ١٣٦ — ١٤٢

قراءة (فلا يله التلث) (١٤١) . قراءة (بما أنزلك) (١٤١) . قول أعرابية لبناتها : أفي السوتنته (١٤٢) .

١٣٨ — باب في شواذ الهمز ١٤٢ — ١٤٩

من شاذ الهمز أئمة (١٤٣) . مناز في جمع منارة (١٤٥) - أشلة لشواذ الهمز (١٤٥) وما بعدها .

١٣٩ — باب في حذف الهمز وإبداله ١٤٩ — ١٥٤

الكلام على ويله (١٥٠) . قراءة ابن كثير: إنها لحدى الكبر (١٥٠) . تصريف الناس (١٥٠) . لن عند التليل (١٥١) . سقوط همزة القطع (١٥١) . قولهم : فريت وأخطيت (١٥٢) . قراءة بعضهم في الوقف : أن تبسّوا في أن تبسّوا ، (١٥٣) . محاوره بين أبي زيد وسيبويه في فريت (١٥٣) وما بعدها .

١٤٠ — باب في حرف اللين المجهول ١٥٤—١٥٧

مدة الإنكار (١٥٤) وما بعدها . قول بعضهم : أنا إنسه حين نيسل له : أخرج إلى البادية ؟ (١٥٦) .

١٤١ — باب في بقاء الحكم مع زوال العلة ١٥٧—١٦٤

غديان وعشيان والأزيجية وهذا الباب (١٦١) . صبة وقبة (١٦٢—١٦٤) .

١٤٢ — باب في توجه اللفظ الواحد إلى معنيين اثنين ١٦٤—١٧٣

قولهم : هذا أمر لا ينادى ولده (١٦٤) . قولهم : زاحم يعود أودع (٢٦٩) . قوله تعالى : «و يكأنه لا يفلح الكافرون» (١٧٠) .

١٤٣ — باب في الاكتفاء بالسبب من المسبب ، وبالمسبب من السبب

١٧٣—١٧٧

أورد أمثلة من المجاز لعلاقة السببية (١٧٣) وما بعدها .

١٤٤ — باب في كثرة الثقل وقلة الخفيف ١٧٧—١٨٥

وتنوع الجملة موقع المفرد ، ووقوع المفرد موقع الجملة (١٧٨) . قد يقع النقل في التكرار ؛ نحو الينجلب (١٨٠) . تبادل الباء والهمزة (١٨٢) . لغة هذيل في جوزات (١٨٤) .

١٤٥ — باب القول على فوائت الكتاب ١٨٥—١٨٧

فيه ثناء على سيويه والاعتذار عنه في الإخلال ببعض موازين الأسماء .

١٤٦ — ذكر الأمثلة الفائتة للكتاب ١٨٧—٢١٨

ذكر فيه الأمثلة التي أخل بذكرها سيويه . تلقاة وتلقاة (١٨٧) . تغيير الأعلام في الشعر كعطاء في عطية (١٨٨) . فرناس وفرانس (١٩١) . تنوفي ومسولي (١٩١) . ترجمان (١٩٣) . شحم أمهيج (١٩٤) . مهوأن (١٩٥) . مقبئن (١٩٦) . عياهم (١٩٧) . ذم أبي علي كتاب العيب (١٩٧) . تماضر وترامز (١٩٧) . بناهات (١٩٨) . دحتدح (١٩٨) . عفسزين (١٩٩) . ترعاية (٢٠٠) . الصنبر (٢٠٠) . قولهم في الوقت : ضربته (٢٠٠) . قولهم في الوقت : ادع واغر (٢٠١) . هن نيزان وعقزوان (٢٠١) . مدبكر (٢٠٢) . زيتون ، ميسون ، قيطون (٢٠٣) . الهندلع (٢٠٣) . كذب وكذب (٢٠٤) . الدرداقس (٢٠٤) . الخزواتي (٢٠٥) . شمنصير (٢٠٥) . المؤق (٢٠٥) . تأكيد الصفة بزيادة باء مشددة كاحرى (٢٠٥) . الماق (٢٠٦) .

- جبرقة (٢٠٦) • مسكين ومنديل (٢٠٦) • حوريت (٢٠٨) • خلوت وحيت (٢٠٧)
- ترقة (٢٠٧) • سمطول (٢٠٧) • قريبلانة (٢٠٨) • الألف والنون تماقبان تا، الثانيث
- في أن حذفها علامة الجمع (٢٠٨) • كروان وكروان ، وشدة وأشدة (٢٠٩)
- عقربان (٢١٠) • مالك (٢١٢) • أصرى (٢١٢) • زبر وضئيل وخرغ (٢١٢)
- اقل واعبد بكسر الهمزة في الابتداء (٢١٢) • إززل (٢١٢) • الخزعال ، والقسطال (٢١٣)
- سراوع (٢١٣) • الأربعاوى (٢١٤) • القرونوس (٢١٤) • الحليل وويله (٢١٤)
- طيلسان بكسر اللام (٢١٥) • يستعود وأرونان والتواطخ وأسكفة (٢١٥) • السليط (٢١٥)
- صفوق (٢١٥) • زيزفون (٢١٥) • الماطرون (٢١٦) • الماجشون (٢١٦)
- السقلاطون وأطربون وضيد وعيد (٢١٦) • الخرنباش والقهبوبة (٢١٧) • اوز ، وزرك
- وضفط (٢١٧) • زوزك وزوزى (٢١٨) • زونوق وتعفرت ويرنا (٢١٨)

١٤٧ — باب في الجوار ٢١٨—٢٢٧

- صيم في صوم (٢١٨) • قل حركة الإحراب إلى ما قبلها في الوقف نحو هذا بكر (٢٢٠)
- استباح نحو العقق مع الحق والمخترق في الشعر (٢٢٠) • الجوار المنفصل في نحو هذا بحر ضب
- ثرب (٢٢٠) • قراءة بعضهم : حتى إذا أذاكوا بإثبات ألف إذا والجمع بين الساكنين (٢٢١)
- تجاور الأزمنة في نحو قولهم : أحسنت إليه إذ أطاعني (٢٢٢) • قوله تعالى : «ولن ينفعكم اليوم
- إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون» (٢٢٤) • تجاور الأمكنة لايجرى به مايجرى لتجاوز الأزمنة (٢٢٥)
- لا يجوز البدل إذا كان الثاني أكثر من الأول (٢٢٦)

١٤٨ — باب في نقض الأصول وإنشاء أصول غيرها منها ٢٢٧ — ٢٣١

- بآيات الصبي (٢٢٧) • الخاز باز (٢٢٨) • تكب اللام الجارة مفصلة في نحو يال
- بكر (٢٢٩) • قولهم : لا أهلك وقولهم هاهيت وهاهيت وحاحيت (٢٣٠) • قولهم : دعدعت
- وجهجهت (٢٣١) • كتابه في شرح الزبرلثايت بن محمد (٢٣١)

١٤٩ — باب في الامتناع من نقض الغرض ٢٣١ — ٢٤٠

- البدء عند اليهود (٢٣١) • الامتناع من اتمام الملق نحو جليب (٢٣٢)
- امتناعهم من تعريف الفعل (٢٣٣) • امتناعهم من إلحاق من الجارة بأفضل التفضيل المرف
- بال (٢٣٣) • امتناعهم من إلحاق علامة التانيث لما فيه علامته نحو مسلمات وفيه الكلام على جمع
- الجمع (٢٣٥) • وصف العلم (٢٣٨) • منع تنوين الفعل (٢٤٠) • تنوين الأعلام (٢٤٠)

١٥٠ — باب في التراجع عند التناهي ٢٤١—٢٤٥

- فنى التنى لإيجاب (٢٤١) . جمع نحو ظلة على ظلم معزى من علامة التانيث (٢٤١) .
 ملة تجوزد نحو صبور من علامة التانيث (٢٤٣) . ملة جود نم الرجل (٢٤٤) . إذا فاق الشيء
 في بابه سموه خارجياً (٢٤٥) .

١٥١ — باب فيما يؤمنه علم العربية من الاعتقادات الدينية ٣٤٥—٣٥٥

- مبنى هذا الباب على أن أكثر من ضلّ عن الشريعة استواء للضلالة ضعفه في اللغة، تهجين المرسول
 عليه الصلاة والسلام الحسن في العربية (٢٤٦) . قوله تعالى : «يا حسرتى على ما فرطت في جنب
 الله» (٢٤٧) . قوله تعالى : «فأينا تولوا فثم وجه الله» (٢٤٧) . قوله تعالى : «بما علمته
 أيدينا» (٢٤٨) . قولهم في القسم : لعمر الله (٢٤٨) . قوله تعالى : «ولتصنع على عيني»
 (٢٤٩) . قوله تعالى : «والسموات مطويات بيمينه» (٢٤٩) . قوله صلى الله عليه وسلم
 في الحديث : خلق الله آدم على صورته (٢٥٠) . قوله تعالى : «يوم يكشف عن ساق» (٢٥١) .
 قوله تعالى : «ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا» (٢٥٣) . الكلام على أفعلت الشيء بمعنى وافقته
 وصادفته كذلك (٢٥٣) . كتاب لقطب في الرد على الملحدين ، وكتاب لأبي على في تفسير
 القرآن (٢٥٥) .

١٥٢ — باب في تجاذب المعاني والإعراب ٢٥٥—٢٦٠

- قوله تعالى : «إنه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر» (٢٥٥) . قوله تعالى : «إن الذين كفروا
 ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم» (٢٥٦) . رجل عدل وقوم رضا (٢٥٩) . قوله
 تعالى : «خلق الإنسان من عجل» (٢٦٠) .

١٥٣ — باب في التفسير على المعنى دون اللفظ ٢٦٠—٣٦٤

- قول سيويه : حتى المناسبة للفعل (٢٦٠) . قول سيويه : بخار معدولة عن الفجرة
 (٢٦١) . قولهم : أهلك والليل (٢٦١) . قولهم : منى عشرة فاحدهنّ لى (٢٦٢) .
 همزة أحد في قولهم : ما بالدار أحد (٢٦٢) . قوله تعالى : «من أنصارى إلى الله» (٢٦٣) .
 قوله تعالى : «يوم نقول لجهنّم هل امتلأت وتقول هل من مزيد» (٢٦٣) .

١٥٤ — باب في قوة اللفظ لقوة المعنى ٢٦٤—٢٦٩

- فيه الكلام على نحو خشن واخشوشن وقدر واقتدر . قوله تعالى : «ها ما كسبت وطها ما اكنسبت»
 (٢٦٥) . قوله تعالى : «تكاد السموات ينفطرن منه» (٢٦٥) . باب بحيل وجمال ووضو .
 ووضاء (٢٦٦) . حمل التصغير على التكسير (٢٦٨) .

١٥٥ — باب في تقض الأوضاع إذا ضاقتها طارئ عليها ٢٦٩ — ٢٧٠

- قوله تعالى : « أنت قلت للناس » ، « آله أذن لكم » ، « ألت بربكم » (٢٦٩) .
وصف العلم (٢٧٠) .

١٥٦ — باب في الاستخلاص من الأعلام معاني الأوصاف ٢٧٠ — ٢٧٣

- قوله : أنا أبو المنال بعض الأحيان (٢٧٠) . إنما سميت هاتنا لهما (٢٧١) . كل
غاية هند (٢٧١) . مروت برجل صوف تكته (٢٧٢) .

١٥٧ — باب في أغلاط العرب ٢٧٣ — ٢٨٢

- قصة الأعرابي الذي بايع أن يشرب طلبة لبن ولا يتنح (٢٧٥) . الحروف المهموسة (٢٧٦) .
همز مصائب (٢٧٧) . قولهم في راية : راءة وفي زاي : زاء (٢٧٧) . متارة ومتأثر ومزادة
ومزائد (٢٧٨) . وراء وتصغيرها (٢٧٨) . حلات الدويق ورثات زوجي واستلامت
الجروليات بالحج (٢٧٩) . مسيل وأمسلة (٢٧٩) . معين (٢٧٩) . غلط لك جرى
(٢٨٠) . نقد ذي الرمة (٢٨٠) . نقد كثير (٢٨٠) . نقد الخطيئة (٢٨٢) .

١٥٨ — باب في سقطات العلماء ٢٨٢ — ٣٠٩

- غلط للأصمعي سببه التصحيف (٢٨٢) . تصحيف للقرآن (٢٨٣) . تصحيف لأبي
عمرو الشيباني (٢٨٣) . رأى أبي عبيدة في مندوحة (٢٨٣) . رأى ابن الأعرابي في أرونان
(٢٨٤) . رأى ثعلب في أسكفة (٢٨٤) . رأى ثعلب في تنور (٢٨٥) . المواد التي
لم ترد إلا مرة مثل كوكب (٢٨٥) . التنور لفظه اشترك فيها اللغات (٢٨٥) . رأى
ثعلب في التواطع (٢٨٦) . تصحيف المفضل الضبي (٢٨٧) . ثعلب الميردسيوي
في ألفاظ يسيرة ومع ذلك فقد رجع عنه (٢٨٧) . القسح في كتاب العين (٢٨٨) . ذم
كتاب الجهرة (٢٨٨) . اختلاف الكسائي واليزيدي في الشراء أعمد هو أم مقصور (٢٨٩) .
يقولنا بالموعظة ويخوننا (٢٨٩) . عذ نصيب أخطاء الكميث وهو ينفذ شعره ، (٢٩٠) .
رأى الكسائي في وزن أرسق (٢٩١) . قول الكسائي : أي هكذا خلقت (٢٩٢) .
ثعلب الأصمعي شعبة بن الحجاج (٢٩٢) . نادرة لأبي عمرو بن العلاء مع من أشده بيتا قافيه :
مروتيه ، ومثلها لعبد الملك بن مروان في هذا البيت (٢٩٣) . اختلافهم في أبرق وأرعد وبرق
ورعد (٢٩٣) . تصحيف الأصمعي تليلة في بيت (٢٩٤) . جمع ربح على أرياح (٢٩٥) .
إنكار الأصمعي لزوجة (٢٩٥) . نقد لذى الرمة وتقدم في الباب السابق (٢٩٦) . معرفة بعض
العرب لحروف الهجاء وتشبيههم بعض الأعضاء بها (٢٩٦) وما يفسدها . تغليب الأصمعي أبا

عمرو الشيباني في معنى بيت (٢٩٧) . رثبة مع الطرماع والكبت (٢٩٧) وما بعدها .
تعقب قدما البصريين لرثبة وأبيه في اللغة (٢٩٧) . غلط أبي عبيدة في صياغة الأمر من عنيت
بماجتك (٢٩٩) . أصل قم وغلط القراء فيه (٢٩٩) . تغليب الأصمى للجرى في مسألة
لقوية، وتغليب الجرى للأصمى في تصغير مختار (٣٠٠) . بحث في قوله تعالى : « هل ندلكم على
وجل ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفي خلق جديد » (٣٠٠) . بناء مثل عنكوت من سفرجل
(٣٠١) . قراءة بعضهم : « وقولوا للناس حسنى » (٣٠١) . بحث في قولهم : ضربته فحشت
يده (٣٠١) . بحث في قول ذي الرمة : * وعينان قال الله كونا فكانتا * (٣٠٢) .
سؤال رجل لسيويه عن قول الشاعر : * يا صاح يا ذا الضامر العنبر * (٣٠٢) .
حذف لام الأمر في غير الضرورة ومناقشة المازني للقراء في ذلك (٣٠٣) . نصب الجمع
المؤنث السالم بالفتحة (٣٠٤) .

يبيح المازني أن يقال : لا مسلمات لك بفتح التاء في باب لا خاصة (٣٠٥) . أغشى على
المريض وغمى عليه (٣٠٥) . كم وكأه (٣٠٥) . الصقروا الزقروا والنقروا (٣٠٥) . صحف المفضل
الضبي في بيت لأوس، وبت الأصمى عليه (٣٠٦) . إنكار الأصمى على ابن الأعرابي في إعراب بيت
(٣٠٦) . صحف الأصمى في بيت الحارث بن حذافة « تعتر » إلى « تعتر » ورد أبو عمرو الشيباني عليه
(٣٠٧) . أوقع الأصمى : أب توبة في الخطأ في معنى بيت (٣٠٨) . إنكار الأصمى بمص رواية أبي زيد
(٣٠٨) . الخطأ في المثل : « مثل استعان بدقي » . الفردوس هل هو مذكرة (٣٠٨) . أنكر
أبو عبيدة عن النعمان قولهم : إن هاء التأنيث لا تدخل على ألف التأنيث لورود علقاة في علق (٣٠٩) .

١٥٩ — باب في صدق النقلة، وثقة الرواة والجملة ٣٠٩ — ٣١٣

أولة النحو (٣٠٩) وما بعدها . زاد أبو عمرو بن العلاء بيتا في شعر الأعشى (٣١٠) . البناء
على الأصمى، وهو ساجدة الرواة (٣١١) . البناء على أبي زيد وأبي عبيدة وأبي حاتم وأبي الحسن
الأخفش والكسائي (٣١١) . سيويه وكتابه (٣١٢) . احتياط أبي علي في الرواية (٣١٣) .

١٦٠ — باب في الجمع بين الأضعف والأقوى في عقد واحد ٣١٤ — ٣١٩

الحمل على المعنى أو على اللفظ . وذكر فيه كلا من وكلا (٣١٤) وما بعدها . قن وأقن
(٣١٥) . وفي وأقن (٣١٦) . صرف دعد ومنه الصرف (٣١٦) . أجبل في جمع جبل
(٣١٦) . ترخيم المرخم (٣١٧) . الحكمة في الجمع بين التثنية (٣١٧) . قراءة عمارة « ولا الليل
سابق النهار » ترك تنوين « سابق » ونصب « النهار » (٣١٨) .

١٦١ — باب في جمع الأشباه، من حيث يغمض الاشتباه ٣١٩ — ٣٢٨

وجه الجمع بين قول الشاعر :

لأن يمسز الكف يمسسل منه فيه كما عسل الطريق الثعلب

وقولهم : اختصم زيد وعمرو (٣١٩) . الجمع بين قول الشاعر :

زمان على غراب غدا ف فطيره الدهر عسى قطارا

وقوله تعالى : « يوم تبلى السرائر فإله من قوة ولا ناصر » (٣٢٠) . الجمع بين قول امرئ القيس :

على لاجب لا يتسدى بمناره إذا ساه المود النباطى جرجرا

وقوله تعالى : « ولم يكن له ولي من الدّل » (٣٢١) . الجمع بين قول الأعشى :

ألم تغمض عينك ليلة أرمدا وربت كما بات السليم مسدا

وقول الشاعر :

وطعنة مستبسل نائسر ترّد الكتيبة نصف النهار

(٣٢٢) . الجمع بين قوله تعالى : « فما استكانوا إلههم » وقوله تعالى : « يدبّجون أبناءكم ويستحيون

نساءكم » (٣٢٤) . الجمع بين قوله تعالى : « قل إن الموت الذى تفزون منه فإنه ملائكم » ،

وقوله تعالى : « فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون » (٣٢٤) . الجمع بين قول الأعشى :

حقى يقول الناس بما رأوا يا عجيبا ليت الشاعر

وقوله تعالى : « والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة » (٣٢٥) .

الجمع بين قول الراجز :

* وكحل العيتين بالعساور *

وقول الآخر :

لما رأى أن لادعه ولا شيع مال إلى أوطاة حفف فالطجع

(٣٢٦) . التقطت النوى واستقطه واخفقته (٣٢٦) . لا أكله حيرى دهر (٣٢٧) .

شواهد فيها تسكين الياء المشددة (٣٢٧) .

١٦٢ — باب في المستحيل ، وصحة قياس الفروع على فساد الأصول

٣٢٨ — ٣٤١

ذكر في هذا الباب أمثلة فيها البناء على أصول فاسدة ، كأن يقال لك : إذا فرضت أن سبعة

في خمسة أربعون ، فكيف يجب أن يكون على هذا ثمانية في ثلاثة . والفرض من هذا عهد الدهر . قول

العرب : إن قت غدا قت معك ، ووجه هذا (٣٣٠) . المضارع أسبق في الرتبة من الماضي

(٣٣١) . الوجه في مجيء الدعاء على صورة الماضي ، نحو أيدك الله (٣٣٢) . زيد أفضل

- إخوته (٣٣٣) . قوله تعالى : « وإِنَّهٗ لَخَلْقُ الْيَقِينِ » ليس الحق فيه هو اليقين (٣٣٤) .
- أخذت كل المال ليس فيه إضافة الشيء إلى نفسه (٣٣٤) . مراعاة اللفظ أو المعنى في كلتا وكل
- (٣٣٥) . من المحال أن يقال : أحق الناس بمال أبيه ابنه (٣٣٦) . قول أبي النجم :
- * أنا أبو النجم وشعري وشعري *
- وشواهد في هذا المعنى (٣٣٧) . قياس القروع على فساد الأصول . وذكر فيه أمثلة من هذا النوع
- (٣٣٩) . وزن (الناقة) بفرض أخذها من (الفتو) ، وزن (أسكفة) بفرض أخذها من
- (استكف) . وزن (ماهان) لو كان عربياً ، وزن (المدوحة) لو أخذت من (انداح) (٣٣٩) .
- وزن يستعور (٣٤٠) . وزن تهوذة (٣٤٠) . مرمريس (٣٤٠) . قرقرير ، قندأور
- (٣٤١) .

الفهارس العامة

١ - فهرس الأعلام

ج ٢ ص ٩٧ ١١٧ ١٥١ ١٦٩ ١٧٣
 ١٨٣ ١٩٧ ٢٠٨ ٢٨٨ ٣٦٨ ٣٧٣
 ٣٩٥ ٤٠٢ ٤٠٧ ٤١٧ ٤٣٥ ٤٤١
 ٤٨٩ ٤٩٠
 ج ٣ ص ٥١ ١٣٣ ١٩٤ ٢١٤
 ٢٣٤ ٢٨٣ ٢٨٧ ٣٢٢ ٣٢٥ ٣٢٥
 أعشى همدان ج ٣ ص ٣١٥
 الأعل (الشتمري) ج ١ ص ٦ ٨ ١٤٣ ١٩٣
 ٣٠١ ٣٧١
 ج ٢ ص ١٧٧ ٣٧٣ ٤٢٦ ٤٤٥
 ج ٣ ص ٤٣ ١٥٢ ١٦٥ ١٧٦ ٢٢٦
 ٢٢٩
 الأعمش ج ٢ ص ٥٤
 ج ٣ ص ٢٨٩ ٢٩٠
 الأغلب المجلي ج ٢ ص ٤٩١
 الأفيشر الأسدي ج ١ ص ٧٣
 امرؤ القيس بن بحر بن زهير الكلبي ج ٢ ص ٣٠٦
 امرؤ القيس بن حجر ج ١ ص ٦ ١١ ٦٩ ٧٤
 ١٤٣ ١٩٢ ٢٦٣ ٣٠١ ٣٣٥
 ج ٢ ص ٨٢ ١٢٦ ٢٢٠ ٢٨٤
 ٣١٣ ٣٦٣ ٣٨٧ ٤٢٣ ٤٢٧
 ج ٣ ص ٧٦ ١٠٣ ١٣٠ ١٤٥ ١٦٥
 ١٩١ ٢٠٦ ٢٢١ ٢٨١ ٢٨٧ ٣٢١
 امرؤ القيس بن عابس ج ١ ص ١٤
 الأمير = محمد الأمير
 أمية ج ١ ص ٣٠٨
 أمية بن أبي الصلت ج ١ ص ١٥٤ ٢١١ ٣٠٧
 ج ٢ ص ٢٤
 ج ٣ ص ٥٣
 أمية بن أبي حازم الهذلي ج ٢ ص ١٥٣
 ج ٣ ص ٢١٥ ٢١٦
 ابن الأنباري ج ١ ص ٢٨ ٢٩٩ ١٣٣ ١٦٩
 ١٨٤ ٢١٣ ٢٩٦ ٣٣٧ ٣٩٨

أبو الأسود المجلي ج ٢ ص ١٢٩
 الأسود بن المنذر ج ٢ ص ٤٧٤
 الأسود بن يعفر ج ٢ ص ٢٩٢ ٤٢٢ ٤٣٦
 ج ٣ ص ٢٠٢
 الأشعري = أبو الحسن
 الأشعري (أبو موسى) ج ١ ص ٨
 ج ٢ ص ٨ ١٨٠
 ج ٣ ص ١١٨
 الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب ج ١ ص ١٥
 ٣٠ ٣٧ ٩٧ ١٣٧ ١٥٢ ١٧٢
 ٢٠٣ ٢٢٩ ٢٤٨ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٧
 ٣٢٤ ٣٣٤ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٦
 ٣٧٤ ٣٨٢
 ج ٢ ص ١١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٨ ٥٠
 ٨٤ ٨٦ ١١٦ ١٧١ ١٧٣ ٢١٣
 ٢٣٥ ٢٥٠ ٢٦٧ ٢٨٧ ٣٣٤ ٤١٦
 ٤٤٣
 ج ٣ ص ٤٤ ٤٦ ٥٨ ٧٩ ١١٧ ١٢٢
 ١٤٦ ١٥٠ ١٦٧ ١٦٨ ١٧٢ ٢٠٠
 ٢٠٤ ٢١٥ ٢٣٠ ٢٤٥ ٢٨٠ ٢٨٢
 ٢٨٩ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٧
 ٢٩٨ ٣٠٢ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨
 ٣١١ ٣١٥ ٣١٧
 ابن الأهراني ج ١ ص ٢٩٠ ٣١٦ ٣٣٠ ٣٣٢
 ٣٥٨ ٣٨٣ ٣٩٢ ٣٩٤
 ج ٢ : ٢٣ ص ١١١ ١٥٠ ٢٨٧ ٢٨٠
 ٤٦٧
 ج ٣ ص ١٣٥ ١٤٢ ١٦٧ ١٧٢
 ١٩٢ ٢١٥ ٢١٧ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٢٢
 ٣٢٣
 الأهرج المقرئ ج ٢ ص ٢٩٣
 الأعشى (أعشى قيس) ج ١ ص ٤٣ ١١٢ ١٣٥
 ١٨٥ ١٨٦ ٢٦٥ ٢٦٩ ٣٨٨ ٣٨٩

ج ٢ ص ٢٥٠ ، ١٨٤ ، ٤٩٠
ج ٢ ص ٢٩٥
أنس بن زعيم ج ١ ص ٢٦٦
أنس بن مدركة الخنمى ج ٣ ص ٣٢
الأوازنجى (هارون بن عبد العزيز) ج ١ ص ٢٢٧
أوس بن حجر ج ٢ ص ١١٢ ، ١٢٦ ، ٢٨٦ ، ٣٦٣ ،
٤٢٢ ، ٤٥٣
ج ٣ ص ١٧٢ ، ٢١٣ ، ٢٩٢ ، ٣٠٦
(ب)
انبارودى ج ٢ ص ١١٩
الباقلانى ج ٢ ص ١٨٨
باهلة بن عمرو ج ٢ ص ٤٢٦
بثينة ج ١ ص ٢٨٥
أبو بجيلة ج ٢ ص ١٩٤
البحرى ج ١ ص ١٥ ، ٧٤ ، ٢٩٢ ، ٣٠٢ ، ٣٩٧
ج ٣ ص ٢٥٧
بحرين مالك بن حنظلة ج ١ ص ٢٥١
البحترى بن المغيرة ج ٣ ص ٣١
البرجمى = ضاني بن الحارث .
أبو بردة بن أبي موسى الأشعرى ج ٢ ص ٢٨٠
ج ٣ ص ٢٧٢
ابن برهان ج ١ ص ١٨٨
ابن برى ج ١ ص ٣٣ ، ١٢٦ ، ٣٥٥
ج ٢ ص ٣٥ ، ٦٢ ، ١١٢
ج ٣ ص ٢٣٠ ، ٢٧١ ، ١٨٨
البزى المقرئ ج ١ ص ٩٤
بساسة ج ٢ ص ٤٢٣
يسبس بن عمرو ج ١ ص ٢٥٠
بسطام بن قيس الشيباني ج ٣ ص ١٥٠
البسوس ج ٣ ص ٢٢٩
بشار بن برد ج ١ ص ٣١ ، ١٣٤ ، ٣٢٤
ج ٣ ص ٢٨١

(ت)

- تأبط شراً ج ١ ص ١٢٩
التبريزي (شارح الحماسة) ج ١ ص ١٧٧، ٢٩٥، ٣٠٥
ج ٢ ص ١٩، ٤٧، ١٢١، ١٥٦، ٣٧٧
٤٩٠، ٤٧٩
ج ٣ ص ١٥، ٥٢، ٨٥، ٣٠٠
تليد الهذلي ج ٣ ص ٢٠٥
أبو تمام ج ١ ص ١٥، ٢٤، ١٢٤، ١٦٦، ١٧١
٣٤٤، ٣٠١، ١٩١
ج ٢ ص ٤٧، ١٢٤، ٣٧٧، ٤٢٩، ٤٨٠
ج ٣ ص ١٦٧، ٢٧١
التوم اليشكري ج ١ ص ١٤٣
التوزي ج ٢ ص ٢٨٣، ٣٠٧، ٣٠٩
توفيق البكري ج ٣ ص ١٠٤، ٢٥٣
تيمور = أحمد تيمور.

(ث)

- ثابت بن محمد ج ٣ ص ٢٣١
أبو ثيب ج ٢ ص ٢٨٨
أبو ثروان ج ٢ ص ١٩٤
الثر يا بنت عبد الله ج ٢ ص ٢٨١
ثعلبة بن سيار ج ٢ ص ٤٣٧

(ج)

- جابر الصحابي (رضي الله عنه) ج ١ ص ٣٧٢
الجاحظ ج ١ ص ١٨٥، ١٩٠، ٢٤٧
الجارود بشر بن عمرو: هذا هو العواب فيه، كما في القاموس
ج ٢ ص ٢٩٣
جبار بن سلمي بن مالك ج ٣ ص ٢٨
الجبرق ج ١ ص ٢٨١
جبلة بن الأيهم ج ٣ ص ١٢٠
جدوى ج ١ ص ٢٥

- جذع بن سنان الغساني ج ١ ص ١٢٩
أبو الجراح ج ٣ ص ٧٨
جران الود ج ١ ص ٢٦٠
ج ٢ ص ٤١٤
الجرجاني ج ١ ص ١٨٨
الجرى (صالح بن إسحاق) ج ١ ص ٢٠٣
ج ٢ ص ٧٤، ١٧١
ج ٣ ص ٣٠٠
جير بن الخطمي ج ١ ص ٧، ٧٤، ٤٨٣، ٩٥، ٣٣٦
٣٩٧، ٣٩٦، ٣٦٧، ٣٤٥
ج ٢ ص ٣٢، ٤٥، ٨٤، ٩٦، ١٢٨
١٧٥، ٢٠٩، ٣٧٥، ٤٢٠، ٤٤٢، ٤٤٣
٤٣٤، ٤٢٤
ج ٣ ص ٤٢، ٦١، ١٤٥، ١٤٦، ٢١٩
٢٩٤
جير بن عبد المسيح ج ٢ ص ٣٧٧
جمعة بن جرير ج ٢ ص ١٧٥، ٢٩٩
الجمعي (الناقة) ج ١ ص ٣٦، ١٣٤، ١٣٦، ٢٠٩
٣٥٥
ج ٢ ص ١٦٨
ج ٣ ص ٢١٩
أبو جعفر القاري ج ٢ ص ١٩٥، ٢٩٣
جعفر بن محمد الجاج (أبو بكر) ج ٣ ص ٣٠٥
جليد الكلابي ج ١ ص ٩
ابن جماعة ج ١ ص ٤٢
جميل ج ١ ص ٧٩، ٢٨٥
ج ٢ ص ٤٣٥
جندل بن المثنى الطهوي ج ١ ص ١٩٥
ج ٣ ص ١٦٤، ٢٢٦
ابن جني ج ١ ص ٧، ١٣، ٢٤، ٢٩، ٤٠، ٤٢
٤٧، ٤٨، ٥٧، ٦٠، ٦٢، ٦٤، ٧٣، ٧٥
٨٩، ٩٤، ٩٩، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٨
١١٠، ١١٦، ١٢٢، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٣

الحارثی ج ۲ ص ۱۱۵

311 6291 6289

فهرس الأعلام

٢٦٣

(ذ)

أبو ذؤيب الهذلي ج ١ ص ١٤، ٢١٩، ٢٤٨
ج ٢ ص ٨٠، ٨٥، ٣١٤، ٣٦٩، ٣٧٦، ٤١٢

ج ٣ ص ١٢٢، ١٢٣، ٣٠٤

أبو ذؤيب الفخاري ج ٢ ص ١٥٧

ذو الإصبع العدواني ج ٢ ص ٢٨٨

ذو الرمة ج ١ ص ٧، ٢٩، ١٢٢، ١٥٤، ٢٩٨، ٢٩٥، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٢٥

ج ٣ ص ٢٩، ٣٨، ٤٥٤، ١١٨، ٢٩١

٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٢

الذئبي = سطيح الكاهن .

(ز)

الراعي النيري ج ١ ص ٢٩، ٧٤، ٣٢٨

ج ٢ ص ٩٥، ٩٦، ١٣٠، ٣٤١، ٤٣٢، ٤٦٨

ج ٣ ص ٦٨، ٢٩٦

أبو الريس التلجي ج ٢ ص ٢٩٢

الربيع بن زياد ج ٢ ص ٣٠٠

الربيع بن طياء ج ٣ ص ٢٦٦

ابن رشيق ج ١ ص ١٤٦، ٣٦٨

رضوان الأسدي ج ٣ ص ١٠٦

ابن الرقاق العاملي ج ١ ص ٣٢٥

الرماني ج ٢ ص ١٩

أبورهم ج ٢ ص ٢٦٤

ابن رباح ج ٢ ص ٢٩، ٣٥٣

رؤبة ج ١ ص ٢٢٢، ٢٦٤، ٣٠٦

ج ٢ ص ٩٤، ٩٦، ٢٥٢، ٢٩٣، ٣١٧

٣٢٠، ٣٢٣

ج ٣ ص ١٤٥، ١٥٠، ١٧٥، ٢١٤، ٢٥٣

٢٩٧، ٣٠٥، ٣٠٩، ٣١٥

ابن الرومي ج ١ ص ٢٩، ٢٢٠

ج ٢ ص ١١٩، ٢٦٢

رويشد بن كثير الطائي ج ٢ ص ٤١٦

الخليل بن أسد النوبختي ج ١ ص ٣٦٠

ج ٢ ص ٦٠

ج ٣ ص ٢٨٣

الخنساء ج ٢ ص ٢٠٣، ٢٧١

ج ٣ ص ٤٤٤، ١٧٢، ١٩٨

خويلد ج ٣ ص ٣٣٧

أبو خيرة ج ٢ ص ١٣

ج ٣ ص ٣٠٤، ٣٠٥، ٣١٨

(د)

دارد بن مسلم ج ٣ ص ١٤٦

أبو دارود المحدث ج ١ ص ٣٩، ١٧٦، ٢٢٠، ٢٥٠

ج ٢ ص ١٢٧، ١٧٥، ٢٦٥، ٣٤١

أبو دخنوس (لقيط بن زارة) ج ١ ص ٣١١

أبو الدرداء ج ٢ ص ١٥٧

درن بنت عبيدة ج ١ ص ٢٩٥

درديد بن الصمة ج ٣ ص ١٩٧

ابن دريد ج ١ ص ١١٣، ١٩٧، ٢٥٥، ٣٤٦

٣٨١

ج ٢ ص ٥٣

ج ٢ ص ١٩٩، ٢٠٣، ٢١٥

ابن الدريم ج ١ ص ٤٥

دكين ج ٣ ص ١٤٨

أبودلف (القاسم بن عيسى المجل) ج ٣ ص ١٦٧

الدمايني ج ١ ص ٢٨١

ج ٢ ص ٢٦٣، ٢٦٤، ٣٧٤

ابن أبي الدنيا ج ١ ص ١٤

ج ٢ ص ١٦٦

الدنيزي ج ٢ ص ٢٦٣

أبودهل الجهمي ج ٣ ص ٢١٦

دوس بن غسان ج ٢ ص ١١١

<p>زهير بن مسعود الضبي ج ١ ص ٢٧٦ ج ٢ ص ٣٨٨ الزوزني ج ١ ص ٤٢ زياد بن أبيه ج ٢ ص ٤٢٨، ٣١٠ ج ٣ ص ٢٨ زياد بن حل ج ١ ص ٣٣٣، ٣٠٥ زياد بن واصل السلمي ج ١ ص ٢٤٦ الزيادي ج ٢ ص ٤٢٨ ج ٣ ص ٣٠٢، ٣٢٠ أبو زياد الكلبي ج ١ ص ٣٨٢ زيد الخليل الطائي ج ١ ص ٣٦٧ ج ٢ ص ٤٦٣، ٤٩١ زيد بن عبد الله بن دارم ج ٢ ص ٢٨ زيد بن عمرو بن قنيل ج ٣ ص ٤١ أبو زيد صاحب النوادر ج ١ ص ٣٠، ٣٩، ٧٦، ٩٠، ٩٧، ٩٦، ١٢٦، ١٢٩، ١٤٣، ١٤٤، ١٦١، ٢٢٥، ٢٤٨، ٢٦٠، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٨٦، ٣٠٧، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٥٥، ٣٥٨، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٩ ج ٢ ص ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٤٥، ٥٣، ٥٧، ٥٧، ٩٠، ١٠٧، ١٤٩، ٢١١، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٨٢، ٢٨٥، ٣٠٢، ٣٤٠، ٣٧٥ ج ٣ ص ٤٤، ٧٧، ٨٩، ٩١، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ١٢٢، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٧، ١٥٧، ١٦٨، ١٧١، ١٩٤، ١٩٧، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢١١، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٨، ٢٨٣، ٢٩١، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣١١، ٣٢٦، ٣٣٧ زينب الطرية ج ١ ص ٧٩ ج ٢ ص ١٢٠ زين العابدين (علي بن الحسين) ج ٣ ص ١٤٦</p>	<p>رويفة (محبوبة زياد بن حل) ج ١ ص ٣٠٥ الريائي ج ٣ ص ٣١٢، ٣٠٦، ٣٠٥ ريحانة (أخت عمرو بن معد يكرب) ج ١ ص ٣٦٢ (ز) الزيرقان بن بدر ج ٣ ص ٢٨٢، ٥٩ ابن الزبيري ج ٢ ص ٤٣١ أبو زيد الطائي ج ٢ ص ٤٣٨، ٣٧٧ الزبيدي ج ١ ص ٣٩ ج ٢ ص ١٠٢ الزبير ج ٢ ص ٤١٨ ج ٣ ص ٣٢٧ ابن الزبير ج ٢ ص ٤١٣ ج ٣ ص ٢٢٧، ٢٥٢ الزجاج ج ١ ص ٧، ٩، ٤٩، ٨٨، ٨٩، ٩٣، ١٢٨، ١٨٨، ٢٤٨ ج ٢ ص ٣١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ١٢٤، ٢٥٥، ٢٨٧، ٢٨٨، ٣٨١، ٤٩٣، ٤٩٤ ج ٣ ص ١٤٧، ٢٤١، ٢٥٤، ٣٠٢، ٣١٧، الزجاجي (تلميذ الزجاج) ج ٢ ص ٣٨٤ زوجة بن عمرو الكلبي ج ٢ ص ٢٤٧ زرقاء البامة ج ٣ ص ٢٧ زفر بن الحارث الكلبي ج ٢ ص ٢٢١ الزغبان ج ١ ص ٣٣٢ الزنجشري ج ١ ص ١٨٨ ج ٣ ص ٣٠٧ زهير بن أبي سفيان ج ١ ص ٩٨، ١١٠، ١٣٧، ٢٧٦، ٣٢٤ ج ٢ ص ١٢٩، ١٥١، ٢٠٢، ٢٨٣، ٣٣٤، ٣٥٢، ٤٢٤، ٤٤٥ ج ٣ ص ١٠٨، ٣٢٤ زهير المبي ج ١ ص ٣٣٣</p>
--	---

(س)

ساعدة بن جؤية ج ١ ص ٢٦
 سالم بن دارة ج ٣ ص ٩١٦٠
 سيرة بن عمرو الفقمي ج ٣ ص ٣٢٢
 ابن السبكي ج ١ ص ١٨٩
 السجاعي ج ١ ص ٢٨١
 سحيم عبد بن الحساس ج ١ ص ٢٨١، ٢١٦
 ج ٣ ص ٤٥
 سحيم بن ذئيل الراشي ج ٢ ص ٤٥
 ابن السراج = أبو بكر
 أبو مرار الفتوى ج ١ ص ٢٣٥
 سراقه البارقي ج ٣ ص ١٥٣
 سطح الكاهن ج ١ ص ١٣٥
 ابن سعد ج ٢ ص ١٨١
 السعد التفتازاني ج ١ ص ١٣٣
 سعد بن قيس ديلان ج ٢ ص ٨٦
 سعد بن مالك ج ٢ ص ١٨٣
 سعد بن مالك البكري ج ٣ ص ١٠٦
 سعد بن مالك جد طرفة بن العبد ج ٣ ص ٢٥٢
 سعيد بن جبير ج ١ ص ٣١٥
 ج ٣ ص ٢١٥
 سعيد بن سلم ج ٣ ص ٣٠٨، ٣٠٧، ٣٠٦، ١٤٢
 سعيد بن مسعود ج ٢ ص ٢٩٢
 أبو سعيد ج ٣ ص ١٥٧
 أبو سعيد مدوح أبي تمام ج ١ ص ١٩١
 ج ٢ ص ٤٠٩
 أبو سفيان بن حرب ج ٣ ص ٢٤٧
 ابن السكيت ج ١ ص ٣٩٢
 ج ٢ ص ٤٥٣، ٨٨، ٣٥
 ج ٣ ص ٣٠٨
 ابن سلام = محمد بن سلام
 سلم الخمار ج ٢ ص ٢٦٣
 سلة الكوفي ج ٣ ص ٢٩٧

سلة بن عياش ج ٣ ص ٣٠٣
 السليل بن أحمد (أبو صالح) ج ١ ص ٣٦٠
 ج ٣ ص ٢٩٨، ٢٨٣
 سليمان بن عبد الملك ج ٢ ص ٣٦
 ج ٣ ص ١٧٠
 سماك بن حرب ج ٣ ص ٢٩٢
 أبو السمال ج ١ ص ٣٢٩
 أبو السراء ج ٣ ص ٢٩٧
 سميل بن سعد الساعدي ج ٢ ص ١٦٦
 سهم بن حنظلة الفتوى ج ٣ ص ٤٠
 السهيلي ج ١ ص ١٨٨
 سودة بن عدي ج ٣ ص ٥٣
 سوار بن المضرب ج ٢ ص ٤٣٣
 سويد بن أبي كاهل ج ١ ص ٩٩
 ج ٢ ص ٣١٣
 سويد بن كراع ج ١ ص ٣٢٦
 سيوريه ج ١ ص ٦٨، ٦٨، ٢٢، ٢٧، ٣٠، ٢٢٢
 ٥٣، ٥٧، ٦٦، ٦٨، ٧٢، ٧٣، ٨٠، ٨٦
 ٨٨، ٨٩، ١١٢، ١١٤، ١١٦، ١١٩، ١٢٠
 ١٢٢، ١٣٧، ١٤١، ١٤٢، ١٥٧، ١٦٧
 ١٧٢، ١٧٦، ١٧٦، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٨، ١٩٧
 ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢١٤
 ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٥
 ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٦٠
 ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٩١، ٢٩٨
 ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٥، ٣١٨
 ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٥٤، ٣٦٧، ٣٨٢
 ج ٢ ص ١٤، ٥٤، ٦١، ٦٦، ٦٩
 ٧٥، ٧٦، ٧٨، ٨٠، ٨١، ٩٧، ١٠٦، ١١٠
 ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٥٢، ١٥٤، ١٦٤
 ١٦٧، ١٧٦، ١٨٣، ١٩٤، ١٩٩، ٢٠٦
 ٢١٨، ٢٢٣، ٢٦٠، ٢٨٠، ٢٨٨، ٢٨٩
 ٢٩٠، ٢٩٥، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٢٣، ٣٢٤

طلحة بن سليمان ج ١ ص ٣٠٦
الطوال (محمد بن أحمد) ج ١ ص ٢٩٤
ابن الطيب التتوى ج ١ ص ١٩٨، ١٨٣، ٤٤٧

(ع)

عائشة (بنت أبي بكر الصديق) ج ١ ص ٢٠، ٤٩
عاصم القارى ج ١ ص ٢٣٥، ٢٩٤
ج ٢ ص ٣٠١ ج ٣ ص ١٥٢

عاصر بن جوين الطائى ج ٢ ص ٤١١
عاصر بن الحارث بن كلفة = جران العود
عاصر بن الطليل ج ١ ص ٣٣٥

ج ٢ ص ١٩٧، ٢٤٢ ج ٣ ص ٢٣٥
عاصم بن عباس بن مرداس ج ٢ ص ٢٩٢
ابن عاصم القارى ج ٢ ص ٢٩٢، ٣٥٣، ٤٦٩

عاصر بن كثير المحاربى ج ٢ ص ١٧٥
عاصر بن مر ج ٢ ص ٢٩٢
أبو عيادة = البحرى

عيادة بن الصامت ج ١ ص ١٠
ابن عباس ج ١ ص ٩

ج ٢ ص ٣٢١

ج ٣ ص ٣١٠

العباس بن الأحنف ج ١ ص ٢١٩

ج ٢ ص ٣١٦

العباس بن عبد الله بن أبي جعفر المنصور ج ٢ ص ٤١٣
أبو العباس الميرد ج ١ ص ٢٤، ٢٦، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٨٩
١٢٥، ١٤٦، ١٨٨، ٢٤٣، ٢٥٨، ٢٨٥
٣٠٠، ٣١٥، ٣٤٥

ج ٢ ص ٩٠، ١١٠، ١٢٨، ٢٨١
٢٨٧، ٢٨٩، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٧
٣١٨، ٣٢٥، ٤٧٨

عباس بن مرداس السلى ج ١ ص ١٣٢، ٢٦٠
ج ٢ ص ٣٨١، ٤٢٢

الصبان ج ١ ص ٤٧٦، ٤١٠٠، ٤١٨٠، ١٨٦

ج ٢ ص ٢٥٨، ٢٠٩، ٤٦٩

عصر أخو الخنساء ج ٢ ص ٢٠٣

أبو عصر المثل ج ١ ص ٣١٠

عصير بن عمير ج ١ ص ٣٨٢

أبو صدقة الديري ج ٢ ص ٢٦٦

صرمة الأنصارى ج ١ ص ٣٥٣

الصول = إبراهيم بن العباس الصولى

(ض)

ضابن بن الحارث البرجى ج ٢ ص ١٣٠

ج ٣ ص ٢٩٠

ضميم الأسدى ج ١ ص ١٠٤

(ط)

الطائى الكبير = أبو تمام

الطائى الصغير = البحرى

طاهر الجزائرى ج ١ ص ٢٣٩

الطبرانى ج ١ ص ٨٧

ج ٢ ص ١٣٢

ج ٣ ص ١٥٣

طرفة ج ١ ص ٤١٤، ٤٧٠، ١٢٦، ٢٨١، ٣٤٥، ٣٨٩

ج ٢ ص ٨٥، ١٤٨، ١٧٧، ١٨٥

٢٢٨، ٢٥٤، ٣٣٥، ٣٧٢، ٤٤٥

ج ٣ ص ١٨١، ٢٠٠، ٢٣٠

الطوتاج ج ١ ص ٣٢٨

ج ٢ ص ١٩٨، ٤٠٦

ج ٣ ص ٤٥٣، ١٤٤، ١٧٠، ٢٩٨، ٣٣١

طليل التتوى ج ١ ص ٣٧٠

ج ٢ ص ٣٠٧

ج ٣ ص ٤٤٦، ٢٤٥

أبو الطليل القارى ج ١ ص ١٧٦

الطاح بن عاصر ج ٢ ص ٢٠٨

أبو الطمحان التتوى ج ٢ ص ٢٩٧

عبد الله بن كزج ج ١ ص ٢٦٦
 عبد الله بن مسعود ج ٢ ص ١٣٠ ج ٣ ص ٢٨٩
 عبد الله بن معاوية ج ١ ص ٤٠
 عبد الله مهجور الأمل الهذلي ج ٣ ص ١٩٦
 عبد الله بن همارق ج ١ ص ٢٩٤
 عبد الله بن همام السلول ج ٢ ص ٢٨٦
 عبد الملك بن مروان ج ٣ ص ٢١٥ ، ٢٥٢ ، ٢٩٣
 ابن عبد الوارث ج ١ ص ١٨٨
 أبو عبيد ج ١ ص ١٠ ج ٢ ص ٤٤٥ ، ١٦٩
 عبيد بن الأبرص ج ٢ ص ١٦٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦
 عبيد بن الرندس الكلبي ج ٢ ص ٢٨٩
 عبيد الله بن زياد ج ١ ص ٢٦٦
 أبو عبيد البكري ج ١ ص ١٣٤ ، ٢٣١
 ج ٢ ص ١٩ ، ١٧١
 أبو عبيدة ج ١ ص ٣١ ، ٣٦ ، ٨٦ ، ٩٩ ، ٢٠٣
 ٢٧٢ ، ٢٩٤
 ج ٢ ص ٩٧ ، ١٦٨ ، ١٨٨ ، ٢٦٩ ،
 ٤٥٣ ، ٢٩٣
 ج ٣ ص ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٢ ، ١١٨ ، ١٤١ ،
 ١٥١ ، ١٩٢ ، ٢١٧ ، ٢٨٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٦ ،
 ٣١١ ، ٣٢٩
 أبو العتاهية ج ٣ ص ٣٣٣
 عثمان بن عفان ج ١ ص ٣٠
 أبو عثمان الخزازي ج ١ ص ١٤ ، ٨٦ ، ١٠٠ ، ١٢٩ ،
 ١٨٥ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٤ ،
 ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٩٠ ،
 ٢٩٢ ، ٣٢٣ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٩ ،
 ج ٢ ص ١٤ ، ٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٩٠ ، ١٧١ ، ١٨٠ ،
 ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٨ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ،
 ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٨٤ ، ٤٤٠
 ج ٣ ص ١٨ ، ٥٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨١ ،
 ٩٠ ، ١٣٥ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ٢٣٤ ، ٢٧٥ ،
 ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣٢٠

العباس بن يزيد الكندي ج ١ ص ٣٦٧
 أبو العباس العمري ج ٣ ص ٣٠٠
 عبدة بن الطيب ج ٣ ص ٤٨١ ، ٢٩٥
 ابن عبد الحيد الكرخي ج ١ ص ٢٤٣
 عبد الرحمن بن حسان ج ١ ص ٨
 ج ٢ ص ٢٨١
 ج ٣ ص ١٥٢ ، ١٨٤
 عبد الرحمن بن الحكم ج ٣ ص ١٥٢
 عبد الرحمن بن المبارك ج ١ ص ٣٠٢
 عبد الرحمن بن ملجم ج ٣ ص ٢٨١
 عبد السلام بن رعيان (دك الجن) ج ٢ ص ٤٧ ، ١١٩
 عبد السلام بن محمد أبو هاشم الجبائي ج ١ ص ٤٦
 عبد السلام هارون ج ١ ص ٥٤ ، ١٠٧ ، ٢٤٧ ، ٣٢٦
 ج ٢ ص ١١ ، ١٩
 عبد الصمد بن الهذلي ج ٢ ص ٢٦٤
 عبد العزيز بن مروان ج ٢ ص ٩
 ج ٣ ص ١٢٦ ، ١٢٧ ، ٢١٥
 عبد القادر البغدادي (صاحب الخزانة) ج ١ ص ٢٥ ،
 ١١٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٧٦ ، ٢٠٧ ، ٢٦٠ ،
 ٢٦٣ ، ٢٧٢ ، ٢٩٦ ، ٣٠٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ،
 ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٨٨ ، ٣٩٧ ،
 ج ٢ ص ٣٥ ، ٢٦٢ ، ١٧٥ ، ٢٦٣ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ،
 ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٩ ، ٤٥٨ ،
 ٤٦٣
 ج ٣ ص ١٧٤ ، ٢٦٢ ، ٤٧١
 عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي ج ١ ص ٣٦٩
 أبو عبد الله البصري ج ١ ص ٢٠٧
 عبد الله بن الحارث بن نوفل ج ٢ ص ٢١٧
 عبد الله بن سيرة الحرشي ج ٣ ص ٢١٦ ، ٢٨٨
 عبد الله بن سفيان التيمي ج ٢ ص ٤٥٣
 عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ج ٢ ص ٤٤٤
 عبد الله بن حنيفة الضبي ج ٣ ص ١٥٠

أبو عمرو بن العلاء. ج ١ ص ٧٢، ٨٣، ١٩٠، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٦١، ٢٨٤، ٢٨٤، ٣٨٦
 ج ٢ ص ١٣، ١١٩، ١٤٢، ١٧١، ١٧٣، ٣٠١، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٤١، ٤١٦
 ج ٣ ص ٩٢، ٩٤، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٣، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٠
 عمران بن حطان. ج ٢ ص ٢٦٧، ج ٣ ص ٢٥
 عمرة الخثعمية. ج ١ ص ٢٩٥
 عمير بن عبد الله. ج ٢ ص ٤١٧
 عمير بن شبيب = القطامي
 العنبري (قريب بن أنيف). ج ٢ ص ٢٧٠
 حنيفة. ج ١ ص ٢٤، ٢٤٢، ٢٨٦، ١٨٩، ٣٤٤
 ج ٣ ص ٤٠، ١١٨، ١٢١
 عز اليمامة. ج ١ ص ١٣٥
 عوف بن عطية الخرج. ج ٢ ص ١٨٧، ٣١٢
 ابن حنوف. ج ١ ص ٣٨٦
 هويم بن مالك. ج ١ ص ٢١٢
 عياض بن أم دؤة الطائي. ج ٣ ص ١٥٧
 عيسى بن جعفر. ج ٣ ص ٣٠٦
 عيسى بن عمر الثقفي. ج ١ ص ٩، ٢٤٨
 ج ٢ ص ٥٤، ٤٦٧، ٧٢، ٧٣، ٣٠١
 الصيني. ج ١ ص ٢٣، ٢٧، ١٢٠، ١٢٩، ٢٨٥
 ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٧، ٣٨٩
 ج ٢ ص ٢٨١، ٣٣٥، ٣٦٦، ٣٧٧، ٣٨٤
 ٤٠٤، ٤٠٦، ٤١٤
 ج ٣ ص ١٣٥

(غ)

غصن (ابن م. أ. عبد الله الشجيري). ج ٢ ص ٢٦
 أبو النول الراوية. ج ٢ ص ٢٦٩
 أبو النول الطهوي. ج ١ ص ٣٣٧
 ج ٢ ص ١٢١
 غيلان الربيعي. ج ٢ ص ٦٢، ٢٥٠

علي بن يحيى. ج ٢ ص ٢٦٣
 عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير. ج ١ ص ١٢٥، ٢٤٩
 ٣٧٣، ٣٨٤، ج ٢ ص ١٣١، ج ٣ ص ١٤٦، ٢٩٥
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ج ١ ص ٩١، ٣٨٦
 ج ٢ ص ٤٨، ٢٤٧
 ج ٣ ص ٤٦، ٢٦٤
 عمر بن أبي ربيعة. ج ١ ص ٤٠، ٧١، ٩١، ١٤٣، ٢٨١، ٢٩٦
 ج ٢ ص ٧٣، ١١٩، ٢٨١، ٣٣٤
 ٢٦٢، ٣٨٦، ٤١٧
 ج ٣ ص ١٧٠
 عمر بن عبد العزيز. ج ١ ص ٨٣
 عمر بن عبد الله بن معمر. ج ١ ص ٢٦٨
 ج ٢ ص ٢٢٢، ٤٧٧
 ج ٣ ص ٢١٥
 عمر بن بلط. ج ١ ص ٢٣٩
 ج ٢ ص ٢٦، ١٣١
 ج ٣ ص ١٥٢
 عمرو بن الإطابة. ج ٣ ص ٣٥
 عمرو بن جرموز. ج ٢ ص ٤١٨
 عمرو ذو الكلب الهذلي. ج ٢ ص ٧٣
 عمرو بن شاس. ج ٣ ص ٢٧٤
 عمرو بن صيد. ج ٣ ص ١٤٨
 عمرو بن عفراء. ج ٢ ص ١٩٢
 عمرو بن قتيبة. ج ٢ ص ٤٢٧
 عمرو بن كلثوم التغلبي. ج ١ ص ٢٨٩
 ج ٢ ص ٣٠٣، ٣٦٠
 عمرو بن معد يكرب الزبيدي. ج ١ ص ٣٦٢، ٣٦٨
 ج ٢ ص ٢٩١
 عمرو بن يثوب. ج ٣ ص ٢٧٢
 عمرو بن يربوع. ج ٢ ص ١٩
 أبو عمرو الشيباني. ج ٢ ص ١٩٢، ٢٨٣، ٢٩٧
 ٣٠٧، ٣١٤

ابن قتيبة ج ١ ص ٢٠٩ ، ٢٤٧ ، ٢٦٩ ، ٢٢٦ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٢٦٢
ج ٢ ص ٢٤ ، ١٢٨ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ٢٠٢ ، ٢١٦

قتيبة بن مسلم ج ٢ ص ٢٩٧
القحيف المقلبي ج ١ ص ٣٨٤ ج ٢ ص ٣١١
قرة بن خويلد ج ٣ ص ٢٨
القرشي (صاحب جهرة أشعار العرب) ج ١ ص ١٦
القرطبي (صاحب الجامع لأحكام القرآن) ج ١ ص ٩٤
ج ٢ ص ٨ ، ١٤٥

قرط بن التوم اليشكري ج ١ ص ١٤٣
القنم بن مسلم البكائي ج ٢ ص ٥٠
القطامي ج ١ ص ١٠ ، ١٦ ، ٧٠

ج ٢ ص ٤٦ ، ٧٨ ، ١٤٤ ، ١٦٧ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٣٠٩ ، ٤٢٦

ج ٣ ص ٢٩ ، ١٠٢ ، ٢٩٢ ، ٣٠٤

قطرب ج ١ ص ١٢٨ ، ١٧٧ ، ٣١٥ ، ٣٧١

ج ٢ ص ٩٧ ، ٢٩٣

ج ٣ ص ١٢١ ، ١٣٢ ، ١٤٣

قطري بن النجادة ج ٢ ص ٤٣٣

قنعب بن أم صاحب ج ١ ص ١٦٠

قنعب المدري القاري ج ١ ص ٤٦٦

قفيرة (أم القزودق) ج ١ ص ٢٩٧

القلاح بن حزن المنقري ج ١ ص ٩

قيس بن الخطيم ج ١ ص ٩٦

قيس بن ذريح ج ٢ ص ٢١٣

ابن قيس الرقيات ج ١ ص ٣٤٧

ج ٢ ص ٤٢٩

قيس بن زهير العبدى ج ١ ص ٣٣٣

قيس بن شراحيل ج ١ ص ٢٧٢

قيس بن مسعود الشيباني ج ٢ ص ٤٨٩

قيس بن معاذ العامري ج ٢ ص ٣٨٤

(ف)

ابن قاري ج ١ ص ٤٨

ج ٢ ص ٣١٠

فاطمة أم امرئ القيس ج ١ ص ٣٣٥

الفراء ج ١ ص ١٠٣ ، ١٦٣ ، ١٧٢ ، ١٨٨ ، ٢٥٤ ، ٢٦٩ ، ٣١٦ ، ٣١٧

ج ٢ ص ٩ ، ٥٦ ، ٦٥ ، ٧٦ ، ١٩٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٣١٢ ، ٣٣٥ ، ٤١٨ ، ٤٣٣ ، ٤٥٨ ، ٤٥٧

ج ٣ ص ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٩ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ١٢٣ ، ١٤٥ ، ١٧٢ ، ١٩٤ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٦٢ ، ٢٨٣ ، ٢٩٩

أبو الفرج الأصفهاني (صاحب الأغاني) ج ١ ص ١٤٦
الفزوقي ج ١ ص ٦٦ ، ٦٧ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٣٩ ، ٢٣٨ ، ٢٤٦ ، ٢٨٦ ، ٣٠٧ ، ٣٩٧ ، ٣٦٩

ج ٢ ص ٣٦ ، ٤٥ ، ٨٤ ، ١٢٨ ، ١٩٤ ، ٣٩٨ ، ٣١٠ ، ٣١٥ ، ٣٦٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٤ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٥٣ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٥ ، ١٣٧٦ ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ ، ١٣٨٧ ، ١٣٨٨ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٥ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، ١٣٩٨ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٠ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٤ ، ١٤٠٥ ، ١٤٠٦ ، ١٤٠٧ ، ١٤٠٨ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٠ ، ١٤١١ ، ١٤١٢ ، ١٤١٣ ، ١٤١٤ ، ١٤١٥ ، ١٤١٦ ، ١٤١٧ ، ١٤١٨ ، ١٤١٩ ، ١٤٢٠ ، ١٤٢١ ، ١٤٢٢ ، ١٤٢٣ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٥ ، ١٤٢٦ ، ١٤٢٧ ، ١٤٢٨ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣٠ ، ١٤٣١ ، ١٤٣٢ ، ١٤٣٣ ، ١٤٣٤ ، ١٤٣٥ ، ١٤٣٦ ، ١٤٣٧ ، ١٤٣٨ ، ١٤٣٩ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤١ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٣ ، ١٤٤٤ ، ١٤٤٥ ، ١٤٤٦ ، ١٤٤٧ ، ١٤٤٨ ، ١٤٤٩ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥١ ، ١٤٥٢ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٥ ، ١٤٥٦ ، ١٤٥٧ ، ١٤٥٨ ، ١٤٥٩ ، ١٤٦٠ ، ١٤٦١ ، ١٤٦٢ ، ١٤٦٣ ، ١٤٦٤ ، ١٤٦٥ ، ١٤٦٦ ، ١٤٦٧ ، ١٤٦٨ ، ١٤٦٩ ، ١٤٧٠ ، ١٤٧١ ، ١٤٧٢ ، ١٤٧٣ ، ١٤٧٤ ، ١٤٧٥ ، ١٤٧٦ ، ١٤٧٧ ، ١٤٧٨ ، ١٤٧٩ ، ١٤٨٠ ، ١٤٨١ ، ١٤٨٢ ، ١٤٨٣ ، ١٤٨٤ ، ١٤٨٥ ، ١٤٨٦ ، ١٤٨٧ ، ١٤٨٨ ، ١٤٨٩ ، ١٤٩٠ ، ١٤٩١ ، ١٤٩٢ ، ١٤٩٣ ، ١٤٩٤ ، ١٤٩٥ ، ١٤٩٦ ، ١٤٩٧ ، ١٤٩٨ ، ١٤٩٩ ، ١٥٠٠ ، ١٥٠١ ، ١٥٠٢ ، ١٥٠٣ ، ١٥٠٤ ، ١٥٠٥ ، ١٥٠٦ ، ١٥٠٧ ، ١٥٠٨ ، ١٥٠٩ ، ١٥١٠ ، ١٥١١ ، ١٥١٢ ، ١٥١٣ ، ١٥١٤ ، ١٥١٥ ، ١٥١٦ ، ١٥١٧ ، ١٥١٨ ، ١٥١٩ ، ١٥٢٠ ، ١٥٢١ ، ١٥٢٢ ، ١٥٢٣ ، ١٥٢٤ ، ١٥٢٥ ، ١٥٢٦ ، ١٥٢٧ ، ١٥٢٨ ، ١٥٢٩ ، ١٥٣٠ ، ١٥٣١ ، ١٥٣٢ ، ١٥٣٣ ، ١٥٣٤ ، ١٥٣٥ ، ١٥٣٦ ، ١٥٣٧ ، ١٥٣٨ ، ١٥٣٩ ، ١٥٤٠ ، ١٥٤١ ، ١٥٤٢ ، ١٥٤٣ ، ١٥٤٤ ، ١٥٤٥ ، ١٥٤٦ ، ١٥٤٧ ، ١٥٤٨ ، ١٥٤٩ ، ١

ج ٢ ص ٤٨ ، ١٦٧ ، ٢٠٥ ، ٢٩٣ ،
٤٣٢ ، ٤١٥ ، ٢٩٦
ج ٣ ص ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ،
الكنوى ج ١ ص ٢٠٨
لى الأخبلى ج ١ ص ٢١٩

(م)

ابن ماجه ج ١ ص ٣٦
أبو مارد الشيبانى ج ١ ص ٣٨
ابن مالك ج ١ ص ٢٠ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ،
ج ٢ ص ٤٣٩ ، ٤٤٠ ،
مالك بن أسماء ج ١ ص ٣٠
مالك بن أمية ج ١ ص ١٧
مالك بن أنس (الإمام) ج ١ ص ١٤ ، ١٨ ، ٣٩ ج ٢
ص ٤٧٦
مالك بن حار ج ٢ ص ١٨٦
مالك بن الرب ج ٢ ص ١٨٧
مالك بن زغبة الباهلى ج ٢ ص ٢٩٧
مالك بن زهير العيسى ج ٢ ص ٣٠٠
مالك بن أبى كعب ج ١ ص ٢٦٧
ماوية بن قيس ج ٢ ص ٢٩
المنبى ج ١ ص ٢٤ ، ٢٣٩ ، ٢٣٧
ج ٢ ص ٢٧ ، ١٥٧ ، ٤٠٣
ج ٣ ص ٢٤١
المنخل الهدلى ج ١ ص ١٦٧ ، ٣٣٤
ج ٢ ص ٤٣٣
المنقب العبدى ج ١ ص ٣٩٨
ج ٢ ص ٣٥
ج ٣ ص ٢٨ ، ١٦٣
عبد الدين الخطيب ج ١ ص ٢٢٥
محمد الأمير (صاحب الحاشية على المنبى) ج ١ ص ١٤٣ ،
١٨١
محمد بن بشير الخاريجى ج ١ ص ٢٤٠ ،

(ك)

أبو كره الهذلى ج ٢ ص ٢٤٠ ، ٢٠٩ ، ١٦٦ ج ٣
ص ١٥
ابن كثوة ج ٢ ص ١٤٥
كثير ج ١ ص ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٤٠
ج ٢ ص ١٧١ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٢١ ،
٤٤٥ ، ٤٢٩
ج ٣ ص ٢٨١
ابن كثير ج ٢ ص ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٠
ابن كزى ج ١ ص ٢٦٦
الكسانى ج ١ ص ١٠٢ ، ٢٩٤ ، ٣٦٩ ، ٣٨١ ، ٣٩٠
ج ٢ ص ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٣٦٥ ، ٣٧٠ ،
٣٨٩ ، ٤٢٣ ، ٤٧٤
ج ٣ ص ٤٠ ، ٨٦ ، ١٤١ ، ١٥٠ ، ٢٥٤
٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣١١
كسرى ج ٣ ص ٢٨٣
كعب بن حار ج ١ ص ٢٥٠
كعب بن مالك ج ١ ص ٢٨١
ابن الكلبي ج ١ ص ٣٥٥
الكلبة ج ١ ص ١٣ ج ٢ ص ٥٣
كليب ج ٢ ص ١٠٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠
كليب بن عيسى السلمى ج ١ ص ٢٦٠
الكليت ج ١ ص ٢٢٦ ، ٢٣٤
ج ٢ ص ٢٨١ ، ٤٠٤
ج ٣ ص ١٨١ ، ٢٥٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ،
٢٩٨
أز بن قبيح ج ٢ ص ١٢٨
ابن كيسان ج ١ ص ٢٩٤ ج ٢ ص ٢٠٣
(ل)
ليد العامرى ج ١ ص ٢٢ ، ٢٩ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٨١ ،
١٩٣ ، ٢٩٦ ، ٣٧٠

مروان بن الحكم ج ٣ ص ١٢٢
 مروان بن سعيد الملهي ج ٣ ص ٢٩١
 مزاحم القليل ج ١ ص ٢٥
 ج ٢ ص ٤١٢، ٣٧٦، ٣٥٤
 مساور بن هند العبسي ج ٢ ص ٤٣٠
 المستوفرن ربيعة ج ١ ص ٢٩٢
 ابن المستوف ج ٣ ص ١٤٥
 ابن مسعود رضي الله عنه ج ١ ص ٢٨٧، ٦١ ج ٢
 ص ١٣٢، ١٣١، ٨٩
 مسكين الدارمي ج ٢ ص ٨٠
 ابن مسلم البكائي ج ١ ص ٥٠
 مسلم صاحب الصحيح ج ٢ ص ٢٥٠
 مسلم بن عبد الوالي ج ٢ ص ٢٩٢
 مسلمة بن عبد الملك ج ٣ ص ١٥٢، ١٧٥
 ابن المسيب ج ٢ ص ٢٦٤
 المسيب بن طس ج ٢ ص ١٦٩
 المضرب بن كعب بن زهير ج ١ ص ٢٨
 المضرب بن ربه الأسدي ج ٢ ص ٢٦٩
 معاوية رضي الله عنه ج ١ ص ١٠٠
 معاوية بن عمرو أخو الخنساء ج ٢ ص ١٨٦
 ج ٣ ص ١٧٢
 المعتصم ج ٢ ص ٢٠٩
 المعز ج ٢ ص ٢٢
 معمر بن حمار الباري ج ١ ص ٢٩٥
 المعقل بن بل ج ١ ص ١١٠
 معن بن أوس ج ١ ص ٤٠، ٣٢٩
 المغيرة بن عبد الله ج ١ ص ٧٣
 الفضل بن سلة ج ١ ص ٣١٧
 الفضل الضبي ج ٢ ص ١٦٨، ٢٨٨، ٣٠٦
 ابن مقل ج ١ ص ١٦٥، ٢٠٢، ٣١٨، ٣٥١
 ج ٢ ص ٣٤، ٩١، ٤١٨
 المتبع (ابن نبيان) ج ٢ ص ٣٠٥

محمد بن أبي الحارث الكوفي ج ٣ ص ١٧٦
 محمد بن حبيب ج ٢ ص ٤٩، ١٦٧
 ج ٣ ص ١٩٩، ٢١٩
 محمد بن جسان ج ٢ ص ٤٢٩
 محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة ج ١ ص ١٦٣
 محمد بن الحنفية ج ٢ ص ٢٦٧
 محمد بن ذؤيب العاني ج ٢ ص ٤٣٠
 محمد بن سلام الجمعي ج ١ ص ٢٩٢، ٢٨٦
 ج ٣ ص ١٧١، ٣٠١
 محمد بن سلة ج ١ ص ٣١٥
 محمد بن طلحة ج ٢ ص ١٨١
 محمد بن عبد الوهاب الجبائي ج ٣ ص ٢٥٥
 محمد بن الساف العليل ج ١ ص ٢٥٠، ٢٦٦
 محمد بن علي (أبو بكر) ج ١ ص ٢٥٥
 محمد بن يحيى الدين (الشيخ) ج ٢ ص ١٥٦
 محمد بن هارون الروياني ج ١ ص ٧٥، ٣٨٤
 محمد بن يزيد بن العباس ج ١ ص ٣٨٧
 ابن يحيى ج ٢ ص ٢٢٩
 ج ٣ ص ٩٤
 الحنبل السدي ج ٢ ص ٣٨٤
 ج ٣ ص ٣٠٦
 الحنار الثقفي ج ١ ص ٣٨٧
 ج ٣ ص ١٥٣
 الحزار الفقهي ج ١ ص ١٤٣
 ج ٣ ص ١٩٢
 مرحب اليهودي ج ٢ ص ٤٧٧
 مرداس بن حسين ج ٢ ص ٢٧٥، ٢٨٦
 مرتد بن رافع ج ٣ ص ٩١
 المرزباني ج ١ ص ٢٨، ٤٠، ٢٣٩، ٣٢٤
 ج ٢ ص ١٢٨
 المرزوقي ج ١ ص ٢٥٨
 المرتضى الأكبر ج ١ ص ٢٩٦
 ج ٢ ص ٤٦٧

العمان بن المنذر ج ٢ ص ١٧٧، ٢٧٥، ٤٦٠، ٤٧٤
ج ٣ ص ٢٨٣
نعم بن الحارث ج ١ ص ٢٤٥
الفر بن تولب ج ٢ ص ٤٤١
نشل بن حري ج ١ ص ٧٤
ج ٢ ص ٣٥٣
نشل بن زيد ج ١ ص ٢٨٤
نوار ج ١ ص ٢٥٨
أبو نواس ج ١ ص ٣٢٨
ج ٢ ص ١٧٠، ٤١٣

(أ)

هارون الرشيد ج ١ ص ٢٠٦، ٢٩٣
ج ٢ ص ١١
ج ٣ ص ٣١١
هارون بن عبد العزيز = الأواربي
أبو هاشم الجبائي = عبد السلام بن محمد
هرم بن سنان ج ٢ ص ٢٠٢
ابن هرمة ج ٢ ص ١١، ٣١٦
أبو هريرة ج ١ ص ٨٧
ج ٢ ص ١٥٧، ٣٧٢
ابن هشام صاحب السيرة ج ١ ص ٨١، ١٣٢
ج ٢ ص ٩٧، ٤٢٢
هشام بن عبد الملك ج ١ ص ٣٢٩
ج ٢ ص ١٧٥
هشام بن معاوية ج ١ ص ١٠٢، ١٠٣
ابن هشام النحوي ج ١ ص ١٠٠، ١٩١، ٣٣٨، ٣٤٨
ج ٢ ص ٢٦٥، ٣٧٤
هلال بن كعب ج ١ ص ١٧٦
همام بن مرة ج ١ ص ١٥٢، ١٥٣
هيان بن خثاعة ج ٢ ص ٢٦١
هند بنت أبي صفيان ج ٢ ص ٢١٧

المنخل الشكري ج ١ ص ١٧٧ ج ٣ ص ٨٥
المنذر بن ماء السماء ج ١ ص ٢٤١ ج ٣ ص ١٦٦
منظور بن حبة ج ١ ص ٢٦٣ ج ٢ ص ٣٥٩
منظور بن مرند الأسدي ج ٢ ص ٢٦٢
أبو المبال ج ٣ ص ٩١
أبو مهادية ج ١ ص ١٧٢، ٢٣٩
ج ٢ ص ٢٧
موسى بن جابر الحنفي ج ٢ ص ٤٩٠
ابن ميادة ج ٣ ص ١٥٢
الميداني صاحب الأمثال ج ٢ ص ٣١٧
ميسون بنت بحدل ج ٢ ص ٢٠٣
ميون بن حفص ج ٣ ص ٣٠٨

(ب)

الناقة ج ١ ص ٨٤، ٣٠٨، ٣٨٣ ج ٢ ص ١٢٠، ٤٦٠، ٢٦١، ٢٧٠، ٢٧٥، ٣٤٧، ٣٩١، ٤٦٠
٤٦١، ٤٧٦ ج ٣ ص ١٠٦، ١٣١
ناشرة التغلي ج ١ ص ١٥٢
التجافى الحارثي ج ١ ص ٣١٠
أبو النجم ج ١ ص ٢٢، ٢٢١، ٢٩٢، ٣٣٦
ج ٢ ص ٩، ١٢٠، ١٣٠، ١٣٢، ٢٨٣
٣٦٣ ج ٣ ص ١٥، ١٦١، ٢٦٨، ٢٨٧، ٤١٤
٢٩٧، ٣٠٣، ٣٣٧، ٣٣٨
أبو نخيلة ج ١ ص ٧٥ ج ٢ ص ٣٦٤
ابن النديم ج ١ ص ٢٣٩، ٢٤٣، ٣٨٤ ج ٢ ص ٨
النسائي ج ١ ص ٣٩
نصر بن سيار ج ١ ص ٢٤٠
نصيب ج ١ ص ٢١٦
ج ٢ ص ٢٩٠، ٢٩١
نضر الحاجب ج ١ ص ٣٤١
العمان بن العجلان ج ١ ص ١٢٠

يزيد بن المهلب ج ١ ص ٣٠٧
 يزيد بن نهشل ج ٢ ص ٣٥٣
 اليزيدي (أبو محمد) ج ١ ص ٧٢ ج ٣ ص ٢٨٣ ٢٩٧
 اليزيدي (محمد بن العباس) ج ١ ص ٣٦٠ ٣٨٧
 ج ٢ ص ٢٨٣ ٢٩٧
 يعقوب (عليه السلام) ج ٢ ص ١٠٠ ٣٩٧
 يعقوب القاري ج ٢ ص ٣٠١ ٤١٩ ٤٧٤
 يعلى الأزدي ج ١ ص ٢٨ ٣٧٠
 ابن يوش ج ١ ص ٣٦ ٤١٤ ٤١٦ ٢٩٨
 ج ٢ ص ١٤٢ ١٤٤ ١٩٨ ٣٨٩
 ٤٠٦ ٤٣٤
 ج ٣ ص ١٥ ٢٧
 أبو يوسف صاحب أبي حنيفة ج ١ ص ٢٠٦
 يونس بن حبيب ج ١ ص ٧١ ٨٨ ٩٢ ٩٣ ١٣٠
 ١٥٧ ٢٠١ ٢٠٣ ٢١٦ ٢٣١ ٢٣٨
 ٢٤٨ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٣٨ ٣٨٦
 ٣٨٨
 ج ٢ ص ٥٧ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ١٠٦
 ٢٢٧ ٢٥٠ ٢٦٧
 ج ٢ ص ٧١ ٧٢ ٧٣ ١١٥ ٢٧٤
 ٢٩١ ٢٩٢

(و)

أبو رجوة السعدي ج ٢ ص ١٤٧
 ابن ولاد ج ١ ص ٢٥٤ ٢٥٥
 الوليد بن عبد الملك ج ٢ ص ٣٢٤ ٣٩٠ ٣٩٤
 الوليد بن عقبة بن أبي معيط ج ١ ص ٣٠

(ي)

الشيخ يس (صاحب الحاشية على التصريح) ج ١ ص ٢٠
 ١٩٠
 ياقوت ج ١ ص ٧١ ٢١٦ ٢٣١ ٢٥٣ ٢٥٤
 ٢٥٥ ٢٨٨ ٢٨٢
 ج ٢ ص ٥٧ ٢٥٠ ٢٦٧
 ج ٣ ص ٥٩ ٢٢٦ ٢٩١
 يحيى بن زياد ج ٣ ص ١٣٢
 يحيى بن عقبة الطهوي ج ١ ص ٣٣٦
 يحيى بن علي المنجم ج ٢ ص ٢٦٣
 يزيد بن الحكم ج ٢ ص ٢٥٩ ٣٨٣ ج ٣ ص ١٧٠
 يزيد بن الطيرة ج ١ ص ٧٩ ٢١٧ ج ٢ ص ٢٧٩
 يزيد بن عبد الملك ج ١ ص ٣٠٧ ٣١٦
 يزيد بن سهر الشيباني ج ٢ ص ٤٩٠
 يزيد بن معاوية ج ٣ ص ٢٠٣ ٣١٦

٢ - القبائل والمنتسبون إليها وأصحاب المذاهب

(ح)

الحجازيون ج ١ ص ١٦٧ ج ٢ ص ١٠ ج ٣ ص ٣٦
حمير ج ٢ ص ٢٨

(خ)

الخرزج ج ١ ص ١٢٠
الخورج ج ١ ص ١٩٠

(د)

بنودارم ج ١ ص ٣٣١

(ر)

رييمة ج ١ ص ٤٢٣ ج ٢ ص ٩٧
بنورشدان ج ١ ص ٢٥٠

(س)

بنوسلوس ج ٣ ص ١٧٦
السعلونيون ج ١ ص ٣٠٧
بنوسلول ج ٣ ص ٢٣٠
بنوسليم ج ١ ص ٣٨١ ج ٢ ص ٥٧

(ش)

بنوشيبان ج ٣ ص ١٧٦
الشيبعة ج ١ ص ١٩٠

(ص)

بنوصفوان ج ٣ ص ١٤٥

(ض)

بنوضبة ج ٢ ص ٤٣٦

(١)

آل صفوق ج ٣ ص ٢١٥
آل المهني ج ١ ص ٧٨
أزد السراة ج ١ ص ١٢٨
أسد ج ١ ص ٤٣٤، ٣٦٧، ٢٥٦، ٨٩، ٧٣ ج ٣ ص ١٠٣
الأشمريون ج ٣ ص ١٦٨
بنوأمية ج ١ ص ١٥
الأنصار ج ٣ ص ١٥٢

(ب)

البصريون ج ١ ص ١٨٨، ١٠٢، ٨٦، ٦٨، ١٨، ٢ ص ٣٨٣، ٣٤٣، ٣٧، ١٩ ج ٢ ص ٥٥٤، ٩
البلساندونيون ج ١ ص ١٩٩، ١٣٧ ج ٢ ص ٥٥٤، ٩
٣٣٨ ج ٣ ص ٢٠٤، ١٦٣
بهدة بن عوف ج ٣ ص ٢٥٨

(ت)

تغلب ج ١ ص ١٥٣، ١٥٢ ج ٢ ص ٢٥٨ ج ٣ ص ١٠٦
التميميون (بنوتميم) ج ١ ص ١٦٧، ٧٦، ٧٣، ٢٦ ج ٢ ص ١١
١٦٨، ١٧٦، ٢٤٤، ٢٦٠، ٢٣٦ ج ٢ ص ١١
١٦، ١٢٨، ٢١٣، ٢٦٠، ٣٧٥ ج ٣ ص ٢٦
٢٧٢، ٢٠٠، ١٥٠

(ث)

ثقيف ج ١ ص ١١٦

(ج)

بنوجذيمة ج ٢ ص ٢٤٩
بنوجشم ج ١ ص ١٣

(ل)

النفوذون ج ٣ ص ٨٦٠٨٥
لكيز بن عبد القيس ج ٢ ص ٢٩٢

(م)

المتفقهون ج ١ ص ١٤٥
المتكلمون ج ٢ ص ١٤٥
المجوس ج ١ ص ٩١
بنو مطر ج ١ ص ١٤٣
المستزلة ج ١ ص ٤١٠٣٦، ج ٢ ص ٤٥٤، ٤٤٩، ٤٥٧
المنطقة ج ١ ص ١٣٥

(ن)

بنو النجار ج ١ ص ١٥
النحويون ج ١ ص ١٢، ١١٤، ١٤٥، ١٦٣، ١٧٠،
١٨١، ١٨٤، ١٨٥، ١٩٢، ٣٠٨، ٣٤٨، ج ٢
ص ٢٠، ٤٩، ج ٣ ص ١٥، ١٤٣
لزار ج ١ ص ٤٠٣، ٢٨
بنو نمير ج ١ ص ٧، ج ٢ ص ٩٦

(هـ)

هليل ج ١ ص ١٢٤، ١٥١
هسدان ج ٦ ص ٣٣٠

(ي)

بنو ربوع ج ٢ ص ٤٦٣

(ط)

طبي ج ١ ص ١٢٤، ٨٠

(ع)

بنو عجل ج ١ ص ٣٣١
بنو على ج ٢ ص ٤٣٦، ج ٢ ص ٢٠٠
بنو عقيل ج ١ ص ٣١١، ٣٨١، ج ٢ ص ١١٩
بنو العنبر ج ٢ ص ١٤
عس ج ١ ص ٢٣٥

(غ)

غطفان ج ١ ص ٥٤، ج ٢ ص ٣٦، ٧٦، ١٤٩
بنو غيان ج ١ ص ٢٥٠

(ف)

الفرس ج ١ ص ٢١٦، ٩١
بنو فقس ج ٢ ص ٤٧٩
الفهراء ج ١ ص ١٤٤

(ق)

القراء ج ١ ص ٣٦٩
قص بن كلاب ج ١ ص ٣٤٦
قضاة ج ١ ص ٨٩، ٢٦٢، ٢٦٩، ٢٩٢، ج ٢ ص ٣٩
قيس ج ١ ص ٨٩، ٢٦٢، ٢٦٩، ٢٩٢، ج ٢ ص ٣٩
ج ٣ ص ٢٠٢

(ك)

الكوفيون ج ١ ص ٢، ١٨٤، ٣٨٠، ٦٨، ٧٦، ١٠٣،
١٦٦، ١٨٨، ١٩٩، ٣١٧، ٣٣٢، ج ٢ ص ١٠،
١٩، ٩٧، ١٣٠، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٥، ٢٨٣،
٢٩٧، ٤٦٢، ج ٣ ص ٣٠٤، ٣٠٠

٣ - الأماكن والجبال

(ش)

الشام ج ١ ص ١٢١ ج ٣ ص ٢٥٢
شمسبر ج ٣ ص ٢٥٥

(ف)

فارس ج ١ ص ٢١٦ ج ٣ ص ٢٨٣
الفسرات ج ١ ص ٩٢
فلج ج ١ ص ٢٣

(ق)

قريسين ج ١ ص ١١٦، ٨١، ٧٥
القسططينية ج ١ ص ٢١٦، ٢٠٨
قوى ج ١ ص ٧١
قوهستان ج ١ ص ٢١٦

(ك)

الكوفة ج ١ ص ١٨٨ ج ٢ ص ١٧٦

(ل)

ليدن ج ١ ص ٣٩، ١٦

(م)

مصر ج ٢ ص ٢٧
مكة ج ١ ص ٢٣١ ج ٣ ص ٢٦٢

(هـ)

الهند ج ١ ص ٢٦٨، ٢٠، ١٢ ج ٢ ص ٣١

(ي)

اليامة ج ١ ص ٩٠ ج ٢ ص ٤٦٠
الين ج ١ ص ٢٣٥، ٢٤٩، ٢١١، ٢٣٠ ج ٣ ص ١٥

(١)

أرك ج ١ ص ٥٤
استانبول ج ١ ص ٢١٩
الأندلس ج ١ ص ١٩٨
أوردية ج ١ ص ١١٢

(ب)

البحرين ج ١ ص ٤٢
بلد ج ١ ص ٤٢
البصرة ج ١ ص ٢٣، ٢٢١، ١٨٨، ٢٢٣ ج ٢ ص ١٧٦
بغداد ج ١ ص ٢٨٢، ٣٢٧، ٢١٨، ٩٢، ٧
بولاق ج ١ ص ١٤٦ ج ٢ ص ١٩ ج ٣ ص ١٤٦
بيروت ج ١ ص ١٥٤

(ح)

الحجاز ج ١ ص ١٤، ١٦٧، ١٦٨، ٢٤٤، ٢٧٨ ج ٢ ص ٦٥
الحسرة ج ٢ ص ٢٩٣
حضرموت ج ١ ص ٩
حمى نصرية ج ١ ص ٢٣
حوريت ج ٢ ص ٢٠٧
الحيرة ج ١ ص ١٢٤

(خ)

خيبر ج ٢ ص ١٧٧

(ر)

رأس الكلب ج ١ ص ١٣٥

(س)

ساباط ج ٣ ص ٢٨١
السراة ج ٢ ص ٧١
السرر ج ١ ص ٩٠

٤ - الكتب

١١٢، ١٠٥، ٨٤، ٢٣ ج ٢ ص ٢٤٠، ٢٣٩
٣٧٤، ٢٦٢، ٢١٩، ١٧١، ١٧٠، ١٢٦، ١٢٠
١٧٣، ٧٩، ٣٥، ٣١ ج ٣ ص ٤٥٨، ٤٣٨
٢٧٢، ٢١٧
أمالى المرقضى ج ٢ ص ٢٩٢ ج ٣ ص ٢٩٠
الإنصاف ج ١ ص ٣١٧ ج ٢ ص ٤٥٨، ١٨٨

(ب)

البحر المحيط ج ١ ص ١٧٦، ٣٠٦ ج ٣ ص ٩١
٢٨٥، ٢٢٥، ١٥٣، ١٤٦، ١٤١، ١٣٤، ٩٤
البخارى ج ١ ص ٢٣ ج ٢ ص ١٠، ١٢٧، ١٨١
٤٤٢ ج ٣ ص ٢٥٠
البنية ج ١ ص ١٠٢، ٢٠٣، ٢٤٣ ج ٢ ص ٤٩،
٢٥٥
البيان والتبيين ج ١ ص ٢٢٦، ٢٤٥، ٢٥٤، ٢٧٦،
٣٢٦

(ت)

التساج (شرح تقاموس) ج ١ ص ١٧٧، ٢٣٥، ٢٥١،
٢٦٧، ٣٢٢، ٣٥٥، ٣٨٧ ج ٢ ص ٨٦، ٢٩٣
٣٦٩، ٣٣٣ ج ٣ ص ١٦٦، ١٦٨، ٢٥٣
تذكرة داود الأنطاكي ج ١ ص ٣٥٧
تفسير البيضاوى ج ١ ص ١٥٣
تفسير القرطبي ج ٣ ص ٩٤
التقريب لأصول التتريب ج ١ ص ٣٥٨، ٣٥٩
التكلم للصاغاني ج ٢ ص ٢٤٧
تهذيب إصلاح المنطق ج ٣ ص ١٥٧
تهذيب الألفاظ ج ١ ص ٣٦٦ ج ٢ ص ١٧٥، ٣٤٩،
٢٨٨ ج ٣ ص ٢٩١

(١)

إنحاف فضلاء البشر (فى القراءات) ج ١ ص ٤٧٤
أحكام القرآن ج ١ ص ٢٠٨
أراجيز العرب للبكرى ج ١ ص ٣١٦، ٣٧٢ ج ٣ ص ١٠٤
الارتشاف ج ٢ ص ٣١، ١٩
أسرار البلاغة ج ١ ص ٢١٧، ٧
الأشياء والنظائر ج ١ ص ١٩٧ ج ٢ ص ١٧٩، ٢٠٤
٤٨٨، ٣٢٣، ٣٠٤، ٣٠٠، ٢٧٢، ٢٢٥، ٢١٤
ج ٣ ص ٥٣
الاشتقاق لابن دريد ج ٢ ص (١٧٨)
الشمس ج ١ ص ١٠٠، ٩٦، ١١١، ١٤٨، ١٦٤
٢٨٩، ٢٥٣، ١٨٩، ١٨٦ ج ٢ ص ١٩، ٦٩
٤٣٩، ٣٦٥، ٣٥٧، ٢٩٦، ٢٨٠، ٢٠٩، ٩٠
الإصابة ج ١ ص ٢٤٧
إصلاح المنطق ج ١ ص ١٤٣، ١٥٢، ١٧٧، ٢٦٣
ج ٢ ص ٢٣، ٧١، ٧٨، ١٧٣ ج ٣ ص ٤٠
الأصميات ج ١ ص ٣٠، ٤٠، ٣٦٢، ٣٨٢ ج ٢
ص ١٨٢، ١٨٥، ٢١٦، ٢٣٧
الأصول لأبي بكر بن السراج ج ١ ص ٢ ج ٢ ص ٨
٢٩٧، ١٩٤، ١٩٢، ١١٨، ٦٤، ٤٢، ٣٤، ١٦
الأغاني لأبي الفرج ج ١ ص ١٣٢، ١٣٣، ١٦٦، ٢٢٩،
٢٤٧، ٢٦٨، ٣٢٤، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٦٢ ج ٢
ص ١١٩، ١٢٨، ١٤٤، ١٨٢، ١٨٦، ٢٠٥
٢٦٤، ٢٦٧، ٢٧٩، ٢٩٢، ٣٧٢، ٣٨٦، ٣٩٢
٤٤٤، ٤٣٣، ٤٢٢ ج ٣ ص ١٤٦، ٢٥٢، ٢٨١
الافتراح ج ١ ص ١١٦، ١٣٣، ١٤٤ ج ٢ ص ١٢
الافتضاب ج ٢ ص ٥٢، ٣٠٩، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤
٤٢٨، ٣١٥ ج ٣ ص ١٨١، ٢١٢
أمالى القتال ج ١ ص ٣١، ١٣٤، ٢٠٧، ٢١٦، ٢٣٩،
٢٨٥، ٢٩٠، ٢٠٣، ٣١٠، ٣١٥، ٣٢٢، ٣٣٨

(ط)

طبقات ابن الجزرى ج ١ ص ٧٥
طبقات الشافعية ج ٢ ص ٧٣

(ف)

الفوائد الأدبية ج ٢ ص ٣٣٦
فرحة الأديب ج ١ ص ١٢٧، ١٢٠
الفصحى للعلب ج ١ ص ١٠٢
الفوائد البية ج ١ ص ٢٠٨

(ك)

كتاب الخليل لأبي عبيدة ج ١ ص ٣٦ ج ٢ ص ١٦٨
الكتاب (سيبويه) ج ١ ص ١٨، ٢٧، ٢٩، ٦٤
٤٤١، ٤٤٠ ج ٢ ص ٢٠٢، ١٩٣، ٨٩، ٨٨
٤٨٥، ٤٨٨، ٤٩٢ ج ٣ ص ٧، ١٤، ٩٩
٢٧٧، ٢٦٠، ١٦٥
الكامل للمبرد ج ١ ص ٢١، ٣٦، ٧٣، ١٤٦
٢٨٥، ٣٧٠ ج ٢ ص ١١٥، ١٨٦، ٢٠٥، ٢٨٩
٢٩٢، ٣١٣، ٣٤٢، ٤٤١، ٤٥٨ ج ٣ ص ٥٤
٢٩٥، ٥٩

الكشاف للزنجشبرى ج ١ ص ٢٩٥
الكنز اللوى ج ١ ص ٣٧

(ل)

اللزوميات ج ٢ ص ٢٤٦

(م)

المبج ج ٢ ص ١٩٧
مجالس ثعلب ج ١ ص ٢٣٩، ٢٨٥ ج ٢ ص ١١
٢٨٣، ١٣١ ج ٣ ص ٥٨، ٤٥
مجاز القرآن ج ١ ص ٢٩
مجموعة المعاني ج ٢ ص ٣٩٢
مختصر الشواهد للعيني ج ١ ص ٣٠٧

شرح الأشرف = الأشرف

شرح الحماسة للتبريزى ج ١ ص ١١٠، ٧٩، ٣٠٥
٣٩١، ٣١٥ ج ٢ ص ١٩، ٣٧٧، ٣٩١، ٤١٦
٤٧٩، ٤٧٦، ٤٢٤ ج ٣ ص ١٠٢، ٨٥، ٥٢
٢٩٣، ١٠٦

شرح ديوان الهذليين للسكرى ج ٣ ص ٢١٥
شرح الرضى على (الشافعية) ج ١ ص ٩٠ ج ٢ ص ١٤٣
٣٦٨، ٣٥٩، ٢٣٢
شرح الرضى على (الكافية) ج ١ ص ٢٤٤ ج ٢ ص ٣٥٧
ج ٣ ص ٤٥

شواهد لإصلاح المنطق ج ٢ ص ٧١
شواهد للإيضاح ج ٢ ص ١١٢، ٦٢
شواهد الشافعية ج ١ ص ٣٠، ١٤٤، ١٩٥، ٢٠٧
٢٩٥، ٣٠٥، ٣٠٦ ج ٢ ص ٢٥٤، ٢٦٢
٣٠٢، ٣٥٤، ٣٦٨، ٤٨٥ ج ٣ ص ١٤٥
٢١٥، ٢١٢، ١٧١، ١٦٤، ١٥٧، ١٥٢، ١٤٨
شواهد العيني ج ١ ص ٣٤، ١٢٠، ٣٠٧ ج ٢
ص ٢٣٥، ٣٥٤، ٣٨٦، ٤٠٥

شواهد الكشاف ج ١ ص ٧٤
شواهد المغنى للبغدادى ج ١ ص ٢٩٦، ٣١٠، ٣٣٧
٣٤٠، ٣٤٨ ج ٢ ص ٣٦، ٣٥، ٧١، ٣١٠
٣٣٨، ٣٥٤ ج ٣ ص ٢٧١، ٢٧٤

(ص)

الصاحبى ج ١ ص ٢٧، ١٠٣، ٣٠٦ ج ٢ ص ٢٨
الصبح المنير ج ١ ص ١٨٥، ٣٨٨ ج ٢ ص ١٥١
٢٩٢، ٣٧٣، ٣٨٤، ٣٩٥، ٤٠٢، ٤٠٧، ٤٣٦
٤٧٤، ٤٨٩ ج ٣ ص ٢٧، ٢١٤، ٢٥٣، ٣١٥
٣٢٢
الصباح للمبهورى ج ١ ص ١٤٣، ٢٥١، ٣٨١ ج ٢
ص ١٠٤، ٦٠ ج ٣ ص ٢٧١

المقصود والمملود لابن ولاد ج ١ ص ٢٥٥، ٢٥٤
الملل والنحل ج ١ ص ٢٠٦
المنصف (شرح تعريف المانفي) ج ١ ص ٢٤١، ٢٤٠
ج ٢ ص ٣٣٨، ٣٣٤، ٣٨٥، ٧٤، ٣٨، ٩
الموشع للمزباني ج ١ ص ٣٢٥، ٣٢١ ج ٢ ص ٣٧٢
ج ٣ ص ٢٩٧

(ن)

النجوم الزاهرة ج ١ ص ٢٠٨
النشر في القراءات العشر ج ١ ص ٩٤، ٧٢
النقائص ج ١ ص ٣٩٧، ٣٤٥، ٢٨٦، ١٥٦ ج ٢
ص ٤٣٤، ٤٢٢، ٤٢٠، ٤١٨، ٣٨٤، ٤٥٠، ٣٢
٤٥٣، ٤٣٧ ج ٣ ص ٤٢
نوادري زيد ج ١ ص ٣٦٧، ٣٣٩، ٣٣٢، ١٢٩، ٢٨
ج ٢ ص ٣٣٣، ٢٨٦، ٢٨٢، ١٤٩، ٧٧، ١٩
١١٨، ٩٤ ج ٣ ص ٤٣٣، ٤٢٦، ٤٢١، ٣٣٥،
٢١٤، ٢٠٦، ٢٠٤، ١٦٨، ١٥٧

(هـ)

المنزلة زيد ج ٢ ص ١٣١
الجمع ج ١ ص ٣٥٢، ٣٠٩، ٢٧٣، ١٨٦ ج ٢ ص ٩٦،
١٥٩

(و)

الوشيات ج ١ ص ٢١٧
الوساطة ج ١ ص ٢١٧
الوسيط في تاريخ أدياء شقيق ج ١ ص ٣٢٦، ١٣٠، ٦٢

الخصص ج ١ ص ٩٦، ٧٤، ٣٨، ٣٦، ٩ ج ٢
ص ٢٦٦
مراتب النحويين ج ٢ ص ٤٩
المزهر ج ١ ص ٣٨٦، ٩٧، ٦٥، ٦٤، ٦١ ج ٢ ص ٤٨،
٣١٠، ٢١٦، ١٢
معاني ابن قتيبة ج ٢ ص ٢٩١، ٢٨٢ ج ٣ ص ٤٩
معاني القرآن ج ٢ ص ٤٥٨، ٤٣٣، ٤١٨
معاهد التنصيص ج ١ ص ٢١٩ ج ٢ ص ٤٧٥ ج ٣
ص ١٧٦
معجم الأدياء لياقوت ج ١ ص ١٣، ١١، ٧١، ٧٥، ٩٧
٢٣٩، ٢٤٢، ٢٥٨ ج ٢ ص ٢٦٣، ٥٥٧ ج ٣
ص ٢٧
معجم البلدان ج ١ ص ٢٩٠، ٢٥٥، ١٩٧، ١٩٣ ج ٢
ص ٢٠٥، ٢٠٢ ج ٣ ص ٤٤٨، ٢٣٥، ٥٥٦
٢٦٣
معجم الشعراء ج ١ ص ٣٢٤ ج ٣ ص ١٧٦، ١٠٢
المعرب لمجاليق ج ١ ص ٣٥٧، ٣١١ ج ٣ ص ٢٠٥
معيد النعم ج ٢ ص ٧٣
مغني البيه ج ١ ص ١٠٦، ١٠٢، ١١٠، ١٣٢، ١٤٣
٢٩٠، ٢٨١ ج ٢ ص ١٧٣، ١٧٢، ٧١، ١٧٥
١٩١، ١٧٩ ج ٣ ص ١٧٤
المفضل للرغشري ج ١ ص ١٣، ١٤٤، ٢٢٢، ٢٧٩
٢٩٨، ٢٨٥ ج ٢ ص ٣٧٤، ٢٦٨
المفضليات ج ١ ص ٣٩٨، ٣٦٨، ٣٣٧، ٢٩٩ ج ٢
ص ١٨٤، ٣٠٦، ٤٦٧ ج ٣ ص ١٢٢، ٥٣
٢٩٥، ١٦٧
المقتضب ج ١ ص ٢٠٦

ه - فهرس القوافي (*)

(الألف اللينة)

ج ص

قد ومدتني أم عمرو أن تا تدعن رأسي وتقليني وا ٢٩١:١

(٥)

أخذاً حوى حية الملحين	ولدن ثرى حال دون البثراء ٤٧:٢
فأقر للكرها إذا ما ذكرتها *	ومن بعد أرض بيتنا وسماء ٣٩:٣٨٩:٢
مثلها يخرج الصيحة للقر	م قلاة من دونها أفلاء ١١٢:٢
لم أقض حين ارتحلوا شهلائي	من الكعاب الطفلة الفيداء ١٢٧:٢
فصادفت أعصل من أبلاتها	يعجبه النزح على ظلماتها ١٣١:٢
كان سحيله في كل فجر	على أحباء يمتود دعاء ١٤٩:٢
بآرزة الفقرة لم يخنها	قطاف في الركاب ولا غلاء ١٥١:٢
ذر الأكليين الماء ظلماً فأرى	ينالون خيراً بعد أكلهم الماء ١٧٦:٣٤١٥٢:١
ينشب في المسمل واللهاء	أنشب من مآشر حداء ٣١٨:٢٣١:٢
آذنتنا بينها أسماء	رب ثاور يمل منه الشواء ٢٤١:١
ولجدت حتى كدت تبخل حائلا	للمنتهى ومن السرور بكاء ٢٤١:٣
هل تعرف الدار بتنع الجرعاء	بين رحي المثل وبين الميثاء ٢٥٠:٢
يتمسكون من حذار الإلقاء	بتلمات كجذوع الصيصاء ٢٨٠:١
والمرء يلحقه بفتيان الندى	خلق الكريم وليس بالوضاء ٢٦٦:٣
عنا باطلا وظلماً كما تم	نز عن حجرة الربيض الظباء ٣٠٧:٣
لعلك والموعود صدق لقائوه	بدا لك في تلك القلوص بدءا ٣٤٠:١
طلبوا صلحنا ولات أوان	فأجبنا أن ليس حين بقاء ٣٧٧:٢

(ب)

كان محزباً من أسد ترج	ينازلهم لنائبه قيب ١٤:١
وقالت له العيان سمعاً وطاعة	وأيدت كشل الدرماً يشقب ٢٢:١
لو رأينا التوكيد خطة عجز	ما شفعنا الأذان بالشبوب ٢٤:١
بثينة من آل النساء وإنما	يكنن للأدنى لا وصال لغائب ٢٧:٣
إليك ذوى آل النبي تطلعت	نوازع من قلبي ظمء وألب ٢٧:٣

(*) الأرقام ١ ٣٠٢٠ إشارة إلى أجزاء الكتاب .

- وحديثها كالديث يسمه
ويمصل في مثل جوف الطوى
لا يمنع الناس منى ما أردت ولا
وعارشتها رهناً على متابع
في ليلة من جمادى ذات أندية
أناف على باقى الجمال ودفت
وإني وقفت اليوم والأمس قبله
لم تتلفح بفضل مئزرها
فبينما يشرى رحله قال قائل
سيرا بني العم فالأهواز منزلكم
خليل لا يبق على الدهر فادر
يذرين جندل حائر بنحوها
أقبل اللوم عاذل والمتابا
ولياك إياك المراء فإنه
وكفى على الواشين لداء شبة
تسمع منها في السليق الأثيب
طعامهم إذا أكلوا منها
ولو أن ركبا يملك لقادم
وهى مكنونة تحير بها
على حين ألهى الناس جل أمورهم
فزيته الملا على كثرة النا
غفبت علينا أن علاك ابن غالب
إذا دقت فاها قلت علق مدق
كلمع أيدي مشاكيل مسابة
يصاحب الشيطان من يصاحبه
وما مثله في الناس إلا ملكاً
ولى نعمام بنى صفوان زوزاة
يا عجباً لقد رأيت عجباً
أعاقرو كذات رحم
أعوذ بالله وبابن مصعب
فلولا الله والمهر المفدى
حيوا تماضر واربعوا صحبي
وجدتم بنيكم دوننا إذ نسبتم
- ج ص
٢١٩:٢٩:١ راعى ستين تيايمت جدبا
٣٦:١ صبيلا يمين المعرب
٤٠:٣ أعطيهم ما أرادوا حسن ذا أذبا
٤٦:٢ شديد القصيرى خارجى محب
٢٣٧:٣:٥٢:٣ لا يبصر الكلب من ظلماتها الطنبا
٥٥:٢ بأنوار عشب مخضلل عوازه
٥٧:٣ يسابك حتى كادت الشمس تغرب
٣١٦:٦١:٣ دعد ولم تغد دعد فى العلب
٦٩:١ لمن حمل رغو الملائم نجيب
٣٤٠:٣١٧:٢:٧٤:١ ونهر تيرى ولا تعرفكم العرب
١٦٨:٣:٨٠:٢ بتهورة بين الطنبا فالصائب
٨٠:١ فكأنما تذكى سنايكها الحبا
٩٦:٢ وقوى إن أصبت لقد أصابا
١٠٢:٣ إلى الشر دعاء وللشر جالب
١١٧:٣ كما أنا للسواشى ألك شغوب
١١٧:٢ معمعة مثل الأباء الملهب
١٠٨:٣:٢٨٢:٢ وما إن لا تحاك لحم ثياب
١١٨:٢ نيمك حتى يستدل بك الركب
١١٩:٢ فى أديم الخدين ماء الشباب
١٢٠:١ فتدلا زريق المال نذل الثعالب
١٢٥:٢ س فأضحى فى الأقربين جنيبا
١٢٨:٢ فهلا على جدك إذ ذاك تغضب
١٣١:٢ أريد به قيل فسود فى ساب
١٣٤:٣:٣٣٣:١ يتدبن خرس بنات الدهر والخطب
٢٧٧:١٤٤:٣:٣٢٩:١ فهو أذى جمّة مصاربه
٣٩٣:٢:٣٢٩:١٤٦:١ أبو أمه حتى أبوه يقاربه
١٤٥:٣ لما رأى أسداً فى الغاب قد وثبا
١٤٨:٣ حار قبان يوق أرببا
١٦٩:٢ أم غانم كن يخيب
١٧٣:٣ الفرع من قريش المهذب
١٩٥:٣:٢٢١:٢ لرحت وأنت غربال الإهاب
١٩٧:٣ وقفوا فإن وقفكم حصى
٣٣٨:٢٠١:١ وأى بنى الآخاء تنبو مناسبه

- وإذا أتاك بأننى قد بعتها
تدري فوق متيها قروناً
لأنكم من بيه
حلفت يميناً غير ذى مشورة
فطرت بستجار كنظرة ذى هوى
لا بارك الله فى لقوفى هل
يطير فضاها بينا كل قونس
أبلغ أبا دختنيس مألحة
طربت وما شوقاً إلى ليض أطرب
ثم قالوا تحبها قلت هراً
أبرزوها مثل المهلة تهادى
حتى إذا دومت فى الأرض راجعه
ألم تر أنى كلما جئت طارقاً
تمش بأعراف الجياد أكلنا
أم هل ظلعان بالعلياء نافعة
لمياء فى شفتها حوة لعس
استحدث الركب من أشياءهم خبراً
تلزم يهياه بياه وقد مضى
ليل قضيب تحبه كتيب
كم أحرزت قضب الهندى مصلحة
أقاتل حتى لا أرى لى مقاتلا
فلما جلاها بالإيام تحيزت
رمت عن قسى الماسخى رجالهم
نلؤ فى أم لنا ما تنصعب
كلاهما حين جد الجرى بينهما
لذن بهز الكف يتسل منه
أعددت للعرب الى أعنى بها
بيضاء فى نيج صفراء فى بعرج
تعلم - ولو كاتمته الناس - أنى
هذا رجائى وهذى مصر عامرة
تقول أبنتى لما رأنتى شاحباً
فا سؤدتنى عامر عن وراثة
مشائم ليسوا مصلحين عشيرة
- ج ص
بوصال غانية فقل كذب
على بشير وآنة لباب
جارية خديه
ولا علم إلا حسن ظن بصاحب
رأى وطناً فاهل بالماء غالبه
يصبحن إلا لمن مطلب
ويتبعها منهم فراش الحواجب
غير الذى قد يقال ملكذب
ولا لعباً منى وذو الشوق يلعب
عدد الرسل والحصى والتراب
بين خمس كواعب أتراب
كبر ولو شاء نجى نفسه المهرب
وجدت بها طيباً وإن لم تطيب
إذا نحن قنا عن شيوا مضى
وإن تكامل فيها الدل والشب
وفى اللثات وفى أنيائها شغب
أم عاود القلب من أطرابه طرب
من الليل جوز وأسبطرت كواكبه
وفى القلاد رشاً ربيب
تهتز من قضب تهتز فى كعب
وأنجو إذا غم الجبان من الكرب
نباتاً عليها ذلها واكتئابها
بأحسن ما يبتاع من نبل يثرب
من الفمام ترتدى وتعتعب
قد أقلمنا وكلا أنفيهما رابى
فيه كما عسل الطريق الثعلب
قوافياً لم أعنى باجتلابها
كانها فضة قد مسها ذهب
عليك - ولم أظلم بذلك - عاتب
وأنت أنت وقد ناديت من كعب
كانك فينا يا أبات غريب
أبى الله أن اسمو بأى ولا أب
ولا ناعب إلا بين غرابها

٢٦٧:٣٦٦:٢	ولا مغالط اليان جانبه	والله ما زيد بنام صاحبه
٢٩٤:٣٠٣٦٧:١	فلا عيا بهن ولا اجتلابا	ألم تعلم مسرعى القوافي
٣٦٨:١	فإن المنلى رحلة فركوب	تراد على دمن الخياض فإن تعف
٣٦٩:٢	هتفت ربيعة يا بني عرواب	في وسط جمع بني قريط بعدما
٣٨٤:٢	وما كان نفساً بالفرار يطيب	أتهجر ليل للفرار حبيبها
٤٠١:٢	سرادقها المقاول والقبابا	ملوك بيتنن توارثوها
٤١٥:٢	به الخوف والأعداء من كل جانب	أتهجر بيتاً بالحجاز تلفعت
٤٢٩:٢	ولها في مفارق الرأس طيبا	لن تراها ولو تأملت إلا
٤٣٢:٢	يا حسنه من قوام ما ومتقبا	طافت أمامة بالركبان آونة
٤٥٢:٢	يحملن عباس بن عبد المطلب	صبحن من كاظمة الخص الحرب
٤٥٩:٢	حتى أصبأ الأقموان الأثنب	عارضنا أصلا فقلنا الرب
٤٩٠:٢	ومزندون شهودهم كالفائب	ومن الرجال أسنة مذبوبة

(ت)

٧:١	وعن باز يصلك حباريات	إذا اجتمعوا على فغل عنهم
٩:٢	وإن جعلت وسط المجالس شمت	له نعل لا تغطي الكلب ريمها
٢٨:١	عل أمها وإن تخاطبك تبت	كان لها في الأرض نسياً تقصه
٣٤:١	بأرجل روح محبات	تروى الأمايز بمجمرات
٣٥:٢	عمرو بن يربوع شرار النات	يا قاتل الله بنى السمات
١٤٨:١٢٧:٣	بياضاً وأما ييفها فاسوأدت	وللأرض أما سودها فتجلت
١٥٣:٣	كلانا عالم بالترعات	أرى عيني ما لم ترياها
١٧٠:٣	فأنت لا تنسى ولا تموت	يارب إن أخطأت أو نيت
٢٦١:٢	قد بلمت بي ذرة فألحفت	لما رأني أم عمرو صدفت
٢٦٩:٢	إلى أمون رحلة فذلت	وطرت بالرحل إلى شملة
٢٧٩:١	عتق إليك نهيت هينا	إن المراق وأهله
٢٨٠:٢٠٢٩٠:١	صباحي غباقي قياتي	وكيف لا أبكي على علاقي
٢٨٣:١	وصفراء منها عبلة الصفوات	أغار على معزاي لم يدر أنني
٢٩٥:٣	تهز في وجهي هرير الكلبة	من منزلي قد أغرجني زوجي
٣٠٤:١	من بعد ما وبعد ما وبعدت	الله نجاك بكفى منلت
٣٤٠:١	تخلت مما بينتنا وتخلت	وإني وتهاى بعزة بعدما
٣٤٦:١	بمكة مولدى وبها ربيت	فن يك سائلا على فاني
٣٥٨:١	أو فضة أو ذهب كبريت	هل ينجي حلف منحت

ج ص

- ولا تحسبن القتل محضاً شربته
نزاراً ولا أن النفوس استقرت ٤٠٣:٢
يأبها الراكب المزجي مطيته
سائل بني أسد ما هذه الصوت ٤١٦:٢
إذا البيضة الصماء عصت صفيحة
بحربائها صاحت صياحاً وصلت ٤٥٤:٢

(ج)

- شربن بماء البحر ثم ترفعت
مى بلج خضر لحن نثج ٨٥:٢
يا حبذا القمرء والليل الساج
وطرق مثل ملاء النجاج ١١٥:٢
ألا اسلمى اليوم ذات الطوق والعاج
والدل والنظر المستأنس الساجي ١١٥:٢
مازلن ينسبن وهنا كل صادقة
باتت تباشر عوماً غير أزواج ١٤٧:٢
وكنن أذل من وتد بقاع
يشجج رأسه بالفهر واجي ١٥٢:٣
يارب بكر بالردائي واسج
اضطره الليل إلى عواسج ٢٤٩:٢
هل تعرف الدار لأم الخزرج
بنا فظلت اليوم كالنزرج ٣٥٩:١
كان أصوات من إيفالحن بنا
أواخر الميس أصوات الفراريج ٣٠٤:٢

(ح)

- ولما قضينا من مى كل حاجة
ومسح بالأركان من هو ماسح ٢٢٠:٢١٨:٢٨:١
وقول كلما جشأت وجاشت
مكانك تحدى أو تستريحي ٣٥:٣
قد كنت تخفى حب سمراء حقبة
فبح لان منها بالذى أنت يانح ٣٥:٣
إن قوماً منهم عمر وأشبا
ه عمر ومنهم السفاح ٩٠:٣
يا بؤس للحرب التى
وضعت أراهم فاستراحوا ١٠٢:٣
وأنت من الفوائل حين ترمى
ومن ذم الرجال بمنزاح ١٢١:٣١٠٦:٢
رمى الله فى عينى بثينة بالقلدى
وفى الشنب من أنياها بالقوادح ١٢٢:٢
دان سف فوق الأرض هيدبه
يكاد يدفعه من قام بالراح ١٢٦:٢
أبو بيضات رائح متأوب
رفيق بمسح المنكين سبوح ١٨٤:٣
إننا بنوعكم لا أن نباعكم
ولا نصالحكم إلا على ناح ٢١٢:٣
أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا
وسالت بأعناقى المطى الأباطح ٢١٩:١
كشفت لهم عن ساقها
وبدا من الشر الصراح ٢٥٢:٣
تمشى بجهنم حسن ملاح
أجتم حتى هم بالصياح ٢٦٦:٣
ألسم خير من ركب المطايا
وأندى العالمين بطون راح ٢٦٩:٣٤٦٣:٢
وسلامة تتام وهى رخيصة
تباع بساحات الأيادى وتمسح ٢٦٨:١
وطرت بمنصلي فى يعبلات
دواى الأيدى يخطن السريحا ٢٦٩:٢
فقد والشك بين لى عناء
برشك فراقهم صرد يصيح ٣٩٠:٢٤٣٢٠:١
وفيق والأيام يمشن بالفقى
نوادب لا يملأه وينواتح ٣٣٩:١

- وكان سَيَّانَ آلَا يَسْرَحُوا نَعْمًا
ولقد رأيتك بالقوادِم مرة
ليكَ يَزِيدُ ضَارِعَ لَحْصُومَةٍ
فلما لبسَ اللَّيْلَ أَوْ حِينَ نَعَبْتُ
أُبَيْتَ عَلَيَّ مَيَّ كَثِيبِيًّا وَبَعْلَهَا
نَهَيْتُكَ عَنْ طَلَابِكَ أُمِّ عَمْرُو
بَعِيدَ الْغَزَاةِ فَإِنْ يَزَا
أَلَا لَا يَغْزَنُ أَمْرًا نَوَافِيةً
يَا لَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَدَا
بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْنَقِ النَّضْحَى
ذَكَرْتُكَ أَنْ مَوْتَ بَنَا أُمِّ شَادَنَ
أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مِنْ لَا أَخَالَه
- ج ص
أو يَسْرَحُوهُ بِهَا وَاغْبَرَتْ السَّوْحُ
وعَلَى مَنْ سَدَفَ الْعَثَى رِيَّاحُ
وَمُخْنِبُ مَا تَطِيحُ الطَّوَانِحُ
بِهِ مِنْ خَذَا آذَانَهَا وَهُوَ جَامِحُ
عَلَى كَالْنَقَا مِنْ عَالِجٍ يَتَبَطِّحُ
بِعَاقِبَةٍ وَأَنْتَ لِمِذٍ صَحِيحُ
لِ مَضْطَمَرًا طَرَتْهَا طَلِيحَا
عَلَى الرَّأْسِ بَعْدَى أَوْ تَرَانِبٍ وَضَحُ
مَتَقَلَّدًا سَيْفًا وَرَحَا
وَصُورَتَهَا أَوْ أَنْتَ فِي الْعَيْنِ أَمْلَحُ
أَمَامَ الْمُطَايَا تَشْرَبُ وَتَسْنَحُ
كَسَاعَ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سَلَاخُ

(خ)

إِنْ الدَّقِيقُ يَلْتَوِي بِالْجَنْبِخِ حَتَّى يَقُولَ بَطْنُهُ جَنْجِخِ

(د)

- فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى الْمَوْتُ جَائٍ
أَعَنْ تَفَنَّتْ عَلَى سَاقٍ مَطْوُوقَةٍ
قَالَتْ لَهُ الطَّيْرُ تَقَدَّمْ رَاشِدًا
أَقُولُ لِلنَّفْسِ تَأْسَاءَ وَتَعْزِيَةً
قَالَتْ لَهُ النَّفْسُ إِنِّي لَا أَرَى طِمَعًا
لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتَ كَلَامَهَا
عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ
لَوْ وَصَلَ الْغَيْثُ أَبْنِينَ أَمْرًا
وَبَيْتٌ قَدْ بَنَيْنَا قَا
اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتَ قِتَالَهُمْ
وَدَعْتَهُ بِدُمُوعِي يَوْمَ فَارَقْنِي
كَأَنَّ حُلُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غَدَوَةٌ
حَاضِبَهَا اللَّهُ غَلَامًا بَعْدَ مَا
تَأْبَى قَضَاعَةً أَنْ تَعْرِفَ لَكُمْ نِسْبًا
عَلَامٌ قَتَلَ مُسْلِمًا تَعْبَدَا
مَا اعْتَادَ حَبَّ سَلِينِي حِينَ مَعْتَادَ
- إِلَيْكَ وَلَا مَا يَحْدُثُ اللَّهُ فِي غَدٍ
وَرَقَاءُ تَدْعُو هَدِيلاً فَوْقَ أَعْوَادٍ
إِنَّكَ لَا تَرْجِعُ إِلَّا حَامِداً
إِحْدَى يَدَيَّ أَصَابَتْنِي وَلَمْ تَرِدْ
وَإِنْ مَوْلَاكَ لَمْ يَسْلَمْ وَلَمْ يَصِدْ
خَزَوْا لِمَعْرَةِ رَكْعًا وَبِحُجُودَا
لَأَمْرٍ مَا يَسُودُ مِنْ يَسُودِ
كَانَتْ لَهُ قَبَّةٌ بِحَقِّ بَحَادٍ
رَدَّ كَالْكُوكَبِ الْفَرْدِ
حَتَّى عَلَوْا فَرَسِي بِأَشْقَرِ مَزَبَدٍ
وَلَمْ أَطِقْ جِزْعًا لِلْبَيْنِ مَدَى يَدِي
خَلَايَا سَفِينٍ - بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ
شَابَتْ الْأَصْدَاغُ وَالرَّأْسُ نَقْدُ
وَابْنَا نَزَارَ فَا تَمَّ يَبْقُوعَةُ الْبَلَدِ
مَدَى سَنَةٍ وَخَمْسُونَ عِنْدَا
وَلَا تَقْضَى بَوَاقِي دِينَهَا الطَّادِي

- أمست منها بأرض ما يلفها
تزوّد مثل زاد أبيك فينا
وعير لها من بنات الكدّاد
وإن رأيت الحجج الرواددا
ألا يا هند هند بنى عمير
إني امرؤ من بنى خزيمه لا
ورج الفتى للخير ما إن رأيت
إذا جشمن قذفاً عطوذاً
أريت إن جاءت به أسلودا
كأن علوب النعم في دأياتها
أهوى لها مشقص حشر فشرها
ليت السباع لنا كانت مجاورة
عداني أن أزورك أم عمرو
فإن لم تسل مطلباً رمت
تمر به الأيام تسحب ذيلها
إما ترى أصل القعدا
ويصيح أحياناً كما اس
لحب المنيان إلى مؤسى
يا عين هلا بكيت أربد إذ
وحدة ثنى ياسعد عنها فزدتني
إذا كنت عذاة عن اللهو والعبا
من آل مية رائج أو مفند
شهدوا وغبنا عنهم فتحكروا
لما رأيت نساءنا
لنا كن حلت إياب دارها
كأن رحل وقد زال النهار بنا
أما واحداً فكفكك مثل
دار الفتاة التي كنا نقول لها
فلا تحسباً هنداً لها القدر وحدها
لا ذعرت السوام في فلق الصب
كانه خارجاً من جنب صفحته
مروا عجالاً فقالوا كيف سيحكم
ألم تر أنى ولكل شيء
- بصاحب المم إلا الحسرة الأجد
فنعم الزاد زاد أبيك زادا
بدهنج بالسوطب والمزود
قواصراً بالعمر أو مواددا
أرث لان وصلك أم جديد
أحسن قتلوا الملوك والحفدا
على السق خيراً لا يزال يزيد
رمين بالطرف مداه الأبعدا
مرجلا ويلبس البرودا
موارد من خلطاء في ظهر قرد
وكان يدعو قذاها الإثم القردا
وأنا لا نرى من نرى أحدا
دياوين تشقق في سواد
فليس عليك سوى الاجتهاد
فتبلى به الأيام وهو جديد
وأتق أن أنهض الإرعادا
ستمع المضلل لصوت ناشد
وجعدة إذ أضاهها الوقود
قنا وقام الخصوم في كبه
جنونا فزدي من حديثك ياسعد
فكن حجراً من يابس الصخر جليدا
عجلان ذا زاد وغير مزود
فيينا وليس كفائب من يشهد
يفحصن بالمعزاء شدا
تكرت ترقب حبها أن يحصدا
بنى الجليل على مستأنس وحد
فن ليد تطاوحها أباد
يا ظبية عطلا حافة الجيد
سحجة نفس كل غائبة هند
ح مغيراً ولا دعيت يزيدا
سفود شرب نسوه عند مفتاد
فقال من سئلوا أسى لجهودا
إذا لم تؤت وجهته تعاد

٢٩٤:٣	فقل لأبي قابوس ما شئت فارعد	إذا جاوزت من ذات عرق ثنية
٢٩٨:٢	يليل مساء وقد جاوزت رقدا	وكيف ينال الحاجية آلف
٢٩٨:٣	وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شذوا	أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنى
٣٣٧، ٣٣٣:١	بما لاقت لبون بنى زياد	ألم يأتيك والأنباء تنمى
٣٣٩، ٣١٧:٢، ٣٠٦:١	ورزق الله مؤثاب وغاد	ومن يتق فإن الله معه
٣١١:٢	وأدبر لم يصدر بإدباره ودي	إذا ما امرؤ ولي على بوّده
٣٢٢:٣	وبت كما بات السليم مسبدا	ألم تفتض عينك ليلة أرمدا
٣٣١:٣	من الأمر واستيجاب ما كان في غد	وإن لا تيك تشكر ما مضى
٣٢٧:٣	إذ الناس ناس والبلاد بلاد	بلاد بها كنا وكنا نخلها
٣٣٨:٢	براجع ما قد فانه برداد	وما كل مبتاع ولو سلف صفقه
٣٣٩:١	علا كل عال يأن أم محمد	سوى أهلك الأذى وإن عمدا
٣٤٢:٢	نزلن وأنزلن القطين المولدا	إذا شئت أن تلهو ببعض حديثها
٣٤٥:١	من اللوم أوسدوا المكان الذي سدوا	أقلوا عليهم لا أبا لأبيكم
٣٦٢:٢	وإن كنت قد عودت ما لم أعود	فقات على أسم الله أملك طاعة
٣٦٥:٢	لا يشتهى أن يردا	أصبح قلبي صردا
٣٧٢:٢	وشق على الجيب يأبنة معبد	فإن مت فاعمى بما أنا أهله
٣٧٢:٢	أوكل بدعد من يهم بها بعلى	أهم بدعد ما حيت فإن أمت
٤٠٦:٢	زج القلوص أبي مزاده	فزجبتها بمزجة
٤٠٧:٢	بين ذراعى وجهية الأسد	يا من رأى عارضا أسر به
٤٢٥:٢	وجوزه كل ملك غاد	أسق الإله عدوات الوادى
٤٣٢:٢	ولى اليندين جاة وبدو	تسمع للأجواف منه صردا
٤٣٤:٢	وحقك تنق من المسجد	نفاك الأغرابن عبد العزيز
٤٤٥:٢	عليه نقى السون لم يتخذ	ووجه كأن الشمس حلت رداها
٤٥٥:٢	ماء الفرات يسيل من أطواد	نزلوا بأنقرة يسيل عليهم
٤٦٠:٢	إلى حامتنا أو نصفه فقد	قالت ألا ليما هذا الحمام لنا
٤٧٩:٢	ولقد يحاء إلى ذوى الأحقاد	كهما أعدهم لأبعد منهم

(ر)

٨:١	جلسة الجازر يستنجى السور	فتبازت فتبازعت لها
٩:٢	أشم لا يسطيعه الناس للدهر	وجبلا طال ممد فاشخر
١٤:١	تضايق عنها أن تولجها الإبر	فإن القوافي يتلجن مواجها
١٥:١	والقول ينفذ ما لا تنفذ الإبر	حتى أتقوى بهم منى على حذر
١٥:١	طمان بأطراف القنبا المتكسر	فتاب بأطراف القنوافي كانه

- له زجل كأنه صوت حاد
إسلم براوق حيث به
بنت عليه الملك أطاها
خلوا طريق الديدون وقد
حنت قلوبى إلى بابوسها جزعاً
وإنما العيش برآنه
كانها بنتا العزاف طاوية
مارية لؤلؤان اللون أودها
ألا قبح الإله بنى زياد
لها بشر مثل الحرير ومنطق
إلى الحول ثم اسم السلام عليكما
وإن قال غار من تنوخ قصيدة
للم تكن غطفان لا ذنوب لها
قوم إذا أخضرت نعالهم
وبشرة يابونا كأن خباءنا
وى كأن من يكن له نسب يح
الله يعلم أنا فى تلفتنا
فبانت تشوى والليل داج
لا أرى الموت يسبق الموت شئ
ولقد جنيتك أكوا وعاسقلا
ماذا تقول لأنراخ بلدى مرخ
أنا ابن دارة معروفاً بها نبي
رحمت وفى رجلك ما فيها
فلما تبين غب أمرى وأمره
قليلاً على ظهر المطية ظله
كبنات البحر يمدن إذا
وفسارس كأوار ح
أبى إن أباك غير لونه
وأطلس يديه إلى الزاد أنفه
لم يك الحق سوى أن حاجه
من أى يوم من الموت أقر
مالك لا تذكر أو تزور
شتر جنى كأن مهداً
- ج ص
إذا تبع الوسيقة أو زمير
وانعم صباحاً أيها الجبر
كأس زنونة وطرف طمر
فات الصبا وتنوزع الفجر
فا حنينك أم ما أنت والذكر
وأنت من أفنائه مقتفر
لما انطوى بطنها وأخرط السفر
طل وبس عنها فرقد خصر
وحى أيهم قبح الحمار
رخيم الحواشى لاهراء ولا نر
ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر
بها جرب عدت على بزورها
إلى لامت ذوو أحسابها عمرا
يتناهقون تناهق الحمر
جناح سمانى فى السماء تطير
سبب ومن يفتقر بعش عيش ضر
يوم الفراق إلى أحبابنا صور
نجاريط استها فى غير نار
نقص الموت ذا الفنى والفقيرا
ولقد نهيتك عن بنات الأوبر
زغب الحواصل لاماء ولا شجر
وهل بدارة يال للناس من عار
وقد بدا هنك من المثر
ودلت بأعجاز الأمور صدور
سوى مانى عنه الرءاء المحبر
أنبت الصيف عالىج الخضر
النار أحلاس الذكور
كتر اليالى واختلاف الأعصر
أطاف بنا والليل داجي العساكر
رسم دار قد تعمى بالمر
أيوم لم يقدر أم يوم قدر
بيضاء بين حاجبيها نور
جمل القين على الدف لبر

- بخصبك في القوم أن يعلموا
زمان على شراب غدا
ذروا التخاجق وامشوا مشية سمجا
وأقبل يزحف زحف الكبير
لا تلمن أبا عمران حجته
بات ابن أسماء يعشوه ويصبحه
إذا ضيفهم أو سألهم
لقد عيل الأيام طعنة ناشره
إذا نزل الحى حل الجحيش
أقول للضحك والمهاجر
فقال ثكل وغدر أنت بينهما
حتى كان لم يكن إلا تذكره
كلأ ورب البيت ذي الأستار
وللأرض كم من صالح قد تلمأت
وغلت بهم صحباء جارية
على أنها إذ رأتى أفاد
يا عاذلاق لا تردن ملائى
إني إذا ما غبت نار لمرملة
إذا اجتمعوا على وأشقلوني
جازت اليد إلى أرحلنا
قتلت قتيل لم ير الناس مثله
ولم يستريثك حتى علو
ولا ألوم البيض ألا تسخرا
فلست بالأكثر منهم حصى
أقلب طرقي في الفوارس لأرى
يقول من تطرق أسماعه
وما أبيل على هيك
بالوارث الباعث الأموات قد ضمنت
فا نبالي إذا ما كنت جارتنا
أقول لما جاني فخره
إنا اقتسنا خطيننا بيننا
بحفان تعترى نادينا
فهى بلاء إذا ما أقبلت
- ج ص
بأنك فيهم غنى مضر ١٠٦:٣
فطيره الشيب عنى فطارا ٢٢٠:٣٠١٠٧:١
إن الرجال ذوو عصب وتذكير ١١٦:٢
سباق الرعاء البطاء العشارا ١٢٦:٢
ولا تكونن له عوناً على عمرا ١٣٨:٢
من هجمة كأشاء النخل درار ١٤٣:١
وجدت بهم علة حاضره ٢٨٠:١٤٦:٣
أناشر لا زالت يمينك أشره ١٥٢:١
شقياً غويأ ميينأ غيورا ١٥١:٢
إنا ورب القلص الضوامر ١٦٨:٣
فاختر وما فيهما حظ لختار ١٧٨:١٦٩:٢
والدهر أيتا حال دهارير ١٧٩:١٧١:٢
لأهتكن حلقة الحمار ١٧١:٢
عليه فوارته بلماعة قفر ١٧١:٣
تهوى بهم في بلعة البحر ١٧٢:٣
تقول بما قد أراه بصيرا ١٧٣:٢
إن العواذل لمن لى بأمر ١٧٤:٣
ألنى بأرفع تل رافعا نارى ١٧٥:٣
فصرت كأننى فرأ متار ١٤٩:٣٠١٧٦:٢
آخر الليل بيمغفور خدر ٤٧٥:١٧٧:٢
أقبله ذا توتين مسورا ١٧٧:٣
ت فوق الرجال خصالا عشارا ١٨١:٣
وقد رأين الشيط القفندرا ١٨٣:٢
وإنما العزة للكائر ٢٣٦:٣٠١٨٥:١
حزاقا وعينى كالحجاة من القطر ١٨٨:٣
كم ترك الأول للاحر ١٩١:١
بناء وصلب فيه وصارا ١٩٤:٣
إيام الأرض في دهر البهارير ١٩٥:٢٠٣٠٧:١
ألا يحاورنا إلآك ديار ١٩٥:٢٠٣٠٧:١
سبحان من علقبة الفاخر ٣٢:٢٠٤٣٥:١٩٧:٢
فحملت برة واحتملت فجار ٢٦٥:٢٦١:٣٠١٩٨:٢
وسديف حين هاج الصنبر ٢٠٠:٢٠٢٥٤:٢٠٢٨١:١
فخمة الجسم رداح هيدر ٢٠٢:٣

- وكنث أمشي على رجلين معتدلا
فلا تفضين من سيرة أنت سرتها
أصبح جارا هم قتيلا وناقيا
إن الأنام رعايا الله كلهم
وعطرت فيه الأيادي وخطر
أصحوت اليوم أم شاقك هـ
فقداء لبني قيس على
يا بكر أنشروا لي كليا
عز على ليل بلوى سدير
يقولون لي شنب ولسث مشنبا
فأصمت عمرا وأعميته
لأهناك الشغل الجديد بجزوى
ولو رضيت يداه بها وضت
ورازق مخطف الحصور
موسى القمر
فقلت له لا تبك عينك إنما
وعند سعيد غير أن لم أبج به
فقصرن الشتاء بمد عليه
وأبي الذي ترك الملوكة وجمهم
خبلى غزالة قلبه بفوارس
ألكنى إليها وغير الرسو
ألا يا سلمى يا دارى على البلى
هل عرفت الدار أو أنكرتها
فأصبحت فيهم آمنا لا كعثر
فا روضة بالحزن طيبة ترى
بحسبك في انقوم أن يملوا
وغررتني وزعت أ
جلاها الصيقلون فأخلصوها
هينون لينون أيسار ذوو كرم
كان النظام من عليه
أبرق وأرعد يا يزيه
بضرب كاذان الفراء فضوله
قد كن يخبان الرجوه تسرا
- فصرت أمشي على أخرى من الشجر
فأول راض سنة من يسرها
أصم فزادوا في مسامحه وقرا
هو السليط فوق الأرض مستر
راى إذا أوردته الطمن صدر
ومن الحب جنون مستر
ما أصاب الناس من سوء وضر
يا بكر أين أين الفرار
سوء مبيت ليلة الغمير
طوال الليالى ما أقام ثبير
عن الجود والمجد يوم الفخار
عن رسوم برامتين قفار
لكان على في القدر الخيار
كأنه مخازن البلور
غيث بكر
نحاول ملكا أو نموت فنعدرا
ذكرتك إن الأمر يذكر للأمر
وهو للذود أن يقسم جار
بصبا هامة كأس الدابر
تركت منازل كأس الدابر
ل أعلمهم بشواحي الخبر
ولا زال منيلا بجرعائك القطر
بين تبراك فشنى عبقر
أتوني وقالوا من ريبة أو مضر
يمج الندى جشائها وعراها
بأنك فيهم غنى مضر
لاهن في الصيف تامر
خفافا كلها يتق بأثر
سواس مكرمة أبناء أيسار
أراجيز أسلم تهجو غفارا
سدا وعيدك لي بفائر
وطمن كإيزاغ المخاض تبورها
فالآن حين بدان للنظار

- من كان مسروراً بمقتل مالك
ترى خلفها نصفا قناة قومية
وعينان قال الله كونا فكانتا
حالية فتقتل بالرداف
من كان لا يزعم أفي شاعر
أولى فأولى يامراً القيس بعدما
كانهما ملان لم يتغيرا
شدوا المطى على دليل دائب
ثمانين حولاً لا أرى منك راحة
ثمت يمشو لكان لم يشر
على لاحب لا يهتدى بمناره
لا تفزع الأرنب أهوالها
وطمنة متبسل فائز
حتى يقول الناس بما رأوا
معاري لم ترع الأمانة فأدعها
خريص دواوى في ملعب
قضين حجا وحاجات على عجل
تفوت مال أبى حجر وما هما
إلى وأسطار سطر سطر
يا تيم تيم عدى لا أبالكم
فلتأتينك قصائد وليدفا
فيان حرب أو تبوءوا بمشله
ألا هل أتاها والخوادث حجة
مالك عنلى غير سهم وحجر
أسكران كان ابن المراغة إذ هجا
إذا ابن أبى موسى بلال بلغته
فلم أرقه إن ينج منها وإن يمت
فلتاً للصلاة دعا المنادى
ولقد أجمع رجل بها
إلى ملك ما أمته من محارب
فليست خراسان التى كان خالد
هما خطتا إما إسمار ومنه
إلا بداهة أو علا
- ج ص
فليات نوتنا بوجه نهار ٢٠٠:٣
ونصفا نقاً يرتج أو يصرمر ٢٠١:١
فعولان بالألباب ما تفعل الخمر ٢٠٢:٣
إذا كذب الآثامات المهجيرا ٢٠٣:١
فيذن منى تنه المزاجر ٢٠٣:٣
خصفن بأثار المطى الخوافرا ٢٠٦:٢
وقد مر للدارين من بعدنا عصر ٢١٠:١
من أهل كاظمة بسيف الأبحر ٢١٢:٢
لهنك فى الدنيا لباقية العمر ٢١٦:١
رغو الإزار زنج التبخر ٢١٦:١
إذا سافه المود النباطى جرجرا ٢٢١:٣
ولا يرى الضب بها ينجمر ٢٢١:٣
ترد الكتبية نصف النهار ٢٢٢:٣
يا عجباً للميت الناصر ٢٣٥:٣
وكن حافظاً لله والدين شاكراً ٢٩٤:٢٠٣٣٠:١
تأزر طوراً وترخى الإزارا ٢٣٤:١
ثم استدن إلينا ليلة النفر ٢٣٤:٢
بلى حطة فان ولا ضرع غمر ٢٣٥:٣
لقائل يا نصر نصرأ نصرا ٢٤٠:١
لا يلقيكم فى سوءة عمر ٢٤٥:١
جيشاً إليك قوادم الأكوار ٢٤٧:٢
وقد يقبل الضمير الدليل المسير ٢٤٨:١
بأن امرأ القيس بن تملك يبقرا ٢٥٥:١
وغير كبداء شديدة الوتر ٢٦٧:٢
تيمماً ببطن الشام أم متساكر ٢٧٥:٢
فقام بفأس بين وصليك جازر ٢٨٠:٢
قطنة لأغس ولا بمغمر ٢٨٨:٢
نهضت وكنت منها فى غرور ٢٩٠:٢
حذر الموت وإنى لغرور ٢٩١:٢
أبسوه ولا كانت كليب تصاهره ٢٩٤:٢
بها أسد إذ كان سيفاً أميرها ٢٩٧:٢
ولما دم والققتل بالحر أجدر ٤٠٥:٢
لـ قاذح نهد الجساره ٤٠٧:٢

ج ص

- ٤١٤:٢ بعدى وبعدك فى الدنيا لمفرور
٤١٧:٢ ثلاث شخوص كاعيان ومعصر
٤١٧:٢ وأنت برىء من قبائلها العشر
٤١٨:٢ عرق الزجاجة واكف المعصار
٤٢٢:٢ أغزأك حيث تقبل الأحجار
٤٢٢:٢ فقد سلمت من الإحن الصدور
٤٢٨٤٢٥:٢ ولو تعزيت عنها أم عمار
٤٣١:٢ وعينه إن مولاه ثاب له وفر
٤٣٣:٢ إلى الإصباح آثر ذي أثير
٤٣٤:٢ وعهدى به فينا يفش بكير
٤٣٨:٢ كلال فجالت فى حجا حاجب ضمير
٤٤٢:٢ وقد ثمد الجياد فكان بحرا
٤٤٤:٢ فباديه مع الخافى يسير
٤٤٥:٢ ويوم النقا حتى قسرت الهوى قسرا
٤٦٧:٢ عليها الصبا واجعل يديك لها سثرا
- إن امرأ غرّه منكن واحدة
فكان مجتئى دون من كنت أتق
فإن كلاباً هذه عشر أبطن
لا تشرها لبن البعير وعيندا
وإذا ذكرت أباك أو أيامه
فقلنا أسلموا إلى أخوكم
إذا تفسى الحسام الورق هيبنى
تراه كأن الله يجمع أنف
وقالوا ما تشاء فقلت ألهو
وما راعنى إلا يسير بشرطة
تهدار وقع السوء غوصاً ضمها
صلوت مطا جوادك كل يوم
تغفل حب عشة فى فؤادى
قرعت ظنابيب الهوى يوم عالج
وظاهرها من يابس الشخت واستمن

(ز)

- ٢٢٠٠٣٠:١ لم يحن قتل المسلم المتحرز
٣٨:١ فكيف أنت إذا رقت الجراد نزا
١١٦:٣ حوامى الكراع المؤيدات المشاوز
١٣١:٢ صارت رموس به أذنان أعجاز
١٩٧:٣ فاعمد لكل بازك تراميز
٢١٧:٣ سابغة فوق وأى لوز
٤٣٠:٢ لأولادها ثنتا وما بيننا عنز
- وحديثها السحر الحلال لوانه
قد كنت تأمنى والجذب دونكم
حذاها من الصياء نعل طارقتها
هذا الزمان مولى خيريه آز
إذا أردت طلب المفاوز
إن تك ذا بز فإن بزى
لنا أمز لبن ثلاث فبعضها

(س)

- ٤٥:٣ دواليك حتى كلنا غير لابس
١٠٩٠١٠٣:٣ أتاك آتاء الاحقون احبس احبس
١٢٦:١ ضربك بالسيف قونس الفرس
١٣١:١ حقاً عليك إذا اطمان المجلس
١٧٠:٢ وأمس قد فات فاله عن أمس
١٧٥:٢ على إخوانهم لقتلت نفسى
١٧٧٠١٧٦:٢٠٣٠:١ إذا ألبسته المظلمات الحنادس
- إذا شقَّ برد شق بالبرد مثله
فأين إلى أين النجاء ببغلى
إضرب عنك الموم طارقتها
إذ ما أتيت إلى الرسول فقل له
أمرغد أنت منه فى لبس
ولولا كثرة الباكين حول
وريل كأوباك المذاري قطعتبه

ج ص	الرجه كرمأ والحين عابا ١٩١:٣	آن رأيت أسداً فرانساً
٢٠١:٣	ونظر باناً بينهن يفسى	كان ربح دبرات خمس
٢٠٤:٣	بالسيف هاتمه عن الدرداقس	من زك عن قصد السبيل ترايلت
٢١٠:٢	مقاليتها فهي اللباب الحباثس	سبحلا أبا شرخين أحيا بناته
٢٤٥:١	أبعلى هذا بالرجي المتقاعس	تقول وصكت وجهها يمينها
٢٥٨:٣	ولن ترى طاردا للحر كالياس	أزمت يأساً مبنياً من نوالكم
٢٧٢:٢	دنعت أنوف القوم للتمس	فله هناك لا عليه إذا
٣٠٢:٣	والرجل ذى الاقتاد والجلس	يا صاح ياذا الضامر العفن
٣٠٤:٢، ٣٦٧:١	وأنجو إذا لم ينح إلا المكيس	أقاتل حتى لا أرى لى مقاتلا
٣١٨:٣	وأذكره لكل غروب شمس	يذكرنى طلوع الشمس مضرا
٣٤٥:١	يخشى عليك من الحباء النقرس	ألق الصحيفة لا أباك إنه
٣٧٧:٢	زنا بيره والأزرق المتلمس	فهذا أوان المرض حى ذبابه
٤٣٨:٢	أحسن به فنه إليه شون	خلا أن المتاق من المطايا
٤٦٧:٢	كأفى به من شدة الروح آنس	وموضع زين لا أريد ميتة
٤٨٩:٢	لا يلعب المرف بين الله والناس	من يفعل الخير لا يعدم جوازيه

(ص)

كلا أبويكم كان فرع دعامة ولكنهم زادوا وأصبحت ناقصا ٣٣٥:٣

(ض)

٧١:١	بجانب قوسى ما مشيت على الأرض	فواقه لا أنسى قتيلاً رزئتة
٩٧، ٩٦:٢	قطلت بعضاً وأدت بعضا	داينت أروى والديون تغضى
١٧٠:٢	نوكل بالأدق وإن جل ما يمضى	بلى إنها تغفو الكلوم وإنما
١٧٧:٢٣٠٣:١	قريبة ندوته من محمضه	وقربوا كل جمالى عضه
١٧٧:٣	فكيف لا يسبق إذ يراكض	قد سبق الأشعر وهو راكض
٢٠٦:٣	وماقين اكتحلا مضيضا	يا من لعين لم تذل تغميضا

(ط)

٦١:٣، ٣٣٤:١	بين ملؤب كدم العباط	أبيت على معارى واضحات
٢١١:٢	على البيوت قوطه الملايطا	ما راعنى إلا جناح هابطا

(ظ)

وحسد أوشت من حظاظها على أحاسى النبط واكتظاظها ٢٣٤:٢

(ع)

٦:١	رواعف بالجوئ حور المدامع	وسرب كمين الرمل عوج إلى الصبا
٢٧:٣	ذو آل حسان يزجي الموت والشرعا	فكذبوها بما قالت فصبحهم
٣١:٣	ودينار فقام على ناع	إذا ما كنت مثل ذوى عدئ
٣٢:١	إلى ييفاء بهكنة شموع	ولو أني أشاء كنتت نفسي
٣٤:٢	سوف الميوف لراح الركب قد قنعوا	ليوساوتنا بسوف من تحيتها
٤٥:٢	بني ضوطني لولا الكمي المقنعا	تعدون عقير النيب أفضل مجدكم
٥٣:٣	حبال الهويني بالفسي أن تقطعا	إذا المرء لم يخش الكريمة أوشكت
٦١:٣٠٢٩٢:١	على ذنباً كله لم أصنع	قد أصبحت أم الخيار تدعى
٩٩:١	غاله في الحب حتى ودعه	ليت شعري عن خليلي ما الذي
١١٢:٢	كان قد رأى وقد سمعا	الأمي الذي يظن بك الظن
١٢٢:٣	ثم ينباع انبياع الشجاع	يطرق حلاً وأناة ممأ
١٢٢:٣	يوماً أتيح له جرى سلفه	بيننا تمنقه الكاة وروغه
١٢٨:٢	يفر مني بها وأتبع	الله بيني وبين قيمها
١٣٦:٢	هل أغدون يوماً وأمرى مجمع	يا ليت شعري والمضى لاتنفع
١٥٢:٣	فارعى فزارة لا هناك المرتع	زاحت بمسلة البفال عشية
١٦٣:٣٠٢٦٣:٦٣:١	مال إلى أرطاة حقف فالطجع	لما رأى أن لادعه ولا شيع
١٦٧:٢	ويجتنبون من صدق المصاعا	ترامهم يغمزون من استركوا
١٧٠:٣	جنى ثمر بالواديين وشوع	وما جلس أبكار أطاع لرحها
٤٦٨:١٧٨:٢	بأخفافها مأوى تبوا مضجعا	لها مالها حتى إذا ما تيرأت
١٩٢:٣	بجنب سول أو بوجرة ظالع	فأصبحت مهموماً كأن مطيى
٢٠٨:٢	أبا قدامة إلا المجد والفنعا	قد جربوه فما زادت تجاربهم
٢١٦:٣	فإن فيها بحمد الله منتفعا	وإن يكن أطربون الروم قطعها
٢٣٩:١	قياس نحوهم هذا الذي ابتدعوا	ماذا لقينا من المستعربين ومن
٢٧٢:٣	والناس كلهم بكر إذا شبعوا	إن الذئاب قد اغضرت برائها
٢٧٥:٢	لنصل السيف بمجتمع الصداع	كان دريئة لما التقينا
٢٨٦:٢	وما ضاقت بشدته ذراعي	قصرت له القبيلة إذ تجعنا
٢٠٢:٣٠٣١٦:٢٩٢:٢	كما قيل نجم قد غوى متابع	فألحقت أغرام طريق أولاهم
٢٩٢:٣	ولكن رأوا نارا تحش وتسمع	فيا جبنوا أني أشد عليهم
٢٩٥:٣	والطامعون إلى ثم تصدعوا	فبكي بناق شجون وزوجتي
٣٠٦:٣	قصمت بالماء تولياً جذعا	وذات هدم صار نواشرها
٣٠٨:٣	فكيف لوقت صل أربع	واحدة أعضلكم شأنها

٣١٠:٣	من الحوادث إلا الشيب والصلما	وأنكرتني وما كان الذي نكرت
٣١٣:٢	فلا عطت شيان إلا بأجدا	هم صلبوا العبدني في جذع نخلة
٣١٤:٢	كسيت برود بني تزيذ الأذرع	يمرن في حد القباب كأنما
٣١٤:٢	كما اهتز خوط النبعة المتتابع	كلا جانبيه يعملان كلاما
٣١٤:٣	أذود بها سرباً من الوحش نزعاً	أبيت بأبواب القواف كأنما
٣٥٠:١	تقبض الذئب إليه واجتمع	يا رب أباز من العفر صدمع
٣٦٢:١	وجاوزه إلى ما تستطيع	إذا لم تستطع شيئاً فدعه
٣٨١:٢	فإن قوي لم تأكلهم الضبع	أبا خراشة أما أنت ذا نفر
٤٠٩:٢	من الشعر إلا في مديحك أطوع	وإن القنى لي لو لحظت مطالبي
٤١٨:٢	سور المدينة والجبال الخشع	لما أقي خبر الزبير تواضعت
٤٢٠:٢	أو كلما ظنوا لبين تجزع	بان الخليلط برامتين فودعوا
٤٢٣:٢	شريكيه تطمع نفسه كل مطمع	أخو الذئب يعوى والغراب ومن يكن
٤٢٦:٢	على دمه ومصرعه السباعا	فكرت تبثيه فوافقتيه
٤٣٥:٢	وحق لمثل يا بثينة يجزع	جزعت حذار البين يوم تحملوا
٣٣٣:٣	أموت الساعة الساعة	عتب الساعة الساعة

(ف)

٨:١	يأتى تراث أبيه يتبع القذا	عوداً أحمر القرى لزموه وقلا
٢٥:١	تخلب جدوى والكلام الطرائف	لفل رهينا خاشع الطرف حطه
٤٩:٣	وعالف والسفيه إلى خلاف	إذا نهى السفيه جسر إلى
٩٩:١	من المال إلا مسحت أو مجلف	ومضى زمان يابن مروان لم يدع
١٢٦:٢	كان على عضديه كتابا	أنافخ بلى نفر بركة
١٦٦:٢	ما حولها الخيل حتى أصبحت طرفا	كانت هي الوسط الممنوع فاستلبت
١٦٧:٣	من قبل وشك النوى عندي نوى قذا	لا أعظم التأني قد كانت خلائقها
٢٦٠:١	مراراً فاستتبع من يتمجرف	وفيها إذا لاقيتنا عجزية
٤٣٧:٢، ٢٨٢:١	ن معجة نظراً واتصافا	وما دمية من دى مينا
٢٨٦:١	ورأب الثألى والجانب المتخوف	ولاقى من قوم بهم يتق العدا
٣٤٢، ٢٩٢:٢	فتنبو العين من كرم عفاف	وأن يصرين إن كبه الجوارى
٢٩٥:١	وأست من لبانتك الألوف	أجد الركب بعد غد خفوف
٢٩٧:٣	تخط رجلى بخط غتلف	أقبلت من عند زياد كالحرف
٣٠٧:٢	تلحق ريش النبل بالأجواف	أرى على شريانة قذاف
٣٣٧:٣	وإذا أم عمار صديق مساعف	إذا الناس ناس والبلاد بفترة

ج ص

تواقي رجلاها يداها ورأسه لها قتب خلف الحقية رادف ٤٢٨، ٤٢٥:٢
كان أذنيه إذا تشوفا قادمة أو قلماً محرّفا ٤٣٠:٢
لمرى لقد أحبتك الحب كله وزدتك حباً لم يكن قبل يعرف ٤٤٨:٢

(ق)

تراقب عيناها القطيع كأنما قند قالت الأنساع للطن الحق ٢٩١:٣٠٩:١
يخالطها من مسه مس أولبق قدماً فأضت كالضمير المحنق ٢٣:١
يا مَرَّ إن أباك حيّ غويلد قد كنت خائفه على الإحراق ٢٨:٢
بني عقيل ماذة الخفافق المال هدى والنساء طالق ١١٥:٣٠٤٧٨، ٦٢:٢
يا دار من بدكاديك البرق صبراً فقد هيجت شوق المشتق ١٤٥:٣
حي لا يجلّ الدهر إلا بإذنا ولا نسأل الأقوام عقد الميايق ١٥٧:٣
يا ناك ذات الوغد والعنيق أما ترين وضح الطريق ١٧٦:٣
إن كنت عبداً فنفسي حرة كرمأ أو أسود اللون إني أبيض الخلق ٢١٦:١
سودت فلم أملك سواي وتحتة قيص من القويّ يبض بنائقه ٢١٦:١
إذا ما استحمت أرضه من سمائه جرى وهو مودوع وواعد مصدق ٢١٦:٢
ووالله لولا تمره ما حبيته ولا كان أدنى من عييد ومشرق ٢٢٠:٢
سأها ما تأملت في أياديها لنا وإشافها إلى الأعناق ٢٢٧:١
لقد تعلّكت على أيانق ذوات ينهن ينير سائق ٢٣٢:٢
وقاتم الأعناق خاوي المشرق مشبه الأعلام لماع الخفق ٣٣٣، ٣٢٠، ٢٦٤، ٢٦٠، ٢٢٨:١
رضي لبان ثدى أم تقاسما بأحيم داج عوض لانتفرق ٢٦٥:١
ويأمر لليحموم كلّ عشة بقت وتعلق فقد كاد يستق ٢٨٣:٣
وقد تخذت رجل إلى جنب غرزها نيفاً كأفصوص القطاة المطارق ٢٨٧:٢
فلو ترى فحين سر المتق قرقر قر الواد بالشاقق ٢٩٢:٢
أنته بمجلوم كان جيينه وطن كتشهاق العفا هم بالنهق ٢٩٧:٣
فيناك عيناها وجيدك جيدها ولا ترّضاها ولا تملق ٣٠٧:١
وسائلة بشلبة بن سير بين كاتق وحو بلىق ٣٣٢:٢
يا نفس صبراً كلّ حي لاق صلاة ورس وسطها قد تفلقا ٣٦٩:٢
أميل مع الزمام على ابن عى ولكن عظم الساق منك دقيق ٤٢٠:٢
وقد علقت بشلبة العلوق وكل إنسين إلى افتراق ٤٣٧:٢
وأحل للصديق على الشقيق ٤٧٥:٢
٤٧٩:٢

(ك)

٧:١	صياح البوازى من صريف اللوائك	كان عل أنياها كل سدة
١٠٨:٣٠٢٨٣:٢٠١١٠:١	تخالج الأمر إن الأمر مشترك	ما إن يكاد يخلهم لوجهتهم
١٢١:٢٠١٢٢:١	به حضريات الأكف الحوائك	تنقت
١٧٤:٢	يقول له قدى ذا بذاكا	وكم دون الشوية من حزين
١٨٦:٢	لأبى مجدأ أو لأثار هالكا	وقفت له علوى وقد خام صبتى
٣٢٢:٣٣١:٣٠٣٨٩:٢	أوديت إن لم تحب حبو المعتك	يا حكم الوارث عن عبد الملك

(ل)

٢٩٢:٣٠١٠٠:١	مذعورة أو ترى مالا ترى الإبل	يقبحن سامية العينين تحسبها
١٤٥:٣٠١١:١	دقوف من العقبان طاطبات شلال	كأنى بفتحاه الجناحين لقوة
١٥:٣	نباته بين التلاع السيل	كان ربح المسك والقرنفل
١٦:١	هاتيك هاتا حتى تكايل	كان صوت جرمها تاجل
١٨:٢	لتحزنى فلا بك ما أباك	ألا نادت أمانة باحتمال
٢٢:١	علم سليمان كلام النمل	لو أنى أوتيت علم الحكل
٢٦:١	جرامة لها حرة وثيل	تراها الفصيح أعظمهن رأساً
٢٤:١	لقال لك السنان كما أقول	فلو قدر السنان عل لسان
٢٨:٣	ويأبى فلا يعيا عل حويل	وإن يبع ذا ودى أعى أسع مخلصاً
١٧٠:٣١:٢٠٢٠٩:١	فصير آخره أولا	رأى الأمر يقضى إلى آخر
٣٢:٢	ضرم الرقاق مناقل الأجرال	من كل مشرف وإن بعد المدى
٢٨٣:٣٥:٢	نعم من فتى لا يمنع الجود قاتله	أبى جوده لا البخل واستعجلت به
٤٠:١	يسواً على الآباء تتكل	لسنا وإن كرم أوائلنا
٤٢:٣	صنيع نبيل بملا الرجل كاهله	عل ذات لوث أو بأهوج شوشو
٤٢:٣	وهيات خل بالعقيق نواصله	هيات هيات العقيق ومن به
٤٣:١	ولكن سرى ليس يحمله مثلى	فقلت لها ما بى لهم من رقب
٤٨:٢	برد الليل عليه فنل	صلان الذئب أسى قارباً
٦٩:١	كلع اليدى فى الحى المكمل	أعنى عل برق أريك وميضه
٧٠:١	بالفسر غيرهن الأعصر الأول	أنى احتديت لتسلم عل دمن
٧٢:٢	ضخت يزيد عل إباله	لى كل يوم من ذؤاله
٩٦:٣٠٧٤:١	إثماً من الله ولا وأغل	فاليوم أشرب غير مستحب
٧٦:٣	واستعجت عن منطق السائل	صم صداها وعفار سمها
٧٩:١	ولا رهل لباته وبأدله	فتى قد قد السيف لا متأزر
٧٩:١	بيث هوى ليل ويشكو هوى جمل	وقد وأبى من جعفر أن جعفرا

ج ص		
٤٣٨:٢٠٨١:١	واستحمر القتل في عبد الأشل	حين ألفت بقباء بركما
٩٨:١	وإن يسألوا يعلوا وإن ييسروا يفلوا	هنالك إن يستحولوا المال يخولوا
٨٣:٢	ضرب السوارى مثله بالتهال	عزز منه وهو معطى الإسهال
٨٤:٢	بين الضحى وبين قيل القيال	كان رعن الآل منه في الآل
٨٩:٣٠٢٨٦:٢	تق الله فينا والكتاب الذي تتلو	زيادتنا نعمان لا تنسيها
٩٠:٢	ورجرج بين لحيها خناطيل	كاد اللعاع من الحوذان يحطها
٩٥:٢	يدعو بقارعة الطريق هديلا	كهدهد كسر الرماة جناحه
٩٦:١	كجندل لبن تطرد الصللا	سيكفيك الإله ومسنات
٢٢٠:٢٠٩٧:١	أكل من حيوانه وأنسل	أعاشى بمدك واد ميقل
٨١:٣	في أربع مسن الأرض تحليل	يغنى التراب بأطلاف ثمانية
١٠٢:٣	أهلك في الخنازى حيث حلا	أبوك أبوك أريد غير شك
١٦٦:١٠٣:٣	كررك لامين على نابل	نطعنهم سلكى وغلوجة
١٠٧:٣٠٣٩٥:٢	وليس إلى منها النزول سبيل	لوركت في خلطاء من رأس شاق
١١٧:٢	والعبر الورد من أردانها شمل	إذا تقوم يضوع المسك أصورة
٢٠٥:١٢٠:٢	على الحى حتى تستقل مراجله	إذا نزل الأضياف كان عذورا
١٢٤:٣	كان في أنيابها القرنفل	مكورة جسم النظام عطبول
١٢٦:٢	نزول الإيمان ذى العياب المحمل	والتقى بصحراء الغيظ بهامه
١٢٩:٢	ثم تولت وهى تمشى البأدله	قد كان فيها بيننا مشاهله
٢٩٠:٣٠١٣٠:٢	سقاط حديد القين أعول أعولا	يساقط عنه روقه ضارباتها
١٣٤:١	كاننا رعن قف يرفع الآلا	حتى لحقنا بهم تعبى فوارسنا
١٣٥:٣	إذا ما الله بارك في الرجال	ألا لا بارك الله في سبيل
١٣٧:٢	من آخر الليل رويئى شمل	حوضاً كان مائه إذا غيل
١٥٠:٣	غداة أضر بالحن السيل	لأم الأرض ويل ما أجنت
١٥١:٣	وتسمع من تحت العجاج لها أزيلا	نصب لثات الخيل في حيراتها
١٥٣:٢	على جمزى جازئى بالرمال	كانى ورحل إذا هجرت
١٥٦:٢	وظل يوم لأبى الهجنيل	ظلت وظل يومها حوب حل
١٥٩:٣	ويوما ترى من غولا تفول	فيوما يحازين الهوى غير ماضى
١٦٧:٢	مشى الملوك عليها الخيل الفضل	السالك الثفيرة اليقظان كالثما
١٦٧:٢	وعلى الأدين حلوكا العمل	مقرر مر على أعدائه
١٧١:٢	في طلعة الشمس ما يفنيك عن زحل	لحد ما تراه ودع شيئا سمعت به
١٧١:٢	ما الحب إلا للحبيب الأول	نقل فؤادك حيث شئت من الهوى
١٧٢:٣٠٣٦٣:٢	كفرق يفض كنه القيص من حل	فلك باليط الذى تحت قشرها
١٧٣:٣	د حلت به الأرض أثقالها	أبعد ابن عمرو من آل الشري

- ج ص
- ١٧٦:٣ فإن الريح طيبة قبول
- ١٩١:٣ عقاب تنوى لاعقاب القواعل
- ١٩٦:٣ لتحب سيداً ضبعاً تبسول
- ٢٠٢:٢ هم بيننا فهم رضا وهم عدل
- ٢٥٩:٣٠٢٠٢:٢ وضت علينا والفضين من البخل
- ٢١١:٢ بل وسارت إلى الرجال الرجالا
- ٢١٣:٣ والخيل خارجة من القسطال
- ٢١٧:٣ برريح خربناش الصرائم والحفل
- ٢١٩:١ جئ النحل في ألبان عوذ مطفال
- ٢٢٦:٣٠٢٩٦:١ وهاج أهواك المكنونة الطلل
- ٢٢٨:٣٠٢٧٥:٢٠٢٧٦:١ إذا الداعي المشوب قال يالا
- ٢٣٩:٢ إذ أنا روقى معاً فانفصلا
- ٢٤٤:٢ أمنحه ودي وأرعى إله
- ٢٤٧:٣ رب العباد إليه الرجى والعمل
- ٢٥٣:٣ مصاد لمن يأوى إليهم ومعقل
- ٢٥٥:٢ منزل الدارس من حتى حلال
- ٢٥٧:٣٠٤٠٤:٢ صواحبا ما يرى المسجل
- ٢٦٩:١ قطن سخام بأبادي غزل
- ٢٧١:٢ فإما عليها وإما لها
- ٢٧٤:٣ بآية ما كانوا ضماناً ولا عزلا
- ٢٨٤:٢ ولو قطعوا رأسي لديك وأوصال
- ٢٨٥:٣٠٢٨٥:١ كدت أقضى الفداة من جلله
- ٢٨٦:٢ يدالك إذا ما هز بالكف يعنل
- ٢٨٧:٢ كأما أهله منها الذي أهلا
- ٢٨٨:١ يأخذكم من قتالهم نضل
- ٢٩١:١ بحم إنا قد ملناه بحمل
- ٢٩٤:١ جزاء الكلاب العاديات وقد فعل
- ٣٠١:١ بما احتبا من لين من وتسهال
- ٣٠٢:١ فسوق طير لها شخوص الجبال
- ٣٠٥:٢ إن لم يجد يوماً على من يتكل
- ٣٠٩:٢ منه وحرف الساق على المحمل
- ٣١٣:٢ على كل حال من غمار ومن وحل
- ٣١٣:٢ ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوال
- فإن تبخل سدوس بدرهيا
- كان دثاراً حلقت بليونه
- فشايح وسط ذودك مقبئنا
- مضى يشتجر قوم ثقل سرواتهم
- ألا أصبحت أسماء جاذمة الحبل
- فاذكري موثق إذا التقت الخيد
- ولنم مأوى المستضيف إذا دعا
- أنتنسا دياح الفور من نحو أرضها
- وإن حديثاً منك لو تبدلته
- اعتاد قلبك من سلمى عوانده
- فخير نحن عند الناس منكم
- قالوا ارتحل فاعطى فقلت هلا
- إني امرؤ أصنى الخليل الخله
- أستغفر الله ذنباً لست محصيه
- إذا أبرز الروح الكعاب فإنهم
- يا خليل أربا واستخبرا ال
- كذلك تيك وكانناظرات
- كانه بالصحصحان الأنجل
- سأحمل نفسي على آلة
- ألكني إلى قوى السلام رسالة
- فقلت يمين الله أبرح قاعد
- رسم دار وقفت في طلله
- تفك بكعب واحد وتلده
- في داره تقسم الأزواد بينهم
- قاتل القوم يا غزاع ولا
- عجل لنا هذا وألحقنا بهذا
- جزى ربه عنى عدى بن حاتم
- كدهص النقا يمشي الوليدان فوقه
- نحن ركب ملجئ في زئ ناس
- إن الكريم وأبيك يتمثل
- ما إن يس الأرض إلا منكب
- ونغصقن فينا البحر حتى قطعنه
- وهل يمين من كان أحدث عهده

فهرس القوافي

٤٠٣

- ج ص
- ٣١٦:٣ مايل الغرب خوف القيل والقال
- ٣٤٠:٣١٧:٢ إثمًا من الله ولا وأغل
- ٣١٨:٣ طلب الطمن وحده والنزالا
- ٣٣٦:٣٣١:١ أسنة قوم لا ضعاف ولا عزل
- ٣٣٥:٢ الشغزبي واعتقالا بالرجل
- ٣٣٦:١ والحق يدفع ترهات الباطل
- ٣٣٧:١ وعهد شبابها الحسن الجميل
- ٣٣٧:١ لنفسي لقد طالبت غير منيل
- ٣٣٨:١ وأخى من الأقسام كل بخيل
- ٣٤٤:١ أنى امرؤ ساموت إن لم أقتل
- ٣٥٥:١ إن دقمو جاد وإن جادوا وبيل
- ٣٦٨:٢ كالطعن يهلك فيه الزيت والقتل
- ٣٧٣:٢ وإن في السفر إذ مضوا مهلا
- ٣٧٤:٢ عيل الناس أو أن الأكارم نهشلا
- ٣٧٨:٢ وعمار وآونة أثالا
- ٣٨٦:٢ كنجاج الملا تمغن رمل
- ٣٩٦:٣٩٥:٢ ب ويوما أديمها نغلا
- ٣٩٦:٢ وصداه ألحقهم بالثلل
- ٤٠٠:٢ إلى الغرب حتى ظله الشمس قد عقل
- ٤٠١:٢ نداها إذا عدّ الفعالي شاملا
- ٤٠١:٢ شتان بين قري وبين رجال
- ٤٠٤:٢ يهودي يقارب أو يزيل
- ٤٠٩:٢ حتى ظننت قوافيه ستقتل
- ٤٠٩:٢ فيها القوافي جحفلا عن جحفل
- ٤١٥:٢ كأن لم سوى أهل من الوحش تؤهل
- ٤١١:٢ ولا أرض أبقل لإيقالها
- ٤١٢:٢ لقد جار الزمان على ضلالي
- ٤١٦:٢ حباً لغيرك قد أتاها أرسل
- ٤١٩:٢ وسالفة وأحسنه قذالا
- ٤٢٣:٢ كبرت وألا يحسن السر أمثالي
- ٤٢٩:٢ أروية الشف التي لم تسهل
- ٤٣٣:٢ من يومه ظلم دعي ولا جبل
- ٤٣٧:٢ فقبحت من نجل وقبح من نسل
- أبكى إلى الشرق ما كانت منازلها
- فالיום أشرب غير مستحب
- وإذا ما خلا الجبان بأرض
- وقد أدركتني والحوادث جنة
- علمنا إخواننا بنو عجل
- ذاك الذي وأبيك تعرف مالك
- أتنى لا هداك الله ليل
- أراني ولا كفران لله أية
- أراني ولا كفران لله أنما
- فاقتي حياءك لا أبالك واعلى
- هو الجواد ابن الجواد ابن سبل
- أنتهون ولن ينهى ذوى شطط
- إن محلا وإن مرتعلا
- خلا أن حيا من قريش تفعلوا
- أبو حنش يؤزقي وطلق
- قلت إذ أقبلت وزهر تهدي
- يسوما تراها كمثل أردية الص
- فصلقتنا في مراد صلقة
- نظرت وشخصي مطلع الشمس ظله
- أيا ابن أناس هل يمينك مطلق
- ينى الرجال وغيره يبنى القري
- كما خط الكتاب بكف يسوما
- تغاير الشعر فيه إذ سهرت له
- ولقد أردت نظامها فتواردت
- فأضحت مغانيها قفارا رسومها
- فلا مزنة ودقت ودقها
- ثلاثة أنفس وثلاث ذود
- لو كان في قلبي كقدر قلامه
- ومية أحسن الثقلين جيدا
- ألا زعمت بسباسة اليوم أننى
- على الهوى ما يمدب مهجتي
- فأذهب فأتى في الناس أحرزه
- أبوك عطاء ألام الناس كلهم

٤٤٤:٢	فا زادها شكوى إلا تدللا	شكوت إليها جها المتغفلا
٤٤٥:٢	عزوم على الأمر الذي هو فاعله	ذهوب بأعناق المظي عطازة
٤٤٥:٢	غلقت لضحكته رقاب المسال	غمر الرداء إذا تبسم ضاحكا
٤٥٩:٢	أنت أخو ليلى فقال يقال	أقول لطبي يرتقى وسط روضة
٤٧٤:٢	جاء منها بطائف الأحوال	لات هنا ذكرى جبيرة أم من
٤٧٥:٢	وفي الله إن لم يحكموا حكم عدل	أفادت بنو مروان ظلماً دمافا
٤٧٥:٢	بأشعث لا يغفل ولا هو يغفل	بنوة لص بعد ما سر مصعب
٤٩١:٢	سيأتى ثنائى زيدا ابن مهمل	إلا يكن مال يشاب فإنه

(م)

١١:٢	ماء الصباية من عينيك مسجوم	أعن ترسمت من خرقاء منزلة
١٨:٢	فلا بك ما أسأل وما أغاما	رأى برقاً فأوضع فوق بكر
٢١:١	وقد يملأ القطر الإناه فيغم	قوارص تأتيى ويحتقرونها
٢٢:٣	أقص لبائى وحاجات النهم	لئن قضيت الشأن عن أمرى ولم
٢٣:١	جابية طمت بسيل مغم	فصبحت والطير لم تكلم
٢٤:١	ولكان لو علم الكلام مكللى	لو كان يدري ما المحاورة اشتكى
٢٩:٣	داع يناديه باسم الماء مغموم	لا ينمش الطرف إلا ما تحزنه
٣٣:١	عن اللها ورقت التكلم	ورب أسراب. حجيح كظم
٣٥:٢	بنجاح العبد إن الخلف ذم	وإذا قلت نعم فاصبر لها
٣٨:٣	ذات الثمائل والأيمان هينوم	هنا وهنا ومن هنا طر بها
٣٩:١	فما إليه كهلهما وغلامها	فبى لنا بيتاً رقيقاً سمكه
٤٣:٣	كانت مباركة من الأيام	هيات منزلنا بنمف سويفة
٤٤:٣	في يوم نحس ذى عجاج مظلوم	أولمت يا غنوت شرّ إيلام
١٢١:٣	منه إذا هي عزودت إقدامها	فضى وقدماها وكانت عادة
٧٣:٢	ما فعل اليوم أويس في الغم	يا ليت شعري عنك والأمر أم
٧٤:١	أو يرتبط بعض النفوس جمامها	تذاك أمكنة إذا لم أرضها
٧٤:٢	كالليل يخلط أصراماً بأصرام	أو فازجروا مكفهراً لا كفاه له
٧٨:٣	بالسيف من حاي الحقيقة معلّم	ومسك سابسة هتكت فروجها
٤٣٧:٢٠٨١:١	مقدم بسا الكتان ملثوم	كان لإريقهم ظبي على شرف
٩٠:٣	سيدها لم يهلعوا ولم يخموا	في فتية كلسا تجمعت الد
١٣٣:٩٠:٢	جوداً وأخرى تعط بالسيف الدما	كفأك كفّ ما تليق درهماً
٩٨:١	لا تكثرون إلى عيت صائماً	أكثرت في العنزل ملحا دائماً
١٠٣:٣	رأيت عبداً نائماً	فم قائماً فم قائماً

ج ص		
١٠٤:١	وإن لم ألقه الرجل الظلوم	إذا هو لم يخفى في أبن عمى
١٠٦:٣	يا يؤس للجهل ضراراً لأقوام	قالت بنوعامر خالوا بني أسد
١١١:٢	يا لك برقاً من يشقه لا ينم	أرقى الليلة برق بالهم
١١٨:٣٠٨٦:١	خضب البان رأسه بالعظم	عهدي به شد النهار كأنما
١٢٠:٢	تم السموم لأدمهن أديما	لم تبل جدة سمهم سمولم
١٢١:٣	زيافة مثل الفئيق المقرم	ينباع من ذفرى غضوب جسرة
١٢٢:٢	طلبت الهوى في رأس ذى ذلق أشم	أناس عدداً علقت فيهم وليتني
١٢٨:١	فقالوا الجفن قلت عموا غلاما	أتوا ناري فقلت منون أنتم
١٨٢:١٨٠:٢:١٣٠:١	إلى وأصحابي بأين وأينما	وأسماء ما أسماء ليلة أدلت
١٣٢:٣	وهم القضاة ونهم الحكام	فهم بطانهم وهم وزراؤهم
١٣٤:٣	أن ترد الماء إذا غار النجم	إن الفقير بيننا قاض حكم
١٣٧:٢	في أغريات الفئس المنم	وراد أسماء المياه السدم
١٤٥:٣	جرير ولا سولي جرير يقومها	وإني لقوام مقاوم لم يكن
١٤٦:٣	ركن الحطيم إذا ما جاء بستم	يكاد يملكه عرفان راحته
٢٠٥:٢:١٥٤:١	من جعرها أمنات الله والكلم	والحية اختفة الرقشاء أخرجهما
١٥٦:١	من المتلقى قرد القمام	أسيد ذو خريضة نهارة
١٦٥:٣	يمار ولا من يأتيها يتدم	وقدر كلف القرد لاستعيرها
١٦٨:٢	يرجع إلى دقة ولا هضم	خييط على زفرة قتم ولم
١٦٩:٣	بأيماننا هام الملوك القمام	نفلق هاماً لهم تنله سيفنا
٢١١:١٤٧:٣:١٧٠:١	على التابح الماوى أشد رجاء	هل نفشا في في من فويهما
١٧١:٢	علق بقلبي من هواك قديم	ولقد أردت الصبر عنك فعاقي
١٧٢:١	وعضوات تقطع اللهازما	هذا طريقاً يأزم المآزما
١٧٦:٣	فإذا القينة تلجم	جزت بالسايط يوماً
١٧٨:٢	فإن القول ما قالت حدام	إذا قالت حدام فصدها
١٨١:٢	وويحاً لمن لم يلق فيهن ويحما	ألا هجماً مما لقيت وهجماً
١٨١:٢	فهلا تلا حاميم قبل التقدّم	يذكرني حاميم والرمح شاجر
١٨٢:٢	أي الله إلا أن أكون لها ابناً	وهل لي أم غيرها إن هجوتها
٣١٥:٢:١٩٥:١	لنك من برق على كريم	ألا ياسنا برق على قلل الحمى
١٩٣:١	الناطق المبروز والمختوم	أو مذهب جدد على ألواح
٢٠٤:٢	والفقمى حاتم بن هام	بات يقاسي ليلهن زمام
٢٠٥:٣	تبوا من شمنصير مقاما	للك هالك إما غلام
٢٠٨:٢	منار ابن هام على حى خثما	وما هي إلا في إزار وعلقة
٢١٦:٢	مني بمنزلة الهب المكرم	ولقد نزلت فلا تظني غيره

٢١٩:٣	ولا ظللنا بالمشائى قىما	لولا الإله ما سكنا خفما
٢٢٧:٣	تليلا لفيه للنرايين والرسنم	ستشرب كأساً نورة تترك البقى
٣٣٧:٣٠٢٤٧:١	فقلت وأنكرت الوجوه هم هم	رفوفى وقالوا يا غويلد لا ترع
٢٤٩:٢	بكأؤكما زمن يجب إذا كما	أصغى نساء الله من كان سره
٢٥٧:١٤٣:١	وصال على طول الصدود يوم	صددت فأطولت الصدود وقلمما
٢٥٩:١	أمام الكلاب مصفى الحمد أصلم	تراه وقد فات الرمة كأنه
٢٦٣:٢	بلى سلم	طيف ألم
٢٦٤:٢	فى الحب إن الحب لن يداما	يا م لا غمور ولا ملاما
٢٧٢:٣	كل فؤاد عليك أم	ما أثلك اجحاح المنايا
٢٨٠:٢٠٢٩٠:١	يزرع الود فى فؤاد الكرم	كيف أصبحت كيف أسيت ما
٢٩٠:٣	عنى فاء شئونها سجم	وإذا ألم خيالها طرفت
٢٩٠:٣	فصبا وليس لمن صبا حلم	ساعة أكبر النهار كما ش
٢٩٠:٣	خلقا كما ضمن الوحن سلامها	ذكر الرباب وذكرها سقم
٢٩٦:١	ودق الرواعد جودها فرهاها	فدافع الريان عرى رسها
٢٩٦:١	غيس كواسب ما يمن طعماها	رزقت مرايبع النجوم وصاها
٢٩٦:١	يتخفص من جأشها متصلاها	لمعتر تهد تنازع شلوه
٢٩٦:١	صاحبى المتروك فى تفلم	إذا هبطا الأرض الخوف بها الردى
٢٩٧:١	يرفعه دون السماء خيم	لم يشج قلبى لمحوادث لا
٣٠٢:١	بكفلا ومن نور الأفاى مبسا	فى باذخات من عماية أو
٣٣٠:٢٠٣٠٥:١	فقلت أهى سرت أم عادى حلم	أين الغزال المستعير من النقا
٣١٢:٢	يحنى نعال السبت ليس بتيوم	فقت للطف مرتاعاً وأزقنى
٣١٥:٣	سعيداً فأضحى قد قل كل مسلم	بطل كأن ثيابه فى سرحة
٣١٨:١	تنبو الحوادث عنه وهو ملموم	لئن فتنتنى لمى بالأمس أفتنت
٣٢٥:٣٢٤:٣	ولو رام أسباب السماء بسلام	ما أطيب العيش لو أن الفقى حجر
٢٩٣:٢٠٣٣٠:١	كأن قفراً رسومها قلما	ومن هاب أسباب المنايا ينلته
٣٣٢:١	من الناس ذنباً جاءه وهو مسلما	فأصبحت بعد غط بهجتها
٣٣٦:٢	منى الرجال على الفخذين كالنوم	وما كنت أعشى الدهر إحلاس مسلم
٣٤٤:١	يفضلها فى حسب ويمسم	أسلمتموها فباتت غير طاهرة
٣٨٦:٢	عليك ورحمة الله السلام	نعمة الله عليك لا أسأل الله
٣٩٩:٢	إذا أنه عبد القفا والهازم	لوقلت ما فى قومها لم تيم
٤٠٣:٢	بأن تسعدا والدمع أشفاء ساحه	ألا يا نخلة من ذات عرق
		وكننت أرى زيدا كما قيل سيدا
		وفأؤكا كالربيع أشجاه طاسه

٤٠٤:٢	زيد حمار دق باللبام	كان برزون ابا عصام
٤٠٥:٢	إذا خاف يوماً نبوة فدعاها	ها أخواني الحرب من لا أخاله
٤١٤:٢	على باب استبا صلب وشام	لقد ولد الأخيطل أم بسود
٤١٥:٢٠٧٠:١	منه إذا هي عزدت إقدامها	لفى وقدمها وكانت عادة
٤١٧:٢	أعاليها مثر الرياح النواسم	مشين كما اهتزت رماح تنسمت
٤١٨:٢	فلا المرء مستحي ولا هو طاعم	على قبضة موجوة ظهر كفه
٤٢٠:٢	بأجفار فلج أو بسيف الكواظم	فياليت دارى بالمدينة أصبحت
٤٢٧:٢	أخوالها فيها وأعمامها	تذكرت أرضاً بها أهلها
٤٣٠:٢	الأفئوان والشجاع الشجما	قد سالم الحيات منه القدماء
٤٣٢:٢	بالجلهتين ظباؤها ونعامها	فملا فروع الأيقان وأطفلت
٤٤١:٢	وإن من خريف فلن يعدمها	سقت الرواعد من صيف
٤٥٣:٢	بحابة موت بالسيف الصوارم	عشية سال المربدان كلامها
٤٥٨:٢	وبين النقا آنت أم أم سالم	أيا ظبية الوعاء بين جلال
٤٦٣:٢	أهل رأونا بسفح القف ذى الأكهم	سائل فوارس يربح بشدتنا

(ب)

٢٤:١	مدت محبة إليك الأغصنا	لو تعقل الشجر التي قابلتها
٢٥:٣	تنازعى لعل أو عساني	ولى نفس سوا لها إذا ما
٣١:١	طرائف من حديثها الحسن	أذكر من جارق ومجلسها
٢٨١:٣٠٣١:١	كان حديثها ثمر الجنان	وحواء المدامع من معد
٣٧:٣	كذلك القول إن عليك عينا	أقول وقد تلاحت المطايا
٣٨:٣	تأوه آهة الرجل الحزين	إذا ما قت أرحلها بليل
٤٠:١	لا كالبناء من الأجر والطين	بنى البنة لنا مجدداً ومأثرة
٦٩:٣	تخليط خرقاء اليدين خلبن	وخلطت كل دلائل علجن
٢٧٣:٣٠٧٩:٢	نسائي لسمي مالك غرضان	غدا مالك يرى نسائي كأنما
٨٣:٢	كل من شبيب ذات سح وتهتان	فسحت دموعي في الرداء كأنها
٩١:٣	إن بنى فزارة بن ذبيان	حديدي يديدي منكم لان
١٠٧:٣٠١٨٤:٢	أم كيف يجزونى السوى من الحسن	أن جزوا عامراً سووا بفعلهم
١٠٨:٣	منايانا ودولة آخرينا	وما إن طبتنا جن ولكن
١٢٠:٣	من سراعاً أكلت المرجان	قد دنا الفصح فالولاند ينظم
١٢١:٢	إذا دارت رعى الحرب الزبون	أناس لا يملون المنايا
١٢٣:٢	عليه الطير كالورق اللجين	وماء قد وردت أميم طام
١٢٨:١	ومطوى مشتاقان له أرقان	فظلت لدى البيت العتيق أخيله

- أبدو فيسجد من بالسوء يذكرني
فلست بمدرك ما فات مني
أأن زم أجمال وفارق جيرة
كأن عيني وقد بانوغي
إن المنايا يطلع
مهلاً أعاذل قد جربت من خلق
أفاصم قبل بينك بتوليئي
هل تعرف الدار بيديا إنه
قد علمت إن لم أجد معينا
فإن تعافوا العدل والإيمان
أثرو ما أصيدكم أم ثورين
كأننا يوم قرى إن
تنام وبذهب الأقوام حق
لقد منيت بهزنان
بشن الزمى لا إذ لا إن لذيت
مضارح بالوعث مير الحشو
طال ليل وبث كالهجنون
ويغنى بفيحاء مفبرة
إني وإن كنت صغيراً سئ
لما رأيت محمليه أنا
الذين تبدى الذي في نفس صاحبها
إذا ما راية رفعت لهجد
أفعل أذيال الحق وأربعين
بحمى من قاذفر الخزامى
أصم دعاء عاذلي تحجى
قد جعل الناس يغرنديني
قد كان قولك يحسبك سيداً
ألا إنما ليل عصا خيزرانة
من يعمل الحسنات الله يشكرها
لاه أبين عك لا أفضلت في حب
أبعدك الله من قلب فصحت له
حلفت غير خلقه النساء
الصواحي لم تؤزقه ليلة
- ج ص
ولا أعاتبه صفحاً وإهوانا ١٣٥:٢
بلهف ولا يليت ولا لوائى ١٣٥:٣
وصاح غراب البين أنت حزين ١٤٤:٢
غربان في جدول منجنون ١٤٩:٢
من على الناس الأمانينا ١٥١:٣
أنى أجود لأقوام وإن ضنوا ١٦٠:١
ومنك ما سألت كأن تبينى ١٦٧:٣
دار لحود قد تعفت إنه ١٦٨:٣
لأخلطن بالخلق طينا ١٧٣:٣
فإن في أيماننا نيرانا ١٧٦:٣
أم تيكم الجساء ذات القرنين ١٨٠:٢
ما نقتل إيانا ١٩٤:٢
يقال أتوا على ذى بليان ٢٠٠:٢
لقد نسيت غفل الزمان ٢٠١:٣
على كثرة الواشين أئ معون ٢١٢:٣
ر هاجرن راحة زيرفونا ٢١٦:٣
واعترقني الموم بالمطرون ٢١٦:٣
تقال التمام به الماشونا ٢١٦:٣
وكان في العين نبوى عني ٢١٧:١
خنة رين كدت أن أجنا ٢٤٧:٢
من العداوة أو ود إذا كانا ٢٤٧:١
تلقاها عرابة ياليمين ٢٤٩:٣
مضى - حيات كأن لم يغزى ٢٥٣:٣، ٢٤٩:٢
تداعى الجرياء به الحنيننا ٢٥٤:١
بآخرنا وتنى أولينا ٢٥٤:٣
أدفعه عني ويسرنديني ٢٥٨:٢
وإخال أنك سيد معيون ٢٦١:١
إذا غمزوها بالأكف تلين ٢٨١:٣، ٢٧٩:٢
والشر بالشر عند الله مثلان ٢٨١:٢
عنى ولا أنت ديان فتخزوني ٢٨٨:٢
في حب جل ويأى غير عصيان ٢٩٦:١
إن فت فالأعلى قضيب بان ٣٠١:١
وأنم أبكار الموم وهما ٣٠٦:٣

٣١٧:٣	سرى فى القوم أصبح مستكينا	فلا فصل بطروق إذا ما
٣٢٦:١	وهيل بأس يقول مسلمينا	ألا حيت عنا يامدينا
٣٢٨:١	يحب بها مستخلف غير آئن	مزائد خرقاء اليدىن مسيفة
٣٣٢٠:٣	ففتيت ثمت قلت لا يعنى	ولقد أمر على التيم يبنى
٣٣٨:٢	أنا رأينا رجلا عريانا	رجلان من غبة أخبرانا
٣٤٥:١	ملاق لا أباك تخوفنى	أهالموت الذى لا بد أنى
٣٤٦:١	بكين وفدينا بالأبيننا	فلما تبين أصواتنا
٣٦٤:٢	والدار جامعة أزمان أزمانا	إذ نحن فى غرة الدنيا وهجتها
٣٩٢:٢	وغفة من قليل العيش تكفى	لا عيرنى طمع يدنى إلى طبع
٣٩٦:٢	رسولا إلى أخرى جرياً يميناً	أمرت من الكنان خيطاً وأرسلت
٤٠٦:٢	بواديه من قعر القسى الكنان	يظن بجحى المراتع لم يرع
٤١٨:٢	وقع المهاجن بالمهرية اللقن	قد صرح الير من كنان وأبتلت
٤٣٢:٢	وزججن الحواجب والعيونا	إذا ما الفانيات برزن يوماً
٤٦١:٢	أنى الأغسر وأنى زهرة اليمن	أبلغ كلياً وأبلغ عنك شاعرها
٤٦١:٢	من حان موطلة يازهرة اليمن	ألم تكن فى وسوم قد سمعت بها

(هـ)

١٨:٢	إلا لأن عيونى بيل وأديها	وشرب الماء ما فى نحوه عطش
١٦٥:٢٠٣:١	قالت الدخ الرواء إني	بينما نحن مرتعون بفلج
٣١٦:٥٩:٥٨:٣	وباسم أودية عن اسم وأديها	إني لأكنى بأجبال عن أجبلها
٧٧:٣	وتشتكى لو أننا نشكها	تمد بالأعناق أو تلويها
١٢٣:٢	لا يرى إلا قضاها	صاحب الحاجة أعمى
٢٤٦:٢	وفقت عين التى أرتها	شكت يدا فارصة فرتها
٢٤٨:٢	حنوا غيظ سلس نواحيه	كان فاهها والجمام شاحيه
١٥١:٣:٢٦٧:١	حتى يقول كل راء إذ راء	فى كل يوم ما وكل ليلاه
٣٠٢:١	وللقضيب نصيب من ثنيها	فى طلعة الشمس شئ من ملاحتها
٣٨٩:٣١١:٢	لعمرك الله أعجبنى رضاياها	إذا رضيت على بنو قشير
٣١٦:١	يدلنا الله من لمتها	على صروف الدهر أو دولتها
٣٦٤:٢	مختلطاً سافله بماليه	ما هو إلا الموت يفل غلايه
٤٣١:٢	حتى شئت مالة عيناها	علفتها تنأ وماء بارداً

(و)

١٠٤:٢	فإنى خليلاً بك مقتو	تبدل خليلاً فى كشكاك شكله
٢٥٩:٢	بأجرانه من قلة النيق منهو	وكم موطن لولوى طلعت كما سوى
٣٨٣:٢	ثلاث خصال لت عنها يمرعو	جعت وفحشاً غيبة ونميمة

(ي)

٦:١	لما رأيتني خلقاً مقلوليا	قد عجبت مني ومن يميليا
٥٤:٣	عليهم ولكن هيئة هي ماهيا	ولا الخلق منه يرهبون ولا الخيا
١١٢:٢	مواقع الطير على الصق	كان مثله من النسي
١١٨:٣٠٢٤٢:٢	كانهم الكروان أبصرن بازيا	من ال أبي موسى رى الناس حوله
١١٨:١	كما يحوذ الفقة الكي	يحوذهن وله حوذي
١٣٣:١	ليلا ولا أسمع أجراس الملى	من أنام لا يؤزقي الكرى
١٥٣:٣	ورا طرق الشام البلاد الأفاشيا	تقاذفه الرواد حتى رسوا به
٤٧٤:٣٤١:٢٠١٧٦:١	أما الحكم وأستلج نويأ	فأبلى بليكم لعل
١٧٧:١	ويطن بالصسل في قفيا	يطوف في مكب في ممد
٢٠٩:١	ولكن قطينا يحلبون الأتاويا	سوالى حلف لا موالى قداية
٢١١:١	سماء الإله فوق سبع سمايا	له مارأت عين البصير وفوقه
٢٢٠:٣	هوز الناب ليس لكم بى	فأياكم وحية بطن واد
٢٤٨:٢	مضى المعجوز تنقل الأثافيا	إليك أشكر مشيا تدافيا
٢٧٤:٣	بأية ما جاءت إلينا تهاديا	ألكنى إليها عمرك الله يافى
٣٧٦:٢٠٢٩٢:١	كفعل الهز يحتش العطايا	ولعب بالمشى بنى بنيه
٣٠٢:٢	كما تنزى شهلة صيبا	باتت تنزى دلوها تنزيا
٣١٥:١	إن مطاياك لمن خير الملى	ألم تكن حلفت بالله المل
٣١٦:٣٠٣٧٠:١	كما وى بقلاص النجم حاديا	أما ابن طوق فقد أوقى بلسه
٤٢٤:٣٥٣:٢	ولا سابق شيشا اذا كان جائيا	بدالى أنى لمت مدرك ما مضى
٣٣٢:١	ماء رواء ونقى حويله	يا إلهى ما دامه فتأبيه إ
٣٥٨:٢	إذا أتى قربته للسانية	يا مرجاه بحمار ناجيه
٣٦٩:٢	وغير الشام وغير الشوى	فلم يبق منها سوى هامد
٣٧٢:٢	كصونك من رداء شرعى	مشممة تصون إليك منها
٤٣٣:٢	إلى قطرى لا إخافك راضيا	فإن كان لا يرضيك حتى تردى
٤٤٨:٢	يظنان كل الظن أن لا تلافيا	فقد يجمع الله الشكتين بمد ما
٤٦٠:٢	إلى ذاكا ما غيتنى غيايا	ألا فالبا شهرين أو نصف ثالث

أنصاف الأبيات

بقاء الوحي في الصمّ الصلاب ٣١٨:١
٣٢٧

أنا الحياض الذي يكنى سمي نسي ٣٣٨:٢
ومن يصفك فقد سماك للعرب ٣٣٨:٣
بني شاب قرنها نصرّ وتحلب ٣٦٧:٢
قتل ولا عفراء منك قريب ٤١٢:٢
فالقليات فالذنوب ٤١٩:٢
جارية من قيس ابن ثعلبه ٤٩١:٢

(ت)

ويأكل الحية والحيتا ٢٠٧:٣
فهن يملكن حدائدتها ٢٣٦:٣
بل جوز تيهاء كظهر الحجفت ٩٨:٢، ٣٠٤:١
ألا يزجر الشيخ الغيور بناته ٣٠٤:٣

(ج)

تواضع التقريب قلوا منلجا ٥:١
ركبت أخشاه إذا ما أحبجا ٥٢:٢
فاحذر ولا تكثر كرياً أحوجا ٣٤٠:٢ ، ٣
٩٦
من طلل كالأنعمي أنججا ١٧١:١
متخذاً من ضموات تولجا ١٧٢:١
يطعمها اللحم وشجا أمهجا ١٩٤:٣
وعرضوا المجلس محضاً ناهجا ١٩٥:٣
ومهمه هالك من تيرجا ٢١٠:٢
إذا حجاجا مقتلتها عججا ٢٣٢:٢
طربنا إلى كل طوال أعوجا ٢٧٠:٢
جأبا ترى يلبته مسحبا ٣٦٦:١ ، ٣
٢٩٤
على جالية كالفضل هلاج ٣٠٣:١

(أ)

وحى بكر طعنا طعنة فجرى ٢٧:٣
وكل شيء بلغ الحدة انتهى ٢٤١:٣
ألا هل أتاها والحوادث كالحصن ٣٣٦:١
لا حطب القوم ولا القوم سق ٣٣٧:٢

(ء)

هيات من منخرق هياؤه ٤٤:٣
بنيت معاقها على مطوائها ١٦٩:٢
أو مجن عنه عريت أعراؤه ٢٢٢:٢
ملك المنذر بن ماء السماء ٢٤١:١
كأنها وقد رآها الرأء ٢٨٠:١ ، ٢
٢٥٣
وحاتم الطائي وهاب المني ٣١١:١

(ب)

وشلى لا تنبو عليك مضاربه ٣١:٣
يرد قلخاً وهديراً زغديا ٤٩:٢
أتعرف رسماً كاطراد المذاهب ٩٦:١
ينحزن من جانبيها وهي تنسلب ١١٤:٢
وجله حتى آيأض ملبه ١٤٨:٣
إني أمرؤ لم أتوشع بالكذب ١٧٠:٣
وقولي إن أصبت لقد أصابا ١٧١:١
إلى غير موثوق من الأرض تذهب ١٩٣:١
بحوران يصرن السليط أقاربـه ١٩٤:٢
قلن الجوارى مازهبت مذهبا ١٩٤:٢
مواعيد عرووب أخاه يثيرب ٢٠٧:٢
وكانها تقاحة مطيوبة ٢٦١:١
أنا أبوها حين تستبى أبا ٢٧٣:٣
هز أنت عن طلب الأيفاع منقلب ٢٩٠:٣

(ح)

دوام الأيد يخطن السريحا ١٣٣:٣
ويبلغ نفس عذرها مثل منج ١٧٠:٢

(د)

ويجرح اللسان كجرح اليد ٢١٠:١٤:١
وخفان لكأمان للقلع الكبد ١٦:١
وإن شتم تصادنا عودا ٣٠٩:٢:٣
٢١
يدعوني بالماء ماء أسودا ٣٠:٣
مستحقين فؤادا ماله فاد ٤٦:٢
هو جند إبليس المرید ١٥١:٣
وأخلفوك عدا الأمر الذي وصلوا ١٧١:٣
وبذلك خبرنا الغراب الأسود ٢٤٠:١
فغنى وأخلف من قتيلة موعدا ٢٥٣:٣
والجيد من أمانة عنود ٢٩٦:٢٨٠:٣
ولكني لم أجد من ذلكم بدا ٣٣٩:٣٣٣:٢
ضرباً أيماً ببت يلجج الجلدا ٣٣٣:٢
لما نزل برحالتنا وكان قد ١٣١:٣:٣٦١:٢
إذا قيل مهلا قال حاجزه قد ٣٦١:٢
وقد علتي ذرة بادى بدى ٣٦٤:٢
كان في الغرش القتاد العاردا ٣٦٥:٢

(ذ)

كعفس من مر من الشذاذ ٩٧:١

(ر)

كا تطاير عن مأهولة الشرر ٢٣:٢
تقضى البازي إذا البازي كمر ٩٠:٢
وارضوا بإحلاية وطب قد خزر ١٢٠:٢
أنت فانظر لأي حال قصير ١٣٢:١
وتلقاه رهاجيا غخورا ١٣٦:٢

ونفخوا في مدائنهم فطاروا ٢٦٩:١٤٤:٢
وكحل العينين بالمواور ٣٨٠:١٩٥:١
٣٢٦:١٦٤

طاف والركب بصحراء يمر ١٨١:٣
فإنما هي إقبال وإدبار ٣٠٣:٢:٣
١٨٩

ببجل الدفين عيسجور ٤٣٨:٣٣٩:٢
٢٠٨:٣

قبحم يا ظربا بحجره ٢٠٨:٣

غش نجارى طيب عنصري ٢١١:٣

من آل صفوق وأنباع أخسر ٣١٥:٣

أبصر غربان فضاء فالكدر ٢٢٢:٢

ياك من قبرة بممر ٢٣٠:٣

قد جبر الدين الإله فجبر ٢٦٣:٢٦٠:٢

فكر في خلق وفي مكور ٢٧٤:٢٧٢:١

٣٠٩:٣

كشترى بالحمد أجرة بتر ٢٧٩:٣

أبت هذه النفس إلا أذكرا ٢٩١:٣

حتى إذا اسطقوا له جدرا ٣٢٢:٣٢٢:٣

جردوا منها ورادا أو شقر ٣٣٥:٢

أنا أبر النجم وشمرى شمري ٣٣٧:٣

من بعض ما يصترى قلبي من الذكر ٣٥١:١

على كائنا الجوفى أفزعه الزجر ٣٦٨:٢

كككون النار في حجره ٤١٣:٢

يلذبن في نجد وغورا غائرا ٤٣٢:٢

في برتر لاحور سري وما شعر ٤٧٧:٢

جلى دوس كروس الطائر ٤٩٠:٢

(ز)

أو بشكى وعند الظلم النز ١٥٣:٢

ورمت لهاذها من الجسز باز ٢٢٨:٣

(س)

- وكانت لقوة لاقت قبيسا ١١ : ١
 وفاحم دوى حتى أعلنكسا ١٧ : ٣٠٩٥ : ١
 قد دردت والشيخ درديس ١٤٦٠٥٥ : ٢
 والبكرات الفسج المطاسا ٦٢ : ٢
 فرع يد العصابة الطيسا ٩٤ : ٢
 وقمرن ناك قرعة بالأخريس ٣ : ٢٢٢ : ٢
 ٢٠٩
 أهل الرياط البيض والقنسى ٢٣٥ : ١
 فبات متصبها وما تكردسا ٣٣٨ : ٢٥٢ : ٢
 يا صاح هل تعرف رسما مكربا ٣٦٠ : ١
 تقامس العز بنا فاقمنسا ٣٦١ : ٣٦٠ : ١
 ٢٩٨ : ٣

(ص)

- أقب كقلاد الوليد خيصر ٦ : ١

(ض)

- طول النبال أسرعت في نقضي ٤١٨ : ٢

(ع)

- وأدمج دمج ذي شطن بديع ٢٩ : ٢
 مثل لا يمن قولاً ففجع ٣٠ : ٢
 صدر النهار يراعى ثيرة رنما ١١٣ : ١
 إذ يرفع الآل رأس الكلب فارقتما ١٣٥ : ١
 إن لم أقاتل فالبسوف رنما ١٥١ : ٣
 صل سمطول نياف شميح ٢٠٧ : ٣
 بادرت طيبتها لرمط جيج ٢١٩ : ٣
 وقد وضعت خدا على الأرض أضرها ١١٩ : ٢
 وبعد مطالك المائة الرتاما ٢٢١ : ٢
 تراخ العز بنا فارقتما ٣ : ٣٦١ : ١
 ٢٩٨
 أرى عليها وهي فرع أجمع ٢٠٧ : ٢

(ف)

- وليس بأن تتبمه اتبعا ٣٠٩ : ٢
 تحية بينهم ضرب وجيع ٣٦٨ : ١
 وأنف القسي من أنفد وهو أجدع ٤٨٠ : ٢
 قلنا لها قن لنا قالت قاف ١ : ٣٠٩ : ٨٠٠
 ٣٦١ : ٢٠٢ : ٤٦
 وتسويف العدات من السواقي ٤٧ : ٢
 والشمس قد كادت تكون دنفا ١١٩ : ٢
 سرفته ما شئت من سرفاف ١ : ٢٢٢ : ٢
 ٣٠٢
 والمك في عنبره مدووف ٢٦١ : ١
 كنى بالنسائي من أسماء كاف ٢٦٨ : ٢
 يغير لا عصف ولا أصطراف ٢٩٢ : ٢
 نسق الدراهم تنقاد الصياريف ٣١٥ : ٢
 وحامل المين بمسد المين والألف ٣٣٤ : ٢
 وماكل من واني مئى أنا عارف ٢ : ٣٧٦ : ٣٥٤

(ق)

- جاءت به عنس من الشام تلقى ٢٩١ : ٣٠٩ : ١
 قالت سليبي اشتر لنا سويقا ٢ : ٣٤٠ : ٣
 ٩٦
 حتى إذا بكت حلاقيم الخلق ١٣٤ : ٣
 مستوققات لو يجدن سائقنا ١٣٧ : ٢
 مشيرة المرقوب إشن المرفق ٢ : ٢٢١ : ٣
 ١٩٥
 ملمة الأجوار والحقوق ٢٢٧ : ١
 وأهيج الخلصاء من ذات البرق ٢٥٣ : ٣
 باباط حتى مات وهو محزق ٢٨٣ : ٣
 كأن أيدين بالقاع القرق ١ : ٣٠٦ : ٢
 ٢٩١
 بأعين أعداء ومن صديق ٤١٢ : ٢
 ترى جوانبها بالشحم مفتقا ٢ : ٤٢٢ : ٠

(ك)

- دار لسعدى إذ به من هواكا ٨٩:١
يا أبتا علك أو عاك ٩٦:٢
عل صدق كالحنية يارك ١٨٦:٢
إليك حتى بلغت إياكا : ٢ ، ٣٠٧ : ١٩٤
خاف العيون فلم ينظر به الحشك ٣٣٤:٢
ماء بشرق سلس فيد أوركك ٣٣٤:٢

(ل)

- وإذا هم نزلوا فأوى العيل ١٥:٣
كانها قلب عادية مكل ١٦:١
ولقد يسمع قولى حيل ٣٦:٣
وهل تطيق وداعاً أيها الرجل ٤٣:١
شاو مثل شلول شلل شول ٥١:٣
يبرى لها من أين وأشبل : ٣ ، ١٣٠ : ٦٨
يتركن شدان الحصى جوافلا ٩٦:١
يدير ميني مصعب مستفيل ٩٨:١
الحمد لله المل الأجلل ٩٣ ، ٨٧ : ٣
تشكو السوى من أظلل وأظلل : ٣ ، ١٦١ : ٨٧
منها المطافيل وغير المطفل ١٢٣:٣
جنى النحل في ألبان عود مطافل ١٢٣:٣
وأفك مهما تأمرى القلب يفعل ١٣٠:٣
مثل النقا لبده ضرب الطلل ١٣٥:٣
فأبلاها غير البلاء الذى يلو ١٣٧:١
وقال اضرب الساقين أمك هابل ٣ ، ١٤٥ : ١٤١
وإذا مضى شيء كان لم يفعل ١٧١:٢
كبير أناس في بجماد مزمل : ١ ، ١٩٢ ، ٣ : ٢٢١
تسمع من شذاتها هواولا ١٩٤:١

ومن من الإخلاف قبلك والمطل : ٢ ، ٢٠٣ : ٣

- ٢٦٠
وأمنع عرسى أن يزّن بها الخلال ٢٠٦:٣
بمنجود قيد الأوابد هيكل ٢٢٠:٢
كان نجر العنكبوت المرميل ٢٢١:٣
لما وأتني خلقاً إنقحلا ٢٢٩:١
وبيض القلنسي من رجال أطاول ٢٣٥:١
حتى تقضى عرق الدلى ٢٣٥:١
عقابين يوم الدجن تعلمو وتسفل ٢٣٧:٣
خليل هذا ربع عزة فاعقلا ٢٦٢:٢
من لى من هجران ليل من لى ٢٦٢:٢
قالت حيميل ٢٦٤:٢
منه صفيحة وجه غير جمال ٢٦٦:٣
في سطرط هاد وعنى عرطل ٢٧٠:١
ركب في غشم الذفارى قندل ٢٧١:١
أنا أبو بردة إذ جد الوهل ٢٧٢:٣
بالوك فبذلنا ما سأل ٢٧٤:٣
أبا ثبيت أما تنفك تأنكىل ٢٨٨:٢
رهط مرجوم ورهط أبى الممل ٢٩٣:٢
ولاك اسقى إن كان ماوك ذافضل ٣١٠:١
ولا ذاكر الله إلا قليلا ٣١١:١
أنك يا معاوي يابن الأفضل ٣١٦:٣
أجنبه المساند والهاالا ٣٢٥:١
ومنزل ليس لنا بمنزل ٣٢٧:١
وتترك أخرى فردة لا أخالها ٣٤٣:١
ببازل وجناء أو عيمل ٣٥٩:٢
كجلمود مخرطه السيل من عل ٣٦٣:٢
أقب من تحت عريض من عل ٣٦٣:٢
كان صوت الصبح في مصلصله ٣٦٨:١
كفاني ولم أطلب قليل من المال ٣٨٧:٢
رب هيضل لبب لففت بهيضل ٤٤٠:٢
أن هالك كل من يحين ويثمل ٤٤١:٢
وهل تطيق وداعاً أيها الرجل ٤٧٤:٢

(ن)

- امتلاء الخوض وقال قطي ٢٣:١
 فيثفون وزجع السرعة ٣٩:٣
 قدنا إلى الشام جساد المصريين ٤٩:٣
 يا عمر الخير جزيت الجنة ٧٣:٢
 درس المنا بتالغ فأبان ١: ٨١ ، ٢ : ٤٣٧
 بان الخليط ولو طوعت ما بانا ١٠ : ٩٥
 ولا تبقى خور الأندرينا ٢ : ٩٨
 جبول السراب فهو جيلاني ٣ : ١٦١
 إذا ما الماء خالطها نحينا ١ : ٢٨٩ ، ٣ : ١٧٤
 ألا يا ديار الحى بالسبعان ٣ : ٢٠٢
 وهن من الإغلاف والولمان ٢ : ٢٠٣ ، ٣ : ٢٥٩
 ماء الخليج مدّه خليجان ٢ : ٢١٢
 ما بال عينى كالشعب العين ٢ : ٤٨٥ ، ٣ : ٢١٤
 قد جرت الطير أيامينا ٣ : ٢٣٦
 أنى أجود لأقوام وإن ضفتوا ١ : ٢٥٧
 طاروا إليه زرافات ووحدا ٢ : ٢٧٠
 وصاني العجاج فيا وصنى ٢ : ٢٩٣ ، ٣ : ٣١٧
 متى كنا لأتلك مقتوينا ٢ : ٣٠٣
 كيف ترائى قالبا نجنى ٢ : ٣١٠ ، ٣ : ٣٥٤
 يعرضن إعرافاً لدين المفتن ٣ : ٣١٥
 ارهن بريك عنهم أرهن بنى ٣ : ٣٢٧
 وذى ولد لم يلد أبوان ٢ : ٣٣٣
 فى خدر ميس الذى معرجن ١ : ٣٥٩
 وصاليات كككا يؤثفين ٢ : ٣٦٨
 روعس كبيرهن ينتطحان ٢ : ٤٢١
 نكن مثل من يا ذئب يصطحبان ٢ : ٤٢٢

وكنن لى تجرى عليك السوائل ٢ : ٤٨٩

لمزة موحشاً طلل ٢ : ٤٩٢

(م)

- عليها الشيخ كالأسد الكليم ١ : ١٣٠
 يأبها الناس ألا هلبه ٣ : ٣٦
 يسواهم رهطاً للمروبة صيما ١ : ٣٧
 مروان مروان أخو اليوم الهى ١ : ٦٤ ، ٣ : ٤٧٣ ، ٧٦
 إذا اعوججن قلت صاحب قوم ١ : ٧٥ ، ٢ : ٣١٧
 من المعازب مخطوف الحشا زرم ٣ : ٧٩
 وأخذ من كلّ حى عصم ٢ : ٩٧
 أولنا مكة من ورق الحى ٢ : ١٣٥
 فإنه أهل لأن يؤكرما ١ : ١٤٤
 ويظلم أحيانا فيظلم ٢ : ١٤١
 كالبحر يدعو هيقاً وهيقاً ٢ : ١٦٥
 يا حبذا عينا سليمى والفما ١ : ١٧٠
 يادار سلمى يا سلمى ثم سلمى ٢ : ١٩٦ ، ٢ : ٢٧٩
 وأسافنا يقطرن من نجدة دما ٢ : ٢٠٦
 يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم ١ : ٢٦١
 ياليتها قد خرجت من فم ٣ : ٢١١
 ليوم ربوع أو فمال مكرم ٣ : ٢١٢
 أفيضا دماً إن الرزايا لها قيم ٢ : ٢٦٣
 بال بأسماء البلى يسمى ٢ : ٣١١
 أو يرتبط بمض النفوس حمامها ٢ : ٣١٧ ، ٢ : ٣٤١
 ولم يضع جاركم لحم الوض ٢ : ٣٢٢ ، ٢ : ٣٢٣
 ظلمت ولكن لا يدى لك بالنظم ١ : ٣٣٩
 كما شرقت صدر القناة من الدم ٢ : ٤١٧
 كيتا الأعلى جوتنا مصطلاحا ٢ : ٤٢٠
 من نسج داود أبى سلام ٢ : ٤٣٦
 علم بما أعيانا النطاسى حذيم ٢ : ٤٥٣
 وترى أموال عليها الخواتم ٢ : ٤٩٠

أنصاف الآيات

٤١٦

(ى)

كما تدانى الحدأ الأوق ٦٩:٣
 والدهر بالإنسان دوارج ٢٠٥:١٠٤:٣
 غشت طواها الأس كلابي ٢٠٥:١٠٤:٣
 وكان حذاء قرقرنا ٢٠٥:١٠٥:٣
 لا ث به الأشاء والصبري ٤٧٧:١٢٩:٢
 ٤٩٣
 ظل لها يوم من الشعرى أزي ١٣١:٢
 سماء الإله فوق سبع سمائها ١: ٢٣٣: ٢
 ٣٤٨
 أمسى التراب فوقه إهبايا ٣٤٨:٢
 كنو الشيب والإسلام المرز ناهيا ٤٨٨:٢

(هـ)

فأول لطفى أول لها ٤٤:٣
 وأنا في الضراب قبلن الله ٦:١
 ولكل قوم سة وإمامها ٣٢:١
 في غائلات الحائر النور ١٨٣:٢
 طاروا علامن فطر ملامها ٢٦٩:٢
 يادار هند عفت إلا أثنائها ٢: ٣٠٧: ١
 ٣٤١ ، ٢٩١
 ٣٦٤
 وهم إذا الخيل جالت في كواكبها ٢٢٨:٣
 جذب الله شتر المودة ٣٦٨:١

استدراكات الجزء الأول

س	س	نسب الرجز :
٦	٣	<p>* قد عجبت منى ومن يعيليا * إلى الفرزدق . وقد أورد السيراني في « باب ما يحتمل الشعر من الضرورة » بيت الفرزدق : فلو كان عبد الله مولى هجوتة * ولكن عبد الله مولى مواليا ثم قال : وقال آخر : * قد عجبت منى ومن يعيليا * ويقضى هذا أن قائل الرجز ليس الفرزدق .</p> <p>في الصفحة السابقة ورد البيتان : « وسرب كمين الرمل » الخ غير معزوين . وقد وردا في حماسة ابن الشجري ١٨٧ غير معزوين أيضا .</p>
٣٠	١	<p>نسب المؤلف الأبيات : « وحديثها السحر الحلال ... » إلى ابن الرومي . وقد نسبها ابن الشجري في حماسه ١٩٥ إلى البحرى .</p>
٣٨	٣	<p>البيت : « لو وصل النيث » ... ورد في الحيوان لملاحظ (السامى) ١٣٧/٥ ، وفي معاني ابن قتيبة ٨٩٥</p>
٤٠	٢	<p>البيت : « بنى البناء » لابن كدواء العجل ، كما في الفاضل ٤٣٨ وانظر الحماسة بشرح التبريزي ١١٩/٤</p>
١١٨	١٤	<p>أورد المؤلف « استحات الحوت » وفي تاريخ بغداد ٤٠٥/١١ : استحات الرجل أى كثر أكله ، لأن الحوت يأكل كثيرا .</p>
٢٠٨	٧	<p>من أمثلة الدور في الفقه أن يعتق السيد أمته في مرض الموت ويعقد النكاح عليها ، فإنها لا ترث للزوم الدور ، وذلك أنها</p>

ص	ص	
		لو ورثت لكان عتقها تبرعا على وارث في مرض الموت، وهو يتوقف على إجازة الورثة وهي منهم . وإنما تصح إجازتها إذا عتقت . فتوقف عتقها على إجازتها، وتوقف إجازتها على عتقها . والخلص من الدور بعتقها دون إرثها . وانظر كتابه الباجوري على الرجبية في الفرائض ٦١ .
٣	٢٠٩	البيت : « رأى الأمر » نسب في عيون الأخبار ٥٤/٣ إلى محمود الوزاق .
١	٢١٨	البيتان : « ولما قضينا من مئى » نسب في معاهد التنصيص إلى كثير، وهما في ديوانه المطبوع نقلا عن معاهد التنصيص .
١٤	٢٢٩	شعر عمار الكلبي يوجد في شرح الواحدى لديوان المتنبي ٥٣٣ بأوسع مما في التخصائص .
١٠	٢٦٥	« ياء زائدة » وصوابه : « تاء زائدة » .
٣	٢٦٩	النص الآتى : « ومن ذلك استغناؤهم بقولهم : ما أجود جوابه عن هو أفعل منك من الجواب » وظاهر أن في الكلام سقطا، والأصل : « استغناؤهم بقولهم : ما أجود جوابه عن قولهم : ما أجوبه ، وبقولهم : أنت أجود جوابا عن هو أفعل منك من الجواب » .
١٦	٣٥٠	البيت : « ولقد رأيتك » ورد في مقطوعة لرفيع الوالى في أمالى المرتضى (تحقيق الأستاذ أبى الفضل إبراهيم) ٣٧٠/١ وما بعدها . وهو في خطاب امرأة . وقد ضبط في الكتاب : « رأيتك » بفتح الكاف فيعدل عنه ويعتقد كسرهما .

استدراكات الجزء الأول

٤١٩

ص	س	
٣٥١	٨	الشرط : * من بعض ما يعتري قلبي من الذكر *
		عجزه : * يا ليت لي سلوة تشفى القلوب بها *
		وانظر المنصف (نسخة التيمورية) ٧٦١
٣٥٢	٩	ورد قوله « أتذكر إذ من يأتنا ناته » على أنه شعر؛ والصواب أنه نثر لا شعر .
٣٩٥	٨	« الآن حدّ الزمانين » انظر في هذا الاقتضاب ٢٢

استدراكات الجزء الثاني

- | | | |
|-----|----|--|
| ص | س | |
| ٥٨ | ٨ | « ومعهما » وصوابه : « ومعها » . |
| ١٧٥ | | في التعليقة رقم ٥ يضاف : « أو كأن كسر الحرف السابق على حرف الاستعلاء في حرف الاستعلاء نفسه ، وحرف الاستعلاء المكسور لا يمنع الإمالة ؛ نحو غلاب وطمعان . وهذا هو الذي يريده المؤلف » . |
| ٢١٥ | ٥ | في مبحث لزوم نحو أقشع مع تعدى قشع وغرابة هذا الباب يلاحظ أن الزحشرى يرى أن أقشع من باب أصبح أى دخل في الصباح ، فلا غرابة فيه . وهذا في كشفه عند قوله تعالى في سورة الملك : ﴿ الف يمشى مكباً على وجهه ﴾ . ويرى الفخر الرازى عند قوله تعالى في سورة البقرة : ﴿ إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما ﴾ أن الهمزة في نحو أقشع للتعدية وأن الفعل متعدي إلى مفعولين محذوفين . |
| ٢٩١ | ١٠ | ورد الشعر : * يا دار هند عفت إلا أنا فيها *
ويزاد هنا أن عجزه : * بين الطوى فصارات فواديه *
وهو للخطيئة في آخر ديوانه . |
| ٣٥٠ | ٧ | القراءة التي عزاها المؤلف إلى أبي عمرو وردت في بديع ابن خالويه ٤٤ ، وقد عزيت فيه أيضاً إلى عاصم في رواية عنه .
وانظر كتاب سيويه ٣٥٨/٢ |

- س ٣٧٥ س ٨ ورد البيت : « نغير نحن عند الناس » في المصباح (باس) وفيه «الباس» في مكان «الناس» وفسر الباس بالشدة والقوة وقال : « أى نحن عند الحرب إذا نادى بنا المنايدى ورجع نداءه : ألا لا تفزوا فإننا نكر- راجعين لما عندنا من الشجاعة ، وأتم يجعلون الفز فرارا فلا يستطيعون الكر- » .
- ٤٠١ ١٢ يعلق على البيت : « بنى الرجال » بما يأتى : « فى المحاسن والمساوى للبيهقى هذا النص : ونظر المأمون إلى ابنه العباس وأخيه المعتصم ، وكان العباس يتخذ المصانع وبنى الضياع ، والمعتصم يتخذ الرجال ، فقال شعرا :
- بنى الرجال وغيره بنى القرى
شتان بين قرى وبين رجال
قلق بكثرة ماله وضياعه
حتى يفترقه على الأبطال
- ٤١٥ ٩ البيت : « أتتهجر بيتا » ورد فى حماسة ابن الشجرى ١٥٠ منسوبا إلى الحسين بن مطير هكذا :
- أتتهجر بيتا بالحجاز تكنفت * جوانبه الأعداء أم أنت زائر
ورد الشطر : * رؤوس كبيرين ينتطحان * وهو للفرزدق ،
٤٢١ وصدره : * رأوا جبلا دق الجبال إذا التفت *
وهو من قصيدة فى ديوانه . وانظر تاريخ الطبرى ١١١/٨
- ٤٧٥ ٨ البيت : « بترة لص » للأخطل . وهو فى القصيدة الأولى من ديوانه . وقد أورده المؤلف معزوا إليه فى (المحتسب) فى الكلام على سورة الفاتحة .

استدراكات الجزء الثالث

ص	س	
٤٢	٤	ورد البيت :
		على ذات لَوْتُ أو بأهوج شَوْشِي
		صليح نيل يملأ الرجل كاهله
		منسوبا إلى أبي الأسود . وجاء في ديوانه المطبوع في بغداد :
		ومحراء سحيت يحار بها القط
		ويرتد فيها الطرف أو يتقص
		قطعت إذا كان المراب كانه
		صحاب على أعجازه متنصب
		على ذات لوث يجعل الوضع مشيا
		كما انقض غير الصخرة المترقب
		وكان ما أورده المؤلف رواية في البيت الثالث .
٤٦	٥	* قدنا إلى الشام جياذ المصريين * ورد في اللسان (جفف)
		وبعده :
		* من قيس عيلان وخيل الحفين *
٩٠	٢	البيت : « في فتية » ورد في اللسان (جمع) معزوا إلى محمد
		ابن شحاذ الضبي .
١٠٥	٢	الشرط : * كان حذاء قراقريا * يزاد في التعليق عليه :
		« في الجمهرة ٤٣٣/٣ » والفرقة : صفاء هدير الفحل وارتفاعه .
		ثم قيل للحسن الصوت قرقار . قال الراجز :
		أبكم لا يكلم المطيبا * وكان حذاء قراقريا

ص	س	
١٢٤	٢	ورد : * ... الخضر الجلاعيد *
		وهو من شعر لحسان يهجو فيه مسافع بن عياض التيمي ، وفي هذا الشعر :
		لو كنت من هاشم أو من بني أسد أو عبد شمس أو أصحاب اللوى الصيد أو من بني نوفل أو رهط مطلب فقد درك لم تهتم بتهديد أو في النوبة من قوم ذوى حسب لم تصبح اليوم نكماً ثانياً الجيد أو في السرارة من تيم رضى بهم أو من بني خلف الخضر الجلاعيد الكامل للبردج ١ ص ١٤١ طبع أوروبا .
١٧٢		ورد البيت « وقات بهم » ويزاد في التعليق عليه ، من قصيدة للسيّد بن علس مثبّنة في الصبح المنير ٣٥٢ وفيها :
		نظرت إليك بعين جازئة * في ظل باردة من السدر بكجامة البحرى جاء بها * غواصها من بلحة البحر صلب الفؤاد رئيس أربعة * متخافى الأوتان والنجر يتنازعوا حتى إذا اجتمعوا * ألفوا إليه مقاليد الأمر وظلت بهم عجماء خادمة * تهوى بهم في بلحة البحر حتى إذا ما ساء ظنهم * ومضى بهم شهر إلى شهر ألقى مراسيه بهلكة * ثبتت مراسيها فما تجرى

ص	ص	
و	و	والسجاء : الطويلة الظهر ، وأراد بها السفينة . وقد أورد صاحب الخزانة هذه الأبيات مع غيرها من القصيدة في شواهد الحال ، وذكر أنها قد تنسب إلى أعشى قيس .
٢٥٨		في السطر الأخير : « بغية الآمل » والصواب : « رغبة الآمل » .
٢٧٣		ورد البيت :
		لاذعرتُ السوأم في نلق الصب * مع مغبرا ولا دعيت يزيدا
		وهو ليزيد بن مفرغ الحميري . وبعده :
		يوم أعطى من المهانة ضيحا * والمنايا يرصدني أن أحيدا
		وانظر تاريخ الطبري ١٩١/٦



بموت الله وجميل توفيقه قد تم طبع كتاب "الخصائص الثالث" بمطبعة دار الكتب المصرية في شهر رجب سنة ١٣٧٦ هـ (فبراير سنة ١٩٥٧ م) ما

محمد حمدي علي جنيدي
رئيس المطبعة بدار الكتب المصرية
(بالتأية)

